

المود

شخص

مَجَلَّةُ تَرْأِثِيَّةٍ فَصْلِيَّةٍ . تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الثالث - العدد الثاني - ١٩٧٤ - ١٩٩٤



المورد المجلد الثالث ١٩٧٤ العدد الثاني

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

دار الحرية للطباعة - بغداد

خِدْمَةُ الْأُمَّةِ نَتِيجَةُ لِلْفَائِزَةِ الْمُتَوَخَّاةِ مِنَ الْكُتُبِ
الَّتِي تَحْفَظُ التُّرَاثَ وَتَبْعَثُ بِمُحَسِّنِ الْأَجْدَادِ .

احمد حسن البكر



مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الأعلام - الجمهورية العراقية

رئيس التحرير

عبد الحميد العلوي

الاشتراكات

بدل الاشتراك السنوي

١- دينار	داخل العراق
٢- دينار	خارج العراق

ثمن المبدد

٢٥٠ فلساً	ففي العراق
٥٠٠ فلس	خارج العراق

عنوان المجلة

مجلة المورد

وزارة الاعلام - بغداد

الجمهورية العراقية

دفاع عن المورد

بقلم

عبد الحميد العلوجي

رئيس تحرير « المورد »

بعد أن استنهج التراث على صعيد حضاري تمكّن في المعاجم الحداث آراء وعادات وأنماطاً بارحت جيلتها الى يومنا هذا .

وتراثنا العربي ، وفق هذه الشريعة ، إنما هو تراث باذخ جدير بالهيام . . بل هو - فوق ذلك - قادر على تحفيز الشعور بالكرامة ، وإلهاب ما يحرض على المباشرة .

وشاء البعث الثائر أن تجاهر بغداد بهذا التراث ، وأن تجامله بمصحف موقوت ، يدور فصول السنة ، ويضاجع القاريء بورداد وحشمة .

وبهذه المشيئة الخيرة أصبح « المورد » سباجاً لتراثنا الغصيب الوهاب ، ومضماراً للنتاج الذي يلتزم مزاحف التطور .

وحين إرتاش المورد أطرب قوماً ، وأسخط آخرين : أولئك طربوا لأنهم وقعوا فيه على مرقع خلّاب ومظنّة جواد . . فلم يملكوا إلا أن يعمدوا قادة الثورة على هذه الطرفة ، وهؤلاء سخطوا لأنهم - بعد أن أخذتهم الرّجفة - ظنّوه مجلّة كنوداً ترصد واقعهم من مرقب غشّاش . . وما درّوا أنّهم بهذا الظن سيلعنون أصابعهم من الفيظ إن لم يتمنوا الغنوة بما ظنّوا عن التمادي في ما لا يورث غنماً ولا مجدداً .

لقد صدق المثل العربي « رب كلمة تقول لصاحبها دعني » حين أسمعنا أننا ننشر في المورد أيما نتاج غثيث (فوراً !!) دون تمهل وبلا آناة أو تدبر أو روية . . وأسمعنا أننا نخاطب الناس بعرف معضل بهم ، وأنها نخاصم الرؤى والقراءات التي تستلهم العصر معطيات بكرأ ، وأنها لفي عشواء من أمر النصوص الموروثة نبعثها اعتباطاً . . . ولا تتجشم موازنة بين سيمانها وعيجانها .

ذّيالك هو ما قيل ، وكلّنه يغمط المورد ويفازل إثماً عضوضاً ويقيم على شذوذ . ومن حقنا أن تكفر بهذه الأراجيف ، ونعدّل عن السبيل الأوعر ، ونستهجن الرأي الزاهق والمذهب الرّخو والمنطلق الرجيم . ومن حق المورد أن يكون جليداً على المشكلة ، وأن يقاوم المكابرة بما يقنع . فنحن حيال التهمة التي تفزع الى إدانة المورد بتمضيده النتاج الهزيل ونشره (فوراً) . .

نستطيع أن نعلن جزافاً حصانة المورد في مواجهة الأملاق والشظف ، وتُخمتَه بالجيرّ النافع من الأبحاث والدراسات . . وهذا لا يعني سوى تشريد ما هزلَ ورّك . وإيواء الرصين المفضال . وهيهات أن يُنْشَرَّ حتى هذا المحتَضَن بالسُرعة التي يتوهمها الزاعمون .

وحيال الحرف الأبهى الغليظ الذي قيل أننا نمنع في استغلاله وسيلة للتفاهم . . لا نمك إلا أن نصف لغتنا بالقوة والمتانة ، ونقضي ببراءتها من التكلف والمشقة . . فهي لغة عربية جزلة ، صاغها العرب منساجاً لتراثهم المعريض . ولكن المرء - على أية حال - غريم ما يجهل !

وحيال الرؤى والقراءات الجُدُود التي قيل أننا نذيقها الهوان . . . ليس لنا إلا أن نُسائل أصحابها : أين رؤاكم وما تقرأون ؟ . . هَلُمُّوا نتاجكم ، إن المورد سيكرم مثواه ، وسيقول له سلاماً .

وحيال ما قيل في النصوص الموروثة التي يحويها المورد محقّقة . . لا بد أن اعتجن اللغو الذي يُولب علينا الذكرَ ويروج الألفك . فنحن على ترائنا أحرص من بتول على عفاف ، ومذهبنا في إحيائه أن نعكف على ما لا يزال رهين خط ، سواء أكان عذّباً أم أجاجاً ، سائغاً أم عسيراً ، جاداً أم هازلاً ، مؤمناً أم زائغاً ، واضحاً أم غامضاً ، رشيداً أم ماجناً . . نفحصه ، وندرسه ، ثم نبعثه مُثَقَّلاً بتحقيق مفتول وفي أحسن تقويم . ومن العقوق أن يُستهان بأيّما إرث عربي مخطوط ، فلطالما انتفع علماء الفولكلور والاثنوغرافيون ، في غير وطننا ، حتى بما عُقِدَ على السحر والشعوذة من مؤلفات أجدادهم . وكفى بنا قناعة أن تغلغ أكاديمية العلوم السوفيتية إهتمامها البالغ على كتاب لاهوتي سقيم (وضعه أحد الرهبان القدامى) . . لا شيء إلا لأنه سبق جميع المصنفات الروسية في ذكر أقدم إشارة إلى مدينة موسكو ، وفي ذلك ما أعان مؤرخيهم على تحديد العمر الذي استطاعت حاضرتهم أن تبلغه .

ومن هذه الزاوية يجب أن ننظر إلى ترائنا كي نغدّي دوافع الحرص عليه برمتة دون تفريط بحرف واحد من حروفه . . فلا سبيل إلى الاستغفاف به بعد أن أحيت شعوب الدنيا ترائها كله مع النهضة الأوروبية ، وفرغت من نشره لتعيس جهدها بين نصوصه على ما يُجدي نفعاً من الرؤى والقراءات . إن ترائنا ، حتى اليوم ، سجين خزائن ، وأنه يترامى على أكثر من مليون مخطوط . والبركة معقودة بنواصي المحققين الذين تزودوا بالصبر الجميل في مواجهة الخط المفلق والتصنيف النمد والسهو الفاجع . . وليس لأحد أيا كان منزعه وهواه أن يقل نشاط الصابرين . ولنا - بعد ذلك - أن نتمنى سيادة التكافل والتضامن والتعاهد بين المحققين أولي العزم وبين أدبائنا المحدثين . لأننا بهذا التعايش الشامل سنكب من المحقق نصاً ترائياً جيداً ، وستربح من الأدب - في ضوء هذا النص - ما نرجو من رؤى وقراءات وأبحاث .

وقبل إلتماس الرشاد والتوفيق للاخوة الذين نشطوا شهيتي على هذا الدفاع . يسعدني الاعتراف بأن ما قلته في هذا الافتتاح لم يكن سوى هاجسة رفيقة هدّرت دون جورٍ لترشد من عسى أن يتوق إلى سداد ، أو لتلهمه أننا لا نعبد ما عبّر . . وكفى الله المؤمنين شرّ اللجاجة التي لا تُفرح قلباً .

الأبحاث والدراسات

مصادر الميداني في كتابه « مجمع الامثال »

بقلم العميد المتقاعد

عبدالرحمن التكريتي

بغداد - بغداد الجديدة

القسم الاول

من المعروف لدى جميع الادباء ان الميداني ألف كتاب « مجمع الامثال » وهو أجمع كتاب للامثال العربية وقصصها ، ولم يؤلف كتاب مثله منذ ان بدأ العرب بالتأليف فيها وحتى يومنا هذا . ويكاد يكون هذا الكتاب المرجع الوحيد لكل الادباء والباحثين في هذا الشأن .

ويتميز الكتاب بكثرة أمثاله ، وكثرة قصصه ، وعرضه للاختلافات اللغوية لأكثر الامثال ، مع بيان آراء جهابذة علماء اللغة بهذه الاختلافات .

وكان الميداني أميناً في ذكر مراجعه وان كان قد ذكر قصصاً وتخريجات لغوية لطائفة من أمثاله ولم يشر الى مصادرهما كما اشار الى أكثرها .

ورأيت من المفيد ان أحاول دراسة مصادر هذا الكتاب وبيانها بصورة مفصلة ، وحسب علمي انها المحاولة الاولى من نوعها ، اذ لم يتصد اي باحث للبحث في مصادر هذا الكتاب حتى يومنا هذا .

ذكر الميداني في مقدمة كتابه المصادر التي اعتمد عليها في تخريج أمثاله فقال ما هذا نصه : « ... فطالعت من كتب الأئمة الاعلام ما امتد في تقصيه نفس الايام » مثل كتاب أبي عبيدة وأبي عبيد ، والأصمعي وأبي زيد ، وأبي عمرو وأبي فيد ، ونظرت فيما جمعه المفضل بن محمد ، والمفضل بن سلمة ، حتى تصفحت أكثر من خمسين كتاباً ، ونخلت ما فيها فصلاً فصلاً ، وباباً باباً ... ثم قال : .. ونقلت ما في كتاب حمزة بن الحسن الى هذا الكتاب الا ما ذكره من خروقات الرقي وخرافات الاعراب ، والامثال المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الابواب . وجعلت الكتاب على نظام حروف المعجم في أوائلها ليسهل طريق الطلب على متناولها . وذكرت في كل مثل اللغسة

والاعراب ما يفتح الفلق ، ومن القصص والاسباب ما يوضح الغرض ويسيع الشوق مما جمعه عبيد بن شريح ، وعطاء بن مصعب ، والشرقي بن القطامي ، وغيرهم ، فاذا قلت : المفضل مطلقاً فهو ابن سلمة ، واذا ذكرت الآخر ذكرت اسم ابيه ، وافتح كل باب بما في كتاب أبي عبيد أو غيره ، ثم أعقبه بما على أفعل من ذلك الباب ثم أمثال المولدين ... الخ .

واذكر الاسماء الكاملة للذين ذكرهم الميداني وعدتهم اثنا عشر عالماً مع وفیات أكثرهم وحب تسلسل ذكره لهم وهم :

١ - أبو عبيدة ، معمر بن النشئ ١ ت ٢١٠ هـ وقيل ١١ وقيل ٨ وقيل ٩

ألف كتاباً في الامثال .

ذكره ابن النديم ، واسماعيل باشا البغدادي ، والزرزكي باسم « كتاب الامثال » (١)

وذكره ياقوت ، وحاج خليفة باسم « الامثال السائرة » (٢)

وذكره ابن خیر باسم « المجلة في الامثال » (٣)

وذكر الميداني هذا الكتاب في تضاعيف كتابه في هذا المثل : « وافق شن طبقة » وهو من الكتب المفقودة .

٢ - أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)

ألف كتاباً في الامثال .

ذكره ابن النديم ، وابن خیر ، والحاج خليفة ، وبروكلمن باسم « كتاب الامثال » (٤)

وذكره ياقوت ، واسماعيل باشا البغدادي باسم « الامثال السائرة » (٥)

(١) الفهرست لابن النديم ٨٥ و ٨٦ ، ايضاح المكنون ٢ :

٢٧٣ « هدية العارفين ٢ : ٤٦٦ ، الاعلام ٨ : ١٩١ .

(٢) معجم الادباء ٧ : ١٦٩ ، كشف الظنون ١ : ١٦٧ .

(٣) فهرست ابن خیر ٢٤١ .

(٤) الفهرست لابن النديم ١١٢ ، فهرست ابن خیر ٢٢٩ :

٢٢٤ ، كشف الظنون ١ : ١٦٧ ، بروكلمن ١ : ١٠٧ .

والدليل الاول بروكلمن ١٦٦ ، الاعلام ٦ : ١٠ .

(٥) معجم الادباء ٦ : ١٦٦ ، هدية العارفين ١ : ٨٢٥ .

ذكر الميداني هذا الكتاب في تضاعيف كتابه في هذه الامثال :

« ان خيرا من الخير قاعه وان شرا من الشر قاعله »
« نطلب انرا بعد عين »
« جروا له الخير ما انجر لكم »

ووجدت من الكتاب نسخة خطية في مكتبة فيض الله برفق (١٥٧٨) (١٧)

ولا بد لي ان اذكر ان القدماء بدلوا عناية بالغة في هذا الكتاب لا مجال لذكرها هنا .

طبع من الكتاب فسمان الثامن والسابع عشر ومعه نسخة بالغة اللاتينية بعنوان الاسناد برنو غوطا سنة ١٨٢٦ م .

تم طبع دون تحقيق ضمن مجموعة « التحفة البهية والطرفة النبية » وهو من الصفحات ٢ - ١٦ مطبوعة الجوانب - استانبول ١٢٠٢ هـ .

٣ - الاصمعي : أبو سعيد : عبد الملك بن قزيب (ت ٢١٢ هـ وقيل ١٤ وقيل ١٦ وقيل ١٧)

الف كتابا في الامثال .
ذكره ابن النديم ، وابن خير ، وياقوت ، والقفطي ، وابن خلكان ، والسيوطي ، واسماعيل باشا البغدادي (١٧) ذكر الميداني هذا الكتاب في تضاعيف كتابه في هذين المثلين .

« اروي من مجل اسند »
« اساف حتى ما يشتكي السواك »
وهو من الكتب المفقودة .

٤ - أبو زيد : سعيد بن اوس بن ثابت الانصاري (ت ٢١٥ هـ وقيل ١٤)

الف كتابا في الامثال .
ذكره ابن خير ، وياقوت ، والقفطي ، والسيوطي ، واسماعيل باشا البغدادي (١٨) .
ذكر الميداني هذا الكتاب في تضاعيف كتابه وفي هذا المثل .
« وتموا في نكس »
وهو من الكتب المفقودة .

٥ - أبو عمرو بن العلاء (ت حوالي ١٥٤ هـ)

لم أجد احدا ممن ترجم لابي عمرو ، من ذكر له كتابا في الامثال . وأول من نبه الى هذا الكتاب حمزة الاسباني في كتابه « الدرر النادرة في الامثال السائرة »
م ذكره الميداني في تضاعيف كتابه في هذا المثل .
« تخرج المقدحة ما في قمر البرمة »
وهو من الكتب المفقودة .

٦ - أبو زيد : مؤرج بن عمر السدوسي [١٩٥ هـ]

لم أجد احدا ممن ترجم لابي زيد ، من ذكر له كتابا في الامثال . وأول من نبه الى هذا الكتاب ، أبو عبيد القاسم بن سلام في « كتاب الامثال » . والمفضل بن سلمة في كتابه « الفاخر » ، وابن الانباري في كتابه « الزاهر » ، ونيو هلال المسكري في « جوهرة الامثال » والجرجاني في كتابه « المنتخب من كتابات الادباء » واشارات البقاء ، والميداني في « مجمع الامثال » ، وابن منظور في « لسان العرب » ، وعبد القادر البغدادي في « الخزائن » (١٩) . حيث اقتبس جميعهم من كتابه في وان كان بعضهم لم يعرج بالكتاب .

وللكتاب مخطوطة وحيدة محفوظة في « مكتبة الاسكوريال » في اسبانيا ضمن مجموعة خطية برني ١٧٠٥ ؛ وهي بأخر الجعوت .

ونشر هذا الكتاب نشرين .

الاولى : بتحقيق الدكتور أحمد محمد الفسيب ، طبع بالرياض ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثانية : بتحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب ، المطبعة القافية - القاهرة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

٧ - المفضل بن محمد الضبي (ت ١٧٠ هـ)

الف كتابا في الامثال .
ذكره ابن النديم ، وابن خير ، وياقوت ، والقفطي ، واسماعيل باشا البغدادي ، والمزركلي (٢٠) .
طبع الكتاب طبعين ودون تحقيق باسم « امثال العرب » .
الطبعة الاولى : في مطبعة الجوانب - استانبول ١٣٠٠ هـ .
الطبعة الثانية : في مطبعة التقدم - القاهرة ١٣٢٧ هـ - ١٩٠٩ م .

٨ - المفضل بن سلمة بن عاصم : أبو طالب (ت ٢٩١ هـ)

الف كتابا في الامثال باسم « الفاخر » .
ذكره ابن النديم ، وابن الانباري ، والقفطي ، والسيوطي ، والحاج خليفة (٢١) .
ذكر الميداني هذا الكتاب في تضاعيف كتابه في هذه الامثال .

« اباي ممن جاء براس خافان »
« الدال على الخير كفاعله »
« الام من راسع »

طبع نحو خمس الكتاب بعنوان « غاية الارب في معاني ما يجري على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب » ضمن كتاب « خمس رسائل » المدونة ٢٢١ - ٢٧٢ مطبعة الجوانب - استانبول ١٣٠١ هـ .

(١٩) راجع : كتاب الامثال : لابي زيد مؤرج السدوسي ، تحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب ٢٢ - ٢٣ .

(٢٠) فهرست ابن النديم ١٠٨ ، فهرست ابن خير ٢٨٤ ، معجم الادباء ٧ : ١٧٣ ، انباء الرواة ٢ : ٢٠٢ ، هدية المارفين ٢ : ٤٦٨ ، الاعلام ٨ : ٢٠٤ .

(٢١) فهرست ابن النديم ١١٥ ، نزهة الالباء ٢٠٢ ، انباء الرواة ٢ : ٢٠٦ ، بغية الرواة ٢ : ٢٩٧ ، كشيدها الغنون ٢ : ١٤٤٥ .

(١٧) فصل المقال ١٧ .

(١٨) فهرست ابن النديم ٨٨ ، فهرست ابن خير ٢٤٠ ، معجم الادباء ٦ : ٢٦٨ ، انباء الرواة ٢ : ٢٠٢ ، وفيات الايمان : ٢٤٩ ، بغية الرواة ٢ : ١١٣ ، انصاح المكنون : ٢٧٢ ، هدية المارفين ١ : ٦٢٣ .

(١٩) فهرست ابن خير ٢٧١ ، معجم الادباء : ٢٣٩ ، انباء الرواة : ١٢٥ ، بغية الرواة ١ : ٥٨٢ ، هدية المارفين ١ : ٢٨٧ .

ولابد لي ان اذكر ان هذا العنوان لا ينطبق على محتواه ،
فالكتاب لا يخص العامة .

ثم عني بطبعه كاملا المشرق تشارلس تيروس ستورى
في لندن سنة ١٩١٥ م . وتنفذ نسخ الكتاب منذ آمد
بعيد .

ثم طبع بتحقيق الاستاذ عبد المليم الطحاوي « مطبعة
دار احباء الكتب العربية - القاهرة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .

٩ - حمزة بن الحسن الاصيهاني (ت حوالي ٢٥١ هـ)

الف كتابا في الامثال .

ذكره ابن النديم باسم « كتاب الامثال على اقل » (١٩)
وذكره ابن منظور باسم « كتاب اقل من كذا » (٢٠)
وذكره عبد القادر البغدادي في « الخزائن » نارة باسم
« امثال حمزة » (٢١)

ونارة باسم « الدرة الفاخرة » (٢٢) ونارة باسم « الامثال
على وزن اقل » (٢٣)

واذكر « بروكلمن والزركلي باسم « كتاب الامثال » (٢٤)
اما الميداني فذكره باسم « كتاب حمزة » في المقدمة
وفي هذه الامثال :

« اخفى من الماء تحت الرقة »

« ارق من غرقى البينى » ومن سحا البينى

« الين من خيرة مبرنة »

ونارة ذكره باسم « كتاب اقل » في باب « ما جاء على
اقل من الباب الاول فيما اوله حمزة » وفي هذين المثلين :

« اخل من مامر »

« اعلم من ابن توكل الكنف »

ونارة ذكره باسم « حمزة في كتابه » في هذا المثل :

« اشام من خومة »

ونارة ذكره باسم « حمزة في امثاله » في هذا المثل :

« صرحت بجلدان »

ويظهر ان الميداني اطلع على أكثر من نسخة من كتاب
حمزة لانه عندما ذكر المثل « اخل من مامر » قال «
نعه » قلت وفي بعض النسخ من كتاب اقل .

وللكتاب نسخ خطية عديدة لى هنا مجال ذكرها .

طبع الكتاب باسم « الدرة الفاخرة في الامثال السائرة »
بتحقيق الاستاذ عبد المجيد قطامش « مطابع دار المعارف
بمصر - ظهر جزؤه الاول سنة ١٩٧١ م ، وظهر جزؤه
الثاني سنة ١٩٧٢ م .

١٠ - عبيد بن شربة الجهمي (ت حوالي ٦٧ هـ)

الف كتابا في الامثال .

(١٢١) فهرست ابن النديم ٢٠٥ .

(١٢٢) اللسان مادني « دقا » « نرا » .

(١٢٣) الخزائن ١ : ٦٥ و ٢ : ٥٢ و ٢ : ٨١ : ١٠٦ و ٢ :

١٣٨ و ٢ : ١١٠ و ٢ : ١٨٥ و ٢ : ١٨٦ : ٢ : ٢٦٦

« : ٢٠١ و ٤ : ٢٤٨ .

(١٢٤) الخزائن ٢ : ١١ و ٢ : ١٧ : ٢ : ١٠٨ و ٢ : ٢٦٦ .

(١٢٥) الخزائن ١ : ١٢ .

(١٢٦) بروكلمن الذي الاول ٢٧ : الاعلام ٢٠٦ .

ذكره ابن النديم « وباقوت » واسماعيل باشا البغدادي ،
والزركلي (٢٨) .

وهو من الكتب المفقودة .

١١ - عطاء بن مصعب (ت - ؟)

لم أجد أحدا ممن ترجم لعطاء ، من ذكر له كتابا في
الامثال .

١٢ - الشرقي بن القطامي (ت - ؟)

لم أجد أحدا ممن ترجم للشرقي بن القطامي . من ذكر
له كتابا في الامثال .

والعروف عن الثلاثة الآخرين انهم نقله فقص واساطير ،
وقد اعتمد الميداني عليهم في نقل بعض هذه القصص
والاساطير المتعلقة بالامثال ، كما أشار الى ذلك في
مقدمته ، وكما سلاحظ ذلك عند ذكر الامثال التي
اعتمد عليهم في تخريجها منهم .

هذا ما يتعلق بالعلماء الذين ذكرهم الميداني
في مقدمة كتابه وبيان تأليفهم في الامثال .

وللاحظ ان الميداني ذكرهم بهذا الترتيب
ولم يراع في ذكرهم التسلسل الزمني لوجودهم ،
اذ لو راعى ذلك لذكر الثلاثة الآخرين قبل غيرهم .
كما انه لم يذكرهم حسب اهميتهم بالنسبة لما نقله
عنهم ، اذ لو راعى ذلك لذكر ابو عبيد قبل غيره ،
وسبب هذا الترتيب اتباعه السجع .



وللاحظ أيضا ان الميداني أشار في تضاعيف
كتابيه الى كتب امثال غير التي ذكرها في مقدمته ،
واليك ذكر مؤلفيها حسب ورودهم في الكتاب :

١ - ابو الندى بن الفندجاني النحوي الاديب من اعيان المئة الرابعة .

لم أجد أحدا ممن ترجم لابن الندى ، من ذكر له كتابا في
الامثال ، غير ان الميداني نسب له كتابا في الامثال وفي
هذين المثلين :

« اذا ما القارظ المنزي آبا »

« اقلب فلاب »

ومن الجدير بالذكر ان المثل « اقلب فلاب » ذكره الميداني
مرتين ، المرة الاولى بعد مثل « قبل غير وما جرى »
والمرة الثانية بعد مثل « أصبح هزيلين الفرس والمرأة »
وفي المرتين ذكر الميداني كتاب ابن الندى في الامثال .
وهو من الكتب المفقودة .

٢ - الاصطخري

اشهر ثلاثة علماء بهذه النسبة وهم :

الحسن بن احمد الاصطخري (ت ٣٢٨ هـ)

ابراهيم بن محمد الاصطخري (ت ٣٢٦ هـ)

علي بن سعيد الاصطخري (ت ٤٠٤ هـ)

(١٨) فهرست ابن النديم ١٣٨ « معجم الادباء ٥ : ١٢ « دبة

البارفنجي ١ : ٦٤٥ ، الاعلام ٤ : ٢٦١ .

الف اخدمهم كتابا في الامثال : لم اجد احدا ممن ترجم لهم من ذكر لاحدهم كتابا في الامثال : غير ان الميداني نسب لاحدهم كتابا في الامثال ونقل عنه هذا المثل :
« سيمك يا مروان لي شبيع »
وهو من الكتب المفقودة .

٢ - النضر بن شميل (ت ٢٠٤ هـ)

الف كتابا في الامثال .
ذكر الميداني هذا الكتاب في تضاعيف كتابه في هذا المثل :
« انشبع من دم سلاغ »
وهو من الكتب المفقودة .

٤ - شمر ، أبو عمر بن حمدويه الهروي اللغوي (ت ٢٥٥ هـ)
لم اجد احدا ممن ترجم لشمر ، من ذكر له كتابا في الامثال غير ان الميداني نسب له كتابا في الامثال في هذا المثل :
« اعطني حلي من شواية الرنصف »
وهو من الكتب المفقودة .

ثم ذكر الميداني في تضاعيف كتابه كتباً أخرى غير كتب الامثال اعتمد عليها في تخريج أمثاله وهذه الكتب هي :

١ - « كتاب العين » للخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذين المثلين :
« ابرد من عفرس »
« أسرع من المهر »

٢ - « كتاب المقتضب » للمبرد (ت ٢٨٥ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« ابرد من عبقر »

٣ - « كتاب المقاييس » لابن فارس (ت ٢٩٥ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« تكلك الجمل »

وذكر لابن حاتم السجستاني (ت ٢٥٠ هـ) كتابين هما :

٤ - « كتاب المفسد والمذال »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« نجور من قاني سدوم »

٥ - « كتاب الابل »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« يوم يرم الحفص المجور »

٦ - « اسجاع ابنة الحس »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذه الامثال :
« احذر من فرل »
« اخبت من ذئب الخمر واخبت من ذئب الفسى »
« اخطف من فرل »

٧ - « كتاب الغريب المصنف » لابي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« اخنت من هبت »

٨ - « كتاب الصحاح » للجوهري (ت ٢٩٢ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذه الامثال :
« اخفى من الماء تحت الرقة »
« اخبت من ذئب الخمر واخبت من ذئب الفسى »
« غتك خير من سمين غرك »
« اغنى عنه من النفقة عن الرقة »
« وقنوا في وادي فضلل وتخب »

٩ - « تهذيب اللغة » للزهري (ت ٢٧٠ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذه الامثال :
« اخبت من ذئب الخمر واخبت من ذئب الفسى »
« غتك خير من سمين غرك »
« اغنى عنه من النفقة عن الرقة »
« ونعوا في وادي جذبات »

١٠ - « كتاب النوادر » لابي زيد الانصاري (ت ٢١٥ هـ وقيل ١٤٠ هـ)

احتوى الكتاب على مجموعة من الامثال مع شروح لنوبة .
اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« دد درين سعد القين »

١١ - « شرح الاصلاح » للفارسي (ت ٢٧٧ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« سراء علينا قالا وساله »

وذكر للجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) كتابين هما :

١٢ - « كتاب اطعمة العرب »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذين المثلين :
« اقرب من آكل الخبز »
« الام من جدرة والام من خسارة »

١٣ - « كتاب البيان » وهو « البيان والتبيين »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« الحن من فيننى بزيه »

١٤ - « تاريخ السلافي »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« لا تطلن بجنتك الاسدة »

١٥ - « امالي الخوارزمي »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« لا افعل كذا مانعا غيبس »

١٦ - « كتاب اصلاح المنطق » لابن السكيت (ت ٢٢٢ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« اؤوم من كاب »

١٧ - « تكملة الخارزنجي »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« الام من ابن قرمع »

١٨- وذكر الميداني كتابا لم ينسبه لاحد ، فقال مانصه :
« وكذلك هو في الديوان » وربما كان ديوان الادب
للقارابي .

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل .

« في وجه المال نعرف امره »

واعتمد الميداني على طائفة من العلماء الذين
الفوا في الامثال ، فذكر اسماءهم ، ولم يذكر كتبهم
لا في المقدمة ، ولا في تضاعيف الكتاب ، ولا ادري
فيما اذا نقل عن كتبهم في الامثال ، ام عن غيرها ،
وغالب الظن انه نقل عن كتب امثالهم ، وهم حسب
ترتيب ذكره لهم .

(٢٢١ هـ)

١ - ابن الاعرابي

(ت ٢٥٥ هـ)

٢ - الجاحظ

الف كتابين في الامثال الاول « كتاب الامثال » والثاني
« كتاب التمثيل »

(ت ٢٠٧ هـ)

٣ - الفراء

(ت ١٨٢ هـ)

٤ - بونس بن حبيب

(ت ٢٢٩ هـ)

٥ - المنذري

(ت ٢٠٦ هـ)

٦ - هشام محمد الكلبي

(ت ٢٤٢ هـ)

٧ - ابن السكيت

(ت بعد ١٧٥ هـ)

٨ - الليث

(ت ٢٤٥ هـ)

٩ - محمد بن حبيب

(ت ٢١٥ هـ)

١٠ - اللحياني

(ت ٢٩١ هـ)

١١ - ثعلب

(ت ٢٠٥ هـ)

١٢ - ابن الانباري

(ت ٢٤٩ هـ)

١٣ - الزبادي

(ت ٢٢٥ هـ)

١٤ - المدائني

وهذه الكتب مفقودة جميعها .

وبذلك يكون عدد الكتب التي تمكنت من
استخراجها من المقدمة ، ومن تضاعيف الكتاب
سبعة وأربعين كتابا .

كما اعتمد الميداني على طائفة من العلماء الذين لم
يعرف لهم تاليف في الامثال ولم يذكر الميداني لأي واحد منهم
كتابا مبنيا ، وقد يكون لبعضهم تاليف في الامثال وانا اجعل
ذلك ، وسبرد ذكرهم جميعا مع الامثال التي خرجها الميداني
عليهم .

ولا بد لي ان اتول ان هذه الدراسة نفيدنا فوائد
كثيرة . منها مقارنتها مع الكتب الباقية الى زماننا سواء منها
المنطبعة او المخطوطة ومعركة نوافصها بالرجوع الى كتاب
الميداني .

كما نفيدنا في معرفة اقسام من بعض كتب الامثال المفقودة .
ولا بد لي ان اذكر الاسلوب الذي اتبعته في تخريج هذه
الامثال وهو :

١ - اذا انفرد العالم برواية قصة المثل « او اسطوره » او
خرافته ، ذكرت ازاء المثل هذه العبارة « روى قصته » ،
او « روى اسطوره » ، او « روى خرافته » .

١ - اذا كان للمثل قصة ، او اسطورة ، او خرافة « وبرواية
غير العالم المختص ، ذكرت ازاء المثل هذه العبارة « روى
قصة » او « روى له اسطورة » او « روى له خرافة » .

٢ - اذا انفرد العالم بتخريج المثل ذكرت ازاء المثل هذه
العبارة « انفرد بتخريجه » .

٣ - اذا شارك العالم غيره بتخريج المثل ذكرت ازاء المثل هذه
العبارة « اشترك بتخريجه » . . . ثم اذكر اسماء الذين
شاركوه حسب تسلسل ورود اسمائهم في شرح المثل ،
وغالبا ما تكون هذه المشاركة لغوية .

٤ - اذا انفرد العالم بذكر المثل دون ان يشرحه ذكرت ازاء
المثل هذه العبارة « انفرد بذكره » .

٥ - اذا شارك العالم غيره بذكر المثل دون ان يشرحه ذكرت
ازاء المثل هذه العبارة « اشترك بذكره » . . .

٦ - اذا كان العالم قد انشد شعرا لشرح المثل ذكرت ازاء
المثل هذه الكلمة « انشد » .

٧ - اذا بلغت مساحة العالم اكثر من عشرة امثال « نظمت
له خلاصة بعد الانتهاء من ايرادها ، اذكرها فيها نوعية
الامثال وعددها التي ساهم فيها وحسب التفاضل
اللازم » .

اما اذا بلغت مساحته اقل من عشرة امثال اعلنت ذلك .

ومما تقدم يظهر للقاري الكريم ان المثل الذي بنفسي
العالم بتخريجه سيد مرة واحدة ، اما المثل الذي يشترك به
اكثر من عالم فسيكرر وروده بعدد المشاركين .

وسأحاول البدء بتخريج الميداني لامثاله ولجميع من ذكرهم
مبتدئا بهم حسب كثرة ما اوردوه من تخريجاتهم للامثال ، واذا
تساووا في الكمية اوردتهم حسب ورود ذكرهم .

ولا بد لي ان اذكر ان الميداني خرج الامثال العربية عن
هؤلاء العلماء ، ولم يخرج امثال المؤلفين عنهم .

■ ■ ■

١ - أبو عبيد .

ذكره باسم « أبو عبيد » في الامثال كلها ، ولكنه
ذكره باسم « أبو عبيد القاسم ابن سلام » في هذا
المثل « اخنت من هيت » .

■ ان المقدرة تذهب الحفيظة ■

روى قصته ■ وانفرد بتخريجه .

■ ان بني صبية صيفيون ■

أفلح من كان له ربيعون ■
له قصة ■ اشترك بتخريجه الجاحظ .

■ ان العصا من العصية ■

له قصة ■ اشترك بتخريجه الامم والمفضل .

■ ان الكذوب قد يصدق ■

انفرد بتخريجه .

■ الا حفيظة فلا اليه ■

انفرد بتخريجه .

■ اذا جاء الحين حارت العين ■

انفرد بتخريجه .

« إذا أرجعن شاصياً فارفع يدا »

انفرد بتخريجه .

« إذا عزّ أخوك فهنّ »

له قصة ، اشترك بتخريجه المفضل .

« إذا اتخذتم عند رجل يدا فانسوها »

انفرد بتخريجه .

« أنا جديلهما المحكك وعذيقهما المرجب »

انفرد بتخريجه .

« اياكم وخضراء الدّمن »

انفرد بتخريجه .

« احدى حظيات لقمان »

روى عنه ، وانفرد بتخريجه .

« اهل القليل بلونه »

انفرد بتخريجه .

« ان اردت المحاجة فقبل المناجزة »

انفرد بتخريجه .

« اول الفزأ اخرق »

انفرد بتخريجه .

« الإداة فلالداة »

له قصة ، اشترك بتخريجه ابن الاسرايين ،

والاسمى ، ورؤبة ، والمدي ، والكلي .

« انت تثق وأنا مثق فمتى تتفق »

اشترك بتخريجه الاسمى .

« انه لنكد الحظيرة »

انفرد بتخريجه .

« ان خيراً من الخير فاعله وان شراً من

الشر فاعله »

انفرد بتخريجه .

« اياك والسامة في طلب الامور فتقذفك

الرجال خلف أعقابها »

انفرد بتخريجه .

« بالرفاه والبنين »

انفرد بتخريجه .

« ابداهم بالصراخ يفروا »

انفرد بتخريجه .

« تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها »

له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« تطلب أثراً بعد عين »

روى عنه ، واشترك بتخريجه البايعي .

« تربت يداك »

اشترك بتخريجه المبرد .

« اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها »

له قصة ، واشترك بتخريجه المفضل .

« تقطع اعناق الرجال المطامع »

انفرد بتخريجه .

« الثيب عجلة الراكب »

انفرد بتخريجه .

« ثاظة مددت بماء »

انفرد بتخريجه .

« جرى المذكيات غلاب »

انفرد بتخريجه .

« جرّوا له الخطير ما انجرّ لكم »

انفرد بتخريجه .

« الجحش لما فانك الاعيار »

انفرد بتخريجه .

« اجعله في وعاء سرب »

انفرد بتخريجه .

« اجناؤها ابتاؤها »

روى عنه ، وانفرد بتخريجه .

« جاء بالهيل والهيلمان »

انفرد بتخريجه .

« جاء بام الرقيق على اربق »

اشترك بتخريجه ابو زيد ، والاسمى .

« الجار ثم الدار »

انفرد بتخريجه .

« جاؤا على بكرة ابيهم »

اشترك بتخريجه ابن الاعرابي .

« اجبن من صافر »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وابن الاعرابي ،

وابو مبيدة .

« حسبك من شر سماعه »

له قصة ، اشترك بتخريجه الكلي .

« حسبك من غنى شيبع وري »

انفرد بتخريجه .

« الحمى اضرعني لك »

له قصة ، واشترك بتخريجه المفضل .

« الحليم مطيعة الجهول »

اشترك بتخريجه الحسن .

« حولها ندندن »

انفرد بتخريجه .

« احقق من المهوراة من مال ابيها »

روى عنه ، وانفرد بتخريجه .

« احقق من المهوراة احدى خدمتيها »

روى عنه ، وانفرد بتخريجه .

« احقق من راعي ضأن ثمانين »

روى عنه ، واشترك بتخريجه محمد بن حبيب ،

والجاحظ .

■ خذه ولو بقرطى مارية »
 انفرد بتخرجه .
 « أخبرته بعجري وبجري »
 اشترك بتخرجه التميمي .
 « الخيل أعلم بفرسانها »
 انفرد بتخرجه .
 « خير حالبك تنطحين »
 روى نفسه ، وانفرد بتخرجه .
 ■ خلا لك الجو فيضي واصفري »
 له قصة ، وانفرد بتخرجه .
 « خير اثناءك تكفئين »
 اشترك بتخرجه ابن الاعراب ، والكسائي .
 ■ خير مالك ما تفعلك »
 اشترك بتخرجه ابو عبيدة .
 « أخيب من حنين »
 له قصة ، اشترك بتخرجه ابن السكيت ، والترمذي
 ابن القطامي .
 « دؤه دارين سعد القين »
 اشترك بتخرجه ابو زيد ، والمنذري ، وابو الهيثم ،
 وابو عبيدة ، والاصمعي ، والكلابي .
 « الذئب خالياً اسد »
 انفرد بتخرجه .
 « الذئب مقبوط بذئ بطنه »
 انفرد بتخرجه .
 « ذهب هيف لاديانها »
 انفرد بتخرجه .
 ■ اذكر غائباً يقترب »
 انفرد بتخرجه .
 « اذل من يد في رحم »
 انفرد بتخرجه .
 « رمى فلان من فلان في الراس »
 انفرد بتخرجه .
 « رب قول اشد من صول »
 اشترك بتخرجه ابو الهيثم .
 « رب صلف تحت الراعدة »
 انفرد بتخرجه .
 « رجع بخفي حنين »
 روى نفسه ، واشترك بتخرجه ابن السكيت .
 « ربما كان السكوت جواباً »
 انفرد بتخرجه .
 « زندان في مرقعة »
 انفرد بتخرجه .
 ■ سقط المشاء به على سرحان »
 روى نفسه ، واشترك بتخرجه الاصمعي ، وابن
 الاعراب .

■ اسق اخاك الثمري »
 روى نفسه ، وانفرد بتخرجه .
 « اساف حتى ما يشتكي السواف »
 اشترك بتخرجه الاصمعي .
 ■ سواء هو والعدم »
 انفرد بتخرجه .
 ■ سيرين في خوزة »
 اشترك بتخرجه ابو عبيدة .
 « أسأل من فلتحس »
 له قصة ، اشترك بتخرجه الجاحظ .
 ■ شر يومها واغواه لها »
 له قصة ، وانفرد بتخرجه .
 « أشبه شرح شرحاً لو ان السيمراً »
 روى نفسه ، واشترك بتخرجه الفحل .
 « شق فلان عصا المسلمين »
 انفرد بتخرجه .
 « الشر يبدوه صفاره »
 انفرد بتخرجه .
 « الشر اخبث ما اوعيت من زادر »
 انفرد بتخرجه .
 « الشحيح اعذر من الظالم »
 اشترك بتخرجه ابو عمرو .
 « اشرب تشبع واحذر تسلم واتق توقه »
 انفرد بتخرجه .
 « صدقني سين بكره »
 له قصة ، اشترك بتخرجه ابو عمرو .
 « اطري فانك ناعيلة »
 روى نفسه ، واشترك بتخرجه ابن السكيت ،
 والبرد .
 « العقوق ثكل من لم يشكل »
 انفرد بتخرجه .
 ■ عيصك منك وان كان اشبا »
 انفرد بتخرجه .
 « عصا الجبان أطول »
 انفرد بتخرجه .
 ■ عن صبح ترقتق »
 له قصة ، واشترك بتخرجه التميمي .
 « عضلة من المضل »
 انفرد بتخرجه .
 ■ عقرأ حلقاً »
 اشترك بتخرجه ابو نصر احمد بن حاتم ، والليث .
 « عليه العفاء والذئب المواء »
 اشترك بتخرجه صفوان بن محرز .

« أغيرة وجبناً »
 له قصة ، وانفرد بتخريجه .
 « فاهاً لفيك »
 انفرد بتخريجه .
 « قد استنوق الجمل »
 له قصة ، وانفرد بتخريجه .
 « قد يضطرب العير والمكواة في النار »
 روى قصته ، وانفرد بتخريجه .
 « قبل عير وما جرى »
 اشترك بتخريجه الاسمي .
 « قد انصف القارة من رامها »
 له قصة ، واشترك بتخريجه ابن واقد .
 « الانتقاض عن الناس مكسبة للمداوة »
 وافراط الانس مكسبة لقراء السوء »
 انفرد بتخريجه .
 « كانت لقوة لاقت قبياً »
 انفرد بتخريجه .
 « كل الصيد في جوف الفرا »
 له قصة ، واشترك بتخريجه ابن السكيت .
 « كفى برغائها منادياً »
 انفرد بتخريجه .
 « كرهت الخنازير الحميم الموقر »
 اشترك بتخريجه ابن دريد .
 « كمستبضع التمر الى هجر »
 انفرد بتخريجه .
 « كفى بالشك جهلاً »
 انفرد بتخريجه .
 « لو ترك القطا ليلاً لنام »
 له قصة ، اشترك بتخريجه المفضل .
 « لولا الوآم لهلك الانام »
 اشترك بتخريجه أبو مبيدة .
 « لالحقن حواقنك بدواقنك »
 اشترك بتخريجه الاسمي ، وأبو عمرو ، وأبو زيد ، وأبو الينم .
 « اللقوح الربعية مال وطعام »
 انفرد بتخريجه .
 « لقد كنت وما يقاد بي البعير »
 له قصة ، وانفرد بتخريجه .
 « لعن الله معزى خيرها خبطة »
 اشترك بتخريجه الاسمي .
 « لبست له جلد الثمر »
 انفرد بتخريجه .
 « لقيته بين سمع الارض وبصرها »
 انفرد بتخريجه .

« التقى الشريان »
 اشترك بتخريجه ابن الامرابي .
 « ليس بعد الاسار الا القتل »
 له قصة ، وانفرد بتخريجه .
 « ألق دلوك في الدلاء »
 انفرد بتخريجه .
 « ليس كل حين احلب فأشرب »
 اشترك بتخريجه الطبري .
 « لفلان كحل ولفلان سواد »
 اشترك بتخريجه الاسمي .
 « لتجدن فلاناً الوى بعيد المستمر »
 انشد .
 « ليس للول صديق »
 انفرد بتخريجه .
 « ليج فحج »
 له قصة ، وانفرد بتخريجه .
 « ليس للامور بصاحب من لم ينظر في العواقب »
 اشترك بتخريجه حمزة .
 « لا قيمن صمرك »
 انفرد بتخريجه .
 « لو كان بجسدي برص ما كنته »
 انفرد بتخريجه .
 « لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساوا هلكوا »
 انفرد بتخريجه .
 « لا تعطيني وتمتعظي »
 اشترك بتخريجه الجوهري ، والمؤرج .
 « لا تفش سرّك الى امة ولا قبل على اكمة »
 انفرد بتخريجه .
 « لا اطلب اثراً بعد عين »
 انفرد بتخريجه .
 « لا يعدم الحوار من امة حنة »
 اشترك بتخريجه ابن الامرابي .
 « لا ترفع عصاك عن اهلك »
 انفرد بتخريجه .
 « لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء »
 انفرد بتخريجه .
 « لا حرّ بوادي عوف »
 له قصة ، واشترك بتخريجه المفضل ، وأبو مبيدة .
 « لا تبق الا على نفسك »
 انفرد بتخريجه .

« لا أعرفنك بعد الموت تندبني »
وفي حياتي مازودتني زادي »
انفرد بتخرجه .

« ما تقرن بفلان صعبة »

اشترك بتخرجه الباطلي .

« ما وراءك يا عصام »

له قصة ، واشترك بتخرجه المفضل .

« مات فلان ببطنته لم يتفضض منها شيء »
انفرد بتخرجه .

« ما بقي منه الا قدر ظمء الحمار »

انفرد بتخرجه .

« المعزى تبني ولا تبني »

انفرد بتخرجه .

« ماله قذعة ولا قرطعة »

اشترك بتخرجه ابو عمرو ، وابو زيد .

« ما يلقي الشجي من الخلي »

انفرد بتخرجه .

« مرعى ولا كالسعدان »

له قصة ، واشترك بتخرجه المفضل .

« مثل المؤمن مثل الخامة في الزرع تفيئها
الريح مرة ههنا ومرة ههنا ومثل الكافر
مثل الارزة المحدبة على الارض حتى يكون
انجعافها مرة واحدة »
انفرد بتخرجه .

« ماله لا عد من نقره »

اشترك بتخرجه ابو الهيثم .

« من الخواطيء مهم صائب »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب .

« ما قرعت عصا على عصا الا حزن لها قوم
وسر لها آخرون »
انفرد بتخرجه .

« ما عليه طحربة وطحربة »
« وطحربة »
انفرد بتخرجه .

« ملكك فاسجح »

انفرد بتخرجه .

« الملسى لا عهد »

انفرد بتخرجه .

« ما اباليه عبكة »

اشترك بتخرجه الاسمي .

« ما اباليه بالة »

اشترك بتخرجه الاسمي .

« ما في الدار صافر »

اشترك بتخرجه الاسمي .

« أمسك عليك نفقتك »

انفرد بتخرجه .

« الزاحاة تذهب المهابة »

انفرد بتخرجه .

« من نجا براسه فقد ربح »

انفرد بتخرجه .

« المنايا على السوايا »

انفرد بتخرجه .

« الموت الاحمر »

اشترك بتخرجه الاسمي .

« الكثار كذاطب ليل »

انفرد بتخرجه .

« من اشترى اشترى »

انفرد بتخرجه .

« من خاصم بالباطل انجح به »

انفرد بتخرجه .

« امكراً وانت في الحديد »

دوى نمته ، وانفرد بتخرجه .

« من حفنا او رفنا فليقتصد »

له قصة ، وانفرد بتخرجه .

« مواعيد عرقوب »

دوى نمته ، وانفرد بتخرجه .

« من صانع الحاكم لم يحتشم »

انفرد بتخرجه .

« من نهشته الحية حذر الرسن الابلق »
انفرد بتخرجه .

« محترس من مثله وهو حارس »

اشترك بتخرجه الاسمي .

« من حقلك موضع حقلك »

انفرد بتخرجه .

« انصر اخاك ظالماً او مظلوماً »

له قصة ، اشترك بتخرجه المفضل .

« وقعوا في ام جندب »

انفرد بتخرجه .

« وقع فلان في سني راسيه وفي سوايه
راسيه »

اشترك بتخرجه ابن الاعراب .

« وجدت الناس اخبر ثقله »

انفرد بتخرجه .

« اودت بهم عقاب ملاع »

اشترك بتخرجه ابن دريد ، ونعلب .

« وقع القوم في ورطة »

انفرد بتخرجه .

« الوحدة خير من جليس سوء »

انفرد بتخريجه .

« هنتت ولا تنكته »

اشترك بتخريجه الازهري ، وابو الهيثم ، وابو عمرو .

« هم في امر لا ينادى وليده »

اشترك بتخريجه الفراء ، والاسمي ، والكلبي .

« هذا اوان الشد فاشتدي زيم »

اشترك بتخريجه الاسمر .

« هم في خير لا يطير غرابه »

اشترك بتخريجه ابو عبيدة .

« همك ما همك »

انفرد بتخريجه .

« اهلك من ترهات البساس »

اشترك بتخريجه الاسمي .

« يا بعضي دع بعضا »

له نعة ، اشترك بتخريجه ابن الكلبي .

« يا عبري مقبله وسهرى مندبرة »

اشترك بتخريجه ابو عبيدة .

« يذهب يوم القيم ولا يشعر به »

انفرد بتخريجه .

« يا حرزا وابغني النوافلا »

انفرد بتخريجه .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي انفرد بتخريجها

(١٠١) مثل .

وعدد الامثال التي اشترك بتخريجها

(٦٣) مثلا .

وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد

بتخريجها (١٠) امثال .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك

بتخريجها (٦) امثال .

وعدد الامثال التي اتشد فيها الشعر مثل

واحد .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها

(١٨١) مثلا .

والملاحظ ايضا ان الميداني كان يقدمه على

غيره في اكثر الاحيان ، كما ذكر ذلك في

المقدمة . كما يلاحظ ان الامثال التي انفرد

بتخريجها تفوق الامثال التي اشترك

بتخريجها ، ويتضح ان انفراده بالامثال

اكثر من اشتراكه مما يدل على أهمية أبي

عبيد ومنزلته عند الميداني .

٢ - الاصمعي :

« ان العصا من العصية »

له نعة ، واشترك بتخريجه ابو عبيد ، والمفضل .

« اخذه اخذ سبعة »

اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وابن الكلبي .

« اذا نام ظالع الكلاب »

انفرد بتخريجه .

« انه لواقع الطائر »

انفرد بتخريجه .

« انه ليحرق علي الارم »

اشترك بتخريجه المؤرج .

« انما يعاتب الاديم ذو البشرة »

انفرد بتخريجه .

« اذا علمت بسري القين فاعلم انه

منصب »

اشترك بتخريجه ابو عبيدة ، وروبة .

« الاده فلاده »

له نعة ، اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وابو

عبيد ، والمندري ، والكلبي .

« انت ثق وانا متق فمتى نتفق »

اشترك بتخريجه ابو عبيد .

« آهة وميهة »

اشترك بتخريجه الفراء .

« انه لحول قلب »

اشترك بتخريجه الفراء .

« اخذوا طريق المنصلين »

اشترك بتخريجه ابو حاتم .

« اخذه بابدح وديدح »

انفرد بتخريجه .

« بينهم عطر منشم »

دوى فسته ، وانفرد بتخريجه .

« اباد الله خضراءهم »

انفرد بتخريجه .

« ترك الخداغ من أجرى من مائة »

انفرد بتخريجه .

« تركته جوف حمار »

اشترك بتخريجه ابن الكلبي .

« ترهنا القوم »

انفرد بتخريجه .

« تركتهم كمقص قرن »

اشترك بتخريجه الازهري .

« اقل من الكانون »

اشترك بتخريجه المفضل ، والفراء ، وابو عبيدة .

والطبري .

« جاء القوم قضتهم بقضيتهم »

اشترك بتخرجه سبويه .

« جاء بالثرء »

اشترك بتخرجه اللبث والافش .

« جاء بام الربيق على اريق »

اشترك بتخرجه ابو عبيد ، وابو زيد .

« اجن الله جباله »

انفرد بتخرجه .

« جاء بالفضلال بن السبتهل »

انفرد بتخرجه .

« حلف بالسماء والطارق »

انفرد بتخرجه .

« حلف بالسمر والقمر »

انفرد بتخرجه .

« حطتمونا القضا »

انفرد بتخرجه .

« احلم من فرخ عنقاب »

انفرد بتخرجه .

« اختلط الخائر بالزبئاد »

انفرد بتخرجه .

« الخنفساء اذا مسست ننتت »

انفرد بتخرجه .

« اخلى من جوف حمار »

له فصة ، واشترك بتخرجه الكلبي ، وابو نمر .

وابن الكلبي ، وغررة بن سميد ، وعفيف الكندي .

« ذه دُرَّين سعد القين »

اشترك بتخرجه ابوزيد ، والمنذري ، وابوالهيثم ،

وابو مبيدة ، وابو عبيد ، والكلابي .

« ذليل عاذ بقرملة »

انفرد بتخرجه .

« ذهب المخلق في بنات طمار »

اشترك بتخرجه الكاسي .

« اذل من النقد »

انفرد بتخرجه .

« رب سامع عذرني لم يسمع

قفوتي »

انفرد بتخرجه .

« رزق الله لا كدك »

انفرد بتخرجه .

« اروي من معجل اسعد »

له فصة ، وانفرد بتخرجه .

« زيتن في عين والد ولد »

انفرد بتخرجه .

« سقط العشاء به على سرحان »

له فصة ، واشترك بتخرجه ابو عبيد ، وابن

الامرابي .

« سد ابن بيضر الطريق »

روى قصته ، واشترك بتخرجه المفضل .

« سواسية كاسنان الحمار »

اشترك بتخرجه ابو عمرو ، والافش .

« اساف حتى ما يشتكي السواف »

اشترك بتخرجه ابو عبيد .

« اسرع من المهشة »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وابن الامرابي ،

وحمزة ، وابن فارس ، وابو عمرو .

« اسرع من العير »

اشترك بتخرجه الخليل ، وابو حاتم ، وابومبيدة ،

وابو عمر .

« اشجع من ليث عفيرين »

اشترك بتخرجه الجاحظ .

« اشام من منشم »

له فصة ، واشترك بتخرجه ابو عمرو ، وابن

السكيت .

« صمت حصاة بدم »

انفرد بتخرجه .

« صهَّب السبَّال »

انفرد بتخرجه .

« صاححت عصافير بطنه »

انفرد بتخرجه .

« اصم الله صداه »

انفرد بتخرجه .

« اصنع من تنوطر »

اشترك بتخرجه حمزة .

« اصدق ظننا من المعى »

انفرد بتخرجه .

« اصفى من ماء المفاصل »

انفرد بتخرجه .

« ظن الرجل قطعة من عقله »

انفرد بتخرجه .

« عند جهينة الخبر اليقين »

له فصة ، واشترك بتخرجه الكلبي ، وابن الامرابي

« عثرت على الفزل ياخرقة قلم تدع

بنجد قرودة »

انفرد بتخرجه .

« اعطى من ظهر يدر »

انفرد بتخرجه .

« عَرَفْتَنِي تَسَاهَا اللَّهُ »

روى قصته ، واشترك بتخريجه حمزة ، وذكر كل واحد منهما قصة مناصرة للآخرى .

« عرض عليّ الأمر سوم عاتق »

انفرد بتخريجه .

« عنيّ بالأسناف »

اشترك بتخريجه الخليل ، والأزهري ، والليث .

« عنيّ الصمت أحسن من عنيّ المنطق »

اشترك بتخريجه ابن عون ، والمنذري .

« أعلم من أين يؤكل الكتف »

اشترك بتخريجه حمزة ، وأورده الميداني مرتين ، المرة الأولى في حرف العين ، والمرة الثانية فيما جاء على الفعل من باب العين .

« أعمر من ضب »

اشترك بتخريجه الزبدي .

« أعجز من هلباجة »

اشترك بتخريجه حمزة ، وخلف الأحمر .

« غشك خير من سمين غيرك »

له قصة ، واشترك بتخريجه الفضل ، وأبو عمرو ، والأزهري ، وسبويه ، والأزهري .

« غلّ قمل »

انفرد بتخريجه .

« فَرَّقَ بَيْنَ مَمْدٍ تَحَابٍ »

انفرد بتخريجه .

« نَتَلَّ فِي ذُرُوتِهِ »

اشترك بتخريجه أبو عبيدة .

« افعل ذلك آثراً ما »

انفرد بتخريجه .

« أفرس من بسطام »

اشترك بتخريجه حمزة ، وأبو بكر بن خنيز ، وأبو عبيدة ، وخلف الأحمر ، وعوانة بن الحكم .

« قبل غير وما جرى »

اشترك بتخريجه أبو عبيدة .

« قرارة تسفّئت قرارة »

اشترك بتخريجه المنذري .

« قد حمى الوطيس »

انفرد بتخريجه .

« كل شاة برجلها ستناط »

اشترك بتخريجه أبو عبيدة .

« كأنها نار الحبّاحيب »

انفرد بتخريجه .

« كلابس ثوبى زور »

انفرد بتخريجه .

« كلّفت اليك نعل القزبة »

انفرد بتخريجه .

« كيف الطلّا وأمه »

انفرد بتخريجه .

« لو كان ذا حيلة لتحول »

له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« لالحقن حواقنك بذواقنك »

اشترك بتخريجه أبو عبيد ، وأبو عمرو ، وأبو زيد ، وأبو الهيثم .

« لو وجدت الى ذلك فأكرش لفعلته »

روى قصته ، واشترك بتخريجه المدائني .

« لعن الله معزى خيرها خطئة »

انشد .

« لقد كنت وما أخشيت بالذئب فاليوم »

قد قيل الذئب الذئب »

له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« ليس قطّاً مثل قطي »

له أسطورة ، اشترك بتخريجه اللحياني .

« لهذا كنت أحسبك الجرّع »

انفرد بتخريجه .

« لِفِلَانٍ كُحِلٌ وَلِفِلَانٍ سَوَادٌ »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« لكل ساقطة لاقطة »

اشترك بتخريجه لعلب .

« لالجننك الى قرّ قرارك »

انفرد بتخريجه .

« ليس المجالة كمثّل الدّمس »

انفرد بتخريجه .

« لو غير ذات سوار لطمتني »

روى قصته ، وانفرد بتخريجه .

« لا يلدري أسعد الله أكثر أم جلدّ أم »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« لا يلدري أي طرفيه أطول »

اشترك بتخريجه ابن الأعرابي .

« لا في العمر ولا في النّفير »

له قصة ، واشترك بتخريجه المنفل .

« لا آتيك السّمّ والقمير »

انفرد بتخريجه .

« ألحن من قينتي يزيد »

اشترك بتخريجه حمزة ، وابن ذرير ، والجاحظ ، ومحمد بن سلام الجمحي ، ويونس ، وأبو حاتم .

« ما يعرف قبيلاً من دبير »

انفرد بتخريجه .

« ما له هارب ولا قارب »

اشترك بتخريجه الخليل .

« ما له حَبَضٌ ولا نَبَضٌ »

اشترك بتخرجه أبو عمرو .

« ما به قلبة »

انفرد بتخرجه .

« ما عنده ما يندى الرَضِيفَةُ »

انفرد بتخرجه .

« ما ز رأسك والسيف »

روى فخته ، واشترك بتخرجه الليث ، والأدهري .

« ما يدري أين خير أم يذريب »

اشترك بتخرجه ابن السكيت .

« ما أباليه عبكة »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« ما أباليه بالة »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« ما في الدار صافر »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« ماله لا عى قرور »

اشترك بتخرجه ابن الأعرابي .

« من يطل هن أبيه ينتطق به »

انفرد بتخرجه .

« من يطل ذيله ينتطق به »

اشترك بتخرجه أبو حاتم .

« الموت الأحمر »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« من يبع في الدين يصلف »

انفرد بتخرجه .

« محترس من مثله وهو حارس »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« أمتع من أم قرفة »

روى فخته ، وانفرد بتخرجه .

« النقد عند الحافرة »

اشترك بتخرجه ابن الأنباري ، وطلب ، والفراء .

« النجاح مع الشراح »

انفرد بتخرجه .

« نجوت وأرهنهم مالكا »

اشترك بتخرجه طلب .

« نعم معلق الشربة هذا »

انفرد بتخرجه .

« نحن بواد غيثة ضروس »

انفرد بتخرجه .

« أنتن من ربح الجورب »

انفرد بتخرجه .

« أنتن من العذرة »

انفرد بتخرجه .

« أبش من جبال »

اشترك بتخرجه أبو عمرو .

« وافق شن طبقة »

له فخته ، اشترك بتخرجه الثوري بن القطامي .

« وأبو عبدة » وابن الكلبي .

« وقعوا في وادي جذبات »

اشترك بتخرجه الأدهري .

« أوغل من طفيل »

له فخته ، واشترك بتخرجه أبو عبدة ، وأبو عمرو ، وابن الأعرابي .

« هجم عليه نقابا »

انفرد بتخرجه .

« هو أزرق العين »

انفرد بتخرجه .

« هو على جبل ذراعك »

انفرد بتخرجه .

« هم في أمر لا ينأدي وليده »

انشد .

« هذا أوان الشد فاشتدي زيم »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« هو يشوب ويروب »

اشترك بتخرجه أبو سعيد الضير .

« أهلك من ثر هات البساس »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« يرعد ويرق »

انفرد بتخرجه .

« يسير حسوا في ارتفاء ويرمي بامثال

القطا فواده »

اشترك بتخرجه أبو زيد .

« ويلاحظ ما يأتي »

ان عدد الامثال التي اشترك بتخرجهما

(٦٦) مثلا .

وعدد الامثال التي انفرد بتخرجهما

(٥٩) مثلا .

وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد

بتخرجهما (٣) امثال .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك

بتخرجهما (٣) امثال .

وعدد الامثال التي انشد فيها مثلين .

وعدد الامثال التي روى اسطوره

واشترك بتخرجه مثل واحد .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخرجهما

(١٢٤) مثلا .

« أن الموصفين بنو سهوان »

انشد .

« اخذه اخذ سبعة »

اشترك بتخريجه الاصمعي ، وابن الكلبي .

« أن العصا قرعت للذي الحلم »

اشترك بتخريجه الشمي .

« أنه نسيج وحده »

انفرد بتخريجه .

« الآله نلاده »

اشترك بتخريجه الاصمعي ، ورؤبة ، والنذري ،

والكلبي .

« أنت مرة عيش ومرة جيش »

انفرد بتخريجه .

« أن لم يكن شحم فنفس »

انفرد بتخريجه .

« أبي يفزو وامي تحدث »

له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« أنه لغير أبعد »

انفرد بتخريجه .

« انما انت عطينة وانما انت عجينة »

انشد .

« انما نعطي الذي اعطينا »

روى قصته ، واشترك بتخريجه أبو شبل .

« أتت الى ضرّة مال تلجأ »

انفرد بتخريجه .

« أن اطلاعا قبل ايناس »

انشد .

« ألف من غراب عقدة »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب .

« بلس الردف لا بعد نعم »

انشد .

« بكثرت شبة تزبثر »

انشد .

« بعد اطلاق ايناس »

انشد .

« بمثل زابني »

انشد .

« أبصر من غراب »

اشترك بتخريجه أبو الهيثم .

« أبرد من عقر »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وأبو مرد ،

والمبرد ، وأبو عبيدة .

« انقل من دمع الدماغ »

انفرد بتخريجه .

« جاء بالضح والريح »

اشترك بتخريجه الازمري ، وأبو الهيثم .

« جاء باذنت عناقير »

انفرد بتخريجه .

« جاء صريم سحر »

انفرد بتخريجه .

« جاؤا على بكرة أبيهم »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« أجرا من فارس خصاف »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وابن دريد .

« أجبن من صافر »

اشترك بتخريجه أبو عبيد ، ومحمد بن حبيب ،

وأبو عبيدة .

« حور في محارة »

اشترك بتخريجه شمر .

« أحمر من مجر الجراد »

اشترك بتخريجه ابن الكلبي .

« أحرق من نعام »

اشترك بتخريجه أبو عبيدة .

« خير اناءك تكفين »

اشترك بتخريجه الكساني ، وأبو عبيد .

« أخنت من هيت »

اشترك بتخريجه أبو عبيد ، والليث ، والازمري ،

والشامي .

« أخبت من ذئب الخمر وأخبت من ذئب

الفضي »

روى قصته ، واشترك بتخريجه حمزة ، وابنة

الخنس ، والازمري ، والجوهري .

« دومي ديس »

انفرد بتخريجه .

« ذهبوا ايدي سبا وتفرقوا ايدي سبا »

له قصة ، اشترك بتخريجه كثيرون ليس بينهم من

اعتمد عليهم المبدائي بتخريج أمثاله .

« اللود الى اللود ابل »

انفرد بتخريجه .

« ذلك أحد الاحدين »

انفرد بتخريجه .

« رب حمقاء منجبة »

انفرد بتخريجه .

« ونع به رأسا »

انشد .

« سقط العشاء به على سرحان »

اشترك بتخريجه أبو عبيد ، والاصمعي .

« سكت الفا ونطق خلفا »

روى قصته ، واشترك بنخريجه ابن السكت .

« أسرع من المهثشة »

اشترك بنخريجه محمد بن حبيب ، وحمزة ، وابن فارس ، والاسمى ، وأبو عمرو .

« أسال من صماء »

انفرد بنخريجه .

« شرّ الرأي الدّبري »

اشترك بنخريجه أبو الهيثم .

« اشنا حقّ أخيك »

انفرد بنخريجه .

« صمّي صمام »

انشد .

« صكه صاقع »

انفرد بنخريجه .

« صرّحت بجلذان »

اشترك بنخريجه الجوهري ، والفراء ، وحمزة .

« صلعة بن قلمعة »

انفرد بنخريجه .

« أصبر من قضيب »

انفرد بنخريجه .

« ضرب عليه جروته »

انفرد بنخريجه .

« شرط البلقاء جالت في الرّسن »

انفرد بنخريجه .

« أضلّ من قارظ عنزة »

روى قصته ، واشترك بنخريجه أبو الندى .

« طمعوا أن ينالود فأصابوا سلما وقارا »

انفرد بنخريجه .

« أطيش من عيقرر »

انفرد بنخريجه .

« عند جهينة الخبر اليقين »

له قصّة ، واشترك بنخريجه الاسمي والكلبي .

« علقت معالقها وصرّ الجندب »

روى قصته ، وانفرد بنخريجه .

« عى الفوير أبوسا »

اشترك بنخريجه أبو علي .

« أعطش من ثعالة »

روى قصته ، واشترك بنخريجه محمد بن حبيب .

« أعجز ميمّن قتّل الدّخان »

روى قصته ، وانفرد بنخريجه .

« أغنى عنه من التّفعة عن الرّفة »

اشترك بنخريجه حمزة ، وأبو بكر ، والجوهري ، والأزهري ، وطلب .

« في بطن زهمان زاده »

اشترك بنخريجه أبو الندى ، وأبو الهيثم ، وابن دريد ، وأبو عمرو .

« أفسد من الضبع »

اشترك بنخريجه حمزة ، وأبو بكر بن شقيق ، والمبرد .

« أقدح بدفلى في مرخ ثم شدّ بعد أو أرخ »

اشترك بنخريجه المازني ، والاحمر .

« قصيرة عن طويلة »

انفرد بنخريجه .

« قمقم الله عصبه »

انفرد بنخريجه .

« أقرى من زاد الراكب »

انفرد بنخريجه .

« أقرى من مطاعيم الريح »

اشترك بنخريجه أبو الندى .

« لاقيت أخيلا »

انفرد بنخريجه .

« التقى الثريان »

اشترك بنخريجه أبو عبيد .

« ليت القسى كلها أرجلا »

انفرد بنخريجه .

« لكل مقام مقال »

انشد .

« الحق الحسّ بالاسى »

اشترك بنخريجه الأزهري ، والجوهري .

« لا آتيك حتى يؤب القارطان »

انفرد بنخريجه .

« لا يدري أي طرفيه أطول »

اشترك بنخريجه الاسمي .

« لا يعلم الحوار من أمه حنة »

اشترك بنخريجه أبو عبيد .

« لا ينبت البقلة إلا الحقلة »

اشترك بنخريجه الأزهري .

« لا يكذب الرائد أهله »

انفرد بنخريجه .

« لا أفعل كذا ما غبا غيبس »

اشترك بنخريجه اللحيثاني ، والخسارازمي ، والاموي ، والأزهري .

« لا يوجد العجول محموداً »

اشترك بنخريجه ثعالب .

« الدّ من شفاء غليل الصدر »

انشد .

« ملحه على ركبته »

اشترك بنخريجه ابن فارس ، وأبو سعيد .

« ما يعرف هرا من بر »

اشترك بتخرجه خالد بن كلثوم ، وأبو عبيدة .

« ما له سعة ولا معنة »

اشترك بتخرجه اللجاني .

« مروت بهم الجماء الغفير »

انشد .

« ما دونه شقد ولا نقد »

انفرد بتخرجه .

« ما تسالم خيلاء كذبا وما تسامر خيلاء

كذب »

اشترك بتخرجه الفراء .

« ما عنده شوب ولا روب »

انفرد بتخرجه .

« ما يقوم بروبة أهله »

انفرد بتخرجه .

« ما له لا عى قرو »

اشترك بتخرجه الاسمي .

« ما عنده أبعد »

اشترك بتخرجه أبو زيد .

« متى عهدك بأسفل فبك »

اشترك بتخرجه أبو زيد ، وأبو عمرو .

« أمتع من عنز »

اشترك بتخرجه اسحق بن ابراهيم الموصلي ،

وابن الكلبي .

« أمحل من تعقاد الرثم »

روى نفسه ، وانفرد بتخرجه .

« أنفر من أذب »

انفرد بتخرجه .

« وقع فلان في سي رأسه وفي سواء رأسه »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« ولغ حبري كان محشوما »

اشترك بتخرجه ابن كثرة .

« وقعوا في هوة ترامي بهم أرجاؤها »

انشد .

« أوغل من طفيل »

اشترك بتخرجه أبو عبيدة ، والاسمي ، وأبو

عمرو .

« أهلك من عشر ثمانيا وجئت بسائرهما

حبجة »

انفرد بتخرجه .

« هو يدب مع القرادر »

انشد .

« يدب له الضراء ويمشي له الخمر »

انفرد بتخرجه .

« يدق دق الإبل الخامسة »

انفرد بتخرجه .

« يفنى الكباث وتعارف »

انفرد بتخرجه .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخرجهما

(٥) مثلا .

وعدد الامثال التي انفرد بتخرجهما (٣٧)

مثلا .

وعدد الامثال التي انشد فيها (١٤) مثلا .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك

بتخرجهما (٥) امثال .

وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد

بتخرجهما (٣) امثال .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخرجهما

(١٠٤) امثال .

٤ - حمزة .

« أكل من حوت »

انفرد بتخرجه .

« أكل من السوس »

انفرد بتخرجه .

« أبخل من مادر »

له نسة ، واشترك بتخرجه ابن دريد ، وأبو حاتم

وأبو عبيدة .

« أبأى من بن جاء برأس خاقان »

روى نفسه ، واشترك بتخرجه الفضل .

« أليس من تيوس تويت »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب .

« أليس من تيوس البياع »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وأبو الحسن

النسابة الاسبهاني .

« أجرد من الجراد »

انفرد بذكره .

« أحقق من عجل »

انفرد بتخرجه .

« أحقق من دغة »

اشترك بتخرجه النذري ، والفضل ، واللبث .

« أحقق من يهس »

انفرد بتخرجه .

« أحقق من الرميع »

انفرد بتخرجه .

« أحسن من الدمية ومن الزون »

انفرد بتخرجه .

« صرحت بجلذان »
اشترك بتخرجه الجوهري ، والفراء ، وابن
الاعراب .
« اصنع من تنوط »
اشترك بتخرجه الاسمي .
« اصرد من عين الحرباء »
انفرد بتخرجه .
« اصول من جمل »
اشترك بتخرجه ابو زيد ، والمبرد .
« اصب من المنمية »
انفرد بتخرجه .
« اضبط من عائشة بن عثم »
روى عنه ، واشترك بتخرجه ابو الندى ،
والمفدي .
« اضيع من غمد بغير فصل »
انفرد بتخرجه .
« اضيع من دم سلاغ »
اشترك بتخرجه النضر بن سمير ، وابو الندى .
« اخزل من مؤودة »
اشترك بتخرجه البشم بن عدي .
« اظلم من ذئب »
اشترك بتخرجه ابن الاعراب .
« اظلم من التمساح »
انفرد بتخرجه .
« كافاني مكافاة التمساح »
انفرد بتخرجه .
« اظما من حوت »
انفرد بتخرجه .
« عرفتني نساءها الله »
روى عنه ، واشترك بتخرجه الاسمي ، وذكر
كل واحد منهما قصة مغابرة للآخرى .
« اعلم من اين تؤكل الكتف »
اشترك بتخرجه الاسمي ، اورده الميداني مرين ،
المرّة الاولى في حرف العين ، والمرّة الثانية ليما جاء
على اقل من باب العين .
« اعز من الغراب الاعصم »
انفرد بتخرجه .
« اعدي من الثوباء »
اشترك بتخرجه ابن السكيت .
« اعق من صب »
اشترك بتخرجه ثامة .
« اعمر من قراد »
انفرد بتخرجه .
« اعجز من هلياجة »
اشترك بتخرجه الاسمي ، وخلف الاحمر .

« احن من شارف »
انفرد بذكره .
« اخفى من الماء تحت الرقة »
اشترك بتخرجه الجوهري .
« اخبث من ذئب الخمر واخبث من ذئب
الفضى »
اشترك بتخرجه ابن الاعراب ، والازهرى ،
والجوهري .
« اخيل من ثعلب في استه عهته »
اشترك بذكره محمد بن حبيب .
« اخطف من قرلى »
انفرد بتخرجه .
« دم سلاغ جنبار »
انفرد بتخرجه .
« ارسح من ضفدع »
روى خرافته : وانفرد بتخرجه .
« ارق من غرقى البيض » ومن سحا البيض
انفرد بتخرجه .
« ازكن من اباس »
انفرد بتخرجه .
« اسرع من تكاح ام خارجة »
اشترك بتخرجه المبرد .
« اسرع من المشهة »
اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وابن الاعراب ،
وابن فارس ، والاسمي ، وابو عمرو .
« اسمع من سمع »
اشترك بتخرجه يحيى بن حكيم ويقال يحيى بن
حبيب ، والمبرد .
« اسرق من تاجة »
اشترك بذكره محمد بن حبيب .
« اسلط من سلفة »
انفرد بتخرجه .
« اسرى من جراد »
انفرد بتخرجه .
« اسمى من رجل »
انفرد بتخرجه .
« اشغل من ذات النحين »
انفرد بتخرجه .
« اشام من خوتعة »
له قصة : اشترك بتخرجه ابو الندى .
« اشام من ورقاء »
اشترك بتخرجه ابو عبيد ، وابو الندى .
« اشد من فيل »
انفرد بتخرجه .

■ اعجز من جاني العنب من الشوك ■

انفرد بتخريجه .

« أعطى من عقرب »

انفرد بذكره .

■ أغنى عنه من التلقة عن الرفقة ■

اشترك بتخريجه ابو بكر ، والجوهري ، والازهري ،

ونعلب ، وابن الاعرابي .

■ أغر من الدباء في الماء ■

له قصة ، انفرد بذكره .

■ أغدر من غدير ■

انفرد بتخريجه .

■ أغزل من قرع ■

انفرد بتخريجه .

■ أغلم من تيس بني حنمان ■

اشترك بتخريجه ابو الندى .

■ أفسد من الجراد ■

انفرد بتخريجه .

■ أفسد من أرضة بلحلى ■

انفرد بتخريجه .

■ أفسد من الضبع ■

اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وابو بكر بن شقير ،

والبرد .

■ أفرس من بسطام ■

اشترك بتخريجه ابو بكر بن شقير ، وابو عبيدة ،

والاسمي ، وخلف الأحمر ، وعوانة ابن الحكم .

■ أقرى من أكل الخبز ■

اشترك بتخريجه ابو عبيدة ، والجاحظ .

■ أكرم من العليق المرجب ■

انفرد بتخريجه .

■ أكره من خصلتي الضبع ■

روى قصته ، واشترك بتخريجه ابو الندى .

■ ليس للامور بصاحب من لم ينظسر في

العواقب ■

اشترك بتخريجه ابو عبيد .

■ لا يفرتك الدباء وان كان في الماء ■

له قصة ، انفرد بذكره - راجع مثل « اغر من الداء

في الماء »

■ ألين من خميرة ممرثة ■

انفرد بذكره .

■ الذ من زبد بزب والذ من زبد بنرسيان ■

اشترك بتخريجه ابن دريد .

■ الحن من قينتي يزيد ■

اشترك بتخريجه ابن دريد ، والجاحظ ، ومحمد

ابن سلام الجمحي ، « بونس » ، وابو حاتم ■

والاسمي ، والمبني .

■ أمخط من السهم ■

انفرد بتخريجه .

■ أمسخ من لحم الحوار وأملخ من لحم

الحوار ■

انفرد بتخريجه .

■ أنكح من ابن الفز ■

اشترك بتخريجه ابو اليقظان ، وابن الكلبي .

■ أندم من الكسعي ■

روى قصته ، وانفرد بتخريجه .

■ أنجب من مارية ■

انفرد بتخريجه .

■ أنجب من فاطمة بنت الخرشب الانمارية ■

اشترك بتخريجه ابو اليقظان .

■ أنوم من كلب ■

اشترك بتخريجه ابن السكيت ، صاحب المنطق .

■ أنزى من ظبي وانزى من جراد ■

انفرد بتخريجه .

■ أوفى من فكيهة ■

انفرد بتخريجه .

■ أوفق للشيء من شن لطيفة ■

اشترك بتخريجه ابن الكلبي ، والشرنوب بن القطامي

■ أهون من درحيندج ■

انفرد بتخريجه .

■ أيسر من لقمان ■

اشترك بتخريجه المفضل .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخريجها

(٣٥) مثلاً .

وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٣٥)

مثلاً .

وعدد الامثال التي انفرد بذكرها (٦)

امثال .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك

بتخريجها (٣) أمثال .

وعدد الامثال التي اشترك بذكرها مثلين .

وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد

بتخريجها مثل واحد .

وعدد الامثال التي روى خرافتها وانفرد

بتخريجها مثل واحد .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها

(٨٣) مثلاً .

ذكره باسم « الفضل » في الامثال كلها كما ذكر ذلك في المقدمة ، ولكنه ذكره باسم « الفضل بن سلمة » في هذه الامثال « ابأى ممن جاء برأس خاقان » « احقق من دفة » « خالف تذكر » .

« ان المصا من العصية »

له قصة « واشترك بتخريجه ابو عبيد ، والاصمى .

« ان البلاء موكل بالمنطق »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« انتك بحائن رجلاه »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« اذا عز اخوك فهن »

اشترك بتخريجه ابو عبيد .

« امر مبيكاتك لا امر مضحكاتك »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« ان الليل طويل وانت مقمر »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« آكل لحمي ولا ادعه لاكل »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« ابدئيهن بمقال سببت »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« ابأى ممن جاء برأس خاقان »

روى قصته واشترك بتخريجه حمزة .

« تسمع بالمعيدي خير من ان تراه »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها »

روى قصته واشترك بتخريجه ابو عبيد .

« تقيس الملائكة الى الحدادين »

انفرد بتخريجه .

« ترى الفتيان كالنخل وما يدرك ما الدخل »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« نكل ارامها ولدا »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أثقل من الكانون »

اشترك بتخريجه الفراء ، والاصمى ، وابو عبيد ، والطبري .

« جوع كلبك يتبعك »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« حسبك من شر سماعة »

اشترك بتخريجه ابو عبيد ، والكلبي .

« الحمى اضرعتني لك »

روى قصته واشترك بتخريجه ابو عبيد .

« احقق من دفة »

اشترك بتخريجه حمزة ، والمنذري ، واللبث .

« خالف تذكر »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« اادركني ولو باحد المفتروين »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« الدال على الخير كفاعله »

انفرد بتخريجه .

« ذكرتني الطعن وكنت ناسيا »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« ذل لو اجد ناصرا »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« رويد الغزو ينمرق »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« رب عجلة تهب ريثا »

روى قصته واشترك بتخريجه ابو زيد .

« رب اكلة تمنع اكالات »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« زر غيبا تزدد حبا »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« سد ابن بيض الطريق »

روى قصته واشترك بتخريجه الاصمى .

« اساء سمعا فاساء جابة »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« السليم لا ينام ولا ينيم »

اشترك بتخريجه الكلبي ، والشرقي بن القطامي .

« اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا »

روى قصته واشترك بتخريجه ابو عبيد .

« اشهر من كلبة بني افصى »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« صبرا على مجامر الكرام »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« صحيفة المتلمس »

روى قصته واشترك بتخريجه عبيد ، والاعمش .

« صكا ودرهماك لك »

روى قصته واشترك بتخريجه ابن ثميل .

« عند الصباح يحمد القوم السرى »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« المعاشية تهيج الآية »

روى قصته واشترك بتخريجه ابن الكيت ، وابو النجم .

« عبيد العصا »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« عند النوى يكذبك الصادق »

روى قصته واشترك بتخريجه ابو سعيد .

« اعز من الابلق العقوق »

روى قصته وانفرد بتخريججه .

« غثك خير من سمين غيرك »

روى قصته واشترك بتخريججه الاصمعي ، وابو عمرو ،
والجوهري ، وسيبويه ، والازهري .

« الفرار بقرب اكيس »

روى قصته وانفرد بتخريججه .

■ « أفقر من العريان »

انفرد بتخريججه .

■ « القيد والرتعه »

روى قصته وانفرد بتخريججه .

■ « قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء »

روى قصته وانفرد بتخريججه .

■ « كبر عمرو عن الطوق »

روى قصته واشترك بتخريججه ابن الكلبي .

■ « كسير وعوير وكل غير خير »

روى قصته وانفرد بتخريججه .

■ « كدابة وقد حلم الاديم »

انفرد بتخريججه .

■ « لو ترك القطا ليلاً لنام »

روى قصته واشترك بتخريججه أبو مبد .

■ « ليس الخبر كالمعاينة »

انفرد بتخريججه .

■ « لن يهلك امرؤ عرف قدره »

انفرد بتخريججه .

■ « لتجدن فلانا ألوى بعيد المستمر »

اشترك بتخريججه أبو عبيد .

■ « لا مخبا لعطر بعد عروس »

روى قصته وانفرد بتخريججه .

■ « لا يملك مولى لمولى نصراً »

روى قصته وانفرد بتخريججه .

■ « لا في العير ولا في النفير »

روى قصته واشترك بتخريججه الاصمعي .

■ « لا يابى الكرامة الا حمار »

روى قصته وانفرد بتخريججه .

■ « لا حر بوادي عوف »

اشترك بتخريججه أبو عبيد ، وابو عبيدة .

■ « لا يياسن نائم ان يغنما »

روى قصته وانفرد بتخريججه .

■ « الام من راضع »

اشترك بتخريججه أبو عمرو ، والفراء ، وابو علي
اليماني .

■ « ما وراءك يا عصام »

روى قصته واشترك بتخريججه أبو عبيد .

■ « مقتل الرجل بين فكيه »

انفرد بتخريججه .

■ « مرعى ولا كالسعدان »

اشترك بتخريججه أبو عبيد .

■ « ماء ولا كصداء »

اشترك بتخريججه المبرد ، والازهري ، وابو علي
الفسوي .

■ « من يتر يوماً يتر به »

روى قصته وانفرد بتخريججه .

■ « من يشتري سيفي وهذا أثره »

روى قصته وانفرد بتخريججه .

■ « من عز بز »

روى قصته وانفرد بتخريججه .

■ « أنجز حر ما وعد »

روى قصته واشترك بتخريججه الازهري .

■ « انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً »

روى قصته واشترك بتخريججه أبو عبيد .

■ « نام نومة عبود »

روى قصته واشترك بتخريججه الشرقي بن القطامي .

■ « ولدك من دمّي عقيبك »

روى قصته وانفرد بتخريججه .

■ « هلم جراً »

انفرد بتخريججه .

■ « يحمل شن ويغدى لكيز »

روى قصته وانفرد بتخريججه .

■ « يداك اوكتا وفوك نفخ »

روى قصته وانفرد بتخريججه .

■ « أيسر من لقمان »

اشترك بتخريججه حمزة .

ويلاحظ ما يأتي :

أن عدد الامثال التي روى قصصها وانفرد
بتخريجها ٣٧ مثلاً .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك
بتخريجها (١٨) مثل .

وعدد الامثال التي اشترك بتخريجها
(١٢) مثل .

وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٨)
امثال .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها
(٧٥) مثلاً .

ويلاحظ كثرة روايته لطائفة من قصص
الامثال وانفرادها بها .

ذكره باسم « أبو عمرو » في الامثال كلها ، ولكنه
ذكره باسم « أبو عمرو بن الملك » في هذه الامثال
« أبصر من عقاب ملاح » و « أبرد من عبقر » و « أحمى
من مجير الظمن » و « أسرع من العير » و « أصنع من
سرفة » و « على أهلها نجنى براختى » و « أنبش من
جبار » و « عذا التصاني لا ماني الملب » .

« أحدى نواده البكر »

انفرد بتخريجه .

« أول الصيد فرع »

انفرد بتخريجه .

« أن أخي كان ملكي »

روى نعتة وانفرد بتخريجه .

« استأصل الله عرقاته »

اشترك بتخريجه المنطري ، واللبث ، وابن فارس ،
والأزهري .

« أياكم وحمة الاوقاب »

انفرد بتخريجه .

« أبصر من عقاب ملاح »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وأبو زيد .

« أبرد من عبقر »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، والمبرد ، وابن
الاعرابي ، وأبو عبيدة .

« تخرج المقدحة ما في قعر البرمة »

انفرد بتخريجه .

« جل الرفد عن الهاجن »

له قصة وانفرد بتخريجه .

« جانيك من يجني عليك »

انفرد بتخريجه .

« جئني به من حسك وبسك »

انفرد بتخريجه .

« أحمى من مجير الظمن »

اشترك بتخريجه أبو عبيدة .

« خبره بأمره بلا بلا »

انفرد بتخريجه .

« أخيل من واشمة استها »

انفرد بتخريجه .

« دل عليه أربه »

انفرد بتخريجه .

« ذهب في السُمهي »

انفرد بتخريجه .

« ذهبوا في اليهر »

انشد .

« رماه الله بالطللاطله والحُمى الماطلة »

انفرد بتخريجه .

« زمامها لدودها »

انفرد بتخريجه .

« سواسية كأسنان الحمير »

اشترك بتخريجه الاصمعي ، والاخفش .

« سقط في يده »

اشترك بتخريجه الاخفش ، وتلمب ، والفراء ،

والزجاج ، وأبو القاسم الزجاجي ، وأبو حاتم .

« أساف حتى ما يشتكي السواف »

اشترك بتخريجه الاصمعي ، وأبو عبيد .

« أسرع من المهشة »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وابن الاعرابي ،

وحمة ، وابن فارس ، والاصمعي .

« أسرع من العير »

اشترك بتخريجه الخليل ، وأبو حاتم ، وأبو عبيدة ،
والاصمعي .

« أسهر من قطرب »

انفرد بتخريجه .

« شيطان الحماسة »

انفرد بتخريجه .

« شهدت بأن الخبز باللحم طيب »

« وان الحبارى خالة الكروان »

انفرد بتخريجه .

« الشحيح أعذر من الظالم »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« أشئت عقيل الى عقلك »

انفرد بتخريجه .

« صدقني سن بكر »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« صرح الحق عن محضه »

انفرد بتخريجه .

« أصنع من سرفة »

اشترك بتخريجه البيهقي ، ومحمد بن حبيب .

« أضعف من يد في رحم وأضل من يد

في رحم »

انفرد بتخريجه .

« طامر بن طامر »

انفرد بتخريجه .

« طالب عذر كمنجج »

انفرد بتخريجه .

« طار أنضجها »

له قصة وانفرد بتخريجه .

« أظن ماءكم هذا ماء عناق »

له قصة وانفرد بتخريجه .

« عيشي جعار »

اشترك بتخريجه الخليل ، والمبرد .

« على أهلها تجنى براقش »
 دوى قصته واشترك بتخريجه يونس ، والشرقي بن القطامي .
 « أعرض ثوب الملبس »
 انفرد بتخريجه .
 « أعلو عجب »
 له نعة وانفرد بتخريجه .
 « اعطني حظي من شواية الرصف »
 له نعة واشترك بتخريجه يونس ، وشمر .
 « غثك خير من سمين غيرك »
 له نعة واشترك بتخريجه الفضل ، والاسمي وسبويه ، والأزهري .
 « الفميج أروى والرشييف اشرب »
 انفرد بتخريجه .
 « في بطن زهمان زاده »
 اشترك بتخريجه أبو الندى ، وابن الأعرابي ، وأبو الهيثم ، وابن دويد .
 « قل خيسه »
 انفرد بتخريجه .
 « لالحقن حواقنك بذواقنك »
 اشترك بتخريجه أبو عبيد ، والاسمي ، وأبو زيد ، وأبو الهيثم .
 « لوى مغيل أصبعه »
 انفرد بتخريجه .
 «لقى عليه لطاته »
 اشترك بتخريجه أبو السمع .
 « لقيته أدنى ظلم »
 انفرد بتخريجه .
 « لا تنفش الشوكة بمثلها فان ضلعتها معها »
 انفرد بتخريجه .
 « لا جاء ولا ساء »
 انفرد بتخريجه .
 « لا محالة من جلز بعلياء »
 انفرد بتخريجه .
 « الأم من راضع »
 اشترك بتخريجه الفضل ، والفراء ، وأبو علي البهامي .
 « ما له حيف ولا نبض »
 انفرد بتخريجه .
 « ماله قنعملة ولا قرطعبة »
 اشترك بتخريجه أبو عبيد ، وأبو زيد .
 « ما أنت بخل ولا خمر »
 انفرد بتخريجه .
 « ما يدري ما أبى من بنى »
 انفرد بتخريجه .
 « متى عهدك بأسفل فيك »
 اشترك بتخريجه ابن الأعرابي ، وأبو زيد .

« من دون ما تؤمله نهاير »
 انفرد بتخريجه .
 « بقي تقيقتك فما أنت إلا خبارى »
 انفرد بتخريجه .
 « أنبش من جبال »
 انشد .
 « أودى دريم »
 روى قصته وانفرد بتخريجه .
 « وقعوا في أم خثور »
 انفرد بتخريجه .
 « أوغل من طفيل »
 اشترك بتخريجه أبو عبيدة ، والاسمي ، وأبو الأعرابي .
 « هين لين وأودت العين »
 له نعة ، وانفرد بتخريجه .
 « هو درج يدك »
 اشترك بتخريجه الشرقي بن القطامي ، والمنذري .
 « هنت ولا تنكه »
 اشترك بتخريجه أبو عبيد ، والأزهري ، وأبو الهيثم .
 « هذا التصافي لا تصافي المحلب »
 روى قصته وانفرد بتخريجه .
 « هل صاغت بمدي صائغ »
 انفرد بتخريجه .
 « هذا الجني لا ان يكدر للفقر »
 اشترك بتخريجه أبو زياد .
 « هما في بردة أخماس »
 انفرد بتخريجه .
 « الهيدان والرديدان »
 انفرد بتخريجه .
 « يا أبلي عودي الى مبركك »
 انفرد بتخريجه .
 « يمنع درة ودره غيره »
 انفرد بتخريجه .
 وبلاحظ ما يأتي :
 ان عدد الامثال التي انفرد بتخريجها :
 (٤٤) مثلا .
 وعدد الامثال التي اشترك بتخريجها :
 (٢٥) مثلا .
 وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد بتخريجها (٣) امثال .
 وعدد الامثال التي انشد فيها مثلين .
 وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك بتخريجها مثل واحد .
 ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها :
 (٧٥) مثلا .

التراث العربي بين انصاره ورافضيه

الدكتورة

ايتسام مرهون

كلية الآداب - جامعة بغداد
« قسم اللغة العربية »

ان حكاية التراث العربي هي حكاية الامة العربية . انها المشكلة التي تدور في اذهان الجيل العربي المعاصر بصورة عامة ، والباحثين والادباء بصورة خاصة !!

لما جدوى اهتمامنا بالتراث ؟؟

وهل المعركة المصرية التي نخوضها الامة العربية معركة قوة وسلاح ام انها معركة عقيدة ، وتراث ضخم يخدم هذه العقيدة ، ويدافع عنها بالقوة والسلاح ؟

كل هذه التساؤلات وجدنا لها اصدا ، واجوبة في بعض هذه البحوث ولعل في بعض هذه الاصدا ردودا شافية لخاطر وتساؤلات تخطر في بال الكثيرين . وتفتش بغطى البعض الآخر ، وهو يقدم على قراءة نص ما ، او بحث ما !!

لما هو التراث العربي وما المقصود منه ؟

التراث العربي هو حصيلة ما عرفته الجماعات والدول العربية والاسلامية في كل مجالات الحياة من معنوية ، ومادية على سواء وبصرف النظر عن اصولها الاولى . هوية او اسلامية كانت ام غير ذلك ! الا العبرة بما آلت اليه عناصر هذا التراث عبر العملية التاريخية التي استمرت لعدة قرون من حيث انها أصبحت تمثل حضارة العرب والاسلام او تركتها (*) .

ذكر الباحثون عناصر التراث العربي فليصل بعضهم في ذكرها . وأشار البعض الآخر الى بعضها مبينا اهميته ، وضرورته احيائه ، ان معرفة عناصر التراث تعرفنا جوهر التراث ، واهميته من جهة . وضرورته احيائه او اهماله من جهة اخرى .

حدد الدكتور نيقولا زيادة عناصر التراث العربي في ثلاث صفات :

اولها : انها كانت عربية التعبير ، الا ان الشعوب الاسلامية التي انصوت تحت راية العرب وان كانت قد احتفظت بلقبتها الوطنية للتعبير عن حاجاتها اليومية الا ان التعبير عن نواحي الفكر الاصلية كان سبيله اللغة العربية ، وحتى الشعوب

(*) عناصر التراث العربي (فكرنا وحضارة) محاضرة د. سعد زقزلول عبد الحميد ص ٢ .

كان العراق وما يزال جلدوة نيرة تمد الادب والفكر العربي بقياسات خالدة من نتاجها الفكري . الادبي والحضاري بصورة عامة . وانخلت هذه الجذوة اشكالا شتى وعطاءات مختلفة من نتاج ادبي الى رعاية واحتضان لهذا النتاج . ولغيره مما خلفته الامة العربية .

وكان من قبسات هذه الجذوة النيرة ان يرى العراق ذكريات ادبائه الخالدين . وان يقام مهرجان في ذكرى أبي تمام ، وآخر في ذكرى الخليل بن احمد ، والفنان الواسطي . وان تعاد للبصرة وجوها العربية ، وجلساتها الندية في سوق المربد ...

وتجسدت هذه الرعاية بظهور مجلة المورد ، واحتضانها للاعلام التي جندت نفسها لخدمة التراث ، واجلاء غبار السنين عنه . والتعريف بمخطوطاته ولم شتاته المتفرق .

واخيرا احتضنت هذه الرعاية المؤرخين والمفكرين العرب والاجانب في المؤتمر التاريخي الاول للجمعية العراقية للتاريخ والآثار . والذي انعقد برعاية السيد رئيس الجمهورية ببغداد بتاريخ ٢٥-٢-١٩٧٢ وحتى ٢٠-٢-١٩٧٢ ولست من المؤرخين ، ولا حق لي في التحدث عن المحاضرات التاريخية القيمة التي القيت في جلسات المؤتمر العامة ، او القيت ونوقشت في احدى لجانها ولكنني سأحدث عن جانب واحد منها .

لقد توزعت محاضرات المؤتمرات في ثلاث لجان :

- ١ - لجنة فلسطين والخليج العربي .
- ب - لجنة الاستعمار وحركات التحرر العربي .
- ج - لجنة التراث العربي .

بالاضافة الى المحاضرات العامة التي القيت عصر كل يوم ، وسأترك الحديث عن هذه المحاضرات نقدا او تعريفا للمختصين الذين حضروا جلسات المؤتمر ، او ساهموا في النقاش والتقد الذي جرى بين قاعاتها .

وادرز حديثي هنا عن المجموعة الثالثة « التراث العربي » واخص منها بالذكر المحاضرات التي دارت وناقشت مسألة التراث العربي اصالته . والاهتمام به ، عناصره . وسماته . ورعابته . ورفضه ... الخ تاركة المحاضرات التي القيت ضمن منهاج لجنة التراث العربي ايضا . مما يدخل في موضوعات تاريخية بحثية .

التي كانت لها من قبل حضارات عريقة عبرت عن آثارها بالعربية مدة طويلة إلى أن عادت إلى استعمال لغتها الوطنية كالفرنسي (مثلا) . وهنا يسجل ملاحظة جديرة بالاهتمام لأنها تسمى مشكلة لغوية كبيرة « أو لنقل مشكلة كثر » وطال الجدل حولها « وهي مدى صلاحية اللغة العربية في الوقت الحاضر للتعبير عن صنوف التطور العلمي والحضاري السائد في العالم « وهل نستغني عنها بإحدى اللغات الأجنبية (الحية) « إذا أردنا التعبير والحديث في أحد الميادين العلمية ١٢ .

هنا يميل الدكتور نيقولا زيادة إلى إهمالنا طوعية اللغة العربية التي استطاعت أن تستوعب وتعبّر عن شتى ميادين الحضارة التي نفتح أمامها عندما انفتح العرب من جزيرتهم إلى العالم مبشرين بدعوة الدين الإسلامي الحنيف . يقول الدكتور نيقولا زيادة ذاكرا هذه الملاحظة (وما كان للغة العربية أن يتم لها هذا لولا أنها كانت ذات طوعية على التفجر الداخلي « الفاظا وتركيبا فتتسع لكل هذا الجديد اتساعا سيرا هينا ، وينطلق التعبير بها عن آراء وأفكار واتجاهات جديدة عميقة تعبير فيه فن وفصاحة وبساطة « وتعقيد بحسب ما تقتضيه الأمور والأحوال « ويكفي أن يتذكر المرء هذه الآلاف من الكتب التي خلفها المؤلفون في مختلف الموضوعات ليقر للغة العربية بأنها آلة من آلات الحضارة العالمية . (١)

(وثاني) هذه الصفات لثرائنا العربي هي (أن الروح التي كانت تدفع بالحضارة هو الإسلام ، ومن ثم فهي حضارة إسلامية الصبغة والصبغة . وليس المقصود أن يفظ حق الجماعات غير المسلمة من مسيحية وغيرها من أسهمت أسهاما كبيرا في بناء الصرح الحضاري ، ولكن المقصود هو أن الجو الذي كان القوم يعملون فيه هو جو إسلامي) . (٢)

وإذا كان بعض الباحثين العرب يهمل تمعنا أو تحفظا ذكر الإسلام في حديثه عن الحضارة العربية فإن المستشرقين قد افاضوا في الحديث عن دور الإسلام في الحضارة العربية والإنسانية ، وبحوثهم الكثيرة غنية من التعريف معلومة لدى الباحثين والادباء إلا أنني أشير هنا بصورة خاصة إلى محاضرة الاستاذ الفرنسي روجيه كارودي عن (الإسلام والاشتراكية) والتي أقيمت في المؤتمر أيضا .

(وثالث) هذه العناصر هو انفتاح الحضارة العربية أو هو ما يسمى بالعالمية أي أن الحضارة العربية كانت عالمية المحتوى ، ولم تقتصر على أجزاء من البلاد التي قامت فيها ، ولا على البلدان العربية فحسب بل تجاوزتها إلى البلاد الأخرى فصلحت هذه الحضارة لشعوب أخرى كانت تعيش خارج المنطقة . وكانت عالمية المحتوى من حيث الأمور التي عولجت كما كانت عالمية من حيث الإطار الذي عولجت فيه هذه القضايا « (وما كان لحضارة لها هذه الصفة العالمية ليتم لها ذلك لو أنها كانت مغلقة أي أن أصحابها كانوا يقتنعون بالاكتمال الذاتي . (٣)

(١) عناصر الحضارة العربية : ٣ وانظر الاهتمام بمصادر التراث العربي - ص ٢٠ - كاشف ص ٢٠ .

(٢) ن . م . ٢٠ .

(٣) ن . م . ٢٠ . وانظر أيضا الإسلام والاشتراكية : روجيه كارودي :

١٢ « عناصر التراث العربي فكريا وحضارة : الدكتور سعد زغلول ص ٦٥ » .

هذه الميزة الثالثة إلى الخاصة الرابعة للحضارة العربية وهي أنها كانت متفتحة ، والانفتاح في الفكر العربي في الفترة التي نتحدث عنها كان انفتاحا على كل شيء ، وكل قضية ، وكل بحث (ولم تسلم من ذلك أمور العقيدة بالذات ... وإذا كانت هذه الحضارة منفتحة في أمور العقيدة فالأولى أن تكون متفتحة في القضايا والمسائل الفكرية الأخرى . (٤)

وانفتاح الفكر العربي أيام ازدهاره ومجده فكرة وردت عند أكثر من باحث ومحاضر فرأى بعضهم أن أصالة الحضارة العربية أنت من كونها منفتحة أخلت من الشعوب التي اتصلت بها كل ما وجدته مجديا ومفيدا ، وأن جو الحرية والتسامح الذي نرعرع فيه هذه الحضارة هو الذي دفعها إلى الإسام وهو الذي أوجد هذه الشخصيات القائمة في التاريخ في شتى فنون المعرفة التي طرفها مؤلفو العرب القدماء . فأسوا بذلك تقاليد البحث العلمي واستخدموا في دراسة العلوم الملاحظة ومارسوا التجريب . (٥)

وبهذا علل الباحثون انحدار الفكر العربي وتأخره بأنه (في الوقت الذي اطلق فيه العرب الباب عليهم ورفضوا دوافد الفكر من الخارج أصابهم من الناحية الفكرية نوع من الجمود والركود وعندها فقدوا من نتائجهم القليل الصبغة العالمية وأصبحوا أقلّ من التفكير) (٦) . ويطل الدكتور سعد زغلول تأخر المجتمع العربي في منتصف القرن السادس الهجري حين اختفت جماعة المناطقة والمفكرين أو أصحاب التفكير المنظم من مسرح الحياة العامة يمكن أن يعتبر كبوة خطيرة في مسار التقدم العربي . (٧) وحين يتحدث روجيه كارودي عن التراث الفلسفي للفكر الإسلامي وكونه ثروة بالغة للغاية ويبين أسهام هذا التراث الكبير في صرح النهضة الأوروبية يدعو العرب للمحافظة على هذا التراث الرفيع العظيم لأجل أطالة ماضي جديد واجتلاء ثروات تراثهم ويبدوهم إلى انفتاح الفكر الإسلامي أيام عزه ومجده « يقول : « ليست الشعوب العربية في أية حاجة لأن تنطوي على ذاتها فحسبها أن تكون أمينة على موروثاتها » وهي أعلى موروثات تنسم نسمات العالم على سمته ، ذلك لأن الثقافة الإسلامية كانت مطبوعة دائما بطابع الانفتاح والتفتح ، لقد أمنت نفسها بالصلها بكل الثقافات التي بعثت فيها الحياة « وأخصبتها باحتكاكها بها . (٨)

لِمَ رفض الرافضون التراث العربي :

وتراث هذه صفاته ، وهذه أصالته التي أهله أن يقف شامخا صامدا قرونا طويلة ، وأن تنكوي تحت رايته أمم شتى

(٤) عناصر الحضارة العربية : نيقولا زيادة : ٢ .

(٥) هل نحن أهل لنهضة جديدة : ص ٦ .

(٦) عناصر الحضارة العربية : ٣ .

(٧) عناصر التراث العربي فكريا وحضارة : ١٢ .

(٨) الإسلام والاشتراكية : ١٢ وانظر بحث سيدة كاشف

استالة التاريخ الإسلامي ورئيسة قسم التاريخ بجامعة

مين تسمى بالقاهرة (الاهتمام بمصادر التراث العربي)

ص ٢٠ .

وشعوب مختلفة اضافت هي الاخرى لبنات في صرح الحضارة الانسانية « مثل هذا التراث هل يعقل ان يتعرض احد له بالرفض او التشكيك بجذواه ومحتواه ؟! او رفض روحه الاسلامية ومثله التي لا تمت شتى الاجناس والاتجاهات !!

نعم وجدت هذه الظاهرة ولكنها لم نسمع ابا ن عز الامة العربية ، ولا ايام ازدهار هذا التراث وشموخه انما سمعت هذه الاصوات في ظروف توزع فيه الوطن العربي « ونهشت في وحدته على شتى « وامراض اجتماعية وسياسية خبيثة « وخيسم الاستعمار على هذه البقية الباقية . وتحت ظل هذه الظروف القاسية سمعنا بالنبرة الجديدة التي تدعو الى رفض التراث او تسخر منه او تشكك بفائدته وصلاحيته في عصر العلم الحديث .

فما هي اسباب هذا الرفض ؟

لقد وجدنا بعض هذه الاسباب في محاضرات الباحثين الذين دعوا الى نشر التراث او الاهتمام به .

يرى الدكتور فيصل السامر ان العرب في اواخر القرن الماضي واول القرن الحالي فوجئوا بان الغرب قد سبقهم عدة قرون « وان النخبة العربية المثقفة من ابناء الطبقتين العليا والوسطى قد انبهرت انبهارا شديدا به فاخذت على عاتقها بحماس مهمة تعريف العرب بما يجري في الغرب من تقدم في شتى وسائل الحياة ، فكان ان ظهرت فئة شديدة الحماس لكل ما هو غربي واعتبروا الحياة الغربية بخيرها وشرها سلاحا يجب ان يستعمار لهدم الحياة الشرقية العتيقة ، ويقوم مكانها حياة عصية على النمط الاوربي الغربي (وهؤلاء هم فئة الرافضين كما يسميهم الدكتور الحبيب الجنحاني) (٩) .

وفئة اخرى تعصبت لكل ما هو شرقي واعتبرت تراث الماضي كلا لا يتجزأ ويكون قيما ثابتة مطلقة لا يجوز المساس بها او بجزء منها (وهؤلاء هم فئة السلفيين كما يسميهم د . الحبيب الجنحاني وموقفها من الجوانب الثورية المشرقة من تراثنا اكثر تزمنا وتحجرا من موقف السلفيين ايام ازدهار الحضارة العربية في القرون الوسطى) .

وفئة ثالثة وقلت موقفا وسطا وحاولت ان توفق بين الاتجاهين المخالفين فدعت الى اختيار ما هو نافع في تراث الاجداد ، وما هو نافع في الحضارة الغربية الحديثة من علم وثقافة وزودوا انفسهم بكل الزاد من الثقافة العربية الاصيلية ، وثقافة النهضة العلمية المصرية .

وثمة تيار رابع كان ما يزال يومذاك ضميما لت نظر العرب لأول مرة الى التجربة الاشتراكية الاولى التي قامت في بلد اوربي هو روسيا (١٠) .

هذه التيارات الفكرية ما زالت مستمرة في عصرنا الحاضر ،

(٩) احياء تراث الفكر العربي دعامة اساسية لبناء مجتمع عربي حديث - الدكتور الحبيب الجنحاني ص ١١ . الجامعة التونسية .

(١٠) هل نحن اهل لنهضة جديدة ؟ ٢ .

وما زالت اصدااء المتحمسين للتراث الغربية او اصدااء المتحمسين للمعسكر الاشتراكي مسموعة ونجد في بعضها هذا الرفض والذي يتبين ان سببه هو الشعور بالتخلف والتأخر عن ركب الحضارة والمدنية الاوربية الحديثة وكانهم يلقون بتبعة هذا التخلف على الفكر العربي والتراث العربي الاسلامي ! فدعوا الى نبذهم ورفضهم لعلهم يعدون شخصية جديدة ، وبناء جديدا من صرح المدنية الغربية فدعوتهم هذه ان هي الا ضرب من ضروب مركبات النقص (التي غرسها بالامس الاستعمار القديم واليوم الاستعمار الجديد في نفوس الكثيرين من السياسيين والمثقفين العرب) ونذكر خطورة هذا العامل بالنسبة لمركبة المصير العربي حين نلمس تأثيره السلبي الذي اصبح يتزايد في صفوف الجيل الصاعد « وهو الجيل الذي سيقود الحركة ... ويستغل الاستعمار المقنع هزيمة حزيران ، ووضع الانسان العربي المهزوم المازوم اليوم ليخلو تلك المركبات ويركزها وخاصة في نفوس الشباب العربي ، وهكذا اصبح العالم العربي في نظر الكثيرين سجين عقدة النقص الحضارية (١١) .

وكما ترمت هؤلاء الرافضون والداعون للحضارة الغربية ترمت الداعون الى حفظ التراث العربي وبعبه ليس كل ما في تراثنا يستحق التخليد والتمجيد كما انه ليس كل ما في تراثنا يدعو الى رفضه وتركه .

وثمة ردود وجدناها في محاضرات الاساتذة وفي بحوث غيرهم ممن كتب في الحضارة الاسلامية ويمكن ان يرد بها على رافضي التراث وهي :

١ - ان الحضارة التي يشهدها العالم اليوم منبثقة من الدول الاوربية الصناعية ليست وليدة هذه الدول فحسب بل هي وليدة شعوب العالم كافة التي اسهمت في هذه الحضارة اسهاما يختلف فلكه وكثرة . وكان من بين هؤلاء البانين العرب والمسلمون الذين كان لهم الفضل الكبير في النهضة الاوربية الحالية فقدموا لاوروبا في بداية نهضتها خلاصة تجاربهم « وما توصلوا اليه في شتى علومهم وفنونهم . ومن هنا فلا يمكن ان نرفض مثل هذا التراث الذي اسهم اسهاما كبيرا في صرح المدنية الحاضرة . يقول الاستاذ روجيه كارودي في دعوته للحفاظ على التراث الاسلامي : (ان فهناك تراث رفيع عظيم للقيم الاسلامية اسهم اسهاما عظيما واسما في التقدمات الانسانية) (١٢) . ويقول ايضا (ويترتب علينا ان نقف بوجه كل روح عنصرية ، وان نحافظ بمجموعتنا على التراث العالمي لكافة ابناء البشر ، هذا التراث الذي امدته الحضارة العربية بمعونة غنيصة وان نعمل على تنميته) (١٣) .

٢ - ان الذين يرفضون التراث او يقللون من شأنه ، ويرون ان لا فائدة من عبه ونشره ! لانهم يقارنونه بما هو موجود الان في العالم المتقدم ، هؤلاء عليهم ان يتذكروا ان كل احياء في العصر الحديث قد رافقه بحث للتاريخ القومي كما يقول الدكتور

(١١) احياء تراث الفكر العربي ١ ص ٧ .

(١٢) الاسلام والاشتراكية ١٢ .

— الحبيب الجنعاني — ونذكر على سبيل المثال فرنسا وألمانيا ، وإيطاليا ، والتراث ركيزة التاريخ القومي ، ومن الصعب جدا ان يفصل بين التاريخ القومي للامة العربية . وبين ترالها .

■ — ان البلدان الكبيرة الغربية والشرقية والتي يدعو دافعو التراث الى ضرورة تقليدها ، هذه البلدان وشعوبها تولي تراثها اهمية كبيرة ، ولم تهمل ايام انطلاقها نحو نهضتها الحديثة ، وهي تعتز بكل ما يحويه من ثغث وسمين ، وحين تثار قضية التراث في هذه البلدان فمن اجل ايجاد افضل السبل للمحافظة عليه ، والعناية بشئونه ، وليس المناقشة مبدئية لتحديد الموقف منه كما هو الحال في بلادنا العربية (١٢) .

ومن هنا يتبين لنا ان لا حجة ان يرفض التراث او يقف منه موقفا سلبيا ، وان اقوالهم وادعائهم صادرة عن شعورهم بالتخلف ورغبتهم في الخروج من طوق هذا التخلف فيتخيّلون ان نبد كل شيء من ماضي الامة يبعد العربي عن حاضره السيء المتردي ، ويخلص المجتمع من تبعات عهود ثقيلة من الجهل والفساد . ويضاف الى هؤلاء عدد من الجاهلين المتظاهرين بالثقافة والذين يجهلون كل شيء عن ماضي امتهم وتراثهم فيحاولون تغطية هذا الجهل بفشاوة من السخرية والرفض يرفعونها بوجه من يربد الحديث عنه ، وهؤلاء امرهم سهل لانه من مهمة الباحثين والادباء الذين يجب عليهم ان يطلعوا الناس على جوانب جميلة رائحة من التراث العربي ويظهروها بالظهر الذي يلائم العصر ويتقبله الناس ويفهمونه .

واخيرا لا بد ان نستخلص الفوائد المرجوة من بحث التراث والمحافظة عليه ورعايته كما وردت في بعض البحوث التي مرت بنا سواء دعوا الى ذلك صراحة او لمحا اليها تلميحا مضيئين اليها ما فاتهم منها : الاهتمام بالتراث العربي

١- الاهتمام بالتراث العربي أول خطوة للثورة والتجديد :
يقول الدكتور الحبيب الجنعاني وقد وصف اسباب هزيمة العرب في حزيران بأنها كانت لاسباب حضارية ، وليست عسكرية يقول : (ان المجتمع العربي يمر اليوم بمرحلة تمغص ، وأنبعث ، وينزع جاهدا الى تبديل الاوضاع وقلب الهياكل ، وان هذا النزوع والسعي الثوري لتجاوز مرحلة تاريخية معينة ، والشروع في مرحلة جديدة لها معالمها الواضحة واوضاعها الجديدة ، وقواها الوطنية الطليعية ... يتخذ الطابع القومي بمحتواه الانساني الاصيل لانشاء امة متحررة متحدة لواقلة الى نهضة علمية وتقنية حديثة مطلقة في توفها هذا من الجوانب المشرقة الخالدة في تاريخ حضارتها الخصبة) (١٣) .

واذا كان الماضي ليس مجرد اكداس من المعلومات الموثقة بل هو حفظ يربط الحاضر بالماضي بوشائج قوية كما قال احمد الحاضرين الافاضل (١٥) فان على الباحثين ان يسلطوا الانوار

على الحركات المضيئة من تاريخنا والعلامات الدالة على حيوية الحضارة العربية الاسلامية الوسيطة ، لا من اجل الرد على المتعصبين لجنس دون آخر بل من اجل هدف اهم واخطر ، هو ان نجعل التاريخ حافزا من حوافز نضالنا ونهضتنا الحديثة (١٦) والتاريخ جزء من التراث الذي يجب ان يسخر بمجموعه لخدمة حاضر الامة ومستقبلها ، ولا بد ان نأخذ منه لبنات ودعائم نبني عليها اسس نهضتنا مع دعائم النهضة العلمية الحديثة .

ب- خلق شخصية الفرد العربي

١- كانت الدعوة الى التحرر والثورة هي دعوة عالمية تشترك فيها الشعوب كل الشعوب ممن عانى الى التخلف ، وحرمان الخيرات من جراء السيطرة الاجنبية ، اذا كانت هذه الدعوة عالمية المحتوى فان لكل شعب شخصية واصالة التي تؤهل له الوقوف متميز السمات امام الشعوب الاخرى ، وهذه السمات هي ما يطلق عليه اسم الاصالة . ولن تتوفر علامة شخصيتها واصالتها الا اذا حافظت على الجوانب النيرة من سمات تراثها القديم . وربطته بحاضرها الجديد فتكون بذلك شخصيتها التي تجمع بين كل صفات المعاصرة الحاضرة ومقومات الماضي التي اكتسبتها الامة بعد كفاح طويل وتجارب خاضها الاجتداد جميعا ، والهادوا منها الامم الاخرى .

وفي الحديث عن ضرورة خلق الشخصية الاصيلية للامة العربية يقول الدكتور سعد زغلول بعد ان تحدث حديثا طويلا عن اصالة التراث العربي في أوج الحضارة العربية ، وعما اضافته هذا التراث من خدمات دائمة الى التراث الانساني يقول : (ان العودة الى الاهتمام بمثل هذا التراث الاصيل الذي تغفر به الانسانية ينبغي ان يكون خطوة البدء نحو تحقيق نهضة عربية جديدة تحفظ للانسان العربي اصالته في عصر العلم والتكنولوجيا)

والعودة الى اسس التراث العربية الاصيلية يذكرنا برأي طريف ورد في محاضرة الدكتور فيصل السامر ، وهو ان العودة الى التراث العربي بعد تحرير العقل العربي من الخرافات يقضي على مشكلة الفراغ الفكري ، يقول :

(ونحن نقاسي الانقطاع التاريخي عن بشايح ثقافتنا القديمة ، وعن تبني تقاليد ثقافية جديدة راسخة ، ومن هنا يشكو جيلنا العربي من الفراغ الفكري الرهيب ، وحتى لو عمدنا الى نقل كل منجزات الحضارة المادية ، والمنا المصانع والمعامل فاننا نظل بحاجة الى خلق العقول التي تنتج هذه المصانع والمعامل والايادي الفنية التي تديرها ، وترعاها، والتربية التي تخلق وتدريب هذه الايادي ، والاجهزة الثقافية الرسمية والشعبية التي تلاحق المواطن لتزوده بكل ما هو جديد في هذا الصدد) (١٧) .

نعم ان العودة الى تراثنا الخالد والعمل على بعثه ونشره يخلق في خضم هذه العقائد المتنافرة ، والاتجاهات المختلفة ،

(١٢) احباء تراث الفكر العربي : ٦ .

(١٣) م . ن ص ١ .

(١٥) هل نحن اهل لنهضة جديدة ص ٢ .

(١٦) عناصر التراث العربي فكرا وحضارة : ٢٥ .

(١٧) هل نحن اهل لنهضة جديدة : ٨ .

والتياب الزركشة التي يصنع العربي فيها ، وبتيه ، فلا يعرف طريقه ، ولا يعرف شخصيته وينكره الآخرون لأنهم لا يجدون فيه ملامح مميزة منسقة ، والعودة الى التراث تعيد الى العربي هذه الشخصية فيستطيع ان يصقلها من جديد بان يضيف اليها كل مقومات العصر الجديد ، من افكار انسانية جديدة ، ومباحث علمية جديدة ايضا .

(٣) الوسيلة الى التحرر واعادة حقوق العرب :

مع ان المؤتمر التاريخي الاول عقد تحت شعار (التاريخ يؤكد حقوق العرب في فلسطين والخليج العربي) فاننا لم نجد في بحوث الاساتذة الافاضل الذين ساهموا في لجنة التراث ما يشير الى هذا الجانب المهم من جوانب دراسة التراث واهميتها . لقد بين الكثيرون اهمية التراث ، وضرورة نشره والحفاظ عليه ، انهم لم يشيروا الى هذه المسألة المهمة .

ان قضية الامة العربية ، وازمتها الحالية مرتبطة كل الارتباط بتراتها القديم ، فالطامع قديمة ، والحقوق اقدم ، وكل وجه من وجوه فلسطين المحتلة فيه ملامح الوجه العربي القديم ، ومن هنا نحاول اسرائيل تهويد المدن العربية ، واصناعة معالمها الاصلية وتشويهها . ان التراث يجب ان يستغل من قبل الاعلام العربي لاثبات حق العرب ، وشرعية دعوتهم بسواء في فلسطين المحتلة او جزر الخليج العربي .

هذا الجانب المهم من جوانب تراثنا العربي لم نجد صدها في محاضرات لجنة التراث ، وانما وجدنا الاشارة اليه او انخاذه وسيلة في الدفاع عن حقوق العرب في فلسطين او دول الخليج في المحاضرات التي القيت ضمن منهاج لجنة الاستعمار والخليج العربي ، او لجنة فلسطين (١٨) فكان لابد ان اضعف هذه الميزة المهمة من ميزات العودة الى التراث في هذا المجال لانها تشكل اهم ركن من اركان القضية العربية العالية .

ولي صدد الحديث عن حركات التحرر العربي يحدتنا الاستاذ روجيه كارودي عن دور الاسلام العظيم في حركات التحرر العربي الحالية وبأخذ ثورة الجزائر نموذجا لهذه الحركات التي كان الاسلام يمدّها بالالق والديمومة ، والانبعثات ، فهو حين يتحدث

(١٨) اذكر على سبيل المثال : الخليج العربي وعروبة الخليج - الاستاذ خيرالله طلفاح ، الادعاءات الابرائية في الخليج العربي اصول المشكلة ونطورها التاريخي محاضرة الدكتور جمال زكريا قاسم استاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس ، التطورات القانونية والدستورية في دول الخليج العربي : الدكتور حسين محمد البحارنة وزير الدولة للشئون القانونية في دولة الكويت ، نظرة في تراث البحرين للدكتور حسين علي محفوظ ، الحق العربي في منطقة الخليج العربي الدكتور ناجي معروف ، ونالق بلسدر كمصدر لتاريخ البصرة وخليجها والنشاط الاوربي في تلك المناطق الدكتور عبدالكريم غرابيه ، التنمية الاقتصادية لدول الخليج العربي في العصر العباسي ، الدكتور ابراهيم احمد المندوي ، الجذور التاريخية للتراث العربي في فلسطين - الدكتور عواد مجيد الاظمي .

عن (الاسلام وثقافة عصرنا) يقول : (ان النظرية القائلة ان الدين يشي الانسان عن العمل في كل الازمنة والامكنة اي يصرفه عن الكفاح والكسح لهي في تناقض فاضح مع الواقع التاريخي ، انها ليست نظرية ماركسية . وفيما عدا الامثلة الاوربية حسبنا ان تذكر الطالين بتاريخ الاسلام الذي يعني التسليم (١٩) ، والذي مع ذلك كان في مراحله الصاعدة مذهب كفاح ونسوح فاندفع كالاعصار من بحر الصين الى المحيط الاطلسيكي . (٢٠) ومن هنا اخرج الباحث الاسلام من نطاق المحاورات التي دارت بين الماركسيين والمسيحيين عن موقف الدين من الاشتراكية والحركات التحررية يقول : (ان الحوار الدائر في فرنسا على هذا الاساس بين المسيحيين والماركسيين ، كتشف عن خصوبة مفردة ، ولم تكن الخصوبة المفرطة على صعيد التحوار بين الاشتراكية والاسلام ، ان التحرر من النير الاستعماري قد وفر شروط نهضة مدھشة ، ان هذه النهضة لا تتطلب مطلقا احلال القطيعة مع اجمل تقاليد الاسلام ، والثقافة الاسلامية . ولقد البس الاسلام في كثير من الاحيان المقاومة الروحية والفكرية ثوب الرموز ، لقد ضمن استمرار لغة ، وديمومة ، انه في نظر الكثيرين نقاء الاشياء اللامعة في ظل الاستعمار . لقد كان دوره عظيما في التاكيد على ما هو مميز ، وما هو اساسي ضد المشروع المنظم للتهرب والا تشخص الذي اشاد صرحه الاستعمار (٢١) . ومن هنا يخلص الباحث روجيه كارودي الى ان الاسلام والتراث العربي الاسلامي هو سبيل للنهضة الحالية وسبيل لحركات التحرر العربي الحالية ايضا .

(٤) دراسة التراث معينة على فهم التطورات التي تحدث في العالم العربي في العصر الحديث :

والقصود بالتراث هنا الجانب التاريخي منه ، لان دراسة التاريخ دراسة فهم ، وتحليل ، نفع الاسباب والنتائج ، وتسجل الظواهر الاجتماعية والفكرية ، هذه الدراسة هي اول ما يجب ان يطلع عليه المهتمون بالدراسات الحديثة ، وخاصة دراسة التطورات الاجتماعية ، والاحداث السياسية التي شملت العالم العربي . هذه الفكرة وجدناها في البحث القيم الذي القاه استاذ التاريخ في جامعة عين شمس وهو الدكتور احمد عبدالرحيم مصطفى في كلية الآداب بجامعة عين شمس والذي كان بعنوان : (التاريخ والتغير والثقافة العربية) .

لقد بين المحاضر ان جميع المجتمعات والثقافات تجتاز طريق التغيير ، وان بالامكان فهم كل مجتمع او ثقافة اذا ادركنا انه يسير في طريق خاص به ، وان التغير يشبه تماما نمو اي كائن عضوي ، بعد ان ذكر هذه الحقيقة التي اكدها من قبل

(١٩) كذا ورد في المحاضرة وواضح ان هناك فرق كبير بين معنى السلم المقوم من لغة الاسلام وبين التسليم بمعنى الخضوع لقوة ارضية . ان الاسلام هو الخضوع لذات الله فقط .

(٢٠) الاسلام والاشتراكية : ٦ .

(٢١) الاسلام والاشتراكية ص ٨ .

ابن خلدون في مقدمته (٢٢) ذكر المحاضر ان التغيرات الضخمة التي نشهدها اليوم في المجتمعات العربية لا يمكن ان تفهم فهما صحيحا اذا لم تبحث في اعماق التاريخ القديم . لان لكل ظاهرة جذور ساعدت على نموها . وابرازها بشكلها العالي يقول : (شهد العالم العربي تغيرات ضخمة يمكن ادراكها ادراكا صحيحا دون تفصيلها خلال منظورها التاريخي . اذ ليس من المصادفة ان ابرز الكتاب الذين حاولوا تحليل مشاكل التغيرات الاجتماعية الثقافية في العالم العربي كانوا بالدرجة الاولى من المستشرقين من امثال هاملتون جب ، وبرنسارد لسويس ، وجوستاف فون جرونباوم وغيرهم . فقبل ان يحاولوا تفسير القوى الداخلية التي شكلت التغيرات الحالية في العالم العربي غاصوا في اعماق تاريخه محاولين تقصي اصول الازمة الراهنة

(٢٢) انظر مقدمة ابن خلدون تحقيق ومعلق علي عبدالواحد وافي ص ١٤١ فما بعدها .

وهذا المنهاج طبيعي ومنطقي بحكم ان العالم العربي الذي يمر بمرحلة تغيير جذري تكمن فيه تقاليد عريقة القدم ، وهكذا فبدون المنهاج التاريخي يصعب علينا تتبع مسار التغيرات (٢٣) .

وبعد فهذه اهم عناصر التراث العربي ومنها يتبين لنا الاهتمام به ونشره ، ورعايته واخراجه بالمظهر الذي يلائم روح العصر ، وبمساعدة على دفع عجلة التقدم الى الامام مستنيرين في ذلك بابرار الوجوه النيرة ، واظهار الراهنة في تراثنا القديم، مبرزين ، ومؤكدين الجوانب الانسانية - وما اكثرها - في تراثنا القديم ليكون ذلك دفعا وقوة نحو التحرر والتقدم . ولخلق شخصية عربية أصيلة تستطيع ان تتحدى الازمات والمطامع ، وان تساهم مساهمة فعالة في صرح الانسانية .

(٢٣) التاريخ والتغير والثقافة العربية - ص ٨ .

بعض القضايا الاقتصادية في انبراطورية آشور^(١)

للمستشرق السوفياتي يانوكوسكا

ترجمة

سليم طه التكريتي

بغداد - الجمهورية العراقية

كانت تفرض احيانا على احدى المناطق . وسوف يشيأر .
بصفة خاصة ، الى تركيب هذه الجزية عند الضرورة .

يعود سبب النقص في الدراسات التي تنتظم هذه المعلومات
الى حقيقة الاعتقاد بان هذه المعلومات جد مبثورة ، وانه يستحيل
في كثير من الحالات رسم خط فاصل بين المنتجات المحلية
والمنتجات المستوردة . ومع ذلك فاننا لن نعتبر مثل هذه
الصعوبة امرا لا يمكن التغلب عليه .

والشيء المؤكد هو ان علاقات تجارية دولية متينة كانت
قد وجدت بين اقطار الشرق الادنى في اواخر الالف الثاني واول
الالف الاول قبل الميلاد ، وهو الوقت الذي ظهرت فيه
الامبراطورية الاشورية . ففي بداية الالف الثاني قبل الميلاد
كانت فعاليات المستعمرات الاشورية ظاهرة في ذلك التقدم
الحسن الذي طرا على التجارة التي لعب دور النقود فيها كل
من الفضة ، بشكل اعتيادي ، والذهب والنحاس بدرجسة
اقل^(٢)

ولقد دوت اداة الدفع هذه (الذهب والفضة) في السجلات
الاشورية بالشكل الذي تم الحصول به عليها في الخزائن المحلية
للمناطق التالية وهي : مصر^(٣) وشرقي البحر الابيض المتوسط
برمه ، [١ : ٧٩] ، [٥١٨ : ٦٠٣] ، [٧٧٢ : ٨٠١] غرة
[١ : ٨١٥] ، « اشدود » سوبة مع المناطق المجاورة لها .
[٢ : ٢٠] واليهودية^(٥) واسرائيل^(٦) ودمشق^(٧) (كمو)
[١ : ٥٩٩] « عيلد » [١ : ٦٢٦ ، ٦٢٨] « كوركوم »
[١ : ٥٩٩ ، ٦١٠] و « كوي » [١ : ٥٨٢] وطرسوس
[١ : ٥٨٢] وتيانا [٢ : ٥٥٧] و « تبال »^(٩) و « انكو »

(٢) حول السلع التي كانت متبادلة في هذه التجارة انظر
كتاب بي لاندسبرغر : التجارة الاشورية في الالف
الثالث ق.م. لايزغ ١٩٢٥ ، وكتاب غاريلي :
الاشوريون في كبادوكيا باريس ١٩٦٢ .

(٣) طيبة ومفيس .

(٤) تشير هذه الارقام الى الراج السجلات الاشورية التي
رودت فيها هذه المعلومات والرقمان ١ و ٢ يشيران
الى مجاميع هذه السجلات المترجم

(٥) [٢ : ٢١٢] ٩٠٠ كغ من الذهب [٢٤] طن من الفضة .

(٦) [١ : ٥٩٠ ، ٨١٦] نضة و ٢٠٠ كغ من الذهب .

(٧) [١ : ٧٦٩] ذهب و ٩٠ كغ من الفضة [١ : ٧٢٠]
٦٩ طن من الفضة [٦٠٠] كغ من الذهب .

(٨) [١ : ٨٠٢] ٥ طن من الذهب .

(٩) [١ : ٨٠٢] ٢٠٠ كغ من الذهب [٢٠] طن من الفضة .

ارتبطت سيادة آشور ، في مضممار السيادة الدولية
بالدور الرئيسي الذي كانت تلعبه في ميدان التبادل الدولي . وقد
اتضح منذ البداية ان تقدم ذلك التبادل كان يعتمد كلية على
احوال الانتاج في البلدان الفردية في الشرق الادنى ، وبصفة
خاصة ، على درجة وطبيعة تعاونها في الميدان الاقتصادي .

وهذا المظهر من مظاهر القضية موضوع البحث لم يتم
فحصه فحما خاصا بسبب الصعوبات الفنية الكبرى التي
حملت صاحبة هذا البحث على ان تقتصر على نطاق تحليل
المعلومات التي تضمنتها السجلات التاريخية الاشورية ، وبشكل
خاص ، لقوائم « الهبات » المفصلة ، والمنهوبات من البلدان التي
لم اخضاعها^(١) .

لا نجد في السجلات التاريخية القديمة جدا (اي تلك التي
سبقت القرن الثامن قبل الميلاد) اي فرق جوهري بين قوائم
« الجزية » وقوائم « المنهوبات » التي يتم الحصول عليها عن
طريق حملات الفتح والتاديب . ذلك لان الجزية ، بالصفة
التي اشير اليها في هذه الفترة ، كانت تقدم في كل وقت يصبح
فيه الغزو الاشوري تهديدا مباشرا ، وكانت في تركيبها بما
تستطيع الجيوش الاشورية ان تحمله معها في صفة منهوبات
من تلك البلدان المعنية .

وتختلف هذه المنهوبات تماما عن الجزية السنوية التي

(*) هذا لفصل من كتاب : العراق القديم

"Ancient Mesopotamia" وضعه عشرة من العلماء

السوييت المختصين بالدراسات الانارية عن الشرق ،
وهو يتناول تاريخ العراق القديم من العهد السومري
حتى العهد السلوني . من وجهة نظر جديدة تعتمد
على نظرية التفسير المادي للتاريخ والتي تعني بابرار
الصفات الاقتصادية والصراع الطبقي في المجتمع . وقد
اوشكنا على الانتهاء من ترجمة هذا الكتاب واعداده
لنشر في اقرب وقت ممكن المترجم

(١) تعني الكلمة الاشورية [بلتو Biltu] كلمة

« ابراد » لكنها في مضممار المقاييس والاوزان تعني

« وزنة » من الذهب او الفضة ولذلك فان المقصود

بالعبارة الاشورية [بلتو ناسو Biltu Nasu]

هو « بحمن الابراد » وهذه مستمدة - من طريق

الترجمة الحرفية - من الكلمة السومرية [كوكال

Gu-Gal] ويقصد بها ما يسلمه سكان

البلدان المحتلة جبرا . وقد استعملت هذه العبارة

منذ بداية الالف الثالث قبل الميلاد .

« ختينا » (١٠) و « بلد الخوسى » (١١) و « حشي » (١٢) و « بلد ادبى » (١٣) « تل - ابنا » (١٤) ايضالا (١٥) كوزانا [١ : ٢٧٣] بلد حالوبى (١٦) بلد باخياني [١ : ٤٧٥] نصيبينا [١ : ٧٢٣] بلد زاماني (١٧) شوبريا (١٨) مصاصير (١٩) كلزان (٢٠) زاموا (٢١) هلمان [١ : ٦١٠] كاردونياش (بابل) (٢٢) كلدبا (٢٣) سوخي (٢٤) خندانو (٢٥) لاني (٢٦) عيلام (٢٧) والمناطق العربية (٢٨) (*).

- (١٠) [١ : ٥٨٥ ، ٥٩٣ ، ٦٥٥ ، ٤٤٧] ٦٠٠ كغ من الفضة و ٢٠ كغ من الذهب .
- (١١) [١ : ٤٧٧] ٦٠٠ ، ٦٠١ = كغ من الذهب و ١٨٠ كغ من الفضة .
- (*) بت Bit كلمة ارامية تعنى بيت او بلد - الترجم
- (١٢) [١ : ٤٧٦] ٦٠٠ كغ من الالكتروم [١ : ٦٠١] ٩٠ كغ من الذهب = ٢٥ طن من الفضة [٢ : ٢٨ ، ٨] ٢٤٥ كغ من الذهب واكثر من ٦٣ طن من الفضة [٢ : ٧٠] تدفع الجزية بالاشتراك مع الكلدانيين الذين كانوا يسكنون على امتداد الفرات الأدنى .
- (١٣) [١ : ٤٧٤ ، ٤٧٥] سوية مع تل - ابنا .
- (١٤) [١ : ٤٧٥] ٢ كغ من الفضة ؛ و ٥ كغ سنويا [١ : ٥٩٩] سوية مع ايضلا والمناطق المجاورة .
- (١٥) [١ : ٤٧٥ ، ٤٨٠] سوية مع المنطقة المجاورة [١ : ٤٧٧] سوية مع بلد باخياني وحشي .
- (١٦) [١ : ٤١٢] ٥ كغ من الفضة [١ : ٤١٢ ، ٤٦٩]
- (١٧) [١ : ٤٦٦] ٦٠ كغ من الفضة و ٦٠ كغ من الذهب [١ : ٥٠١] كيلو واحد من الذهب و ٦ كغ من الفضة .
- (١٨) [١ : ٥٠٢] = [١ : ٤٧٧] مشتركاً مع المناطق المجاورة .
- (١٩) [١ : ١٧٢ ، ٢١٢] خزائن القصر اكثر من طن من الذهب واكثر من خمسة اطنان من الفضة [٢ : ١٧٣ ، ٢١٢] خزائن المعابد (لاكونا) كيلو من الذهب وحوالي خمسة اطنان من الفضة .
- (٢٠) [١ : ٥٨٩ ، ١ : ٤٧٥ ، ٤٤١] سوية مع بعض المجاورة ومنها « خشكيا » .
- (٢١) [١ : ٥٠١ ، ٤٥٧ ، ٢ : ٣١] ٧٥ كغ من الفضة سوية مع بعض الافطار المجاورة .
- (٢٢) [٢ : ٢٢٤ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٣ : ٦٤٢ ، ٩٠٨] ١ : ٧٦٥ [٢ : ٣٠٠] كغ ذهب و ٣٠ طن فضة .
- (٢٣) [١ : ٦٢٥ ، ٦٦٦ ، ٨٠٢ ، ٢ : ٦٨٤٥]
- (٢٤) [١ : ٤٧٠ ، ٥٩٢ ، ٤١٠] ٩٠ كغ من الفضة و ١٠ كغ من الذهب .
- (٢٥) [١ : ٤٤٣ ، ٤٦٩ ، ٤١٠] كغ ذهب و ٥ كغ فضة .
- (٢٦) [١ : ٤٤٢ ، ٧٢] وكذلك [١ : ٤١٢] ١٠ كغ من الذهب و ١٠ كغ من الفضة كانت تستحصل من بدو « لاني » في منطقة تمتد الى « حماة » [١ : ٤١١] ٨٥ كغ من الذهب و « كغ فضة من بدو « لاني » في منطقة تمتد الى « حران » .
- (٢٨) [١ : ٧٨ ، ٨١٨ ، ٢ : ٥١٨] كغ ذهب [٢ : ٥٢٦ ، ٥٥١ ، ٢ : ١٨] ذهب حسب سوية مع مصر [٢ : ٢١٢] ٩٠٠ كغ ذهب و ٢٠ طن فضة ترسل الى « سنجاريب » بالاشتراك مع « اليهودية » .
- (*) تقع ولاية او اقليم كمبولو على الضفة الشرقية من دجلة

وبالنظر الى ما يمكن ملاحظته من الارقام التي تشير الى اوزان الذهب او الفضة التي تستلم بشكل جزية « فان معظم كميات الذهب الكبيرة كانت تمتلكها « صور » و « مصاصير » في حين كانت تمتلك الكميات القليلة منها كسل من قرقميش (حشي) واورشليم (اليهودية) ودمشق ومراكز « تابل » و« اقل من ذلك كله » بت زاماني وزاموا .

اما قبائل لاني وحماة فكانت اغنى بالذهب من القبائل التي تعيش في حران وكانت هذه المناطق ذاتها تمتلك اعظم كمية من الفضة « ولكن في هذا ثاني كل من دمشق وقرقميش (حشي) في الدرجة الاولى « بينما ثاني مراكز « تابل » وكاردونياش (بابل) واليهودية في الدرجة الثانية ومصاصير في الدرجة الثالثة .

والنظام المتباين الذي تحتله هذه المجموعات من الافطار في فالمتنا ، بالنظر الى احتياطياتها من الذهب والفضة ، نظام مهم . ففي البداية « اي الالف الثاني قبل الميلاد » كانت الفضة هي واسطة التعامل المتداولة في الشرق الأدنى . ولهذا السبب كانت المراكز التجارية التي ظهرت في فترة سبقت تركيز السيطرة الاشورية ، وبالاخص قرقميش ودمشق « من الدرجة الاولى بالنسبة الى ما تمتلكه من احتياطي الفضة . اما بالنظر الى المدن التي كانت تمتلك اعظم كميات من الذهب ، فان واحدة منها « وهي مدينة « صور » ، لم تصبح مركزا للتجارة الدولية الا في العهد الاشوري « كما هو مدون في السجلات التاريخية التي تعود الى عصر « تفلات بلاصر »

بين قادية سامراء والكوت . وتقوم سوخي على الشاطئ الايمن من الفرات في منطقة عانة وخندانو الى الشمال من سوخي . وتقع حالوبى بمحاذاة نهر الخابور ومركزها حالوبى « اي « حلب » الحالية وفي شمالها الشرقي تقع ولاية تل ابنا . والى غربي نهر البليخ تقوم بت ادبى في حين تقع « ايضلا » على الشرق منها ، وبت زاماني في شمالها الشرقي . وتقع خوزانا جنوبي نصيبين وفي شمالها غرب وشرودون . كما تقع بت - باخياني الى الشمال من نصيبين .

وتقع اقليم « ثمار » بين نهري دبالى والمظلم « بارسوا » الى الشمال الشرقي منه . وتقوم ارانجا في منطقة كركوك . وكرووي شرقي اربيل والى الشرق منه اقليم زاموا بينما يقع اقليم مات مناي جنوبي شرقي بحر فزوين وتقع انديا على نهر سفيدرود الذي يتبع الى الشرق كثيرا من بحر فزوين ، والى الغرب منه تقوم كلزان وفي غربها ولاية مصاصير . وتقع خشكيا الى الشمال الغربي من مصاصير وفي غربها ولاية خشكيا .

وتقوم كوبي عند رأس خليج الاسكندرونه والى الشمال الغربي من حماة تقع انكو - ختينا . وتحتل كوركوم في اسيا الوسطى قريبا من الاناضول والى اعلى منها تبال في بلاد القفقاس وتقوم ولاية بت اغوسى بين حتى - التي تقع على يمين الفرات الاعلى - وخليج الاسكندرونه . وتقع « الببي » « وهي « حلوان » عند منابع نهر كرخايا بينما تقع كزلبندا على احد مسرود سفيدرود الى الجنوب الشرقي من مات مناي اما ولاية دايني فتقع عند منابع نهر الفرات . بينما تقع نيري عند « امد » أي ديار بكر والى الشمال منها ولاية شوبريا

المرجم

التي كانت ترسل الى الجيش الاشوري من الداخل كنموذج على
الادعان . او لغرض التخلص من اعمال النهب التي كانت تقع
احيانا .

وحيثما وردت الإشارة الى البستنة ومزارع الكروم [انظر الخارطة رقم (١)] فان ذلك يؤكد في الوقت ذاته وجود حقول القمح في ذات المنطقة ايضا ، ذلك لانه في هذه الفترة التي نبحثها لا تغطي منطقة مأهولة من هذه الحقول .

ولقد كانت المناطق التي تردع بالكروم واللآكهة في
شمال العراق تتألف من ■ سوخي ■ [١ : ١٠] ، ١ : ٣١ .
نخيل [و « لافي » [١ : ١١] و « بلد ادبني » [١ :
١٧٥] ، ١ : ٦٢٠ [بساتين ، وبث - خالوبي [١ : ٤٦٠ ،
٤٩٨] ■ وتل - ابناء (٣٢) ووديان جبال كاشياري [١ : ٤٤٦ ■
٤٦ = ٤٩٨ [وابصلا [١ : ٤٤٥] ٧٥ [ونردون (٣٣) ولربو
[١ : ٤٤٦] وكوتبخ (٣٤) وكلزبان (٣٥) ، وارارتو (٣٦) وبلد
مناي (٣٧) وخبخي (٣٨) وزاموا [١ : ٥٢] ٥٧ [المنطقة
التي تقع في أعالي نهر « العظيم » (٣٩) وبلد - الخوسي [١ :
٦٠٠ [وكوردكوم [١ : ٥٩٩] و « خمخ » [١ : ٥٩٩] .

وكانت البستنة وحدها ، ومن دون اشارة الى مزارع
الكرم حول دمشق ، مدونة في السجلات [١ : ٦٨٠] وفي

(٣٢) [١ : ٥٩٩] الى انفسى نهر البليخ في ولاية حران .
كذلك عرفنا بوجود البسنة [انظر قائمة السكان
الزراعيين في حران] في كتاب دياكوف (ص ٩٠ وما
بعدها) . وقد ذكرت « لامي » في النص [١ : ٤٤١]
ومؤلفه الماردون هم أهل حران بلا شك .
(٣٣) [١ : ٤٦٢ و ٤٩٩ ، ١ : ٤٧٧] بالاشتراك مع
القطر المجاور وربما في ذلك بلد - زاماني .
(٣٤) [١ : ٤٤٢ و ٤٥٩] في الحالة الاخيرة ارسل سكان
كوتنج الجزيرة بالاشتراك مع قبائل « الموشكي » الذين
هبطوا من اسيا الصغرى الى الشواطئ العليا لنهر
دجلة في اوائل القرن الثاني عشر ق . م ونفذ
استوطنوا هناك بشكل واضح [انظر ا . م . دياكوف
في مجلة VDI (١) ، ١٩٥١ ، عدد (٢) النص رقم
١٠ وملاحظات] . ونستطيع ان نحكم من النص
[١ : ٤١٣] بان قبائل الموشكي هذه كانت تمارس
اعمال الزراعة في مبكر القرن التاسع قبل الميلاد .

(٣٥١) [١ : ٥٧] ، ٥٩٨ ، [٦٠٧ :] في الحائنين الاخريتين
ارسلت كلان الجزية سوية مع عدد من المناطق المجاورة
وجدنا من بينها ٥ خيشكبا ٥ التي تقع على ٥ بوختان ٥
احد رواند نهر دجلة . ويبدو ان هذه المنطقة كانت
زراعية ايضا .

(۳۶) [۲ : ۱۶۰ ، ۱۶۱ ، ۱۶۷] : بما في ذلك البستنة .
 (۳۷) [۲ : ۱۶۸ و ۱۶۹] : بما في ذلك البستنة .
 (۳۸) [۱ : ۱۶۰ ، ۱۶۸] ■ [۲ : ۱۷۰] : لم تكن
 « خبيث » قد ظهرت تماما انذاك [انظر جی . ای .
 مكشفيلى] : « نيري » اورارتو - نفليس ■ ۱۹۵۰
 من ۲۲ وما بعدها وانظر المصدر ذاته عن اقتصاديات بلاد
 القفقاس من ۲۲۲ وما بعدها .
 (۳۹) [۱ : ۱۶۲ و ۱۶۴] : بما في ذلك البستنة .

(*) هي مجلة « تاريخ الادب القديم » التي تصدر في الاتحاد السوفياتي - المترجم

(٢١) [٢ : ١٤٤ ■ ١٦٤ ■ ١٤٨] وهذه الفقرة تتناول
■ ميسي « المنطقة الجنوبية القصوى من » سات -
مناي « حيث اكتشفت قوات مرجون الثاني غابات
هناك فيها مخازن كبيرة للتدقيق والخمر -

"

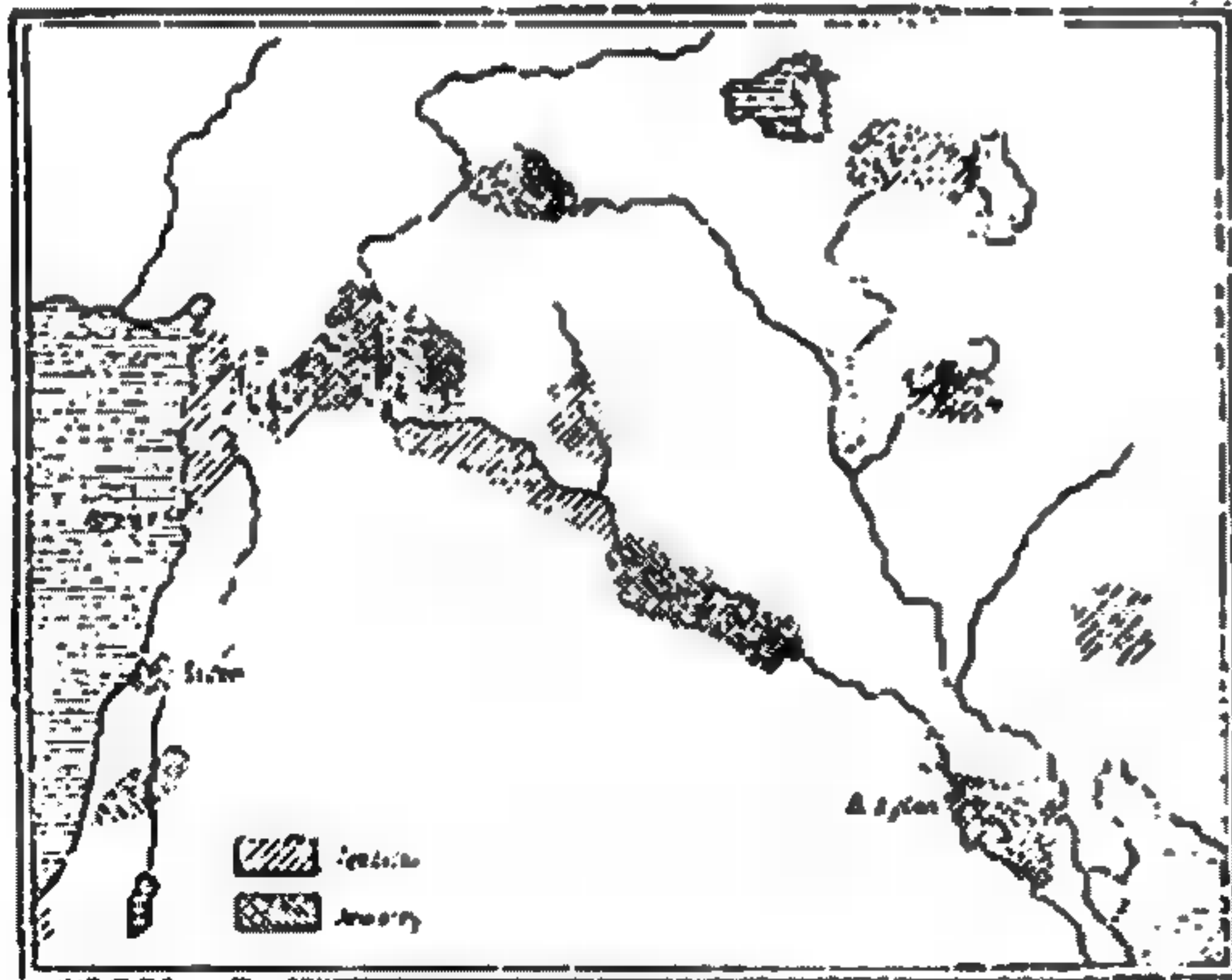
وكانت المنسوجات المصبوغة باللون الأرجواني الخل شيوفا . وكانت مادة الصيغ هذه تستخرج من الحيوانات اللاقوية في المدن الفينيقية في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، (ارغمانو) اللون الأرجواني ، وتاكلتو اللون الأرجواني البنفسجي .

ولقد اطلعنا في وثيقة من سجلات (نوزي) في (ارانجا - عرفة) عند أعالي نهر « العظيم » أحد روافد دجلة « مؤرخة في أواسط الألف الثاني قبل الميلاد (٤٠) على مقايضة للمنسوجات المحلية ، كان من بينها منسوجات صوفية ملونة « مقابل من المنسوجات من بينها الصيغ الأرجواني البنفسجي (تاكلتو) من « كتمان » . وتذكر نفس الوثيقة بين المنتجات المحلية اسم « تبارو » أي الصوف المصبوغ الذي اشترت اليه سجلات سرجون الثاني « وقالت ان منشاء هو «اورارتو» وخبخي [١٧٢ : ٢] .

والذي نعينه هنا على وجه التأكيد هو نوع من صباغ أرجواني معروف منذ القدم وهو يستخلص من « القرمز » في أراضي عبر القفقاس .

كان اشور بانيبال « فرض على مدينة جزيرة « ارواد » الفينيقية دفع جزبة سنوية تتألف من نوعين من اصواف مصبوغة باللون الأرجواني « اي « تاكلتو » و « ارغمانو » [٩١٢ : ٢] ، دون المنسوجات الصوفية المصبوغة . والسبب في ذلك بصود ، بجلاء ، الى ان المدن الفينيقية لم تكن تنتج المنسوجات . ولما كان يستحيل نقل الاصباغ فقد أصبحت الاصواف المصبوغة من المصادر الثابتة للدخل بالنسبة الى المدن الفينيقية .

أما بالنسبة الى الاصواف فقد كان مستطاعا تجهيزها من الاقاليم السورية ، حيث كان السكان يهتمون في الغالب بتربية الأغنام والمز (١) . وكانت نسبة الماشية الى الأغنام في الاقليمين السوريين « بت - اغوسي » « خينا » كنسبة واحد الى عشرة [١٧٧ : ١ ، ٦٠١] .



(٢) مناطق صنع المنسوجات والمجوهرات

الخطوط المائلة نحو اليسار تشير الى المنسوجات والخطوط المائلة نحو اليمين تشير الى المجوهرات

- (٤٠) انظر ا . سبايزر في كتابه « اشور » الجزء السادس عشر من ١٢١ - ١٢٢ .
(٤١) للاطلاع على وفرة تربية المواشي في سوريا انظر ايضا كتاب « باسيفا » المار الذكر من ٢٢ .



(١) المناطق الزراعية

تمثل الخطوط المائلة نحو اليسار المناطق الزراعية والغذائية وتشير الخطوط المزدوجة المائلة نحو اليمين الى مناطق الصنع

منطقة « اليبى » [٢٧٩ : ١] في المستوطنات الكلدانية على الفرات الأدنى (٢ : ٢٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ و ٢٠٣) وفي دهبولو [٢٢ : ٢] بساين النخيل ولي « آمد » مركز القليم بت زمامي [١٨٢ : ١] .

وكانت الفنون الصناعية المطبقة ، وبصفة خاصة النسيج ولن المجوهرات « هي الصفة المميزة للمناطق التي استقر فيها السكان زماما طويلا « وتطورت فيها الزراعة تطورا حسنا . فقد كانت منسوجات الكتان (كيتي) والمنسوجات الصوفية المصبوغة (برمي) يجري توزيعها على نطاق واسع تقريبا مثل المسود النحاسية . ذلك ان احدى لوائم الجزيرة التي تسلمها نقات بلاصر من بلدان جنوبي شرقي اسيا الصغرى ، وسوريا ، وساحل البحر الأبيض المتوسط ، ومصر ، تسمى المنسوجات الكتانية بانها (ملابس من بلدها) وهي تقصد بذلك « مصر » التي ذكر اسمها في نهاية القائمة والتي اشتهرت منذ ذلك الوقت باحتراف صناعات النسيج الكتانية الفاخرة .

وفي بلدان اخرى من الشرق الأدنى كانت مواد الملابس تنسج في الغالب من الصوف . فالكلمة (برمي) تشير بكل وضوح الى صناعة النسيج ذي التيلة المتعددة الالوان والمواد المطرزة ، ولو انه من المستحيل ان تكون ذات الكلمة تشير الى صناعة نوع من السجاد .

والمنسوجات المدونة قد تم استلامها من المناطق التالية : طيبة [٧٧٨ : ١] غزة [٨١٥ : ١] منطقة البحر الأبيض المتوسط وسوريا برمتها [٧٧٢ : ١ ، ٨٠١] دمشق [٧٠ : ١] صيدا [٥٢٧ : ٢] ارواد [٩١٢ : ١] فينيقيا برمتها [٤٧٩ : ١ و ٥١٨] بت اغوسي [٤٤٧ : ١] اتيكو وختينا [٧٦١ : ١ و ٧٦٢ : ١] حثي (قرالميش) ، [١٧٦ : ١] بت أدبي سوية مع تل - ابنا [٧٢ : ١] بت - خالوبس [٤٤٢ : ١ ، ٤٦٩] بت - زاماني [٤٦ : ١] ٥.١ [ومصاصير [١٧٢ : ٢] وكتران (سوية مع جارانتها) زاموا [٤٥٧ : ١] عيلام مع الكلدانيين [٤٥ : ٢] سوخي [١٠ : ١] و ٥٩٢ [لافي [٤١٢ : ١] ٧٢] .

والحقيقة أن مدى انتشار تربية الانعام في سوريا من الممكن احتسابه عن طريق هذا التبادل . ذلك لأن وجود تبادل داخلي منظم بين ختيئا وقرقيش (حتى) والمدن الفينيقية يمكن استخلاصه من الحقيقة التي تشير الى أن هذين الاقليمين ، « عدا » (ارواد) ، كانا الاقليمان الوحيدان اللذان فرض الاشوريون عليهما دفع الجزية في شكل اصواف مصبوغة باللون الأرجواني (٦٠ كيلو غرام من التاكتو سنويا لكل منهما ١ : ٦٠) . ويبدو ان قرقيش وختيئا كانتا تتزودان بالاصواف الأرجواني بشكل ثابت لقاء ما تسلمانه من الاصواف غير المصبوغة . ويظهر الصوف الأرجواني في الجزية التي كانت تدفعها قبائل « لافي » التي كانت تجوب الاراضي حتى تصل الى « حماة » وتتصرف بمهارة وسيط في العلاقات بين ساحل البحر الابيض المتوسط والجزء الشمالي من العراق .

كذلك الصوف الأرجواني يستحصل من « خندانو » [١ : ١٢] كما عثر الاشوريون على احجار كريمة وشبه كريمة حينما غصبوا كنوز بابل (٢) ومدن مصر (٣) وفي

(٤) [١ : ٢٦٠ - ٣٠١] كانت الاحجار الكريمة الذهب والفضة ، تؤلف الهدية التي قدمها ملك بابل الى ملك عيلام بمناسبة عقد تحالف عسكري بينهما ضد اشور [٢ : ٢٥٧ - ٦٤٢] ٨٠٦ . وكان حجر اللازورد شائعا في بابل ومصر وقد ورد ذكره في السجلات الاشورية . وقد وقع خطأ في مسجلات « اسرحدون » [٦٨١ - ٦٦٨ ق م .] والذي كان يحصل على اللازورد بصفة جزية من قبائل « مدن » [٢ : ٥٤١] حين ذكرت هذه السجلات ان منطقة « باتوشارا » عند سفح جبل « بكني » التي تصرف حاليا باسم « دوماندا » كانت احد المصادر للمعادن [٢ : ٥١٩] والواقع ان مواطن حجر اللازورد او على الاقل نوعا منه كان قد اكتشفه علماء الآثار في الطبقات القديمة لواقع الشرق الأدنى : لا توجد الا في « بادخشان » وقد فرض « نفلات بلاصر الثالث » على المناطق الشرقية من ماذي عبر جبال زاغروس ، والتي كانت لها علاقات تجارية واضحة مع مناطق اسيا الصغرى ، جزية مقدارها تسعة اطنان من حجر اللازورد [١ : ١٦٨] . ومن المحمل ان يكون نفس التبادل التجاري مسؤولا عن تدفيس مخازن حجر اللازورد وغيره من الاحجار الاخرى . بما في ذلك المقيق الذي سلبه جنود سرجون الثاني عندما نهبوا القصر الملكي في « مصاصير » [٢ : ١٧٢] . وقد ارسلت الى سنجاريب من اليهودية قطعة كبيرة من حجر اللازورد [٢ : ٢٤٠] ومن المؤكد ان هذه القطعة قد وجدت طريقها الى هناك نتيجة المناجرة التي كانت قائمة مع المناطق التي اشهر اليها اعلاه .

(٥) [٢ : ٧٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥] في « أثناء نهب » طيبة على يد جيش اشوريانيبال ، ونهب مقيس على يد جيش اسرحدون . كذلك ورد ذكر الاحجار الكريمة في الجزية التي بعث بها فرعون سوية مع امراب سهوب شاطئ البحر الاحمر [٢ : ١٨] وكانت مملوكة (شيب) التي حصل فيها سنجاريب على الاحجار الكريمة في احدى المرات تعتبر واحدة من الاراضي العربية وتبين الاشارة الى الجزية التي فرضها اشوريانيبال على تبنة « طثيري » وكانت تتألف من اللؤلؤ بالإضافة

مراكز المرور من امثال صيدا [٢ : ٥٢٧] وفي المدن الكلدانية على الفرات الأدنى وعلى دجلة [١ : ٧٩٤ ، ٨٠٦] وكذلك مدن القبائل الارامية [١ : ٤٤٢] وسوخي [١ : ٥٩٢] واواسط الفرات .

وقد تسلم شلمنصر الثالث جزية من سوخي تتألف من مواد ذهبية وصنع نباتي من « جلعاد » (٤) ولم يذكر الصمغ النباتي سوى مرة واحدة اخرى في السجلات باعتباره جزءا من مساهمة اسرائيل (٥) . ويبدو ان هذا الاقليم كانت تمر به طرق القوافل المباشرة التي تربط الاراميين في الفرات بجنوبي الساحل الشرقي من البحر الابيض المتوسط .

وكانت المدن الكلدانية على الفرات الأدنى ودجلة تؤلف بوابة الشرق الأدنى للحصول على الذهب وخشب الابنوس من افريقيا (٦) وعن طريق الخليج العربي (٧) ايضا كان يرد تراب الذهب الهندي والماج (٨) [١ : ٦٢٥ ، ٦٥٠ ، ٦٦٦ ، ٢ : ١٥] . ومن المحتمل ان هاتين المادتين كانتا تقايضان مع مواد من صناعات الشرق الأدنى ، كالفضة ، والقصدير والنحاس والحديد (٩) .

وكانت الحلي الذهبية والفضية التي نهبا الاشوريون من بابل ومقيس [٢ : ٢٦٠ ، ٢٥٧ ، ٧٧٨ ، ٥٨٥] كلها من المنتجات المحلية . كما كانت المواد المصنوعة من المعادن الثمينة او الزخرفة بها ، يجري نقلها على امتداد الطريق التجاري

الى الذهب والابل وحجر الكحل والجوهر . [٢ : ٨٧٠] كذلك اشير الى الجزية التي دفعها حصن « ادوم » العربي والتي تتألف من الف قطعة من حجر الفيروزج [٢ : ٥١٨ ، ٥٢٦] .

(٤) « جلعاد » تؤلف القسم الشمالي من شرقي الاردن . (٥) [١ : ٥٩٠] المواد الذهبية التي جرى تدادها هنا كانت من اصل مصري على اكثر احتمال .

(٦) [١ : ٧٩٤ ، ٢ : ١٨ ، ٥٥] وقد جرى مثل ذلك في الجزية المفروضة على المدن الفينيقية [١ : ٤٧٩] و [٢ : ٥٩٧] وعلى اليهودية [١ : ٢١٢] .

(٧) لا يزال الكتاب والمؤرخون السوفيت حتى الان يتمسكون بالنسبة الاستعمارية للخليج العربي فيسبونته بالخليج الفارسي . والذكر انني تناقشت قبل سنوات فلانل مع مدير وكالة « ناس » السوفياتية في بغداد حول هذا الموضوع فادعى ان ذلك يعود الى ان الخرائط المتوفرة لدى الكتاب السوفيت في الوقت الحاضر عن الخليج والبلاد العربية خرائط قديمة . - المترجم

(٨) [١ : ٧٩٤ ، ٨٠٦] لفرض الاطلاع على مصادر الذهب في الشرق الأدنى انظر DCHG ص ٥٨٥ وكذلك ر . ج . نوريس « الذهب في الشرق الأدنى القديم » في مجلة Ex. Orient لكسبرغ ١٩٢٩ .

(٩) [١ : ٦٢٥] استعملت ذات الكلمة [انكو (Anaku)] للاشارة الى الرصاص والقصدير سوية . وقد عثر على الرصاص في شمالي شرقي اصفهان .

(١٠) DCHG يعني « قاموس الكيمياء والجيولوجيا الاشورية » مؤلفه كاميل تومبسون العالم الانكليزي - المترجم .

في السهوب العليا لنهر دجلة وروافده (٥٠) وفي منحى نهـسر
الفرات (٥١) وفي المناطق الدنيا من دجلة والفرات (٥٢) .

ويبدو ان هذه المواد كانت من بين الصادرات الكبرى التي
تصدرها المراكز الحرفية . وتسمح لنا السجلات الاشورية
بالاطلاع على المراكز الحرفية التي كانت مجهولة قبلا ، والتي
نشأت على مقربة من مصادر المواد والخامات ، حيث استطاع
الصناع ان يظفروا بخبرة عالية في صناعاتهم التي تبرهن على
وجود تقاليد صناعية ثابتة وطويلة الامد . فنحن نعرف ان المواد
الخام التي كانت تنتج في « تبال » (حيث وردت الاششارة
هنا الى الفضة التي كانت تستخرج من مناجم تلك المنطقة) (٥٣)
وفي حثينا وقرقيش وجدت مواد مصنوعة من الاخشاب جـء
بها من جبال « امانوس » (٥٤) وفي بت - ادني وجدت
عاجيات مصنوعة من اذياب الفيلة المحلية (٥٥) .

(٥٠) كان الاتان في بت - زاماني يطرز بالذهب والمـاج
[١ : ٦٦] وفي مصاصير كانت مصنوعات الاخشاب
تظف بالذهب والفضة بالانـافة الى وجود الاسلحة
والدروع الذهبية ، وكذلك الاواني الذهبية والفضية
[٢ : ١٧٢ ، ١٧٣ : ٢١٣] وفي زاموا كان الاتان
يظف بالذهب [١ : ٥٤] .

(٥١) في بت - اغوسي عثر على سرير منظف بالذهب والفضة
[١ : ٦٠٠] واستعملت في قرقيش وبت - ادني
مصنوعات فضية واسلحة من الذهب .

(٥٢) مواد ذهبية وفضية من الخيمة الملكية في مـسسـكر
الكلدانيين المندحرين

(٥٣) [٢ : ٢١٣] لغرض الاطلاع على مناجم الفضة في
المنطقة انظر كتاب لـ . تومبسون ص ٦١ .

(٥٤) [١ : ٧٧] و [٢ : ٧٠] كانت قطع الاخشاب مع
الابنوس الاثريقي ترسل ايضا الى سـنـحاريـب من
اليهودية ، وترسل الى اسرحدون من صيدا [١ :
٢٤٠ ، ٥١١ ، ٥٢٧] .

(*) جبل امانوس Amanus هو جبل لبنان ذاته -

المنـرجـم
(٥٥) [١ : ٤٧٥] كان تفلان بلاسر الاول يقوم باضطهاد
الفيلة في نواحي هذه المدينة في اواخر القرن الثاني
عشر ق . م . [١ : ٢٤٧] وكان « ادنيرادي » في
اواخر القرن العاشر ق . م . يسطاد هذه الحيوانات
في سفوح جبال لبنان (١ : ٢٩٢) وهناك مصدر
اخر للمـاج (لان الفيلة قد ابـيدت في النهاية ابادة تامة
في سوريا) ومن المؤكد ان هذا المصدر هو الهند ، حيث
كان المـاج يجلب من هناك الى الشرق الادنى عبر روافد
نهر دجلة ، ومن المحتمل كثيرا ، عن طريق الخليج
العربي . ومع ذلك فمن المحتمل ايضا ان تكون المعلومات
التي حوتها السجلات الاشورية عن توفر المـاج لدى
القبائل الكلدانية التي استوطنت الفرات الادنى ،
تكشف عن تصدير المـاج من سوريا وليس من الهند
[١ : ٦٢٥] جلود وانياب . وقد ذكرت جلود
الفيلة وانيابها في قائمة الجزية التي كانت تقدمها كل
من حثينا وسوشي الى شـلـنـامـر الثالث [١ : ٥٨٥]
٥٩٢ ، ٥٩٣ [وكذلك في قائمة الجزية التي كانت
تقدمها كل من « كـر » و«ـسـور » وكوي وقرقيش

ولقد تحقق وجود صناعة لصنع المواد اللطيفة في اشور
وارارتو وخيـضـي (٢ : ٢١٣) . كذلك اكدت الشواهد الاتارية
المستوى العالي لحرفة صنع المواد المعدنية في اشور وكذلك
في ارارتو التي كان الاقتصاد فيها يعتمد بصفة رئيسة على
الزراعة وتربية المواشي (٥٦) . فقد كان اللطران كلاهما يحتلان
مركزا رئيسا في حركة النقل عبر المناطق الجبلية ، كما كان
عمال المادن فيهما يهيئون تجهيزات ثابتة من المواد الخام .

وقد ذكرت الاواني النحاسية بصراحة في مناطق كثيرة ،
اكثر من أي منتج حربي اخر . ولم تكن هناك من حاجة لاعتبار
كل المناطق بمثابة مراكز لانتاج هذه المـصـنـوعـات ، ذلك لان وفرة
الاواني النحاسية في بعض المناطق انما يعود الى ملائمتها للحياة
البدوية وشبه البدوية .

من بين الاقطار التي ساهمت في صناعة الاتوات النحاسية
مناطق البحر الابيض المتوسط ونهر الفرات بصفة عامة [١ :
٦٠٢ ، ٦١٠] وورد ذكر فينيقيا بشكل خاص [١ : ٤٧٩]
٥١٨ [وحثينا [١ : ٥٩٢ ، ٦٠١] وحتى [١ : ٧٦]
وبت - ادني [١ : ٤٧٥] وايضلا (٥٧) والافاليم التي تقع في
اواسط مجرى نهر الخابور [١ : ١٢ : ٤١٢] ، [١ : ٦٩]
وجبال كاشياري [١ : ٦١] وبت - باحياني [١ : ٤٧٥]
وكونماخ (٥٨) ونردون [١ : ٤٦٢ ، ٤٩٩] ونربو [١ : ٤٤٦]
وبت - زاماني (٥٩) وشووريا (١ : ٥٠٢) وخيـضـي [١ : ٤٦٠ ،
٤٩٨] ومصاصير [٢ : ١٧٢ ، ١٧٣ : ٢١٣] وكـلـزـان (٦٠)
وكرودي (٦١) وكـر لـبـنـدا [١ : ٧١٩] وزاموا [١ : ٥٤٠]
٥٧ [وعيلام [٢ : ٨١٠] وجزيرة بلون « البحرين » (٦٢)
وسوشي [١ : ٤١٠ ، ٤٧٠] ولاقي [١ : ٤١٢ : ٤٤٣]
١٧٢] .

وكانت الصناعة المحلية لمواد الفنون البرنزية في مصاصير
قد دونتها السجلات بصفة خاصة [٢ : ١٧٢] . فهنا كان

وكوركوم الى تفلان بلاسر الثالث [١ : ٧٦٩ ، ٧٧٢]
وكذلك كانت هذه المواد تقدم مشاركة من مصر ومن
عرب سهوب الساحل الى سرجون الثاني ، وفي شكل
جزية من اليهودية الى سـنـحاريـب ، ومن صيدا الى
اسرحدون [٢ : ٢٤٠ ، ٥٢٧] .

(٥٦) انظر ب . ب - بيوتروفسكي : تأريخ دولة ارارتو
وحضارتها ، ارفان : ١٩٤٤ ص ١٩١ وكتاب ب .
مايسنر : البابليون والاشوريون هـلـبرـغ ١٩٢٠ مجلد
١ فصل ٨ .

(٥٧) [١ : ٤٧٥ ، ٤٧٧] جزية دفعت بالاشتراك مع
بت - باحياني وحتى .

(٥٨) [١ : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٤٥٩ ، ٤٩٨] في العالـسـبـن
الاخيرين كانت سوية مع جارائها [١ : ٤٤٢]
بالاشتراك مع قبائل الموشكي .

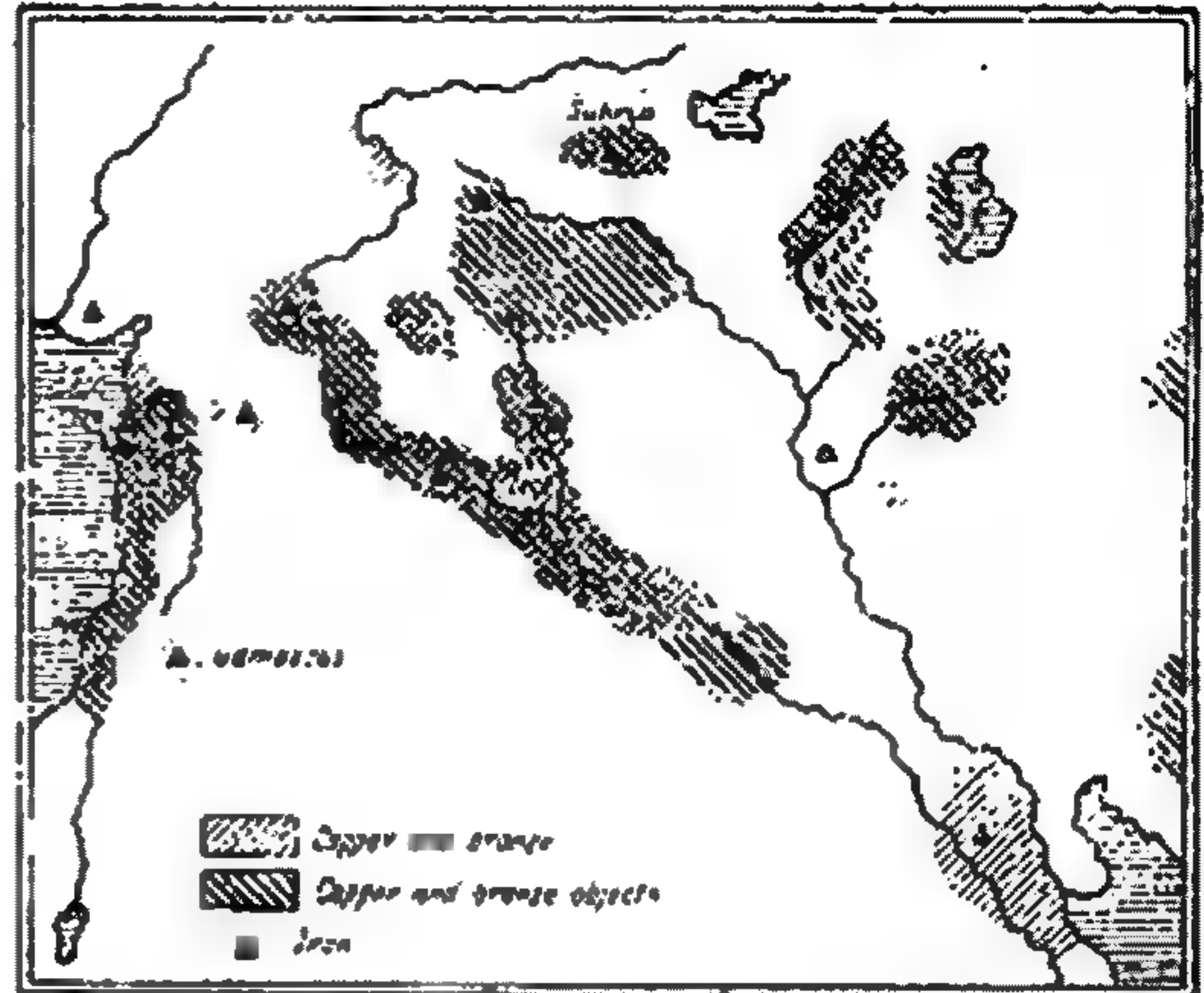
(٥٩) [١ : ٦٦ ، ٥٠١ ، ٤٤٧] في الحالة الاخيرة
سوية مع المناطق الاخرى في اعالي دجلة .

(٦٠) [١ : ٥٨٩ ، ٤٤١] في الحالة الاخيرة بالاشتراك مع
خوبشكيا .

(٦١) [١ : ٤٤٠] سوية مع البلدان المجاورة .

(٦٢) [٢ : ٤٢٨] يؤكد هذا النص بشكل خاص بان المواد
النحاسية كانت تنتج محليا .

الآخري . وقد ورد ذكره في مواد الجزية المشتركة المفروضة على عدة مناطق من اسيا الصغرى - وسوريا - وساحل البحر الابيض المتوسط [١ : ٧٧] = ٨٠١ [دمشق : ١ : ٧٤٠ ، ١٥٠ طن] وحتينا [١ : ٥٨٥] = ١ : ٧٧ [ثلاثة اطنان] وقرقيش [١ : ٦٠١] = ١ : ٧٦ [سبعة اطنان ونصف] وكوي [١ : ٥٨٢] وبت - حالوبي [١ : ٤٤٢] وبت - زاماني [١ : ١٠٥] [١ : ٦٦] و ١ : ٥٠١ تسعة اطنان [وشوبريا [١ : ٥٠٢] والمنطقة الكلدانية [١ : ٦٢٥] وفي ارض « لافي » من حماة [١ : ٤١٢] ثلاثون كغ غير ان نقص المعلومات الى ابعد حد من الحديد يمكن تفسيره بطبيعة المصادر التي توفرت لدينا والتي كان القسم الاكبر منها يشير الى كنوز . وقد ورد ذكر سبائك الرصاص (القصدير) والنحاس (٦٦) بصفة اقرب الى الصراحة في السجلات التي دونت فيها المعادن الثمينة . ففي الالف الثاني ق.م. لعب النحاس والقصدير دور النقود في تجارة الشرق الأدنى . ولذلك كان توزيعهما الجغرافي متشابها كثيرا لتوزيع الفضة . وقد ورد ذكر المعدنين في السجلات التي لها علاقة بالمناطق التالية : ممفيس (٦٧) مجموعة من مناطق ساحل البحر الابيض المتوسط واسيا الصغرى وسوريا (٦٨) ودمشق (٦٩) وفينيقيا (٧٠) وانكسو (٧١) وحتينا (٧٢) وبت - اغوسي (٧٣) وحتي [قرقيش (٧٤) ومليد (٧٥) وبت - اديني (٧٦) وايسالا (٧٧) وبت - حالوبي (٧٨) وبت - باحيانسمي (٧٩)



(٣) المناطق الغنية بالصناعات المعدنية والمعادن ماعدا الذهب والفضة

الخطوط المائلة نحو اليسار = نحاس وبرنز .
الخطوط المائلة نحو اليمين = مصنوعات نحاسية وبرنزية . المثلث الاسود = حديد .

النحاس يستخرج من المناجم (٦٢) غير ان هناك مراكز أخرى كانت معروفة بشكل غير مباشر . وكانت المصنوعات النحاسية معروفة بصفة خاصة ، في نطاق الجزية التي فرضت على زاموا - وبت - زاماني - وقرقيش [١ : ٥٤] = ٤٤٦ [٥٠١] .

وفي الوقت الذي لم تكن فيه الحرف قد ازدهرت بعد في قرقيش - وهي مركز كبير من مراكز المرور - بسبب استيرادها للمواد الخام ، فان كنوز هذه المدينة كانت تحتفظ باحتياطي ملحوظ من هذه المواد موضوع تحت تصرف المدينة ، بينما كانت كل من بت - زاماني وزاموا تعتمد كثيرا على النحاس المستخرج محليا (٦٤) .

ولا بد ان تكون مراكز صنع المعادن التي كشفت عنها الإشارة الى المصنوعات الفنية قد مارست صنع الادوات والآلات ايضا . ومع ان الحديد كان من اثير المعادن الستراتيجية اهمية (٦٥) فقد كان اسمه يرد بصراحة اقل من بقية المعادن

(٦٢) انظر كتاب ب . برونوفسكي السالف الذكر ص ٢١٨ .
(٦٤) انظر : ه . كويرنغ : مواد الخام الاساسية لانتاج الحديد ، ١٩٢٢ ص ١٢٨ وما بعدها لغرض الاطلاع على انتاج في منابع نور دجلة . انظر « زيفون » في كتابه « السمود » اناباسيس (Anabasis)

(٦٥) لغرض التفصيل في ذكر الاقاليم التي كان الحديد يستخرج منها ويصنع فيها ، ولمعرفة الدور الذي كان يلعبه مرور نقل الحديد في التاريخ السياسي والاقتصادي لتلك الفترة ، انظر كتاب [س . م . باسيفا السالف الذكر] . اما بالنسبة الى التركيب الكيميائي لمواد الحديد ومواطنه المعروفة من قبل الاشوريين فعليك بالاطلاع على كتاب قاموس الكيمياء والجيولوجيا الاشورية لكاميل تومبسون ص ٨٠ وما بعدها .

- (٦٦) لغرض الاطلاع على مناطق معدنين هذين المدنيين والمصطلحات الفنية الخاصة بهما انظر كاميل تومبسون قاموس الكيمياء والجيولوجيا الاشورية ص ٦٣ ، ١١٦ وما بعدها حيث ورد ذكر الرصاص فيهما . وربما كان القصدير يستعمل في كثير من الحالات .
- (٦٧) [٢ : ٥٨٠] البرنز والرصاص (القصدير) .
- (٦٨) [١ : ٦٠٢ ، ٨٠١ ، ٧٧٢] (في الحالة الاخيرة تسمى القائمة عدة اقطار عربية) الرصاص والقصدير والنحاس .
- (٦٩) [١ : ٧٤٠] تسعة اطنان من النحاس .
- (٧٠) [١ : ٥١٨ ، ٧٦٩] الرصاص (القصدير) والنحاس .
- (٧١) [١ : ٧٦٩] ثلاثة اطنان من النحاس .
- (٧٢) [١ : ٥٨٥ ، ٥٩٢ ، ٦٥٥ ، ٤٧٧] نحاس ورصاص في الحالة الاخيرة ثلاثة اطنان من الرصاص (القصدير) .
- (٧٣) [١ : ٤٧٧] نحاس . يوجد فراغ في مكان يعتقد بان القصدير كان مدونا فيه .
- (٧٤) [١ : ٦٠١] تسعة اطنان من النحاس [١ : ٧٦] ثلاثة اطنان من النحاس .
- (٧٥) [١ : ٦٢٦ ، ٦٢٨] نحاس ورصاص (قصدير)
- (٧٦) [١ : ٤٧٧ ، ٤٧٤] نحاس وقصدير في الحالة الاخيرة دفعت الجزية بالاشتراك مع تل - ابنا .
- (٧٧) [١ : ٤٧٥] نحاس وقصدير [١ : ٤٤٧] سوية مع بت - باحياني « حاملات » رصاص قصدير
- (٧٨) [١ : ٤١٢] ٩٦٠ كغ من القصدير وحوالي اربعة اطنان من النحاس [١ : ٤٤٢ ، ٤٦٩] نحاس ورصاص : قصدير .
- (٧٩) [١ : ٤٧٥] نحاس ورصاص (قصدير) .

وشوبريا (٨٠) وبث زاماني (٨١) ومصاصر (٨٢) وثلثان (٨٣) والمنطقة التي تقع جنوبي بحر قزوين (٨٤) وزاموا (٨٥) مع «ارابخا» المجاورة لها (٨٦) والمناطق الكلدانية (٨٧) وسوخي (٨٨) وخندانو (٨٩) ولافي (٩٠) .

وكما يستدل من الأرقام المختصة فإن احتياطي النحاس في مصاصر ودمشق كان يتفوق إلى أبعد حد على كل الكنوز الأخرى .

وبالنسبة إلى قضية « مصاصر » هذه ، فإنها ناشئة ، دون شك ، عن استغلال المناجم المجاورة « وعن تجارة المرور . وما خلا ذلك كان معبد مصاصر ذاته مستودعا لكنوز مملوكة ادارته .

أما بالنظر إلى دمشق فإن النحاس « بالإضافة إلى الحديد ، كان - في الغالب - يؤلف واحدا من المواد الرئيسة لتجارة المرور فيها » ذلك لأن مناجم طوبوس في آسيا الصغرى كانت مصدر المعادن التي تنقل إلى مثل هذه الأقطار التي لا توجد فيها مثل هذه المناجم عبر هذا الطريق التجاري الجنوبي . كذلك يجب أن تذكر كلا من قرقيش (حتى) وقلمة « انكو » و « شوبريا » أيضا « كانت قرقيش واحدة من أعظم المراكز التجارية على الطريق الشمالي .

ويبدو أن شوبريا واربخا كانتا تحتفظان بمناجم خاصة بهما . وكان إقليم « انكو » يحتفظ « جليا » بكميات فائضة من هذا المعدن بالنظر لمبادلاته مع المراكز الواقعة على مقربة من الجبال .

ولقد اخضع ثلاث بلاصر الثالث ، المنطقة الواقعة جنوبي بحر قزوين لجزية مقدارها خمسة عشر طنا من النحاس وتسعة اطنان من حجر اللازورد . ولكن حينما اخفق في الحصول على

حجر اللازورد من هنا فإن من المحتمل أن تكون كل خطته للثغر بخمسة عشر طنا من هذا الحجر قد باءت بالفشل تماما .

ومع ان أية نتائج محددة قد تكون عرضة للخطر بالنظر إلى ندرة الأرقام المعينة في السجلات ، إلا أننا نزال نعتبر بأن بث - زاماني كانت تحتفظ بأعظم قدر اشير إليه من احتياطي القصدير (او الرصاص) « وان بقية الاقاليم الأخرى كانت - بدون مقارنة - افقر منها في هذا المصارع - ومن المحتمل أن بعض الاقاليم كانت تمتلك مناجم للرصاص أو القصدير خاصة بها .

والى جانب بث - زاماني ذكرت قبائل لافي من الفليم حياة بأنها كانت تحتفظ بكميات وفيرة من القصدير . وعلى هذا فإنها كانت الغنى بهذا المعدن وبالنحاس من قبائل لافي ذاتها في الفليم حران ، كما كانت نفس هذه القبائل أكثر غنى بالمعادن الثمينة أيضا .

وكان المركز الذي يأتي في الدرجة الثالثة بين الغنى المراكز الأخرى بالقصدير هو بث - حالوبى بصفة خاصة ، لأنه كان يقع في وسط الطريق بين لافي وبث - زاماني .

ومما له أهميته الفائقة هو وفرة السبائك في احتياطي كل الأقطار سواء في ذلك احتياطي المعادن الثمينة ، أم البرنز أو النحاس أو القصدير أو الحديد . والشيء الواضح هو اعتياد الإقليم على اذابة خام المعدن في مناطق التعدين ، وكانت كل العمليات الأخرى تتم من قبل المستهلكين الذين كان يتوفر لديهم الصناعات .

ويرى « ب . ب . بيوتروفسكي » ان المناطق الجبلية عبر القفقاس ظلت حتى النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد متخصصة في تعدين خامات المعادن . وحين تطور هذا التخصص نتيجة تأثير التجارة الدولية في الشرق الأدنى ، فإن من الطبيعي أن نفترض بأن تخصص ممالك في التعدين قد بدأ في ناربخ مبكر في الجبال التي تكون اقرب إلى المراكز الحضارية في الهلال الخصيب من المناطق الجبلية عبر القفقاس ، وان عملية تطور هذه المناطق الجبلية كانت مشابهة لعملية التطور التي بدأت مؤخرا أيضا في المناطق الجبلية عبر القفقاس .

وبتحدث بيوتروفسكي - وهو مصيب في ذلك - عن التطور المتواصل في تربية الخيول في المناطق الجبلية عبر القفقاس « وعن الانتقال إلى التخصص في التعدين ، موضحا بأن الحاجة إلى الخيول ، بين الأشياء الأخرى ، كانت من لوازم الاحتفاظ باتصال منتظم بين المناجم الواقعة في تلك الجبال والمستوطنات القائمة في الوديان .

وطبقا لما ورد في السجلات « لم تظهر مزارع علف الخيل في الأقطار التي تقوم فيها الجبال والتلال . فما خلا « مادي » (٩١) نرى بين الأقطار التي كانت ترسل بانتظام جزية مؤلفة من الخيول ، عددا من مناطق شمالي العراق والمناطق

- (٨٠) [٥٠٢ : ١] رصاص ونحاس .
(٨١) [٥٠١ : ١] سبعة (تسعة) اطنان من القصدير ونحو أربعة اطنان من النحاس [٤٤٣ : ١] [٤٦٩] نحاس ورصاص وقصدير .
(٨٢) [١٧٢ : ١٧٣] برنز من النحاس ورصاص وقصدير [٢١٢ : ٢] مائة وثمانية اطنان من النحاس من المبد .
(٨٣) [٧٨٦ : ١] رصاص [٤١١ : ١] سوية مع خوبنكيا وقصدير ونحاس .
(٨٤) [٧٨٦ : ١] يتحدث النص عن فرض جزية لسي المستعبد تألف من خمسة اطنان من النحاس وتسعة اطنان من اللازورد .
(٨٥) [٥٧ : ١] نحاس وقصدير . يسجل النص [٥٦ : ١] أيضا دفع جزية من النحاس من احد الاقاليم المجاورة .
(٨٦) [٢٢٢ : ١] تسعمائة كغ من البرنز .
(٨٧) [٦٢٥ : ١] قصدير ونحاس .
(٨٨) [٤١٠ : ١] ثمان مائة طابوقة من القصدير .
(٨٩) [٤٤٣ : ١] نحاس وقصدير [٤٦٩] قصدير و [٤١٠] سبائك كيلوغرام من القصدير .
(٩٠) [٤١٢ : ١] لافي حماة [٤٧٣ : ١] ٩٦٠ كيلوغرام من القصدير و ٣/٩ اطنان من النحاس . لافي حماة . [٤١١ : ١] مائة وثمانون كيلوغرام من القصدير .

- (٩١) [٧١٩ : ١] ٧٩٥ : ٢ : ٥٨ : ٤ : ٢٠٤ : ٥٤٠ : ٥٦٦ [انظر الجزية والتهنئات التي كان الاشوريون يأخذونها من المناطق المجاورة لهم ومن بينها « كزلبدا »] ١ : ٧١٩ و [١٤٦ : ٢] والبيبي [التي تعرف الآن باسم كرمشاه] [٥٨ : ٢ : ١٤٧ : ٢٢٧] وكانني [تعرف الآن باسم نورستان : ٢ : ٢٣٦ : ٢٧٧] و « نامار » واقاليم دبالى القريبة منها [٦٢٧ : ٧٦٦] .

الى كل من زاموا وبث - زاماني . فلقد سبق بحث مسألة الاقليم الاول . اما بالنسبة الى الثاني فانه كان يقع في منطقة يوجد فيها عدد كبير من مناجم النحاس (٩٧) .

والواضح ان المناطق القريبة من بحيرة « اورميا » [كلزان ومات مناي] كانت تحصل على النحاس من ذات المناجم التي تزود « مصاصر » بهذا المعدن . اما بالنظر الى شويريا وبابل اللذين لم يظهر في الخارطة رقم (١) كولايتين زراعتين فانه يفترض وجود اقاليم للزراعة وتربية المواشي فيهما ، عدا تلك الاقاليم المتخصصة في التعدين . ومن المحتمل ان الاشوريين لم يستطيعوا الوصول الى هذه الاقاليم في حملاتهم العسكرية . ذلك لان الوديان المأهولة من شويريا تقع بين جبال لا يمكن اجتيازها . وان « تابل » كانت ابعد اقليم من هذه الاقاليم التي كانت هدف التوسع الاشوري اما اول تقسيم اجتماعي كبير للعمل في بلاد القفقاس ، اي فصل تربية المواشي عن الزراعة ، وظهور الحرف اليدوية في النهاية على مقربة من مصادر المواد الخام ، فان ذلك قد رده العلامة بيوتروفسكي الى الالف الثاني قبل الميلاد .

وفي الامكان البرهنة على العلاقات الوثقى القائمة بين بلاد القفقاس والافطار المتقدمة كثيرا في الشرق الأدنى في فترة لا تقل عن منتصف الالف الثاني قبل الميلاد (٩٨) .

اما في المناطق التي تقع بصفة اقرب الى معظم المراكز الحضرية في الشرق الأدنى (بابل ومصر) فان فصل حرفة تربية المواشي عن الزراعة قد حدث في وقت مبكر كثيرا . ولما كان هذان الفرعان من فروع الاقتصاد قد تعاطم استقلالهما الواحد عن الآخر ، فان المناطق الزراعية اخذت تفصل الحصول على حيوانات الجر البالغة النمو من المناطق التي تمتلك مراعي طبيعية ، أي من المناطق التي تقوم بتربية المواشي . وذلك لجودتها .

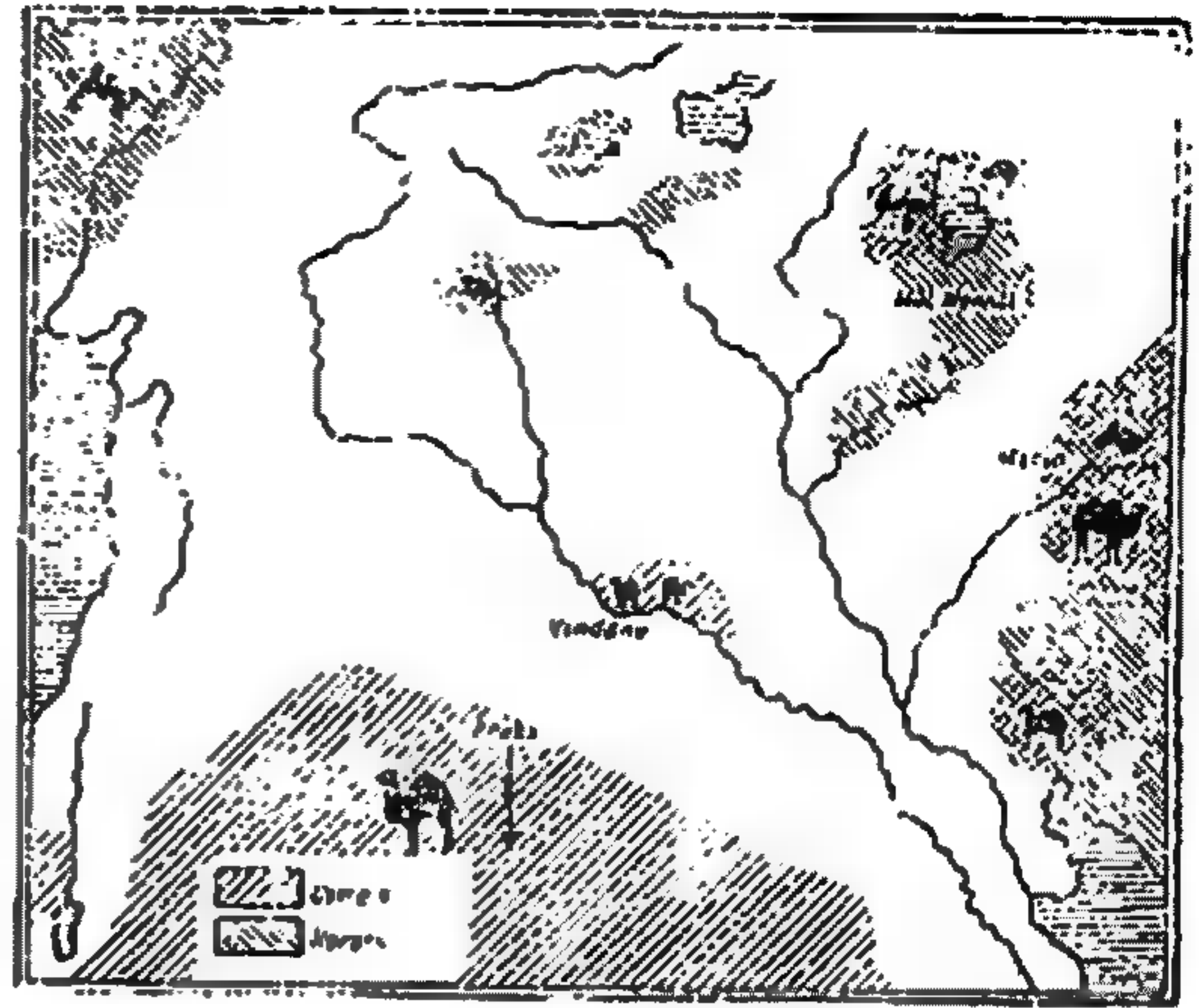
والامر الذي تجدر الإشارة اليه هو ان الريف المحيط بالمدينة الرئيسية في إحدى المناطق الملاصقة لبابل قد تخصص في تربية المواشي (الثيران منها على وجه التأكيد لانها مسكن حيوانات الجر) التي كانت تروى « المراعي » كما يشير الى ذلك النص الذي اعتمدنا عليه [٢ : ٥٢٩] ، في حين كانت المواشي في مناطق زراعية أخرى تطف بالشمع والقش . والبلد المقصود هنا هو « كمبولو » بلد إحدى القبائل الآرامية التي استوطنت ، في أواخر الالف الثاني قبل الميلاد ، السمارب الواقعة لحوض نهر دجلة الحالي شرقي « لكش » بلد السومريين .

ولما كان الكمبوليون قد اتخذوا من هذه المنطقة الزراعية موطناً لهم . وكانت حرفة الزراعة حرفة جديدة عليهم . فانهم

(٩٧) انظر مجلة الجيولوجيا التطبيقية ج ٤١ (١٩٣٣) فصل ٨ من ١٢٨

Zeitschrift für praktische Geologie Jg. 41 (1933) Hi p. 128

(٩٨) كتاب « ب . ب . بيوتروفسكي » من ٤٣ وما بعدها . تشير سجلات مؤنذ اشور الى منحصرين الخيول التي لها قيمتها الكبيرة في أعمال الفروسية هما : الخيسول الميسائية Mesaia التي يؤخذ بها من ولاية « مات - مناي » الجنوبية والخيول الكوسابسية Kusaia من العيشة ١ .



(٤) المناطق البدوية وشبه البدوية المتخصصة في تربية المواشي

الخطوط المائلة نحو اليسار = الابل

الخطوط المائلة نحو اليمين = الخيل

الجبلي بما في ذلك بت زاماني (٩٢) وزاموا (٩٣) ومات - مناي (٩٤) وكلزان (٩٥) ونيري (٩٦) وشويريا [٥.٢:١] وتابل [٢ : ٧٨١ ، ٨٤٨ ، ٩١١] .

وطبقا لما اشارت اليه سجلات سرجون « كان سكان ولاية سوخي قد جعلوا « منذ عهد بعيد » تربية الخيول هي الحرفة الرئيسية التي كانوا يعترفونها » وانهم كانوا يسلطون الخيول الى جيش « ارادنو » النظامي .

وهناك سبب معقول يجعلنا نفترض بان المناطق التي كانت تحترف تربية المواشي والزراعة ، كانت في الوقت ذاته هي المجهز الرئيس للمعادن . وقد يصدق المرء ذلك بالنسبة

(٩٢) اقليم ميناني السابق « بت - باحاني » [١ : ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٤٧٥] : ١ : ٢٧٢ سوبة مع « كلزان » و « بابل » الخابور [١ : ٤٤٧] : سوبة مع « حتى » و « بابل » و « نردين » [١ : ٤٦٣ ، ١٩٩] محافظة نيري [١ : ٧٧٥ ، ٤١٧] (سوبة مع بت - زاماني ونردين وغيرها) بت زاماني [١ : ٤٠٥ ، ٤٦٦ ، ٥٠١] .

(٩٣) [١ : ٤٥١ ، ٤٥٧ ، ٢ : ٢١٠] جوار « الابريا » [٢ : ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٧] مع مات - مناي : والبيبي « وماذي » .

(٩٤) [١ : ٥٨٧ ، ٧١٨] مع الاقطار القريبة منها [٢ : ١٤٤ ، ١٤٨ ، ٧٨٦ ، ٨٥١] .

(٩٥) [١ : ٥٨٩ ، ١١٥٩٨ ، ٦٠٧ ، ٥٨٨] جربة المناطق المجاورة بما في ذلك « انديا » التي تقع على نهر « سفيد رود » [١ : ٤٤١ ، ٥٧] وكانت الجزيرة ترسل سوبة مع خشكايا على « بوختان » احد رواند دجلة .

(٩٦) مناطق ارادنو بصفة رئيسة [١ : ٢٣٦ ، ٢٧٥ ، ٣٠١ : ٤٠٢ ، ١٢ : ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٢] .

لم يلقوا عن تربية الماشية ، وقد اختاروها ، كما هو واضح ، بسبب حاجتهم الى المتاجرة مع بابل المتطورة تطوراً حسناً .

وكانت المناطق الجبلية والسهلية هي وحدها التي تفرس اناوة على تربية الماشية من امثال « تابال » [٧٨١ : ٢] و « تيانا » (اتونا) - توني - [٢ : ٧ ، ■] و « نربو » [١ : ٤٦] و « مات » - مناي [٢ : ٧٨٦] وجاراتها [١ : ٥٨٧] وزاموا [١ : ٥١ ، ٤٥٧] ومالي [٢ : ٥٨] وكمبولو [٢ : ٢١] ومناطق شبه الجزيرة العربية [■ : ■] . [٨٧ ، ٥١٨] .

اما حقيقة الفروق الواضحة بين المناطق الزراعية والمناطق التي تعنى بتربية الماشية فتؤكدنا حقيقة ان سكان الشرق الأدنى المتوطنين لم يكونوا يمتلكون الابل التي كانت تؤلف الثروات الاساسية لسكان المناطق السهلية التي تقع فيما وراء جبال زاغروس [١ : ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٨ ، ٦٠٧ ، ٧١٨ ، ٢ : ١٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٥١٩ ، ٥٤٠ ، ٥٦٦] وسكان شبه الجزيرة العربية [١ : ٧٧٢ ، ٧٧٨ ، ٧٩٩ ، ٨١٧ ، ٢ : ٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٥١٨ (١) ، ٥٢٦ ، ٥٥١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٤٤٩ ، ٨٧٠] .

ولم يكن تاريخ ■■ التفلفل الاشوري في هذه المناطق - كما صورته السجلات التاريخية - مجرداً من الفائدة . ذلك ان السجلات عهد سرجون الثاني [٧٢٢ - ٧٠٥ ق . م .] تعتبر الابل البكتيرية (٩٩) ذات السنامين « وطنية » تعود الى المناطق الشمالية الشرقية فيما وراء جبال زاغروس . والكلمة التي تشير الى الابل البكتيرية هذه « اودرو » (Udru) لم ■■ معروفة بشكل اعتيادي لدى الاشوريين الا في اواسط القرن الثامن قبل الميلاد .

وتصف سجلات عهد شلمانصر الثالث [٨٥٩ - ٨٢٥ ق . م .] الابل البكتيرية التي تم الحصول عليها من منطقة (كلزان) بعبارة تشير الى الجمل العربي الوحيد السنام أي « كمالو Gamalu » ، وهي - مع ذلك - تبين ان هذا الجمل ذو سنامين . وقد استخدمت طريقة الوصف نفسها هذه في سجلات « شمسي ادد » الخامس [نهاية القرن التاسع واولائل القرن الثامن ق . م .] وعلى الاخص في قوائم للاجزاء المستحصلة من القبائل التي تسكن الاجزاء الشرقية والشمالية الشرقية من زاغروس ■ ولو ان الكلمة التي استعملت هنا هي نفس الكلمة « اودرو » التي استعملت قبل .

ولقد اشير الى الابل البكتيرية لأول مرة بكلمة « اودرو » دون أية توضيحات اضافية خلا ما وجد منها في سجلات عهد تفلث بلاصر الثالث (منتصف القرن الثامن ق . م .) وعلى هذا نستطيع ان نؤرخ قيام العلاقات بين بلدان الشرق الأدنى وقبائل سهوب مادي ■ بالقرن الثامن قبل الميلاد .

وبخلاف مناطق زاغروس ، وحيث ■ تروى في شبه الجزيرة العربية سوى الابل العربية الوحيدة السنام (والتي اصبحت

(٩٩) نسبة الى بكتيريا Bactria وهو اقليم يقع شرقي ايران وتقوم فيه جبال « بختيارى » وهو الاسم الحديث لبكتريا - المترجم

تذكر ابتداء من القرن الحادي عشر قبل الميلاد وما بعده (١٠٠) فان هذه الحيوانات كانت تؤلف القسم الاكبر من المنهوبات الاشورية في ذلك القرن وهي تمثل المادة الجوهرية في الجزيرة المفروضة على العرب . ولا توجد سوى قضية واحدة حصل فيها الاشوريون على ابل عربية وحيدة السنام من بلد غير عربي ، وعلى الاخص من القبائل الارامية في « خندانو » التي كانت مجاورة للعرب [١ : ١٠] .

وقد حدث ذات مرة ■ في بداية القرن التاسع ■ . م .) ان بعثت نفس هذه الولاية الى « اشور ناصربال » بجزيرة تتألف من العقيق ■ وكان هذا الحجر شامخاً جداً في بلدان المشرق الأدنى في الالف الاول قبل الميلاد واصله من الهند كما اوضح ■ العلامة جي . جي : لاملين (G.G. Lammlin)

وقد جاء بهذه الجزيرة محمولة على ظهر جملين من ذوات السنامين من منطقة زاغروس . وعلى هذا قد تكون « خندانو » مركز مرور على طريق القوافل الذي يمر عبر سهوب شبه الجزيرة العربية وشمال العراق حتى زاغروس [١ : ٤٤٣] . وحيثما تم العثور على الابل العربية ذوات السنام الواحد في شكل منهوبات اشورية من الاقطار الاخرى ، فان تفسير ذلك يكمن في حقيقة قيام تلك الاقطار بدور الوسطة في التبادل بين شاطئ البحر الابيض المتوسط والخليج العربي . [٢ : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٤٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩] .

ولقد وقعت الابل العربية في ايدي الاشوريين بصفة منهوبات خلال الغارات التي كانوا يقومون بها على امتداد الشواطئ الدنيا لنهر الفرات ، وفي اثناء محاصرة فلاح الحدود ■ بين « هيلام » واييبى (١٠١) .

وفي الامكان تحديد علاقات العرب التجارية ■ بظهور النباتات العطرية التي كانت المناطق العربية تقدمها عادة في شكل جزية (١٠٢) . ولذلك رأينا هذه النباتات قد ذكرت في وصف نهب القصر الملكي في « انكو » وفي نهب [دور - لاكين] مقر القبيلة الكلدانية التي استوطنت الساحل العراقي على الخليج العربي .

والظاهر ان هذه النباتات كانت تجلب من شبه الجزيرة العربية ، في حين كانت الاصماغ والنباتات الاخرى ■ التي تؤلف جزءاً من الجزيرة المفروضة على ولايات اخرى ، من اصل محلي . فلقد وجدت ولاية تقع في سفح جبل ■ امانوس ■ كانت تبث بصمغ شجر الازد [١ : ٦٠١] . وكانت اسرائيل تسلم صمغ (جلعاد) [١ : ٥٩٠] بينا شاركت دمشق بتسليم ستمائة كيلوغرام من صمغ الملك [١ : ٧٦٩] .

(١٠١) و . ف . البرايت : اثار اسرائيل ودبانها . بنيسبور ١٩٤٢ من ١٢٢ وما بعدها

W.F. Albright : Archaeology and Religion of Israel : Baltimore, 1942, p. 132 sqq.

(١٠١) [٢ : ٢٥٩ ، ٢٧٠] في معركة سنجاريب مع الحلف الجنوبي الشرقي الذي كان جيشه يملك نوعين من الابل .

(١٠٢) رق - كالما [١ : ٧٧٨ ، ٧٩٩ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٢ : ١٨]

١٨ ■ ٤٤٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٩] و . * رق

- كالما ■ يقصد بها اقليم ■ رق ■ اذن كلمة « كالما »

تعنى الاقليم باللغة الارامية وهي قريبة من الاسم

العربي « نليم » - المترجم

واغد بدأت غارات الاشوريين المنتظمة على قلب شبه الجزيرة العربية ، وعلى المناطق السهلية فيما وراء جبال زاغروس ، في اواسط القرن الثامن ق.م. وكانت كل هذه الغارات ناجمة عن انتعاش التجارة الدولية التي اخذت الان تتجنب المرور عبر الولايات التي ضمتها اشور اليها . ولعل اعظم من ذلك اهمية هي القوائد التي شهدتها المناطق الزراعية في نطاق التبادل وبسره مع المناطق السهلية التي كانت تعنى بتربية المواشي (بما في ذلك حملات النهب الاشورية التي كانت تمثل الصفة الشائعة لذلك التبادل) .

وعلى الرغم من تقسيم العمل الذي سبقت الإشارة اليه ، كانت تربية المواشي واحدة من اهم فروع الانتاج الجوهري في كل مكان . ولم تستثن من ذلك حتى الولايات غير البدوية . ولذلك فان قائمة البلدان التي نهبت منها مواشيتها واغنامها وماعزها ، وفروست عليها جزية مماثلة ، كانت واسعة جدا فهي تشمل مصر [٢ : ٨٧ ، ٥٨٠] واسرائيل [٢ : ٢١٠] وبت - اغوسي [١ : ٧٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠١] وحتينا (١.٢) وحتي (قرقيش) [١ : ١٧٦ ، ٦٠١] وكمو [١ : ٥٩٩] وكوركوم [١ : ٥٩٩ ، ٦٠١] وكوي [١ : ٥٨٢] وقبائل الموشكي [١ : ١٢] ودابيني [٢ : ٢٤٥] وبت - اديني [١ : ٢٧٢ ، ٢٧٥] ونل ابنا [١ : ٥٩٩] وابصلا (١.٤) وولايات الخابور [١ : ٢٧٠ ، ٤٦٩] ومناطق اودية جبال كاشياري [١ : ٤٦١] وكوتمو (١.٥) ونردون [١ : ٤٦٢ ، ٤٩٩] وكمبولو (١.٦) والمناطق الكلدانية على امتداد الفرات الأدنى [١ : ٦٢٥ ، ٧٩٤ ، ٨٠ ، ٢ : ٢٦ ، ٦٧] والمناطق الارامية في اواسط الفرات (١.٧) ونيري [١ : ٤٤٧ ، ٧٧٥ ، ٢ : ٢١ ، ٥٦ ، ١٦٨] وشوريا [١ : ٥٠٢ ، ٢ : ٦٠٧] واراداو [١ : ٦٠٦ ، ١٣ : ٢] والابريا [٢ : ١٤٥ ، ٢١٠] وخبكي [١ : ٤٦٠ ، ٤٩٨] ومصاصير [٢ : ١٧٢ ، ١٧٦] وكلزان [١ : ٥٨٨] وكروري [٢ : ٤٤٠] ومات - مناي [١ : ١٤٤ ، ١٤٩ ، ٨٥١] وزاموا [١ : ٢٥٧ ، ٤٥٢] واليبي (١.٨) وارابغا (١.٩) ونامار [١ : ٢٥٥ ، ٦٠١ ، ٤٧٧] انظر ايضا جزيرة مشرقة من اقطار البحر الابيض المتوسط [١ : ٧٧٢] .

(١.٣) [١ : ٤٧٧ ، ٦٠١ ، ٦٥٥] انظر ايضا جزيرة مشرقة من اقطار البحر الابيض المتوسط [١ : ٧٧٢] .

(١.٤) [١ : ٤١٢ ، ٤٤٥ ، ٤٨٠] وكذلك [١ : ٤٤٧] جزيرة تدفع بالاشترال مع بت - باحباتي وحتي .

(*) كوتمو Kutmouh تلفظ باسم كوتماخ ايضا وعبر لفظ ارامي - المترجم .

(١.٥) [١ : ٢٢٣ ، ٤٥٩ ، ٤٦٨ ، ٤٤٢] في الحالات الثلاث الاخيرة كانت الجزية ترسل مشتركا مع القبائل المجاورة بما في ذلك قبائل الموشكي .

(١.٦) [٢ : ٣٢ ، ١٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ ، ٥٣٩ ، ٧٨٨] النص [٢ : ٢٧٤] يبين بان الجزية قد ارسلت سورية مع المناطق الغربية .

(١.٧) سوشي [١ : ٤١٠] خندانو [١ : ٤٦٩] لافسي [١ : ٤٤٣ ، ٤١١ ، ٤١٢] .

(١.٨) [٢ : ١٢٧ ، ٢٣٧] في الحالة الاخيرة سورية مسح الولايات المجاورة .

(١.٩) [٢ : ٢٣٦ ، ٢٣٧] ٧٧١ سورية مع الولايات المجاورة .

[٧٦٦] وعيلام (١١.٠) وكولبندا (١١.١) وماذي [١ : ٥١٩ ، ٥٤٠ ، ٧٢١ ، ٧٦٨ ، ٧٩٥ ، ٨١٢ ، ٢ : ٢٤] ، ومناطق شبه الجزيرة العربية [١ : ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٨١٧ ، ٢ : ٥٥] ، ٣٥٨ ، ٥٢٦ ، ٥٥١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٩٤٩] واليهودية [٢ : ٢٤٠ ، ٢١٢] .

ويمكن تفسير هذه السعة في القائمة على اساس ان هذه السجلات لا تدون في الغالب سوى القرى المنهوبة غير المحمية لا المدن المحصنة . ولم يكن من المعتاد ان يخفق حصار احد الحصون في الاستيلاء عليه ونهبه او فرض الجزية عليه . في حين يكون سكان القرى المحيطة بذلك الحصن واثرواتهم ، الهدف الاول للاشوريين ، وتكون المنهوبات التي يستولي عليها من المواشي والرجال والنساء عادة .

وتبين المقارنة بين خارطة المناطق الزراعية [رقم ١] وخارطة المناطق الفنية بالنسوجات والجواهرات [رقم ٢] وكذلك خارطة الصناعات المعدنية (رقم ٣) ان هذه المناطق المقصودة متلاحمة فيما بينها وهذا ما يؤيد الرأي القائل بان المراكز الحرفية كانت في الوقت ذاته هي المناطق الزراعية المتطورة وان الشيء البناء بصفة خاصة ، هو مقارنة هذه الخارطات الثلاث مع الخارطة التي تمثل المناطق البدوية وشبه البدوية التي تعنى بتربية المواشي (رقم ٤) .

ففي الوقت الذي تبين فيه الخرائط الثلاث الاولى : المراكز الرئيسية للشرق الأدنى الذي يقع فيما يسمى بالهلال الخصيب ، توضح الخارطة الرابعة مناطق السهوب والجبال التي تمتد فيما وراء الهلال الخصيب .

وتشير الصناعات الحديدية والنحاسية على الخارطة رقم (٣) الى مناطق التعدين ومراكز المرور وكذلك السبي المستهلكين الرئيسيين لهذه المواد الحرفية المهمة ، أي السبي المناطق الزراعية . ولكن اذا ما حاولنا ان نرسم خارطة لظهور المعادن الثمينة ايضا ، فان الظلال التي تشير الى ظهور المعادن سوف تحتل الخارطة برمتها . ولذلك فاننا اذا ما اعتبرنا المعادن الثمينة نتاجا لصناعة التعدين وليس اداة للتداول ، فلسوف نجد ان هذه الصناعة كان يجري توزيعها في كل مكان . وهذا يعني ان صناعة التعدين كانت تهدف الى التبادل اكثر من كل فروع الاقتصاد الاخرى .

وما دمنا قد انتهينا من استعراض خصائص الانتاج وشروجه في اقطار الشرق الأدنى التي ورد ذكرها في السجلات التاريخية ، فما علينا الا ان نحاول تحديد طبيعة استقلالها الاقتصادي ودرجة ذلك الاستقلال .

ينبغي علينا ، قبل كل شيء ، ان نحلل تقسيم المناطق الى : مناطق زراعية في الدرجة الاولى (الخارطة رقم ١) والسبي مناطق تعنى بتربية المواشي في الدرجة الاولى (الخارطة رقم ٢) وواضح ان مثل هذا التخصص لم يكن نتيجة خيار واع ، وانما كان يعتمد على احوال جغرافية محددة .

يقول « كارل ماركس » ان الاحوال العملية الخارجية

(١١.٠) [٢ : ٢٣٥ ، ٨٠٤ ، ٨١١ ، ٩٢٠ ، ٤٥] في الحالة الاخيرة سورية مع الولايات المجاورة .

(١١.١) [١ : ٧١٩ ، ١٤٩] في الحالة الاخيرة سورية مع الولايات المجاورة .

نقسم الى صنفين اقتصاديين كبيرين اولهما : الثروة الطبيعية في صفة مادة اي التربة الخصبة ، والمياه التي تربي الاسماك وما شاكل ذلك . وثانيهما : الثروة الطبيعية في صفة ادوات للعمل كمصايف المياه ، والانهار الصالحة للملاحة ، والاشجار والمعادن واللحم وما شابهه . ففي فجر الحضارة كان الصنف الاول هو الذي بيده الميزان . اما في المرحلة العليا من التطور فان الميزان كان بيد الصنف الثاني ، كان تقارن انكلترا بالهند مثلا . او في المهود القديمة تقارن كلا من اثينا وكورثيا مع شواطئ البحر الاسود (١١٢) .

وهذه المقولة مستخلصة من نظرية ماركس عن التكاثر وطبقا لها فان التكاثر البسيط ، والتكاثر الموسع بصفة خاصة يحتاج الى تناسب بين القسام الانتاج الاجتماعي (الصنف الاول وسائر الانتاج والصنف الثاني مواد الاستهلاك) مثلما يحتاج ايضا الى تناسب محدد بين كل الفروع داخل هذين الصنفين (١١٣) .

والتكاثر الذي يتم على نطاق خارجي ويجعل تطوير المجتمع ممكنا يجب ان يدعمه التراكم الوارد في الصنف الاول ، ويكون مثل هذا التراكم متيسرا عن طريق الثروة الطبيعية المشتملة في ادوات العمل .

وطبقا لملاحظة « ماركس » السالفة الذكر فان المناطق الزراعية التي كانت تتمتع بخصب طبيعي مرتفع كانت نفسها مهد الحضارات القديمة في الشرق الأدنى . وعلى هذا فسان المناطق المسماة بالهلال الخصيب يجب ، من وجهة النظر التجارية الدولية ، ان توضع بين الاقطار التي تنتج المواد الاستهلاكية غالبا (الصنف الثاني من الانتاج الاجتماعي) . اما بالنسبة الى المناطق التي تعنى بتربية المواشي [الغارطة رقم ١] والتي تنتج حيوانات الجبر وحيوانات الحمل ، فانها قد تصنف في شكل اقطار ذات احوال طبيعية ملائمة لتطوير انتاج ادوات العمل (الصنف الاول) (١١٤) .

ولسوف يكون لمثل هذا التحديد اساس طيب اذا ما نظرنا الى تربية المواشي من وجهة نظر التوسع الاخر الانتاج الاجتماعي في الشرق الأدنى برمته ، وليس بالنسبة الى بلدان فردية .

وكما نرى من وجهة النظر هذه فان هذا المظهر من مظاهر

(١١٢) كارل ماركس : رأس المال مجلد ١ (طبعة موسكو ١٩٦١ ص ٥١٢ .

(١١٣) كارل ماركس : رأس المال مجلد ٢ (طبعة موسكو ١٩٦١ ص ٤٢٨ . كذلك انظر الملاحظة [٥٠] عن هذه النسبة الحيوية التي امكن ملاحظتها حتى في الاممال التي كان الانسان المتوحش يمارسها .

(١١٤) كارل ماركس : رأس المال مجلد ١ (طبعة موسكو ١٩٦١ ص ١٧٩ . في الفترة المبكرة للتاريخ البشري لم يست الحيوانات المدجنة - وهي الحيوانات التي كانت تربي للانفاق بها والتي كانت تعاني تغيرات بسبب ادوات العمل - الدور الرئيس في صفة ادوات للعمل ، الى جانب الاحجار المدة للاستعمال والاشجار والمنتجات وكذلك الامداد المدة للعمل بصفة خاصة .

تربية المواشي كان اكثر اهمية . ذلك لان ما يسلم من المواشي لغرض توفير اللحم ومواد الاستهلاك الاخرى المصنوعة من المنتجات الحيوانية (الصنف الثاني) لم يكن حيويا للتكاثر المتسع . ولسنا نريد ان نذكر شيئا عن حقيقة كون المنتجات الحيوانية لم يكن يجري تصنيفها بين المواد الضرورية . ففي كل المراكز غير البدوية في ذلك العصر كان الفيلس الرئيس للقسام الاساسي من الشعب الكادح ، اي الارقاء واغليبيس المنتجين الاحرار للثروة المادية ، يتألف من منتجات القمح (الخبز والحب) يضاف اليها زيت السمسم والبصل . ذلك لان متطلبات هذه الجماعة من السكان ، من الصوف لصنع الملابس يمكن توفيرها بيسر من المواد الداخلية لكل قطر على حدة (١١٥) .

وهناك دليل اخر لوضع مناطق تربية المواشي في الصنف الاول من الانتاج الاجتماعي ونعني به اهمية حيوانات الحمل في الحياة السلمية كوسائل اساسية للنقل ، واستعمالها بصفة خاصة - لدى جيوش كل دول الشرق الأدنى في الفترة التي نتحدث عنها ، حيث كانت للعربات وللخيالة وعجلات الحمل اهميتها القصوى (١١٦) .

فحينما جرى تعزيز الجيوش الاثورية بقوات من المناطق المستعبدة ، او حينما بحث احد الاقطار بقوات مساندة الى الاثوريين التوجهين الى الحرب ، كانت مثل هذه التجديدات تشير الى ما تضمنته من خيول (١١٧) .

وقد يكون هذا الدور الخاص الذي لعبته مناطق تربية المواشي واحدا من اسباب الحقيقة القائلة بان القبائل التي تقوم بتربية الحيوانات في سهوب ماذي ، والتي اصابت تقديما ضللا كما يبدو حين ساندتها بابل ، ان هذه القبائل كانت اول القوات التي دحرت الجيش الاثوري ، واستطاعت في النهاية ان تحصل ، بصفة مستقلة ، على الزعامة في السياسة الدولية .

(١١٥) كان غداء منتجي الثروة المادية في العراق على مثل هذه النشالة . وهذا ما اكدته نصوص اقتصادية وادارية عديدة لا حصر لها .

(١١٦) انظر تركيب احد الجيوش في الشرق الأدنى في التاريخ [١ : ٦١] ولنذكر باننا نتحدث عن التكوين الاجتماعي الاقتصادي الذي لعب فيه الارغام على الانتاج دورا حاسما . [انظر كارل ماركس : رأس المال مجلد ٢ (طبعة موسكو ١٩٦١ ص ١٧٩ عن عملية التداول في ظروف الاقتصاد الاسترقائي الذي تم توطيده عن طريق الارغام المباشر على العمل .

(١١٧) حثينا وانكو [١ : ٦٠٠ ، ٦٥٥ ، ٧٦٩] اليهودية [٢٤٠ : ٢٤٠] قبرص [٧١٠ : ٧١٠] طبعة [٧٧٨ : ٧٧٨ ، ٧٤٢ ، ٨٧] صيفيس [٢ : ٥٨٥] كلدانيا [٢ : ٥٠ ، ٢٢٤ ، ٢٧٤ ، ٢٢٠] كنبولو [٢ : ٢١] وكذلك [٢ : ٧٨٨] سوية مع الولايات المجاورة [سوخي] [١ : ٤٧٠] عيلام [٢ : ٥٠ ، ٨٠٤ ، ٨٠٩ ، ٨١١ ، ٩٢٠ ، ١٠٢٨] ساحل البحر الابيض المتوسط ، مناطق سوريا ومناطق اسيا الصغرى والجزيرة العربية يرمونها [١ : ٧٧٢ ، ٢ : ١٨ ، ١١١] .

وعلى خلاف القياس كانت امكانيات المناطق الجبلية لتطوير الزراعة أقل من امكانيات الحضارات التي قامت في سهول الانهار . كما انها ايضا كانت أقل استعدادا لتربية المواشي من المناطق السهلية . ذلك ان تخصصها في صناعة التعدين قد عاد عليها . بين امور اخرى . بالتمائة . ان التكاثر الموسع لم يتعرض لأي عائق في التعدين مثلما حدث ذلك في فرعين آخرين من فروع الاقتصاد حيويين لأي قطر في الشرق ، ونعني بهما : الزراعة وتربية الحيوانات .

وما خلا هذه القييدات التي اوجدها الظروف الزراعية الاجتماعية الاقتصادية القائمة . فان أية محاولة للإنتاج الموسع في الزراعة كانت تعابه في الحال بمشكلة التفكك الدورية . وأكثر من هذا فان أي بيت زراعي كان يعتمد إلى درجة كبيرة على توفر حيوانات الجر وعلى امكانيات الحفاظ عليها . وكانت هذه بدورها تعتمد على مستوى استغلال التربة لأغراض الزراعة (١١٨) وكان هذا كله واحدا من الاسباب التي أدت إلى تكرار اعتداءات القبائل البدوية على المناطق الزراعية .

ومن ثم كانت الزراعة وتربية المواشي معا تخصصان لفترات انقطاع دورية فصلية في الدورة الانتاجية . وكان تأثير الجو غير الملائم يعقبه تلف الدورة التالية (أي أنه بسبب الاخفاق في الحاصلات وما شاكلها) ، أو إلى انقطاع الانتاج بصفة مادية في ~~بعض~~ من الدورات .

اما بالنسبة إلى التمدن فان العوامل الفصلية لا تؤثر فيه اطلاقا . وان النقطات الضرورية الوحيدة لتوسيع الانتاج تتمثل في هيئة قوى عاملة جديدة ، وتجهيز الادوات المادية للمعمل .

ولقد أدى ظهور المجتمع الطبقي ونشوء الدولة في المناطق الجبلية في اواسط الألف الثاني قبل الميلاد (١١٩) إلى تعقيد الوضع تعقيدا كبيرا . ذلك ان مصادر المواد الخام في الاقاليم الجبلية قد غدت بالتدريج يصعب الحصول عليها بحرية من الخارج ، كما اصاب الدمار مستعمرات الحرفيين والصناع من بلدان الحضارات الزراعية القديمة (١٢٠) .

وحين ظهرت أعمال الصناعات المحلية في المناطق الجبلية بما في ذلك الحرف الفنية لم يعد سكان المناطق الجبلية التي كانت غير متطورة قبلا (اذا ما قورنت مع بلدان الحضارات القديمة) يحتاجون إلى المواد الأجنبية اللازمة للحرف (والتي كانت قبلا تؤلف المادة الأساسية في استيراداتهم) مثل حاجتهم إلى الانتاج المحلي لفروع مستخلصة من الاقتصاد (أي تربية الحيوانات والتعدين) ذلك الانتاج الذي كان فيما سبق يصدر بأسعار واطنة والذي يستطيعون الآن استخدامه بكل جلاء لفرض توسيع الانتاج المحلي المتنامي للإقطار . وهكذا لم

(١١٨) كان هذا واحدا من الاسباب التي جمعت الاجناس التي تقوم بتربية الحيوانات في مصر وفي بابل متفوقة على غيرها من الاجناس الاخرى [انظر السوح ٢ : ٧٢٨ واللاوحين [٢ : ٧٤ = ٨٧] .

١١٩: يرى العلماء السوفيت في الوقت الحاضر ان ظهور المجتمع الطبقي يمكن ان يؤرخ باواخر الألف الثالث واولئ الألف الثاني قبل الميلاد . الناشر

(١٢٠) انظر كتاب دياكوف : تطور العلاقات الزراعية في اشور ص ٢٧ = ٢٨ .

تعد الاقطار المتطورة بصقة أكثر . تستطيع الاستعداد لتبادل دولي متساو في السلع بسبب انخفاض مستوى انتاج السلع المدة للسوق .

وقد نتج عن هذا التطور الذي اصاب المناطق الجبلية تقويض كل أسس التكاثر الموسع في بلدان الحضارات القديمة . وكحقيقة واقعة دخلت هذه البلدان في الألف الثاني قبل الميلاد ، فترة أزمة في ميدان الانتاج المادي . والمرجع ان اشور استطاعت ان تحافظ على زعامتها في السياسة الدولية في اوائل الألف الاول ق . م . وهذا يعود على وجه الدقة ، إلى ان وضعها الجغرافي قد وفر لها امكانيات اعظم لتنظيم التبادل الدولي عن طريق القوة [انظر دياكوف : تطور العلاقات الزراعية في اشور ص ٨١ وكذلك ص ١١ وما بعدها] .

ومما له اهميته الفائقة في هذا الشأن ، ظهور سياسة مؤيدة للآشوريين في بابل أولا ، وفي مصر مؤخرًا والتي وقف جيشها إلى جانب الاشوريين حتى النهاية (١٢١) . ففي سفوح شمالي العراق وفي سفوح « زاغروس » وطوروس التي ضمتها اشور إليها في بداية توسعها ، كانت صناعة التعدين تجري على نطاق واسع جدا كما نبين ذلك الارقام التي اقتبست قبلا . وكما كشفت عنه التنقيبات الاركيولوجية . ذلك ان قصر سرجون الثاني وحده كان ~~سليم~~ وسلم ~~سليم~~ وستين طنا من الحديد (١٢٢) .

ولم تكن هناك ضرورات ايجابية لإنشاء وحدة اقتصادية حقيقية في الشرق الأدنى تقوم على اساس التبادل المتبادل للسلع ، سوى ان الاجراءات القسرية في الداخل وفي الخارج قد استطاعت إقامة تبادل دولي .

ولقد كانت طبيعة التبادل (أي التبادل بين مختلف الفئات الاجتماعية التي لها ~~حاجات~~ مختلفة مع الانتاج) بارزة في هذه المجاميع النموذجية الواضحة للانتاج في المدن . كانت هذه المجاميع تشمل وسائل التداول ، والكماليات ، والاسلحة والمعدات العسكرية .

وهذا التركيب للثروة العامة قد تم توثيقه بالتجسس النموذجي نحو التوزيع الاقليمي لمنتجات فروع الانتاج ، حيث تركزت الحرف الفنية وزراعة الفاكهة في المراكز التجارية والادارية على حد سواء . في حين لم يحصل الاشوريون خارج هذه المراكز وفي معظم غاراتهم على شيء ما سوى حاصلات القمح في الحقول والاعناب في المراعي أو في القرى .

ولم يكن هذا التوزيع في فروع الانتاج سوى نتيجة لنوع معين من التبادل كان يقوم على اساس الاحتكار الاقتصادي الفظيع . ولربما كانت اشور تنطلق بكل قوة للحفاظ على مركزها المهيمن في التجارة الدولية داخل الامبراطورية . غير ان واسطتها التجارية لم تكن تنفع الاقطار التي قامت هي بتوجيهها ، ذلك لان أية سلع تشتريها اشور ، بالإضافة إلى الجزية التي تقيضها تقاضاها نقدا . كانت تدفع اثمانها مما كانت تستخلصه من دفع الجزية انفسهم .

(١٢١) من المهم اكتشاف نوع الفئات الاجتماعية التي ساندت الاشوريين في كل بلد .

(١٢٢) في بلاس : نينوى واشور باريس ١٨٦٧ ص ٨٤
V. Place : Nineveh et Assyrie. Paris. 1867.
p. 84.

وفضلا عن ذلك لما كانت اداة الدولة الاشورية قد توسعت ونماحت الحاجات الحضارية للاشوريين ، فقد تزايدت الجزية المفروضة على البلاد المفتوحة (١٢٢) حيث غدت الارباح التي نحصل عليها هذه البلدان المتاجرة مع اشور قليلة اكثر فاكتر اذا ما قورنت مع الخسائر التي سببها نظام الجزية .

وكنتيجة لذلك فان التجارة الدولية الخارجية حتى وان كانت تستفيد من الحروب ومن نظام الجزية المفروض فسي الامبراطورية « راحت هذه التجارة تبحث لها عن طرق بديلة كيما تتجنب المراكب الاشورية .

(١٢٢) تشير كل النصوص التي نذكر فرض الجزية الى ان هذه الجزية قد ازدادت بالمقارنة مع الجزية التي فرضت على البلاد قبل .

ولقد غدا التطور التلقائي لتقسيم العمل بين مختلف المناطق منافضا تماما لسياسة الانحساب المطبقة في الامبراطورية الاشورية ومع هذا التناقض الذي تنامي فدما « اخذت وسائل النقل في الطرق الجديدة تزداد ، في حين راحت الطرق القديمة تنقل .

ويبدو ان نفس قانون النسبة المعكوسة بين ابعاد الكيانات السياسية « من شاكلة الامبراطورية الاشورية « واستقرارها كان يمثل الهدف الذي يتطلع اليه عن طريق التفضيخ المتواصل لخل هذا التناقض .

ومن ناحية اخرى فان التسلسل التاريخي للظهور امثال هذه الكيانات على انقاض الكيانات التي سبقتها ، يمكن توضيحه بالضرورة المستمرة لتنظيم التبادل الجبري والذي اعيق تطوره الطبيعي نتيجة انخفاض مستوى انتاج السلع التي تتطلبها السوق ولا سيما في ميدان الزراعة .



العلاقات الاسلامية - اليهودية في عهد الرسول [ص]

بتلم

الدكتور عماد الدين خليل

جامعة الموصل - كلية الاداب - قسم التاريخ

والهمهم هذا التفسير ، **لله البشارة** ، لانهم لو عرفوا ان الرسول المبشر به سيكون من ولد اسماعيل لاخفوها او محوها . وقد اثبتت الايام ان الرسول المبشر به هو محمد (ص) ، (٢)

وورد في سفر التثنية - ايضا - ٢٢-٢٣ : جاء الرب من سيناء ، واشرق لهم من سمير ، وتللا في جبل فاران « وتلك هي الرسائل الثلاث لموسى وللمسيح ولمحمد (ع) وهذا مرصدا من قوله تعالى (والتين والزيتون وطور سينين . وهذا البلد الامين) لان مثبت التين والزيتون مهجر ابراهيم ومولد عيسى (ع) وطور سيناء مكان مناجاة الله تعالى لموسى « وفادان في مكة مواد الرسول (ص) (٤) .

هذا فضلا عن الروايات التاريخية العديدة التي تحمل ارمصاصات مجيء الرسول الجديد وصفاته .. فمن عاصم عمرو بن قتادة عن رجال من قومه قالوا : انما دعانا الى الاسلام ما كنا نسمع من يهود انه قد تقارب زمان نبي يبعث فيقتلكم قتل عاد وادم « . وعن سلمة بن سلامة الذي شهد بدرا قال : كان لنا جار من يهود بني عبد الاشول « اشار بيده الى مكة واليمن وقال : نبي يبعث من نحو هذه البلاد ، قالوا : من يراه ؟ فنظر الى وانا من احدهم سنا فقال : ان يستكمل هذا الغلام عمره يدركه . قال سلامة : والله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله محمدا !! وهذا ابن الهيثم من يهود الشام خرج من الشام الى الحجاز ، وحل في بني قريظة لم توفي قبل البعثة بسنتين « ولما شعر انه ميت لا محالة قال : يا معشر يهود ما ترون اخرجني من « الشام » الى اهل البؤس والجسوع « الحجاز » قالوا انت اعلم « قال : انما قدمت هذه الارض اتوكف - اتوقع - خروج نبي « اظل زمانه « وهذه ارض مهاجرة ، وكنت ارجو ان يبعث فابعه (٥) .

(٣) ابراهيم خليل احمد : محمد بين التوراه والانجيل والقرآن « المقدمات ص ٢٢ .

(٤) المصدر السابق ص ٢٦-٢٧ ، وانظر عن بشارات التوراة الاخرى بالتفصيل : نفس المصدر ص ٢٣-٢٤ وسفر اشعيا « الاصحاح ٤٢ » ، فقرة ١٥ ما بعدها وسفر التثنية ١٥/١٨ و ١٨/١٨ وعن آثار محمد واصحابه انظر : سفر الزامير ١/١١/٢٢-٢٣ وسفر دانيال ٢/٢١-٤٥ .

(٥) انظر : محمد روايتي طمجي : محمد في الذنب المقدس ، مجلة حضارة الاسلام عدد ١-٢ سنة ٨ وانظر ابن كثير :

(١)

كما هو الحال بشأن النصارى « فان العلاقات بين المسلمين واليهود ترجع في بداياتها الاولى الى السنين التي شهدت طفولة **ص** (ص) ، بما تضمنته كتب اليهود ومصادرهم الدينية من تأكيد على النبوة الجديدة والاخيرة في تاريخ النبوات ، وان لم تصرح جميعا ماذا سيكون هذا النبي اليهودي ام غير يهودي ؟

عن زيد بن اسلم قال : بلغنا ان عبدالله بن سلام كان يقول ان صفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في التوراة (يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحسرا للاميين « انت عهدي ورسولي ، سميتك المتوكل « ليس بفقد ولا غليظ ولا صخب بالاسواق ، ولا يجزي السيئة ولكن يعفو وبصفيح « ولن اقبضه حتى اقيم به الملة المتوجة بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح به اعينا عميا واذان صما وقلوبا غلفا) . فبلغ ذلك كعب الاحبار فقال : صدق عبدالله بن سلام ، الا انها بلسانهم (امينا عموميين واذانا صموميين وقلوبا غلوفيين) (١) . وفي البلاذري عن عبدالله بن سلام ان اياه كان يردد : ان كان النبي القادم الذي يجدون صفاته في كتبهم من ولد هارون اتبعته والا فلا !! (٢)

ونقرا في التوراة ، سفر حجي « الاصحاح الثاني « ٦ لانه هكذا قال رب الجنود عي مرة بعد قليل فازلزل السماوات والارض والبحر واليابسة لا وازلزل كل الامم « ويأتي مشتهى كل الامم فاملا هذا البيت عدلا ، قال رب الجنود « . وقد جاء في حاشية الاصل العبري « مشتهى كل الامم حمسودت ، اي الذي نحمده كل الامم « . فالتوراة ان صرحت باسم محمد « حمسودت » ولكن الترجمة ابعدت لفظة محمد لتضع مكانه مرادفا يصرف ذهن عن الاسم الحقيقي هو (مشتهى كل الامم) . وفي سفر التثنية ، الاصحاح ١٨ ، فقرة ١٥ نقرا « يقيم لك - لموسى - الرب الهك نبيا من وسطك من اخوتك مثلك له سمعون « ويقول في الفقرة ١٨ « اقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك ، واجعل كلامي في فمه « فيكلمهم بكل ما اوصيه به « ، وهي عبارة مجملة فسررها اليهود بمجيء رسول منهم « لا من ولد اسماعيل ، وكان الله تعالى جعل هذه العبارة مجملة

(١) ابن سعد : طبقات ١/٢/٨٧ وانظر المصدر نفسه ص ٨٨-٨٩ للاطلاع على مزيد من الروايات بهذا الصدد .

(٢) انساب الاشراف ١/٢٦٦ وانظر المصدر نفسه ص ٢٨٦ .

من أجل ذلك راح اليهود يعلنون « بين الحين والحين » عن قرب ظهور النبي الأخير « ويتباهون بذلك » ويهددون بالانتماء إليه ، ويتوعدون مخالفهم ، من أجل مزيد من السيطرة والأذلال واحتكار المقدرات المادية والمعنوية لمئات الآلاف من العرب المحيطين بهم كجزيرة منقطة (٦) . ولم يكن الكثيرون من أحبار اليهود يتوقعون أن النبي الجديد سيحيي هذه المسرة من سلالة أخرى غير السلالة اليهودية المعروفة وأنه بانتمائه العربي سيتشكل خطرا ماحقا على وجودهم المستقل « وبدعونه العالمية المفتوحة سيكتسح تدهماتهم المقلقة » وبمبادئه العادلة الواضحة سيفضح طقوسهم وأسرارهم التي يرتزفون منها ويضمنون بقاؤهم في المراكز العليا لبني قومهم .

وما أن حان الموعد « وحل الأجل المضروب في التوراة والإنجيل » ولم يظهر في اليهود النبي الذي ظنوه منهم « وولد محمد (ص) يحمل علامات نبوته المادية والادبية » حتى بدا اليهود يتخوفون من أن نخطئ ظنونهم « وأن لا تكون النبوة فيهم فيصابوا بخسارتين .. وأصبح الطفل الذي سميتم إلى العالم في خطر دائم من مكر اليهود وعرقيتهم التي تتيح لهم اتخاذ أي أسلوب « مهما كان دنيئا » لوقف كل ما يهدد مصالحهم ووجودهم ، حتى لو كان هذا الأسلوب القتل والقتل . وهذا هو الذي يفسر لنا تحذير الراهب النصراني بحرا لابي طالب : « أرجع بابن أخيك إلى بلده » واحذر عليه يهود ، فوالله لئن راوه وعرفوا منه ما عرفت ، لبيغنه شرا ، فإنه كان لابن أخيك هذا شأن عظيم » (٧) .

(٢)

وبعث الرسول (ص) بعد أربعين سنة من ميلاده ، وخاض بدعونه « في مرحلتها السرية والعلنية » جهادا قاسيا ضد الوثنية التي استخدمت كل أسلوب لوقف نشاطه وواد حركته ودفع قلة الروايات ، وانعدامها أحيانا « فأننا نستطيع أن نجزم أن اليهود وقفوا طيلة الصراع المكثف الذي دام ثلاث عشر عاما وراء قريش يتبادلون عدما الولود ويتصلون بها سرا من أجل أن يشددوا قبضتهم على النبي العربي ، وأن يسلوا حركته قبل أن يشتد ساعدها وتفقد القدرة على اكتساح كل ما يقف في طريقها » ليصدها عن هدفها المحتوم ، وثيا كان أم يهوديا .

بذكر إسرائيل ولغسسون (٨) أن المراجع العربية لم تشر إلى حركات يهود يثرب ونيانهم أزاء بيعة العقبة الكبرى « كان الدعوة الإسلامية لم تصل إليهم وكانهم لم يلقوا على شيء من أعمال البطون اليثربية العربية . ونحن نرجح أن اليهود لم يغفلوا عن تلك الحركة لأنها متصلة بمصالحهم السياسية والتجارية والاجتماعية » خصوصا إذا لاحظنا اتجاه الدعوة الإسلامية صوب المدينة وميل زعماء الخزرج إلى الانصاف بالرسول . ونحن نعلم « أن بينهم وبين اليهود من الحقد مما جعل زعماء بني النضير وقريظة يراقبون حركاتهم جميعا . ثم نعلم أن الإسلام لم يشر خفية في يثرب » وكيف أن مصعب بن

نضير كان يدعو الناس إلى الله ورسوله على مرأى من جميع البطون .. ثم اننا نعلم أن عددا من تجار اليهود كان يشتري في مواسم الحج . فمن البعيد إذن أن يجهل اليهود نكسك الشؤون كما صورتهم كتب الأخبار .. وكانت العلاقات بين اليهود وبين قريش في غاية الصفاء « لذلك نفرض أنه إذا لم يفلح زعماء قريش في استمالة زعماء الخزرج فإنهم لابد ذاهبون للتقرب من بعض زعماء اليهود ليعملوا على احباط أعمال المسلمين في المدينة » وكذلك كان « فإن الذي يتأمل ما جرى من كعب بن الأشرف زعيم بني النضير وبين الرسول يرى أن ذلك الرجل كان يقاوم الحركة الإسلامية منذ وصلت أرض يثرب ، والعداء الذي استفعل امره بين الجبهتين يؤيد ما نقول .

إلا أن محاولات الوثنية وحليتها اليهودية اخفقت واعتقب كفاح الرسول (ص) الدائم وثبات أصحابه وصمودهم انتصارا عظيما تمخض عن الهجرة إلى يثرب وإنشاء دولة الإسلام فيها . ولم يكن يهود يثرب بقادرين - أول الامر - على إعلان معابهم المكشوفة للدولة الناشئة ، واباعها من عرب المدينة يزادون كثرة يوما بعد يوم .. ولم يكن من مصلحتهم ابسا أن يتولوا بأنفسهم كبر مقاومة الإسلام ، وقريش لا تزال على قوتها وقدرتها على الضرب . فلتلقى تبعه الصراع الدن على قريش ، وليظل اليهود في المواقع الخلفية شاهدون الصراع وبخططون على ضوء نتائج التوقف حتى إذا ما وجدوا نفرة الحرب الإسلام تسلوا منها لتسديد طعنة إليه ، أو لمسوا ضحا وانهاكا انقضوا يضربون ويطمنون .. وهكذا وافقت معظم القبائل اليهودية على الدستور الذي طرحه الرسول (ص) لتنظيم الأمور السياسية والمدنية في يثرب ، ودخلوا أطرافا فيه كي يتيحوا لأنفسهم فترة من الوقت يستردون فيها أنفاسهم أزاء السرعة التي كانت الأحداث تتحرك بها . ورغم أن هذا اليثاق كان ينص - فيما ينص عليه - اسهام اليهود مع المسلمين في صد أي عدوان قريش يقع على المدينة ، وتغطية النفقات المالية للقتال ، لأن اليهود لم ينفخوا هذا البند « ماليا ولا عسكريا .. ولم يشا الرسول (ص) أن يلج عليهم لتنفيذ ما دامت سترانجية في الصراع تقوم على عدم ضرورة فتح أكثر من جبهة » والدولة الإسلامية لم يشتد ساعدها بعد . المهم أن يجهد اليهود نشاطهم ضد الإسلام كي يتفرغ الرسول (ص) للمجابهة الحاسمة مع قريش وهذا ما يفسر لنا جواب الرسول (ص) للانصار يوم أحد عندما سألوه : يا رسول الله ألا نستعين بخلفائنا اليهود « فكان جوابه : « حاجة لنا فيهم (٩) .

كان الغرض الذي يرمي إليه الرسول (ص) من وراء (الصحيفة) وما إليها من العهد التي عقدها مع بطون يثرب هو هدم النظام القديم وإيجاد نظام جديد يمكن أن تتوحد به العناصر اليثربية وأن تعود يثرب « بمد فرقة أحيائها ، مدينة واحدة . فقد كانت يثرب منقسمة إلى عدة دوائر وكانت كل دائرة تابعة إلى بطن من البطون « وكانت الدائرة تنقسم إلى قسمين « يشتمل القسم الأول منها على الأراضي الزراعية بمنازلها وسكانها .. ويشتمل ثانيها على (الاطام) - أي الحصون التي كانت ملكا خاصا بالأسر العريقة . وكان رئيس الأسرة صاحب السلطان في الاطم « كما كان يعتبر زعيما من زعماء البطون (١٠) .

أبداية والنهاية ٢/٣٠٨-٢١٠ وابن هشام ص ١٢

والطبري : تاريخ ٢/٢٩٥-٢٧٠ وانظر كذلك رواية حمدان

بن ثابت في ابن هشام ص ٢٨ .

٢٦) انظر : الطبري : تاريخ ٢/٢٥٤ .

١٧) ابن هشام ص ٢٦ .

١٨) تاريخ اليهود في بلاد العرب ص ١٠٦ - ١٠٨ .

١٩) ابن هشام ص ١٧٥ - ١٧٦ .

٢٠) ولغسسون ص ١١٦ - ١١٧ وعن الاطام انظر بالتفصيل

المصدر نفسه ص ١١٦ - ١١٨ .

وبلاحظ أن الصحيفة قد ذكرت اليهود الموالين للبطون العربية واهملت ذكر القبائل الأخرى من اليهود وذلك يتفق تماما مع ما كانت عليه الحالة السياسية في يثرب . فان البطون اليهودية الصغرى كانت قد دخلت في أحلاف مع الأوس أو مع الخزرج ، وذلك بعد سيادة هؤلاء في يثرب . أما قبائل اليهود الكبرى الثلاثة (١١) فقد اعتزت بقوتها وبقيت محتفظة بشخصيتها ثم أنها نازت الإسلام وأظهرت عداها . ومع ذلك فقد وضعت الصحيفة بشا عاما لدخول اليهود في الدولة احتمالا لما قد يحدث من دخول هذه القبائل في النظام الجديد . وفعل الحقت هذه القبائل بالدولة في محالقات ملحقة (١٢) . وقد أشار المؤرخون إلى هذه المحالقات وأن لم يذكروا نصها . ويبدو أن نصوصها لم تكن تختلف عن الجوهر العام لنص الصحيفة . والارجح أن هذه القبائل اليهودية لم تعاهد النبي في وقت واحد ، فقد ذكرت المصادر أن بني فينقاع . حين أجلاهم النبي (ص) بعد بدر كانوا هم أول من نقض العهد . ولعل المعاهدات التي وقعها النبي (ص) مع هذه القبائل لم تكن تشترط عليها أن تتأرك في القتال . وهذا أمر طبيعي بعد أن فسدت الأمور بين المسلمين واليهود . فلم يكن النبي يتق باليهود حتى يشترط عليهم أن يشاركوا معه في الحرب ، والدليل على ذلك أن اليهود لم يشاركوا فعلا في حروب النبي ، وأن النبي رفض الاستعانة بهم يوم أحد كما رأينا . ونحن لا نوافق على ما ذهب إليه ولفسون (١٣) وغيره من أن النبي قد غضب على بني النضير لعدم اشتراكهم معه في مؤلفة أحد . لأن بني النضير كانت قد بدأت منهم الخيانة ومالاة العدو قبل أحد ، كما حدث في غزوة السويق . فلم يكن النبي يقبل والحالة هذه أن يشاركوا في جيشه حتى لا يتعرض لخيانتهم في ميدان القتال (١٤) .

وفي أعقاب الهجرة ، ولفترة من الوقت ، سارت العلاقات بين الرسول (ص) واليهود سيرا حسنا ، وكان الرسول (ص) يطمح من جهته أن يتفهم اليهود دوافع حركته الدينية وأهدافها والعوامل المشتركة التي تربط الأديان السابقة ، بما فيها اليهودية ، بالإسلام . سيما وأنهم يرون بأم أعينهم في صفحات كتبهم تلك التأكيدات المستمرة على نبوة محمد (ص) . وقد أدى المصدر الواحد الذي يدين الدينين إلى أن تمارس بعض الطقوس والشعائر الإسلامية وفق بعض (الأشكال) التي يمارسها اليهود . وهذا أثر منطقي بطبيعة الحال بالنسبة للدعوة الجديدة التي جاءت لتعلن أكثر من مرة أنها ليست سوى امتداد على نفس الطريق للدعوة الدينية الكبرى التي بدأها إبراهيم (ع) ، ونادى بها فيما بعد موسى وعيسى (ع) . ومن هنا يتبدى الخطأ الساذج الذي وقع فيه عدد كبير من الكتاب والمشرفين . نذكر منهم على سبيل المثال بروكلمان الذي يقول « تأثرت اتجاهات النبي الدينية في الأيام الأولى من مقامه في المدينة » بالصلة التي كانت بينه وبين اليهود . وأغلب الظن أنه كان يرجو عقب وصوله إلى المدينة أن يدخل اليهود في دينه . وهكذا حاول أن يكسبهم عن طريق تكييف شعائر الإسلام بحيث تتفق وشعائرهم في بعض المناحي (١٥) .

- (١١) عن أصل بني النضير ربي فريضة انظر المحاضرة الثالثة من كتاب : مارغليوث : العلاقات بين العرب واليهود .
(١٢) أحمد إبراهيم الشريف : مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول (ص) ص ٢٩٤ - ٢٩٥ .
(١٣) تاريخ اليهود في بلاد العرب ص ١٢١ - ١٢٥ .
(١٤) الشريف : مكة والمدينة ص ٤٨٢ ، ٤٨٤ - ٤٨٥ .
(١٥) تاريخ الشعوب الإسلامية ص ٤٧ .

وقد أصل اليهود ، في مطلع العهد المدني ، وقد رأوا هذا التعاطف الإسلامي أزاءهم . دون أن يفهموا أسبابه العميقة ، أن الرسول (ص) ربما يقر بأرجحية العقيدة التي يؤمنون بها ، وأنه سيعتركهم وشأنهم مكتفيا بتشكيل وحدة يثريه تقسم الطرفين وتحمي مصالحهما المشتركة بوجه العرب المشركين في الداخل والخارج ، بل أنهم ذهبوا إلى أبعد من ذلك وظنوا أنهم ربما تمكنوا يوما من استمالة الرسول (ص) إليهم وإدخاله وصحبه في دينهم !! إلا أن ظنهم سرعان ما خاب عندما أدركوا أن محمدا (ص) ليس مجرد زعيم يعترف السياسة ويعتمد كل أسلوب لتحقيق أهدافه ، وإنما هو صاحب رسالة عظمى أزاء العالم كله . . رسالة تتجاوز تعاليمها ومتطلباتها الحدود الإقليمية ليثرب . أو حتى لجزيرة العرب كلها . بانجسائه الإنسان في كل مكان ، وازداد الأمر وضوحا عندما توالى دعوات الرسول (ص) وتأكيداته على ضرورة دخولهم الدين الجديد . أن أرادوا الحفاظ على جوهر يهوديتهم التي حملها موسى إلى بني إسرائيل ، وعندما راحت آيات القرآن الكريم تنزل سخطها وغضبها على ما يمارسه اليهود بحق دينهم وكتبهم من تزيف وتخريف من أجل أن يحموا مصالحهم ويضيفوا إلى أموالهم أموالا . أضف إلى ذلك ما كان يلقاه الإسلام ممن انتشأ متزايد في يثرب وأطرافها ، الأمر الذي كان يعني عزل اليهود والحد من نشاطهم الديني والاقتصادي على السواء . فضلا عن الوحدة العميقة التي أنشأها الإسلام بين الأوس والخزرج وسد بها الطريق على اليهود واستغلالهم الفاجس للصراع الدامي بين الجانبين .

وبدا يتضح لليهود . يوما بعد يوم ، المصدر الأساسي للخطر الذي تشكله الدعوة الجديدة بمواجهة اليهودية . . أن النبي يدعو إلى « توحيد » غير الذي يؤمن به اليهود ، على أساس قومي استلاني مطلق ، من أن الله الواحد هو الله إسرائيل الذي اختارهم لنفسه من دون الناس . وبذلك كانوا يرون لانفسهم ميزة على الناس . وكانت امنيتهم يوما هي أن يجدوا من يأتي بما يهوون من سيطرة ونفوذ ، لا بما تتطلبه الدعوة من اصلاح وخير بهم الناس جميعا . ومن أجل ذلك كذبوا انبياءهم وحاربوا المسيح (ع) وسموا إلى قتله . فإذا ما جاء محمد فدعا إلى هذا الاله الواحد للناس جميعا ، بنفس النظر عن اجناسهم . فإنه بذلك يزيل عن بني إسرائيل هذه الميزة التي يستفتحون بها على الآخرين ، وأن « نهاون بينهم وبين » الذي يسمى إلى تحطيم تلك القواعد المقررة التي سار عليها اليهود . فقامت بينهم وبين النبي (ص) معاجات ومجادلات ما لبثت أن اتخذت من جانبهم موقف التحدي والمماندة ، بل أنهم اندفعوا في عدائهم فتورطوا في تفصيل الاصنام على التوحيد (١٦) .

ورغم أن ولفسون أكد على خطورة مبدأ « التوحيد » الإسلامي وعاليته أزاء « العقلية اليهودية التي لا تلبث أمام شيء يرححها عن دينها ، ونابى أن تعترف بأن يوجد نبي من غير بني إسرائيل » ، إلا أنه يقع في خطأ القول بأن الرسول (ص) لو لم يكلف اليهود الاعتراف برسائله ، ولو وقفت تعاليمه عند حد محاربة الوثنية فحسب ، لما وقع نزاع بينهم وبين المسلمين ، ولكانوا قد نظروا بعين ملوذا التبجيل والاحترام لتعاليم الرسول (ص) ولا يبدوه وساعدوه بأموالهم وانفسهم حتى يحطم الاصنام ويقضي على العقائد الوثنية . . ويمضي ولفسون إلى

(١٦) الشريف : مكة والمدينة ص ٤١٢ - ٤١٥ .

القول بأن هذه (المسألة) يجب الا تقرب عن الازهان لانها اساس كل ما حدث بين اليهود وبين الرسول من خلاف ونزاع، ولولا وجودها لما حدث شيء من الخلاف . او لكان في الامكان ان يتلافى ما قد ينشأ من ذلك . ونلاحظ هنا على معظم المستشرقين انهم اهتموا هذه النقطة الجوهرية في بحثهم عن اسباب الخلاف بين الرسول (ص) واليهود . مع انه مما لا شك فيه انه اذا اهتمت هذه النقطة فلا سبيل مطلقا للبحث في هذا الموضوع (١٧) .

وفاتت ولفنسون حقيقة على درجة كبيرة من الاهمية تلك هي ان طبيعة الدعوة الاسلامية المنفتحة على العالم ، وانتماء نبيها الى العرب . وقيام دولتها في قلب المنطقة التي تحرك فيها مصالح اليهود ونشاطاتهم المختلفة . . يشكل بعد ذاته خطرا كبيرا على اليهود في دينهم وديارهم على السواء . حتى لو لم يدعوا الى الاسلام . لان نجاح الاسلام كفيل بعد ذاته بحصر اليهود وغزلهم وكشفهم امام العالم . ومن ثم فحسب وجودهم ومصلحتهم في الصميم . الامر الذي دفعهم بعد وقت قصير من ادراكهم ابعاد هذا الخطر الى ان يقفوا الى جانب الوثنية ويمتدحوا اصنامها بمواجهة التوحيد الذي جاء به الاسلام . ومن ثم فان ولفنسون يناقض نفسه عندما يشير الى انقلاب العقيدة اليهودية من جهة ، وسكوتها ، بل تعاونها - لو لم تدع الى الاسلام - مع هذا الدين الذي جاء لكي (يقضح) الزاعم الدينية التحريفية التي مارسها اليهود طويلا ، ولكي يفتح على الانسان والعالم ويقضي في طريقه على اسطورة (شعب الله المختار) وما يتمخض عنها لمصالح اليهود من مكاسب لا يحصىها عد !! (١٨)

هذه هي في الحقيقة (النقطة الجوهرية) في البحث عن اسباب الخلاف بين الرسول (ص) واليهود والتي اذا ما اهتمت - دون غيرها - فلا سبيل مطلقا للبحث في هذا الموضوع !! وسيؤكد سياق الاحداث هذا الذي نذهب اليه .

ومن هذا الخطأ يجد ولفنسون ، وعدد من المستشرقين أنفسهم مسوقين الى خطأ آخر ، وهو انه ما دام القتال قد نشب بين المسلمين واليهود في اعقاب بدر فان معنى هذا ان اليهود كان عليهم ان يندمجوا في الدين الجديد او ان يجابهوا بحرب دموية . حتى يفتلوا او يجلوا الى مكان بعيد . . وانه ما دام قد وقع قتال بين الطرفين فان معنى هذا « ان المهاجرين كانوا ينتظرون بفارغ الصبر نتيجة مقاومة اليهود في بئر لعلهم كانت سيئة جدا ، اذ لم يكن لهم مال ولا مزارع ولا منازل . بل كانوا يسكنون مع الانصار من الاوس والخزرج » (١٩) . وفات هؤلاء المؤرخين ان طبيعة التمارض

(١٧) تاريخ اليهود في بلاد العرب ص ١٢٢ - ١٢٣ .

(١٨) ان الكاتبة الدينية - العلمية التي كان اليهود يتمتعون بها ، جعلتهم . كما يقول دروزة - في مركز المعلم والمرشد والمرجع . بل الثاني ، لسكان بئر لعل . على ما تلهمه آيات قرآنية عدة (انظر كتاب عصر النبي وبيئته للمؤلف المذكور) . فكان شهود من ذلك الحرمة والحصانة والقوة النافذة والاثار في حل المشكلات ونمايل الحوادث والقضاء في الخصومات والاستئمان بالكيان والمركز المنزلي . وقد اربطوا بعواثيق الحلف مع جيرانهم العرب فكان هذا مما زاد مركزهم ورسوخ قدمهم قوة وشدة (سيرة الرسول ١/٢ - ١٢٢) .

(١٩) اسرائيل ولفنسون : تاريخ اليهود ص ١٢٦ - ١٢٧ .

المقائدي بين الدينين اللذين يقوم احدهما على (الانفتاح الكامل) والاخر على (الانغلاق الكامل) كان لا بد وان يؤول الى صراع حاسم من اجل انفراد احدهما بالكلمة العليا ، حتى لو كان المهاجرون يسكنون القصور الفخمة ويأكلون احسن الطعام !! وهل بالامكان - فوق هذا كله - ان يتناسى المؤرخ الجاد ان الرسول (ص) لم يكن يشن حربا الا ضد الفسنة اليهودية التي تبدأ بالعدوان . او ان يتجاهل مغزى اصدار الدستور الذي منح اليهود حريتهم الدينية والمدنية الكاملتين دون قيد زمني مشروط !!

(٣)

بدأ النزاع بين النبي (ص) واليهود بالناقشة الدينية المتبادلة بين الطرفين ، فكان احبار اليهود بوجهون الاسئلة الى رسول الله (ص) ويصلون فيها الى حد التفتت . فكان القرآن ينزل فيما يسألون عنه ، وكانوا يطالبون النبي (ص) بان يأتي اليهم بالمعجزات . . ثم انتقلت المناقشة الى مخاصمة كلامية . فجعل التنزيل يلوم اليهود ويعنفهم . ولا جاءهم رسول من عند الله مصداق لما معهم ، تبد فريق من الذين اتوا الكتاب . كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون (٢٠) . ثم ظهرت المداوة فاخذ النبي (ص) يظن في يهود يثرب ، واخذ اليهود يرمون الانصار بقوارص الكلم . . وهكذا اشتد النفور حتى كانت المخاصمات تقع بين اليهود والانصار في الشوارع . . ولم يمض ثمانية عشر شهرا على قدوم النبي (ص) الى يثرب حتى تبد الجو بالفيوم الكثيفة وجعل كل فريق يتواصى بالخطر والنفور من الفريق الاخر (٢١) .

وزاد الامر توترا انضمام المنافقين الى اليهود في حربهم النفسية مع المسلمين . ولقد جاد في الآيات الاولى من سورة البقرة ، التي هي اول السور المدنية في ترتيب النزول ، بصدد الحديث عن المنافقين . واذا لقوا الذين آمنوا قالوا : امنا . واذا خلوا الى شياطينهم قالوا : انا معكم ، انما نحسن مستهزئون . . فقد قال جمهور المفسرين ان شياطينهم هم اليهود ، وبدل هذا على ان اليهود هم الذين اعزوا المنافقين بالنفاق او شجعوهم في موافق الخداع ، وعلى ان النبي (ص) والمسلمين لم يقب عنهم ذلك (٢٢) .

وبلغ الجدل بين محمد (ص) واليهود مبلغا من الشدة يشهد به ما نزل من القرآن فيه ، فقد نزل احدى وثمانون آية من سورة البقرة ، وقسم كبير من سورة النساء ، وكله يذكر هؤلاء اليهود وانكارهم لما في كتابهم وبلصنهم لكفرهم وانكارهم اشد اللعنة (٢٣) . ولم يكتف اليهود بالوقفة بين المهاجرين والانصار ، وبين الاوس والخزرج . ولم يكفهم فتنة الناس عن دينهم ، ومحاولة ردهم الى الشرك . دون نهوهم وصدهم من بريد الاسلام من المشركين ، بل حاولوا فتنة محمد (ص) - كما رأينا - بالقاء اسئلة محرجة عليه - مستعنيين بما عندهم من علم الكتاب - كان القرآن يتصدى لدحضها . او الاجابة عليها ، او فضح نواياها (٢٤) .

وحين ضاق اليهود ذرعا بمحمد فكروا في ان يقتنوه بالجلد

(٢٠) البقرة ١٠١ .

(٢١) تاريخ اليهود ص ١٢٣ - ١٢٥ .

(٢٢) دروزة : سيرة الرسول ١/٢ - ١٢١ .

(٢٣) انظر سورة البقرة ٨٧ - ٨٩ ، تفسير الطبري ٢/٢٢٢ .

(٢٤) الشريف : مكة والمدينة ص ٤٧٤ - ٤٧٦ .

وبدا الصراع المرير بين الاسلام وبين الوثنية العربية بقيادة قريش : حروب عصابات وحصارا اقتصاديا اول الامر . ومجابهات عسكرية نظامية حاسمة بعد ذلك . وبدأ يتضح لليهود - بعد الانتصار الذي حققه المسلمون في بدر - ان بقايم ساكتين ازاء ما يجري من صراع سيمكن الرسول (ص) من تصفية اعدائه وتعزيز مركز الدولة الاسلامية في الجزيرة ، وسيجد اليهود انفسهم انذاك منفردين بمواجهة الاسلام ، مرغمين على قبول سلطته السياسية بشكل نهائي ، وهذا ما يمكن ان يتصوروه ، لانه يمثل خطرا على مصالحهم وانظاقهم وتفردهم التاريخي الطويل بالسلطان . ومن ثم بدأوا يتحركون باتجاهات شتى لمرقطة الحركة الاسلامية ، ووضع المصاعب في طريقها ، وسممتها في نهاية المكان ، ضاربين عرض الحائط بكل التزامهم تجاه الاسلام . في الدستور السذي وقعه مع الرسول (ص) . ولم يدع اليهود في تحركاتهم المضادة تلك ، اسلوبا الا البعوه : تصفيدا للحرب النفسية والطساروات الجدلية (٢٢) ، فتنة اجتماعية ، اغتيالا فرديا ، تحركا عسكريا ، خيانة في الاوقات الحرجة . وتاليا للقوى المعادية للاسلام ونجميها كى تغرب عن قوس واحدة . الا ان من سورد حظ اليهود انهم لم يتحركوا مجتمعين ويقلوا صفا واحدا بمواجهة الاسلام . الامر الذي مكن الرسول (ص) من التصدي لكل منهم على انفراد . وتصليته واحدا بعد آخر . وربما فكر اليهود في هذا التحرك الجماعي المشترك . لولا خوفهم العالقة حيث سيؤدي ذلك الى كشفهم نهائيا ، وهم لم يعتادوا العمل المكشوف ، ومن ثم اتروا الاسلوب الاخر . وهو ان يختار كل قبيل منهم الفرصة المناسبة لضرب الاسلام واصعاف دولته .

(٤)

كان اول صدام مبكر بين الاسلام واليهود هو ذلك الذي حدث في اعقاب معركة بدر . بدأ اليهود الذي صدمتهم نتيجة المعركة التي لم يكونوا يتوقعوها . يروجون الشائعات ضد المسلمين ويشنون حربا نفسية ضد رسوله ودعائه ، ويمارسون التجسس على المسلمين لصالح المشركين حيث نقلوا كافة المعلومات من نوابا المسلمين وحركاتهم الى قريش (٢٣) ، كما انهم كانوا قد تلقوا رسالة من قريش تحرضهم فيها على قتال الرسول (ص) (٢٤) ، واظهروا للرسول ، كما يقول الطبري الحسد والبغى ، وقالوا : لم يلق محمد من يحسن القتال . ولو لقينا ، لاقى عندنا قتالا لا يشبه قتال احد . واظهروا نقض العهد (٢٥) . فجمعهم الرسول (ص) في سوق بني قينقاع وقال لهم : يا معشر اليهود . احذروا من الله عز وجل مثل ما نزل بقريش من النعمة . واسلموا ، فانكم قد عرفتم اني نبي مرسل ، تجدون ذلك في كتابكم . وفي عهد الله اليكم . قالوا : يا محمد ، انك ترى انا كقولك لا بفركك انك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب . فاصبت منهم فرصة . انا والله لئن حاربنا لتعلمن انا نحن الناس (٢٦) .

عن المدينة . كما اجلته قريش عن مكة ، فذكروا له ان من سبقه من الرسل ذهبوا الى بيت المقدس وكان مقامهم به . . لكن محمدا ادرك . يرمون اليه ، واوحى الله اليه على راس سبعة عشر شهرا من مقامه بالمدينة ان يجعل قبلته المسجد الحرام ، بيت ابراهيم واسماعيل (٢٥) فانكر اليهود ذلك وادركوا مدى خطورته ، اذ انه بادرة لتوحيد العرب وتجميعهم حول الدين الجديد . وفرض مزيد من العزلة على اليهود . لذلك ادركوا هذا وحاولوا فتنة النبي مرة اخرى بقولهم : انهم يتبعونه ان هو رجع الى قبلته الاولى (٢٦) . ويوما بعد يوم اشتد النفور بين الطرفين ، وكثرت بينهم المخاصمات ، وبدت الكراهية والبغضاء ، حتى نزل القرآن ينهى عن الاختلاط باليهود واتخاذ بطانة للمسلمين منهم (يا ايها الذين آمنوا لا تتخلوا بطانة من دونكم ، لا يانونكم خبالا ، ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من الفواهيم وما تخفي صدورهم اكبر . قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون . ها انتم اولاد تحبونهم ولا يحبونكم . وتؤمنون بالكتاب كله . واذا لقوكم قالوا : امنا . واذا خلوا خلفوا عليكم الا نامل من الفيل ، قل : مؤنوا بفيظكم) (٢٧) .

ورغم هذه المواقف العدائية العامة التي صدرت عن الاكثرية الساحقة من اليهود ، فاننا نجد ثمة آيات تضمنت استثناء لبعضهم . وتنوبها بسلامة مواقفهم واعتدالهم . ومنها ما تضمن اشارة الى ايمانهم واخلاصهم ، مما يدل - من جهة - على ان فئة من اليهود - وفيها فريق من العلماء - قد استطاعوا ان يفلتوا من المؤثرات العنصرية والاقتصادية والنفسية والانانية التي خضع لها اليهود ، فلم يسعهم الا ان يصدقوا بالنبي ويؤمنوا بالتنزيل . . ومن جهة اخرى على ان الدعوة النبوية قد قوبلت باستجابة حرة لا اكراه فيها . من بعض اليهود في العهد المدني بل عن اقبال . يؤدي الى اذى المقلين كما كان في العهد المكي . . وعلى ان مواقف الكيد والتآمر وهذا وذاك ينجم ما قلناه من انه لم تكن هناك اية فكرة مضادة لليهود منذ البدء كعنصر وللإهودية كدين (٢٨) . ولقد قامت علاقة طيبة بين المهاجرين وبعض اليهود حتى ليفشون مجالسهم وينهبون الى بيوت مدارسهم ، يتحدثون اليهم ويسألونهم ، ويسمعون منهم . ويرون التوراة تصدق القرآن والقرآن يصمدق التوراة (٢٩) . ولن ننسى هنا اسلام الحبر اليهودي المعروف (عبدالله بن سلام القينقاني) واهل بيته (٣٠) . ومجابهته اليهود باسلامه ودعوته اياهم الى الدين الجديد (٣١) .

(٢٥) البقرة ١٤٤ .

(٢٦) البقرة ١٤٢ - ١٤٣ .

(٢٧) آل عمران ١١٨ - ١١٩ ، الشريف : مكة والمدينة ٢٧٩ - ٤٨٣ . وانظر بالتفصيل عن مواقف اليهود ازاء الدعوة ، ومجادلاتهم وحربهم النفسية والفكرية : دررزة : سيرة الرسول ١٢٠/٢ - ١٦٥ . وعن دسائسهم وتآمرهم مع المنافقين والمشركين ضد المسلمين انظر : المصدر نفسه ١٦٦/٢ - ١٨٦ .

(٢٨) دررزة : سيرة الرسول ٢٠٧/٢ - ٢٠٨ . وانظر آيات : البقرة ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٨٠ ، ٨٣ وآل عمران ١١٣ - ١١٥ ، ١٦١ والنساء ١٦٢ .

(٢٩) الشريف : مكة والمدينة ص ٤٧٤ عن تفسير الطبري ٢٨١/٢ - ٢٨٤ .

(٣٠) ابن الاثير : اسد الغابة ١٧٦/٣ .

(٣١) الشريف : مكة (المدينة ص ٤٧٤) فما بعد وانظر اليهودي : وفاة النوا ١٩٤/١ - ١٩٥ .

(٢٢) انظر الطبري ٤٠١/٢ - ٤١٢ ، الواقدي ١٨٤/١ - ١٨٥ .

(٢٣) ٢٠٤ ، ٤١٣ . البلاذري : انساب ٢٨٤/١ - ٢٨٥ .

(٢٤) شيت خطاب : الرسول القائد ص ٩٢ .

(٢٥) محمد حميد الله : الوثائق ص ٤٨ .

(٢٥) الطبري : تاريخ ٤٧٩/٢ البلاذري : انساب ٢٠٨/١ .

الواقدي ١٧٦/١ .

(٣٦) المصادر السابقة ، نفس الصفحات .

وازداد الموقف توترا في اعقاب الحادثة التي شهدتها سوق بني قينقاع ، حيث كانت امرأة عربية قد قدمت السوق ببضاعة تريد بيعها هناك . وجلست الى صائغ في السوق . فتقدم اليها عدد من اليهود ، وطلبوا منها ان تكشف عن وجهها فابت . فعمد الصائغ الى التحرش بها . مما اضحك اليهود المتجمعين حولها ، فصاحت المرأة ، فما وسع رجل من المسلمين الا ان وثب على الصائغ اليهودي فقتله ، فشد اليهود على المسلم فقتلوه . واستصرخ اهل المسلم اتباعهم . فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع . (٢٧)

وفي رواية للزهري . بوردها الطبري ، ان جبريل نزل على الرسول (ص) بهذه الآية (واما تخافن من قوم خيانة فانبد اليهم على سواء) (٢٨) . فلما فرغ جبريل من تلاوة الآية قال الرسول (ص) : اني اخاف بني قينقاع . وسار لقتالهم (٢٩) . ومهما كان الامر فان يهود بني قينقاع قد تحدوه صراحة سواء في الوالهم وحربهم النفسية . ام في موافقهم واعمالهم . حتى ان الوالدي يذكر ان بني قينقاع اجتمعوا على الرجل فقتلوه . ونبذوا العهد الى النبي (ص) وحاربوا وتحصنوا في حصنهم (٣٠) . ومن ثم يبدو تهافت ذكره ولفتنسون من ان الاسباب التي حملت النبي على البدء بمحاربة بني قينقاع - من بين جميع اليهود - ترجع الى ان بني قينقاع كانوا يسكنون داخل المدينة ، في حي واحد من احياء الاقوام العربية ، فاراد النبي (ص) ان يظهر المدينة واحياء الانصار من المشركين ومن جميع من يخالفون دينه . ولغني عن البيان ان بني قينقاع كانوا اغنى طوائف اليهود في يثرب . ثم كان عددهم غير كثير . فكان من السهل مقاتلتهم واستئصال شأفتهم (٣١) .

ثم يقف الرسول (ص) ساكتا ازاء تحدي بني قينقاع . وهم ينقضون صراحة بنود الدستور ويشيرون لفتنة كان الدستور قد اكد على معاقبة مرتكبيها واعتبارهم ناقضين للعهد . ومن ثم فرض الحصار على حصونهم الواقعة داخل المدينة . في شوال من السنة الثانية للهجرة ، وقد استمر الحصار خمسة عشر ليلة وانتهى نزول اليهود على حكم الرسول الذي قضى باجلائهم عن يثرب الى اي مكان يشاءون (٣٢) . دون ان ينزل اية عقوبة - اخرى - بهم ، كي يجيء حكمه بمستوى الجرم الذي اقترفوه . وبخروجهم الى (الدعات) من بلاد الشام نخلص المسلمون من واحدة من القبائل اليهودية الرئيسية الثلاث المنتشرة ومنذ زمان بعيد - داخل المدينة وخارجها ، فازدادت وحدة المدينة تماسكا ، وازداد اليهود ضعفا . ويظهر ان اجلاء بني قينقاع كان له وقع عظيم في نفوس اليهود ، فقد امتنعوا في

(٣٧) ابن هشام من ١٧١ الرازي ١٧٦-١٧٧ ، البلاذري : انساب ٢٠٩/١ ابن حزم : جوامع السيرة ص ١٥٤ السهردي : دلاء الوفا ١٦٨-١٦٧/١ ابن الاثير : الكامل ١٣٧/٢-١٣٩ ابن كثير : البداية والنهاية ٤-٣/١

(٣٨) الانفال ٨ د

(٣٩) الطبري : تاريخ ٤٨٠/٢ ابن سعد : طبقات ١٩/١/٢ الرازي ١٨٠/١

(٤٠) المازي ١٧٧/١

(٤١) تاريخ اليهود ص ١٢٨

(٤٢) ابن هشام من ١٧١-١٧٢ ابن سعد ١٦٩/١-٢٠ الرازي ١٨٠-١٧٧/١ البلاذري : انساب ٢٠٩/١ ابن الاثير : الكامل ١٣٨/٢-١٣٩

اعقاب ذلك من المجادلة الدينية . وكفوا عن رمي المسلمين بقوارص الكلم ، ودخلت هيبة المسلمين في قلوب البطون العربية التي لم تكن قد دخلت في الاسلام ، وانفسح المجال امام النبي (ص) لنشر دعوته (٤٣) .

ولم يمض على ذلك كبير وقت حتى سدد الرسول (ص) لليهود ضربة اخرى بقتله (كعب بن الاشرف) . احد كبار زعمائهم ، في ربيع الاول من السنة الثالثة للهجرة . وكان كعب قد صعد نشاطه ضد الاسلام في الملحظة التي قدم فيها الى المدينة مبعوثا الرسول (ص) من معركة بدر ، زيد بن حارثة وعبدالله بن رواحه لاعلان بشرى انتصار المسلمين في لقائهم الحاسم مع المشركين . فقال كعب : ويلكم احسق هذا . اترون ان محمدا قتل هؤلاء الذين يسمي هذا الرجلان . وهؤلاء اشراف العرب وملوك الناس . والله لئن كان اصحاب هؤلاء القوم لبطن الارض خير لنا من ظهرها . هؤلاء سراة الناس قد قتلوا واسروا . فما عندكم ؟ قالوا : عداوته ما حيننا . قال : وما انتم وقد وطئ قومهم واصابهم . ولكنني اخرج الى فريش فاحضهم وابكي قتلاهم ، فلمعلم يتدبون لماخرج معهم . . وبعد ان يتقن من صحة الخبر غادر كعب المدينة متوجها الى مكة ونزل هناك على احد زعمائها . وراح يعرض على رسول الله (ص) وينشد الاشعار في هجائه ويبكي اصحاب القليب من لسان فريش الذين صرعوا في بدر . وقفل عائدا الى المدينة لكي ينشد قصيدة يشجب فيها بامرأة مسلمة تدعى ام (الفضل بنت الحارث) :

احدى بني عامر جن الفؤاد بها
ولو تشاء شلت كعبا من السقم
لم ار شمسا بليسا قبلها طلعت
حتى تجلت لنا في ليلة الظلم !!

وتحول من ام الفضل الى نساء مسلمات اخريات متشبيها حتى اذهن . وعند ذلك قال الرسول (ص) لاصحابه : من لي من ابن الاشرف . فقال رجل من الانصار يدعى محمد بن مسلمة : انا لك به يارسول الله . انا اقتله . قال الرسول (ص) : فافعل ان قدرت على ذلك !!

توجه محمد بن مسلمة الى دار ابن الاشرف ، في بنسي النضير . بصحبه اربعة من رفاقه . وعندما اقتربوا من داره بمثوا اليه احدهم : ابو نائلة ، فجاءه فتحدث معه ساعة ، وتناشدا شعرا . ثم قال ابو نائلة : وبك يا ابن الاشرف : اني قد جئت لحاجة اريد ذكرها لك فاكتم علي . اجاب كعب : افعل . قال ابو نائلة : كان قدوم هذا الرجل (يعني محمدا ص) بلاء علينا . عادت العرب ورمتنا عن قوس واحدة . وفطمت هنا السبل حتى ضاع الغيال وجهدت الانفس واصبحنا قد جهدنا وجهدت عيالنا فقال كعب : انا ابن الاشرف . اما والله لقد كنت اخبرتك ان الامر سيصير الى ما كنت اقول . فقال ابو نائلة : اني قد اردت ان تبيننا طعاما ونرهك ونوتق لسك . ونحن في ذلك . وطلب كعب ان يرهتوا ابناهم فافهمه ابو نائلة ان ذلك مما لا ترضاه العرب وان من الافضل لو يجعل الرهن سلاحا - وكان هدفه ان ينكر كعب وجماعته السلاح اذا جاءوا به - فوافق كعب على ذلك . وفي بقيق الفرقد اجتمعوا بالرسول (ص) وتلقوا منه التعليمات وقال لهم : انطلقوا على اسم الله ، اللهم اعنهم . فاقبلوا حتى انتهوا الى حصن كعب ، وناداه ابو نائلة ، فنزل اليهم وتحدث معهم ساعة ،

(٤٣) ولفتنسون : تاريخ اليهود ص ١٢١ .

حتى اذا نزلوا بعيدا عن مساكن اليهود اخذ ابو نائلة براسه وصاح : اهربوا عدو الله ! فصرخ كعب صرخة لم يبق من جرائها حصن يهودي الا اوقدت عليه النار . وما لبثت سيوف المسلمين ان تناوشته واجهزت عليه . . وفضلوا عائدين بعد ان اصيب اقدمهم بجرح . وسرعان ما تبدت ردود فعل اليهود ازاء مقتل فارسهم وشاعرهم : خوفا وجيئا . ليس في المدينة يهودي . وهو يخاف على نفسه « (٤٤) » !! ودفعهم الفزع الى مقابلة الرسول (ص) حيث قالوا له : قد طرق صاحبنا الليلة . وهو سيد من ساداتنا ، قتل غيلة بلا جرم ولا حدث علمناه . فاجابهم الرسول (ص) : انه لو فر كما فر غيره ممن هو على مثل رايه ما اغتيل . ولكنه نال منا الاذى وهجانسا بالشعر ، ولم يفصل هذا احد منكم الا كان له السيف . ثم ما لبث ان عرض عليهم ان يكتب بينهم كتابا ينتهون الى ما فيه . فاجابوه الى ذلك حيث اصابهم الخوف واللذ (٤٥) .

(٥)

وما لبثت هزيمة احد ان السحت لليهود مجالا ينفسون فيه عن احقادهم ويظهرون صفاتهم على الاسلام ونييه ، وراحوا يطلقون الاقوال السيئة ويقوون : ما محمد الا طالب ملك . ما اصيب هكذا نبي قط . اصيب في بدنه واصيب في اصحابه . حتى ان ذلك استفز عمر بن الخطاب (رض) فمشى الى الرسول (ص) واستاذنه في قتل الرؤوس اليهودية التي نفتت سمومها في قلب المحنة فاجابه الرسول (ص) : يا عمر ! ان الله مظهر دبه ومميز نبيه . ولليهود ذمة فلا تقتلهم (٤٦) . ولم يقف اليهود عند حدود الحرب النفسية بل انهم مضوا الى ابعد من ذلك مستغلين فرصة ضعف المسلمين وماساتي الرجيع وبشر ممونة ، ونائب الاعراب الوثنيين فدهمهم . ففر زعماء بني النضير (٤٧) التآمر على حياة الرسول (ص) في السنة الرابعة للهجرة .

ذلك انه ذهب الى حصونهم ، بصحبة عدد من كبار اصحابه . يستعينهم في دبة قتيلين من بني عامر . كان احد اصحابه قد قتلها خطأ في اعقاب نجانه من مجزرة بئر ممونة ، وفق ما تلقى به المواقف التي كان اليهود قد وقعوها مع الرسول (ص) ما جاء من اجله ، قالوا : نعم يا ابا القاسم . نعينك على ما احببت مما استعنت بنا عليه . ثم جلا بعضهم ببعض فقالوا : انكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه . وكان (ص) قد جلس يستريح اسفل جدار بيت من بيوتهم . فمن رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيريخنا منه؟ فقال عمرو بن جماش بن كعب : انا لذلك ، وصعد لتنفيذ المهمة . فنزل الوحي الامين لكي يخبر الرسول (ص) بما اراد

القوم ، لما لبث ان غادر المكان عائدا الى المدينة ، ولما انتظره اصحابه طويلا ، ولم يعد ، قاموا لي طلبه . وفي الطريق لقوا رجلا مقبلا من المدينة اعلمهم انه راي النبي (ص) داخلا ولما التقوا به اخبرهم بما اعتزمه اليهود من الغدر به . وارسل الى بني النضير يندبهم مغادرة المدينة خلال عشرة ايام وان من شهود منهم بعد انتهاء المدة هربت عنقه . لكن اليهود لم يستجيبوا للانذار وراحوا يهيئون انفسهم لحصار طويل ، وحينذاك اصدر الرسول (ص) اوامره بالتهيؤ للمسير الى حصون بني النضير وقتالهم .

ما ان علم بنو النضير بتحرك المسلمين حتى لجأوا الى حصونهم يجتمعون بها ، ففرض المسلمون الحصار عليهم ، وامر الرسول (ص) بقطع نخيلهم وتحرقيها لارغامهم على التسليم ، وهم الحريصون على المال والمتاع ، فتأذروا ان يامحمد قد كنت تنهى عن الفساد وتمييه على من صنعه ، فما بال قطع النخيل وتحرقيها . فلم يتلفت الرسول (ص) لمثالياتهم التي يعرف جيدا انهم اول الناس بتخطيها اذا ما تعارضت ومصالحهم . فشدد الحصار عليهم . وراح بنو النضير يفاوضون بانتظار التجدد التي وعدهم بها عبدالله بن ابي زعيم المنافقين ، دون جدوى . وبدأ العرب يدب في نفوسهم . ثم ما لبثوا ان اعلنوا عن استسلامهم . بعد خمسة عشر يوما من الحصار ، وموافقتهم على الجلاء اسوة برفاقهم من بني قينقاع . طلى ان يحقن الرسول (ص) دماهم ويسمح لهم بعمل ما يقدرون ابلهم على حمله فيما عدا السلاح . فاجابهم الى ذلك . فحملوا ابلهم الكثير من الاموال والمتاع وانطلقوا شمالا حيث استقر بعضهم في خيبر وعلى راسهم زعماء بني النضير : سلام بن ابي الحقيق وكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وحبي بن الخطب حيث دان لهم اهلهما بالطاعة . واستمرت طائفة اخرى في مسيرها صوب الشام . ووضع الرسول (ص) يديه على ما تركوا من اموال . فقسما على المهاجرين الاولين الذين كانوا يعانون الفقر والجوع ، ولم يمنع للانصار شيئا سوى لرجلين فقيرين منهم ، رغبة منه (ص) في اعادة التوازن الاجتماعي بين اصحابه ، وهي سابقة عملية اخرى لا تقل خطورة عن تجربة (المواخاة) في دلائها الاجتماعية على رغبة الاسلام العميقة في تنفيذ التوازن الاجتماعي وتطويب الفروق الطبقيية بين فئات المجتمع الواحد ، واحلال التعادل والوفا من محل القتال والتحاقد والصراع (٤٨) .

ولم يفلت عمرو بن جماش من طائلة العقاب اذ سرعان ما امر الرسول (ابن يامين بن عمر) - الذي اعلن اسلامه خلال فترة الحصار - ان يدبر امر اقباليه ، فاجابه انا اكليكه يا رسول الله . وما لبث ان انصل برجل من قيس واعطاه عشرة دنانير لقاء تعهده بقتل بن جماش ، فادى الاعرابي المهمة . وعاد ابن يامين لكي يخبر الرسول (ص) بالقضاء على الطائفتين (٤٩) .

وهكذا تم اجلاء بني النضير من اليهود بسبب خرقها الميثاق وخبرها اللمة وخيانتها الرسول (ص) . ولقد جاء

(٤٨) ابن هشام ص ٢٠٢-٢٠٥ الطبري : تاريخ ٢/٢٠٥-٢٠٥٠
ابن سعد ٢/١٠٤-١٠٤/٢ الواقدي ٢٨٠-٢٦٢/١ البيهقي ٢/٤٠٠-٤٠٠/٢ ابن الاثير : الكامل ١٧٢/٢-١٧٤/٢ البلاذري : فتوح البلدان ١٨٠-١٩٠ ، انساب ٢٢٩/١ ابن حزم : جوامع السيرة ص ١٨١-١٨٢ ابن كثير : البداية والنهاية ٨٠-٧٤/٤ المقدسي ٢١٢-٢١٢/٤
(٤٩) الواقدي ٢٧٢/١-٢٧٢/٢

(٤٤) الطبري : تاريخ ٢/٨٧-٨٧/٢ ابن سعد ٢/١٠٤-١٠٤/٢ البخاري : الجريد ٢/٧٩-٨٠ الواقدي ١٢٢-١٢٢/١
١٨٤-١٩٢ ، ابن حزم : جوامع السيرة ص ١٥٤-١٥٦ ابن الاثير : الكامل ١٤٢/٢-١٤٢/٢ المقدسي ١٩٧/٤ ابن كثير : البداية والنهاية ٩٠-٩٠/٤

(٤٥) الواقدي ١٦٢/١
(٤٦) الواقدي ٢١٨-٢١٧/١ القرظي : امتاع الاسماع ١٦٥/١

(٤٧) من اصل بني النضير وبني قريظة انظر : Margoliouth : The Relations between Arabs and Israelites, Lec. 3.

انتصار المسلمين هذا في اعقاب معنتهم في احد وفجيعتهم في حادثتي الرجيع وبئر معونة . ومن ثم تولوا زمام المبادرة ثانية ، وتشر بانتصارهم هذا مجرى الاحداث . فنزلت - بعد قليل - سورة بأكملها . هي سورة (الحشر) تعرض للظروف هذا الحدث الخطير . وتعلق على مجرياته ونتائجه التي ما كانت لتحدث هكذا لولا ارادة الله (الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر) ، ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله ، فاناهم الله من حيث لم يحسبوا ، وقذف في قلوبهم الرعب ، يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الابصار . ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لمذبهم في الدنيا ، ولهم في الآخرة عذاب النار (٥٠) . وان كان ثمة شيء يزداد على روايات التاريخ فهو المدى الواسع الذي ينطوي في الآية الرابعة من السورة الانفة (ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله وان الله شديد العقاب) اذ يصح ان يقال ان محاولة بني النضير اقتيال النبي انما كانت سببا مباشرا ، وانه كان منهم قبل ذلك مواقف شاقة مؤذبة ومزعجة كثيرة طلع بها الكيل وحق عليهم من اجلها التكيل (٥١) .

(٦)

لم يشأ زعماء بني النضير الذين استقروا في خيبر ان يظلوا ساكنين ازاء هزيمتهم وامتداد الاسلام الى كل مكان . وتدارسوا الامر فراوا ان احد اكبر الاسباب في الهزائم التي مني بها اعداء الاسلام من الوثنيين واليهود هي قتالهم المسلمين كلا على انفراد . الامر الذي مكن هؤلاء من تصفية خصومهم وتحقيق الانتصارات المتتالية عليهم . واذا فان خير اسلوب لتفادي الهزيمة مرة اخرى هي ان يسموا لتشكيل حلف قوي يضم كافة القوى الوثنية واليهودية وتوجيه ضربة مشتركة للإسلام لا تقوم له بعدها قائمة . وسرعان ما انطلق نفر منهم على راسهم سلام بن ابي الحقيق وحبي بن اخطب وكنانة بن ابي الحقيق ، وغيرهم ، للاتصال بقريش وخطان وبقيّة القبائل الوثنية الكبرى والتماعهم جميعا بالفكرة التي توصلوا اليها . وعندما قدموا على قريش ودعواها الى حرب رسول الله (ص) وقالوا : اننا سنكون معكم حتى نستاصل . ارادت قريش ان تستوثق من خطة اليهود فسالت حبيبا قومه من بني النضير فقال : تركتهم بين خيبر والمدينة يترددون حتى تاتوهم فتمسروا معهم الى محمد واصحابه . فسألوه عن بني قريظة فقال : افاموا بالمدينة مكرما بمحمد حتى تاتوهم فيميلوا معكم . وسأل بعض رجالات قريش : يا معشر يهود ، انكم اهل الكتاب الاول والعلم بما اصبحنا نخلف فيه نحن ومحمد . المديننا خير ام دينه ؟ اجاب اليهود : بل دينكم خير من دينه ، وانتم اولي بالعق منه . . . كان اليهود مستعدين لان يزيلوا كل شيء . ويتجاوزوا منطقتهم المديني نفسه في سبيل التودد الى الوثنية وتعيكها للسررب الاسلام . ولقد نجحوا في هذا السبيل . بعد ان اتصلوا بالقبائل العربية الاخرى . وانطلق الاحزاب في هجوم شامل على المدينة لاستئصال الاسلام (٥٢) .

- (٥٠) ابن هشام ص ٢٠٥ الواقي ٢٨٠-٢٨٢ وعن الايات المتعلقة باجلاء بني النضير انظر سورة الحشر ٢-٧ ، ١١-١٧ .
- (٥١) دروزة : عصر الرسول (ص) ١٦٨/٢ .
- (٥٢) ابن هشام ص ٢١١-٢١٢ الواقي ٤٤١/٢-٤٤٢ وانظر : الشريف : مكة والمدينة ص ٤٥٥ .

ولقد ادرك زعماء بني النضير ان هدفهم لن يكسب ضمانه النهائي الا بالقناع يهود بني قريظة في يثرب ، اولئك الذين كانوا . يزالون ملتزمين بميثاقهم مع الرسول (ص) . بالتمرد على التزامهم والانصواء الى صفوف الاحزاب ، والعمل سوية على توجيه القرية الفاصلة للعدو والمشتد . فانطلق حبي بن اخطب (٥٣) . وقد حوصرت المدينة ، الى حمون بنسي قريظة الفاصلة الى الجنوب منها ، وقصد زعيمها كعب بن اسد . فلما سمع هذا بقدم حبي الملقق دونه باب حصنه تجنبا للمشاكل والتزاما بعهد رسول الله (ص) . فاستأذنه حبي بالدخول عليه فابى ان يفتح له ، فناداه حبي محاولا اقناعه بما جاء من اجله : وبك يا كعب !! افتح لي ! اجابه كعب : وبك يا حبي !! انك امرؤ مشنوم واني قد عاهدت محمدا فلست بنافق ما بيني وبينه ، ولم ار منه الا وفاء وصدقا . قال حبي : وبك افتح لي اكلمك . اجاب كعب : ما انا بفاعل . قال حبي مستغزا رفيقه : والله ان الله الحصن دوني الا على جيشيتك (٥٤) ان اكل منها معك ، فاضطر كعب الى ان يفتح له .

وما ان دخل زعيم بني النضير حتى بادى رفيقه قائلا : وبك يا كعب ، جئتكم بجز الدهر وببهر طام ، جئتكم بقريش على قادتها وساداتها حتى انزلتهم بمجتمع الاسيال من رومة . وبغطفان على قادتها وساداتها حتى انزلتهم بجانب احد ، وقد عاهدوني وعاهدوني على ان لا يبارحوا حتى نستاصل محمدا ومن معه . اجابه كعب وهو يلحن المصير الذي ينتظره وقومه اذا ما تردوا على العهد : جئتنى والله بليل الدهر ، وبجهام قد هراق مائة ، فهو يرعد ويرق ليس فيه شيء . وبك يا حبي فدعني وما انا عليه . فاني لم ار من محمد الا صدقا ووفاء . فلم يزل حبي يكعب يخائله ويراوله ويمنيه حتى اجابه كعب بعد ان شرط عليه انه اذا ما عادت قريش ولطفان ولم يصيبوا محمدا دخل معه حصنه حتى يصيبه ما اصابه . وعند ذاك قام كعب بنقض العهد ، واعلن براءته مما كان بينه وبين محمد (ص) (٥٥) .

عندما بلغت رسول الله (ص) انباء نقض بني قريظة عهدها معه بعث سعد بن معاذ سيد الاوس وسعد بن عباد سيد الخزرج واخرين وقال لهم : انطلقوا حتى تنظروا احق ما بلغنا عن هؤلاء القوم ام لا ؟ فتوجه هؤلاء الى حصون قريظة وساقوهم عما بلغهم عنهم . فلما كان جوابهم الا ان قالوا : من رسول الله . لا عهد بيننا وبين محمد ولا عقد . وعندما عنفهم سعد بن معاذ شتموه . وعاد الرجال لكي يخبروا الرسول (ص) عن صفة ما ورده من انباء زادت المسلمين بلاء على بلاء (٥٦) .

وسرعان ما همت بنو قريظة في القيام بهجوم ليلي على قلب المدينة وارسل زعماءها حبي بن اخطب الى مسكر قريش لكي

- (٥٣) يذكر ابن سعد ٢٨٠/١ بان ابا سفيان هو الذي دس حبي الى بني قريظة كي ينقضوا ميثاقهم . ويذهب الواقدي الى ما ذهب اليه ابن سعد : المناري ٤٥٤/٢-٤٥٥ .
- (٥٤) الجشيصة : طعام من البر يطحن قليلا .
- (٥٥) ابن هشام ص ٢١٤-٢١٥ الطبري : تاريخ ٥٧١/٢-٥٧٢ الواقي ٤٥٤/٢-٤٥٧ .
- (٥٦) ابن هشام ص ٢١٥ الطبري : تاريخ ٥٧٢/٢ الواقي ٤٥٧/٢-٤٥٩ .

يأتي بالفي رجل منها ومن غطفان يستعينون بهم على هذا الهجوم ، الأمر الذي دفع الرسول (ص) إلى تجريد كتيبتين من خمسمائة فارس لحراسة المدينة والطواف في أحيائها ورفع معنويات أهاليها . ويحدثنا أبو بكر الصديق (رضي) فيقول « لقد خفنا على الداردي بالمدينة من بني قريظة أشد من خوفنا من قريش وغطفان » فكان مما رد الله به بني قريظة عما أرادوا أن المدينة كانت نحرس » (٥٧) . وكان الرسول (ص) يبحث الميؤن من جهته إلى بني قريظة لكي يجيئوه بأماكن خللهم ونقاط ضعفهم (٥٨) . وقد تمكن عشرة من أشداء اليهود من التسلل يوما إلى أطراف المدينة فتصدى لهم نفر من المسلمين واشتبكوا معهم في قتال بالنبال أسفر عن تراجيع اليهود واحتمائهم بحصونهم ، وسيطر العرب عليهم فلم يقدرُوا أن يطلعوا من حصنهم وخافوا خوفا شديدا (٥٩) .

وصمد المسلمون لحنة (الأحزاب) وتمكنوا من دحر أخطر هجوم في تاريخ دعوتهم . فتفككت عرى الأحزاب وفلتت عائدة إلى ديارها . وحين الوقت لانزال العقاب العادل بالجماعة اليهودية التي نقضت العهد في أخطر ساعة عاشها المسلمون . جاء جبريل (ع) إلى الرسول (ص) وسأله : أو قد وضعت السلاح يا رسول الله ؟ أجاب الرسول : نعم . فقال جبريل : فما وضعت الملائكة السلاح بعد ؟ وما رجعت الآن إلا من طلب القوم . أن الله عز وجل يأمره بامحمد بالمسير إلى بني قريظة ، فاني عامد اليهم فزلزل بهم . فأمر الرسول (ص) مؤذنا يؤذن في الناس (من كان سامعا مطيعا فلا يصلح المصرا إلا ببني قريظة) (٦٠) . أسراعا بالمسلمين إلى هدفهم استنهاضا لهمهم بعد الجهد والعناء الذي أصابهم خلال أيام الحصار الشاقفة .

لقد أدرك الرسول (ص) بثالب فكره أهمية الوقت في الحصول على نتائج باهرة في القتال فلو أنه أبطأ حركته هذه لاستفاد اليهود من الوقت في الاستعانة بحلفائهم ، أو افتناع اليهود الآخرين بمعاونتهم . أو دشبت بالحصول على قوات من القبائل لتدعيم قوتهم . ولكن بإمكانهم إكمال قضايهم الإدارية التي يحتاجونها في القتال حتى يستطيعوا الصمود في حصارهم أطول مدة ممكنة ولكن أسراع الرسول لتطويقهم حال بين اليهود وبين كل ذلك ، إذ لم يكن اليهود يعلمون بالموعود الأكيد لانسحاب الأحزاب ليسبقوا النظر في أعداد كافة متطلبات القتال المتوقع ضد المسلمين . بل أن حركة المسلمين الربطة لم تترك لهم الوقت الكافي لتنظيم خطة دفاعية عن حصونهم ، كما لم تترك لهم الوقت الكافي لتنظيم أي خطة على الإطلاق . . كما أن حركة المسلمين مبكرا شلت معنويات اليهود وقضت على روح المقاومة فيهم (٦١) .

ومما يزيد في قيمة حرص المسلمين على المحافظة على الوقت أن غرولهم لم تكن حسنة بعد انسحاب الأحزاب ، لقد كانوا منهوكي القوى لسهرهم على حراسة مواضعهم مدة

حوالي شهر في موالف عصيب يحطم اعصاب الشجعان . وكان الطقس باردا وقد تحملوا البرد في المراء وقتنا طويلا أثناء حصارهم فلما انسحبت الأحزاب أن لهم أن يثأروا بعض الدفء في بيوتهم القريبة . وكانت قضايهم الإدارية بشكل يحسدون عليه . إذ ما هي إمكانيات اعاشتهم مثلا وهي أهم ما يديم قوة المقاتلين . أن عدم اكتراث المسلمين بكل هذه المشاكل لغرض الأسراع بتطويق حصون بني قريظة يدعوا إلى الإعجاب والتقدير (٦٢) .

استمر الحصار خمسا وعشرين ليلة وبدأ العرب يتسرب إلى قلوب اليهود . وأدركوا لا قدرة لهم على الصمود حتى النهاية . ولما أيقن زعيمهم كعب بن أسد أن الرسول (ص) غير منصرف عنهم حتى ينزل بهم عقابه ، عرض على قومه حلولا عدة عليها تخلصهم من المأزق الذي أوقعوا أنفسهم فيه : يأمشرون يهود . قد نزل بكم من الأمر ما نرون ، واني عارض عليكم خلافا ثلاثا فخذوا أيها شتم قالوا : وما هي ؟ قال : نتابع هذا الرجل ونصدقته ، فوالله لقد تبين لكم أنه لئبي مرسل . وأنه للذي نجدونه في كتابكم فتأمنون على دماكم وأبنائكم ونسائكم . قالوا : لا نغاري حكم التوراة أبدا ، ولا نستبدل به غيره . قال : فإذا أبيت على هذه فلهم فلنقتل أبناءنا ونساءنا ثم نخرج إلى محمد وأصحابه رجلا مصليتين السيوف . لم نترك وراءنا نفلا ، حتى يحكم الله بيننا وبين محمد ، فإن نهلك نهلك ولم نترك وراءنا نسلا نخشى عليه . وإن ظهر قلمري لنجدن النساء والأبناء . قالوا : تقتل هؤلاء المساكين ، فما خير العيسى بعدهم ؟ قال : فإن أبيت على هذه فإن الليلة ليلة السبت . وأنه عسى أن يكون محمدا وأصحابه قد امتونا فيها . فانزلوا لعلنا نصيب من محمد وأصحابه غرة . قالوا : نفسد علينا سبتنا . ونحدث فيه ما لم يحدث من كان قبلنا إلا من فد علمت ، فأصابه ما لم يخف عليك من المسخ . وقال نباش إن خنيس ، أحد زعمائهم : وكيف نصيب منهم غرة وانت ترى أن امرهم كل يوم يشتد ، كانوا أول ما يعاصروننا إنما يقاتلون بالنهار ويرجعون الليل . . فهم الآن يبيتون الليل ويظلمون النهار . فاي غرة نصيب منهم ؟ قال كعب : ما بات رجل منكم ، منذ ولدته أمه ، ليلة من الدهر حازما . ومن ثم أعلن اليهود نزولهم على حكم الرسول (ص) (٦٣) .

عهد الرسول (ص) إلى سعد بن معاذ ، زعيم الأوس . وقد كان بنو قريظة مواليتهم ، بإصدار الحكم . وكان سعد آنذاك يمرض من جراحه التي أصابته في معركة الخندق . تشرف على تمرضه في المسجد امرأة تدعى رفيدة كانت تداوي الجرحى ، وتتولى رعاية من لا أهل له من المقاتلين . فجاء به قومه يحملونه وهم يقولون : يا أبا عمرو احسن في مواليك ، فإن رسول الله (ص) إنما ولاد ذلك لتحسن فيهم . فكلما ألحوا عليه قال : لقد أن لسعد إلا ناخفه في الله لومة لائم ، ثم أصدر حكمه : يقتل الرجال المحاربين . وتقسيم الأموال . وسبي الداردي والنساء . فما كان من الرسول (ص) إلا أن قال له : لقد حكمت فيهم بحكم الله . من فوق سبع سموات . وحكم رسوله (٦٤) !!

(٦٢) المصدر السابق ص ١٦٨ .

(٦٣) ابن هشام ص ٢٢٤-٢٢٥ الطبري : تاريخ ٥٨٢-٥٨٤
الوافدي ٥٠١/٢-٥٠٢ ابن الأثير : الكامل ١٨٥/٢-١٨٧
السمودي : وفاء الوفا ٢١٨/١-٢٢٠ .

(٦٤) ابن هشام ص ٢٢٦ - ٢٢٨ الطبري : تاريخ ٥٨٦/٢ -

(٥٧) الرازي ٢/٢٦٠ .

١٥٨١ المصدر السابق ٢/٦١-٦٢ .

١٥٩١ المصدر السابق ٢/٦٢٢ .

(٦٠) ابن هشام ص ٢٢٢ الطبري : تاريخ ٥٨١/٢ ابن سعد
٥٢/١-٥٢٢ الوافدي ٢/٦٦-٦٦٦ البلاذري : انساب

٢٤٨-٢٤٧/١ .

(٦١) ثبت خطاب : الرسول القائد ص ١٦٧ .

راح الرسول (ص) ينتظر الفرصة المواتية لضرب التجمع اليهودي السياسي الآخر في خيبر والمواقع المجاورة بسبب ما كانت تمارسه ضد الاسلام . فمنها انطلق زعماء اليهود لدعوة القبائل العربية وتحريضها ضد المسلمين . ومنها خرج حبي بن اخطب ودفع بني قريظة الى الانتفاضة في اللحظات العصيبة . وقد غدت خيبر بمرور الايام ملجأ ياوي اليه اليهود المبعدون عن المدينة ، ينتظرون الفرصة للانتقام من الاسلام ، واسترداد مواقعهم ومصالحتهم التي جردهم الرسول (ص) منها . وقد اتضح هذا في الايام القليلة التي اعقبت هزيمة بني قريظة ، الا بلغت خيبر ابناء هزيمة قريظة فاتصل بعض اليهود بزعميهم سلام بن مشكم وسألوه الراي فاجابهم : نسير الى محمد بما معنا من يهود خيبر فلهم عدد ، ونستجلب يهود تيماء وذلك وادي القرى ، ولا نستعين بأحد من العرب ، فقد رابتم في غزوة الخندق ما صنعت بكم العرب . ثم نسير اليه في عقر داره . . . فقالت اليهود هذا الراي (٦٧) ولكن بعض الزعماء عارضه في الاقدام على مجازفة كهذه غير مأمونة النتيجة . ولضلا عن هذا كله فان يهود خيبر كانوا السبب في خروج سرية يقودها علي بن ابي طالب (رض) في اواخر العام السادس الهجري . كانت وجهتها ذلك حيث يقطن حي من بني سعد بن بكر كانوا قد سمعوا الى مد ايديهم لأولئك اليهود لقاء ان يمنحهم جزء من ثمار خيبر (٦٨) .

وها هم الان يحالفون مع لطفان في محاولة جديدة ضد المدينة . وقد علم الرسول (ص) بما يدور في خلدكم فاخذ يتهاى لقتالهم ويهدد لذلك بارسال مجموعات من فدائيي الانصار لاغتيال بعض قادة اليهود هنالك كسلام ابن ابي الحقيق واليسير بن رزام الذي كان يجتمع ببني لطفان ليعقد معهم المقياس والائفاقات ليكونوا مع اليهود في حالة دخول اهل خيبر في حرب مع المسلمين (٦٩) . ويحدثنا عبدالله بن عتيك امير السرية الانصارية ذي الرجال الخمسة او التي كلفها الرسول (ص) مهمة قتل الزعيم اليهودي فيقول : « لما دنونا من الحصن ، وقد غربت الشمس ، وراح الناس بسرهم ، قلت لاصحابي اجلسوا مكانكم فاني سأنطلق وأنطلق الى البواب لعلي ادخل » . ثم اقبل حتى اذا دنا من الباب تقنع بثوبه كانه يقضي حاجة ، وقد دخل الناس ، فتهافت به البواب : ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب . . فتناول المفاتيح التي كان البواب قد علقها على وتة هناك ثم انجه الى حيث يقوم سلام بن مشكم الملقب بابي رافع . . « كان ابو رافع يسير في علالي ، فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه ، فجعلت كلما فتحت بابا اغلقته علي من داخل . . حتى انتهيت اليه ، فلذا هو في بيت مظلم وسط عياله ، لا ادري اين هو من البيت ! قلت : ابا رافع ! قال : من هنا ؟ فاهويت نحو الصوت الصرير بالسيف ، فلما اغنى شيئا وصاح ، فخرجت من البيت ومكثت غير بعيد . ثم دخلت اليه وللت : ما هذا الصوت يا ابا رافع ؟ قال : لامك الويل ، ان رجلا بالبيت ضربني بالسيف . فانقضضت عليه ووضعت حد السيف في بطنه حتى اخرجته من ظهره . . فعرفت اني قد قتلته ، وجعلت افتح الابواب بابا فبابا ، حتى

لم يكن رجال بني قريظة سوى مجرمي حرب ، وفق قوانين القتال المعاصرة . . . نقضوا العهد . وانضموا الى الاعداء والحرب قائمة بين المسلمين والاحزاب . فكان نقضهم خيانة عظيما ، ولم يكن عقابهم العادل المكافئ لفعلتهم سوى القتل . وقد انزلوا من حصونهم مقربين في الاصطاد . وحفرت لهم الخنادق ، ثم جيء فوجا فوجا حيث لا قوا مصيرهم ودفنوا هنالك ، وبلغ عددهم بين الستمالة والسبعمالة رجل فيهم سيدهم كعب بن اسد وحبي بن اخطب زعيم بني النضير الذي كان قد لجأ الى حصون بني قريظة بعد انسحاب الاحزاب ، وامرأة كانت قد القت - خلال الحصار - رحي على مسلم يدعى خلاد بن سويد فقتله . وما ان تم تنفيذ الحكم برجال بني قريظة حتى انفجر بسعد بن معاذ جرحه فمات شهيدا (٦٥) بعد ان استجاب ربه لدعائه يوم جرح في معارك الخندق « اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقي لها فانه لا قوم احب الي ان اجاهدكم من قوم اذوا رسولك وكذبوه واخرجوه اللهم وان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعله لي شهادة ، ولا تعني حتى تقر عيني من بني قريظة » (٦٦) .

وبفتح حصون بني قريظة يكون المسلمون قد تخلصوا من آخر كتلة يهودية في المدينة اختارت بنفسها - كسابقاتها - ان تقف من الاسلام موقف العهد والعداء . وان تنقض ميثاقها مع الرسول (ص) . ولم يكن الرسول (ص) ليستخدم اسلوب العقاب الجماعي ازاء اليهود الذين لم يروا منه - كما قال سيدهم كعب بن اسد - الا وفاء وصداقا . فكان لا يعاقب الا القبائل التي نقضت عهدها معه تاركا القبائل الاخرى تمارس حريتها الدينية والمدنية كاملة ما دامت على عهدها وهكذا لم تؤد حادثة سوق الصاغة الا الى اجلاء مسيبيها من بنسي فينقاع . كما تؤد محاولة اغتياله الا الى طرد القائمين بها من بني النضير . ولو ظلت بنو قريظة على عهدها ، ولم تمارس خيانتها الخطيرة في معركة الخندق ، فكان لها شأن اخر غير المصير الذي انتهت اليه . هذا فضلا عن ان العقاب الذي كان الرسول (ص) ينزله بخصوصه اليهود . كان يجيء دوما مكافئا لحجم الجرم الذي مارسته الكتل اليهودية . اذ سجن لكل من بني فينقاع وبني النضير بالخروج الى اي مكان يشاؤون داخل الجزيرة ام خارجها ، بعد ان حقن دماءهم . ولم يستخدم اسلوب القتل الا ازاء اولئك الذين خانوا العهد في ساحة الحرب وتعاونوا مع الاعداء ، وهو العقاب الذي تمارسه جميع القوانين . اما اليهود ، كافراد لا ينتمون الى هذه الكتلة ونلك من الكتل اليهودية ذات الوجود السياسي والعسكري . فقد ظلوا حتى النهاية يمارسون حقوقهم وحريتهم في مدينة الرسول (ص) بدليل انه توفي (ص) ودعاه مرهونة عند واحد من هؤلاء !!

٥٨٨ ابن سعد ٥٤/١/٢ الوافدي ٥٠١/٢ - ٥١٢
البقرى ٤٢/٢ البلاذري : فتوح ٢٢/١ - ٢٤ ، انساب
٢٤٧/١ البخاري : تجريد ٨٢/٢ - ٨٣ ابن كثير :
البداية والنهاية ١١٦/٢ - ١٢٦ .

(٦٥) ابن هشام ص ٢٢٨ - ٢٢٩ الطبري : تاريخ
٥٨٨/٢ - ٥٨٩ ٥٩٢ الوافدي ٥١٢/٢ - ٥١٨
المهودي : وفاء الوفا ٢٢٠/١ - ٢٢١ ابن كثير :
البداية والنهاية ١٢٦/٢ - ١٣٠ .

(٦٦) الطبري : تاريخ ٥٧٥/٢ ابن سعد ٥٦/١/٢ الوافدي
٥١٢/٢ - ٥٢٥ .

(٦٧) الوافدي ٥٢٠/٢ - ٥٢١ .
(٦٨) الطبري : تاريخ ٦٤٢/٢ ابن سعد ٦٥/١/٢ .
(٦٩) والنسب : تاريخ اليهود ص ١٥٧ - ١٥٨ .

انتهيت الى درجة فوسعت رجلى وأنا ارى اني انتهيت الى الارض « فوقمت فانكسرت ساقي فصعبتها بعمامي ثم انطلقت حتى جلست عند الباب : والله لا ارجع الليلة حتى اعلم اقتلته أم لا « فلما صاح الديك قام النامي على السور ينمى ابا رافع « فانطلقت الى اصحابي وقلت النجاء .. قد قتل الله ابا رافع « .. وفضل عبدالله بن عتيك ورفاهه عائدين الى المدينة ليخبروا الرسول بالمهمة التي انجزوها (٧٠) . وبعد ابي رافع جاء دور اسير بن رزام حيث تدب له الرسول (ص) ثلاثين رجلا بقيادة عبدالله بن رواحة ، فاستدرجوه وعددا من اصحابه واحتالوا عليهم وقتلوا اميرهم اسير ومعظم اصحابه ثم فقلوا عائدين الى المدينة دون أن يفقدوا احدا (٧١) !!

كان الرسول (ص) قد عقد صلح الحديبية مع قريش في اواخر السنة السادسة للهجرة وأمن - بموجبه - جانبها ، ووجد الفرصة سانحة لتوجيه نشاطه صوب الشمال حيث يقع الخطر اليهودي الذي لا يكف عن التآمر والمدوان متملا بخيبر والمواقع المجاورة ، وما لبث الرسول (ص) بعد اسابيع من عودته الى المدينة أن انطلق (مطلع السنة السابعة) صوب خيبر رأس حملة استنفر لها الراغبون في الجهاد فحسب دون الفئام . ذلك ان يهود خيبر كانوا اقوى الطوائف اليهودية بنا واعظمها دربة على القتال ، ولذلك وقفت شبه الجزيرة كلها متطلعة الى هذه الغزوة . وكان كثيرون يتوقعون ان تدور الدائرة على المسلمين (٧٢) وكان النبي (ص) يدرك أنه لو فشل أمام خيبر فسيتغير ميزان القوى من جديد وربما حدثت تكة أعادت لأعدائه قوتهم وحماسهم لقتاله ، وحالت دون انمام الوحدة التي يعمل لها النبي ويسمى إليها . لذلك فإنه كان يريد جيشا مؤمنا بأهدافه مقدرا للظروف .. يريد سيولسا تحركها قوة النفس لاجشعها « وكان جيش محمد كما اراده ، قليلا بعدده كثيرا بايمان رجاله ونبات ذؤوسهم ونصميمهم على الوصول لاهدافهم (٧٣) . ويذكر المقرئ ان عدد المسلمين الذين توجهوا الى خيبر كانوا الفا واربعمائة مقاتل بصحبهم مائتا فرس (٧٤) . ربما اعتمادا على عددهم يوم الحديبية القريب . كما أسهم في الخروج عدد من النسوة خرجن ليداوين الجرحى وينسجن الملابس ويهيئن الطعام .

جعل الرسول (ص) هدفه اول الامر السيطرة على الطريق

(٧٠) انظر بالتفصيل : الطبري : تاريخ ٢/٤٩٢ - ٤٩٥
الواندي ١/٢٩١ - ٢٩٥ ابن سعد ٢/١/٦٦ البلاذري :
انساب ١/٢٧٦ البخاري : تجريد ٢/٨٠ ابن الاثير :
الكامل ٢/١٤٦ - ١٤٨ ابن حزم : جوامع السيرة ص
١٩٨ - ٢٠٠ ابن كثير : البداية والنهاية ١/١٣٧ - ١٤٠
وبلاحظ ان هذه المصادر لا تتفق في تحديد تاريخ هذه
الحادثة فبعضهم يجعلها قبل الخندق وبعضهم الاخر
يجعلها بعدها الا ان المرجح - كما يبدو من سياق
الاحداث - ان ذلك حدث بعد معركة الخندق .

(٧١) ابن سعد ٢/٦٧/١

(٧٢) انظر ولنسبون : تاريخ اليهود في بلاد العرب ص ١٢٦ .

(٧٣) الشريف : مكة والمدينة ص ٤٩٥ - ٤٩٨ .

(٧٤) امتناع الاسماع ١/٢٢٧ .

الواصل بين خيبر وطفان ليحول بين هؤلاء وبين أن يمدوا حلفاءهم في خيبر . وكان بنو طفان « لدى سمائهم بتوجيه الرسول الى خيبر « خرجوا ليسانداوا اليهود فسد لقاء نصف ثمار خيبر لذلك العام ، فاضطرهم الرسول (ص) للمونة الى ديارهم بعد ان أوعدهم انه متجه اليهم . ومن ثم انفردي بخيبر وبانها فجرا حيث كان اهلها ورجائها قد خرجوا الى مزارعهم بمصاحيهم ومكائيلهم « فلما راوا الرسول (ص) يقود جيش المسلمين نملكهم الخوف ونادوا « محمد والخميس « وهربوا لائذين بعصونهم ، وهياوا أنفسهم لحصار طويل « فسأدى الرسول (ص) « ملقيا مزيدا من الرعب في قلوبهم « « الله اكبر « خربت خيبر « انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين « (٧٥) .

كانت « الرسول (ص) في الاستيلاء على حصون اليهود النيمة في خيبر تلخص بمشاةة بعضها بقوات صغيرة « وتركيز الهجوم على حصن واحد بقواته الرئيسية حتى يتم « الاستيلاء على الحصن ثم ينتقل بهجومه المركز الى حصن اخر « كما انه قسم قواته الى اقسام بالنسبة الى قبائلها وبطونها « وجعل لكل قسم قائدا حتى يشتد التنافس بين القوات ولكي يقوم بعضها بالمشاةة بينما باخذ الباقي قسلا من الراحة ليستأنف القتال مرتاحا عند الحاجة . ان هذه الخطة تتفق مع احدث الخطط العسكرية الحديثة في قتال المدن والاحراش « ولو انه قام بالقتال بأسلوب الكر والفر أو بأسلوب الصفوف في مثل هذا الموقف لما كتب للمسلمين النصر (٧٦) .

وبدا الهجوم « وراحت حصون خيبر الممتدة في المنطقة على شكل سلاسل ، والمنقسمة الى ثلاث مناطق حربية هي : النظاة والشق والكتيبة (٧٧) ، يدافع منها زهاء عشرة الاف مقاتل (٧٨) تسقط بأيدي المسلمين حصنا بعد حصن ، وكان اولها سلاسل حصون ناعم والقمص « وراح عدد من المدافعين يتسللون هاديين من حصونهم « واتصل بعضهم بالرسول (ص) ودله على نقاط الضعف في مواقع اليهود . ومن اجل ان يجعل الرسول (ص) يكسب المعركة حلى اصحابه على الجهاد واخبرهم ان اليهود قد اسلمها حلفاؤها وهربوا « وانها قد نجادت واختلفت فيما بينها فزاد من ثقة المسلمين بالنصر . وكان اخر الحصون مقاومة للمسلمين سلاسل الوطيج والسلاسم وقلعة الزبير حيث عصى اليهود وظلوا يقاومون بضما وعشرين ليلة جرت خلالها مبارزات فردية بين فرسان الفريقين وهجمات عديدة قادها كبار الصحابة وسقط فيها ما يقرب من مائة قتيل يهودي وخمسة عشر مسلما ، حتى اذا ايقن المدافعون بالهلكة سالوا الرسول (ص) ان يحلهم عن المنطقة وان يحقن دماءهم فاجابهم الى طلبهم ، فلما نزلوا اليه عرضوا عليه ان

(٧٥) ابن هشام ص ٢٥٩-٢٦١ الطبري : تاريخ ٢/٩٦ ابن سعد ١/٧٧/١ الواندي ٢/٦٢٤-٦٢٢ .

(٧٦) شيت خطاب : الرسول القائد ص ٢٠٨-٢٠٩ .

(٧٧) انظر ولنسبون : تاريخ اليهود ص ١٦٦ .

(٧٨) بخطه الحقوقي ٢/٤٦ في جملهم عشرين الفا ، وهو يمارس المبالغة وعدم الدقة في اكثر من موضع .

بقيهم في ارضهم لقاء ان يدفعوا للمسلمين نصف حاصلاتهم ، فوافق الرسول (ص) على العرض تقديرا منه لامكاناتهم الزراعية ، ورغبة منه في الافادة من اية طاقة في اعمار الارض واستثمارها الا انه بين اهم ان موافقة هذه فخر ملزمة الى الابد « فاننا ان شئنا ان نخرجكم اخرجناكم » لما يعرفه عن طبع اليهودي من عدم الوفاء بالعهد ومن انتهاز اية فرصة تمنح للمفسد والخيانة (٧٩) .

ويزيد ولغسبون مسألة معاملة يهود خيبر وضوحا فيبين ان خيبر كانت واسعة الاطراف وفيها من الحدائق والمزارع والنجيل ما يحتاج للايدي الكثيرة التي مارست اشغال الزراعة والفلاحة ، ولم يكن من العرب مارس ذلك الا النزر اليسير . وفوق ذلك لم يرض الرسول ان يترك من انتصاره من بستانين هذه الارض ويعمل بها لاحتياجه اليهم في الاعمال الحربية . ولم يكن في الامكان ترك هذه الارض الخصبة بورا لا تنتج زرا ولا ثمرا ، والدولة الاسلامية الناشئة كانت في اشد الحاجة الى الاموال الكثيرة ، فلم يكن بد من الإبقاء على اليهود ليعملوا في هذه الارض وبشجوا منها الزرع والثمر ، ولذا كانت شروط الصلح التي عقدت بين الطرفين في مصلحة المسلمين اكثر منها في جانب الفلويين . وما دامت شوكة اليهود في الحجاز قد انكسرت فليس ما يخشى من وجود يهود خيبر في اراضيهم (٨٠) .

وهناك امر يستوقف النظر وهو انه كان بين المقام التي غنمها المسلمون في غزوة خيبر صحائف متعددة من التوراة ، جاء اليهود يطلبونها امر النبي بتسليمها لهم . وبذل هذا على ما كان لهذه الصحائف في نفس الرسول من المكانة العالية ، مما جعل اليهود يشيرون الى النبي بالبنان حيث لم يتعرض بسوء اصحابهم المقدسة . ويذكرون بازاء ذلك ما فعله الرومان حين نالوا على اورشليم وفتحوها سنة ٧٠ م اذ احرقوا الكتب المقدسة وداسوها بارجلهم ، وما فعله المتعصبون من النصراني في حروب اضطهاد اليهود في الاندلس حيث احرقوا ايضا صحف التوراة . هذا هو البون التاسع بين الفاتحين ومن ذكرناهم وبين رسول الاسلام (٨١) .

لكن اليهود تناسوا ، بعد قليل ، هذه المواقف السخية المعاملة اذاهم وسعوا الى التآمر لانفسهم كلما سنحت الفرصة لذلك . كانت اولى المحاولات ما تم على يد زينب ابنة الحارث ، زوجة سلام بن مشكم ، اذ اهدت للرسول (ص) شاة مشوية نثرت فيها السم ، فلما مضى من ذراعها مضفة لم يسقها ولفظها قائلا : ان هذا العظم ليخبرني انه مسموم . وكان بشر بن البراء قد اكل هو الاخر للمات بعد قليل ، وجيء بالجانية فاعترفت وقالت للرسول (ص) : بلغت من قومي ما لم يخف عليك ، فقلت : ان كان ملكا استرحمت منه ، وان كان نبيا

فسيخبر ، فتجاوز عنها الرسول (ص) وقيل انه قتلها (٨٢) . ويذكر الواقدي (٨٤) وعدد اخر من المؤرخين ان وفاة الرسول (ص) التي جاءت بعد ثلاث سنوات كانت بسبب السم الذي دس له يوم خيبر (٨٥) ، وهو احتمال ضعيف بعد مرور هذه المدة الطويلة .

بعد فترة قصيرة قام يهود خيبر باغتيال عبدالله بن سهل الانصاري ، ان الرسول (ص) ومن بعده ابا بكر (رض) ، ابقياهم على ما كان الرسول (ص) قد اشترط عليهم ، سيما وانهما - كما يقول ابن سعد - لم يكن لهما من العمال ما يكفون عمل الارض (٨٦) . وعندما نولى عمر (رض) الخلافة وبلغته انباء اغتيال المسلم من قبل يهود خيبر واعتدائهم على عبدالله بن عمر ، وكثر عمال المسلمين وتقووا على استثمار الارض ، وتنفيذا لحديث الرسول (ص) يوم وفاته الا يجتمع في جزيرة العرب دينان ، اصدر اذاره الى يهود خيبر ، ان من كان عنده عهد من رسول الله (ص) فليأتي به انقلبه له ، ومن لم يكن عنده عهد فليتهجز للجلاء ، ومن لم قام باجلاء عدد من يهود خيبر وقسم اموالهم على المسلمين (٨٧) .

ونحن لا نستطيع ان ندرك مغزى حديث الرسول (ص) الا الا عدنا باذهاننا الى الوراء ، الى السنة التاسعة للهجرة ، حيث نزلت آيات برادة نعلن انتهاء الوجود الوثني من جزيرة العرب ، وحيث ان الضروريتين الاستراتيجية والحضارية هما اللتان دفعتا الى اتخاذ هذا الموقف ومن ثم يجيء تأكيد الرسول (ص) في اخريات حياته ، الا يجتمع دينان في الجزيرة ، ضمانا اخرى بصدد تعزيز الاستراتيجية الاسلامية التي رسمها (ص) واستهدف منها جعل جزيرة العرب قاعدة اسلامية خالصة ، ومهياة لانطلاق انبائه برسالة الى العالم كله ، وهم قد امنوا على ظهورهم من طعنات اتباع الديانات الاخرى في قلب بلادهم .

- (٨٢) ابن هشام ص ٢٦٤-٢٦٥ الطبري : تاريخ ١٥/٣-١٦ الواقدي ٦٧٧/٢-٦٧٩ .
(٨٣) ابن سعد ٧٨/١/٢ .
(٨٤) المغازي ٦٧٨/٢-٦٧٩ .
(٨٥) انظر المسودي التنبيه والاحراف ص ٢٢٢-٢٢٣ .
(٨٦) الطبقات الكبرى ٨٢/١/٢-٨٢ .
(٨٧) الواقدي ٧١٣/٢-٧٢١ ابن سعد ٨٢/١/٢ الطبري : تاريخ ٢٠/٢-٢١ البلاذري : فتوح ٢٥/١ ، ٢٨-٢٩ ، ٣١ ، ٤٠ . ويذكر ولغسبون « تاريخ اليهود ص ١٨٢ » ان عمر (رض) لم يمرض ليهود وادي القري وتيماء بسوء وانه يؤخذ من هذا ان اهاليها كان لهم عقد خاص لم يسمح للخليفة باخراجهم من بلادهم . كما يذكر انه بقيت الاغلبية لليهود في وادي القري الى القرن الحادي عشر ، وكذلك وجدت طوائف منهم في جهات تيماء في القرن الثاني عشر . اما في بلاد اليمن فقد بقي اليهود طوال المصور القديمة ولم يزل لهم وجود في جهات مختلفة من اطراف الجزيرة الى ايامنا هذه (المصدر السابق ص ١٨٦) . وعن فتح خيبر ومسألة اخراج اليهود من الجزيرة انظر كذلك كتاب الخراج لابن يوسف ص ٢٩ وكتاب الاموال لابن عبيد ص ٩٩ وابن كثير : البداية والنهاية ١٨١/٤-٢٢٠ .

- (٧٩) ابن هشام ص ٢٦١-٢٦٢ الطبري : تاريخ ١٥-١٠/٢ .
٢٠-٢١ ابن سعد ٨٠/١/٢ الواقدي ٦٧٧-٦٤٣/٢ .
٦٩١-٦٩٢ البلاذري : فتوح ٢٦-٢٥/١ انساب ٢٥٢/١ .
وانظر القريزي : امتاع الاسماع ٣٢٢-٣١٠/١ .
(٨٠) تاريخ اليهود ص ١٦٩ .
(٨١) المصدر السابق ص ١٧٠ .

ومن السموم التي يمكن ان تنفثها جيوبهم المنبثة هناك ، والتي لم تكن حركات الردة والتنبؤ بأفلقها خطرا !! وهذا الموقف لا يتعارض مع بقاء بعض التجمعات اليهودية المسألة التي لا تملك تأثيرا كبيرا في بعض مناطق الجزيرة والتي كانت تربطها مع الرسول (ص) عهد خاصة .

لما سمع يهود فدك ، القرية اليهودية المجاورة ، بما حل برفاقهم في خيبر من معاملة طيبة بعثوا الى الرسول (ص) يعلنون رغبتهم في المصالحة على مناصفة اراضيهم (٨٨) . اما وادي القرى فقد ظلت عاصية ، فتوجه اليها الرسول (ص) وفرض الحصار عليها . ودعا اهليها الى الاسلام . واخبرهم انهم ان اسلموا احرزوا اموالهم وحققوا بعادهم . وحسابهم على الله . ولكنهم ابوا واصروا على القتال وجرت بين الطرفين مناوشات محدودة . والرسول يعرض عليهم الاسلام وهم يابون ، مما دفعه الى تشديد الحصار عليهم حيث تمكن بعد قليل من فتح بلدهم عنوة . وبقي هناك اربعة ايام قسم خلالها الفنائم على اصحابه وترك المزارع بيد اليهود مناصفة عليها . ولا بلغت يهود تيماء انباء الانتصارات الاسلامية صالحوها الرسول (ص) على الجزية واقاموا في بلدهم (٨٩) .

(٨)

وبسقوط خيبر والمواقع المجاورة ثم تصفية آخر تجمع يهودي لعب دوره في مواجهة الاسلام وخصومته ووضع العوائق في طريقه ، وحبك المؤامرات ضده . وقضى قضاء تاما على القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية لليهود العجاز ، وغدت كلمة الاسلام وحدها هي العليا في معظم مساحات الجزيرة العربية . وكبشت كل الجيوب التي كانت تشكل نقاط ضعف في جسد هذه الدولة التي يحيط بها اعداء من كل مكان .

ويذكر ابن سعد ان الرسول (ص) نشط في نفس العام (٨٧هـ) في الكتابة الى زعماء بقايا التجمعات اليهودية في أقصى الشمال لتحديد موقفها من الاسلام . فبعث الى بني جنبه بمقنا القريبة من ايلة على خليج العقبة « اما بعد فقد نزل علي (رسلكم) راجعين الى قريبتكم ، فاذا جاءكم كتابي هذا فانكم آمنون لكم ذمة الله وذمة رسوله ، وان رسول الله غافرا لكم سيئاتكم وكل ذنوبكم لا ظلم عليكم ولا عدى . وان رسول الله جاركم مما منع منه نفسه . . وان عليكم . . ربع ما اخرجت نخلكم وربع ما صادت غرركم (مراكبكم) وربع ما اغتزل نساؤكم وانكم برئتم - بعد - من كل جزية او سطرة . فان سمعتم واطعتم فان على رسول الله ان يكرم كرمكم ويعفو عن مسيئكم . . وان ليس عليكم امير الا من انفسكم او من اهل رسول الله . . » وكتب لجماعة اخر من اليهود تدعى بنو غاديا (. . ان لهم الذمة وعليهم الجزية ولا عدا . .) كما كتب لبني عريض كتابا اخر يحدد فيه ما عليهم ان يدفعوه للمسلمين لقاء حمايتهم لهم وعدم ظلمهم ايها (٩٠) .

وكتب لاهل جرباء والدرج من اليهود (انهم آمنون بآمان الله وامان محمد ، وان عليهم مائة دينار في كل رجب . والبيعة طيبة ، والله كفيل عليهم بالنصح والاحسان للمسلمين ومن لجأ اليهم من المسلمين . .) (٩١) . وبذلك تمكن الرسول (ص) من تحويل هذه التجمعات اليهودية في أقصى الشمال الى جماعات من المواطنين في الدولة الاسلامية ، يدفعون لها ما تفرضه عليهم من ضرائب نقدية او عينية . ويحتنون بقوتها وسلطانها . وينتمون بعدلها وبسماحتها .

واقدر ظل اليهود بعدئذ ، كمواطنين . وليسوا كتسلا سياسية او عسكرية ، يمارسون حقوقهم في اطار الدولة الاسلامية . لا يمسهم احد بسوء ، وعاد بعضهم الى المدينة بدليل ما ورد عن عدد منهم في سيرة بن هشام وفي مغازي الواقدي . وهناك الكثير من الروايات والنصوص التاريخية التي تدل على ان الرسول (ص) كان يعامل اليهود بعد غزوة خيبر بسروح التسامح ، حتى انه وحتى عامله معاذ بن جبل « بالايقتن اليهود عن يهوديتهم » . وعلى هذا النحو عمل يهود البحرين اذ لم يكلفوا الا بدفع الجزية وبثبوتهم بدين اباؤهم . . واهم من كل ذلك تلك الحقوق والامتيازات التي منحها الرسول لآل بني حنيفة الخيرية واهل مقنا ، كما منح الرسول اسرا غير قليلة من اهل خيبر حقوقا لم يمنحها لبقية اليهود ما عدا الاقرار على الاراضي وابقائه لهم نصف الثمار - فان هذا كان من حق كل يهود خيبر - وقد نص على ذلك ابن هشام والبخاري (٩٢) .

ومضت السنين الاخيرة من حياة الرسول (ص) والاسلام يزداد قوة ومنعة وانتشارا . . لكنه ما ان توفي حتى وجد اليهود المبثرون في الجزيرة وبلاد العراق والشام يفتهم المشودة والتقوا بيومهم الموعد . فراحوا بتكالبون ، كما تكالب غيرهم من اعداء الاسلام ، ضد الدولة التي مات قائدها ومؤسسها ، فليس من طبع المهزمين ان يسكتوا على هزائمهم . وهم لابد ان يسعوا ، معتمدين اي اسلوب . لاسترداد مواقعهم ومصالحهم التي جردوا منها . وليس ادل في هذا المجال من حديث عائشة (رضي) حيث تقول « لما توفي رسول الله (ص) اشدت العرب . واشربت اليهودية والنصرانية . ونجس الفخاخ ، وصار المسلمون كالضم المطيرة في الليلة الشاتية . . » . فقد نبههم (ص) حتى جمهم الله على أبي بكر (٩٣) .

ومن ثم فان لنا ان نتصور - رغم قلة الروايات وانعدامها احيانا - حجم الدور اليهودي في حركات الردة والتنبؤ . في عهد أبي بكر الصديق (رضي) . . وفيما بعد . في « الفتنة » التي زعزت اركان الخلافة الراشدة ، والتي لعب ابن سبأ فيها - واخرون غيره - لم تنكشف اسماؤهم بعد - دورا خطيرا .

(٩١) المصدر السابق ٢٨٠-٢٧/٢/١ .

(٩٢) ولقتسون : تاريخ اليهود ص ١٧٥-١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ وانظر البلاذري : فتوح ١٦٦/١ ، ١١٠ ، ٨٥ وانظر كذلك هامش رقم (٨٧) .

(٩٣) ابن هشام ص ٤٠٤ .

(٨٨) الوائدي ٧٠٦-٧٠٧/٢ البلاذري : فتوح ٢٢/١ خليفة بن خياط : تاريخ ٤٧/١-٤٨ .

(٨٩) الوائدي ٧٠٩-٧١١/٢ البلاذري : فتوح ٣٩/١-٤٠ المودودي : التنبؤ والاشراف ٢٢٤-٢٢٥ .

(٩٠) البليقات الكبرى ٢٨/٢-٢٠ .

أهم المصادر والمراجع

أولاً - المصادر :

القرآن الكريم .

أسفار : انبيا ، التثنية ، دانيال ، الزمير .

ابن الاثير : مراد بن ابو الحسن بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ) .

اسد الغابة في معرفة الصحابة ، جمعية المعارف ، مصر ١٢٨٥ هـ . الكامل في التاريخ ، دار صادر - دار بيروت ، بيروت - ١٩٦٥-١٩٦٧ .

البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ) .

انساب الاشراف ، الجزء الاول ، تحقيق محمد حميد الله ، معهد المخطوطات لجامعة الدول العربية ودار المعارف ، القاهرة - ١٩٥٩ . فتوح البلدان ، تحقيق د. ملاح الدين المنجد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة - ١٩٥٦-١٩٥٧ .

ابن حزم : ابو محمد علي بن احمد الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ) جوامع السيرة ، تحقيق احسان عباس و د . ناصر الدين الاسد ، دار المعارف (١) ، سلسلة تراث الاسلام رقم (٢) .

ابن خياط : خليفة بن خياط بن ابي حنيفة (ت ٢٤٠ هـ) . تاريخ خليفة ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، مطبعة الاداب ، النجف - ١٩٦٧ .

ابن سعد : محمد بن سعد (ت ٢٢٠ هـ) .

كتاب الطبقات الكبير ، تحقيق ادوار سخاو ورفاهه ، طبع مسورا عن طبعة لندن - بريل - ١٣٢٥ هـ . مؤسسة النشر - طهران .

المسعودي : ابو الحسن علي نوح الدين (ت ٩١١ هـ) . ولاء الوفا بأخبار دار المسطفى ، مطبعة الاداب ، مصر - ١٣٢٦ هـ .

الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٢١٠ هـ) . تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم دار المعارف ، القاهرة - ١٩٦١ - ١٩٦٢ . سلسلة ذخائر العرب (١٢٠) .

جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر .

ابن كثير : عبد الله بن ابو الفدا (ت ٧٧٤ هـ) .

البداية والنهاية ، مطبعة السعادة ، القاهرة - ١٩٣٢ . تفسير القرآن العظيم ، المطبعة التجارية بمصر - ١٢٥٦ هـ .

ابن المبارك : ابو المبارك زين الدين احمد (١) التجربة العربية لاحاديث الجامع الصحيح للاسماعيل البخاري ، ط ٢ ، دار الارشاد ، بيروت - ١٣٨٦ هـ .

المسعودي : ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٢٤٦ هـ) . النبذ والاشراف ، دار التراث ، بيروت - ١٩٦٨ .

المقدسي : الطبر بن طاهر كتاب البلد والتاريخ المنسوب لابن زيد البياحي ، تحقيق كسان هوار ، باريس - ١٨٩٩ .

المقريزي : تقى الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ) . امتاع الاسماع ، تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة - ١٩٤١ .

ابن هشام : ابو محمد عبد الملك (ت ٢١٨ هـ) . تهذيب سيرة بن هشام ، عبدالسلام هارون ، ط ٢ ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة - ١٩٦٤ .

الواقدي : محمد بن عمر (ت ٢٠٧ هـ) . كتاب المغازي ، تحقيق هارمندن جونس ، مطبعة جامعة اكسفورد - ١٩٦٦ .

اليقطيني : احمد بن ابي يعقوب (ت ٢٩٢ هـ) . تاريخ يعقوب ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، المكتبة الحيدرية ، النجف - ١٩٦٤ .

ثانياً - المراجع :

احمد : ابراهيم خليل

محمد بين التوراة والانجيل والقرآن ، ط ٢ ، مكتبة الوحي العربي ، القاهرة - ١٩٦٤ .

بروكلمان : كارل

تاريخ الشعوب الاسلامية ، ترجمة نبيه فارس ، البعلبكي ، ط ٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت - ١٩٦٨ .

حميد الله : محمد

مجموعة الوثائق السياسية للهد النبوي والخلافة الراشدة ، ط ٢ ، دار الارشاد ، بيروت - ١٩٦٩ .

خطاب : محمود شيت

الرسول القائد ، ط ٢ ، دار مكتبة الحياة ومكتبة النهضة ، بغداد - ١٩٦٠ .

درشم : اميل

حياة محمد ترجمة عادل زعيمير ، ط ٢ ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة - ١٩٤٩ .

دروزة : محمد حرة

سيرة الرسول (ص) ، ط ٢ ، مطبعة عيسى البابي ، القاهرة - ١٩٦٥ .

الشريف : احمد ابراهيم

مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول (ص) ، ط ٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة - ١٩٦٥ .

ولفنسون : اسرائيل

تاريخ اليهود في بلاد اسرئيل ، مطبعة الاسناد ، القاهرة - ١٩٢٧ .

Margoliouth : The Relations between Arabs and Israelites Prior to the Rise of Islam, London - 1924.

بغداد في سنة ١٨٥٣

بقلم
جيمس فيلكس جونز
ترجمة
عبد الوهاب الامين
بغداد - الجمهورية العراقية

القسم الثاني

من الممكن ان يقال ان ما يزيد قليلا عن ثلث ما يدعى
بالساحات العامة المفتوحة ، والحدائق ، والمسورات ،
والخرائب ، من بغداد القديمة ، هو الذي جرى البناء عليه في
الوقت الحاضر . وهو يحتوي على خليط من السكان هم دون
الستين الفا ، في حين ان منسبطها يكفي لاربعة اصعاف هذا
العدد . وليس هناك في العالم كله مزيج من عناصر البشر المقدرة
كما هو الحال فيها . ولا يمكن ان يسمع في مدينة اخرى ما
يسمع فيها من تعدد اللغات . ويحتل السكان الانراك - باعتبارهم
الطبقة الحاكمة - المحلات الشرقية من المدينة ، في حين يتوزع
السكان الآخرون بقية المحلات ، بمن فيهم من الطبقات التجارية
من مسلمين ونصارى ويهود في محلات منفصلة في الاقسام المركزية
من البلدة . ولا يمكن ان نجد في غير بغداد ما نجده فيها من
تسامح بين جموعها . فيمكن ان ترى اليهودي والمسيحي
يمتطيان صهوة الجواد ، في حين يجبر امثالهما في الاماكن
الاخرى اما على السير على الاقدام ، او ركوب حمار باعتبار
ان ذلك علامة على حطة المقام . وهم يتمتعون فعلا بحرية تامة
فيها فياسا على غيرها من المدن الاسلامية . واليهود هم
« الصرافون » الرئيسيون ، وتستخدمهم جميع الطبقات سرا في
الامور المالية في البلد .

ويمكن تقسيم الخمسة عشر الف عائلة التي احصيت من
المدينة الى ما يلي :

١٠٠٠	— الانراك او من اصل تركي
٢٠٠٠	— الايرانيون او من اصل ايراني
٢٠٠٠	— اليهسود
١٠٠٠	— الاكسراد
٢٠٠٠	— العرب
٢٠٠٠	— البدو العرب والغرباء ممن يوجدون بين آونة واخرى

واللغة الدارجة المستعملة في المدينة هي العربية الخليفة،
وقد اغرق في اسادها السكان المسيحيون ، ولعلمهم انشد السكان
جهلا من بين الذين تضمهم اسوار بغداد . ويشيع استعمال
اللغتين التركية والفارسية من قبل الطبقات التجارية وكذلك
العربية . وقد تسمع بين العمال والحمالين اللغات الكردية
واللورستانية والكلدانية . اما اللغة العبرية فلا يعرفها

من العائلات اليهودية . واللغة الارمنية لا يعرفها احد خارج
الطوائف الارثوذكسية الروسية من المنصر القديم . وعلى
طاولة واحدة لمقيمين بريطانيين ، حيث اجتمع انكليز وفرنسيون
وروس وهنود ، ثم احصاء ثلاثة عشرة جري حديث مختلط
بها في غرفة واحدة .

ويمكن اعتبار جو بغداد بصورة عامة جوا صحيا . وصحيح
انه في فترات الشغب وسوء الادارة ، عندما يتسرب مادي الفيضان
من السدود المهتلة ، قد تشيع الاوبئة في مواسم الحر الشديد
من شهر مايس الى تشرين الاول . على انها - على كل حال -
تتحرر امام العلاجات الاعتيادية . واولئك المتقيون بتساقول
الادوية في اوقاتها ، قد يتجنبون الاصابة اصلا في اعتقادي .
وليس هناك من شك في ان الاهمال هو الذي يجعل تلك الحميات
خبيثة ومميتة . وتصبح الحرارة في بعض الاوقات بدرجة لا يمكن
مقاومتها او السيطرة عليها تقريبا . ومع ذلك فقد دلت التجربة
على ان الامراض تكون على اقلها في الصيف الاشد حرارة ، في
حين ان الامراض تكون كثيرة عندما يتحسن الجو الحار في
الاراضي القاحلة بوجود مياه الفيضان التي تبث الابخرية
المفنة حقا .

وليس هناك في العالم كله ابداع من جو ما بين تشرين الاول
ومايس ، فالبرد وان كان خفيفا ومنعشا ، الا انه لا يمكن ان
يكون ابرع منه . وهواؤها المعتدل كان على الدوام محل اعتبار .
فقد كان ملوك الفرس الاوائل حقا يفضلون السهول على حدود
دجلة مكانا لاقامتهم الشتوية . وهي تقدم للمرضى من الانكليز -
الهنود - سواء كانوا رياضيي او باحثين - من اللهو والانس
ما يكون عادة مرتبطا بالتربة لا ينفع عنها .

ولا ينطبق هذا الوصف على جو القسم الجنوبي من
الريف الى اكثر من مائة ميل الى جنوب المدينة . فالحميات
السائدة في صيف تلك المناطق مميتة بنسبة عالية . ويصل
المحارر في الشتاء عادة الى ٥٠ درجة ولكنه قد يكون في بواكير
الصباح منخفضا الى درجة ٢٦ حيث يشعر به المواطنون الهنود
الذين باتون حجاجا ، ولا يرتدون الا اللباس القليل . اما في
الصيف فان درجة الحرارة تتراوح بين ٩٠ الى ١١٧ ولكن الرقم
الاخير نادر . ففي العادة تكون الدرجة في اشد اوقات الحرارة
في اليوم حوالي ١٠٧ ويكون البارومتر في ذلك الوقت يتراوح
بين ٢٩-٥٦ . حين يبقى في الشتاء - الا حيث تكون الرياح
جنوبية - في ١٠-٢٠ . والرياح الجنوبية تكون شديدة الضيق

وبصحبها في العادة الفبار الكثيف . ونمتد بصورة عامة الى **اللا** ايام . وتنتهي بمواصف وامطار . تعقبها رياح شمالية غربية وسماء صافية وجو صاف بقدر ما هو ممتمى .

وارفق الجداول ذات العلاقة بالمدينة التي تبين انواع الحبوب والمواد الاخرى التي تتوافر في اسواق بغداد . وقد وضعها المستر ريشارد روجرز الكاتب المسؤول عن الباشرة « كوميث » الذي يمكن الاعتماد كليا على معلوماته المحلية بهذا الخصوص . واضفت اليها ميزانا مقارنا للاوزان والمكاييل مع ما يقابلها من الاوزان في الاسواق الانكليزية . وجدولا عن النقود والاسعار في اسواق بغداد . ويجب ان لا يغيب عن البال ان الاسعار والنسب المذكورة متقلبة في بعض الاحيان بشكل محسوس ، وفي احيان اخرى بشكل بسيط ، وذلك بسبب وضع بغداد نفسها باعتبارها مدينة معزولة تعتمد بشكل كبير على جيرانها من المناطق التي تعزلها طرق صحراوية تتعرض قوافلها الى السلب والنهب . وحيث تكون تمويناتها - بسبب انعدام النظام بصورة عامة في البلاد - مقطوعة بصورة كلية او محدودة في بعض الاحيان بشكل يؤثر على الاسعار بدرجة محسوسة . وسوف نجد ان الحياة فيها رخيصة بما فيه الكفاية فيما يتعلق بضروريات المعيشة . وربما كانت تكفي لاعالة ضعف سكانها . وتموينها على وجه العموم فائض وبوجد هناك في مخازن اللال الكفاية . وفي حالة اشتداد الحاجة الى المزيد فمن الممكن بسهولة الحصول عليها من الموصل والزابن عن طريق النقل النهري في دجلة .

ملاحظات عامة

تنطبق على الاقليم

ما لا شك فيه ان بغداد تحتل مرتعا يعد من الناحية الجغرافية والسياسية موقعا مليدا . فوجود المدينة الحالية منذ هذه المدة الطويلة ، وبقياء المدينة القديمة ، وهذا العدد الكبير من الموانع المحيطة بها من كل جانب يؤكد ذلك من جميع الجهات . وشواهد العيان تؤيد تفوق هذا الاقليم في العصور الغالية وينبغي ان تدل تلك الشواهد على ان حكمها جيدا يمكن اعداده لها في المستقبل ، واشهر بذلك الى الافنية التي جفت . فقد اخذت في الاصل من ذبذبات النهرين العظيمين دجلة والفرات . وهي تتألق في جميع الاتجاهات في السواد (ميسوبوتاميا) وعبر جميع الاراضي التي تحيط بشرفي وغربي اي من النهرين ، في حين ان السهول التي كانت تسقيها من قبل . ظلت مهجورة تدل على ان التاريخ لم يتم لا بتسخيم مواردها ولا باعطاء صورة بالغة النلون لعالتها المزدهرة . ومن الممكن ايجاز القول في اسباب التدهور الحالي بضع كلمات ، فبالرغم من ان الحكم انشأ في ايام الخلفاء الاوائل قد حافظ على الطابع ، الا انه لا شك في ان التدهور قد بدا منذ الفتح الاسلامي . ومن الحق ان يقال ان الصرب قد ورثوا الطابع من الملوك السامانيين بحالة سليمة ، وانهم حافظوا عليه لوقت من الاوقات ولم يسمحوا له بالانحلال . ولكن طبيعتهم وطبيعة جميع العناصر التي توالى على الحكم كانت اما هدامة بالطريقة المباشرة او غير المباشرة . ومن الممكن اعتبار الامل السدي عرف به الحكام العثمانيون من الطراز الثاني لمتد ان تولوا الحكم يجب ان لا تتوقع منهم العودة الى الماضي السوي ، وان كان هناك بعض المتوربين من الاتراك ممن كانوا يتلمعون من الوضع القائم ، ويبدون استعدادا على الدوام لكي يتقدموا بالاتراحات لخطت للتحسين والتقدم المضطرد . ولعلنا - حتى في حالة جديتهم -

اميل الى الياس من نجاحهم بالنظر لحاجتهم الى الوسائل اما من حيث المال او من حيث القدرة الفنية المطلوبة .

تمتد ولاية بغداد في الوقت الحاضر من الشواطئ الشمالية للخليج العربي امتدادا مع نهر الفرات حتى « عنه » حيث يبدأ الاقليم حلب . ومن هناك يمتد خط عبر السواد (ميسوبوتاميا) الى جبال « حمرين » (حيث يعبر دجلة) ويصل شرفا بحيث يضم ولاية السليمانية في كردستان ويحيط بها شمالا بحيث يصبح حده الشرقي مع نهري « شيروان » و « ديبالي » حتى « خانقين » . حيث يطوق سفح جبال زاغروس ، يضم ذلك السهول المطيعة الى نهر « كرخا » غربي « الحوزة » ومن هناك الى الزابطة التي يشكلها ملتقى شط العرب بالحمرة .

هذه بقعة كبيرة من الاراضي القابلة للزراعة ، نصيبها الامطار بغزارة . تتراوح مساحتها بين خمس درجات طول وعرض . تضم تربة ميسورة احمنها بحمين الف ميل مربع .

وفيما عدا بغداد نفسها لا يوجد هناك ما يستحق ان يسمى مدينة بالرغم من ان البصرة ، والقرنة ، والسماعة ، ومندلي ، وهيت ، وعنه ، ونكرت ، وسامراء ، والسليمانية ، وخانقين ، والسماعة ، والحلة ، والمسيب ، وبصرة وجصان . تحمل هذا الاسم . فهي على كل حال المواقع الرئيسية التي يقطن فيها مجموعات من الناس في الاقليم داخل الجدران . وان هناك فري اخرى بآنية مبنية بالطين على ضفاف دجلة وروافدها شمالي بغداد ، وكذلك على طول الفرات جنوبي الحلة . وعلى ضفاف دجلة جنوبي العاصمة . اذا ما استثنينا تلك القرية البائسة المسماة « بلدة الهي » على نهر « الهي » لا يوجد هناك موطن واحد . فان هذه السهول الواسعة انما هي في الحقيقة مواضع يسرح فيها البدو الذين نشر عشائهم المتعددة الكثير من الاضطرابات للحكومة ، ويمكن ان يقال ان تلك الكلال قائمة بصرف النظر عن جميع القوانين ما عدا تلك القوانين المتعارف عليها فيما بينهم .

والقرى هذه العشائر هم عشائر « المنتفك » الموجودة بين « السماعة » « والبصرة » ، وتمتد سلطتهم الى جنوب غربي دجلة من نهري « الهي » و « هود » . وعشائر « بني لام » الذين يقطنون الاراضي الواقعة شرقي دجلة من « كوت الامارة » الى نهر « هود » وجانب السواد (ميسوبوتاميا) من دجلة جنوب شرقي الهي امتدادا الى « السليمانية » . وعشائر « زبيدة » الذين يمتدون بين دجلة والفرات شمالي « الهي » الى قناة « الصقلاوية » جنوب - غربي - جنوبي بغداد . وعشائر « شهر طوكه » « والدافعة » الذين يقطنون في السهول الكبيرة التي تقع جنوبي « كوت الامارة » .

ويوجد في هذه العشائر كثير من الموانع القوية ، ولكني في هذا التقرير الموجز لا املك من الوقت اكثر من ذكر اسماء اولئك الذين يدينون بالسلطة الى الرؤساء الحاكمين ، والذين يكونون في كثير من الحالات في حالة حرب معلنة معهم . وهؤلاء هم « ابو محمد » الذين يسكنون الاهوار شمالي « القرنة » وشواطئ دجلة حتى نهر « هود » . والعرب لا يقدرونهم لانهم يعتبرون خليطا غير نقي . كما ان حرفتهم - وهي رعي الجوامس - ومساكنهم القصية ، تزيد في امتنانهم في نظر اولئك الذين يفخرون بانهم من دم نقسي ، ومع ذلك فان « ابو محمد » ليسوا قاصرين . ولهم من القوة - وهم في مستنقعاتهم واهوارهم - ما يكفي لتحدي اولئك الذين يحتقرونهم من الارستقراطيين الذين يرفضون مصاهرتهم وان كانوا يتصلون

بفتيات قبائلهم ، ومن مشهورات جمالا وملاحسة ومما يجب الاعتراف به ان « ابو محمد » مكروهون . فهم ليسوا كرماء ولا شجعانا . ولكنهم عندما يكونون اقوياء يصبحون مؤذنين (كذا !!) وهم اغنياء نسبيا بالمعنى المقبول لدى العرب ، يتحركون بسرعة في قوارب تسمى « المشحوف » ويقودونه بطريقة يديعة . وهم الهول الذي يصيب اولئك الذين يتاجرون عن طريق النهر بسبب قسوتهم اذا لم يجب طلبهم . واخصافهم صعب بسبب وضمهم . فانهم يخفون انفسهم - اذا ما ضوبقوا - في المستنقعات مختبئين بين القصب الذي يعتادونه .

ان « اهل الجزيرة » الذين يسكنون في الاراضي التي تكثر فيها الاهوار في الفرات يشابهونهم كثيرا في اسلوب حياتهم . وفي عصيانهم ، ولكنهم على العكس منهم يمتازون بخلق اعلى وبفضائل عربية . واذا لم يضاموا فانهم اكثر طوعية للرؤساء . ولقد عشت مدة اكثر مما كنت اتوي بين هؤلاء العشائر ، وانهم يختلفون كثيرا عن جميع العشائر الاخرى في تلك المنطقة ، ومن الضروري ان يطيل المرء فيهم لكي يجلو شخصيتهم .

ولكيما يلخص المرء وضعهم بصورة عامة ، وبسبب حيائهم وعاداتهم البدوية ، فان من الممكن القول بانهم ليسوا قسوت تحت سيطرة الحكم التركي الا قليلا . ومن الحقيقي ان هناك نوعا من التفاهم الضمني بينهم وبين السلطة مؤداه انه طالما دامت العشيرة ما عليها من حرية حسب تخمينها ، فانها لن تتعرض الى الايذاء . ويجري هذا التخمين سنويا ، ولكنه يصعب كثيرا دفع المبلغ بكامله . والسبب في ذلك هو ان العربي يريد ان يظهر بمظهر الفقير جدا . والحكومة تريد - اذا ما استوفت المبلغ - ان تحقق زيادة في الاناوة في السنة القادمة . وبذلك يحصل الشقاق بين الطرفين بصورة مؤكدة في كل مرة ، اذا لم تقع حرب صريحة . وهكذا تنشأ الخلافات في العشيرة ، وتباع المشيخة لمن يدفع اعلى مبلغ . ويبدأ الخصام الدائم الذي تداريه الحكومة باعتبارها عنصرا محايدا يوزل التجمعات التي تشيع فيها روح العصيان في جميع المصور بين هذا الشعب الذي تميز بتكوينه هذا . وذلك هو السبب . على كل حال في افكار كلا الطرفين البلاد والشعب معا .

ان طبيعة وعادات العشائر العربية التي تقطن المنطقة التي عاصمتها بغداد هي نفسها كما تجري ممارستها في جميع الازمان . فيما يتعلق بالجمهور (اي الذين لا يمتنون اليهم بصفة مباشرة) من دون فروق ظاهرة . فالعربي بصورة اساسية هو عدو زميله (كذا !!) وان كان لا يخلو من مييزات . فهو في حياته الخاصة ، يميل الى رذائل اهل المدينة التي تقزق النفس ، وبخلاف ما استقر عليه الرأي ، فانه ضد اراقة الدماء الا في حالات اراقة الدماء من جانب الآخرين . . فهذا هو قانونه ، ومن الغريب انه هو القانون الذي يكون في الغالب المانع الذي يحول دون افتراءه جريمة القتل لخوفه من ما تجره عليه من عقابيل له ولعائلته . فالحقيقة ان « الدم للدم » له مدلول مربع في ذهنه لانه يجعله طريدا عشرينه فيصبح في حالة توقع دائم ليد تطلب النار منه . وعندما يكون العربي في حالة مسالة ، فانه رفيق . وكيس . وكريم ، وحتى انه يكون مرحسا في بعض الاحيان وان كان وفاره ورذاته يكذبان ذلك . فان كثيرا من تلك الرزانة مكنوب لانه يستطيع ان يكون - كما هو بطبيعته - مأكرا وخداعا . وهذا هو اسلوب حياته في الحقيقة فهو يأنف ويجهل العمل ويستمد الاماني من اسلافه الذين كانت قسوتهم ان يعيشوا

في اشد بقع العالم قحطا . ولا يعلم الا بان يصبح غنيا عن طريق الاستيلاء على ما يمكن الاخرون مما حبتهم « الطبيعة » به ، فانه يمارس قوته في الحصول عليه . ولذلك فيجب ان لا يكون حكما عليه قاسيا لان تربيته قد فرصت عليه ان يسرق ، وان كان مما لا شك فيه ان شأنه شأن المخلوقات الاخرى البعيدة عن المجتمعات ، فيجب معاقبتها اذا لم تروض . فهو اذا سافه الحاجة يصبح محتاجا ، وملحا ، وخداعا . ولكنه اذا ما عومل من قبل الآخرين بعدالة لا يخلو من القواعد البدئية . ومن اللازم على اولئك الذين يتعاملون معه ان يكونوا حذرين مثله ، وبقطين من افعاله المضادة . وفي الحقيقة فان القول المأثور عنه وهو « لا تقبل قط صداقة انسان الا بعد ان يثبت لديك انه ليس عدوا » ينبغي ان يكون دليل كل الذين يتعاملون مع هذا الشعب وبخاصة الغرباء .

وقد تحدثت انفا عن حكم هذا الاقليم ، وعن طريقة « الدولة ضمن الدولة » : Impisum in Impisum

التي انبعت لاختضاع هؤلاء الذين لو اتحدوا لكان في وسعهم ان يقيموا معارضة للسلطة ، وشكل هذه الادارة في بغداد وغيرها من المدن الصغيرة يقوم على اساس « القسطنطينية » ولا يختلف الا في المدن محليا لكي يتناسب مع المتطلبات والاستعمالات عندما لا تتعارض مع القانون العام وهو « القرآن » وتفسيراته التي وضعها العلماء لما اغلقت من تشريعاته . وقد انتهى الحكم الاستبدادي القديم الذي كان سائدا لسنين فربية . ووجد الان مجلس ادارة يتراش « الپاشا » جلساته اعتياديا وينظر ويفرر في جميع الحالات . وهو مجلس مختلط من مسلمين ومسيحيين ، ولكن الاخيرين في تركيا لم يصبحوا بعد مستقلين بصورة كافية تتناسب مع وضعهم في حين ان المسلمين قد يكونون متحازين بسبب الديانة . او بسبب الرشوة ، عندما يصدر احكاما غير عادلة . ونقول الصدق ان امثال هذه الاعمال الجائرة في مخالفة القانون والحق ان الشكوى منها نقل في بغداد فياسا على المدن الاخرى في الامبراطورية العثمانية . وفي حكم « الپاشا » الحالي (وهو محمد رشيد) لا تقع بشكل فاضح الا قليلا ، فهو يجتثها حقا رغبة منه في منفعة « الدولة » ورفع مواظنيه الانراك في ميزان البشرية ، وهو عمل بطولي حقا . يستحق الاطراء .

ان « الحاكم العام » في العراق - وقد تعلم في اوربا - لديه الكفاية وربما النشاط اللازم لاجراء تغيير في هذا الاقليم المهم . ولكن من سوء الحظ انه ليس لديه معاونون ، وكل مرؤوسيه من الجهال كالأتراك ، وتصطدم محاولاته فوق ذلك غالبا مع العناد الشديد الذي عرفوا به في جبالهم . والامر الاخر الذي يعوقه هو الضغط الشديد على موارد تركيا بسبب الحرب الحاضرة ، لان المطلوب منه ان يمون القتال ، ولما كان المورد ضعيفا فان عليه ان يلجأ الى زيادة الضرائب على الناس . ولذلك فقد كانت الشكوى كبيرة بمقدار توقف الإصلاحات العامة . والنداء المألوف في الاقليم - وكذلك شرطة المدن - اقر من ان يكون في وسعها الاحتفاظ الا بميزان مهلهل وغير كاف . والسرفات الجريئة المتكررة . وكذلك للة الإبرادات ، ناشئة من غياب الوسائل الفعالة لردع الاولى وجباية الثانية . وفي الواقع ليس هناك نظام . ولما كانت مناصب الولاية ، والاراضي العامة ، ورسوم الكمارل ، ومبيعات الجملة للكثير من المواد الاساسية التجارية والفدائية . يسيطر عليها من يدفع اعلى الاسعار للدولة من الزائدين ، فلا يمكن انتظار التقدم . فان الذين يعملون في كل اولئك بطبيعة الحال يعملون لجر اكبر المنافع لانفسهم باقل خسارة . بصرف النظر عما يلحقه ذلك من آثار

على الافراد وعواقب وخيمة على الدولة ، وكذلك الجيش النظامي في الاقليم فانه اصغر من ان يفي بالحاجة حتى في اكثر الاوقات سلما . فالواقع ان اهل شغب جدي ينشأ في بغداد نفسها . فان الجيش لا يستطيع الا ان يخمدوها فقط ، وعندما يدفع طابع اعدام القانون لدى العشائر فيحيطون بالديانة . واذا اخذنا ذلك بنظر الاعتبار فان من المعجب المعجب ان يستطيع ذلك الهيكل الواهي من الحكم ان يتماسك قط . والسري في ذلك يكمن في العناصر المقابلة من الهيئة المحكومة ، وطبيعة الرأي العام بسبب انه ابطا من ان يكون في مقدوره تلافي الويلات المتطاولة . فان اثار العافية ، وذلك الكره المتأصل في الشعب لحوادث الماضي . والحاضر ، والمستقبل ، قد زاد في طلب الامان . في حين انه يفعل فعلا انعكاسيا اذا ما فكرنا في الطاقة الضرورية لاجراء التحسين . وعلى وجه العموم فيمكن القول بان السكان وادعون ، فليس هناك الا القليل من مظاهر التعصب الديني . فاليهودي والمسيحي يتلقى التسامح ويتمتع بحصانة لا يجدها في مكان اخر . والضريبة الوحيدة عليهم هي ضريبة « الخراج » ونجى سنويا على الذكور ~~من~~ من هم دون الخامسة عشرة بنسب تتراوح بين عشرة شلنات وخمسة شلنات وشلن لكل رأس . وذلك بمقياس من جميع المتطلبات الاخرى . وفي الوقت الذي يكون فيه المسلم المسكين قد فرق بينه وبين زوجته واطفاله لكي يخدم كجندي ، يمارس هؤلاء منهم في هدوء مع عائلاتهم ومع ذلك فهم غير راضين ، ولكن هل كان الشرفيون راضين ابدا ؟ كلا ! وفوق ذلك فان المسيحيين واليهود في تركيا - في الوقت الذي يسرفون كل الطبقات من جيرانهم - يتوحدون من الاضطهاد . ومما يؤسف له ان الذين يجهلون طبيعتهم وحقيقة وضعهم في تركيا ، يتوحدون لهم . واود ان اؤكد هنا ان هناك من الكره لليهود في اوربا اكثر في الحقيقة منه في تركيا . وان الضغينة الخفية بين الكاثوليك والبروتستانت بارزة في تلك الدول المتعدنة اكثر منها في ممتلكات السلطان . وليس لنا الا ان نقارن بين المسلمين وبين رفض الاسيانيين لدفن اخوانهم المسيحيين . فهنا تملك كل الطوائف المسيحية كنائسها ومقابرها . والمعاملات بين الافراد على اختلاف طوائفهم في المرافق المشتركة في الحياة تجري بصورة اكثر لطفا من تلك التي تجري بين المسيحيين الذين ينتمون الى طوائف مختلفة في اوربا . والمذابح الدينية في هذا القطر امر نادر الوفور الا في حالات الاختلافات في العقائد وحتى في حالة وقوعها ، فانها تكون السلاح السياسي الاول في يد سكان المدن الثائرين ضد الحكومة . اكثر منها رغبة كامة في اراقة دماء المسيحيين . وفي بعض الحالات جرت من قبل الفئات المسيحية نفسها بدافع تحدي القيود التي كانوا يعيشونها تحتها في اوقات السلم ان لم يكونوا في حربة كاملة .

ان « التنظيمات » التي اوفقت تطبيق عقوبة الاعدام في الاقاليم التي يحكمها « الباشوات » كان فعلا من جهتي الخير والشر . فهما لا شك فيه انه كان قرارا حكيما وانسانيا ان توضع تقييدات تكبح رغبات الحكام المحليين وبخاصة في الاقاليم القريبة من القسطنطينية . ولكننا نناقش ما اذا كان من فيل السياسة ترك العقوبة التي منعت العشائر التي تنفذ بالقانون من النهب والسلب في جزء كبير من الامبراطورية العثمانية قريبا من العاصمة . ولقد اعتبر الشقاق في العراق هذا القانون بمثابة اعفاء لهم لارتكاب الجرائم . كما اعتبره المطبوعون على الخبر انذارا بالشر . وقد زاد الشغب والسرقه والقتل . في حين ان قطع راس او يد او رجل او خوزقة احد الجناة الموسومين باراقة الدماء (واني افول الحقيقة وان كنت انكر الضرورة) تبقى طويلا في اذهان الناس في هذه الاقاليم . ومما لا شك فيه ان هناك

بعض المناسبات التي تكون فيها ممارسة « الباشا » لكامل سلطته للتخلص من اشخاص يكونون بفيضين للشغب اكثر مما يكونون بفيضين له شخصيا . ولقد كان القانون في الحقيقة جارفا بحيث لا يمكن تطبيقه بسلامة كاملة ، لاننا نلاحظ المخالفين - بمد ادانتهم بقتل اباثهم او امهاتهم او غير ذلك من الجرائم المفقونة - يفلتون من الموت الذي يستحقونه . وعندما تمس الحاجة الى امثلة فان سجننا طويل الامد بانتظار فرار من القسطنطينية يكون ضروريا . ومن الواجب تعديل هذا القانون بالنسبة للمناطق البعيدة ، بحيث تكون العقوبة الرادعة تالية للادانة فورا . ولست انكر ~~ان~~ ان الحجز الطويل الامد قد يكون اسوأ من الموت بالنسبة للمخالفين ، ولكن هذا النوع من العقوبة يصعب في امثال هذه الاقطار حيث لا تنفع الا المشاهدة الميانية والامثلة من طريق العين . وفي هذا الخصوص نكون كائننا نسجن بغلا لكي نحمي الآخرين من الرفس . والرأي العام هنا ام يبلغ الحد المطلوب من الرقي بحيث يفهم الدوافع الجزائية للقوانين الاوربية .

وقد كانت الرسوم الكمركية منذ سنوات عديدة في حالة هبوط لعدة اسباب اهمها فتح الطرق الشمالية لدخول الطابع الممنوعة في روسيا وانكلترا الى ايران واسيا الصغرى عن طريق سوريا والبحر الاسود . وفي الايام الاخيرة ايضا بسبب المشاق والتشرد الذي يكابده الزوار الايرانيون من الموظفين الاتراك عند زيارتهم الاضرحة المقدسة قرب بغداد . مما ادت الى صدور قانون في ايران من قبل الشاه بمنع هذه الزيارات . وهذه الزيارات تجمع بين طابعها المقدس وبين مكاسبها التجارية . فكل فرد يصبح اما تاجرا او بائعا متجولا حسب امكانياته . وبذلك يتدفق النقد الايراني الى بغداد في سيل مستمر ويقوى التجارة . وقد انقطع هذا السيل بسبب امر الشاه كما ان الاضطراب في الولاية نفسها زاد في طمع التجار . على ان التجارة تحت حكم « رشيد باشا » عادت فانتعشت من جديد تدريجيا بعد ان اجاز الشاه للمتحمسين للزيارة اخيرا . وسوف نرى الاسواق في حالة ازدهار وحركة . والرسوم تزداد . يضاف الى ذلك من الناحية السياسية ان السماح للزوار بالقدوم يسمح بزيارة البناء الذي يتم حسب اوامر الشاه .

ان غلق الطرق الشمالية في ايران واسيا الصغرى بسبب الحرب الدائرة في المناطق المحيطة بجبال « ارارات » « افرصا » ينبغي ان تكون - لمدة على الاقل - مفيدة لبغداد . فان الطلب على البضائع القادمة من ايران والاناصول يجب ان ينصب على الممرات التجارية الثلاثة ، وهي « حلب » « بغداد » و « بوشهر » . ولما كانت بغداد هي الوسط ومع طريقها النهري في دجلة ، فانها تصبح السوق الجاهز للتسعين . والرسوم التي تدفع على وجه العموم ، مناسبة جدا للمتجول الاوربي . وقد نظمت بموجب تعريفات ومعاملات خاصة كانت السلطات في بغداد والبصرة تعترها . وهذه الرسوم نقل عن خمسة بالمائة على العموم . وتكون ثلاثة بالمائة فقط عند ما تمر الاموال بالترانسميت الى اماكن اخرى . والضريبة على الصادرات من نسبة في المائة الى اثنى عشر . وهي تتألف بصورة رئيسية من جلود الجاموس ، والشحم الحيواني ، والملح . والتمور ، والحنطة ، والشعر ، والخشب ، والخيول . والمواد الصمغية التي تتجها جبال كردستان . ولقد كنت اتمنى ان اضيف الى ذلك مادة من الصادرات الممنوعة داخليا . ولكني لا استطيع ان اتذكر واحدة منها وان اكتب . فهؤلاء الذين نراهم هنا وهناك يرتدون في الغالب منسوجات مسن

■ مانشستر » ولساؤهم بتجملن بمنتوجات وغزول انكلترة .
وعذء الحقيقة تبين مدى صنعة سكان هذه التربة في الوقت
الحاضر ■ وتتمارض بصورة حادة ■ تاريخها المسجل وهو يؤكد
ان المنوجات الحربية صدرت اول ما صدرت من انوال
« بابل » .

وفيما يلي طرق القوافل من بغداد الى الاماكن التالية .
وتختلف على كل حال من الوسائل المتخلفة للنقل من الاموار
ومشاق الطرق في البلاد :

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى الموصل عن طريق
كركوك ١٢ يوما .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى طهران عن طريق
كرمنشاه ١٨ يوما .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى السليمانية ٧ ايام .
من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى خاتقن ١١ ايام .
من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى دمشق ٣٠ يوما .
من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى البصرة ١٤ يوم .
من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى الحلة ١١ يوما .
من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى عنة ٧ ايام .
من بغداد - ولا تشمل التوقف الى هيت ١١ ايام .
من بغداد - ولا تشمل التوقف الى سامراء ١١ ايام .
من بغداد - ولا تشمل التوقف الى بصرة ٥ ايام .
من بغداد - ولا تشمل التوقف الى شرسة ١٢ يوم .
على ان النقل النهري في جنوب بغداد اكثر استعمالا
بصورة عامة .

تقرير عن أنهرين

ان طبيعة النهرين العظيمين اللذين لا يزالان يمنحان
الحياة لهذه البقعة من الارض يكشفهما التقرير التالي الذي
اددته بناء على طلب وزير جلالته المفوض في القسطنطينية ،
ويحتوي - بصورة موجزة - على امكانيات هذين النهرين من
حيث الملاحة . وللدخول في التفصيلات الاخرى حول الموضوع
يقنعنا البحث ان نتجاوز الحد الذي وضعناه والوقت الذي
ليس تحت تصرفنا .

وفيما يلي نص التقرير :

سيدي اللورد

لقد نفضلتم سيادتكم بابداء رغبتكم في تقرير موجز عن
الوضع الراهن لنهري دجلة والفرات .

ولذلك فاني اشرف بتقديم الملاحظات التالية بخصوصهما .

ان نهر الفرات قد فقد نهائيا طابعه كنهر ملاحة منذ سنوات
خالت - وذلك بسبب ان السدود التي كانت تسيطر على مياه
فيضانات الربيع في القسم الاسفل منه بين « سوق الشيوخ »
و « القرنة » قد جرفت السيل قبل عشر سنين . وفي
الواقع فان امكانيات الملاحة فيه لم تكن عظيمة في اي وقت من
الاقوات قط . واني اعرف ان الراي الذي بنى على تقارير حملة
الفرات في سنة ١٨٣٦ كانت تميل الى اعتباره طريقا ممكنا الى
الهند . ان علينا ان نضع في اذهاننا ان بواخر حملمة
الكولونيل (جسن) قد اجتازت المجرى خلال فترة ارتفائه
العظمى ، وفي سنة كانت مياه الفيضان فيها قد تجاوزت المستوى
الاعتيادي ببضعة اقدام ، وبذلك لم تكن هناك عقبات في انشاء
هيوط الماء ندى على ان شيئا منها موجود ، في حين على العكس
من ذلك فان « صعود » الماء يظهر عقبات كثيرة ■ منها الصناعي

وغير الصناعي في مجراه . وهي معوقات للملاحة حتى في الموسم
الذي يكون الماء في اعلى منسوب له . وخلال ثمانية اشهر من
السنة تطلق الملاحة فيه نهائيا للسفن البخارية حتى في احسن
منسوب للنهر . ثم ان طبيعة العشائر الواقعة على جانبيه
يكونون مانعا جدبا للاستفادة منه للاغراض التجارية . وانا على
تمام اليقين من انه - ما لم يقع تغير سياسي كبير في البلاد
يؤدي الى ضبطهم - فانه ■ يقنى في قدرة المرور منه الا السفن
البخارية الحربية الجيدة بلا معوقات نسبها قلة المياه ■ وسدود
الطواحين القديمة ■ والاسنة الصخرية التي تعترض قاعة بين
« هيت » الى الشمال حتى خط عرض « حلب » .

ان منحدرات النهر في مواسم السيول من شهر نيسان
حتى حزيران لم يمكن التغلب عليها في سنة ١٨٤١ في السفينة
البخارية التي كنت اقودها الا بمائتي شخص يجرون الحبال
بشكل متناسق مع قوتها البخارية . واني اشك فيما اذا كانت
البواخر الاقوى التي يجري بناؤها الان يمكنها التغلب على تلك
المعوقات باقل من مثل هذه المساعدة . وفي جميع الحالات فان
التاخر الذي ينجم بسبب المناورات المطلوبة لهذا الغرض ، تبطل
الفوائد التي يعطيها استعمال البخار .

ويمكن معرفة طبيعة النهر في مواسم الخريف والشتاء
من الحقيقة الواقعة وهي ان الباخرة « نيپوروس » قد قطعت
المدة بين تشرين الثاني وحزيران لكي تنزل في ذلك الموسم . وكان
منسوبها ثلاثة اقدام وست بوصات ■ وهو منسوب لا يزيد عن
المطلب لباخرة تحمل بضائع ومسافرين وحاجتها من الوقود .
وكان من الضروري في بعض الاماكن ان تزيح عنها كل ما كان
عليها من مواد ، ما عدا ماكتتها ■ لكي تضمن منسوباً قسده
قدمان وست بوصات لكي تتفادى تلك الصخور النهرية . وبعد
عدة ايام من العمل الشاق ووضع السلاسل الحديدية والمرسات ،
امكن دفعها الى الامام في طريق تيار النهر .

كانت هذه هي المقدمات التي جوبهت في سنة ١٨٤١-١٨٤٢
وهي الان اكثر خطورة . وذلك لان النهر قد غير مجراه في
« الحمار » جنوب « سوق الشيوخ » وضاع نهائيا في المستنقعات
والاهوار الكبيرة الواقعة على جانبيه ، والتي تفيض وتغطي مساحة
كبيرة من البلاد . وتمتد الى الخليج العربي . ومنذ ذلك الحين
فان السدود التي اشرفنا اليها في مستهل هذا التقرير ■ انهارت
وغمرت البلاد ، ومست الحاجة الى نقل الحمولات بقوارب
صغيرة في ذلك القسم الى « سوق الشيوخ » وهي محل تسويق
شيوخ « المتفك » . وفي الحقيقة فان التغير الذي اصاب هذا
النهر البدع في السنوات الست الاخيرة ■ يعزي الى الفوضى
السائدة بين هذه العشائر في خلال هذه المدة ، وذلك لان اصلاح
السدود قد اهمل بسبب الحروب التي نشبت بين الفئات
المتخاصمة حول المشيخة .

وما دامت السلطات التركية على هذا الضعف ، فليس
في وسعنا ان نتوقع اي اصلاح في هذا الخصوص . وفي كل سنة
تزداد الفتوق التي جاءت بها المياه في السنة التي سبقتها .
وعلى ذلك فمن اللازم اغلاقه في وجه النقل النهري بواسطة
السفن الى ان يستطيع النهر ان يفتح لنفسه ممرا بمرور
الزمن .

اما دجلة فانه على اي حال صالح للملاحة بشكل متفوق
من البحر حتى بغداد في جميع مواسم السنة بسفن بخارية
اعتيادية جدا بمنسوب قدره ثلاثة اقدام . وفي الخريف - عندما
يكون المنسوب في ادنى حالته - تنشأ بعض الصعوبة الا انه
من السهل التغلب عليها بالعمل الاجمالي وبملاحظة الممرات

الصحيحه . وفي الحقيقة ليس هناك معوقات في ملاحته شمالا
بعض بخاربه الى مسافة خمسمائة ميل . والعشائر على وجه
العموم أقل عثا وابتزازا من أولئك الموجودين على الفرات
وان كانوا في بعض الاحوال شرسين .

وعندما تتضايق القوارب التجارية في هذا الطريق ، فان
ذلك في اغلب الحالات يعود الى جشع السماسرة . وفي رأي ان
المزيد من سياسة الاعتدال من جانب التجار أنفسهم يضمن لهم
مرور بضائعهم في كل الأزمات . وذلك ينطبق على الحاجة الى
قوارب المكافحة بصورة اساسية ، فلن تتعرض السفن البخاربه
الى زيارات بهذه الكثرة من جانب العشائر السلابه على
جانبى النهر .

ومن بغداد شمالا ، يمكن لقوارب بخاربه قوبه التأسيس
وسريعه ، ان تصل الى الزاب الاعلى ، وبالتابرة يمكن ان تصل
الى الموصل بين شباط وحزيران . اما في غير ذلك من الأزمات
فان دجلة لا يمكن استعماله بسبب حالة هبوط المياه .

وتفضلوا بقبول الاحترام . «

وعلى كل حال فان الفرات ودجلة كليهما يمكن ان يصبحا
صالحين وان يمنحا كل ما يحتاجانه تحت حكم صالح . اما في
حالهما الحاضرة فانهما يصبحان اكثر ضررا واقل نفعا سنة
بعد اخرى . ودورة ارتفاع المياه العظمى تتفاوت من نهاية نيسان
الى الاسبوع الثالث من مايس . وبظل الفرات مرتفع منسوب
الماء اكثر من دجلة وذلك بسبب كون مفراته في ارض اكسر
ارتفاعا .

ومن خط عرض بغداد يتراوح منسوب ارتفاع الماء في النهرين
بمعدل ٢٢ قدما ولكنه في بعض الاحيان يتجاوز ٢٤ قدما ، وعند
ذلك تنغمر السهول وتصبح بغداد نفسها - بسبب قلة الاحتياطات
الصحيحة - معزولة لفترة من الوقت في بحر من المياه . وفي
اواخر تشرين الثاني تنحسر المياه الى حدها الأدنى ، ويصبح
الفرات الذي يكون قد كسر السدود في قسمه الأسفل بعمق
الركبة اما دجلة فانه بظل صالحا للملاحة كما بينا ذلك
في التقرير .

ومياه المد والجزر تؤثر في مجرى النهرين الى مسافة مائة
وخمسين ميلا من البحر ، ولكنه لم يلاحظ ان مياه الفيضان
تتبدل عن مسارها لآخر ثلاثين ميلا من تلك المسافة ، حيث تصد
التيار وذلك عندما تكون قوته غير قوية جدا . وقد لوحظ اثناء
السيول ان مياه الفيضان تصف نهائيا الا في المد والجزر في
فصل الربيع حيث يصبح ارتفاع الماء وانخفاضه من سد الفاو
الى البصرة بمعدل حوالي ثمانية اقدام . ثم ينعدم نهائيا
بالتدريج حتى نهر « هود » على دجلة ، وحتى « النكيب » على
الفرات . حيث يكون انتفاخ عقدين فقط يوميا هو العلامة التي
تحدد تلك الظاهرة الطبيعية . واذا اخذنا نقطة الصفر التتاء
نهرى دجلة والفرات . فان عشر عقد لكل عشرين ميلا من مجرى
النهر تحدد - على وجه التقريب - الارتفاع السنوي من أدنى
مستوى في مختلف المناطق .

واحسن القوارب المستعملة هي تلك التي هيئت بشكل جيد
للعمل ، وهي متينة البناء ولها شكل بديع وان كانت خشنة .
وهي تحمل عند شحنها من أربعة اقدام ونصف القدم الى ستة
اقدام انكليزية حسب الموسم . وهي وحدها التي تسير الى
البصرة . وتتسع لعمولة من ثمانين طنا الى مائة وعشرين ويكون
سفرها جيدا اذا استفادت من الربيع ، وقليل ما تكون عند السفر
عند المجرى . وتستغرق السفرة من البصرة الى بغداد برجل

واحد من اربعين الى ستين يوما . وقد امكن نقل بضاعة برجلين
بائتين وعشرين يوما . والمسافة عن طريق النهر نقل قليلا عن
خمسائة ميل . وفي القسم الاعلى من النهر قرب بغداد يوجد
نوع اخر من القوارب يسمى « السفينة » و « الطراة » .
وهما في شكلهما وبناهما يمدان من النخف الغربية . وهما
مطلبتان من الخارج بالقير طلاء تاما « والا فان الماء بتخللهما .
ولا بد ان تغييرا ما لم يصيبهما منذ القدم اليهود . وفي الحقيقة
فان خطوطهما ليس غريبا ان تكون نفس خطوط سفينة نوح
وقد نصاغنا لكي تناسبها الحاجة الحديثة ليس الا . والسفينة
تستعمل لنقل الاخشاب من الغابات القريبة لحاجة المدينة ،
ولغير ذلك من الحاجات المحلية . اما الثانية وهي الطراة
فهي على اغلب تستعمل لصيد الاسماك بالشبكة . واحسن
انواع الوقود هو الذي يؤتى به الى بغداد في القوارب البصرية
التجارية ، لانه يكون كثيرا الا في الغابات المحيطة بنهر
« الكوت » « والحي » .

اما « القفة » - وهي سلة من الاماليد المجدولة مطلية
بالقير - فهي المركب الاعتيادي الذي يستعمل لعبور نهر دجلة
والخدمات قرب المدينة . وهي قديمة جدا لان « هيرودت »
ذكرها ، وقد رسمت ايضا في منحوتات « نينوى » .

واختم بعثي هذا بالقائمة المرفقة على انواع الخيول
المختلفة ، والانواع المعروفة جدا من فئات الحيوانات المزعجة
والطائرة التي تورد الى حيوانات « العراق البالي » او « بلاد العرب
التركية » كما يشيع تسميتها . وقد ارسلت نماذج من الاثنين
الى الحكومة الهندية ، مع قليل من الحشرات . ولكن يوجد
هنا من انواع الحيوانات الكبيرة الاسد ، والخنزير البري ،
والضبغ ، والقطه الوحشية ، وابن آوى ، وانواع الارانب ،
والظباء الوحشية ، والايائل المرفقة ، بالإضافة الى الكثير
جدا من الحيوانات الاليفة الاعتيادية من انواع جيدة وغير
جيدة من جميع الاصناف بضمنها الجاموس والجمال . ويمكن
مشاهدة النمر ، والقرد ، والدب ايضا في الجبال القريبة من
کردستان . اما من انواع الزواحف والحشرات فيوجد الكثير
جدا وهي كلها من النوع المضر بالانسان . والحيات ، وهي
ليست متعددة الانواع ولكن فيها نوع او نوعان سامان . اما
اما حيات الماء فهي كثيرة ولكنها غير مضره . والقاربان كبيرة
وسامة ، وكذلك الزناير وذكر النحل . اما نحل العسل
فقليل . والبعوض بانواعه الخمسة التميزه . اما ذوات
الخراطوم وذباب الرمال فانها كلها كثيرة العدد وذات مادات
خبيثة ، ابتداء من اواخر فصل الربيع حتى منتصف الصيف .
ويتبعها عدد هائل من القمل . وهي تخلق الراحة وتنتهي في
فصل الخريف . وجولة قصيرة في هذا القطر تجعل الانسان غير
مبال نسبيا بها وبغيرها من مزعجات الحياة الامنية .

وهناك الكثير من الحيوانات المنكبوية وذوات الارجل
فانها كثيرة في الغابات المحيطة بالنهر . ويجد المالم المختص
بالحشرات بغيته من ملايين الحشرات من انواع المقعدة الجناح
والمستقيمة الجناح ، والشبكية الجناح ، وكثيرا من تلك الانواع
الجميلة من القشرية الجناح ، اذا ما اغراهن بايقاد مصباح
نور في منتصف ليلة من ليالي الصيف . وقد يجد الانسان
انواعا صغيرة من روبيان الماء في المستنقعات والجداول .
وانواعا قليلة من الحيوانات الرخوية . وتكثر الديدان في كثير
من الحيوانات . وتمتلىء طائر البجع المائي فعلا بهذه
الطفيليات .

ولست اعرف الكثير عن الازهار والنباتات . وان ما يجمل

الاسماء

الشبوط - ويزن ١٥ ليرة
الجري - ويزن ٥ - ٦ ليرات
البني - ويزن ٩ ليرات
الشك - ويزن ٧ ليرات
البزر - ويزن ٦ ليرات
القطنة - ويزن ٧ ليرات
الاجزاة - ويزن ٤ ليرات
المراصة - ويزن ١٠ ليرة
الشك الصغير - ويزن ٢ ليرة
البسز - ويزن من ٩٠ الى ١٢٠ ليرة
الكوسج - ويوجد على بعد ٥٠٠ ميل من دجلة
الرمه والرفش - والاخير من خواص نهري دجلة والفرات .

الخيل

حصلت على القائمة التالية من انواع الخيل المختلفة ذات الدم النجدي . وهي الانواع المعروفة لدى عشائر « شمرجية » و « العنزة » و « الفطير » وهي اهم العشائر التي تقطن سورية وما بين النهرين . وبرز هذه الانواع هي التي تسمى « كحيلة » ام العربوب التي تسلسلت امهاتها حسب الترتيب التالي :

صفلاوية جدران	اطوبس
صفلاوية عويير	عبي شراي
هدبة عنزة	اطرفية
هدبة البردويل	كروش
حمدانية السمري	صفلاوية ارجيبية
كحيلة النواقي	اشيب
مغنية هجرس	كحيلة ام صنه
الكبيشة	عبي العمرة
جلفة الصحو	وذنة خراسان
ريسه	الجيشية

وكان من الصعوبة بمكان ان يحصل المرء على هذه الخيل البديعة من العشائر . وان كانت امهاتها من امهات اقل شأنًا يمكن ان يحصل عليها تجار الخيل بكل سهولة . وعلى كل حال فقد كان اقتناء الخيل من الدرجة الاولى في بغداد شافا في جميع الازمان ، لان تجار الخيل كانوا بصورة عامة يقتنونها لقرض الربح من بيعها في اسواق الهند ، واذا لم يكن الثمن المدفوع مغريا جدا ، فان اصحاب تلك الخيل لا يبيعونها منفردة لانهم يفضلون ان ذلك يفسد قيمة بقية تلك الخيل .

اما الخيل التي لا اصول لها او التي يكون دمها ضئيلا ، فقد كان الحصول عليها ممكنا . وتتراوح اسعارها بين (٥٠) روبية و (٧٠٠) روبية . كما كان من الممكن اقتناء البغال في المدينة . ولكن ايران هي التي تقدم النوعية المفضلة . وتتراوح اسعارها بين (١٥٠) قران و (٢٥٠) اي بين (٧٠) - (١٠٠) روبية . وكذلك الحمير المحلية فانها متيسرة باسعار زهيدة .

اما الجمال والنوق فانها ميسورة دائما وتباع في العادة باسعار تتراوح بين (٨٠) روبية . وان كان بعضها من النوعية المتخلفة يباع بنصف هذا السعر او حتى بثلته . وذلك التي تباع في ارض ما بين النهرين تستطيع حمل ما وزنه مائة رطل ولا تستطيع اجتياز المناطق الجبلية . ولكن هناك انواعا اخرى على جهات الحدود قد تعودت على الطرق الجبلية ونستطيع ان تعمل ايضا مائة رطل اخرى .

هذا الفطر متميزا عن غيره في هذا المقصود . هو انه الموطن الاول للتمر . والنحلة تهوى الغذاء للانسان والحيوان على السواء . في بلادنا لولاها لهلك الانسان في اوقات الشتاء القاسية . وليس لدي المجال الكافي لتعداد الاثنين وخمسين نوعا من الانواع المدونة لهذه الشجرة النافعة . ولكن يقال انه في اوقات ارتفاع الخلافة . كان العراقي مكتظا بهذه الاشجار حتى ان المسافر في الطرق الرئيسية كان يحتمي بها من شعاع الشمس المحرقة . ولم تعد الحالة الآن كما كانت في الماضي . لانه - فيما هذا الاحراش التي تصافح شواطئ النهر من البحر حتى ملتقى دجلة والفرات ، وبمقدار متقطع حتى - الحلة - على الفرات - يوجد منها اي شيء الا عندما يقرب الانسان من بغداد . حيث توجد بعض الاحراش قرب المدينة مباشرة تعطي ما فيه الكفاية من الثمر الذي يعد اقل جودة من الثمر المحيطة بالبصرة . وهذه الاحراش معرضة الان للتناقص بسرعة بسبب الاهمال السائد فيها . لان مياه النهر تجرفها سنويا .

والبرتقال العراقي يصل درجة الكمال في بغداد . وتنتج البساتين التفاح ، والتين ، والخوخ ، واللوز ، والكمثرى ، والشمش ، والتوت ، والدراق ، والتين ، والرمون . واذا ما استثنينا الاخير فان جميع الانواع الاخرى اعتيادية الرائحة والنمو . اما الرمان فانه لذيذ جدا . وتكون المياه في العادة وافرة . وهناك المزيد من الرمان والبطيخ في مواسمهما . والخضر المحلية متوفرة ورخيصة . ولكن هذه المأكولات تشع الى درجة كبيرة في الشتاء . اما الاوراد العادية - كالروز والتمول - فانها وافرة جدا . واما غير ذلك فنادر .

واضافة الى ما تقدم ، ارفق قائمة بالادوية التي يمكن الحصول عليها في اسواق بغداد ، والغالبيت من الحشائش الموجودة حوالي البلاد ، او من منتجات ايران واسيا الصغرى . وانا مدين للدكتور « جيمس هاسلوب » ، الجراح المدني في بغداد ، باضافة ذلك الى تقريره هذا . وعلى اولئك الذين يرغبون في المزيد من المعلومات التفصيلية عن جو العراق ، وامراضه ، وانواع الاوراد فيه ، ان يرجعوا اليه لانه يعرف الكفاية عن الموضوع ، وهو مستعد دوما لاجابة المستفسرين . وهذا ينهي تقريري الذي اعدته على عجل وذلك لان اعداد الخارطة قد استغرق اغلب التيسر لي لاشهر خلت . ولا تسمح الشواغل الاخرى للاضافات المنسقة . وهذا هو عذري في الاخطاء والاسلوب غير المترابط فيه .

اما عن « الخارطة » فاني اعتقد انها اقرب ما تكون الى الصحة لانها كانت ثمرة ايام عديدة من العمل الشاق . وبالبداهة فان عملا كهذا لا يمكن ان يتم بدون قلق . وانا مدين فعلا الى حلق ومهارة « المستر د. كولنجود » - وهو ضابط شساب في البحرية الهندية التحق بي مؤخرا - وقد اتبعت طريقة التثبيت بالثلاث بالنسبة للمعالم الارضية الرئيسية . اما تفاصيل الشوارع وغيرها فقد اتبعت فيها بصورة رئيسية الاستعانة بالبوصله الموسومة . وهذا بالضرورة قد لا يكون مضبوطا في بعض الاحيان عندما يكون الحذر طبيعى لمثل هذا العمل . واذا ما عدنا بالذاكرة الى ما يشبه اسم « بغداد » في الشرق . والى ما اقترن بها من ذكريات طفولتنا السعيدة في الغرب فلي الحق بان امل ان لا تذهب جهودى سدى ، وبخاصة في وقت تصرف اليه اذهان الناس بصورة عاجلة الى الاحداث الجارية في اسيا .

ويمكن اقتناء الامهرة من الانواع المتخلقة ، ولكن الممتازة ، ولكن صاحبه البدوي من عشيرة « الظفر » رفض ان يبيعه .
 منها يحتفظ بها اصحابها . وقد دفع « عباس باشا » خديوي مصر مبلغ ألفي باون مرة في مهر من فصيلة « الجحيشية »
 والمعروف ان ذلك النوع من الخيول يوجد في احدى تلك العشرة .

الطيور والحيوانات الصغيرة

في العراق

الفرسوقي	الدجاج	الحية الكبيرة	القمرى
المفربف	دجاج الارض	الحديّة	الفرار
ابو الوالى	الطويرنى	الصيحي	ابو حق ابيط
جربدي النخل	الصوة	الباشق	دويج الريز
الفراب الاسود	الكروسع	المسقلول	الدحرج
الببوضي	الفاخته	التوطه	المربوط
الزأغة	الراطى	الهليجي	العتق
الوسوس	الكدرى	المبارة	القطيبي
البومة	التيه	القاقه	المقاب
الطوطى « الططوة »	الفراب الابقع	دجاج الماء	الهامة (بومة الخراف)
التطويسة	المصارحة	ارخيوي	الجوشم
الطيطنونة	الهدد	الشيبي	الطماسه
الحجل	القطه	السميجي	الشاهينه
الشقرالى	المديده	القطه الصغيره	ابو جربدي
الطسييلة	ابو هتب	العويدي	قطه هنداوي
اسكيلخ	الدحروج	ابو غطوة	الاطمجة
امريي	خشاف الليل	الريزور	امدققر القطه
شجرج	البرهان	المنازة	الدحرجة
الصكلة	الرهمي	بشور الصيف	حمامة الحسين
الخضيري	القنفذ	البريجي	البلغة

قائمة بأسماء الادوية والعقاقير التي كانت تباع في اسواق بغداد

الاسم بالعربية	الاسم بالفارسية	المصدر	الكمية	السعر بالقروش
المستنين	المستنين	ايران	٧٢ حبة	٢
ليزاب	ليزاب	بغداد	٧٢ حبة	١
دهن كيريت	جوهري كوكود	الهند	٧٢ حبة	٣
اللوز المر	بارام تلخ	بغداد	٢ ليرات	٤٠
اللوز الحلو	بارام شيرين	بغداد	٢ ليرات	٤٠
الصبر	صبر	الهند	٢ ليرات	٨٠
الثب	زاج سفيد	ايران	٣ ليرات	١٤
الانسون	انيون	حلب	٢ ليرات	٢٠
التحلل	سورمه سنك	اوربا	٢ ليرات	٢٠
سم الفار	سم الفار	اوربا	٢ ليرات	٥٠
اسارون	اسارون	سورية	٢ ليرات	٤٠
الجويقة	—	ايران	٢ ليرات	٤٠
القرطم	خسكدانه	ايران	٢ ليرات	١
اللبن	حسن لبن	الهند	٢ ليرات	١٢٠
فوفل اسود	فوفل قرمز	الهند	٢ ليرات	١٢
فوفل ابيض	فوفل سفيد	الهند	٢ ليرات	١٢٠
حبة سودة	سياهدانه	الهند	٢ ليرات	١٢
كافور	كافور	الهند	٢ ليرات	١٦٠
الزرنوح	لرنوح	كرديستان	—	٨٠
الهيل	هيل	الهند	٢ ليرات	١٢
الغزنايح	وازيانه	بغداد	٢ ليرات	٤٠

الاسم بالعربية	الاسم بالفارسية	المصدر	الكمية	السعر بالقروش
قصبة الفلوس	فلوس	الهند	٢ ليرات	٤٠
سرر الجزر	تخم كرز	بغداد	٢ ليرات	١٠
جند	جند	ايران ومهر	للحزمة	٤٠
دهن الخروج	روغن كرجك	بغداد	٢ ليرات	٤٠
الدارصيني	دارچيني	الهند	٢ ليرات	٨٠
البابونج	بابونه	ايران	٢ ليرات	١٢
الفحم	زغال	بغداد	٢ ليرات	٤٠
القرنفل	ميخك	الهند	٢ ليرات	٦٠
زهر السمك	زهر ماهي	الهند	٢ ليرات	٢٠
القرمز	قرمز فرك	اوربا	٢ ليرات	٢٦٠
عرق مرجان	ربشا مرجان	الهند	٢ ليرات	٤٠٠
صولجان	صولجان	مصر	—	٤٠
الحنظل	هندارنه ابوجهل	بغداد	٢ ليرات	٥
الزنجارة	نوتياس كيود	الهند	٢ ليرات	٤٠
الكزبرة	كشيز	بغداد	٢ ليرات	١٠
ملح طرطر	تمك طرطر	اوربا	٢ ليرات	٥٠
بزر الخيار	تخم خيار	بغداد	٢ ليرات	٢٠
الكمون	زير	بغداد	٢ ليرات	٤٠
بزر الريحان	تخم ريحان	بغداد	—	١٦
دم الاخوين	خون سواشان	الهند	—	١٠٠
الهندباء	كاسني	ايران	٢ ليرات	٠٠٠
بزر الهندباء	تخم كاسني	ايران	٢ ليرات	٢٠
ملح الفرنكي	نمكه فرنكي	اوربا	٢ ليرات	١٢٠
هوليون	هوليون	ايران	٢ ليرات	٤٠
بادبان خطائي	بادبان خطائي	الهند	٢ ليرات	٦٠
جبه	شنيابه	بغداد	٢ ليرات	٥
نين	انجير	بغداد	٢ ليرات	٢٠
قطونا	اسفرن	ايران	٢ ليرات	١٠
غيب الثعلب	صك انگور	ايران	٢ ليرات	١٦
العفص	مادو	كرستان	—	٢٤
راب رديند	عصاره	الهند	٢ ليرات	٦٠
الثوم	سیر	بغداد	٧٢ حبة	٨
جنطيانا	جنطيانا	الهند	٢ ليرات	٤
الزنجفيل	زنجيل	الهند	٢ ليرات	٢٠
الوشق	اشق	ايران	٢ ليرات	٢٠
الصمغ العربي	صمغ عربي	بغداد	٢ ليرات	٤٠
صمغ كردي	—	كرستان	—	١٠
كستی	—	ايران	٢ ليرات	١٤
بزر البنج	بزر البنج	ايران	٢ ليرات	٤٠
العسل	شهد	كرستان	٢ ليرات	٢٠
الزاج	زاج سياه	الهند	٢ ليرات	١٦
چيا	—	الهند	٢ ليرات	٤٠٠
العنب الاحمر	عنب	ايران	٢ ليرات	١٠
العنب الاسود	سيستان	ايران	٢ ليرات	١٠
البصل	ابهل	بغداد	—	٤٠
فاطر مكي	—	الهند	٢ ليرات	١٠٠
اللك	لاي	الهند	٢ ليرات	٢٠
الكران	تره	بغداد	٢ ليرات	١٠
بزر الخس	تخم كامو	بغداد	٢ ليرات	٢٠
النورة	ليك	بغداد	٢ ليرات	٤

الاسم بالعربية	الاسم بالفارسية	المصدر	الكمية	السعر بالقروش
ماء لومي	آب ليمو	بغداد	٢ ليرات	٢٠
بزر الكتان	تخم كتان	بغداد	٧٢ حبة	١٠
رب السوس	فرو مهك	حلب	٢ ليرات	١
اصل السوس	ريشر مهك	بغداد	٢ ليرات	٥
قدومه	قدومه	ايران	٢ ليرات	٤٠
ورد خطمي	كل خطمي	بغداد	٢ ليرات	٢٠
بزر خطمي	تخم خطمي	بغداد	٢ ليرات	٤٠
المن	مزر	ايران	٧٢ حبة	١٥٠
المصطكي	مصطكي	القسطنطينية	٢ ليرات	٢
الزئبق	سيحاب	الهند	٧٢ حبة	٢١
التكي	توت	بغداد	٢ ليرات	٢٠
المسك	مشك	ايران	٢ ليرات	٨٠
الخردل	خردل	بغداد	٢ ليرات	١٠
المركي	مركي	مكة	٢ ليرات	٦٠
النفط الاسود	نפט سياه	ايران وبغداد	٢ ليرات	١٠
النفط الابيض	نפט سفيد	ايران	الجوزة الواحدة	٥٠
الشورة	شورة	ايران	٧٢ حبة	٢٠-١٠
جوزبوه	جوزبوا	الهند	٧٢ حبة	١
جوز القي	جرز القي	الهند وايران	٢ ليرات	٤
دهن اللوز	روغن لادنم	بغداد	٢ ليرات	١
دهن الكتان	روغن سردي	بغداد	اونص	٤٥
دهن الزيتون	روغن زيت	بغداد	٢ ليرات	٤٠
دهن النعناع	جوه نعن	بغداد	٢ ليرات	٦٠
الشرج	روغن كتهيد	بغداد	—	٤٠
ترامنتين	ترامانتين	كرديستان	٧٢ حبة	١٤
علك اللبان	علك لبان	كرديستان	٢ ليرات	١٦
الافيون	ترياك	سميرنا وايران	٢ ليرات	٥
جواشير	جواشير	ايران	٢ ليرات	٦٠
فلفل اسود	فلفل سياه	الهند	٢ ليرات	٢٠
كباب صيني	تبابه چيني	الهند	٢ ليرات	٦٠
فلفل احمر	فلفل قرمز	الهند وبغداد	٢ ليرات	٢٠
النعناع	نعنا	بغداد	٢ ليرات	٢٠
ورد الرمان	كلنار فارسي	بغداد	٢ ليرات	٢٠
خشخاش اسود	خشخاش سياه	ايران	٢ ليرات	٢٠
خشخاش ابيض	خشخاش سفيد	ايران	٢ ليرات	٢٠
البخاري	ابو بخاره	ايران	٢ ليرات	٢٠
بزر السفرجل	بهذانه	ايران	٢ ليرات	٢٠
البرين	خرفه	ايران	٢ ليرات	٢٠
الربوند	ربوند	ايران	٢ ليرات	٤٠٠
اكل الملك	ناخدا	بغداد	٧٢ حبة	١٠
العصر	كل روند	ايران	٢ ليرات	٢٠
الزعفران	زعفران	ايران	٢ ليرات	٤
السكبانج	سكبينج	الهند	—	٤٠٠
الشنادر	نوشادر	الهند	٧٢ حبة	٨٠
العشبة	عشبة	الهند	٢ ليرات	١٠٠
السقمونيا	سقمونيا	مصر	٢ ليرات	٨٠
قليا اسود	قلياس سياه	بغداد	٧٢ حبة	٦٥
قليا ابيض	قلياس سفيد	بغداد	٧٢ حبة	٦٥
سنبل الطيب	سنبل الطيب	الهند	٢ ليرات	٢
الاسفنج	اير	الهند	٢ ليرات	٢

الاسم بالعربية	الاسم بالفارسية	المصدر	الكمية	السعر بالقروش
الباديان الرومي	باديان رومي	الهند	٢ ليرات	٦.
الكبريت	كو كرد	كرستان	٢ ليرات	٢.
الفرنجيشك	فرنجيشك	ايران	٢ ليرات	٤.
قصب الزويرة	قصب الزيره	الهند وايران	٢ ليرات	٤.
التمر هندي	نمر	الهند	٢ ليرات	١٤
الكثير	كثرا	ايران	٢ ليرات	٢.
الكركم	زردجوبه	الهند	٢ ليرات	٢٤
الزنجار	زنكار	حلب	٢ ليرات	٥٠٠
الخل	سركه	بفسداد	٢ ليرات	١٢-١٠
ورد البنفشه	كل بنفشه	ايران	٢ ليرات	٨.
شمع العسل	موم	كرستان	٢ ليرات	٩.
العمرل	اسفند	بفسداد	٢ ليرات	■
توتيا ابيض	توتيان سفيد	ايران	٧٢ حبة	٤.

اسعار الحاجيات في اسواق بغداد
مع حديهما الاعلى والادنى التقريبيين
خلال العام

المواد	الكمية	السعر بالقروش	المواد	الكمية	السعر بالقروش
لحم البقر	■ ليرات	١-٦	الخرفان		١٧-١٠٠
البيس (الذينة)	■ ليرة	٦-٥٥	السكر	١٨ ليرة	١٩-١٥٠
الطحين	■ ليرات	٦-٢٠٠	شحم بطن	٤ ليرات	١٦-١٢
الدجاج (الذينة)	■ ليرات	٧-٦٠	دبس تمر	٢٤ ليرة	٩-٦٠
السمن	■ ليرات	٤٠-٢٥٠	شاي ورك	باوند	١٢-٦٠
الاورز	■ ليرات	٥٠	خضروات	٢٤ حقة	٢٠-٢٤
الدهن	■ ليرة	٢٥-٢٠٠	الخل	الفالون	١٠
الجمال	■ ليرة	١٥	الجاموس (للبيع)		١٢٠-٦٠٠
الفلان	■ ليرات	٢٠-٢٤			
الخردل	■ ليرات	٢٠-١٢			
لحم الغنم	■ ليرات	١٥-١٠			
الحليب	■ ليرة	٦			
الحمام	■ ليرة	٥٠-٤٦			
الدراج	■ ليرة	١٢-١٠٠			
الابز	■ ليرة	٦-٣			
الملح	■ ليرة	٤-٣٠			
	■ ليرة	٢٢٥-١٨٠			
	■ ليرة	١٠٠-٤٤٠			
	■ ليرة	١٢-٦٠			
	■ ليرة	١٠			
	■ ليرة	٥-٤			
	■ ليرة	٥٠-٣٠			
	■ ليرة	٦-٣			
	■ ليرة	٥-٣			
	■ ليرة	٧-٤٠			
	■ ليرة	١٢			

(١) ليست في متناول اليد الانادرا ولا يكون توزيعها الا محدودا

المسود	الكمية	السعر بالقروش
البرقال	للمائة الواحدة	١٠٠-٥٠
النارنج	للمائة الواحدة	٢٥-١٥
العموط	٤ ليرات	٢٠-٢٠
الاجاص	٣ ليرات	١٢-٨
الرمان	٢٤ ليرة	١٨-٢٤
السفرجل	٤ ليرات	١٥-٦
تمر النخيل	٢٤ ليرة	٢٦-٢٤

عشائر « شمر طوكه » التي تتجول
بين نهر « ديبالي » حتى « كوت الامارة »
وبين الضفة الشرقية من دجلة الى
« النهروان »

الاسم	عدد الخيم	محل الإقامة
المسدعان	٢٠٠	من الكوت الى المهدي
الدلاجه	٢٠٠	من الديبوني الى زليجه
المجابهة	١٥٠	من الزليجه الى دخاله
القفيقان	١٠٠	من دخاله الى كتيه
الزكوله	٦٠	من كتيه الى تاج
الناصر	٤٠	السدور
الدليفة	٤٠	من السدور الى عالج
انفاضة	٧٠	من عالج الى ديبالي
البادية	٤٠	على النهروان
مروان	٤٠	على النهروان

وقد اصاب هذه العشيرة في الاوقات الاخيرة الكثير من
التمزق بسبب النزاعات الداخلية . وقد قيل انها في الاصل
فرع من عشيرة « شمر جربه » البدوية ، ولكنها فقدت استقلالها
وانحطت لانها استقرت « كما نرى » وتعدت عادات الزراعة
والرعي . وقد لحقها نعت « طوكه » - وهو طوق البدوية -
للدلالة على ذلك للتمييز بينها وبين الاسم الاخر المتمدن بنفسه .
وهم يمتلكون حوالي (٢٠٠) بندقية ويستطيعون اعداد (٧٠٠)
فارس للمعركة . وصرختهم الحربية « سنا عيس » ولديهم
الكثير من الماشية .

عشائر الدور

بيت ريش	٧٠	من زوية الى زاره
بيت ابو الحسن		
بن خالد	٧٠	دير العاقول
بيت طهماز	٧٠	سند

وعشيرة « الدور » تختلف عما مر اعلاه وان كانت تسكن
المكان نفسه . وهم يعملون - او كانوا يعملون - كادلاء ومسعاة
للحكومة ، وبالتالي لا يدفعون جزية وانما اجيز لهم ان يجبوا
من الزوارق الماخرة خمسة « شاميات » و « حلانة » تمر ،
وثلاث اوقيات من البن . وهم يعمرون دجلة الى الغرب عندما
تحصل لهم ترات مع « شمر طوكه » وهناك يستقرون في « شمر »
و « شدهايف » . ويعتبرون من الرماة الجيدين ويعدون (٢٠٠)
بندقية . ويستطيعون اعداد (٢٠٠) فارس الى المعركة .

عشائر كوت الامارة

عشيرة كوت الامارة	١٠٠	كوت الامارة
-------------------	-----	-------------

وهذه العشيرة الصغيرة تحتل على الدوام تقريبا جانبي
دجلة حول « الحي » . ولديهم حوالي (٥٠) بندقية وبعض
الانعام ، ولكن تنقصهم الخيول والجمال كما الحال مع
عشيرة « الدور » . وعملهم الرئيسي هو الدلالة . ولذلك فان
لديهم كمية صغيرة من العنطة والشعر . وتمنحهم الحكومة اثنين
من خيول الحمل كل سنة . ولا يدفعون جزية بل يحق لهم
جباية القوارب كما الحال مع « الدور » وقد كانوا في السابق
ذوي اعتبار اكثر ، ولكن ذلك تناقص مع السنين من جانب
« الباشوات » وهم اناس هادئون وناعمون لانهم معروفون من قبل
العشائر الاخرى . وقد استخدمت « الشيخ » لسنوات عديدة
كوكيل لتموين القوود للباخرة . وقد خدمني كدليل في كثير من
السفريات . وهو يعرف الكثير من القطر . ولقد كان هو والمراد
عشيرته - وهو يميلون اليها - كثيري النفع في الامور المحلية
البسيطة .

عشائر زبيد

العاصمة	١٠٠	بغدادية الى المحاول والمسيب
آل مراد	٢٠٠	بغدادية الى المحاول والمسيب
ابو عاطف	٢٠٠	عبدالله الى بغدادية والنيل
الدويجات	١٠٠	برنجي الى حمانيه
آل جعشي	١٥٠	شرهان
الدليم	١٥٠	امويج
الجلابين	٢٠٠	مصيحات الى البغيلة
ابو سلطان	٢٥٠	شوملي الى الفرات
القرانول	١٠٠	عنادل العراق
السيد	٢٠٠	حورية الى عالج
الشماسية	١٠٠	بيت الشيخ

وهذه العشائر الكبيرة تحتل ارضي السواد (ميسوبوتاميا)
جنوب قناة « الصفلاوية » حتى احوار « عفيج » وهي عشائر رحالة
ومستقرة وخليط من الزراع والبلاد . ويرعون المواشي بكثرة
ولديهم الكثير من الخيول الجيدة . وشيخهم التقليدي هو
« وادي » ولكنهم في الاوقات الاخيرة - ولسبب نزاعاتهم مع
الحكومة - خلعهوا واخذ صهره السلطة على العشيرة اسما ،
فان اغلب الاراضي شرقي وغرب الفرات - وبخاصة قرب
« الهندية » - يزورها « الشيخ » الورداني واعوانه . وقبل
سنتين فقط وضع ثمن لراسه ، وهو الآن اغنى مزارع في العراق .
وتعد عشيرته عشيرة قوية لانها تملك (٥٠٠) حصان و(٦٠٠)
من الرجال المسلحين . وهم يؤيدون الحكومة
بصورة عامة . ولكنهم تدنوا اخلافيا بسبب امتزاجهم بالمدنية .
وصرختهم العربية « جعاشي » وراسلهم من بيت « عبدالله »
وهو رئيس ذو شهرة واسم عظيم . لانه من سلالة « حمير »
من عرب اليمن . ويتخذ « وادي عبدالله » الشيخ الورداني
لعشيرة اسلوب « عبدالله » نفسه في بيته . وهؤلاء الذين
يتمون الى هذا البيت يعدون الان اربعين بيتا . وعندما يريد
افراد العشيرة القسم في حالات غير اعتيادية ، فانهم يقسمون
براس « عبدالله » باعتباره قسما يدين صمائرهم أكثر وبلا
تحلف . وفي الواقع كانت العقوبة في الماضي للحث بهذا اليمن ،
او اطلاقه بدون قصد البرية مقدما ، هو الموت . غير ان التدهور
الخلقي اخذ يطرئ جميع قوانين العشائر .

العاصمة	١٥٠	بغضيه
الدويجات	٢٠٠	رئيسيه شرقي دجلة
ابو خضر	١٠٠	بغضيه
بني مجبل	١٠٠	رحمانيه

وهم الغنياء بالماشية والرعي والخيول الاصيلية والجمال
وبجمعهم بين طبيعتي العشائر الحاربة والمستقرة . وفي ايام
السلم يزرعون اراضي واسعة ~~حماية~~ عشائر **زيد** .

بني زيد ١٠٠ مع شيخ زيد
ابو بدران ٧٠ اسكندرية

والعشيرة الاولى يخفرون خيمة الشيخ بصورة عامة .
وهم اصحاب جمال ويدفعون جزية قدرها (١٠٠٠) شامي سنويا .
اما العشيرة الاخرى فهم مزارعون ولديهم ايضا بعض الخيالة
والرجالة ويستطيعون الذهاب الى الحرب .

الحكارسنة ٢٠٠ نفر
السويد ٢٠٠ نفر
اسعده ٢٠٠ نفر والمشرق

وهي عشائر من اصل بدوي . وهم معروفون بالرمادية
والتسديد والفروسية . ويستطيعون ان يعدوا (٥٠٠٠) كما يقال .
وشيخهم هو « عزيز قايم ابن شيهان » .

عشائر رفيع ٤٠٠ من الشمولي الى الحي

وتصنف مع عشائر البدو كما هو شأن العشيرتين السابقتين
ويمدون (٢٠٠) من الرماة ، ويدعون امتلاك بعض البنادق . وفيما
عدا الجمال فانهم يفتقرون للماشية . وعدد جمالهم (٢٠٠٠)
راس .

عشائر النصارى

الدوبجات ١٠٠ من اليساعيين الى الحي
المطاطة ١٠٠ من اوده الى الحي
آل عايد ١٥٠ من الحويش الى الرومية
ابو غربي ١٠٠ من الرومية الى اذنيبار
العلجية ٥٠ من اذنيبار الى البدائع
ابو عطية ١٠٠ من البدائع الى العبادية
الغانان ٥٠ من العبادية الى الزبيح
والد بركة ٢٠ من الزبيح الى بشار
البرصبات ١٠٠ اليوسفية
ابو عميرة ١٠٠ حرام
الروبعين ١٠٠ ام البني
ابو الاحه ١٠٠ النفيسية
والد فرج ٥٠ ابو احمر
الحماس ١٠٠ ابو زفر

وهذه العشيرة كانت الى ثلاثين سنة خلت ، احدى
اقوى عشائر العراق . تتمتع بالسلطة التامة شمالي وجنوبي
« نهر الحي » وتتحدى الحكومة في كثير من الاحيان بجباية
« الخاوة » من جميع ما حولها . على ان ازدياد قوة « المنتفك »
تحت حكم « داود باشا » و « علي باشا » قد خمد شوكتهم .
وهم الان لا يشرون الا القليل من الاتعاج . واخر شيوخم هو
« درويش الامير » وهم يمتزون باللقب الاخر . ويمتلكون حوالي
(٥٠٠) بدقية ، وبعض الخيول الجيدة ، والكثير من الجمال
والماشية ، والبقر . وصيحتهم العربية « اخوة سعدة » .

مياح بيت ناصر ٢٠٠ السديفة
آل كريم ٢٠٠ شمال السديفة
آل رمحة ١٠٠ آل عايد
آل زايد ١٠٠ بدعة ارحمة

جدول يبين نسبة الاثقال والاوزان المستعملة في اسواق بغداد قياساً على الاثقال والاوزان الانكليزية

في اعداد هذا الجدول اسقطت نسبة من الوحدات بالنظر
لصعوبة الحصول على موازين صحيحة في بغداد ، غير ان تلك
التي تم انتقالها لهذا الغرض جميعها تحمل الملاحظات
الحكومية .

الوزن البقالي :

وبهذا الوزن يبيع اصحاب الدكاكين والبياعون اللحم ،
والخيز ، والخضروات ، ومتجات الالبان وجميع حاجيات
الاستهلاك المنزلي :

وقية بقالي = ليرة واحدة
من بقالي = ٢٤ ليرة
وزنة بقالي = ٩٦ ليرة

ملحوظة :

ان « الوزنة » المستعملة في « خان الميوه » لبيع الفواكه
والدهن الى الشاربين بالجملة تحتوي على (٥) امانان بقالية
ونساي (١٢٠) ليرة . وعلى ذلك فان باعة المفرد يبيعونها
بالوزنة البقالية ذات (٩٦) ليرة .

الوزن العطاري :

وبهذا الوزن تباع المواد العطارية ، والادوية ، والتبغ ،
والحلويات ، والشموع ، والخرق ، والحبال ، والصابون ،
والصمغ ، والمسحوقات .

وعند بيع هذه المواد يبيع صائموها بالوزن الذي يكون
فيه « المن العطاري » مساوياً لخمسة وعشرين ليرة . ويبيع
البائعون بالمفرد بالوزن العطاري الذي يوازي (١٩) ليرة ، كما
يبيع اصحاب الدكاكين بالوزن العطاري الذي يوازي (١٨) ليرة .
ويمكن اعتبار الوزن الاخير هو الوزن المتعارف عليه كمقياس ،
وتكون نسبة كالآتي :

وقية عطاري = ١٢ اوز
حقنة عطاري = ٢ ليرات
من عطاري = ١٨ ليرة
وزنة عطاري = ٢٠ من او فنطار واحد

ونساي ١٥٠ ليرة .

ملحوظة :

ان « فنطار » القسطنطينية يحتوي على ٧ امانان ذات
(٢٠) ليرة . وعلى ذلك فانه يساوي (١٤٠) ليرة .

وزن العلوة :

٥ امانان = وزنة علوة
٢٠ وزنة علوة = فنطار علوة او (٢٥٦٠) ليرة

وزن الجواهر :

ويستعمل في بيع وشراء الذهب ، والفضة ، واللؤلؤ .
والاخر يباع في بعض الاحيان بالمثقال الابرائي الذي يوازي (٢٢)
حبة فقط . اما الاحجار الكريمة فتباع بالقيراط . وكل قيراط

يساوي (٢٤) حبة او مثقالا واحدا (اي ٧٢٠٢٨١٢٥ حبة طروادة) ومائة مثقال تساوي (جيكي) او (١٢٥ = ٧٢٢٨) حبة طروادة .

ذراع الخام والجوخ :

يستعمل ذراع « حلب » وهو يوازي اليارد « في بيع وشراء الالمشة » والحرير ، والبياضات والمنسوجات القطنية المستوردة الى بغداد ، وهو يوازي (٢٧) عقدة .

اما ذراع بغداد - وهو يوازي (٢٢) عقدة - فانه يستعمل في بيع الثياب المنشأة وغير المنشأة والبياضات القروية « والبياضات المصنوعة من « رابزون » او « ارضروم » وكذلك البضائع القطنية المصنوعة في البلاد .

اما ذراع « الشاه » وهو الذراع الايراني فانه يوازي (٤٠) عقدة ويستعمل عند بيع البضائع الى الايرانيين .

المسكوكات التي كانت متداولة

في اسواق بغداد

ان جميع المسكوكات التي سيلي بيانها متداولة في « البشالك » ولكن اكثرها تداولاً هو الذي يعود الى « شاه محمد قران » ويليها اهميته في التداول المحلي هو « الشامي » وبخاصة لدى القبائل الندية جنوبى بغداد « وهم يفضلونها على كل المسكوكات الاخرى . وعندما احييت هذه الدراهم الى ما يماثلها في القيمة من الروبيات جرى اتخاذا القرش اساسا للقيمة باعتبار ان (٢١) قرشا يساوي «شاه قران» واحد « وان (٢٠٩) من « الشاه قران » يساوي (١٠٠) روبية . وعلى ذلك جرى قياس العملات الاخرى . على ان جميع الحسابات التي كان التجار بمسكونها « كانت تجري على اساس « البشال » التي تعد بـ « القمري » .

المسكوكات الذهبية التركية

الاسم	القيمة بالقرش	يعادلها بالربيات
الليرة - المجيدي	٢٢٠	٨٨٢٠ = ٩١٤
الجهادي	٢٤٠	١١١٦٠ = ٧١١
نصف جهادي	١٢٠	٨٨٨٩ = ٢١١
اسلامبولي عتيق	١٥٠	٨١٠٠ = ٢١٦
اسلامبولي مصطفى	١٤٠	٨٢٦٠ = ٢٢٢
اسلامبولي سليمي	١٢٠	٨٨٨٠ = ٢١١
عادي عتيق	٩٥	٧٥٢٠ = ٢٢٢
عادي خيري	٨٤	٧٢١٦ = ١١٤
نصف غازي خيري	٤٢	٣٧٠٨ = ١١٥
ربع غازي خيري	٢١	٧٨٥٤ = . . .
نصف غازي عتيق	٢٧½	٢٧٦٥
عادي مكر	٨٠	١٩٦٠
عادي صايغ	٧٠	٦١٨٠
ربعية مزجلة	٢٩	٢٥٨٠
ربعية سادة	٢٨	١٠٢١٢
مصر مصطفى	١٢٠	٨٨٨٠
مصر سليمي	١٠٥	٢٢٢٧٠
فندلي عتيق	٢٠٠	١٠٨٠٠
فندلي جديد	١٦٠	٢٨٢٠

الفلوس التركية الفضية

مجيدي كبير	٨٠	١٩٢٠
نصف مجيدي	٤٠	٦٩٦٠
ربع مجيدي كبير	٢٠	٣٤٨٠
مجيدي صغير	٨	١٠٩٩٢
قمري يشلغ	٢٠	٣٤٨٠
شوشي	٥٦	٤٩٤٠
يشلك عتيق	٧٢	٤٩٢٠
اوغلو	٤٥	٤٩٢٨
شامي	٢٤	٢٧١٦
ممدوحي	٢٤	٨٩٧٦
نصف ممدوحي	١٢	٤٤٨٨
ربع ممدوحي	٦	٢٢٤٤
ناقشلي	١١½	٢٣٠١

فلوس فضية خردة

وهي تضم قطعاً لوات اربع قروش ، وقرشين وقرش واحد

الفلوس :

وهي قطع صغيرة اصابتها التغير مؤخراً فاصبحت من (٤) الى (١٦) قرش « ريجي » . وفي الوقت الحاضر يساوي كل (٢٣٦) قطعة منها قرانا واحدا .

نقود ذهبية اجنبية

القيمة بفلس الريجي	يقابلها بالربيات	
١٦٠٠	٢٠٤٠٠ - ٧	دبلون
٤٥٠	٢٠٠ -	الليرة الانكليزية
٨٢٧٠	١٠٢٨٠ - ٦ (١)	يادوس
٤٢٠٨	٩٧٩٢	تومان عجم
٢١٤	٢٠٢٨٨	مجر
٢٢٥٠٥	١٠١٥٠	يلدوز
٢٢٠٠	١٠٨٠٠	سوتي

نقود فضية اجنبية

ريال	٩٩	وهو دولار اسباني
ابو طوبه	٩٤	نقد فرنسي بخمس فرنكات
ابو لطفه	٩٤	وهو « كوان » الماني
منياط	٧٠	دوسي
نصفه	٣٥	
ربع منياط	١٧½	دوسي
خمسه	١٤	
قران محمد شاه	٢١	
قران ظهير	١٧	

١١ لدى الرجوع الى كتاب المرحوم انساني الكرمللي عن النقود المتعملة في العراق في ذلك لم نجد ذكرا لهذا النقد ولماه محرف عن «عمايون روس» الذي يطابق الترجمة الانكليزية لهذا النقد من أصل الكتاب . (المترجم)

العلوم الاسلامية عند العرب(*)

بقلم الباحث التركي

محمد فؤاد كوبرلي

ترجمة

فاضل مهدي بيات

وزارة الاعلام - بغداد

ازدهرت العلوم الاسلامية - التي نشأت في زمن الخلفاء الراشدين والامويين - ازدهارا كبيرا في العصر العباسي ، حيث ادركت عصرها الذهبي في القرنين التاسع والعاشر . واستلذات ونسبة كبيرة من الحضارات القديمة ومن ~~الاسلاف~~ لغات وعادات الاقوام التي كانت تقطن الاماكن الواسعة التي انتشر فيها الاسلام . ويمكن تقسيم هذه العلوم الى قسمين رئيسين :

١ - العلوم الدينية التي لها علاقة مباشرة مع الاسلام كالقراءة والتفسير والحديث والفقه والكلام والفلسفة والتصوف .

٢ - العلوم الدخيلة التي اخذت اصولها من الحضارات الاجنبية والتي ليست لها صبغة دينية كالتاريخ والجغرافيا والرياضيات والهندسة . ونجد معلومات وافية عنها في الموسوعات القديمة والحديثة التي تتعلق بالعلوم الاسلامية كمفاتيح العلوم الخوازمي ، وموضوعات العلوم لطاش كوبري زاده وكشاف الاصطلاحات للطحاوي . وبالرغم من كثرة الشعب التي يظهر كل واحدة منها موضوعا مستقلا في هذه الكتب ، فان تصنيف ارسطو قد ساد المدارس في الدور الكلاسيكي للحضارة الاسلامية .

* هذا المجلد نشر ضمن النملقات والاضافات التي ذيل بها الكاتب (كتاب تاريخ الحضارة الاسلامية) للمنشور الروسي . - بادترلك . ولم ترجم هذه التعليقات والاضافات مع ترجمة الكتاب الى العربية من قبل حمزة طاهر (دار المعارف بمصر ط ١) سنة ١٩٦١ .

والبروفيسور محمد فؤاد كوبرلي يعتبر من ألمع كتاب تركيا، لم يبق علما من العلوم الانسانية الا وطرقه فكان بحرا بميد الاغوار . ولد في اسنايول سنة ١٨٩٠ ودرس في مناهلها العلمية . تقلد وظائف عديدة اشغل فيها كرسى الادب والتاريخ في أكثر من معهد وجامعة في تركيا فترة طويلة . باستثناء الفترة من ١٩٥٠-١٩٥٦ التي تقلد فيها وزارة الخارجية التركية . اصبح عضوا في محافل دولية عديدة وحاز على عدة دكتوراه فخرية من جامعات عالمية عديدة . خلف مدة مئات من المقالات والكتب العلمية . ترجم كتابه (تأسيس الدولة العثمانية) الى العربية .

ان النتاجات العلمية والفكرية للحضارة الاسلامية قد كتبت في الغالب، من قبل المسلمين عربا وفرا عرب وحتى من قبل غير المسلمين كالتنصاري واليهود والمجوس . واصبحت اللغة العربية ، كاللغة اللاتينية في اوروبا في العصور الوسطى ، لغة الثقافة العامة عصورا عديدة ، ابتداء من كاشغر حتى سواحل المحيط الاطلسي وذلك لكونها لغة القرآن ولغة الدولة الرسمية ولانتشارها بين الطبقات المثقفة لانها لغة الشعر أيضا . ويذكر جرجي زيدان ان الحفاظ والمفسرين ورواة الحديث والفقهاء نشأوا في الادوار المزدهرة الاولى للعلوم الاسلامية . واستمرت هذه الحال في العصر العباسي فيما بعد انتشار وتطور الحضارة الاسلامية وبطرس الصورة وحتى انها ازدادت . ولم تبقى للمراكز الصغيرة القديمة التي اسست في طول الصحراء اية اهمية امام المراكز الحضارية الكبيرة التي اسست في العراق واپران وما وراء النهر وسورية ومصر والاندلس . وكانت كتب الفلسفة والمنطق والطب والنجوم والرياضيات تترجم من اصولها الهندية واليونانية الى اللغة العربية . اما الكتب المترجمة من اللغة الفارسية فانها كانت تشمل أكثر ما في تلك التواريخ والروايات التي تتعلق بعادات الاقوام القديمة والتي تشمل فلسفة الادارة والسياسة . ومما يسترعى الانتباه انه رغم ترجمة الكثير من الكتب العلمية والفلسفية من اللغة اليونانية ، لم يترجم اي كتاب ذات مدلول ادبي او تاريخي . وكان ميل المسلمين الى علوم الفلسفة والطب والنجوم والمنطق عاملا كبيرا للترجمة منها . ولم تكن كتب الادبية والتاريخية تلك الرغبة نفسها فكانت ترجمتها تتوقف على الجهود الشخصية للمترجمين . ولنبدا الان بتقديم معلومات مجملة عن العلوم الاسلامية الرئيسية :

التفسير والحديث

كانت العلوم الاسلامية في عهد الخلفاء الراشدين تنحصر في القرآن (القراءة) ، والتفسير والحديث ، ولم تكن مبسطة او مدونة ، الا لم تكن هناك اية حاجة الى هذا (التبسيط والتدوين) لان الاختلاف في هذه العلوم كان ضئيلا . اضافة الى ان الذين نشأوا في عهد النبي كان أكثرهم على قيد الحياة . ويستدل من رواية ، ان النبي قد منع من ثبت هذه العلوم والتعبير عنها بطريقة الكتابة . كما ان الصحابة الذين نشأوا

عليه والتابعين الذين نشأوا على الصحابة . لم يعرفوا هذا التقليد لانهم افتنوا ان هذه المعلومات المبسطة سوف تعرض للتحريف او التفسير . واستمر العرب هكذا في عصر الامويين - الذين كانت دولتهم عربية بدوية في تكوينها - وهم مرتبطون بالتقاليد البدوية ، فانهم اقبلوا على العلوم بطريقة الحفظ والتلقين في القرن الاول وفي قسم من القرن الثاني للهجرة . ورغم معرفة المسلمين الكتابة في هذه الفترة ، التي جمع فيها القرآن ورتب ، لم يكتب ولا سبب فاهرة شيئا كالنفسر والحديث والشعر والامثال والوقائع التاريخية . بل ظلت العلوم تتناقل شفاهيا من جيل الى آخر .

وبعد جمع القرآن وتربيته بدو قبل كل شيء بكتابة التفسير لانه يعتبر . بطبيعة الحال ، اهم العلوم الاسلامية . ففي الوقت الذي كان النبي على قيد الحياة ، كان يحل كل المشكلات لأي شخص يراجع من تفسير آية آية يفسر عليه فهمها ويميز الآية النسخة من الآية المنسوخة . وبعد ان اتخذ الاسلام شكل الدولة ، أصبحت هناك حاجة الى الانظمة والقوانين فاصبح القرآن مصدرا لها مما أدى الى ان يكتب التفسير أهمية أخرى . واعتبر الحفاظ والمفسرون كالفقهاء (رجال القانون) في الازمان المتأخرة . ويعتبر مجاهد بن جبر (ت. ١٠٠هـ - ٢٢٢هـ) اول من دون التفسير كتابة . ثم كتب التفسير من قبل الكثيرين حتى نشأ بينهم من ذاع صيته في كتابته كالواقدي (ت. ٢١٠هـ - ٢٦٠هـ) والطبري (ت. ٢٢٠هـ - ٢٢٢هـ) . وكان المصدر الوحيد للتفسير في الفترات الاولى هو ما روي بالاسناد عن النبي ثم من الصحابة او تابعيه ، وفي هذه الفترة كان العرب يراجعون عند الحاجة الداخلين في الديانتين اليهودية والمسيحية قبل اعتناقهم الاسلام فيما يجهلونه مما يتطرق بأسرار الخلق ، وكان أكثر هؤلاء من حمير اليمن وحينما اعتنق الكثير من الجوس والصابئة ، الذين كانوا يمتلكون آدابا دينية قديمة ، الاسلام . تركوا آلا مهمة على العقائد والتقاليد الاسلامية . وكان الجوس والصابئة واليهود على مستوى علمي عال في كل الميادين وكانوا يعرفون القراءة والكتابة . ولم يترك هؤلاء ، ولعوامل مختلفة ، عاداتهم وتقاليدهم القديمة بسهولة بعد اعتناقهم الاسلام ولهذا السبب كانت الكتب الاولى للتفسير تفسر بين دفتيها كذلك التقاليد التي تتعلق بهذه الديانات القديمة . بيد انه نشأ عقب هذا ، مفسرون استندوا على دراسات جديده فوضوا كتابهم كابن عطية والقرطبي والزمخشري وذلك بعد نشأة العلوم اللغوية وتطورها وبداية التيارات الفلسفية ونمو قابلية النقد والتمحيص عند العرب . ولم يقف الامر عند هذا الحد ، بل نشأ بينهم كذلك من قام بشرح وتوضيح الآيات القرآنية مستندا على أسس صوفية ، بعد ان اتخذت تيارات التصوف مركزا مهما في العالم الاسلامي .

والحديث شأنه شأن التفسير في بداية الامر حيث لم تجد الكتابة طريقا اليه . وكان الصحابة يحلون المشكلات التي لا تحل بالقرآن . في آية مسألة كانت ، بالاحاديث التي اعتنوا بحفظهم . غير انه نتيجة للفنوعات تفرق الصحابة ، كل منهم ، الى احد الاطراف . ولهذا ، اضطر كل من اراد معرفة الاحاديث ، السفر الى المراكز الاسلامية المختلفة لسماعها من هؤلاء انفسهم فقد كان كل منهم يحفظ في ذهنه احاديث مختلفة . وفي فترة اللوحى التي أعقبت استشهاد الخليفة عثمان ظهرت فرق متنوعة في دعوات واعتقادات مختلفة . ورات كل فرقة انها مضطرة الى تقديم الادلة واختلال الاحاديث لتأمين نشر وثقوبة دعوتها . ووضعت ، ولاسباب متباينة ، احاديث

متنوعة في المسائل السياسية كبثث الخلافة وشروطها وفي المسائل التي تتعلق بالاعتقادات والاعمال الواجبة . وهناك في التاريخ من اشتهر بوضع الحديث . بل ان فيهم من اعترف بذلك . بيد ان معرفة الحديث كانت حاجة جد طيعة وكبيرة للمسلمين . وبعد ان ولت هذه الفترة وبدأت ادوار النقد وبحث الحقائق ، جلبت كثرة الاحاديث التي وضعت فيما بعد ، الانظار . وكثرت الدراسات العميقة في هذا المجال فوجدت أساليب دقيقة وقوية حسب الامكان للتأكد من مدى صدق رواية الحديث والراوي عنهم . وصنفت الاحاديث بموجب هذه الاساليب الى درجات مختلفة واصبحت تذكر باسماء مختلفة كالصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمنقطع . ولبتت في نفس الوقت ، كيفية رواية الراوي بعضهم عن بعض ، بشكل الكتابة والقراءة والمناولة والاجازة . وبموجب هذه الاساليب كذلك وضعت بحوث عن درجة صدق رواية الحديث فصنفت علماء الحديث الى طبقات عديدة كالصحابة والتابعين وتابعي التابعين والمجتهدين وجامعي الحديث والحفاظ والنقلة والشرح ووضعت كتب مختلفة عنهم .

ورتب الامام مالك (١٧٩هـ - ٢١٦هـ) - ولول مرة - الاحاديث المتفق على صدقها من قبل علماء الحديث والتي تتعلق بالاحكام الشرعية ، على الابواب الفقهية . ومع هذا ، فقد ذكر ان ابن جريج يعتبر اول من كتب في الحديث . ثم بدا ظهور هذا النوع من الكتب تدريجيا ، الى ان ظهر محمد بن اسماعيل البخاري (٢٥٦هـ - ٢٥٦هـ) الذي رتب ما رواه محدثو الحجاز والعراق والشام ، مما يليق بالامتداد ، على الابواب الفقهية في كتابه الموسوم (الجامع الصحيح) . وقد اكتسب هذا الكتاب مع (المسند الصحيح) للامام مسلم بن حجاج القشيري (٢٦١هـ - ٢٦١هـ) قيمة كبيرة بين مجاميع الحديث . واصبحا يذكران ب (الصحيحين) . ولم تنقطع ، بعد هذا ، التأليف التي تبحث عن الحديث فتش اربعة من كبار علماء الحديث وهم : ابو داود السجستاني (٢٧٥هـ - ٢٨٨هـ) ، وابوعيسى الترمذي (٢٧٩هـ - ٢٨٢هـ) ، وعبد الرحمن النسائي (٢٤٠هـ - ٢٤٠هـ) والدارقطني (٢٨٥هـ - ٢٩٦هـ) . وقد اشتهرت كتب هؤلاء الستة بين العلماء ولحد الآن ، ب (الكتب الستة) . وعلاوة على هذا ، ان بعض المؤلفين يعتبرون كتاب ابي عبدالله محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجه (٢٢١هـ - ٢٨٨هـ) تنمما للكتب الستة . وقد انتشر هذا الرأي انتشارا كبيرا .

الفقه

تعتبر الشريعة الاسلامية ، والتي تسمى بالفقه ، احدي نتاجات الحضارة الاسلامية المشتركة الأكثر الفانا للنظر . وكانت الاقوام التي دخلت في بوتقة الدين الاسلامي مضطرة لقبول الاحكام الفقهية والارتباط بها بغض النظر عما كانت تصلك من مؤسسات تشريعية ، بيد انه ، ومن الطبيعي ، ان هذه الاقوام لم تنس تقاليدنا التشريعية التي تعلقت بها عصورا عديدة قبل الاسلام بسهولة . فكان لهذه التقاليد اثرها في ازدهار الشريعة الاسلامية . كما ان اختلاف الوجدان التشريعي عند الانراك والعرب والفرس بعضه عن بعض ، هو بسبب هذا التأثير .

كانت المصادر الاولى للفقه - أي الشريعة الاسلامية - هي القرآن والحديث وبعبارة أخرى ، الكتاب والسنة . ففي بداية انتشار الاسلام ، كان كل من الفقه والقراءة والتفسير والحديث ، يعتبر علما واحدا ، غير ان الفقه بدا يتفصل - كغيره - تدريجيا فادى بذلك الى نشوء الفقهاء . وكان

تنظيم شؤون الحياة الاجتماعية كلها يقع على عاتق الفقهاء الذين أصبحت لفتاويهم « أي الأحكام (الجزئية) التي استنبطوها من القرآن والسنة معنى وحكما » أهمية كبيرة في الحياة العامة. وكانت الدعاوى الجزائية والتشريعة البسيطة حتى المسائل المعقدة « سياسية كانت أم مالية أو إدارية » تتبع أحكام ومؤثرات هذه الفتاوى . وكان الأمويون « الذين كانوا على درجة كبيرة من التصصب للعروبة » يراجعون علماء المدينة في استفتائهم لأكثر المسائل المهمة . وفي العصر العباسي ظهر نمو وازدهار كبير في الفقه ، وأصبح يلائم الانسياب العام للحضارة الإسلامية في هذا العصر . ولحد هذا الوقت « انتشرت العلوم ~~علماء~~ بالقرآن في كل من العراق وإيران أيضا ونشأت نخبة ممتازة من العلماء . غير أن أهالي المدينة كانوا أكثر قابلية من أهالي الأماكن الأخرى كافة ، في مضمار حفظ الأحاديث وقرادة القرآن . فعلماء الحديث في العراق كانوا جد قليلين وعلاوة على هذا ، أن أهالي هذه الأماكن كانوا أكثر تقدما من الناحية الفكرية والعلمية بالنسبة إلى أهالي الجزيرة العربية لانتمائهم إلى اقوام ذات حضارات موغلة في القدم . وعندما تأسست الدولة العباسية « انخذ الثغور الفارسي حالة ملموسة على الإسلام » فبدأ العلماء في العراق يستندون على القياس في استنباطهم الأحكام الشرعية من القرآن والحديث . أما علماء المدينة « وعلى رأسهم الإمام مالك » فانهم اکتفوا بالتقليد ، ولم يأخذوا القياس بنظر الاعتبار . وقام الخليفة العباسي المنصور بتقديم يد المساعدة إلى فقهاء العراق الذين اتبعوا القياس وخاصة بعد أن أفتى الإمام مالك بخلعه « وجلب الإمام أبا حنيفة » وهو أشهر فقهاء العراق ، الذي كان وقتئذ في الكوفة ، إلى بغداد ، وأعدا آياه بالاحسان والالطف ورعاية مذهبه ، وعلى هذا انقسم الفقهاء إلى فئتين :

فالفتنة الأولى ، التي سميت بأصحاب الحديث ، لم يرجعوا إلى القياس مطلقا لا سرا ولا علنا ما دام الخبر أو الكتاب موجودا - أي امکان الاستناد على الكتاب والسنة - وكان هؤلاء هم علماء الحجاز الذين يقلدون الإمام مالك ، وعلماء الحديث الذين كانوا يتبعون الإمام الشافعي وأحمد بن حنبل . أما الفتنة الثانية فقد اشتهرت باسم أصحاب الرأي والقياس وكانت تتكون من العلماء العراقيين الذين يتبعون الإمام الأعظم أبا حنيفة « وعلى رأسهم الإمام محمد بن الحسن والقاضي أبو يوسف » وكانوا يستندون الأحكام غير المنصوصة على الأحكام المنصوصة بطريق القياس مستندين في ذلك على العلاقات والتشبيهات الموجودة بين الأحكام المنصوصة والأحكام غير المصرحة وغير المنصوصة ، في حالة عدم وجود علاقة صريحة أو ظاهرة في النصوص القطعية « في جمل الأحاديث الجديدة » أي كانوا يرون القياس بهذا الشكل جائزا « بل كانوا يرجعون القياس الجلي على النص . وجاء بعد الإمام مالك « الأسماع الشافعي وهو على رأس متبوعي . ودرس على علماء المسراق وخاصة على تلميذ الإمام الأعظم وقام بتفاعل أسس هذين المذهبين فأنشأ مذهباً جديداً سمي باسمه (المذهب الشافعي) . ورغم أن الإمام الشافعي كان يخالف الإمام مالك في أماكن عديدة فإنه يعتبر من أصحاب الحديث . وبعد هؤلاء « انخذ الإمام أحمد بن حنبل ، الذي يأتي على رأس كبار العلماء « مذهباً جديداً » وانحصر التقليد والتبعية في البلدان الإسلامية السنية في هذه المذاهب الأربعة وخاصة بعد أن زال تدريجياً اتباع المجتهدين الذين اختاروا لأنفسهم مذاهب خاصة . ثم انسحب باب الاجتهاد على مصراعيه . وقام علماء عديدون بدراسات متنوعة ضمن

نطاق هذه المذاهب الأربعة فالفوا كتباً كثيرة ومهمة في الفقه الحنفي ، والفقه الشافعي ، والفقه المالكي « والفقه الحنبلي ، وهكذا ازدهرت الشريعة الإسلامية ازدهارا كبيرا بعد أن اكتسبت أهمية كبيرة .

ويمكننا إضافة مذهب الظاهرية كملاوة إلى هذه المذاهب الفقهية السنية . وقد أنشئ هذا المذهب من قبل أبي سليمان داود ابن علي الأصفهاني (٨١٥-٨٨٢) . وانتشر في الهند وإيران وخاصة بين الصوفييين ردحا من الزمن « ورغم أنه انقرض في هذه الأماكن إلا أنه وجد طريقه في المغرب والاندلس فازدهر فيها . أما اليوم فلم يبق له شأن يذكر . وفي خارج نطاق هذه المذاهب السنية فإن للشيعة ، وخاصة الاثني عشرية منهم ، فقها ازدهر ازدهارا كبيرا . وظهر الزيدية كذلك - وهم فرقة شيعية قديمة - إلى حد ما - ازدهارا في الفقه .

الكلام والفلسفة

ظهرت التيارات الفلسفية الأولى بين المسلمين منذ القرن الأول الهجري « على شكل علم الكلام . وابتداء من عصر الخلفاء الراشدين « نشأت فرق دينية متعددة على صدر الإسلام الذي انتشر في ساحة واسعة عاشت فيها فلسفات متعددة واعتقادات مختلفة منذ العصور . ومن بين هذه الفرق أصبحت المعتزلة تعنى عناية كبيرة بالسائل الفلسفية وتطرح نظرياتا في هذا المجال « فواصل بن عطاء (٨٠-١٢١هـ-٦٩٩-٧٤٨م) الذي يعتبر أشهر وأقدم شخصيات المعتزلة ، وعمرو بن عبيد (١٤٤ أو ١٤٥هـ-٧٦١-٨٦٤) « قد طرحا آراء تخالف عقائد أهل السنة في مسائل الصفات الإلهية والقدرة والارادة الجزئية والامامة ، فنشأ بذلك (العلم الكبير) عندهم « المعتزلة » مقابل (الفقه الأكبر) عند أهل السنة . وبعد أن عرفت الآراء الفلسفية عند اليونان والفرس والهند والمسيحية واليهودية في المحيط الإسلامي عقب ظهور تيارات ترجمة الكتب اليونانية والإيرانية والهندية . . الخ التي انتشرت انتشارا كبيرا منذ زمن المنصور (١٥٦هـ-٧٧٢م) والمأمون وخلفائهما ، عمل المعتزلة على الاستفادة من هذه النظريات بنية الدفاع عن عقيدتهم بقوة أكبر . فالتأثيرات الفلسفية اليونانية كانت واضحة وضوحا تاما على كبار علماء المعتزلة في عهد المأمون كأبي الهذيل المصلاف (١٢٥-٢٢٦هـ-٧٥٢-٨٤٤م) وإبراهيم النخاس (٢٢١هـ-٨٢٥-٢٢٦م) .

وإذا هذه الأعمال التي قام بها المعتزلة لم يقف علماء أهل السنة مكتوفي الأيدي ، فانشأوا علما خاصا بهم وهو (علم الكلام) وذلك بفضل جهود أبي كلاب البصري وأبي الحسن الأشعري (٢٦٠-٣٢٢هـ-٨٧٢-٩٢٥م) الذي كان من مقدمي علماء المعتزلة ثم ترك الاعتزال فيما بعد . وأكمل هذا العلم من قبل أبي بكر الباقلائي (٤٠٣هـ-١٠١٢-١٠١٣م) وأبي المعالي الجويني المشهور بإمام الحرمين (٤٧٨هـ-١٠٨٥-١٠٨٦م) . وفي هذه الأثناء كان علم الكلام عند أهل السنة قد مال في بعض موضوعاته إلى آراء المعتزلة ، عند أهل السنة قد مال في بعض موضوعاته إلى آراء المعتزلة « كما أن علم الكلام عند المعتزلة قد تغير تغيرا كبيرا بالنسبة إلى سابق أوانه وبلغ حالة امتزج فيها كثيرا مع الفلسفة اليونانية . ونشاهد أن علم الكلام « دخل مرحلة جديدة مع الإمام الغزالي (١٠٥٠-١١١١م) ، فلي زمنه استقرت النظريات التي تتعلق بالفلسفة اليونانية وازدهرت بين المسلمين بفضل الفارابي وابن سينا ، وأدى إلى نشوء زاوية لرأيين متضادين « تقرر قبول كل ما يقوله الفلاسفة أو رده . وقد عارض

الفزالي بكتبه المختلفة « زاوية هذين الرايين » وبهذا دخل رد المواضيع الفلسفية المخالفة للمعتقد الإسلامية وإبطالها كذلك إلى علم الكلام . ثم بلغ علم الكلام عند أهل السنة حالة تفاعل فيها مع فلسفة أرسطو على يد فخر الدين الرازي والامدي (٦٢١هـ - ١٢٨٢م) والبيضاوي (٦٨٦هـ - ١٢٩٠م) وهو مقبول بين علماء أهل السنة في هذا الوقت . ويتضح مدى التأثير الذي أحدثته الفلسفة اليونانية تدريجياً في هذا المجال إذا ما قورن العلماء القدماء كالإمام الأعظم مع هؤلاء المتأخرين من علماء أهل السنة في علم الكلام .

وفي خارج نطاق علم الكلام عند المسلمين ، فإن التيارات الفلسفية الأصلية التي ظهرت بعد الأخذ من المصادر الأجنبية مباشرة كالمهنية والابرائية واليونانية بصورة خاصة بعد القيام بترجمة الكتب التي تتعلق بالفلسفة اليونانية القديمة في العصر العباسي . قد اكتسبت قوة بفضل الكندي (تحو. ٢٦٠هـ - ٨٧٢م) والفارابي (٢٣٩هـ - ٩٥٠م) بصورة خاصة . وأنشأ ابن سينا (٤٢٨هـ - ١٠٣٧م) فلسفياً عظيماً بعد أن قام بإكمال وتركيب العناصر الموجودة في كتب الفارابي . وبفضل الفزالي . اكتسبت الفلسفة مكانة مرموقة في الدين الإسلامي ودخلت بقوة . كما ذكرنا . إلى علم الكلام عند أهل السنة كذلك . أما الذين درسوا في نطاق علم الكلام والذين جاموا بعد الفزالي ، فهم أولئك الفلاسفة الذين تعمقوا جيداً في فهم الفلسفة اليونانية وعلومها فسموا شكلها الإسلامي .

وتنهى بعض الرسائل الفلسفية التي ألفت من قبل جماعة أخوان الصفا المتشكلة في بغداد في القرن العاشر . مع كبار الفلاسفة الذين نشلوا في الأندلس من أمثال ابن رشد وابن ماجه وابن طفيل . كل على حدة ، دليلاً على ازدهار الآراء الفلسفية الإسلامية بصورة واسعة في نطاق الحضارة الإسلامية . وإلى جانب هذا . اعتبر الذين اشتغلوا بالفلسفة زنادقة وملحدين في نظر الناس . فاضطر هؤلاء - عدا الذين اشتغلوا في علم الكلام - أن يتستروا تحت ستار الدين أو أكثر منه تحت ستار التصوف . وإذا كانت مثل هذه التيارات الفلسفية لم تكن موجودة بين الأقباط الإسلامية ولم تنشر بقوة في ساحة واسعة . فإن الآداب الإسلامية وخاصة الآداب الإيرانية والتركية لم تكن يافية بهذا القدر تحت التأثير الصوفي القوي .

التاريخ

اهتم العرب القدماء اهتماماً كبيراً بالروايات التي تتعلق بماضي قبائلهم فحفظوها بأذهانهم ونقلوها من جيل إلى آخر . وبعد انتشار الإسلام وفي الوقت الذي اهتم المسلمون بجمع القرآن والحديث والتفسير . أصبحت هناك حاجة ماسة إلى دراسة وتحقيق الأماكن التي نزلت فيها الآيات والتي قيلت فيها الأحاديث والتي معرفة الشروط والأحوال التي سادت في هذه الفترة . فجمعت المعلومات التي تبحث عن النبي ودونت ثم كتبت في نهاية الأمر بعد أن ظلت متداولة بالحفظ والنقل ردحا من الزمن . وكان من الطبيعي أن تعود الدراسات التاريخية الأولى بين المسلمين بهذا الشكل إلى السيرة . وبالرغم أن أول كتاب للسيرة قد ألفه محمد بن إسحق (١٥١هـ - ٢٦٨م) للخليفة العباسي المنصور - كما يستدل من الروايات المشهورة - إلا أنه قد كتب عليه الفقدان . ووصل إلينا ما كتبه أبو محمد بن عبد الملك بن هشام (٢١٢هـ - ٨٢٨م) عن ابن إسحق .

الكتب التي تتعلق بالأماكن المفتوحة من قبل المسلمين

يؤشر بتصنيفها في الوقت الذي كانت المحاولات جارية لوضع الخراج في البلدان المفتوحة . فقد كان من الضروري لحل مسألة الخراج « معرفة كيفية الاستيلاء على بلد ما » وهل تم عن طريق الحرب أو الصلح أو إعطاء الأمان ، ونوعية الشروط التي تعلقت بها هذه البلدان . فبتأثير عوامل كهذه ألف الواقدي (٢٠٧هـ - ٨٢٢م) كتابه فتوح الشام وأبو القاسم عبد الله ابن عبد الحكم (٢٥٧هـ - ٣٧٠م) كتابه فتوح مصر والمغرب . واكتسب هذا النوع من الكتب التي تتعلق بالفتوحات الإسلامية رغبة كبيرة بين الناس وامتزج بها قسم من العناصر القصصية والمحمية لكونها على غرار حكايات بطولية دينية ولهذا كادت أن تفقد قيمتها أو ماهيتها التاريخية . غير أن المؤرخين الذين نشأوا بعد هذا التاريخ صنفوا كتباً عامة بعد أن قاموا بجمع المعلومات المشتتة عن المدن والبلدان كل على حدة ، ككتاب فتوح البلدان للبلاذري (٢٧٩هـ - ٨٩٢م) الذي يعتبر أقدم الإنتاجات التي وصلت إلينا بعد كتاب الواقدي .

ومن الأصناف التاريخية التي تطورت في البداية عند المسلمين : التراجم المسماة بالطبقات والتي خصصت للمحدثين والفسرين والفقهاء والعلماء والأدباء والأطباء والمشتغلين بعلم الكلام وبالأجمال كل ما خصص لأصحاب المهن المختلفة . وحدت الأهمية التي حظت بها الأسناد في مسائل التفسير والحديث إلى ضرورة جمع المعلومات المتعلقة برواة الأسناد المشتغلين في العلوم الإسلامية . وكان لهذا أثره الكبير في نشوء كتب الطبقات . ثم ظهرت الكتب العامة في التراجم بعد أن استوعبت المعلومات التي تحويها كتب الطبقات المتفرقة ككتاب ابن خلكان المشهور . وإلى جانب هذا . صنف تواريخ خاصة بالراكز الإسلامية المهمة كدمشق وبغداد وحلب والقاهرة... الخ والتي تحوي معلومات قيمة تتعلق بالذين نشأوا في هذه المدن أو الذين سكنوا فيها من المشهورين كالأشخاص التي لها شأن في الميادين العسكرية والمدنية والعلماء والسيوخ والشعراء . ويعتبر كتاباً تاريخ دمشق لابن عساکر وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي البالغ كل منهما حوالي ٨٠ جزء . من أهم الكتب التي ظهرت في هذا اللون .

كانت الكتب التاريخية عند المسلمين تنحصر في كتب السيرة والمغازي والطبقات والفتوحات حتى النصف الثاني من القرن التاسع ، حيث لم تصادف كتب تتعلق بالأمم الأخرى ولم ترتب ترتيباً تاريخياً عاماً . بيد أنه صنف الكتب تدريجياً في هذا المضمار نتيجة للتوسع الذي حدث في العلاقات مع مختلف الأمم والحضارات المتجاورة .

فنعرف أن كتاب اليعقوبي كان بداية لهذه الكتب وهو يقع في جزأين يتعلق أولهما باليهود والنسود واليونانيين والابرائيين وسائر الأقباط القديمة ويبحث الجزء الثاني عن التاريخ الإسلامي منذ بداية ظهور الإسلام حتى سنة ٢٥٦هـ - ٨٦٩م . ويعتبر التاريخ المشهور والكبير الذي ألفه ابن جرير الطبري (٢١٠هـ - ٩٢٢م) أول كتاب صنف في التاريخ العام بعد تاريخ اليعقوبي ، وهو يضم بين دفتيه الحوادث حتى سنة ٢٠٢هـ - ٩١٤م . ثم أضيفت إليه حوادث عشر سنوات أي حتى سنة ٢١٢هـ - ٩٢٤م من قبل الفرغاني . ويعتبر المسعودي (٢٤٦هـ - ٩٥٧م) مؤلف مروج الذهب أقدم مؤرخ لظهر بعد الطبري . ويضم كتابه هذا معلومات قيمة تتعلق بالجغرافية إضافة إلى الحوادث التاريخية ونسب إلى أبواب خصصت للدول أو الأقباط . وبالرغم ما يذكر من

وادی ضعف الخلافة العباسية الى سرعة كبيرة في نمو التاريخ وازدهاره في العالم الاسلامي . ونشأ أدب تاريخي على درجة كبيرة من الاهمية والفضى في كل من اللغتين الفارسية والتركية كالكتب المتنوعة التي تتعلق بكل شعب التاريخ في اللغة العربية . وكان للسلالات الحاكمة والدول المختلفة التي استست في ايران والافانصول والهند قبل السيطرة المغولية وبعدها ، مؤرخون مهمون ، رسميون وغير رسميين .

الجغرافية

بدأ المسلمون ، تحت عوامل تشريعية وادبية بالاشتغال في مجال الجغرافية في الوقت الذي احتكوا بالحضارات القريبة منهم قبل تأثرهم بالحضارة اليونانية . غير ان هذا قد بقي في البداية منحصرا في شبه الجزيرة العربية . حيث كان من الضروري معرفة ما ورد في الادب العربي القديم من التلميحات الكثيرة المتعلقة بالامكن التي عاشت فيها القبائل . البلدان الواقعة خارج الجزيرة العربية فكانت العوامل التشريعية هي التي ادت الى وضع الكتب الاولى المتعلقة بها . ولم تقتصر الحاجة الى معرفة تاريخ هذه البلدان فحسب ، بل ان معرفة جغرافيتها كانت ضرورة ادارية وتشريعية ، لان احكام الجزية والخراج والمقاطعات . الخ كانت تتغير بحكم نوعية الفتح ولا ينكر ما كان للسفر الى البلدان المختلفة بقصد التجارة او الجندية او الحج او جمع المعلومات العامة ، من اثر في ازدهار الدراسات الجغرافية .

ان التأثيرات اليونانية التي بدأت في زمن الخليفة المنصور ونظورت بسرعة في امد قصير . ادت الى تقدم مهم في هذا المضمار . فكتابا بطليموس : الجغرافية - الذي كان يحتوي على كافة المعلومات الكوزموجرافية (الكونية) في ذلك العصر - قد ترجما الى اللغة العربية . وبدأ الجغرافيون المسلمون بالبحث ضمن هذا الاساس وبهذه الطريقة . ويعتبر ابو زيد البلخي صاحب كتاب صور الافاليم ، اول من الف في هذا المجال ، وقد بدأ بكتابة كتابه هذا ، في بداية القرن العاشر ، مقسما البلدان الاسلامية الى عشرين قسما . وقدم معلومات عنها كل على حدة . ونسأ في هذا القرن كذلك ، الاصطخري الذي كان مولعا بالرحلة فاشغل نفسه دائما بها ولف كتابه المشهور بعد ان اتخذ كتاب البلخي اساسا يعول عليه في الكتابة واصل الى معلوماته . وقسم الاصطخري - كابلخي - البلدان الاسلامية الى عشرين قسما وقدم معلومات لكل من . ثم جاء ابن حوقل فاكمل كتاب الاصطخري مضييفا اليه ما جمعه من رحلاته ومشاهداته الشخصية وعمل لكل اقليم خارطة بين فيها المدن والجبال والانهار . ويعتبر هذا الدور الاول ، الذي نشأت فيه الشخصيات كابن خردادبة وابن الفقيه الهمداني والمقدسي والمؤرخ المسعودي ، الدور الكلاسيكي لتاريخ الجغرافية الاسلامية . أما كتب الجغرافية التي ظهرت بعد هذا الدور فقد كتبت بصورة عامة معتمدة على المعلومات التي جمعها هؤلاء المؤلفون الاوائل ولم يطرا عليها الا تغييرات طفيفة . فكتاب الشريف الادريسي (المتوفى سنة ٥٢٦ هـ - ١١٨٠ م في صقلية) والموسوعة الجغرافية التي صنفها ياقوت الحموي (١٢٢٨-٢٢٩ م) والذي رتبها على الحروف الابجدية . وكتاب تقويم البلدان للمؤرخ ابي الفداء ، كل هذه الكتب هي من هذا اللون .

واذا اردنا تلخيص ما عمله المسلمون في نطاق الدراسات

ان لمروج الذهب نسخة مفصلة الا اننا لم نثر عليها . وقد وصلنا من هذا المؤرخ الكبير كتابان هما : مروج الذهب الذي هو مختصر لخبار الزمان الذي لم تقع على أية نسخة منسوخة الى اليوم ، وكتاب التنبيه والاشراف الذي يتكون من جزء واحد مختصر (وقد ترجم هذان الكتابان الى اللغة الفرنسية) . وازدهر شكل التاريخ ازدهارا كبيرا بعد سقوط الدول التي انشأتها السلالات العربية - كالعباسيين في بغداد والفاطميين في مصر والامويين في الاندلس - وحلت محلها دول استستها الفوام مسلمة كالأتراك والفرس والبربر : ففي الوقت الذي كان يدرس تاريخ السلالات التي تشكلت حديثا والافوام التي انشأتها . وضعت كذلك كتب ممتدة وكاملة وذلك بمسند الاستفادة والنقل من التواريخ القديمة المختلفة . وينبغي الا نفل الكتب التاريخية المهمة التي صنف في زمن الفزنويين والسلاجقة وتم في انشاء سلطنة حكماء الأتراك والجراكسة في مصر . اما الكتب المهمة العامة التي صنف بعد السيطرة المغولية ، فان كتاب الكامل لابن الأثير (٦٢٠ هـ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ م) على الاخص يعتبر اهم هذه الكتب وهو على غرار تاريخ الطبري ، صنف على اساس الترتيب السنوي . ثم اشتهر الوزير رشيد الدين طبیب مؤرخ العصر المغولي بكتابه جامع التواريخ . وجاء بعده ابو الفداء (٧٢٢ هـ - ١٢٢٩ - ٣٢٠ م) الذي قام باختصار كتاب الكامل واصل الى له صنف كتابه المشهور . واخيرا بلغ التاريخ الى مستواه عند المسلمين يظهر ابن خلدون (٨٠٨ هـ - ١٤٠٥ - ١٤٠٦) فمقدمته هي في ماهية نوع من فلسفة التاريخ . وكان لهذا المفكر الكبير من القدرة بحيث كان يستشرف الاحداث كاملة واحداث نوعا من التجارب في علم الاجتماع كان له شأنه بالنسبة الى زمانه .

واذا أخذ بنظر الاعتبار اعمال هؤلاء المؤرخين المسلمين والمؤرخين الكبار من امثال التويري والذهبي والقريزي والسيوطي وابي المحاسن . الخ فانه يستدل حالا ما جادت به الحضارة الاسلامية من ازدهار عظيم . ولم يقتصر بحث المؤرخين المسلمين على الافوام المسلمة فحسب بل بحثوا كذلك وبصورة جديدة تاريخ الافوام الاخرى . ومما يؤخذ على هؤلاء المؤرخين انهم نقلوا الاحداث الى كتبهم كما هي دون الاهتمام كثيرا بناحية البحث والتقد فحصرها كتبهم في الغالب في البحث عن الحروب والعزل والتعيين . ولم ينظروا الى النواحي الاجتماعية والاقتصادية . اي مابشكل الوجود الاصلي للشعب ، الا بايجاز وبصورة غير مباشرة . كما يلاحظ ان في بعض الكتب التاريخية التي كتبت بأمر احد ما او اهداء اليه فان الحقائق تتغير وفق هوى الشخص الذي أمر بكتابتها . اضافة الى هذا لم يتردد المؤرخون المسلمون من ادخال الفرائب التي تدهش القارئ الى كتبهم ومع هذا فانهم لم يكونوا سلجا بكل معنى الكلمة . فبين الذين نشأوا بعد اتصالهم بالعلوم والفلسفة اليونانية والهندية عن كتب - رغم الشروط الدبئية في العصور الوسطى - لم يكن المؤرخون قلائل فقد كانوا على درجة كبيرة من الحياد ولدي قدرة فائقة على فهم الاحداث وادراكها وتجسيدها وحيالها وفي الادوار الاخيرة التي حازت فيها الفنون اللفظية اهمية كبيرة نشأ النشئون الذين لم يترددوا في كتابة التاريخ باساليب مسجعة ومصطنعة وبالرغم من هذا ، لم يقل المؤرخون الحقيقيون الذين لم يعيروا اهتماما لالاعيب الكلمة . وخاصة ابن خلدون الذي يعد في نفس مرتبة كبار مفكري اليونان والروم والقرون الوسطى وذلك من ناحية كونه عالما في فلسفة التاريخ والاجتماع .

الجغرافية بشكلها العام فينبغي القول قبل كل شيء « بأنهم لم يغادروا المناهج اليونانية القديمة . فمثلا فكرة الافاليم السبعة المحصورة في داخل صف واحد « من الجنوب الى الشمال ، في الاقسام المكونة من الارض « وكذلك نظرية تقسيم الكرة الارضية من الغرب الى الشرق الى قسمين بسلسلة جبال ، موجودة عند الجغرافيين المسلمين ايضا « كما ان المسلمين لم يتخلصوا من الآراء الاساسية عند بطليموس في نظم الكائنات . واحتفظوا بهذه الآراء باخلاص عبر العصور . بيد ان الجغرافية الاسلامية كانت اكثر تفوقا بالنسبة الى الجغرافية اليونانية وذلك من ناحية توسع المعلومات الجغرافية التي جمعها المسلمون وصحتها . ولم تقتصر الكتب الاسلامية المتعلقة بالبلدان الاسلامية على ذكر الظروف الاقليمية والطبيعية فحسب بل تحوي كذلك معلومات صحيحة وموسعة عن الحياة الاجتماعية وعن تقدمها المادي والعنوي . ولم تقتصر المعلومات التي جمعها الجغرافيون المسلمون في مجال الجغرافية على البلدان الاسلامية فحسب بل حصلوا على معلومات عن البلدان البعيدة في الشرق والغرب « فقد عرفت وبشكل جيد الطرق التجارية البرية والبحرية الرئيسة . وكتب الجغرافي الالماني راتزل Ratzel هذه الآراء عن الجغرافية عن المسلمين في كتابه الموسوم (الارض والحياة) :-

« ان الجغرافية عند العرب « بنيت على الجغرافية اليونانية ولم تتمكن ان تظهر نقدا زائدا من ناحية النظريات .

غير انهم استفادوا وبشكل جيد من المعلومات الموجودة عن شكل الارض واتساعها . وصححوا كثيرا من النظريات المتعلقة بالارض الا انهم تخلفوا في رسم الخرائط فجاوت اكثر تخلفا من خرائط بطليموس التي ترجمت الى العربية لأول مرة في القرن التاسع . وتوسعت النظرة الجغرافية العربية توسعا كبيرا اثناء حكمهم في شمالي افريقيا وغربي اسيا والذي دام عصورا عديدة : وتشبه دراسات العرب في الجغرافية الى حد كبير « ما كان عند جغرافي روما حيث لازمت الامور العسكرية والسياسية جل اهتمامهم . وكان الرحالة العرب يتكونون من علماء الدين والوفود السياسية والعلماء وغيرهم ... وكان اهتمام الجغرافيين العرب الاصلي يشمل ما يدكرونه من اوصاف البلدان والناس وكان هؤلاء يجمعون مذكراتهم السياسية بقصد تعلم الآخرين وتنافس القصص والتواثر . وكان الخلفاء يلزمون الرحالة المتوافدين من الخارج ، ليعدوهم عن القصص التي تتعلق بالبلدان التي زاروها . وجمع الرحالة العرب كمية كبيرة من المعلومات بفضل الترجمة من الكتب اليونانية . وبهذه الصورة عرفوا كروية الارض وتعيين طولها واتساعها . وكانت التجارة والطرق والمدن تؤخذ بنظر الاعتبار اكثر مما كان عليه اليونانيون . واخيرا ينبغي علينا ان نعترف بفضل المسلمين في الدراسات الجغرافية والذين ابدوا تقدما كالذي قدموه في التاريخ او قريبا من هذا حسب الامكان .

المرادي النحوي

حياته وآثاره

بقلم

طه محسن

جامعة الموصل - نينوى

كشف اللغون لقبه مرة ب (شمس الدين) (٥) واخرى ب (الخاوري) (٦) .

اشتهر المرادي ب (ابن ام فاسم) وذلك لامرأة تبنته اسمها (زهراء) كانت من بيت السلطان . وذكروا ان (ام فاسم) هذه كانت جدته ام ابيه ، جاءت من المغرب لعرفت بالشيخة (٧) ، فكانت شهرته نابعة لشهرتها .

أصله ونسبه :

المرادي مغربي الاصل . وكان يعرف بالمغربي والمراكشي نسبة الى المغرب والى مراكش . كما عرف بالاسفي نسبة الى بلدة اسفي - بفتحين وكسر الفاء - الواقعة على شاطئ البحر المحيط باقصى المغرب (٨) .

والمرادي منسوب الى مراد ، واسمه يعاير بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . سمي به لانه اول من نمرد باليمن (٩) . وقد شاركه في هذه النسبة كثير من اللغويين والمفسرين والمؤرخين والشعراء ... وغيرهم (١٠) .

مولده ونشأته :

ولد المرادي في مصر (١١) فكان يعرف بالمصري . ولم نقل على تاريخ يحدد سنة ولادته ، كما ان المصادر لم تسعفنا باخبار شافية عن هذا الرجل . فنحن لا نعرف عن طفولته ونشأته ، شأنه في ذلك شأن كثير من كبار علمائنا القدامى ، وكذلك لم نجد في المصادر التي بين ايدينا ما يشير الى أسرته

(٥) المصدر نفسه .

(٦) المصدر نفسه ١٧٧٤-٢ . ونحن نستبعد هذا اللقب . لان خاوران ولاية كانت في الحدود الشمالية من خراسان الحالية . يراجع : فرهنگ فارسي - دكتور مين ١٧٤-٥ .
(٧) الدرر الكامنة ٢٢-٢٢٢ . بقية الرواة ١٧-١٧٥ . شفرات الذهب ٦-١٦٠ . روشتات الجنات ٢-٢٢٤ .

(٨) وأسفي : كورة عظيمة من اعمال مراكش . وبين أسفي ومراكش اربعة ايام . يراجع : معجم البلدان ١-١٨٠ .
تقويم البلدان ص ١٢١ .

(٩) عجلة البتدي ص ١١٢ . ويراجع : لاج المروس (مرد ٥٠٠-٢) .

(١٠) يراجع : معجم المؤلفين ١٥-٢١٥ .

(١١) حسن الحاضرة ١-٥٢٦ .

بين الادباء والمفكرين افراد قد يصيبهم الحظ فيعنى الناس بهم . ويتناولون اثارهم واعمالهم بالدرس والتمحيص . واخرون قد يلحقهم من الفتن ما يجعل الناس يصدفون عنهم ، ولا يلقون اليهم بالا .

من هؤلاء كان العالم الجليل (حسن بن فاسم المرادي) الذي لم يتناوله الدارسون - الا قليلا - مع ان ما خلفه من مصنفات تشير الى شخصية محترمة تفصل كثيرا مما عهدناه من اسماء نداولها المؤرخون والادباء . وافردوا لها البحوث والمصنفات . ونستعرض في هذا البحث ما يمكننا من جوانب حياته ومصنفاته ، وفاء بحق الرجل . وخدمة للعلم والمعرفة .

اسمه وكنيته ولقبه :

هو حسن بن فاسم بن عبدالله بن علي المرادي المراكشي المغربي بالمصري ثم المالكي (١) .

لم نقف على خلاف في اسمه الا فيما اوردته محمد بن فهد المكي (ت ٨٧١ هـ) الذي ذكر ان اسم المرادي (محمد بن فاسم بن عبدالله بن علي ...) (٢) . وهذا مدفوع باجماع المصادر وكتب المرادي الخطية التي رجعنا اليها ، وكلها تشير الى ان اسمه ما ذكرناه اولا .

كنيته (ابو محمد) (٣) . ولا نعرف عن شخصية (محمد) هذا شيئا . الا لم يذكر المؤرخون ان المرادي تزوج او نجبل ولدا بهذا الاسم . وكني في كشف اللغون ب (ابي علي) (٤) . ومن المحتمل ان يكون ذا كنيتين . وانهما اطلقنا عليه كما هو المعتاد بين الناس الذين يكتنون قبل زواجهم .

اما لقبه فهو (بدر الدين) على الاشهر ، الا ان صاحب

(١) الدرر الكامنة ٢-٣٢ . غاية النهاية في طبقات القراء ١٢٧-١ . بقية الرواة ١-٥١٧ . شذرات الذهب ٦-١٦٠ .
روشتات الجنات ٢-٢٢٤ . وجاء في بعض هذه المصادر بانيات الالف واللام في الاسمين الاولين او في احدهما .
فيقال : حسن بن القاسم ، والحسن بن فاسم ، والحسن بن الفاسم . وما أثبتناه ورد في نسخة (الجنى الداني) للدؤنف المنقولة عن خطة سنة ٧٥٠ هـ .

(٢) لحظ اللاحاظ بديل طبقات الحفاظ ص ١٢١ . ويراجع : التبه والابتهاض ص ٥٥ .

(٣) غاية النهاية ١-٢٢٧ .

(٤) كشف اللغون ١-٤٠٦ .

هو الخبر الذي ذكرناه انفا ، وهو تيني (ام لاسم) ورعايتها
في طفولته بسبب جاهها ومكانتها .

عاش المرادي في النصف الاول من القرن الثامن الهجري
بمصر ، وكانت انشد تحت ظل المماليك الذين استظفوا ان يردوا
هجمات المغول عن مصر والشام ، ويشتموا دولة ضمت اليها
علماء الافطار الاسلامية الذين رحلوا اليها تخلصا من هجمات
المغول والصليبيين ، وشجعتهم على مواصلة الدرس والبحث
بما فرضت لهم من روائع هيات لهم الفراغ للتأليف والتصنيف
والقاء الدروس والمحاضرات في المدارس والمساجد . ونهتها
طامة التتار الى ان من واجبها ان تحافظ على الحضارة الاسلامية
بجميع فروعها العلمية والادبية والفنية ، وتحميها من الفساع .
وسرعان ما عمدت الى تدوين الادب والفنون والعلوم في موسوعات
كبيرة مثل (مسالك الابصار) لابن فضل الله العمري ،
و (نهاية الارب) للنويري ، و (ارشاد القاصد الى اسنى
المقاصد) لابن الاكفاني . واكثر من صنع المتون التي اختصر
فيها العلماء مادة العلوم المختلفة ، وعادوا اليها يشرحونها .
وقد يشرحون الشرح ، وبذلك اسعت فكرة المتون والشرح
وشرح الشرح المسماة بالحواشي (١٢) .

استقر المرادي في هذه البيئة العلمية ، وقضى حياته
متنقلا في مساجد القاهرة ومدارسها ، ومتصلا بشيوخ عصره ،
ومتريدا على حلقات العلم والادب والوعظ ، فنهل من ذلك كله ،
حتى اصبح ذا اهلية للتدريس والتصديق في حلقات العلم . وربما
ناقت نفسه الى هذه الغاية ، ورغب في الحصول على وظيفة
محترمة ، يقصده بسببها الطلاب ، وينتفع بها الناس . ومن
هنا نقرا انه راي النبي - صلى الله عليه وسلم - في النوم يقول
له : يا حسن ، اجلس اتلع الناس بمكان المحراب بجامعة
مصر العتيق بجوار المصحف (١٢) .

والا مارحنا نعلم نشاطه في فترة شبابه فلا نجد ما يميننا
على الحديث ، اذ لم نصادف في المراجع التي تناولته ما يتبع
لنا التعرف على حياته بالتفصيل . واذا كان له ترجم له
عدة من اصحاب الطبقات ، وكان له ذكر بين النحويين واللغويين
والقراء ، فان الذي ذكره قليل ومعاد ، ينقل فيه بعضهم
من بعض .

وفاته :

لم ينقل واحد من المؤرخين الذين تعرضوا للمرادي ذكر
سنه وفاته ، وهذا شأنهم مع العلماء ، لا يهتمون بمولدهم لانهم
لا يعرفون ما سيكون من امرهم بين ملايين المولودين ، حتى
اذا برزوا في ميادين الفنون والعلوم وازاع صيتهم في الافاق .
ومضوا الى جوار ربهم ادخوا سني وفاتهم . وكذلك كان حالهم
مع المرادي الذي كانت وفاته في سنة شمل خطرهما العالم
الاسلامي ، سنة (فيها كان الطاعون الذي لم يسمع بمثله) عم
سائر الدنيا حتى قيل انه مات نصف الناس حتى الطيسور
والعوش والكلاب ... (١٤) .

(١٢) من مقدمة الدكتور شوقي شيف لكتاب : ابو حيان
النحوي - تأليف الدكتورة خديجة الحديثي ص ١٢
[بنصره] .

(١٣) الدرر الكامنة ٢-٢٢٢ . وراجع عن اهمية الجامع العتيق :
الانتصار بواسطة عقد الامصار ٢-٥٩-٧٥ .

(١٤) شذرات الذهب ٦-١٥٨ . وراجع تفصيل الكلام على
الطاعون : النجوم الزاهرة ٦-١٦٤ وما بعدها .

مات المرادي في يوم عيد الفطر سنة سبع واربعين وسبع مئة
(٧٤٩ هـ) (١٥) ودفن بـ [سر يا قوص] (١٦) . وهي بلدة في
نواحي القاهرة بمصر (١٧) .

ذلك ما اجمع عليه المؤرخون من تاريخ الوفاة ، ولكن
ابن حجر يذكر رواية اخرى [فيقول : (وقد رابت بخطي - ولا
ادري من اين نقلته - وكانت وفاته سنة ٧٥٥ هـ فالله اعلم) (١٨)
ولا يمكن الاخذ بهذه الرواية ، لانفراد ابن حجر بها ، ولكونها
رويت بلا توثيق [كما يلاحظ من عبارة الراوي . ويؤيد صحة
التاريخ الاول ما ذكره ناسخ (الجني الداني) بعد الخاتمة
واشارته الى المرادي واسرته قال : (سقى الله ثراهم ، وجعل
الجنة مثواهم) وكان تاريخ النسخ سنة خمسين وسبع مئة
(٧٥٠ هـ) .

شيوخه :

اتصل المرادي في مصر بعلماء افادوه [اللغة والنحو
والاصول والقراءات والوعظ والزهدي ... وقد تتبعت اخبار
العلماء الذين ذكروا شيوخا [فوجدتهم [لا يتجاوزون اصابع
اليدين عددا ، وهم (١٩) :

١ - ابو عبدالله الطنجي . اخذ عنه صاحبنا النحو
والعربية [ولم يكن مشتهرا ، حتى ان السيوطي لم يجد شيئا
من حياته ، فترجم له بقوله : (ابو عبدالله الطنجي ، شيخ
من اهل النحو ، نقل عنه ابو حيان في الارشاد وذكره
هكذا) (٢٠) .

٢ - يحيى بن ابي بكر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله
القماري التونسي النحوي ابو زكريا . ولد سنة ثلاث واربعين
وست مئة (٦٤٣ هـ) وقرا العربية بتونس على ابن مصفور [
وبدمشق على ابن مالك [وبالقاهرة على البهاء بن النحاس .
اخذ عنه المرادي العربية . وكانت وفاته سنة اربع وعشرين
وسبع مئة (٧٢٢ هـ) (٢١) .

٣ - شرف الدين عيسى بن مخلوف بن عيسى الميمني ،
كان من فضلاء المالكية واعيانهم بالديار المصرية ، وولي قضاء
المالكية بها [فحمدت سيرته . توفي سنة ست واربعين وسبع
مئة (٧٤٦ هـ) (٢٢) ، وتلمذ [جماعة منهم (٢٣) [خالد اليلوي
واحمد بن عمر بن علي بن هلال الربيعي ومحمد بن احمد بن
محمد المجيسي ، واخذ عنه المرادي الفقه .

[- سراج الدين عمر بن محمد بن علي بن فتوح الدمنهوري .

(١٥) الدرر الكامنة ٢-٢٢٢ . حسن الحاضرة ١-٥٢٦ . بنية
الوعاء ١-٥١٧ . شذرات الذهب ٦-١٦٠ . روشات
الجنات ٢-٢٢٢ .

(١٦) غاية النهاية ١-٢٢٨ .

(١٧) مراسد الاطلاع ٢-٢٩ . معجم البلدان ٢-٢١٨ .

(١٨) الدرر الكامنة ٢-٢٢٢ .

(١٩) براجع : الدرر الكامنة ٢-٢٢٢ . غاية النهاية ١-٢٢٧ .
بنية الوعاء ١-٥١٧ . شذرات الذهب ٦-١٦٠ . روشات
الجنات ٢-٢٢٢ .

(٢٠) بنية الوعاء ٢-٧٠ .

(٢١) بنية الوعاء ٢-٢٢١ .

(٢٢) الديباج المذهب ص ١٨٤ . حسن الحاضرة ١-١٦٠ .

(٢٣) نيل الابتهاج ص ١٨٩ . الديباج المذهب ص ٨٢ و ٢٠٥ .

ولد بعد الثمانين والست مئة (٦٨٠هـ) كان جامعاً للاصول بارعاً في النحو والقراءات والحديث والفقه . درس وأفتى في مصر ، وكانت وفاته بمكة يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة (٧٥٢هـ) (٢٤) .

٥ - مجد الدين اسماعيل بن محمد بن عبدالله التنري النحوي المقرئ . كان فاضلاً مشهوراً بحسن القراءة وجودة الأداء . وبرع في العربية والاصول . وأصبح شيخ القسراء بالدرسة الفاضلية ، وامام صفة صلاح الدين بالصلاحية ثم خاتماً سرياقوس . توفي سنة ثمان وأربعين وسبع مئة (٧٤٨هـ) (٢٥) . اخذ عنه المرادي العربية والقراءات .

٦ - شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عبدالمؤمن الاسمردي المشهور بابن النبان . ولد في دمشق حوالي سنة خمس وثمانين وست مئة (٦٨٥هـ) . ثم انتقل الى الدار المصرية . برع في الفقه والاصول والنحو والتفسير . وبلغ الفاية في علوم القرآن والجدل ، واصبح اماماً في التفسير والحديث . فحدث بالديار المصرية ، وسمع منه الطلبة ، ودرس بزاوية في جامع عمرو بن العاص ، وبالدرسة المجاورة لصريح الامام الشافعي ، فتخرج به جماعة من الفضلاء ، كان المرادي واحداً من الذين اخذوا عنه الاصول . وكانت وفاته في الطائون العام يهجر ، وذلك في شوال سنة تسع وأربعين وسبع مئة (٧٤٩هـ) بعد ما خلف جملة من المصنفات ، منها : ترتيب الام للشافعي ودبوان خطب ، والفيّة في النحو ، وتفسير القرآن ، وازالة الشبهات عن الايات والاحاديث المشتهات . ورد التشابه الى الحكم من الايات والاحاديث المشتهات . ورد التشابه الى الحكم من الايات القرآنية (٢٦) .

٧ - اثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ابو حيان الاندلسي . ولد بقرطبة سنة اربع وخمسين وست مئة (٦٥٤هـ) . وتلقى علومه الاولى في الاندلس ، ثم غادرها ضارباً في طول البلاد وعرضها . فذهب الى فاس ، وطاف بسبته وبجاية وتونس ، وبقي ينتقل في مدن المغرب وشمال إفريقيا حتى استقر في القاهرة . فلقى حظوة من لدن سلاطين مصر وامرائها وحكامها . فعين مدرسا في مدارس القاهرة ، واصبح مدرسا في جامع الحاكم لتدريس النحو ، وتولي تدريس التفسير في قبة السلطان الملك المنصور ، حتى اصبح شيخ النحاة بالديار المصرية . وشيخ الحديث بالدرسة المنصورية .

ظل ابو حيان يعلم ويصنف حتى وافاه الاجل في صفر سنة خمس وأربعين وسبع مئة (٧٥٥هـ) بعد ما خلف ثروة كبيرة من المصنفات في الدراسات القرآنية والنحوية واللغوية بلغت الخمسة والستين ما بين كتاب ورسالة (٢٧) .

بعد ابو حيان ابرز شيوخ المرادي واكثرهم تأثيراً . لذلك

(٢٤) غابة النهاية ١-٥٩٧ . شذرات الذهب ٦-١٧٢ .

(٢٥) غابة النهاية ١-١٦٨ . بنية الرواة ١-٤٥٥ .

(٢٦) طبقات الشافعية ٥-٢١٣ . الرافعي بالوفيات ٢-١٦٨ . مرآة الجنان ٤-٣٢٢ . الدرر الكامنة ٢-٩٢ . شذرات الذهب ٦-١٦٣ .

(٢٧) طبقات الشافعية ٦-٣٢١-٣٢٢ . الدرر الكامنة ٤-٣٠٢ . نوات الوفيات ٢-٥٥٦ . بنية الرواة ١-٢٨٠ . شذرات الذهب ٦-١٤٥ . نفع الطيب ٢-٢٨٩ . وكتاب ابو حيان النحوي - للدكتور خديجة الحديثي .

كان صاحبنا مهتماً براء شيخه في كتيبه . امثال (شرح الالفية) و (شرح التسهيل) . الجنى الداني . . . وغيرها .

٨ - ابو الحسن بن الجياب . اشارت اليه الدكتور خديجة الحديثي في معرض كلامها على المرادي فقالت : (واجاز كثيرون منهم ابو الحسن بن الجياب) (٢٨) .

تلاميذه :

قصى المرادي حياته في التقوى والصلاح . وانتقل في حلقات العلم . والتردد على الشيوخ . حتى برح في علوم اللغة والشرع ، فوصف بالنحوي اللغوي التحريفي الفقيه البارع الامام العالم التحرير الاوحد في فنون من العلم (٢٩) .

ورجل هذه صفاته ، لابد ان يتصدر مجالس العلماء والعلماء ، ويلتف حوله تلامذة ومريدون . باخرون عنه وينقلون مصنفاته ويتأثرون بفكره ، ولكننا لا نعرف من هؤلاء التلامذة الا واحداً اخلصه القراءات . هو ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد بن عبدالمؤمن بن سعيد بن كامل بن علوان التنوي ، البطي الاصل ، الدمشقي المنشأ . نزيل القاهرة ، ابن القاضي شهاب الدين الحريري . ولد سنة تسع وسبع مئة (٧٤٩هـ) . واجاز . التلي سليمان بن مكنوم ، وهيسى الطعم ، وابو بكر بن احمد بن عبدالدائم وآخرون .

وعني بالقراءات ، فاحذ عن البرهان الجبري وابن بصفان والرقبي والمرادي وابي حيان والوادي آشي والحكري . وعني بالفقه ، فتقنه على البارزي بحماه ، وابن النقيب بعلب وابن القماح بالقاهرة وغيرهم . والذين له في التدريس والافتاء والاقراء . وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة ثمان مئة (٨٠٠هـ) (٣٠) .

مصنفاته :

شارك المرادي في عدة فنون وبرز فيها وصنف وتفنن واجاد (٣١) . وخلف كتباً ورسائل ذات شأن ومكانة في التفسير والعروض والقراءات . الى جانب ما خلفه في اللغة والنحو . وتعد مصنفات المرادي صورة من صور عصره الثقافية القائمة على استيعاب العلوم العربية والاسلامية في الادب واللغة والقراءات . وكان اهم ما يميز هذه الثقافة تسهيل العلوم نطقاً ، وتاليف المتون المختصرة . ثم التوفر على شرح هذه المتون . وربما شرحوا الترح فيما يسمى بالحواشي .

وفيما يأتي مصنفات المرادي مرتبة على حسب حروف الهجاء :

١ - ارجوزة في اصول قراءة ابي عمرو . ذكرها المرادي في كتابه المفيد (الورقة ١٤٧) بقوله : (فهذه جملة احكام النون الساكنة والتنوين ، وقد نظمها في ارجوزتي المشتملة على اصول قراءة ابي عمرو) .

٢ - ارجوزة في مخارج الحروف وصفاتها . ذكرها المرادي

(٢٨) ابو حيان النحوي ص ٥١١ .

(٢٩) الدرر الكامنة ٢-٣٢٢ . غابة النهاية ١-٢٢٧ . بنية الرواة ١-٥١٧ . شذرات الذهب ٦-١٦١ . روضات الجنات ٢-٢٢٤ .

(٣٠) الدرر الكامنة ١-١٢٠ .

(٣١) الدرر الكامنة ٢-٣٢٢ . بنية الرواة ١-٥١٧ . روضات الجنات ٢-٢٢٤ .

في كتابه المفيد (الورقة) ب | بعد كلامه على مخارج الحروف فقال : | وقد بسطت الكلام عليها في شرح أرجوذي في مخارج الحروف وصلاتها | .

٢ - اعراب البسطة . ذكره المرادي في (ص ٢٠٥) من الجني الداني عند كلامه على لفظ الجلالة بقوله : (وفي الالف واللام في هذا الاسم الشرف السؤال ذكرتها في اعراب البسطة | .

٣ - اعراب القرآن . ذكره الزركلي في الاعلام ٢-٢٢٨ مستندا الى قول ابن الجوزي في غاية النهاية ١-٢٢٧ | (وله تفسير القرآن في عشر مجلدات اثنى فيه بالفوائد الكثيرة واعراب القرآن) .

٤ - تفسير القرآن . ذكره ابن الجوزي في غاية النهاية ١-٢٢٧ .

٥ - تلخيص شرح ابي حيان على التسهيل . من شرح التسهيل الوافية كتاب (التذيل والتكميل لشرح التسهيل) لابي حيان الاندلسي . وقد لخص المرادي هذا الشرح بكتاب لم يصل اليه . ذكره البيهقي في صرف العناية ص ٨٥ والزهري في التصريح ١-٢٩٧ و ٣٠٠ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ .

٦ - توضيح مقاصد الالفية . وهو شرح على الخلاصة الالفية في النحو والصرف لابن مالك . ولاهية هذا الشرح فان نسخة الخطية انتشرت في اغلب مكتبات العالم ، ومن ذلك (٢٢) :

— في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد نسختان برقم (١٥٢٩ و ١٢٢١) .

— في مكتبة ولي الدين باستانبول نسخة رقمها (٢٩٤٧) .
— في مكتبة جستريني في دبلن نسخة رقمها (١٥١٥) .
— في المكتبة البلدية باسكندرية نسختان برقم (ن ٦٧٠ - ب) و (ن ٧٠٠ - ب) .

— وفي دار الكتب بالقاهرة نسخة اجزاء من نسخ متفرقة (٢٣) .

— وفي خزانة المكتبة الازهرية ست نسخ (٢٤) .
— وفي مكتبة الاسكوريال اجزاء لاربعة نسخ ارقامها : ١٢٠٤ و ١٢٠٥ و ٧١٧ و ٧٢٢ و ٧٣٠ .

— وفي مكتبة بورصة العمومية في تركيا ثلاث نسخ ارقامها : (خراجي اوغلو ١٠٧٤) و (حسين جلبي ١٠٧٤) و (١٠٧٥) .

— وفي المكتبة السلمانية باستانبول خمس نسخ ارقامها : (حميدة ١٢٩٥) و (جاد الله ١٩٠٤) و (جوان قبل شي باشي ٢١٠) و (شهيد علي ٢٤٠١) و (مدرسة سريلي ٢٩٦) .

— وفي المكتبة الاحمدية بتونس (خزانة جامع الزيتونة) خمس نسخ في بعضها نقص (٢٥) .

٨ - جمل الاعراب . ذكره جرجي زيدان في تاريخ ادب

(٢٢) يراجع في ارقام النسخ التي ذكرها بروكلمان : تاريخ الادب العربي | الاصل ٢-٣٦٠ والملحق ٢-٥٢٢ | .

(٢٣) فهرس الكتب العربية المدجودة بالدار ٢-١٢٢ .

(٢٤) فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الازهرية ٤-١٢٨-١٢٩ .

(٢٥) فهرس المكتبة الاحمدية - تصنيف عبدالحفيظ منصور ١-٢٤٨ .

اللفة العربية ٢-١٤٤ . وأشار بروكلمان الى ثلاث نسخ خطية من الكتاب في ليدن وبتيكيبور والفاتيكان (٢٦) .

٩ - الجني الداني في حروف المعاني . وهو من ابرز كتب المرادي شهرة ، وانقنها تصنيفا ، وافرها مادة في موضوعه . فهو كتاب استوعب فيه المؤلف (حروف المعاني) وذكر عددها وانواعها ومعانيها . وامتاز الى ذلك بسماحة الاسلوب ، ووضوح العبارة ، والبعد عن التعقيد . وقد تولعت مخطوطات الكتاب في اغلب مكتبات العالم ، وهي :

— مخطوطة المتحف العراقي | بغداد برقم (١٨٩٧) .
— في مكتبة لالهلي باستانبول نسختان برقم (٢٢٠٤ و ٢٢٠٥) .

— في مكتبة الاسكوريال نسخة رقمها (٧٨) .
— في مكتبة اسعد افندي باستانبول نسخة رقمها (٣٠٩٢) .
— في مكتبة | داماد ابراهيم باشا | باستانبول نسخة رقمها (١٠٥٣) .
— في مكتبة | اية الله الحكيم العامة | في النجف نسخة رقمها (٢٠٥) .

— في مكتبة شهيد علي باستانبول نسخة رقمها (٢٣٦٢) .
— في مكتبة ولي الدين باستانبول نسختان برقم (٢٩٠٨ و ٢٢٢٧) .

— في دار الكتب بالاهلية بدمشق نسخة رقمها (٢٦١ نحو) .
— في مكتبة غوطا بالمانيا الشرقية قسم من نسخة تحت رقم (٣١٧) .

— في المكتبة الاحمدية بتونس (خزانة جامع الزيتونة) نسخة رقمها (١٠٣) | .

— في دار الكتب العربية في القاهرة نسخة رقمها (١٢٦٣) .
— في المكتبة البلدية باسكندرية نسخة رقمها (ن ٦٠٠ - ب) .

— في برلين نسخة ذكرها بروكلمان في تاريخ الادب العربي ٢-٧٢ .

— في مكتبة جوهر في تركيا نسخة رقمها (٢٤٠٥) .
— في مكتبة كتاهيه في تركيا نسخة رقمها (١٠٨٢) .
— في مكتبة جامعة استانبول نسختان برقم (١٢٩٠ و ٢٥٧٨) .

— في مكتبة ملكة باستانبول نسخة رقمها (٢٦١٤) .
— في مكتبة بايزيد باستانبول نسخة رقمها (٦١٦٥) .
— في مكتبة بورصة العمومية في تركيا نسخة رقمها (١٠٨٢) .

— في رامبور نسخة ذكرها الميمني في الفليد الخزائن ص ٢٢ .
— في بانكي بور نسخة ذكرها الميمني في الفليد الخزائن ص ٢٢ .

هذا وقد انهيّا تحقيق (الجني الداني) تحقيقا علميا ومطابقا على احدى عشرة مخطوطة ونحن الان بصدد طبعه .

١ - رسالة في الالف . قال المرادي في آخر مبحث الالف

(٢٦) تاريخ الادب العربي (الاصل ٢-٢٧ والملحق ٢-١٦) .

من كتاب الجنى الداني ص ١٩٠ : (وقد بسطت الكلام على هذا في وديقات مفردة - وهذا موضع اختصار) .

١١ - رسالة في كلا وبلى . قال المرادي في مبحث « كلا » من الجنى الداني ص ٩٢ : (وقد ذكرت ذلك في كراسة ألفيتها لكلا وبلى) .

١٢ - رسالة في « لو » . قال المرادي في الجنى الداني ص ٢٦٩ : (وقد بسطت الكلام على معنى « لو » في غير هذا الكتاب ، وأوردت له أوراها) .

١٣ - سرور النفس . ذكره بروكلمان في تاريخ الادب العربي (الملحق ١٦-٢) .

١٤ - شرح ارجوزته في مخارج الحروف . ذكره المرادي في كتابه المفيد الورقة (ب) .

١٥ - شرح الاستعانة والبسطة . ذكر في بقية الوصاية ٥١٧-١ وروضات الجنات ٢٢١-٢ وكشف القنون ١٠٢١-٢ .

١٦ - شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الشاطبية . قال ابن الجزري في غاية النهاية ٢٧٨-١ : (وأورد باب وقف حمزة على الهمز في مصنف ، وذكر فيه احتمالات أكثرها لا يصح) . من الكتاب النسخ الخطية الآتية :

— في مكتبة كوبربلي باستانبول نسخة رقمها (١٥) .
— في مكتبة شهيد علي باستانبول نسخة رقمها (٢٢) .
— في مكتبة بورصة العمومية في تركيا نسخة رقمها (٢٢٠) .
— في دار الكتب في القاهرة نسخة ذكرها بروكلمان في تاريخ الادب العربي (الملحق ١٦-٢) .

١٧ - شرح التسهيل . وهو شرح على (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) لجمال الدين بن مالك الاندلسي المتوفى سنة (٦٧٢هـ) . واحتفظت لنا المكتبات في الشرق والغرب بنسخ خطية من الكتاب ، ومن ذلك .

— في مكتبة بورصة العمومية (قسم حسين جلبي) نسخة بجزئين كتبت سنة (٧٥١هـ) رقمها (١٠٨٠ و ١٠٧٩) وعليها خط ابن هشام صاحب المفتي .

— في مكتبة الاوقاف ببغداد المجلد الاول من نسخة كتبت سنة (٧٥٦هـ) رقمها (١٥٦٦) والمجلد الثاني من نسخة كتبت سنة (٧٧٢هـ) رقمها (١٤٢٦) .

— في دار الكتب بالقاهرة نسخة في اربع مجلدات رقمها (٦٣) .

— في مكتبة الاسكوريال المجلد الثاني كتب سنة (٧٨٠هـ) رقمه (٥٨) والمجلد الثالث رقمه (٥٩) كتب في التاريخ نفسه .

— في المكتبة الازهرية الجزء الثالث من نسخة رقمها ([٥٠٠] ٢٢٦٦) .

— في المكتبة السليمانية في استانبول نسخ ارقامها (لا له في ٢٢٩٧ و ٢٢٩٨ و ٢٢٩٩ و ٢٣٠٠) . (دامادزاده ١٦٧٨) . (فاتح ٩١٧) .

— في مكتبة نور عثمانية باستانبول نسخة رقمها (٥٥٨) .

هذا وقد طبع جزء من هذا الشرح على هامش (شروح التسهيل) لابي الاندلسي سنة (١٣٢٨هـ) بمطبعة السعادة بمصر ، كما حقق الزميل السيد حسين نورال القسم الاول منه ونال به درجة الماجستير من جامعة بغداد سنة ١٩٧١ .

١٨ - شرح الجزولية . ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ . والجزولية مقدمة النحو - تأليف ابي موسى الجزولي المتوفى سنة (٦٠٥هـ) .

١٩ - شرح حرز الاماني ووجه انتهائي في القراءات السبع الثاني . وهو شرح للقصيدة المشهورة بالشاطبية - تأليف الشيخ ابي محمد القاسم بن فيرة الشاطبي الضرير المتوفى سنة (٥٠٩هـ) . والشرح ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ وغاية النهاية ٢٢٧-١ وكشف القنون ٦٤٨-١ .

٢٠ - شرح الفصول النحوية لابي الحسن بن مطا المتوفى سنة (٦٢٨هـ) ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ .

٢١ - شرح الكافية في النحو لابن الحاجب (٦٤٦-٥٧هـ) ، ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ باسم : شرح العاجبية النحوية .

٢٢ - شرح الكافية الشافية ، ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ . وهو شرح لنظومة ألفها ابن مالك فيما يضرب من ثلاثة آلاف بيت من مزدوج الرجز تضم النحو والصرف معا .

٢٣ - شرح المفصل في صنعة الاقرب ، لجارالله الزمخشري (٦٧-٥٢٨هـ) . ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ وحسن المحاضرة ١٧٧-١ وشذرات الذهب ١٦٠-٦ . وكشف القنون ١٧٧٤-٢ وروضات الجنات ٢٢١-٢ .

٢٤ - شرح المقصد الجليل في علم الخليل . ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ باسم : شرح العاجبية العروضية . وهو شرح لنظومة جمال الدين بن الحاجب (٦٤٦هـ) . من هذا الشرح النسخ الخطية الآتية :

— في دار الكتب المصرية نسخة ضمن مجموع رقمه (١٥٠٢٧) .

— في خزانة جامع الزيتونة بتونس نسخة ضمن مجموع رقمه (٢٩٦٤) واخرى ضمن مجموع رقمه (٤٤٥٩) .

— في الرباط نسخة اشار اليها بروكلمان في تاريخ الادب العربي (الملحق ١-٥٢٧) .

٢٥ - شرح الواضحة في تجويد الفاتحة ، لبرهان الدين ابي العباس ابراهيم بن عمر الجعفي (٧٢٢هـ) ذكرها المرادي في كتاب الفيد (الورقة ٢٧ ب) عند كلامه على قوله تعالى : (اياك نعبد) فقال : (وقد اشترت الى ذلك في شرح الواضحة في تجويد الفاتحة) من الشرح نسخة في مكتبة جسترستي في دبلن ضمن مجموع رقمه (٢٦٥٢) .

٢٦ - مقدمة في كلمات اتلفت فيها الدال واللال خطأ واختلفت معنى وهو شرح لنظومته في (الدال واللال) . من الشرح نسخة خطية في مكتبة قليج علي باستانبول رقمها (١٠٢٤) (٢٧) .

٢٧ - منظومة في بيان الدال واللال . وهي قصيدة مشتتة على بيان الدال الهملة واللال المعجمة متفتي الجنى مختلفي المعنى ، كملت في (٢٥) بيتا . منها نسخة كتبت على الورقة الرابعة من كتاب (زهر الاكم في الامثال والحكم) لابي علي الحسن

(٢٧) هذه المقدمة حققها الاستاذ صاحب البحث ، وقد نشرت في هذه المجلة (العدد الاول - المجلد الثاني ١٩٧٣) ص ٢٧-١٤٦ (المورد) .

بن مسعود التونسي ، وهو في مكتبة فاتح باستانبول تحت رقم (٣٩٤٥) . وفي مكتبة الرباط نسخة من المنظومة بشرح حامد الحاج بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن المالكي البيتوري الشرشولي الحسني المتوفى سنة ١٢٧١هـ - ١٨٥٤م ذكره بروكلمان في تاريخ الادب العربي (الملحق ١٦-٢) . وللحرادي شرح على هذه المنظومة سبق ذكره .

٢٨ - المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد . منه نسخة خطية في مكتبة بابزيد باستانبول رقمها (١٤٧) . والكتاب شرح على منظومة نونية في القراءات ألفها ابو الحسن علي بن محمد المعروف بعلم الدين السنجاي المتوفى سنة (٦٤٢هـ) .

٢٩ - منظومة في الفاء والصاد . ذكرها بروكلمان في تاريخ الادب العربي ١٦-٢ . وأشار الى نسخة منها في الرباط .

٣٠ - منظومة في معاني الحروف . قال ابن حجر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ : (وصنف كتابا في معاني الحروف نظما وشرحه) .

المراجع

وليس بين ايدينا منظومة في الموضوع ، وفي كتاب (الجنى الداني) ابيات متفرقة ■ تزيد على (٢٦) بيتا ، فيها ذكر لبعض موضوعات الكتاب .

وبعد

فلعل في هذا القدر من الدراسة ما يرسم الخطوط الرئيسة لحياة المرادي ■ ويلقي ضوءا على مصنفاته التي خلفها . وإذا كان لابد من كلمة تنهي بها البحث ، تتصل بها فيه ، وننبه الى غيره مما يتصل بالموضوع ، فان اهم ما نريد ان نلفت اليه النظر هو ان مصنفات هذا الرجل قد نالت يد الضياع اكثرها ، وما وصل اليها منها مخطوطا ما زال راقدا على رفوف المكتبات ، ينتظر من يبعثه الى النور ■ محققا تحقيقا علميا ■ ليكون جاهزا بأيدي القراء ، ميسرا لدى الباحثين ، ليطلع هؤلاء على علم الرجل ، ويتعرفوا على أسلوبه ■ ومن ثم تقدير جهوده في سبيل القرآن ولقته .

١٨- عجالة المتدي وفصالة المنتهسي ، ابو بكر الحازمي الهملاني ■ تحقيق عبدالله كنون ، القاهرة ١٩٦٥ .
١٩- غاية النهاية في طبقات القراء ■ ابن الجزري ، عني بشره برجستراسر ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٢٢ .
٢٠- فرهنگ فارسي ■ دكتور محمد معين ■ المجلد الخامس .
٢١- فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار ■ دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٦ .

٢٢- فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الازهرية ■ القاهرة .
٢٣- فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس ■ خزنة جامع الزيتونة () ، عبدالحفيظ منصور ، بيروت ١٩٦٩ .
٢٤- قوات الوفيات ، محمد بن شاكرا الكتبي ■ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ■ مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١ .
٢٥- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، الحاج خليفة ■ الطبعة الثالثة ■ طهران ١٩٦٧ .
٢٦- لحظ اللاحاظ بلبل طبقات الحفاظ ، تقي الدين ابو الفضل المكي ■ مطبعة التوفيق ■ دمشق ١٣٤٧هـ .
٢٧- مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، عفيف الدين اليافعي اليمني ، حيدر اباد الدكن ١٣٣٩هـ .

٢٨- مرصع الاطلاع في الامكنة والبقاع ■ ابن عبدالحق ■ ليدن .
٢٩- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ■ دمشق ١٩٥٧ .
٣٠- معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، بيروت ١٩٥٧ .
٣١- المفيد في شرح عمدة المجيد ■ حسن بن قاسم المرادي ■ مكتبة بابزيد باستانبول ، مخطوط رقم (١٤٧) .
٣٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ابو الحسن ، طبعة دار الكتب المصرية .

٣٣- نفع الطبيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ■ المقري ■ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ■ بيروت .

٣٤- نيل الابتهاج بتطريز الديباج ■ ابو المباسم التنبكي ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٩هـ (مطبوع على حاشية الديباج الذهب) .

٣٥- الوافي بالوفيات ، صلاح الدين الصفدي ، بناية ديرنبرغ وجماعته سنة ١٩٤٩ وما بعدها .

36- Geschichte der Arabischen Literature, Von, Carl Brockelmann, S. 11, Leiden 1938.

■ ابو حيان النحوي ■ الدكتور خديجة الحديثي ، بغداد ١٩٦٦ .

٢ - الاعلام ■ خير الدين الزركلي ■ الطبعة الثانية .
٣ - افليد الخزائن ■ عبدالعزيز اليمني الراجكوتي ■ لاهور ١٩٢٧ .

٤ - الانتصار لواسطة عقد الامصار ■ ابن دقماق ، بولاق ١٢٩٣هـ .

٥ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ■ جلال الدين السيوطي ■ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٥-١٩٦٦ .

٦ - تاج المروس من جواهر القاموس ، الزبيدي ■ مصر ١٢٠٦ .

٧ - تاريخ آداب اللغة العربية ، جرجي زيدان ، مطبعة الهلال ١٩٣١ .

٨ - التصريح على التوضيح ■ خالد الازهري ، دار احياء الكتب العربية ■ القاهرة .

٩ - تقويم البلدان ■ ابو الفداء ■ ليدن ١٨٤٠ .

١٠ - التنبيه والابقاف لما في ذبول نذكرة الحفاظ ، احمد رافع الطنطاوي ■ مطبعة الترفي ١٣٤٨هـ .

١١ - الجنى الداني في حروف المعاني، حسن بن قاسم المرادي، تحقيق : طه محسن ■ رسالة جامعية مطبوعة بالة الرونيو ١٩٧١ .

١٢ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، جلال الدين السيوطي ■ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ■ القاهرة ١٩٦٧ .

١٣- الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ■ ابن حجرالمسقلاني، حيدر اباد الدكن ١٣٢٩هـ .

١٤- روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، الخوانساري، تصحيح محمد علي الروضاني الاصبهاني .

١٥- شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي ■ مكتبة القدسي ١٣٥١ .

١٦- صرف العناية في كشف الكفاية ■ عبدالله البينوشي ، دار احياء الكتب العربية ١٣٤١هـ .

١٧- طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين السبكي ■ القاهرة ١٣٢٤هـ .

الوظائف الادارية في دولة الناصر لدين الله العباسي

بقلم

صادق حسن السوداني

ثانوية النيل للبنين - بغداد

مع فترة حكمه الطويلة والممتدة سبعا واربعين سنة والسبب في ذلك اعتماد الناصر على نواب (٢) الوزراء اي انه كان يولي الوزارة شخصا يديرها اسمه نائب الوزارة وهي تشبه اليوم وكيل الوزارة الا ان الفرق هو ان نائب الوزارة كان يقوم باعباء الوزارة بينما في الوقت الحاضر وكيل الوزير لا يوجد الا بوجود الوزير . والواقع ان نائب الوزير كما يبدو كان اقل سلطة من الوزير واكثر ارتباطا بالخليفة والرجوع الى اوامره ونواهي . ويمكن تبرير فعل الناصر بعدم استخدام الوزراء الا قليلا بانه نوع من السياسة الفردية او نهج من هذا القبيل او بعدم ثقته بمن حوله حتى يولييه مثل هذا المنصب الحساس والخطير الذي يلي منصب الخلافة قوة وتسلطا او لاعتقاد الناصر بان ليس هناك الشخص الكفوء الذي يستطيع ملء هذا المنصب وإدارته ادارة تعتمد على الحصافة والمقدرة بحيث تثيق بهذا المنصب السامي . احد هذه الاسباب او كلها مجتمعة قد تبرر سلوك الناصر لدين الله .

وهكذا نجد ان اكثر الذين قاموا بدور الوزير لم يكونوا وزراء انما كانوا نواب وزراء . والملاحظ على فترة حكم الناصر شيوع اسلوب العزل خاصة فيما يتعلق الامر بالوزراء او نواب الوزراء ، فيقول ابن دحية بهذا الخصوص « ان الناصر اوقع بوزراء سوء على الاطلاق » (٣) . الا ان الحقيقة ان اسبابا كثيرة كانت تجتمع لخلع وزير او نائب منها جمعه للمال بصورة غير شرعية او استهتاره بمنصبه ومهامه وتعديده وسوء استغلاله لهذا المنصب واحيانا حاجة الناصر للمال تدفعه لتجحية الوزير او النائب ومصادرة امواله خاصة في اوقات الضيق المالية التي يعانيها الخليفة وكان الناصر بذلك يضرب

يعتبر الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن المستضى من اشهر خلفاء بني العباس واطولهم حكما اذ حكم سبعا واربعين سنة بين ٥٧٥-٦٢٢هـ / ١١٨٨-١٢٢٥ م . وكان من المهتمين بشؤون الدولة العباسية خاصة الادارية منها .

كانت دولة الناصر لدين الله تدار من قبل عدد كبير من الموظفين مختلفي المناصب والرتب مختلفي الاسماء ، لذا كثيرا ما نرى في وظائف هذه الدولة التشابه بين مهام وظيفة واخرى وقد يتعدى صاحب الوظيفة حدود وظيفته الى اخرى سواء اقصد ذلك ام لم يقصده شعر بذلك ام لم يشعر لعدم وجود حدود لكل وظيفة تحدد مهامها واين تتوقف الصلاحيات المنوطة بها والموظف الذي يديرها . والوظائف الادارية التي لازمت دولة الناصر وعهده هي : -

الوزارة

الوزير : الحمل الثقيل « والوزير : حبا الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه وقد استوزره ووازره على الامر اي اعانه وقواه والاصل آزره . ووزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رايه في اموره ويلتجئ اليه ، وقبل لوزير السلطان وزير لانه يزر عن السلطان افعال ما اسند اليه من تدبير المملكة اي يحمل ذلك (١) .

من المعروف بان هذا المنصب استحدث في الدولة العربية الاسلامية في اطلالة الدولة العباسية حين استوزر ابو العباس السفاح ١٣٢-١٣٦هـ / ٧٥٠-٧٥٤م لأول مرة ابا سلمة الخلال الذي سمي بوزير آل محمد وظل هذا المنصب موجودا منذ ذلك العهد وطيلة بقاء الخلافة العباسية المتهاجرة على يد المفلول سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨ م .

لقد ولي منصب الوزارة في عهد الناصر لدين الله عدة وزراء ولكن عددهم القليل لا يتناسب

(٢) يقول الاستاذ ناجي معروف عن النائب بانه « دون الوزير وهو الذي يتفقد اوامر الخليفة » انظر كتابه تاريخ علماء المستنصرية ص ٢٢٨ .

(٣) ابن دحية « التبراس في تاريخ خلفاء بني العباس » ص ١٦٥ .

(١) ابن منظور « لسان العرب » ٢٨٢/٥ - ٢٨٣ (مادة « وزير ») .

عصفورين بحجر، التخلص من الوزير أو النائب خاصة من جمع أمواله بصورة مريبة ثم الاستفادة مما معه بمصادرته . ولا ريب أن للوشاية والشك دورا كبيرا في الاقصاء .

وقد أورد الأربلي وغيره من المؤرخين أسماء الذين تولوا الوزارة ونياية الوزارة أو عزفوا منها لأسباب متباينة ظاهرة أحيانا وأخرى خفية ، وهم : -

استناب الخليفة الناصر لدين الله أولا داود بن سليمان بن ساورس ثم عزله (٤) .

واستناب محمد بن هبة الله بن البخاري إلى أن توفي سنة ٥٨٠هـ / ١١٨٥م (٥) .

واستناب أبا الفتح صدقة ثم عزله . وقد توفي هذا سنة ٥٩٧هـ / ١٢٠١م (٦) .

واستناب محمد بن عبد الباقي بن الداريج ثم عزله .

واستوزر أبا المظفر هبة الله بن يونس إلى أن خرج مع العسكر لقتال طغرل وحصل في أسره (٧) . ويقول ابن خلدون في كيفية مجيء ابن يونس للوزارة « قتل الناصر استاذ داره أبا الفضل بن صاحب سنة ٥٨٣هـ / ١١٨٨م وأخذ أمواله بوشاية من عبيد الله بن يونس وهو من أصحابه فلم يزل يسمى فيه الناصر حتى أمر بقتله واستوزر ابن يونس هذا ولقبه جلال الدين وكنيته أبو المظفر ومشي أرباب الدولة في خدمته حتى قاضي القضاة » (٨) . وقد استقبل ابن يونس سنة ٥٨٦هـ / ١١٩٠م ابن السلطان طغرل الثالث السلجوقي وأكرمه (٩) .

ثم استناب قاضي القضاة علي بن البخاري ثم عزله .

واستوزر أبا المعالي سعد بن جديره إلى أن عزله .

واستناب بعد الاستيزار أبا المظفر عبيد الله بن يونس إلى أن عزله .

(٤) الأربلي « خلاصة الذهب المسبوك » ص ٢٨٢ ؛ يقول ابن الطقطقي في كتابه الفخري في الآداب السلطانية ص ٢٨٦ : لما يوبع الناصر بالخلافة أقر ابن الخطار وزير أبيه على قاعدته أياما يسيرة ثم تكبه وقبض عليه وحبسه في باطن دار الخلافة ثم أخرجه ميتا .

(٥) الأربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ ؛ ابن السامي ، الجامع المختصر ، ٦٠/٩ .

(٦) الأربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ ؛ ابن السامي ، الجامع المختصر ، ٦٠/٩ .

(٧) الأربلي « المصدر السابق » ص ٢٨٢ .

(٨) ابن الوردي « تاريخ ابن الوردي » ٩٩/٢ .

(٩) سبط ابن الجوزي « مرآة الزمان » ج ٨ ص ٢٠٠ .

واستناب محمد بن علي بن القصاب ثم قلده الوزارة (١٠) . ويقول ابن خلدون أنه في سنة ٥٨٨هـ / ١١٩٢م استناب الناصر في الوزارة ؛ بعد أسر ابن يونس ، أبا عبد الله محمد بن علي المعروف بابن القصاب وكان قد ولي الأعمال في خوزستان (١١) وغيرها (١٢) . وهو أعجمي الأصل كان أبوه يبيع اللحم ببغداد ونشأ مشغولا بالعلوم والآداب وبرع في الحساب والمساحات والمقاسات (١٣) . وقد توفي ابن القصاب أثناء حربه مع خوارزم شاه سنة ٥٩٢هـ / ١١٩٦م (١٤) . وقد استناب الناصر ولده أبا الفضل أحمد ثم عزله .

واستناب صاحب المخزن الحسن بن نصر بن الناقد المعروف بابن قنبر إلى أن عزله عن النيابة (١٥) ويقول سبط بن الجوزي « توفي في سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م شرف الدين بن الناقد بن قنبر وأسمه الحسن بن أبي طالب ولده الخليفة حجة الباب وناب في الوزارة ثم ولده صاحب المخزن فتجبر وطفى وبني دارا ببغداد وتباهى في بنائها فلم يكن في بغداد مثلاًها وشرع في الظلم فرفع أمره إلى الخليفة فقبض عليه واستأصله وحبسه ثم أخرج ميتا من الحبس » .

واستناب أبا الحسن ناصر بن مهدي العلوي ثم قلده الوزارة ثم عزله . وهذا الوزير مازندراني (١٦) المولد والأصل رازي (١٧) المنشأ ببغداد في التدبير والوفاء (١٨) . وهو من أهل الري من بيت أمارة وقد جاء إلى بغداد في فترة استيزار ابن القصاب فجعله الخليفة نائبا للوزارة وذلك سنة ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م (١٩) ثم استوزره سنة ٦٠٢هـ / ١٢٠٥م وخلع عليه خلع الوزارة والقميص والدرعة (٢٠) والعمامة وضرب له

(١٠) الأربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ .

(١١) اسم لجميع بلاد الخوز . ومن نواحيها تستر وجند يسابور واصبهان وتتصل زاوية خوزستان بالبحر .

وخوزستان هي الأحواز الحالية المحتلة من قبل إيران . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٠٤/٢ - ٤٠٥ .

(١٢) ابن خلدون ، العبر ، مع ٢ ح ٥ ص ١٠٩٢ .

(١٣) ابن الطقطقي ، الفخري ، ص ٢٨٧ .

(١٤) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج ٨ ص ٢ ص ٤٥ ؛ ابن خلدون ، العبر ، مع ٢ ح ٥ ص ١٠٩٢ .

(١٥) الأربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ .

(١٦) نسبة لمازندران وهو اسم لولاية طبرستان شمال إيران . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٤١/٥ .

(١٧) نسبة إلى الري وهي من مدن بلاد فارس المشهورة سابقا وهي اليوم على مقربة من طهران الحالية .

(١٨) ابن الطقطقي ، الفخري ، ص ٢٨٨ .

(١٩) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج ٨ ص ٢ ص ٤٧٦ ؛ وانظر ابن السامي ، الجامع المختصر ، ٤٤/٩ .

(٢٠) ضرب من الثياب التي للبرس وقيل جبة مشقوقة المقدم . انظر ابن منظور ، لسان العرب ، ٨٢/٨ .

الطبول والبوقات (٢١) . وجعل ابنه صاحب المخزن فتحكم في الدولة واساء الى الاكابر من موالي الناصر ولما حج مظفر الدين سنقر المعروف بوجه السبيع وكان اميرا للحج سنة ٦٠٣هـ / ١٢٠٦م ارسل الى الناصر يخبره بان الوزير نصير الدين يريد ان يدعي الخلافة فعزله الناصر وألزمه بيته ثم سمح له بالخروج (٢٢) . ويعمل لنا سبط بن الجوزي عزله بانه كان يرسل الاموال للعجم (الخوارزميين) ليجهزوا العساكر ويقيموا ملكا ويقصدوا بغداد وكان عزله سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م (٢٣) . اما ابن الاثير فيرى بان ازدياد ثروته واملاكه سببا للشك في نزاهته فعزل من الوزارة (٢٤) .

واستتاب صاحب الديوان ابا البدر محمد بن اسينا الواسطي وعزله في سنة ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م ونقل الى المخزن على سبيل الاستظهار (٢٥) . وولى مكانه ابا الحسن محمد بن محمد القمي (٢٦) وكان على ذلك الى اخر ايامه (٢٧) . وكان هذا كاتبا للانشاء فلقب مؤيد الدين ونقل الى دار الوزارة مقابل باب النوبي (٢٨) . وهو قمي الاصل والمولد ببندادي المنشأ والوفاء ينتسب الى المقداد بن الاسود الكندي ، كان خيرا بادوات الرياسة عالما بالقوانين خبيرا بالحساب والادب والاسفار وظل في الوزارة عهد الناصر والظاهر ثم المستنصر حين قبض عليه هذا وجبه في باطن دار الخلافة (٢٩) مدة ثم اخرج

- (٢١) سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج ٨ ص ٢٥٥ .
 (٢٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١١٥/١٢ .
 (٢٣) سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج ٨ ص ٢٥٢ .
 (٢٤) ابن الاثير ، الكامل ، ١١٥/١٢ .
 (٢٥) استظهر به اي استعان ، الاستظهار : الاستمانة ، انظر ابن منظور ، لسان العرب ، ٥٢٥/٤ .
 (٢٦) نسبة الى مدينة قم شمال شرقي ايران وهي من المدن ذات المركز الديني المهم في ايران .
 (٢٧) الادبلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ .
 (٢٨) احد ابواب مدينة بغداد ويعرف ايضا بباب العتبة فقد كانت فيه العتبة التي يقبلها الرسل والامراء والملوك ورؤساء الحجاج اذا قدموا بغداد . وكان هذا الباب في بعض الادوار بابا رئيسا للقصور . ويبدو انه كان قريبا عن منطقة الميدان الحالية في صوب الرصافة . انظر الدكتور مصطفى جواد واحمد سوسة ، دليل خارطة بغداد ، ص ص ١٥٨-١٥٩ .
 (٢٩) كانت قصور الخلفاء وبساتينها تشغل مساحة واسعة من الارض تمتد على ضفة دجلة الى مسافة زهاء كيلومتر واحد وقد سورت بور على هيئة نصف دائرة يبدأ من ضفة دجلة جنوبي محلة سوق الثلاثاء عند شريعة سوق السحوايل وينتهي الى دجلة جنوبا عند شريعة المربعة حاليا او نحوها وصارت تعرف هذه القصور وملحقاتها باسم «دار الخلافة» . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٥٧ .

مريضا فمات سنة ٦٢٩هـ / ١٢٢٢م (٣٠) .

وهكذا نجد ان اغلب من تولى منصب الوزارة كان نائبا للوزارة اما الوزراء فهم اربعة كما مروا بنا ابو المظفر عبيدالله بن يونس وابو المعالي سعد بن جديره ومحمد بن علي بن القصاب وابو الحسن ناصر بن محمد العلوي .

الحجابية

حجب : منع ، وحجبه : منعه من الدخول والحجاب : الستر . والحاجب : البواب (٣١) . يقول ابن خلدون عن لقب او مهمة الحجابية « هذا اللقب كان مخصوصا في الدولة الاموية والعباسية بمن يحجب السلطان عن العامة ويغلق بابهم او يفتح لهم على قدره في مواقبته وكانت هذه منزلة يومئذ عن الخطط مرؤوسة لها اذ الوزير متصرف فيها بما يراه » (٣٢) . ويدعى الحاجب احيانا امير الستر .

ويلاحظ على دولة الناصر وجود درجات خاصة بالحجابية او اسماء او القاب معينة يحملها بعض الحاجب وهذه الدرجات تحدد مهام الحاجب واختصاصاته . واهم هذه الدرجات : -

١ - الحاجب : وردت هذه الكلمة بلا اضافة بل كل الذي ذكر ان الناصر اتخذ له حجابا ويبدو ان هؤلاء خاصين بالناصر نفسه دون مهام اخرى او مناطق اخرى . وهم : -

- ابو طالب يحيى بن زياده ثم عزله
 واستحجب ابا الفتح احمد بن هبيرة وعزله
 واعاد ابن زياده ثم نقله الى استاذ داره
 ثم استحجب ابا شجاع محمد بن سعيد الظهيري ثم عزله .
 واستحجب ابا القاسم الحسين نصر بن قنبر الى ان نقله الى صدرية المخزن .
 واستحجب عمه ابا جعفر المبارك حسن بن علي ابن احمد ثم عزله .
 واستحجب ابا جعفر محمد بن محمد بن الناعم ثم عزله .
 واستحجب ابا القاسم قثم بن طلحة الزينبي ثم عزله .
 واستحجب ابا علي طلحه بن عبدالله بن حمزة ابن طلحة ثم عزله في جمادي الاولى سنة ٦١٦هـ /

- (٣٠) ابن الطقطقي ، الفهرست ، ص ٢٨٩ .
 (٣١) ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٩٨/١ .
 (٣٢) ابن خلدون ، المقدمة ، ص ص ٢٠٨-٢٠٩ .

١٢١٩م ولم يستحجب احدا بعده الى ان توفي (٢٢) .
اي ان الناصر ظل لمدة ست سنوات تقريبا بلا حاجب
وتكن ليس معنى هذا ان ليس هناك من يقوم بوظيفة
الحاجب للخليفة الناصر وان لم يحمل لقبها واسمها .
ويبدو لي ان اسباب العزل لا تشذ على العموم عن
الاسباب التي مر ذكرها بالنسبة لعزل الوزراء او
نوابهم .

٢ - الحجابة بالديوان العزيز اي دار الخلافة
وهي على نوعين : -

١ - حاجب بالديوان العزيز : ذكر ابن الساعي
عن ابي الهيجاء المتوفى سنة ٥٦٩هـ / ١١٩٩م والملقب
بابن الاثير انه كان احد الحجاب بالديوان العزيز
جعله مؤيد الدين محمد بن القصاب حاجب المجلس ،
ويبدو انه مجلس الخليفة ، فبقي على ذلك الى ان
مات ابن القصاب وفي ايام الوزير ناصر بن مهدي
جعل من جملة حجاب المناطق (٢٤) . ومن السدين
تولوا منصب حاجب بالديوان العزيز ابو المفطر بن
القائني المتوفى سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٣ (٢٥) . واحمد
بن المقرني (٢٦) . وابو تمام محمد بن يوسف
الهاشمي المتوفى سنة ٦٠٣هـ / ١٢٠٦م (٢٧) .

ب - حاجب الحجاب بالديوان العزيز : ويبدو
ان هذا كان يشرف على حجاب دار الخلافة حيث
يكثُر الحجاب . ومن الذين ولوا هذا المنصب ابو
المعالي احمد بن جعفر وذلك في ١٤ محرم سنة
٥٩٨هـ / ١٤ (٢٨) تشرين الاول ١٢٠١م . ورضي
الدين عمر بن ابي القاسم التبريزي الذي رتب حاجبا
لحجاب الديوان العزيز في ١١ جمادي الاولى سنة
٦٠١هـ / ٤ كانون الثاني ١٢٠٤م وكان يومئذ احد
فقهاء النظامية . وهي المدرسة التي بناها نظام الملك
الوزير السلجوقي المشهور وزير السلطان الب
ارسلان .

٣ - حجاب المناطق : والمقصود بها كما يبدو
مناطق بغداد خاصة ابوابها الشهيرة وبشكل خاص
باب النوبي . ويبدو ان حجاب المناطق في بغداد
كانت لهم سلطات تدخل ضمن صلاحيات الشرطة
او صاحب الشرطة حيث يقول ابن الساعي في حوادث
٥٩٧هـ / ١٢٠٠م ان اهل باب البصرة (٢٩) في هذه

(٢٢) الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٤ .

(٢٤) ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ١٢/٩ .

(٢٥) المصدر السابق ، ١٣٦/٩ .

(٢٦) المصدر السابق ، ١٩٩/٩ .

(٢٧) المصدر السابق ، ٢١٦/٩ .

(٢٨) المصدر السابق ، ٨٠/٩ .

(٢٩) من ابواب مدينة بغداد . وهو الباب الجنوبي الشرقي

السنة وثبوا على حامي محلتهم المعروف بابن الضراب
فقتلوه ، ويبدو ان هذا بسبب ظلمه وقسوته .
وقتلوا ايضا اربعة افراد وسحبوهم والقوهم في دجلة
فقبض حاجب باب النوبي ابو جعفر بن الناعم على
جماعة من اهل المحلة وعاقبهم والزهم بمال قرره
عليهم (٤٠) . ومن حجاب هذا الباب ابو الفتح صدقه
الملقب ظهير الدين حيث انه قبل ان يتولى نيابة
السوزارة في ٥٨٠هـ / ١١٨٥م كان حاجبا لاسباب
النوبي (٤١) . وفي سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م ولي شرف
الدين الفضل بن يحيى العلوي المعروف بابن الموصل
حجبة باب النوبي (٤٢) .

القضاء

كان للقضاء في عهد الناصر لدين الله ثلاث
رتب في بغداد ومرتبته واحدة في غيرها اما اولها في
بغداد فرتبة قاضي القضاة (٤٣) وهو الذي يسجل
باسمه اقضى القضاة (٤٤) والقضاة وهو يسجل
باسم الخليفة ولقاضي القضاة مجلس ديوان الحكم
واما المرتبة الثانية فهي اقضى القضاة والرتبة الثالثة
القاضي كان يكون الفقيه قاضيا في ربع من ارباع
بغداد كربع حريم دار الخلافة وربع باب الازج (٤٥)
وقاضي البلدة غير قاضي بغداد يحكم ايضا باسم
قاضي القضاة الا اذا خلا منصبه فانه يسجل باسم
الخليفة راسا وللقاضي شهود معدلون (٤٦) اي
منسوبون الى العدل بان يزكيهم قبل التعيين شهود

(٤٣) (في صوب الكرخ) . ويبدو انها كانت شمال محلة الجعفر

الحالية . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٨ و ص ١٦٨ .

(٤٤) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٦/٩ .

(٤٥) المصدر السابق ، ٦٠/٩ .

(٤٦) المصدر السابق ، ٢٢٨/٩ .

(٤٣) ظهر هذا المنصب في عهد الخليفة الرشيد . ويعتبر من
ارفع الوظائف الدينية واعلاها قدرا واجلها رتبة . ومن
يتولى قضاء القضاة في الدولة العباسية يكون اليه امر تولية
القضاة ولا يكون لغيره . انظر عبدالرزاق الانباري ، منصب
قاضي القضاة في الدولة العباسية ، اطروحة ماجستير من
جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، ص ١٠٧ .

(٤٤) ان اقضى القضاة يسجل احكامه باسم قاضي القضاة فاذا
ما خلا مجلس الحكم من قاضي القضاة فله ان يسجل باسم
الخليفة الى حين تولي قاضي القضاة لمنصبه الجديد فاما
ان يقر اقضى القضاة في منصبه او ان يعزله . انظر
الانباري ، منصب قاضي القضاة ، ص ٢٨٢ .

(٤٥) هي منطقة باب الشيخ ورأس الساقية ولهم من الربعة
الحالية . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٧٦ .

(٤٦) اذا عدل الشاهد امام قاضي القضاة قيل له العدل اي
الشاهد المزكى بشاهدين عدلين وتكون الشهادة عند
قاضي القضاة وفي مجلسه . انظر الانباري ، منصب قاضي
القضاة ، ص ص ٢٥٦-٢٥٥ .

عدول (٤٧) والقاعدة في ذلك ان يكون المزكون شاهدين اثنين وهؤلاء المعدلون يتولون الشهادة امام القاضي لاثبات الحكم (٤٨) . وهذا يشبه الى حد ما نظام او هيئة المحلفين Jury في يومنا الحاضر خاصة في الدول الغربية .

ومن الذين تولوا منصب قاضي القضاة في عهد الخليفة الناصر : ابي طالب علي بن ابي الحسين علي البخاري وقد عزل عن قضاء القضاة في يوم الجمعة ١٤ رمضان ٥٨٤هـ / ٦ تشرين الثاني ١١٨٨م وتوفي في سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (٤٩) .

وضياء الدين ابو الفضائل القاسم بن يحيى الشهرزوري وقد قلد هذا المنصب سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م ولكنه في ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م طلب الاستعفاء والرجوع الى وطنه فاجيب الى ذلك (٥٠) .

وابو الحسن علي بن سلمان الحلبي وقد قلد يوم ١٤ صفر ٥٩٨هـ / ١٣ تشرين الثاني ١٢٠١م قضاء القضاء شرقا وغربا (٥١) .

وفي ١٥ رمضان سنة ٦٠٣هـ / ١٥ نيسان ١٢٠٧م قلد عماد الدين ابو القاسم عبدالله بن الدامغاني قضاء القضاة (٥٢) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب بعد الدامغاني ابو الحسن محمد بن جعفر العباسي (٥٣) .

اما من الذين تولوا منصب اقضى القضاة والذي يلي منصب قاضي القضاة درجة فهو ابو الفضل احمد بن علي بن علي بن البخاري الذي عزل عما كان اليه من القضاء والحكم في ذي الحجة من سنة ٥٩٥هـ / ايلول ١١٩٩م (٥٤) . وقلد ثانية في ذي الحجة من سنة ٥٩٩هـ / اب ١٢٠٣م نفس المنصب (٥٥) .

(٤٧) العدل مقابل للجور وحقيقته التسوية بين الخصمين وترك الميل الى احدهما . وقد عرف اهل الشرع الشاهد العدل فقالوا : انه كل مقبول الشهادة على غيره عند السلطان والحاكم . انظر الانباري ، المصدر السابق ، ص ص ٢٥٤-٢٥٥ .

(٤٨) مصطفى جواد ، فصل ضمن كتاب الجامع المختصر لابن الساعي ، ص : بب ، بيج .

(٤٩) ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٩/٩ ، الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ .

(٥٠) ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٤٥/٩ ، الاربلي ، المصدر السابق ، ص ص ٢٨٢-٢٨٤ .

(٥١) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٨٠/٩ ، ٨١ .

(٥٢) المصدر السابق ، ٢٠١/٩ .

(٥٣) المصدر السابق ، ٢٠٧/٩ .

(٥٤) المصدر السابق ، ٢/٩ .

(٥٥) المصدر السابق ، ٩٩/٩ .

اما من الذين تولوا منصب القضاء وهو الدرجة الثالثة من درجات السلم القضائي في زمن الخلافة العباسية على عهد الناصر لدين الله فهم ابو محمد عبدالله بن محمد بن عبد الجليل بن محمد بن الحسن الساسي وقد ولي هذا القضاء بحريم دار الخلافة من قبل قاضي قضاة المستفيء علي بن الدامغاني المتوفى سنة ٥٨٢هـ / ١١٨٨م . ثم خلفه القاضي عبدالله بن الحسين الدامغاني على الحكم بمدينة السلام في سنة ٥٨٦هـ / ١١٩١م (٥٦) .

ومن الذين تولوا القضاء بريع باب الازج شرف الدين ابو الفتوح عبداللطيف بن البخاري وذلك في ١٠ شوال سنة ٦١٠هـ / ١٢١٤م ٢٢ شباط (٥٧) .

ومن الذين تولوا القضاء بواسطة (٥٨) ابو منصور محمد بن علي بن ينيق النعماني حيث قلد من قبل قاضي القضاة الشهرزوري في ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م ولكنه عزل بعد شهر وجيء به من واسط تحت الاستظهار (٥٩) . ومن قضاة واسط عبداللطيف بن نصر بن الكيال الذي قلد القضاء فيها سنة ٥٩٨هـ / ١٢٠١م (٦٠) . وقد عزل هذا في سنة ٦٠٣هـ / ١٢٠٦م وعين بدلا منه تاج الدين ابو الفتح محمد بن المنداني وقد استنابه قاضي القضاة في ذلك (٦١) الى ان عين ابا الفضائل طلي بن يوسف بن الامدي قاضيا لواسط سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م (٦٢) .

ومن قضاة الاقاليم ابو محمد عبدالرحمن بن عبدالواحد بن الثقفي قاضي نهر عيسى (٦٣) وتوفي هذا في ١٧ محرم سنة ٥٩٧هـ / ٢٨ تشرين الاول ١٢٠٠م (٦٤) . اما قاضي الدجيل فكان ابو محمد ابن المأمون وقد عزل عنه في ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م (٦٥) .

(٥٦) المصدر السابق ، ٢٢/٩ . وانظر ابن الاثير ، الكامل ، حوادث سنة ٥٨٢هـ .

(٥٧) المصدر السابق ، ١٤٩/٩ .

(٥٨) اغلب النصوص عن قاضي واسط ، التي بناها الحاج والتي عرفت بواسطة لتوسطها بين الكوفة والبصرة ، تشير الى انه كان يمارس مسؤولية القضاء في واسط دون ان تكون ارتباطات قضائية في مدن اخرى وان اكثر قضاتها كانوا من بغداد . انظر الانباري ، المصدر السابق ، ص ص ٢٩٤-٢٩٥ .

(٥٩) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٤٥/٩ .

(٦٠) المصدر السابق ، ٨٠/٩ .

(٦١) المصدر السابق ، ٢٠٤/٩ .

(٦٢) المصدر السابق ، ٢١٨/٩ .

(٦٣) المقصود به نهر عيسى بن علي بن عبدالله بن العباس ، وهي كورة ، ~~موقع~~ او موضع ، وقرى كثيرة وعمل واسع في نهر بني بغداد (الكرخ) تعرف بهذا الاسم . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٢٢/٥ .

(٦٤) ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٥٦/٩ .

(٦٥) المصدر السابق ، ٢١٨/٩ .

اما قضاء الانبار فقد تولاه ابو علي يحيى بن الحسن ابن الشاطر الانباري وقد توفي هذا في تسع من ذي القعدة سنة ٦٠٤هـ/٢٧/١٢٠٨م (١١) . اما قاضي البصرة فكان ابو المناقب محمود الجوي الذي توفي في ١٢ محرم سنة ٦٠٥هـ/٢٨ تموز ١٢٠٨م (١٢) .

الحسبة

الحسبة : الاجر ، وانه لحسن الحسبة في الامر اي حسن التدبير والنظر فيه « وفلان محتسب البلد لا محسبه » (١٣) .

قال الماوردي « كان القضاء والحسبة يسندان بعض الاحيان الى رجل واحد مع ما بين العاملين من التباين فعمل القاضي مبني على التحقيق والاناة في الحكم . اما عمل المحتسب فمبني على الشدة والسرعة في الفصل » (١٤) . وقد اجمل ابن خلدون اعمال المحتسب بقوله « انه يحول دون مضايقة الناس في الطرقات ويمنع الحماليين واهل السفن من المبالغة في الحمل او شحن السفن ويحكم بهدم المباني المتداعية للسقوط حتى لا تقع على المارة ويمنع معلمي الكتاتيب من ضرب الصبيان ويحكم في الدعاوى المتعلقة بالفسخ والتدليس ويحمل الماطلين على اداء ما عليهم من الديون » (١٥) . ومن هذا يظهر لنا بان هذه الوظيفة تجمع بين صلاحيات القافي والشرطة وكذلك صلاحيات بلدية بل وحتى تفتيشية تربوية تعليمية ... الخ . وكذلك من مهام المحتسب مراقبة المكاييل والموازين ويحول دون ارتفاع مباني اهل الدمة على مباني المسلمين .

ومن الذين تولوا هذا المنصب في جانبي مدينة السلام سنة ٦٠٤هـ/١٢٠٧م محي الدين ابو محمد يوسف بن عبدالرحمن بن الجوزي وكان شاعرا ولاء الخليفة الناصر لدين الله حبة بغداد وانعم عليه انعاما عظيما ورزق منه حظا ولم يزل في ترق الى ان ولي استاذية الدار للخليفة وترسل عنه الى ملوك الاقاليم وحصلت له الوجاهة التامة (١٦) .

الشحنة او الشحنة

قال ابن بري : وقول العامة في الشحنة انه

(١٦) المصدر السابق ، ٢٥١/٩ .

(١٧) المصدر السابق ، ٢٧٢/٩ .

(١٨) ابن منظور « لسان العرب » ٢١٥-٢١٧ .

(١٩) الماوردي « الاحكام السلطانية » ص ٦١-٧٢ .

(٢٠) ابن خلدون « المقدمة » ص ١٩٦ .

(٢١) اليونيني « ذيل مرآة الزمان » ٢٢٤/١ ؛ ابن الساعي ،

الجامع المختصر ، ٢٢١/٩ .

الامير غلط . وقال الازهري : شحنة الكورة من فيهم الكفاية لضبطها من اولياء السلطان (٢٢) .

الشحنة وظيفه سلجوقية جديدة استحدثها السلاجقة ويمن صاحبها من قبل السلطان وهذه الوظيفة اشبه ما تكون بوظيفة المتصرف او المحافظ في عصرنا الحاضر يتمتع شاغلها بسلطات بوليسية وادارية وهو مسؤول عن ادارة المدينة والمحافظلة على امنها واستقرارها ، وملاحقة الخارجين على النظام ومعاقبة المسيئين (٢٣) . ويقول الاستاذ ناجي معروف بان الشحنة هو الحاكم العسكري ورئيس الشرطة والامير الشرف على حراسة المدينة . ومن معانيها الرئيس او الرقيب قالوا « وجعله شحنة على الحكماء الذين يلوذون به لعمل الكيمياء » (٢٤) .

ومن الذين تولوا منصب الشحنة في بغداد قطر مش بن عبدالله المستنجدي وكان هذا شحنة من ايام المستضيء وقد توفي في سنة ٥٨٩هـ/١١٩٤م وكان شجاعا مهيبا وله هيبة عظيمة على المفسدين (٢٥) . وعندما حدثت فتنة بين اهل سوق السلطان (٢٦) والجعفرية (٢٧) استطاع شحنة بغداد الامير فخري الدين ايبك الارناي ان يهدأها بحبس بعض المشتبه بهم (٢٨) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب في البصرة الامير رسبه الناصري وكان قد شرف بالخلعة من ملابس وغيرها وانحدر الى البصرة فتوفي هناك سنة ٥٩٦هـ/١١٩٩م (٢٩) . وفي سنة ٦٠٤هـ/١٢٠٧م رتب شمس الدين ابو طالب بن عطف شحنة للبصرة وواليا لها فانحدر اليها (٣٠) .

اما سنقر الطويل فقد تولى شحنة اصبهان للخليفة وقتل سنة ٥٩٢هـ/١١٩٥م رئيس الشافعية فيها صدر الدين بن عبداللطيف بن محمد الخجندي لوحشة بينهما (٣١) .

(٢٢) ابن منظور « لسان العرب » ٢٢٤/١٢ .

(٢٣) حسين امين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ص ٢٠١ .

(٢٤) ناجي معروف ، تاريخ علماء المستنصرية ، ص ٢٢٨ .

(٢٥) سبط ابن الجوزي « المصدر السابق » ٨٠ في ص ٤٢٢ .

(٢٦) هو سوق الميدان الحالي . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٨٥ .

(٢٧) منسوبه الى جعفر بن المقتدي بامر الله . محلة كبيرة مشهورة في الجانب الشرقي من بغداد (رصافة) . انظر ياقوت « معجم البلدان » ١٤٤/٢ ومكانها في موضع محلة تحت التكية اليوم . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٦١ .

(٢٨) ابن الساعي « المصدر السابق » ١٤٩/٩ .

(٢٩) المصدر السابق ، ٢٨/٩ .

(٣٠) المصدر السابق ، ٢٦٥/٩ .

(٣١) ابن الوردي « تاريخ ابن الوردي » ١١١/٢ .

أما الأمير أصبه فقد تولى شحنة واسط وكان أصبه هذا أحد المالك المستجديّة نسبة للخليفة المستنجد ، وكان ذا شجاعة وحسن تدبير وقد توفي سنة ٥٩٦هـ / ١١٩٩م (٨٢) .

ويبدو أن هناك علاقة ما بين منصب أو وظيفة الشحنة ومنصب نائب الشرطة إلا أن اتباع الأول من الجند واتباع الثاني من الشرطة وفي الوقت الذي يعتمد فيه الأول على السيف والتحقيق يعتمد الثاني على التحقيق والتفتيش والتجسس ويتفق الاثنان حينما يحدث اضطراب كما تتفق اليوم الشرطة والأجناد إذا اضطربت الدولة (٨٣) . ويعتقد بأن نائب الشرطة في منطقة باب النوبي كان يتبع لحاجبها ويأخذ أوامره منه باعتباره صاحب أعلى منصب يشرف على هذه المنطقة (٨٤) . ومن الذين تولوا منصب نائب الشرطة بباب النوبي أبو بكر يحيى المعروف بابن المراتة وقد صرف منه في ١٧ جمادى الأولى سنة ٥٩٦هـ ٦ آذار ١٢٠٠م وولي عوضه كمال الدين أبو جعفر محمد بن الناعم (٨٥) . وفي ١١ رجب سنة ٦٠٠هـ ١٥ آذار ١٢٠١م صرف أبو الحسن علي بن البوري عن نيابة الشرطة بباب النوبي ورتب عوضه أبا منصور بن الطحان وخلع عليه فارتاع الناس منه لما كانوا يعلمونه من ظلمه وغشمة وقسوة قلبه (٨٦) . وفي سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٤م توفي أبو منصور الطحان نائب الشرطة وكان محبا للظلم ولم اسمع ، كما يقول ابن الساعي ، أحدا يترحم عليه (٨٧) .

استاذية الدار

يقول المرحوم الدكتور مصطفى جواد : كان للخليفة استاذ دار ووكيل أما استاذ الدار فيتولى شؤون دار الخلافة ونفقاتها وأمور الأسرة العباسية القصورة في دار الخلافة كاخوان الخليفة وأعمامه وأبناء أعمامه وأما وكيل الخليفة فيمضي المعاهدات والمعاهدات والبياعات نيابة عنه (٨٨) . ويعرف الاستاذ ناجي معروف الاستاذ دارية ومتوليها بقوله هي « رئاسة ديوان الخليفة وهو بمثابة رئيس الديوان الملكي أو القصر الجمهوري » (٨٩) . وكانت

(٨٢) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٤٣/٩ .

(٨٣) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : يب .

(٨٤) انظر ص : ١١٦-١١٧ ، ١٢٢ في الجامع المختصر لابن الساعي .

(٨٥) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٠/٩ .

(٨٦) المصدر السابق ، ١١٦-١١٧/٩ .

(٨٧) المصدر السابق ، ١٢٢/٩ .

(٨٨) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : يب .

(٨٩) ناجي معروف ، المصدر السابق ، ص ٢٢٧ .

هذه الوظيفة ذات مركز حساس في دولة الناصر لدين الله ، وصاحبها يتمتع بمركز مرموق ومهم ويكون اقرب الى الخليفة وحاشيته من غيره .

ومن استاذة الدار في عهد الناصر لدين الله : أبو الفضل بن صاحب وقد تولى هذا استاذية الدار في عهد المستضيء سنة ٥٧١هـ / ١١٧٦م وظل في منصبه في عهد الناصر لأنه من الذين ساندوه أبان الترشيح لولاية العهد بعد المستضيء . ولكنه عزل سنة ٥٨٣هـ / ١١٨٧م وقتل من قبل الناصر بعد أن اتهم بجمع المال وأخذت أمواله كلها منه (٩٠) . وكان يتشيع توصفه اليافعي بأنه كان « رافضيا سبائيا لما تمكن أحيى شعار الإمامية واشتهر بأشياء قبيحة فقتل وأخذت حواصله من جملتها ألف ألف دينار » (٩١) . بينما يقول ابن خلدون انه قتل من أجل تحكمه حيث استحوذ على الأمور ولم يسبق للخليفة معه كلمة تطاع ومع هذا كان عفيفا عن الأموال جيد السيرة (٩٢) . وهكذا يتضح التناقض في تعليل عزله وقتله بين ما يقوله اليافعي وما يقوله ابن خلدون وإن كان تعليل الأخير اقرب الى الصواب والمنطق . وكان أبو الفضل ممن لعبوا دورا كبيرا في أخذ البيعة للناصر بعد وفاة أبيه المستضيء .

ومن الذين تولوا استاذية الدار عبيد الله بن يونس الذي أسر من قبل السلطان طغرل الثالث (٩٣) .

وكذلك ولي هذا المنصب حبة بغداد محي الدين أبو محمد يوسف بن عبد الرحمن بن الجوزي (٩٤) .

ولها كذلك أبو الفتح رزين ولكنه عزل عنها سنة ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م فخلفه بهاء الدين أبو نصر المبارك بن الفحاك (٩٥) .

صدرية المخزن

يعتقد المرحوم الدكتور مصطفى جواد أن ديوان الخراج أصبح يسمى في عهد الناصر (المخزن) وصدر المخزن كوزير المالية اليوم . ويسمى صدر المخزن هذا أحيانا بصاحب المخزن (٩٦) . ويعرف ناجي معروف متولي هذه الوظيفة بقوله « رئيس

(٩٠) ابن الوردي ، تاريخ ، ٩٩/٢ .

(٩١) اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ٢٢٦/٢ .

(٩٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٢٨/١٢ .

(٩٣) انظر سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج ٨ ، ص ٢٢٨ .

(٩٤) اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ٢٢٤/١ .

(٩٥) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٨٥/٩ .

(٩٦) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ض .

أكبر من النافلز . يتولى صدرية أحد الدواوين الكبرى كصدرية المخزن الذي يشبه وزارة المالية أو التموين . أو إدارة إحدى الولايات كصدرية الأعمال الفراتية أو صدرية واسط أو صدرية الوقوف » (٩٧) . والذي اعتقده أنه كان يشرف على مخزونات الدولة ويديرها فهو مشرف على اقتصاد البلد ، مخزونه ، قابلياته الاقتصادية .

أما الذين تولوا هذا المنصب المهم فهم ظهر الدين بن العطار الذي يسميه ابن كثير صاحب المخزن ولكنه عزل في سابع ذي القعدة من سنة ٥٧٥هـ / نيسان ١١٨٠م أي بعد تولي الناصر لدين الله الخلافة بأيام قليلة وأمين غاية الإهانة (٩٨) . وذلك لأنه وقف في الترشيح لخلافة المستضيء إلى جانب أبي منصور هاشم الملقب بالأمين أخى الناصر لدين الله الأصغر فانتقم الناصر منه بعد توليه الخلافة بتحريض وتأيد من استاذ داره أبي الفضل بن صاحب .

وكذلك ولي هذا المنصب شرف الدين أبو القاسم بن الناقد (٩٩) . ولكنه عزل في سادس جمادى الأولى سنة ٥٩٨هـ / ١ شباط ١٢٠٢م عن صدرية المخزن . وولي عوضه زعيم الدين أبو المعالي أحمد بن جعفر نقلا من حجة الحجاب (١٠٠) ، بعد أن بذل مالا على أن يولي صدرية المخزن فولى وتوفي في ١٢ محرم سنة ٦٠٠هـ / ٢٢ أيلول ١٢٠٣م (١٠١) وهذا يدل على أهمية صدرية المخزن إذ أن مجال الأثراء فيها أكثر من غيره والمتولي قادر بلا شك على تعويض ما بذله أضعافا . وهذا البذل يدل على أن الرشوة لشغل المناصب كانت سارية المفعول ناجحة المقاصد مما يؤكد تسرب الفساد في إدارة دولة الناصر رغم حزمه وعزمه الشديدين . ولا يلام الناصر على ذلك لأن ديب الفساد وسوء الإدارة قد بث سمه في إدارة الدولة العباسية قبل ذلك بكثير .

ثم ولي هذا المنصب أحمد بن عباس وكان أحد المتصرفين بأعمال السواد (١٠٢) وقد ظل في هذا المنصب سنتين ثم عزل عنه ولم يستخدم بعدها إلى

أن توفي في ١ شوال سنة ٦٠٠هـ / ٥ حزيران ١٢٠٤م (١٠٣) .

ثم ولي ركن الدين أبو عبدالله محمد بن الوزير نصر الدين ناصر بن مهدي صدرية المخزن (١٠٤) . وعزل منه في ١١ جمادى الآخرة سنة ٦٠٤هـ / ٢ كانون في ١٢٠٨م . فولى عوضه قوام الدين أبو الفوارس نصر بن ناصر المدائني (١٠٥) . ثم جاء بعده أبو الحسن علي بن عبد الجبار بن صالح الملقب شمس الدين وتوفي هذا في ٢ صفر ٦٠٦هـ / ٦ آب ١٢٠٩م (١٠٦) .

الدواوين

الديوان لغة مجتمع الصحف ، أبو عبيدة : هو فارسي معرب ، قال ابن الأثير : هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء وأول من دون الديوان عمر رضي الله عنه (١٠٧) .

من الدواوين المعروفة في فترة حكم الناصر لدين الله ديوان الزمام وديوان التركات وديوان الجوالي وديوان الابنية وديوان عرض الجيش وديوان الإنشاء الذي كان يسمى في صدر الدولة العباسية بديوان الرسائل . وديوان الحسبة الذي هو أشبه ما يكون بنظام أمانة العاصمة والبلديات مع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، اليوم .

ديوان الزمام : يبدو أن هذا الديوان ذو مهام مالية يقوم ، إلى حد ما ، بما تقوم به اليوم بعض دوائر وزارة المالية خاصة مديرية الأملاك والأراضي الأميرية حيث أن المقطعين أرضا كانوا يعاهدون الدولة على أن يدفعوا مبلغا من المال إلى ديوان الزمام . ويعتقد المرحوم الدكتور مصطفى جواد بأن ديوان الزمام هو مجلس الوزير أو نائب الوزارة والمتصل بينه وبين الأمة وبينه وبين الخليفة (١٠٨) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب في عهد الناصر ، صفى الدين يونس بن الأرموي وقد خلع عليه في دار الوزير وركب إلى الديوان وذلك في سادس شعبان سنة ٦٠٣هـ / ٨ آذار ١٢٠٧م (١٠٩) . ووليه كذلك فخر الدين أبو البدر بن أمينا (١١٠) وفي منتصف رمضان سنة ٦٠٤هـ / أوائل نيسان ١٢٠٨م وليه جلال الدين أبو الحسن محمد بن الباباي

(٩٧) ناجي معروف ، تاريخ علماء المستنصرية ، ٢٢٧ .

(٩٨) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٠٥/١٢ .

(٩٩) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢/٩ .

(١٠٠) المصدر السابق ، ٨١-٨٠/٩ .

(١٠١) المصدر السابق ، ١٢٧/٩ .

(١٠٢) السواد رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب (رض) سمي بذلك لسواده بالزروع والتخيل والأشجار ... وحد السواد من مدينة الموصل إلى عبادان طولا ومن المديب بالقادسية إلى حلوان عرضا . انظر ياقوت معجم البلدان ، ٢٧٢/٢ .

(١٠٣) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٢٧/٩ .

(١٠٤) المصدر السابق ، ١٢٢/٩ .

(١٠٥) المصدر السابق ، ٢٢٠/٩ .

(١٠٦) المصدر السابق ، ٢٨٩/٩ .

(١٠٧) ابن منظور ، لسان العرب ، ١٦٦/١٣ . مادة « دون » .

(١٠٨) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ٣ - ٤ .

(١٠٩) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٠١/٩ .

(١١٠) المصدر السابق ، ٢٠٢/٩ .

البصري (١١١) . وفي ١٢ ربيع الآخر سنة ٦٠٦ هـ / ١٥ تشرين الأول ١٢٠٩ م ولي جلال الدين ابو محمد الحسن بن مسعود بن خليل (١١٢) .

ديوان التركات : يتولى ارث من لا وارث له من الرعية لان الدولة كانت ترثهم بحكم الشرع الاسلامي (١١٢) . ومن الذين تولوا منصب ناظر ديوان التركات العدل يوسف بن هبة الله وذلك سنة ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧ م (١١٤) .

ديوان الجوالي : الجوالي جمع جالية وهم اهل الذمة في بلاد الاسلام ويؤدون لل خليفة الجزية بمقتضى الشريعة (١١٥) . ويستوفي هذا الديوان الجزية من اهل الذمة على مذهب الامام الشافعي (المتوفى سنة ٢٠٤ هـ) الذي لا يجوز في مذهبه ان يؤخذ من ذي ذمة اقل من دينار اذا كان فقيراً وان كان متوسط الحال اخذ منه ديناران وان كان غنيا اخذ منه اربعة دنانير . وكان صاحب الذمة يقف بين يدي صاحب ديوان الجوالي الى ان توزن جزيته فيعطى وصولاً ولا يقبض ابن عن ابيه في نادية ولا قريب عن ذي قرابته (١١٦) . ويبدو ان هذه مبالغة اذ ان الدولة تريد وارداً سواء دفع في ذلك الاب ام الابن ام القريب خاصة اذا كان مستعداً لذلك الا انه كما يتراءى لي ان صفة الاكراه او حمل القريب على الدفع عن قريبه غير واردة .

ومن الذين تولوا منصب ناظر او صاحب ديوان الجوالي احمد بن زهير وذلك سنة ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧ م - ١٢٠٨ م (١١٧) .

ديوان الابنية : كان هذا الديوان يتولى عمارات او انشاءات الدولة وترميماتها ويعين له مهندس او اكثر مع غيره من الموظفين الذي يقيمون امره (١١٨) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب ابو الحسن جعفر بن محمد القطاع وذلك للعمارة بديوان الابنية والقسمة والهندسة ويعرف طرفاً من علم الكلام وكان شيعياً يرى رأي المعتزلة (١١٩) ، وقد توفي سنة

(١١١) المصدر السابق ٢٤٠/٩ .

(١١٢) المصدر السابق ٢٨٧/٩ .

(١١٣) مصطفى جواد ، المصدر السابق ص ١٤٥ .

(١١٤) ابن الساعي ، المصدر السابق ٢٥٩/٩ .

(١١٥) المصدر السابق ٢٥٩/٩ .

(١١٦) مصطفى جواد ، المصدر السابق ص : ١٤٥ .

(١١٧) ابن الساعي ، المصدر السابق ٢٥٩/٩ .

(١١٨) مصطفى جواد ، المصدر السابق ص : ١٤٥ .

(١١٩) فرقة كلامية اسلامية ، وعلم الكلام هو العلم الذي يقتدر معه على اثبات العقائد الدينية الاسلامية بايراد الحجج ودفع الشبه . وموضوعه هو ذات الله وصفاته وفعاله في الدنيا كحدوث العالم وفي الآخرة كالعشر . ظهرت في

٦٠٢ هـ / ١٢٠٥ م (١٢٠) .

ديوان عرض الجيش : عرض الشيء عليه : اراد اياه . وعرضت الجند عرض العين اذا امرتهم عليك ونظرت ما حالهم وقد عرض العارض الجند واعترضوا هم . . . وقيل هو من عرض الجند بين يدي السلطان لظهارهم واختبار احوالهم (١٢١) . وعارض الجيش هو المتولي لشؤون العساكر الخليفة (١٢٢) . ويشبه اليوم رئيس اركان الجيش (١٢٣) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب ابو غالب هبة الله ابن المبارك بن دقسي الذي عزل عنه في ١١ شعبان ٦٠٤ هـ / ١ آذار ١٢٠٨ م (١٢٤) ، فولى محله جمال الدين ابو الحسن علي بن عبدالله وخلع عليه ولقب ظهير الدين (١٢٥) .

الكتاب

كان هؤلاء يتولون مهمة الكتابة في دار الخلافة ودوائر الدولة الاخرى ومنهم كاتب الانشاء او ما كان يسرف بكاتب الرسائل في ايام الدولة العباسية الاول وفي واسطها .

ومن الذين تولوا هذا المنصب في عهد الناصر ابو الحسن محمد بن محمد بن عبدالكريم القمي وذلك في سنة ٦٠٢ هـ / ١٢٠٥ م (١٢٦) . وظل في هذا المنصب الى سنة ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م حين ولي نيابة الوزارة ولقب مؤيد الدين (١٢٧) .

ومن كتاب دار الخلافة ابو البدر بن اليافوني

اخريات القرن الاول الهجري وبلغت شأوها في العصر العباسي الاول . يرجع اسمها الى اعتزال امامها واصل بن عطاء مجلس الحسن البصري ، لقول واصل بان مرتكب الكبيرة ليس كافراً ولا مؤمناً بل هو في منزلة بين المنزلتين خلافاً لما يقوله الخوارج من انه كافر ولا تقوله المرجئة من انه مؤمن ، ولكنه فاسق بالكبيرة . ولما اعتزل واصل مجلس الحسن ، وجلس عمرو ابن عبيد الى واصل وتبعهما انصارهما قيل لهم : معتزلون او معتزلة . امتازت بحرية الفكر والاعتداد بالعقل وقوة الحجة . انظر الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٤٦٨ وص ١٧١٨ .

(١٢٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ١٨٢/٩ .

(١٢١) ابن منظور ، لسان العرب ، ١٦٦/٧ - ١٦٧ (مادة عرض) .

(١٢٢) مصطفى جواد ، المصدر السابق ص : ١٤٥ .

(١٢٣) ناجي معروف ، المصدر السابق ، ص ٢٢٨ .

(١٢٤) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٢٨/٩ .

(١٢٥) المصدر السابق ، ٢٢٩/٩ .

(١٢٦) المصدر السابق ، ١٨١/٩ .

(١٢٧) ابن الاثير ، الكامل ١٢٠/١٢ .

حيث ولي الكتابة بالديوان العزيز وتوفي سنة ٥٩٥هـ/١١٩٨م (١٢٨) .

ومن الكتاب المعروفين في عهد الناصر محمد بن الاستاذ كاتب البدرية الشريفة (١٢٩) اذ تولى هذا المنصب سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م (١٣٠) .

وفي ١٣ جمادى الاولى سنة ٦٠٠هـ/١٨ كانون الثاني ١٢٠٠م ولي الرضا بن الحسن كاتباً بالمخزن وكان كاتباً ضابطاً متواضعاً قبل ذلك وهو حسن الكتابة (١٣١) . وكان يتولى شؤون الدواوين الانفة عدد من الكتاب .

ومن الكتاب الذين كانت لهم منزلة في عهد الناصر كاتب السله والمراد بالسله هنا ما تحفظ فيه بعض الكتابات الديوانية بديوان الزمام وكاتب السله هو الذي يرقمها (١٣٢) . قال ابن خلكان في ترجمة طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي « وجمع في حال انقطاعه سلة كبيرة في النحو قيل انها لو بيضت قاربت خمس عشرة مجلد (١٣٣) فكان السلة كانت عندهم مجعماً للمسودات .

ومن الذين تولوا هذا المنصب عهد الناصر ابو محمد عبد الملك بن ورد المتوفى في ١٣ صفر سنة ٥٩٨هـ/١٢ تشرين الثاني ١٢٠١م (١٣٤) . وابو غالب بن زطينا المسلم الذي كان نصرانياً والمتوفى سنة ٦٠١هـ/١٢٠٤م (١٣٥) . وكان هذا نصرانياً ولكن الناصر حين اصدر امره بعدم استخدام اي ذي في دوائر الدولة دخل هذا في الديانة الاسلامية تاركاً نصرانيته . والجمال بن موسى الذي عزل عن منصبه سنة ٦٠٢هـ/١٢٠٧م (١٣٦) .

النقباء

اشتهرت على عهد الخليفة الناصر لدين الله ثلاث نقابات الاولى نقابة العباسيين والثانية نقابة الطالبين او العلويين والثالثة نقابة النقباء . وكانت هناك نقابة رابعة في عهد الناصر تعرف بنقابة مشهد

(١٢٨) ابن السامي ، المصدر السابق ، ١٧/٩ .

(١٢٩) لا ضاق جامع النصور الذي كان في السابق ديوان للخليفة النصور . بمصليه امر الخليفة المعتضد في سنة ٢٨٠هـ/٨٩٢م بتوسيعه واهتم بذلك مولاة بدر فعرفت الزيادات والتزيينات باسم البدرية نسبة لولي المعتضد بدر . انظر دليل خارطة بغداد ص ٥٨ .

(١٣٠) ابن السامي ، المصدر السابق ، ٧٧/٩ .

(١٣١) المصدر السابق ، ١٣٠/٩ .

(١٣٢) المصدر السابق ، ٢٢٩/٩ .

(١٣٣) ابن خلكان ، وفيات الاميان ، ١٩٩/٢ .

(١٣٤) ابن السامي ، المصدر السابق ، ٩٦/٩ .

(١٣٥) المصدر السابق ، ١٦٢/٩ .

(١٣٦) المصدر السابق ، ٢٢٩/٩ .

موسى بن جعفر . والذي اظنه ان لكل مشهد من المشاهد المقدسة في العراق في سامراء وكربلاء والنجف نقابات تمثلها خاصة في عهد الناصر الذي عرف بميله للعلويين وتعاطفه معهم .

وقد فصل ابن الاثير وظائف النقابة حين اورد نصاً بتعيين تقيب الطالبين في عهد الطائع (٢٦٣ - ٢٨١هـ / ٩٧٤-٩٩١م) اي ايام البويهيين (٣٣٤ - ٤٤٧هـ / ٩٤٦-١٠٥٥م) وهذا العهد كان لمحمد بن الحسين بن موسى العلوي الموسوي . ومما جاء فيه « قلده ما كان داخلاً في اعمال ابيه من نقابة الطالبين اجمعين بمدينة السلام وسائر الاعمال والامصار شرقاً وغرباً وبعداً وقرباً » وهي هنا تشبه الى حد كبير وظيفة ادارية ويضيف « وامره ان يتصفح احوال من ولي عليهم من استقراء مذاهبهم والبحث عن بواطنهم ودخائلهم وامره بحياطة اهل النسب الاظهر والشرف الافخر عن ان يدعيه الادعياء او يدخل فيه الدخلاء وان يحسن الفروج عن مناكحة من ليس كفوا لها في شرفها وفخرها حتى لا يطمح في المراتبة الحسبية النسبية الا من كان مثلاً لها مساوياً ونظيراً موازياً » ومن ميامه « الاخذ للمظلوم من الظالم وان يجلس للمترافعين اليه جلوساً عاماً وامره ان يسير حجيح بيت الله عز وجل الى قصدهم ويحميهم في بدايتهم وعودتهم ويرتبهم في مسيرهم ومسلكهم ويرعاهم في ليلهم ونهارهم حتى لا تنالهم شدة ولا تصل اليهم مضرة وان يريحهم في المنازل ويوردهم المناهل وامره ان يراعي امور المساجد بمدينة السلام واطرافها واقطارها واكتافها وان يجبي اموال وقفها ويستقصي جميع حقوقها وان يلم شعثها وان يكتب اسم امير المؤمنين على ما يعمره منها ويذكر اسمه بعده بان عمارتها جرت على يده وامره ان يستخلف على ما يعمره منها ويذكر اسمه بعده بان عمارتها جرت على يده وامره ان يستخلف على ما يرى استخلافه عليه من هذه الاعمال في الامصار الدانية والنائية » (١٣٧) .

يظهر لنا ما سبق ان هذا المنصب اداري الى حد كبير وانه اشبه ما يكون بممثل العلويين عند الخلافة او عند الدولة فهو الناطق بلسانهم واسمهم في دار الخلافة وهذا المنصب ، بالنسبة للعلويين كان يزدهر وينمو في الفترات التي تكون فيه علاقة الخليفة بهم جيدة طيبة والعكس بالعكس لذا ظهرت في عهد الخلفاء الذين تربطهم بالعلويين علاقة جيدة او

(١٣٧) ابن الاثير الجزري ، المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ، ٢٨٧/١ - ٢٩٥ .

على الأقل غير سيئة . ويمكن القول ان مفهوم ومهام تقييب العباسيين لا تختلف عنها بالنسبة للعلويين اما تقييب النقباء فانه كما يبدو يمثل الاثنين او اعلى منهما درجة وصلاحيه وتقييب النقباء يكون في العادة عباسيا .

ومن الذين تولوا منصب تقييب الطالبين عهد الناصر فخر الدين ابو الحسن محمد بن محمد بن المختار الكوفي حيث قلد في ١٧ ربيع الاول سنة ٦٠٣هـ / ٢٢ تشرين الاول ١٢٠٦م وخلع عليه في دار الوزير ناصر الدين ناصر بن مهدي العلوي وسلم اليه عهده (١٢٨) .

ومن الذين تولوا منصب النقابة عن مشاهد موسى بن جعفر عدنان بن العمر بن المختار الكوفي الذي عزل عنها في ١١ ربيع الاول سنة ٦٠٦هـ / ١٣ ايلول ١٢٠٩م (١٢٩) .

ومن الذين تولوا منصب تقييب النقباء ملد بن المبارك بن النشال المتوفى في ١٣ ربيع الاخر سنة ٦٠٣هـ / ١٧ تشرين الثاني ١٢٠٦م (١٣٠) .

ومما سبق يتضح لنا بان النقابة منصب متوليها يعين ويعزل بأمر الخليفة كاي موظف آخر من موظفي الدولة .

المقطعون

كان بعض الاشخاص ، في عهد الناصر لدين الله يقطعون بعض الاراضي لقاء دفع مبلغ ، كثيرا ما يحدد ، من المال ويصبح ذلك المقطع حرا تصرف في جمع هذا المبلغ من المال ولربما اضعافه فالمفروض بهذا المقطع او الضامن او المزمع ان يربح ولذلك كان المقطعون يتبعون طرقا غير سليمة بل وقاسية في جمع المال حتى ان الخليفة كثيرا ما يضطر لاقصائهم او معاقبتهم على افعالهم . وهذا يوضح لنا ان الاقطاع في عهد الناصر كان اشبه ما يكون بضمان اراضي الدولة من قبل اشخاص ولكن الرقبة او ملكية الارض تبقى للدولة وهي حرة في خلع الضامن او اعطاءها لغيره ان اخل بالشروط او العهد المتفق او ان شاءت الدولة ذلك لسبب او آخر ، لذا كثيرا ما كانوا يعزاون من اقطاعاتهم بل وحتى مناصبهم ان كانت لهم مناصب .

ومن الامثلة على ظلم هؤلاء المقطعين ما يذكره لنا ابن الساعي في حوادث سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م حيث يقول عن احدهم وهو الامير اي ابيه بن عبدالله

(١٢٨) ابن الساعي « المصدر السابق » ١٩٢/٩ .

(١٢٩) المصدر السابق » ٢٠٩/٩ .

(١٣٠) المصدر السابق » ٢٠٩/٩ .

التركي المعروف بالشاهين احد الامراء الناصرية ، نسبة للخليفة الناصر ، المتوفى في شهر ربيع الاول سنة ٦٠٠هـ / تشرين الثاني ١٢٠٣م باقطاعه بواسطة بانه « كان قاسيا مقدما على المعاصي بلغني انه اخذ شيخا من اقطاعه فضربه الف خشبه (عصا) فلم يتأخر بعد هذه الحالة موته » (١٤١) . ومن المرجح ان سبب ثربه هو تأخره في دفع ما عليه لسوء احواله وارتباكها او شيئا من هذا القبيل .

ومن الذين اقطعوا ارضا او بالاحرى عقد لهم ضمان البصرة الامير عماد الدين طغرل وذلك في رجب سنة ٥٩٧هـ / نيسان ١٢٠١م بما مبلغه مائة وخمسة عشر الف دينار (١٤٢) . وقد توفي مقطع البصرة هذا في ١١ ذي القعدة من سنة ٦٠٣هـ / ٩ حزيران ١٢٠٧م (١٤٣) . اما الامير ملك الدين سنقر الطويل الناصري فقد اقطع دقوق (١٤٤) وتكريت وبين النهرين (١٤٥) وقد توفي بدقوق في شهر ربيع الاول سنة ٥٩٦هـ / كانون الاول ١١٩٩م (١٤٦) .

نظام المناطق وولاة وامراء الاقاليم

كانت مناطق او اقاليم الخلافة العباسية تدار من قبل اشخاص تساعدهم مجموعة من الجنود والشرطة ويعرف هؤلاء الاشخاص باسم النظار ، جمع ناظر ، او امراء الاقاليم او عمال الخليفة ويبدو ان بعض هؤلاء كانوا يقومون بجباية الضرائب على الحاصلات الزراعية من المزارعين حيث جاء في ترجمة ابن الساعي لافلح بن افلح ناظر قوسان (١٤٧) قواه « كان فيه جلاده وجراه على اخذ الاموال لنفسه وكان يؤخذ ويحبس ثم يخرج فيعود الى ما كان عليه اذا رتب في شغل . قال الحاجب قيصر : حدثني النصير السامري مشرف ديوان الزمام العمور عن المذكور حكاية عجيبة وذلك انه قال : اخرجوني معه الى قوسان وانا يومئذ احد المعدلين بمدينة السلام حتى تقدر البلد وتكمل ارتفاعه فاول ما خرجنا ضايق المعاملين واستوفى عشر الاف دينار ما منها مع الكاتب والمنرف شيء فقلت له : ما هذا المال

(١٤١) المصدر السابق ، ٤٦/٩ .

(١٤٢) المصدر السابق ، ٤٦/٩ .

(١٤٣) المصدر السابق » ٢١٥/٩ .

(١٤٤) دقوق او دقوقاء : مدينة بين اربل وبغداد معروفة لها ذكر في الاخبار والفتوح كان بها وقعة للخوارج ، انظر يا قوت ، معجم البلدان ، ٢٥٩/٢ .

(١٤٥) تية نهر : كورة ذات قرى ومزارع من نواحي شرقي دجلة بغداد . انظر يا قوت ، معجم البلدان ، ٥٢٥/١ .

(١٤٦) ابن الساعي « المصدر السابق » ٢٧/٩ .

(١٤٧) قوسان : كورة كبيرة ، ونهر عليه مدن وقرى بين النعمانية وواسط . انظر يا قوت ، معجم البلدان ، ٤١٢/١ .

الذي قد جمعته ما جرى له ذكر في الحساب فقال: هذا المال لي ولك وللكاتب وللمشرف والبراطيسل ونفقة الحبس . فقلت له : ما معنى هذا الكلام . فقال : هذا البلد مضمّن علي بكذا وكذا الف دينار اريد اتعجل لنفسي بهذه العشرة الاف دينار، اعطيك انت منها الفا وللمشرف الفا وللكتاب الفا وابرطل بالفا وانفق على نفسي في الحبس الفا وبقي ورائي لعيالي خمسة الاف فان خسرت في اخر السنة هذه العشرة الاف سهل الحال وان كان اكثر من ذلك حصلت لنفسي هذا المقدار . قال فقلت : يا شيخ والله ان الحرامية لا يعتمدون ذلك ولا يقدمون عليه بشهادة العدول ، والله يا شيخ لا اقامت معك لئلا يلحقني ، شرك . فقال لي : انت رجل مجنون محشف الدماغ محروم لهذه الالف . فانفصلت عنه وطالعت بالحال فاخرج اليه من احتاط عليه وعلى المال وكفيت انا المخاطرة . وقد توفي افلح في سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (١٤٨) .

وكان ناظر نهر عيسى تاج الدين العلوي وذلك في سنة ٥٩٦هـ / ١١٩٩م وقد قتل شخص من الانبار يعرف بابن مهدويه في منطقته فالزم اهل الانبار دينته وطالبهم بمال فقطع على خمسة نفر خمسة الاف دينار ثم الزم الضعفاء الف دينار ! على الجلية (لعلها الجالية) خمسة (لعل الصحيح خمسمائة فهي نصف الالف) وعلى انصافين خمسمائة ودرك بذلك شيخ كل محلة فضايقتهم واخذ اموالهم فهربوا الى هيت والحديثة والحلة واخذوا بيوتهم فاوقر الزواريق من رحلهم وثيابهم فلما وصلت الى بغداد لتباع انهي ذلك الى علم الخليفة الناصر لدين الله فانكره غاية الانكار وكتب برد ما اخذ من اموال الناس ويقتصد من ذلك على دية المقتول وهي الف دينار تؤخذ من عاقلته (١٤٩) ولا يزداد على ذلك الحجة الفرد هذا حكم الشرع المطهر في ذلك (١٥٠) .

وفي المحرم من سنة ٥٩٧هـ / تشرين الاول ١٢٠٠م صلب ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الناظر باعمال السواد بالجانب الغربي على شاطئ نهر عيسى وسبب ذلك انه تكلم في الحبس بقدرح الدولة فلم تفتض السياسة التفاضي عنه ففعل به ذلك (١٥١)

(١٤٨) ابن الساعي ، المصدر السابق ١٦/٩ - ١٧ .

(١٤٩) العقل في علم العرب الدبه . والعائلة هم المعصب وهم القرابة من قبل الاب الذين يملكون دية قتل الخطا وهي صفة جماعة عاقلة . ويقول احمد بن حنبل العاقلة : القبيلة الا انهم يحملون بقدر ما يطيقون . انظر ابن منظور ، لسان العرب ، ١١/٦٠ - ٦١ . مادة «عقل» .

(١٥٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ١٩/٩ - ٢٠ .

(١٥١) المصدر السابق ، ٤/٩ .

ومن نظار الدجيل عز الدين بن ابي الهيجاء ثم رتب ناظرا في معاملات خوزستان وتوفي في سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (١٥٢) . ومن نظار الدجيل ايضا ابو الحسن علي بن يحيى بن الصلايا وكان مشكور السيرة محمود الطريقة وكانت وفاته في ثالث شعبان من سنة ٥٩٨هـ / ٢٨ نيسان ١٢٠٢م (١٥٣) . وابو الفنائم نصر بن ساوه النحراي الذي صلب في ١٨ جمادى الاولى سنة ٦٠٤هـ / ١٠ كانون الاول ١٢٠٧م وسبب صلبه انه كان على علاقة بمقتل الامير علاء الدين تنامش الناصري بالسهم ثم احرق بعد صلبه وكان هذا الامير مقطع دقوق او دقوقا حينئذ فلما مات مسموما نسب ذلك لابن ساوه (١٥٤) . اي انه اراد الاستيلاء على ما بيده فقتله او اعز الى من قام بذلك وفعلوا استولى على دقوق فضلا عن الدجيل الا ان الشبهات حامت حوله حتى قبض عليه واعلّم .

ومن نظار الحلة ابو الفرج بن الحداد الذي توفي في شعبان سنة ٦٠٣هـ / اذار ١٢٠٧م (١٥٥) . وفي شهر ربيع الاول من سنة ٦٠٤هـ / ايلول ١٢٠٧م رتب ابو الميامرة على بن احمد بن امينا ناظرا بديوان واسط متوليا لاعمالها وخلع عليه بها (١٥٦) . ومن نظار واسط الاخرين ابو الشكر محمود بن احمد بن سعادة الملقب ظهير الدين وكان موصوفا بالجود والسماح (١٥٧) .

ومن نظار نهر الملك (١٥٨) مثقال خادم الفيروزجية ابنة الخليفة المستنجد بالله (٥٥٥-٥٦٦هـ / ١١٦٠-١١٧٠م) وكان موصوفا بالذكاء والجلادة وكان قبل ذلك ناظرا بمعاملة باجري (١٥٩) ثم اعيد اليها الى ان توفي سنة ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م (١٦٠) . ومن نظار نهر الملك الاخرين ابو

(١٥٢) المصدر السابق ، ١٧/٩ .

(١٥٣) المصدر السابق ، ٩/٩ .

(١٥٤) المصدر السابق ، ٢١٩/٩ .

(١٥٥) المصدر السابق ، ٢١٢/٩ .

(١٥٦) المصدر السابق ، ٢١٨/٩ .

(١٥٧) المصدر السابق ، ١٢٦/٩ .

(١٥٨) نهر الملك كورة واسع ببغداد بعد نهر عيسى يقال انه يشتمل على ثلاثمائة وستين قرية على عدد ايام السنة . وهناك خلاف على من حفره . انظر باقوت ، معجم البلدان ، ٣٢٤/٥ .

(١٥٩) بليده في شرقي بغداد بين حوان على عشرة فراسخ من بغداد . وهي عامرة كثيرة النخل والاهل . انظر باقوت ، معجم البلدان ، ٢١٢/٩ .

(١٦٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٧٨/٩ .

القاسم بن حماد وكان ذلك في سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م (١١١) .

اما الذين تولوا منصب الوالي في البصرة فمنهم ابن كنكر وكان من الرجال الاجلاء وعمر البصرة واجبه اهلها وقد توفي في شعبان سنة ٦٠١هـ / اذار ١٢٠٥م (١١٢) . ويبدو انه كان لين المعاملة مع الناس عادلا .

ومن امراء الديوانية او ولايتها ابو اسحق ابراهيم بن برجم وقد قتل سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م من قبل باطني (١١٣) .

ومن رؤساء همذان (١١٤) في عهد الناصر همايون العلوي الملقب مجد الدين المتوفى سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (١١٥) .

ومن الذين تولوا امانة عرب الشام ابو داود محمد بن قروان البدرى ، وكان ممن انفذ عساكره لمساعدة الناصر في همذان وقد توفي سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (١١٦) .

ومن امراء خفاجه زمن الناصر لدين الله زياد بن عبيد وقد خلع عليه في الديوان العزيز وسلمت اليه حماية البلاد الفرائية (١١٧) فمضى مخلوعا عليه وحضر عند جمال الدين قشتمر الناصري بالحلة مظهرا للتميز بخلة الديوان العزيز وتوفي سنة ٥٩٦هـ / ١١٩٩م (١١٨) .

ومن عمال او ولاة او متصرفي معاملته

(١٦١) المصدر السابق ٢٦١/٩ .

(١٦٢) المصدر السابق ١٦٣/٩ .

(١٦٣) المصدر السابق ، ١٢٠/٩ . الباطنية نسبة الى الباطن وهو مقابل الظاهر . والباطنية هم الذين يعملون لكل ظاهر باطنا ولكل تنزيل تاويلا . يطلق على فرق اسلامية عدة اسم الباطنية كالاسماعيلية والقرامطة والخرامسة وعلى فرق غير اسلامية كالزردية . والتسمية اسم اخر يطلق على الباطنية في خراسان . وقوام مذهبهم انكار تشبيه الله بالمخلوقات . انظر الموسوعة الميرة ، ص ٣١٢ .

(١٦٤) سميت بهذا الاسم نسبة الى همذان بن الفلوج بن سام ابن نوح عليه السلام فتحملها العرب المسلمون في جمادى الاولى سنة ٢٤هـ / اذار ٦٤٥م . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٤١٠/٥ والآن همذان احدى مدن ايران المهمة .

(١٦٥) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٧/٩ .

(١٦٦) المصدر السابق ، ١٧/٩ .

(١٦٧) يبدو انه يقصد بها الفرات اليوم خاصة الحلة .

(١٦٨) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٤٢/٩ .

(١٦٩) الاحمريه : من نواحي بغداد في أقصى كورة الخالص من الجانب الشرقي - عمرت ايام الناصر لدين الله . وفي دار الخلافة موضع آخر يقال له قصر الاحمريه . انظر ياقوت ، معجم البلدان ٢٥٥/٤ .

الاحمريه (١٦٩) ابو البركات بن الشاعر المتوفى سنة ٥٩٦هـ / ١١٩٩م (١٧٠) .

وظائف اخرى

ومن الوظائف الادارية الاخرى في عهد الناصر لدين الله :

١ - امر العقار الخاص : اي متولي عقار الخليفة وممتلكاته واراضيه ، ففي صفر سنة ٥٩٦هـ / تشرين الثاني ١١٩٩م رد امر العقار الخاص وجبايته والنظر فيه الى كمال الدين ابي جعفر بن الناعم وهو يومئذ ناظر خزانة الغلات بباب المراتب المحروس (١٧١) فاستوفى البقايا وزاد على السكان فتكامل في ذلك مبلغ له قدر وكان ينظر فيه ابن الرسي (١٧٢) .

٢ - ناظر خزانة الغلات : وهو المشرف على خزن او على المخزن الذي تخزن فيه الغلال التي ترد الى الدولة سواء على شكل ضريبة عينية او من ممتلكات الخلافة والدولة . ومن الذين تولوا هذا المنصب القوام بن الزاهد وكان احد المتصرفين في الاعمال الديوانية وقد رتب ناظرا لخزانة الغلات بباب المراتب المحروس .

٣ - وكيل ولي العهد : ومن تولى هذا المنصب القوام بن الزاهد الذي رتب وكيل لولي العهد عدة الدنيا والدين ابو نصر محمد . ثم خلفه في منصبه محمد بن مبشر بن ابي الفتح وكان عالما فيلسوفا عارفا بالفرائض توفي سنة ٦٨١هـ / ١٢٢١م ببغداد وهو على منزلته . وهكذا يبدو لنا ان هناك وظيفة هي اشبه ما تكون بمساعدة ولي العهد او سكرتيه يدير شؤونه وينظم اموره (١٧٣) .

٤ - عميد بغداد : وكان هذا يقوم بوظيفة اقرب الى الجباية والادارة في مركز الدولة وهو اقرب ما يكون لنائب الوزارة ومنصبه . ويبدو لي انها تشبه كثيرا في يومنا الحاضر منصب امسين العاصمة . ومن الذين تولوا هذا المنصب الركن عبدالسلام بن عبدالقادر الجيلي وذلك في ١٣ رجب

(١٧٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ٤٤/٩ .

(١٧١) احد ابواب دار الخلافة ببغداد كان من اجل ابوابها واشرفها . وكان حاجبه عظيم القدر وثالث الامر الا انه اهل ، كما يؤكد ياقوت ، على عهده (توفي ياقوت سنة ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٣١٢/١ .

(١٧٢) من الذين تولوا هذا المنصب ايضا . سعد الدين بن المكبري وذلك في ثالث رجب سنة ٥٩٨هـ / ٢٩ اذار ١٢٠٢م . انظر ابن الساعي ، ٨١/٩ .

(١٧٣) ابن الساعي ، المصدر السابق ١٤٠/٩ - ١٠٥ .

سنة ٦٠٠هـ/ ١٧ آذار ١٢٠٤م وخلع عليه وجعل له ديوانا مفردا ورد اليه استيفاء الاموال واسكن الدار المقابلة لباب العامة (١٧٤) المجاورة لجامع القصر الشريف (١٧٥) .

٥ - المشرف على اموال الايتام : وهذه الوظيفة يقابلها في يومنا الحاضر مديرية اموال القاصرين التي تشرف على اموال القاصرين من الايتام لحين وصولهم سن الرشد والبلوغ فتسلمهم حقوقهم واموالهم

(١٧٤) احد ابواب مدينة بغداد في سورها الشرقي (الرصافة) ويعرف ايضا باسم باب عمورية ويقال ان المعتصم جلب ابوابه الحديد من عمورية وهو على مقربة من المأمونية الحالية . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٥٨-١٥٩ . (١٧٥) جامع القصر هو جامع الخلفاء الحالي بسوق الفول . وكان هذا الجامع احد الجوامع الثلاثة الكبيرة في بغداد (الاثنان الاخران جامع المنصور وجامع الرصافة .) انشا جامع القصر الخليفة المكتلي (٢٨٩-٢٩٥هـ/ ٩٠٢-٩٠٨م) . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٢٤-١٢٥ .

اذ يصبحون بعدها احرارا بالتصرف فيها . ومن الذين تولوا هذا المنصب ابو اسحق خليل بن محمود بن خليل التبريزي وقد ولاه قاضي القضاة ابو الحسن بن الدامغاني وظل الى ان توفي في ١٥ ذي الحجة سنة ٦٠٠هـ/ ١٤ اب ١٢٠٤م (١٧٦) .

٦ - وكيل الخدمة الناصرية : يبدو ان هذه الوظيفة كانت مهمة متوليها الاشراف على خدمة قصر الخلافة خاصة تحضير مأكولاته . ويقول ابن الساعي في احداث شوال سنة ٥٩٦هـ/ تموز واب ١٢٠٠م انه رد النظر في املاك الطباق الشريف التي العدل على بن رشيد الحربي وكيل الخدمة الشريفة الناصرية فاستناب فيه الفقيه فخر الدين اسماعيل غلام بن المنى وبسط يده فيه فظهرت فيه جلالة وتوفر حاصله معه (١٧٧) .

(١٧٦) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٢٩/٩ .
(١٧٧) المصدر السابق ، ٢٠/٩-٢١ .

المصادر

- (١) كلية الاداب جامعة بغداد ونالت تقدير الامتياز ، ايلول ، ١٩٧١م .
- (١٢) ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، القاهرة ، ١٨٦٨م .
- (١٣) امين ، حسين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، بغداد ، ١٩٦٥م .
- (١٤) جواد ، مصطفى واحمد سوسة ، دليل خارطة بغداد ، بغداد ، ١٩٥٨م .
- (١٥) جواد ، مصطفى ، فصل ضمن كتاب الجامع المختصر لابن الساعي .
- (١٦) الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، بيروت ، ١٩٥٥م - ١٩٥٧م .
- (١٧) سبط ابن الجوزي ، مراة الزمان في تاريخ الاعيان ، حيدرآباد الدكن ، ١٩٥١م .
- (٢٠) معروف ، ناجي ، تاريخ علماء المستنصرية ، بغداد ، مطبعة العاني ، ١٩٥٩م .
- (٢١) الموسوعة العربية الميسرة ، القاهرة ، ١٩٦٥م .
- (٢٢) اليافعي ، مراة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، حيدرآباد الدكن ، ١٢٢٨هـ .
- (٢٣) اليونيني ، ذيل مراة الزمان ، حيدرآباد الدكن ، ١٩٦١م .

- (١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، القاهرة ، ١٢٩٠هـ .
- (٢) ابن الاثير ، المثل السائر في ادب الكتاب والشايع ، القاهرة ، ١٩٥٩م .
- (٣) ابن خلدون ، المقدمة ، بيروت ، ١٩٥٨م .
- (٤) ابن خلدون ، المعبر ، بيروت ، ١٩٥٨م .
- (٥) ابن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، القاهرة ، ١٩٤٨م-١٩٤٩م .
- (٦) ابن دحية ، التبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، بغداد ، ١٩٤٦م .
- (٧) ابن الساعي ، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير ، الجزء التاسع فقط ، بغداد ، ١٩٢٤م .
- (٨) ابن الطقطقي ، الفخري في الاداب السلطانية والسدول الاسلامية ، بيروت ، ١٩٦٠م .
- (٩) ابن كثير ، البداية والنهاية في التاريخ ، القاهرة ، ١٩٢٢م .
- (١٠) ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، ١٩٥٦م .
- (١١) الاربلي ، خلاصة الذهب السبوك ، بغداد ، مكتبة المتنبي .
- (١٢) الانباري ، عبدالرزاق ، منصب قاضي القضاة في الدولة العباسية ، اطروحة ماجستير قدمت لتسم التاريخ في

توفيق الصباغ

رائد الثقافة الموسيقية العربية

بقلم

عبد الوهاب بلال

معهد الفنون الجميلة - بغداد

سيد درويش (٥) وتوفيق الصباغ واكمرم رؤوف (٦) وسعيد شويو (٧) وسلامة حجازي (٨) وكامل الخلمي (٩) وغيرهم .

وكان لكل واحد من هؤلاء الاعلام دوره البارز والمشرق الذي كان من نتائجه الطيبة انماء الحركة الموسيقية ونشر الثقافة الموسيقية والوعي الموسيقي على الصميديين المحلي والعربي وكان لكل واحد منهم اسلوبه الخاص ومنهجه المعين الذي اتخذه مسارا له في خدمة الحركة الموسيقية العربية . وكانت جهودهم الجادة والخلاقة ذات اثر فني كبير .

ولد الاستاذ توفيق الصباغ في حلب سنة الف وثمانمائة واثنين وتسعين ميلادية في السنة التي ولد فيها نابغة الموسيقى العربية الشيخ سيد درويش والموسيقار الشريف محي الدين حيدر والموسيقار الاستاذ محمد القصبجي (١٠) .

وقد بدا حياته بالدراسة الابتدائية في حلب الشهباء بمدارس الروم الارثودكس وكان ذا صوت جميل ولهذا فقد عين مرتلا في الكنيسة . وهناك تعلم مبادئ التدوين الموسيقي | القراءة والكتابة الموسيقية (١١) .

وكن اسمه في الاصل (الياس) ثم استبدل به (توفيق) (١٢) وكان تعلق الاستاذ توفيق الصباغ بالموسيقى يعود لنشأته في بيت كان رب العائلة فيه موسيقيا عازفا على القانون . فقد كانت كثيرا ما تنساب اصابع والده - فتح الله الصباغ - على اوتار القانون فتخرج الالحن الموسيقية العذبة التي كان لها تاثير كبير على الفنان توفيق الصباغ الذي اخذ يحب الموسيقى وكان هذا الحب يزداد وينمو يوما بعد يوم .

وعندما انهى دراسته الابتدائية واتقن اللغة

ينبغي الا ننسى ابدا اسم الفنان توفيق الصباغ المعلم النابغة وعلى سوريا خنصة ان تتذكره دائما وابدا وان الوطن العربي بصورة عامة سيذكره دائما وابدا حيث عرف في الربع الثاني من النصف الاول من القرن العشرين ، وهو يمثل المعلم الموسيقي الرائد والعازف الماهر والمؤلف الموسيقي المبدع والباحث المجد .

وكتبه في التربية الموسيقية كانت التجربة الاولى لنشر الدروس الموسيقية التعليمية في رحاب الوطن العربي كله .

وكانت المعين الاول الذي نهل منه واخذ عنه الموسيقيون علم الموسيقى العربية وكانت الحياة الموسيقية يومذاك في الوطن العربي تعيش في حالة مجذبة فقراء يسودها الجهل والتخلف والامية . وان اغلب الموسيقيين كانوا مجرد عازفين بالفطرة عازفين اميين لا يعرفون شيئا من الثقافة الموسيقية العربية بل ربما لا نجد من يعرف التدوين الموسيقي - باستثناء - القطر المصري الذي كانت الحركة الموسيقية فيه مزدهرة نوعا ما انذاك .

ولا نجد في الوطن العربي معاهد موسيقية عدا معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية في القاهرة - معهد الموسيقى العربية حاليا .

لهذا نجد ان التخلف والانحطاط يسودان الحياة الموسيقية في الوطن العربي كما هي الحال في الحياة الاجتماعية والثقافية ونادرا ما نجد موسيقيا مثقفا ملما باصول الموسيقى العربية علما وفنا - عمليا ونظريا - وكان هؤلاء القلائل رغم تفاوت ثقافتهم في الوطن العربي امثال الشيخ علي الدرويش (١) والشريف محي الدين حيدر (٢) ومنصور عوض (٣) ومصطفى رضا (٤) والشيخ

العربية والفرنسية دفعه احساسه الفني وموهبته الموسيقية النامية الى ان يذهب الى القاهرة حيث وجد ما تصبو اليه نفسه في القطر المصري الشقيق، فأخذ يتعلم الموسيقى (١٣) فأقبل على دروسه بحماس بالغ واخذ يتلقى من اهل الاختصاص دروسا موسيقية ليست اكاديمية مما صقلت موهبته الفنية المتفتحة والمنطلقة وسرعان ما نبغ في العزف على آلة (الكمان) . واخذ يجارى اكبر العازفين البارعين .

وقد اصبح عازفا ماهرا على آلة (الكمان) الى جانب اتقانه النوتة الموسيقية الغربية وحلقة لها مما اخذت شهرته تغزو الاوساط الفنية في القاهرة وقد ذكره الاستاذ منير الحسامي من بيروت (١٤) في جملة من ذكر من العازفين في ذلك العصر في الوطن العربي :-

اما اشهر العازفين فهم :-

سامي الشوا ورياض السباطي وقاضل الشوا وعبد الحميد القضاي وحسن الشجاعي ومحمد القصبجي ومصطفى رضا بك وجميل عويس ومحي الدين بميمون وتوفيق الصباغ ومدحست عاصم وامين المهدي ومحمد العقاد واسماعيل العقاد وعزيز صادق وجرجس سعد وابراهيم العربان ومحمد عبده صالح ومحمود كامل ابراهيم وعلي الرشيد وكريم حلمي .

ويقول الاستاذ توفيق الصباغ :-

اربعمون عاما قضيتها بالدرس (١٥) والبحث والتنقيب لا معلم لي سوى احساسسي ولا من يرشدني سوى عقلي .

وقد قدم الاستاذ توفيق الصباغ الى دمشق في عام ١٩٢٣ م وكان انذاك في عنفوان شبابه وكان في الحادي والثلاثين من عمره وفي هذا يقول الاستاذ محمد صدقي عازف الكمان السوري :-

قدم الاستاذ توفيق الصباغ دمشق منذ تسع سنوات (عام ١٩٢٣) م لنشر الفن الموسيقي فيها يوم كان هذا الفن معدما في دمشق ، فافتتح مدرسة موسيقية واقام بعض الحفلات الموسيقية . وكان ذلك اول حجر في اساس البناء الفني (١٦) .

ثم هاجر الى القطر المصري حيث عمل في بعض المؤسسات التجارية في مصر والسودان . وكان يعزف بين الاونة والاخرى فيها وذلك في اوائل العشرينات . وفي عام ١٩٢٥ م احترف العزف على الكمان (١٧) ثم عاد ثانية الى دمشق حيث أسس

فيها اول ناد موسيقي وهو (النادي الموسيقي السوري) في سنة الف وتسعمائة ولثمان وعشرين ميلادية (١٨) والذي ازدهر ردحا من الزمن .

وكانت الهيئة الفنية لاول ناد فني تأسس للموسيقى في دمشق تتشكل على النحو الآتي :-

نال الرئاسة الاستاذ شفيق شبيب (عازف عود) والرئاسة الفخرية الاستاذ فخري البارودي والرئاسة الفنية الاستاذ توفيق الصباغ غير ان هذا النادي لم يعمر طويلا اذ حاربه المستعمر وانحل الى اندية وجمعيات موسيقية خدمت الموسيقى السورية ضمن امكانياتها الفنية (١٩) .

وكان ذلك النادي اساس النهضة الموسيقية التي نراها ماثلة امامنا اذ تفرع عنه جملة نواد موسيقية واوجد عشاقا كثيرين لهذا الفن بعد ما كانوا يعدون بالاصابع (٢٠) .

واسس (نادي الفنون الجميلة) في سنة الف وتسعمائة وثلاثين ميلادية (٢١) في دمشق . وقد عمل الاستاذ توفيق الصباغ في حقل التعليم الموسيقي اذ عين استاذا في وزارة المعارف لتعليم الموسيقى في مدارسها وفي دار المعلمين فترة من الزمن . ولم يلبث ان ترك الوظيفة لكي ينصرف الى التأليف الموسيقي والتلحين والاداء الموسيقي .

وقد لقب بملك الكمنجة نظرا لما وصل اليه من الابداع والتفوق في الاداء الموسيقي بهذه الآلة بحيث يعزف اصعب القطع والمؤلفات الموسيقية بكل سهولة ويسر .

وقد سجلت له شركات الاسطوانات عددا كبيرا من الاسطوانات التي تحمل مؤلفاته الموسيقية الى جانب عدد من الاسطوانات التي تحمل تقاسيم على الكمان المنفرد لمختلف الانغام العربية .

وفي سنة الف وتسعمائة واثنين ولثلاثين ميلادية انتدبته الحكومة السورية ليمثلها في مؤتمر الموسيقى العربية الاول الذي عقد في القاهرة وقد ساهم بتقديم بحث قيم عن السلم الموسيقي العربي وكان له فيه اراء ووجهة نظر علمية قيمة سنتحدث عنها فيما بعد .

وكان الاستاذ توفيق الصباغ مؤلفا موسيقيا بارعا . فقد ترك لنا عددا كبيرا من المؤلفات الموسيقية ذات الصيغ التقليدية - الكلاسيكية - والحديثة وهي كما يلي :-

١ - البشعارف :-

- ١ - البشرف التوفيقى من مقام الحجاز .
- ٢ - بشرف جهاركاه .

ب - السماعيات :-

- ١ - سماعى بيات .
- ٢ - سماعى حجاز .
- ٣ - سماعى نكرير .
- ٤ - سماعى صبا .
- ٥ - سماعى جهاركاه .
- ٦ - سماعى سيكاه .
- ٧ - سماعى حجازكار كرد .
- ٨ - سماعى عجم عشرين .
- ٩ - سماعى فرحفرزا .

ج - القطع :-

- ١ - الوداع - من مقام الفرخفرزا .
- ٢ - عواطف .
- ٣ - الخلود .

د - المارشات :-

- ١ - مارش سوريا .

كتبه :-

١ - تعليم الفنون :-

صدرت الطبعة الاولى منه في حلب في عام ١٩٣٢ والطبعة الثانية منه في حلب في عام ١٩٤٢ .

٢ - مجموعة قطع موسيقية شرقية :-

صدرت الطبعة الاولى منه في دمشق في عام ١٩٤٧ .

٣ - الدليل الموسيقى العام في اطرب الانغام :-

صدرت الطبعة الاولى منه في حلب في عام ١٩٥٠ م .

٤ - الانغام الشرقية :-

وهو القسم الثاني من كتابه الدليل الموسيقى العام . صدرت الطبعة الاولى منه في حلب في عام ١٩٥٤ م .

ويشير الاستاذ حسني كتمان الى وجود كتاب خاص بعنوان (مختصر الدليل) حيث يقول :-

وله من المؤلفات كتاب تعليم الفن من غير معلم (٢٢) .

أعتقد أنه يقصد كتاب - تعليم الفنون ومجموعته التي ذكرناها ، والدليل الموسيقى وهو من اروع مؤلفاته (٢٣) وهو يقصد كتاب الدليل الموسيقى العام في اطرب الانغام ومختصر الدليل (٢٤) .

ولا يوجد كتاب بهذا الاسم - كما اظن - للاستاذ توفيق الصباغ ولعل الاستاذ حسني كتمان يعني بكتاب (مختصر الدليل) كتاب (الانغام الشرقية) الذي هو القسم الثاني من كتاب الدليل الموسيقى العام وبهذا تكون كتب الاستاذ توفيق الصباغ اربعة كتب فقط وليست خمسة وهي كما ذكرتها آنفا .

وفي عام الف وتسعمائة وخمسة واربعين ميلادية عين في اذاعة حلب حيث عمل على تدوين فاصل (اسقى العطش) لاخوان الصفا وتسجيله للاذاعة (٢٥) .

وقد وصل الاستاذ توفيق الصباغ في الاداء الموسيقى على آلة الكمان الى درجة من الاجادة والابداع البالغين بحيث كان يعزف اصعب المؤلفات الموسيقية بأصبع واحدة وعلى وتر واحد ايضا . وفي ذات مرة صعد الى وسط المسرح وبدأ امام الجمهور يفك اوتار الكمان ويبقى وتر واحد هو وتر (الكردان) واخذ يعزف سماعى شت هربان من مؤلفات المرحوم جميل بك الطنبوري (٢٦) وهو من المؤلفات الموسيقية الصعبة الاداء فأخذ يؤديها امام الجمهور بأصبع واحدة وعلى وتر واحد .

وقد اثار دهشة الجمهور بادائه المجدود (٢٧) . ويقول الاستاذ محمد صدقي :-

فضلا عن ذلك التاثر فقد توصل الاستاذ توفيق الصباغ الى براعة في العزف لم يصل اليها غيره ، فهو يصور الانغام وينطقها اكثر من الاصل وعدا عن ذلك فقد سمعته في جملة حفلات يعزف اصعب البشعارف والسماعيات بأصبع واحدة على وتر واحد بمنتهى الطرب والدقة ومن يعلم مبلغ صعوبة العزف على الكمان بجميع الاصابع والاوتار يدرك صعوبة هذا العمل خصوصا عندما يصل الاستاذ توفيق الصباغ في عزفه بتلك الطريقة قرب فرس الكمان ويصبح حينئذ الفرق بين سلامة واخرى اقل من مسافة مليمتر فيدرك الانسان حينئذ قوة احساسه الموسيقى الذي اوصله لهذه الدرجة التي تعد من الفرائب لذلك نال لقب ملك الكمنجة عن جدارة واستحقاق (٢٨) . وان الموسيقى الذي يعزف بمثل هذه القدرة والتمكن

بحضور الأرواح ، فقد حدثنا عن ذلك الأستاذ حسني كتمان (٢٦) قائلا :-

زعم الفنان توفيق الصباغ يوما ان روح طاطيوس - وهو موسيقار تركي مشهور من أصل ارمني - قد صحبت له الحانة الثانية من السماعي الحسيني وكتب الصحيح بخطه نقلا عن الروح وهي مدونة بمجموعته . ثم املى يوما ابيانا زعم انه احضر روح ابي العلاء المعري فاملتها عليه وهي كما يلي :-

هبيت هبوبا متصرا فتبلجت
خطرات نفس بالكمان تجلبت
لا ينطفي تبر توقد بوقه
لم يقو نمل ان يخرب مزردة
انا في الوري اضوي كبرق لا مسع
سحب الدياجي من هداي تقشمت
انا نابغ ذو عبقرية فذة
سيكون عرشي قائما في قمطشت

ولما سألته عن مزردة قال هي المطحنة ويقصد من هذا البيت انه في فنه اصلب من المطحنة ، وخصومه كالنمل لا يؤثرون فيه ، ولما سألته عن قمطشت قال انها مدينة بامريكا تظهر بها نبوتي ويقوم عرشي .

هذا الحوار كان يدور بين الفنان الصباغ والاستاذ حسني كتمان ، ويقول الاستاذ حسني كتمان :-

فادركت ان انهماكه بهذه اللذذة سيقوده الى الجنون وسيكون له رد فعل بحياته الفنية .

ويبدو ان الاستاذ توفيق الصباغ قد وصل الى حالة انهكت اعصابه فقد اخذ يتخيل اشياء لا يمكن حدوثها فهو مثلا يتصور (روح الموسيقار طاطيوس) حينما و (ابي العلاء المعري) حينما آخر . فهذه الحالة كادت ان تؤدي بعقله لولا ان تداركها ليف من اصدقائه وذويه وكان ذلك في الفترة التي سبقت عقد مؤتمر الموسيقى العربية في القاهرة في عام ١٩٣٢ .

وقد دون الاستاذ توفيق الصباغ نفسه الشيء الكثير عن استحضار الأرواح في مذكراته التي كتبها فيما بعد .

كتاب تعليم الفنون :-

وهو كتاب تعليم الفنون في العود والنوتة والانغام والكمنجة والاوزان والقانون .

باصبع واحدة ووتر واحد وهو مجال - ضيق جدا - فكيف تكون الحال اذا عزف على آلة الكمان بكامل اوتارها مستعملا كل اصابعه التي اعتاد الموسيقيون العزف بها !!

انه بلاشك عازف ماهر وفنان مبدع ومتمكن فلماذا كانوا يطلقون عليه اسم - ملك الكمنجة الاشهر - ، ويحفظ لنا تاريخ الموسيقى عن باغانيني العازف الايطالي الذي كان في طوقه ان يعزف على وتر واحد ما يعزفه على جميع الاوتار الكاملة مستعينا بحركة اصابعه على وتره الوحيد علوا وسفلا لكي يحصل منه كفاءة لجميع الاوتار . وهو الموسيقار من عباقرة الموسيقى الاوربية ولكنه عزف على وتر واحد وباصابعه كلها ، بينما الاستاذ توفيق الصباغ عزف باصبع واحدة على وتر واحد ما يجعله متفردا ومتميزا بعبقريته في الاداء الموسيقي على الكمان .

وكان الفنان توفيق الصباغ لا يعزف متى شاء الناس فلذلك كثيرا ما كانوا يوجهون له اللوم والعتاب واتهامه بالبخل الفني فمن هذا نجده ذات مرة يضيق ذرعا بذلك اللوم والعتاب قائلا :-

انا رجل فنان ولست حاك تدار مفاتيحها للاطراب والاسماع والتسلية بكل لحظة فانا لا اعزف الا اذا كنت مشتاقا للعزف .

لقد كان عزيز النفس ينظر الى فنه بعين التقديس ويأبى ان يتبدل ويهبط بفنه الى المستوى الذي لا يرضاه مهما دفعوا له فقد كان يرفض الكثير من الحفلات التي يدفع اصحابها المبالغ المفرية .

كزن ينفر من الحفلات العامة والخاصة اذا بدا له ما يعكر مزاجه ، بينما نجده يذهب الى الحفلات التي ترواح لها نفسه ويعزف فيها بدون ان يتقاضى اي اجر ، سوى ما يلقاه من الحرية والانطلاق وحسن التقدير .

وقد ابتكر الفنان توفيق الصباغ في اواخر ايامه جهازا فنيا صغيرا يوضع بداخل آلة - الكمان - ومهمة هذا الجهاز هو عندما يعزف الموسيقي صوتا يعكس الجهاز ذلك الصوت بصوتين اي - فرارا - و - جوابا - في وقت واحد وكان قد سافر الى فرنسا من اجل تسجيل هذا الابتكار غير انه لم يستطع ذلك فعاد الى وطنه .

ومن الطريف ان نذكر هنا شيئا من اعتقاده

مضى مدة طويلة على نفاذ المجموعة والظروف القاهرة مع غلاء الورق كنت تحول دون طبعها ولكن كثرة الطلب والالاحاح ارغما الناشر على اعادة طبعها كي لا يحرم طلاب الموسيقى من المضي في طريق الفن .

وقد تضمن الكتاب على القطع الموسيقية التالية :-

٢٣	بشر ف .
٢٩	سماعي .
٤	مئات .
٤	قطع .
٣	رقصات .
٣	تحصيلات .
٢	لونكات .
١	سلام .
١٧	دولاب .
٩٦	المجموع .

فيكون مجموع القطع الموسيقية (٧٩) قطعة موسيقية شرقية و (١٧) دولاب . وصاحب اكبر مجموعة من المؤلفات الموسيقية من بينها مؤلفات توفيق الصباغ نفسه .

ونجد تحت بعض القطع الموسيقية ملاحظات وشروح بسيطة ومرتبكة كتبها الاستاذ توفيق الصباغ موضحا ومبيناً فيها المقامات والالحان والابقاعات وقد كانت بعض الملاحظات غير صحيحة منها ما جاء في الصفحة (٥٤) يقول ما يلي :-

هذه القطعة هي في الحقيقة من نغمة الفرخفزا الا الخانة الاولى . وذلك تعليقه على - لونكا شهناز - لادهم افندي .

لم يكن موفقا في ملاحظته او تعليقه هذا ، اذ ان اللونكا هي من نغم الشهناز الا (التسليم) فقط ، فهو الذي تبرز فيه نغمة الفرخفزا . وفي الصفحة (٢٨) جاء التعليق التالي :- تحت بشر ف قارجفار لطاطيوس :-

ان نغمة القارجفار هي بياتي شوري اي بياتي وتكون فيه علامة مي بيول وفادييز . كان الافضل به ان يكتفي بالقسم الاول من الشرح وهو ان نغمة القارجفار هي بياتي شوري او يكمل على النحو الاتي :-

اول كتاب اصدره في حلب في عام ١٩٢٢ ، وكانت البلاد العربية انذاك تفتقر الى الكتب الموسيقية وخاصة - التعليمية - منها . وقد كان هذا الكتاب مصدرا مهما في تعليم الفنون الموسيقية وقد اعيد طبعه ثانية في حلب عام ١٩٤٢ على نفقة الفنان عبدالكريم زلوم وقد نشر له الاستاذ الصباغ أحد مؤلفاته الموسيقية وهي (لونكا فرخفزا) في كتابه . وقد اضاف الى الطبعة الثانية بعض الايضاحات كما صحح بعض الاغلاط التي وقعت في الطبعة الاولى . وقد استفاد منه كثيرا مدرسو الموسيقى وطلابها ، وتعلم الكثيرون اصول الموسيقى عن طريق هذا الكتاب الذي كان بلاشك الثمرة الاولى في التعليم الموسيقي في البلاد العربية في وقت كانت حالة الحياة الموسيقية في اقصى حالات الجهل والتخلف وتفشي الامية .

وقد جاء في كتاب الموسيقى في سوريا للاستاذ عدنان بن ذريل صفحة (٥٥) الهامش تعليم الفنون طبعة (٣) دمشق عام ١٩٢٨ وهو يتحدث عن هذا الكتاب وهذا خطأ اذ ان الطبعة الاولى طبعت سنة ١٩٢٧ كما أكد ذلك الاستاذ توفيق الصباغ في كتابه (الدليل الموسيقي العام) في صفحة (٢) والطبعة الثانية طبعت كما ذكرت انفا في عام ١٩٤٢ ولدي نسخة منها اما الطبعة الثالثة اذا صح ذلك فيجب ان شيء تاريخ سابق اي بعد تاريخ الطبعة الثانية .

والكتاب يتناول تعليم قراءة وكتابة النوتة الموسيقية ونظريات الموسيقى والمقامات والاوزان العربية الى جانب تعليم العزف على الآلات الموسيقية كالعود والكمان والقانون كما نشر فيه نص التقرير الذي قدمه الى مؤتمر الموسيقى العربية ومؤلفتان موسيقيتان هما البشرف التوفيق تاليف الاستاذ توفيق الصباغ ولونكا فرخفزا تاليف الاستاذ عبدالكريم زلوم ونوتات موسيقية لدواليب ومقدمات موسيقية متعددة لمختلف المقامات العربية والكتاب يقع في (٩٦) صفحة من القطع المتوسط .

مجموعة قطع موسيقية شرقية :-

واصدر الاستاذ توفيق الصباغ كتابه الثاني بعنوان - مجموعة قطع موسيقية شرقية - فلم يذكر متى اصدر الطبعة الاولى اذ ان النسخة التي صدرت في عام ١٩٤٧ م يبدو عن المقدمة انها الطبعة الثانية اذ يذكر الاستاذ توفيق الصباغ في الصفحة الاولى ما يلي :-

ان نغمة القارجفار هي بياتي شـورى ابي
بياتي يكون الجنس الثاني فيه حجاز على النوى .
فيكون اوضح واتم للفائدة للذين يتعلمون الموسيقى .
وفي الصفحة (٢٠) جاء تحت بشرف عشاق
لعثمان بك ما يلي :-

نغمة العشاق التركية كنغمة البياتي . فهذا
الشرح يعوزه الوضوح ، اذ كان بالامكان ان يقول :-
ان نغمة العشاق من فصيلة البيات اذ ان
هناك فرقا بين نغمة العشاق والبيات اذ ان الدرجة
الثانية في سلم العشاق هي درجة (البوسليك) بينما
في سلم البيات هي درجة (السيكاه) فمن هذا يتضح
لنا الفرق الحاصل بين الدرجتين في السلمين
(العشاق والبيات) .

وفي الصفحة (٤٠) جاء تحت تحميلة
الراست - مصرية نغمة ما يلي :-

هذه التحميلة من نغمة الوزناك وقد وضعنا
في التحميلات تقاسيم على قدر ما سمح لنا المقام
كأنموذج ويمكن للمازف ان يتفنن ويزيد عليها .

كان المفروض ان يقول :-

هذه التحميلة من نغم الراست - لا الوزناك
وقد اخطأ في ذلك او يكون العنوان - تحميلة
سوزناك - بدلا من - تحميلة راست - اذ ان خفض
احدى الدرجات لا يجعله ان يغير المقام الاصلي
للقطعة .

وفي الصفحة (٤٦) جاء تحت بشرف حجاز
- عربي قديم ما يلي :-

هذا البشرف هو المعروف بشنبر الحجاز
اذا كان معروفا بهذا الاسم فلماذا وضع له اسم
بشرف حجاز ؟ اما كان الاولى به ان يسميه بشرف
شنبر الحجاز ؟ ولا حاجة الى التعليق .

وفي الصفحة (٧١) جاء في تعليقه على سماعي
صبا لتوفيق الصباغ ما يلي :-

ان هذه القطعة هي « سماعي بالاسم فقط
وهي في الحقيقة مجموعة نغمات واوزان والوان
مختلفة شرقية وغربية وهي أنموذج لمزج الموسيقى
الشرقية والغربية » .

في الحقيقة انه سماعي متكامل فنيا اذا استثنينا
منه (الخانة الخاصة) التي هي فريج من موسيقى
عربية وتركية وافرنجية كما يقول الاستاذ توفيق
الصباغ نفسه في صفحة (٦٦) فالخانة الخاصة
التي هي وحدها تعادل (السماعي)
بأجزائه الاربعية لي اخذت النوع صفحتين
كاملتين وذلك لانه حاول فيه تصوير نغمات متعددة
مما يتطلب التطويل ، فلو حذفت الخانة الخاصة
لاصبح السماعي في حدوده المعقولة وهو سماعي
جميل جدا .

وفي الصفحة (٧٨) جاء التعليق تحت بشرف
هزام لعثمان بك ما يلي :-

نغمة الهزام التركية هي نفس السيكا
العريية .

وهذا التعليق او الشرح خاطيء ، اذ ان هناك
فرقا كبيرا بين النغمين فمقام الهزام الجنس الاول
فيه من نغم (السيكا) اما الجنس الثاني فمن نغم
(السيكا) والجنس الثاني فيه من نغم (راست على
النوى) فمن هذا يتضح لنا انه ليس نفس النغم
كما تصور الاستاذ الصباغ .

وهناك ملاحظة اخيرة حول هذا الكتاب وتلك
التي تخص النوتات الموسيقية للبشارف والسماعيات
للمؤلفين الاتراك حول اختلاف بين ما هو مطبوع
بمجموعة الاستاذ الصباغ بحلب وما هو مطبوع
بمجموعة اسكندر شاملي باستنبول التي هي
الاصح لانها مأخوذة عن المصدر الاصلي للمؤلفين .
وهذا ما جعل الكثيرون من اساتذة الموسيقى في
معهد الفنون الجميلة ببغداد ان يصححوا تلك الجمل
الموسيقية الواردة بشكل غير صحيح في اغلب
البشارف والسماعيات التركية في كتاب الاستاذ
الصباغ ، وقد لمست هذا - انا - شخصيا عندما
كنت طالبا في المعهد منذ سنوات . ومع ذلك استطيع
ان اجزم بان هذه المجموعة قد لعبت دورا كبيرا
وبارزا في الحياة الموسيقية المتعطشة الى الالحان
الموسيقية العربية والتركية المدونة والتي لم تكن
متيسرة لحد الآن . وان عددا كبيرا من مدرسي
وعازفي الموسيقى قد استفادوا من مجموعة الاستاذ
الصباغ كثيرا .

الدليل الموسيقي العام :-

ثالث كتب الاستاذ توفيق الصباغ هو كتاب
الدليل الموسيقي العام في اطرب الانغام - وقد طبع

لاول مرة في سنة ١٩٥٠ م في حلب ويقول الاستاذ توفيق الصباغ في مقدمة الكتاب :-

اربعون عاما قضيتها بالدرس والبحث والتنقيب لا معلم لي سوى احساسي ولا من يرشدني سوى عقلي (٣٠) . هذا الكتاب الذي هو ثمرة جهود الاربعين سنة التي قضيتها بهذا الفن والذي يصح ان يطلق عليه اسم (قاموس الموسيقى) لان فيه كل ما يحتاج اليه الطالب والمعلم والمحترف وكل من له علاقة بهذا الفن من علم وعمل فلا يحدث بعد الآن عندنا لموسيقي من ارتباك وحيرة وعذاب بسبب عدم وجود معلم او مرشد لي .

اذن هذا الكتاب خلاصة جهود الاربعين سنة وبالها من جهود فنية عظيمة فالكتاب في الحقيقة هو من اهم كتب الاستاذ توفيق الصباغ وهويتكون من سبعة اقسام هي :-

- ١ - ابحاث موسيقية .
- ٢ - الانغام الشرقية .
- ٣ - الاوزان الشرقية .
- ٤ - العلامات الموسيقية (النوتة) .
- ٥ - الكمنجة والناي والبيانو .
- ٦ - العود والقانون .
- ٧ - قطع موسيقية من تلاحين المؤلف .

واذا نظرنا الى كتابية السابقين نجدهما من حيث المضمون هما واحد . مع توسع بالنسبة للكتاب الاول - تعليم الفنون - وتقلص بالنسبة للكتاب الثاني - مجموعة قطع شرقية - .

فمحتويات الكتاب الاول كلها تدخل مع توسع في الشرح والتعليق من ناحية المعلومات اما الآلات الموسيقية كانت في الكتاب الاول تخص العود والكمنجة والقانون فقط ، بينما اضاف في الدليل آلتى الناي والبيانو ، ومع ان اسم الكتاب - الدليل الموسيقي العام - فالمفروض ان نجد كل ما يتعلق بالموسيقى ، اقول مع ذلك ان هناك الكثير من المعلومات الموسيقية تنقص هذا السفر الضخم وكان باستطاعة الاستاذ الصباغ ان يلم بها وان يضعها بكتابه . فهناك اوزانا او مقامات كان بالامكان التحدث عنها الا اننا لم نجد لها اثر .

وقد وجدته في صفحة (٥٢) يتحدث عن مقام الجهاركاه ويسمى (شاه ور) وذلك في اخر الموضوع (٣١) حيث يقول الاستاذ توفيق الصباغ :-

يوجد في العراق نغم يسمونه (لامي) وهو عبارة عن نغم الجهاركاه غير انه يستقر على درجة النيم بوسليك (سي طبيعية) بدلا من الاستقرار على درجة الجهاركاه (فا) .

لقد وقع الاستاذ توفيق الصباغ في خطاين همسا :-

١ - الخطا الاول :-

كونه اعتبر مقام اللامي هو مقام الجهاركاه نفسه وهذا خطأ كبير اذ ان كلا منهما ينفرد بطابعه ولونه وسلمه ولا علاقة بينهما .

مقام الجهاركاه :-

يتكون من عقد نغم جهاركاه يستهل من درجة الحسيني او العجم وجنس راسا او جهاركاه على الكردان وينتهي قراره على درجة الجهاركاه . مقام اللامي :-

اما مقام اللامي فهو يتكون من جنسين من كرد وينتهي قراره على درجة البوسليك (سي طبيعية) .

٢ - الخطا الثاني :-

الذي وقع فيه الاستاذ توفيق الصباغ فهو اعتباره (سي طبيعية) هي درجة (النيم بوسليك) . لا ادري كيف وقع موسيقي بارع كالاستاذ المرحوم توفيق الصباغ في مثل هذين الخطاين مع انه فنان مرهف الاحساس وعازف بارع بحيث استطاع ان يعزف اصعب القطع الموسيقية كسماعي شت عربان لجميل بك باصبع واحدة وعلى وتر واحد .

وقد لاحظت ان الاستاذ توفيق الصباغ يتحدث عن عدد من الدرجات كمربة العجم (سي بيمول وربع) بينما هي (سي بيمول) فقط ص (٤١) في الدليل الموسيقي العام . وفي الصفحة (٤٣) وجدت درجة الحجاز (فاديز وربع) بينما من الثابت ان عربة الحجاز هي (فاديز) وفي الصفحة (٤٤) ان درجة (الحصار) (لا بيمول وربع) بينما من الثابت ان درجة الحصار هي (لا بيمول) فقط .

وسبب اضافة (الربع يمول) او (الربع ديز) هو ان الاستاذ توفيق الصباغ يسير على حساب الكوما وان هناك زيادة وتقصان في بعض الدرجات الموسيقية هي التي جعلته ينفرد في ان يستعمل علامة (بيمول وربع) و (ديز وربع) وذلك لان بعض الدرجات تكون مرتفعة قليلا او منخفضة اكثر .

وان انفراده باستعمال هذه الطريقة غير وارد ولا يمكن القبول بها وهي طريقة غير صحيحة وان كانت تعتمد على حسابات دقيقة توصل اليها هو نفسه .

وان التدوين الموسيقي يجب ان يسر بالطرق والاساليب العربية المقررة عربيا من قبل الدول العربية عن طريق مؤتمرات الموسيقى العربية او مجمع الموسيقى العربي التابع لجامعة الدول العربية . وكذلك ينفرد الاستاذ الصباغ في تسمية درجة (دو) ب (ضو) وهي تسمية ايضا غير واردة وقد اكتسبت كلمة (دو) صفتها العالمية والعربية وهي كلمة ثابتة ومتعارف عليها بين الموسيقيين فلا داعي لاي تسمية جديدة اخرى .

هناك خلاف في بعض الدرجات الموسيقية بين العرب والأتراك ويمكن الخلاف في ان الأتراك يستعملونها بشكل أعلى من استعمال العرب كدرجة (السيكاه) و (الاج) . وهذه مشكلة دار حولها نقاش كبير في مؤتمر الموسيقى العربية الاول في القاهرة .

في عام ١٩٣٢م وكذلك في المؤتمرات والندوات الموسيقية التي عقدت بعد مؤتمر عام ١٩٣٢ م .

والاستاذ توفيق الصباغ يرفض وجهة النظر التركية ويتمسك بوجهة النظر العربية تمسكا كبيرا ويقول الاستاذ توفيق الصباغ متحدنا في الصفحة (٤٩) من كتابه - الدليل الموسيقي العام - عن مقام السيكاہ :-

والآن وبعد كل هذا يريدون ان يصححوا اسمه ويسمونه (هزام) ولا يوجد سبب لذلك سوى ان الأتراك يسمونه هكذا . كأننا تعودنا ان نكون تابعين لا متبوعين .

نعم ان عندنا نعم السيكاہ يختلف تركيبه عما

يسمونه هزام فلماذا لا تقول عنه (سيكاہ تركي) ونقول عن نعمنا (سيكاہ عربي) .

والحقيقة ان النغمين قريبان جدا من بعضهما ويمكن مزجهما بكل بساطة . ويستطرد الاستاذ توفيق الصباغ في صفحة (٥٠) لقد دونت نغم السيكاہ التركي على درجة السيكاہ العربي اي باعتبارهما ثلاثة ارباع الدرجة . ولكن درجة السيكاہ التركي تزيد كوما عن درجة السيكاہ العربي فلماذا لا نتبعهم بها ايضا . ويوجد اشياء كثيرة تختلف فيها عنهم لذلك فلنا موسيقتنا وابعادنا واسماؤنا ولهم مالهم . انه موسيقي يريد للموسيقى العربية صفة تميزها وطابع يحددها وسمه تظهرها .

وكل هذه السمات مستوحاة من قوميتنا . منتزعة من عروبتنا ، سارية في اعراقنا متمشية في دماننا ، متجلية في حياتنا . والاستاذ توفيق الصباغ موسيقي يدعو الى موسيقى عربية قومية تعبر عن روحنا العربية وتفصح عن امانينا الوطنية ولا يسر في ركب التيارات الوافدة ولا البساديء المستوردة من الخارج .

السلم الموسيقي العربي :-

لقد عالج الاستاذ توفيق الصباغ موضوع السلم الموسيقي العربي معالجة علمية وموضوعية وذلك بأسلوبه ونظريته الخاصة . فقد تناول موضوع السلم الموسيقي في كتابه - الدليل الموسيقي العام في اطرب الانغام - من صفحة (٢٣) الى صفحة (٥٤) وقد تناول الموضوع بالدرس والبحث العلمي الجاد .

ويتحدث الدكتور يوسف شوقي عن تناول الاستاذ توفيق الصباغ ابعاد السلم الموسيقي فيقول :-

وتناول فيه السلم الموسيقي العربي تناولا موضوعيا وحدد ابعاد مشكلة السلم الموسيقي العربي تحديدا واضحا . وقد عالج مسألة السلم الموسيقي الذي يتوقف عليه تحديد الدرجات الصوتية في الانغام بدقة والحقيقة انه اذا لم تحدد مسافات السلم الموسيقي بالضبط التام فمن العبث البحث في تركيب الانغام لان كل نغم يشكل سلما موسيقيا يختلف في ابعاده عن الانغام الاخرى ولكنه

يساوي بمجموعه ابعاد مختلف الانغام (٣٢) . ويبدأ
الاستاذ توفيق الصباغ دراسته القيمة باستعراض
السلالم الموسيقية المختلفة في العالم وهي :-

أ - السلم الفيثاغوري :-

ومجموع ابعاده تساوي (٥٣) (٣٣) .

ب - السلم اليوناني القديم :-

ومجموع ابعاده تساوي (٥٣) كوما (٣٤) .

ج - السلم اليوناني الحديث :-

ومجموع ابعاده تساوي (٦٨) كوما (٣٥) .

د - السلم الصيني :-

(٣٦) .

هـ - السلم الهندي :-

ومجموع ابعاده يساوي (٢٢) كوما (٣٧) .

و - السلم العربي القديم :-

ومجموع ابعاده تساوي (١٧) كوما (٣٨) .

ز - السلم العربي الحديث :-

ومجموع ابعاده تساوي (٥٣) كوما (٣٩) .

ح - السلم العربي الحالي :-

ومجموع ابعاده تساوي (٥٣) كوما (٤٠) .

ويعتمد الاستاذ الصباغ في قياس سلمه
الموسيقى على الوحدة الصوتية الكاملة التي تساوي
تسعة كوما أي تسع الوتر (١/٨١) منه التي بنى
عليها نظريته نحو السلالم الموسيقية العربية .

ويقول الاستاذ الصباغ :-

واكرر القول ان تحديدي للانغام ينطبق على
العلم والاحساس معا فالعلم وحده لا يكفي اذا لم
يكن مقرونا بالعمل (٤١) .

اما القاعدة التي اعتمد عليها في استخراج
الدرجات الصوتية فهي :-

قاعدة استخراجها وتريا هي كقاعدة
استخراج الدرجات الكاملة أي اننا نأخذ (١/٨١)

من الوتر ونطرحه منه ثم نأخذ (١/٨١) من الباقي
ونطرحه ايضا وهكذا الى النهاية فتتناقص اطوالها
الوترية تدريجيا ولكن نسبتها الصوتية تكون
متساوية (٤٢) وهي كما يلي :-

الكوما الاولى ١٠٠٠ + ٨١ = ١٢٣ و٤٦ من
الوتر . ١٠٠٠٠

الكوما الثانية ٩٨٧٦ و٥٤ + ٨١ = ١٢١ و٩٣
١٠٠٠٠

ونسبتها الصوتية كالاولى :-

$$\frac{\text{أي ٤٦ و ١٢٣}}{١٠٠٠٠}$$

الكوما الثالثة ٩٧٥٤ و٦١ + ٨١ = ١٢٠ و٤٣
٩٧٥٤ و٦١

الخ .

هذا من جهة الاطوال المترتبة فهي بالمعكس
تتزايد تدريجيا وفيما يلي جدول نسبة زيادة
الاهتزازات في كومات ودرجات السلم الطبيعي :-

تزيد اهتزازات الدرجة الثانية من الاولى
بمعدل ٧ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة الثالثة عن الثانية بمعدل ٨
اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة الرابعة عن الثالثة
بمعدل ٨ ١/٢ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة الخامسة عن الرابعة
بمعدل ٩ ١/٢ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة السادسة عن الخامسة
بمعدل ١١ اهتزاز في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة السابعة عن السادسة
بمعدل ١٢ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة الثامنة عن السابعة
بمعدل ١٣ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة التاسعة عن الثامنة
بمعدل ١٤ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

ويظهر مما تقدم ان الزيادة تتضاعف في
الجواب اي في ثامن درجة من الدرجة التي ابتدأنا
بها .

وفيما يلي التسعة عشر درجة التي يتكون منها السلم الموسيقي العربي في نظرية الاستاذ توفيق الصباغ (٤٣) كما في الجدول الآتي :-

الاسماء الفارسية العربية	الاسماء الاوربية	كوما	عدد الاهتزازات	النسبة الوترية
کردان	دو	٤	١٠٢١	٥٠٠٠
نیم ماهور عالی	سی	١	٢٧٩	٥٢٦٧
نیم ماهور واطی	سی ربع بیمول	١	٩٦٧	٥٣٣٣
اوج	سی نصف بیمول	٢	٩٤٩	٥٤٣٢
عجم	سی بیمول وربع	٤	٩١٧	٥٦٢٥
حسینی	لا	٤	٨٧٠	٥٩٢٦
حصار عالی	لا بیمول	١	٨٢٥	٦٢٥٠
حصار واطی	لا بیمول وربع	٤	٨١٥	٦٣٢٨
نوی	صول	٤	٧٧٣	٦٦٦٧
صبا	صول بیمول وربع	١	٧٣٤	٧٠٣١
حجاز	فا دیز	٤	٧٢٥	٧١١١
جهارگاه	فا	٤	٦٨٧	٧٥٠٠
نیم بوسلیک	سی	٢	٦٥٢	٧٩٠١
سیکاه	سی نصف بیمول	٢	٦٣٣	٨١٤٨
کرد عالی	سی بیمول	١	٦١٩	٨٣٣٣
کرد واطی	دی دیز او سی			
	بیوسول وربع	٤	٦١١	٨٤٣٨
دوگاه	دی	٤	٥٨٠	٨٨٨٩
زیرکوله	دی بیمول	٥	٥٥٠	٩٣٧٥
راست	دو	٠	٥١٦	١٠٠٠٠

٥٣ کوما

ويحدد الاستاذ توفيق الصباغ - بطريقة الكوما - اهتزازات الانغام باعتبار درجة الراست ٥٦ و ٥١٥ ودرجة الدوگاه ٥٨٠ اهتزازة (٤٤) وفيما يلي مقام راست (٤٥) :-

الاسماء الفارسية العربية	الاسماء الاوربية	كوما	عدد الاهتزازات	النسبة الوترية	النسب الصوتية
کردان	دو	٦	١٠٢١	٥٠٠٠	٧/٨٨
اوج	سی نصف بیمول	٧	٩٤٩	٥٤٣٣	١/١٢
حسینی	لا	٩	٨٧٠	٥٩٢٦	١/ ٩
نوی	صول	٩	٧٧٣	٦٦٦٧	١/ ٩
جهارگاه	فا	٦	٦٨٧	٧٥٠٠	٧/٨٨
سیکاه	می نصف بیمول	٧	٦٣٣	٨١٤٨	١/١٢
دوگاه	ری	٩	٥٨٠	٨٨٨٩	١/ ٩
راست	دو	٠	٥١٦	١٠٠٠٠	.

٥٣ کوما

الصباغ لم تكن ذات قيمة علمية بل بالعكس ان جهوده في السلم الموسيقي العربي لها قيمتها العلمية .

ويقول الدكتور يوسف شوقي :-

ان ما اثبتته (٤٦) الاستاذ توفيق الصباغ من ترددات الدرجات الصوتية التي تكون المقامات الستة عشرة هو في الحقيقة خطوة كبيرة في طريق دراسة السلم الموسيقي العربي دراسة منهجية بصرف النظر عن معدل الدقة في تقدير هذه الترددات او وسيلة تقديرها نظريا .

ولئن كانت هذه الاهتزازات لها قيمة نظرية، فانها جادة علمية تستحق ان توضع موضع التحقيق العملي عندما يكون السلم الموسيقي العربي موضعا لهذا التحقيق تحقيقا منهجيا ومع ذلك فان دراسة الاستاذ توفيق الصباغ للسلم الموسيقي العربي كتبت اصلا لمؤتمر الموسيقى العربية الاول الذي عقد في القاهرة في عام ١٩٣٢ م . غير انه لم يأخذ طريقة للبحث والمناقشة في المؤتمر كما لم ينشر في كتاب المؤتمر ، مع انه كان جديرا بالمناقشة والنشر نظرا لما له من قيمة علمية .

ويقول الاستاذ عدنان بن ذريل (٥٠) عن بحث الاستاذ الصباغ :-

وقدم الى مؤتمر الموسيقى العربية الاول في القاهرة عام ١٩٣٢ م بحثا عن الاصوات في السلم الموسيقي العربي الذي يحوي على خمسة (٥) اصوات وخمسة اسداس (٥/٦) الصوت وليس على ستة (٦) اصوات كاملة .

وقد نشر البحث في الصحف المصرية وقتها ولكنه لم يناقش في المؤتمر ولم يثبت في كتاب المؤتمر . وقد عاد فنشره في كتاب - تعليم الفنون -

وفي اواخر عام ١٩٦٤ كان الاستاذ توفيق الصباغ قد اكمل عامه الثاني بعد السبعين ببضعة اشهر حيث كان قد وصل الى آخر المطاف من حياته الفنية الحافلة بالخدمات الجليلة في اكثر من مجال فني باذلا كل جهوده الفنية في علوم الموسيقى العربية .

وقد توفي في السادس عشر من شهر كانون الاول سنة ١٩٦٤ م . وبذلك فقدت الموسيقى العربية رائدا من روادها وعلماء من اعلامها الاقداد الذين كرسوا حياتهم كلها لخدمة الموسيقى العربية والعمل على تثبيت اسسها الفنية والعلمية على المستويين النظري والعملي .

وتجد الاستاذ توفيق الصباغ يستعمل اسماء خاصة به مثل (كرد عالي) و (كرد واطي) او (حصار واطي) وهي اسماء ليست مألوفة كما انها ليست محددة ولم يستعملها احد غيره في الوقت الحاضر وقد سبق وان استعملها المرحوم الموسيقار كامل الخلمي في كتابه (الموسيقى الشرقية) المطبوع سنة ١٩٠٤ في القاهرة . ويقول الاستاذ عدنان بن ذريل :-

الا ان اسماء (٤٦) عديدة من المقامات والدرجات التي نص عليها لم نسمع به من قبل مثل كرد عالي وكرد واطي وحصار عالي وحصار واطي ونيم ماهور مالي ونيم ماهور واطي وهي حتما من عنده واوردها بنتيجة التقن للارباع .

ويقول الدكتور يوسف شوقي (٤٧) عن نظرية الاستاذ الصباغ :-

ولعل ابرز ظاهرة في هذه الدراسة الطريفة التي قدمها الاستاذ توفيق الصباغ في كتابه (الدليل الموسيقي العام) هي ذلك الانفصال بين التنظير والتطبيق .

ثم يستطرد الدكتور يوسف شوقي قائلا :-
الاستاذ توفيق الصباغ يقصر دراسته على بعض المقامات المتداولة المختارة من غير ان يحاول ان يستشف من خلال هذه المقامات تركيبا سلميا يصلح اساسا للقياس المعطي الواجب القيام به لاختيار مدى انطباق التنظير على التطبيق في مجال السلم الموسيقي العربي .

ان وجهة نظر الدكتور يوسف شوقي صحيحة اذ كان يجب ان يتناول في دراسته كافة المقامات الموسيقية العربية ذات طبيعة تختلف بعضها عن البعض الاخر اذ لا تسير فيها درجات السلم الموسيقي على نسق واحد وانما طبيعتها التغير الدائم بين سلم وآخر .

ويقول الاستاذ عدنان بن ذريل عن نظرية (٤٨) الاستاذ توفيق الصباغ :-

وليس يخفى الاجتهاد الشخصي الحر والفردى في هذا التحديد للدرجات او في ضبط نسبها لقد تابع (توفيق الصباغ) فيه حساسات الكومات بنفس نية السلم الفيشاغوري والعربي والقديم في الدرجات الاساسية ، باعتبار الدرجة الصوتية تسع (٩) كومات .

وهذا لا يعني ان جهود الاستاذ توفيق

الهوامش

- ١ - الشيخ علي الدرويش - ولد في حلب في عام ١٨٨٢ م وتوفي في يوم الأحد ١٢-١٢-١٩٥٢ ، واحد من أبرز اعلام الموسيقى العربية في علوم الموسيقى .
- ٢ - الشريف محي الدين حيدر ولد في الحجاز في عام ١٨٩٢ م وتوفي في استانبول في ١٥-٩-١٩٦٧ م مؤسس معهد الفنون الجميلة ببغداد وصاحب مدرسة المسود ذات التكنيك المتناهي الصعوبة في الاداء الموسيقى في بغداد .
- ٣ - منصور عوض من أشهر عازفي العود في مصر كما انه احد المساهمين في انشاء معهد الموسيقى العربية في القاهرة .
- ٤ - مصطفى رضا - من أشهر عازفي القانون كما كان من أبرز مؤسسي معهد الموسيقى العربية في القاهرة .
- ٥ - الشيخ سيد درويش - ولد في الاسكندرية في ١٧-٢-١٨٩٢ م وتوفي في ١٥-٩-١٩٢٢ م وكان من رواد الغناء العربي .
- ٦ - اكرم رؤوف - من رواد التربية الموسيقية في العراق وقد توفي ببغداد في ٧-٩-١٩٧١ م وكان من اوائل ملحنى الاناشيد وعلمها .
- ٧ - سعيد شابو - ولد في عام ١٩١٠ م وهو متقاعد الان وكان من رواد التربية الموسيقية في العراق وكان من اوائل ملحنى الاناشيد وعلمها . ومن أشهر انشيدته نشيد (الفتوة) .
- ٨ - سلامة حجازي - ولد في القاهرة في عام ١٨٥٢ م وتوفي في ١٠-١-١٩١٧ م وكان من رواد المسرح الفنساني العربي .
- ٩ - كامل الخلمي - ولد في الاسكندرية في عام ١٨٨١ م وتوفي في القاهرة في حزيران ١٩٢٨ م وكان من رواد الموسيقى العربية .
- ١٠ - محمد الفصيجي - ولد في القاهرة في ١٥-٤-١٨٦٢ م وتوفي في ٢٥-٦-١٩٦٦ م وكان واحد من أبرز اللحنين للسيدة ام كلثوم خلال الثلاثينات والاربعينات واولئ الخمسينات وكان من مشاهير العازفين على العود .
- ١١ - الموسيقى في سوريا ص (٥٤) الهامش .
- ١٢ - المصدر السابق ص (١١٥) .
- ١٣ - نشأة الغناء العربي ونظوره بقلم منير الحسامي - مجلة الكتاب - المجلد السابع - الجزء الرابع - السنة الرابعة - القاهرة - نيسان ١٩٤٩ م .
- ١٤ - الدليل الموسيقى العام في اطرب الانغام - تأليف توفيق الصباغ حلب عام ١٩٥٠ م ص (١) .
- ١٥ - مجموعة قطع موسيقية شرقية - تأليف توفيق الصباغ - كلمة حق وواجب بقلم محمد صدقي ص (٢) .
- ١٦ - الموسيقى في سوريا ص (٥٤) الهامش .
- ١٧ - المصدر السابق ص (٥٤) .
- ١٨ - المصدر السابق ص (٥٤) .
- ١٩ - المصدر السابق ص (٥٤) .
- ٢٠ - مجلة المعرفة العدد الاربعون - فنانون من بلادى - بقلم كنعان حسني ص (١٠٧) .
- ٢١ - المصدر السابق .
- ٢٢ - المصدر السابق .
- ٢٣ - الموسيقى في سوريا تأليف عدنان بن ذريل ص (٥٤) الهامش .
- ٢٤ - جميل بك العاتوري - موسيقى تركي مشهور ولد في استانبول في ٥/٨/١٨٧٢ م وتوفي في استانبول ٢٦-٧-١٩١٦ م .
- ٢٥ - مجلة المعرفة - توفيق الصباغ - بقلم حسني كنعان العدد (١٠) دمشق حزيران ١٩٦٥ م ص (١٠٧) .
- ٢٦ - مجموعة قطع موسيقية شرقية - تأليف توفيق الصباغ ص (٢-٣) .
- ٢٧ - مجلة المعرفة العدد (١٠) ص (١١١) .
- ٢٨ - الدليل الموسيقى العام - توفيق الصباغ ص (١) .
- ٢٩ - جريدة الجمهورية - بغداد العدد (١٠٧٤) ١٩-٥-١٩٧١ م ملاحظات حول مقام الامي بقلم عبدالوهاب بلال .
- ٣٠ - فياس السلم الموسيقى العربي - تأليف الدكتور يوسف شوقي ص (١٤٢) القاهرة .
- ٣١ - الدليل الموسيقى العام ص (٢٤١) .
- ٣٢ - المصدر السابق ص (٢٤) .
- ٣٣ - المصدر السابق ص (٢٥) .
- ٣٤ - المصدر السابق ص (٢٦) .
- ٣٥ - المصدر السابق (٣٦) .
- ٣٦ - المصدر السابق ص (٢٧-٢٨) .
- ٣٧ - المصدر السابق ص (٢١-٢٢) .
- ٣٨ - المصدر السابق ص (٢٨) .
- ٣٩ - المصدر السابق ص (٢٨) .
- ٤٠ - المصدر السابق ص (٢٨) .
- ٤١ - المصدر السابق ص (١٧٣) .
- ٤٢ - المصدر السابق ص (٤٠) .
- ٤٣ - الموسيقى في سوريا - تأليف عدنان بن ذريل ص (٥٩) .
- ٤٤ - قياس السلم الموسيقى العربي - تأليف الدكتور يوسف شوقي ص (١٥٧) .
- ٤٥ - الموسيقى في سوريا تأليف عدنان بن ذريل ص (٥٨-٥٩) .
- ٤٦ - قياس السلم الموسيقى - تأليف الدكتور يوسف شوقي ص (١٥٨) .
- ٤٧ - الموسيقى في سوريا - تأليف عدنان بن ذريل ص (٥٤) .

النصوص المحققة

عبيد بن ايوب العنبري

حياته وما بقي من شعره

صنعة

الدكتور نوري حمودي القيسي

كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

ترجم فيها ملامح حياته بعض ما يمكن اعتباره الركيزة الاولى في الانعطاف الحقيقي لحياة هذا الشاعر .. فهو جنى جنابة « فطلبه السلطان » واباح دمه فهرب في مجاهل الارض « وابتعد لتدعة الخوف » (١) . فعبيد جنى جنابة « ومن الطبيعي ان يطلبه السلطان ، ولابد ان تكون هذه الجنابة - كما ذكرها ابن قتيبة - من الاهمية في نظر السلطان او في نظر من اتاهه السلطان بحيث انها دفعت الى اباحة دمه . ولم تكن نفسه رخيصة الى الحد الذي يبيع تسليمها للسلطان لاهداء دمه . فهرب ، ووجد - كما يحدثنا شعره - في الصحراء ملجأ ، والفيافي ديارا « والتغار اماكن تستر وتغويه ، يانس بالذنب رفيقا ، ويصاحب الغول صديقا ، يسكن اليهما ، ليكون بعيدا عن الايدي التي تريد الفتك به ، وعن العيون التي ترصد حركاته وعن الاعداء الذين يسعون الى قتله . ومثل ما كشفت لنا عبارات ابن قتيبة انعطافا خطيرا في حياته فقد كشف لنا البكري انعطافا آخر كان له اهمية كبيرة في حياته الادبية « ومنحه ميدانا واسعا تحرك فيه تحركا شمرها ناجحا . وقد سجل فيه تجديدا ادبيا وتجربة شعرية املته لآخذ المكانة المرموقة في معالجتها .. يقول البكري : وعبيد شاعر اسلامي ، وكان لصا مبرزا فنذر السلطان دمه ، وخلعه قومه فاستصحب الوحوش وانس بها وانست به « وله في ذلك اشعار كثيرة ، وكان يزعم انه يرافق الفول والسلافة (٢) .

ان جنابة عبيد جنابة لم تعرف طبيعتها ، ولم تحدد ماهيتها ولكنها كانت سببا قويا من اسباب خروجه ، وامعانه في الهرب ، وتفرده في البوادي . وقد تحمل الشاعر من جراء هذه الجنابة عواقب كثيرة كانت قوبة على نفسه « بعيدة الاثر في حياته ، تمثلت في خلعه من القبيلة « وهي عقوبة صارمة « وجزاء مؤلم ، لان المرء كثير باهله وعشيرته « وقد وجد نفسه مخلوعا . لا يجد من يعينه على تخفيف غربته « وتبديد همومه ، واشعاره بحالة الاطمئنان التي كان يتوق اليها ، ويتشوق الى سماعها « ويرجو تلوق طعمها .. وتمثلت في اهدار دمه « واباحة قتله ، وهو حكم اقسى وامر لانه اباح لكل خصومه ان كان له خصوم - ان يترصدوه ، واحل لهم قتله « ولم يجدوا بعد ذلك حاجة لدفع لود او دية . وهي حالة اخرى

تقف المصادر التي تستشهد بشعر عبيد بن ايوب عند اسمه واسم ابيه وعشيرته احيانا « وتتجاوز ذلك الى مهنته - اذا صح عد اللصوصية مهنة - فتقول عبيد بن ايوب اللص ، او من لصوص العرب او هو من اللصوص .. ولم تحدد هذه المصادر طبيعة لصوصيته ، ولم توضح الميدان الذي كان يمارس فيه هذه الحرفة او الهواية . ولم تمنح هذه العبارة ما يحدد ابعادها من حيث المفهوم الاجتماعي او القبلي او الجنائي . فهو عند الجاحظ حين يستشهد بشعره يقدمه بقوله : احد اللصوص (١) مرة ويقدمه مرة اخرى بقوله : قال عبيد بن ايوب ، ولقد كان جوالا في مجهول الارض ، لما اشتد خوفه وطال ترده ، وابتعد في الهرب (٢) . ويقدمه المبرد بقوله : وقال آخر احسبه من لصوص بني سمد (٣) . وهو عند صاحب منتهى الطلب من اللصوص (٤) « اما ياقوت الحموي فيسميه اللص (٥) ، ويقدمه حيثما بواحد من لصوص بني العنبر (٦) . وتكرر هذه العبارة التي اردفت باسمه والصفت بالفعل حتى اصبح التأخرون الذين يستشهدون بشعره لا يتركون هذه المهنة اذا استشهدوا بشعره ، ولم اجد مبررا حقيقيا لهذا الاطلاق ، لان حياته التي يبرزها شعره ، وهو المصدر الوحيد لذلك تظهره بهيئة اخرى ، وتقدمه بسمات اوضح من السمات التي تناولتها السنن الرواة دون ان تكشف لنا ولو عن مبرد واحد من المبررات التي منحتهم هذا الحق في الصاق التهمة ، والاصرار على حالها باسمه بشكل شامل .

ان الصورة التي يقدمها شعره صورة لم اجد في طواياها ملامح الشر ، ولم اتلمس في بواطنها ما يظهر بهذه الغلظة ، ولم استطع حتى الوقوف عند بادرة واحدة من المبادرات التي تلون اعماله باي لون من ألوان الايساء او نصبتها بنسوانع التسلف والاستيلاء ...

هذا الجانب استفرائي بحثت اهديت اليه من قراءة شعره . ويعاود ابن قتيبة ان يعكس لنا في العبارات التي

(١) البيان والبيان ٦٢/٤ .

(٢) الحيوان ١٦٥/٦ .

(٣) الكامل ٢٩٥/١ .

(٤) منتهى الطلب الورقة ١١٥ .

(٥) معجم البلدان ٩٢٩/٢ ، ٥٩١/٢ .

(٦) معجم البلدان ٩٠٦/٢ .

(٧) الشعر والشعراء / ٦٦٨ .

(٨) سمط اللالي ٢٨٤/١ .

من حالات الاضطراب النفسي الذي يحمل الرجل على أن يكون حذرا الى اقصى درجات الحذر ، الى اشد حالات الخوف ، ولابد أن تحمله هذه المشاعر على الابتعاد عن كل مظهر من مظاهر الحياة ، لأنها أصبحت مريبة بالنسبة اليه ، مخيلة الى حد الموت وقد بلورت هذه الانفعالات المضطربة والاحاسيس المشددة ظاهرة الخوف عند عبید بلورة كاملة أصبح من جرائها نموذجا حيا للدراسة النفسية التي تمنح الدارسين قدرة على متابعة الظاهرة من خلال شعره الخائف وعباراته المريبة ومشاعره الحائرة .

فالخوف عند عبید ، ومن خلال شعره أصبح ظاهرة متميزة ، شأنها شأن بقية الظواهر التي تنمو وتكبر وتتجسد حتى تأخذ شكلا مغابرا لما هو مألوف ، وصورة من الصور التي تتراكم على حواسيها نماذج غير مألوفة فتصبح ظاهرة مرضية مخيفة ، يتحمل صاحبها غصبا مقلقة ، ويتحرك في اطار أشباح موهومة ، تبدد افراحه ، وتفكر حياته ، وتحيطه بهالة من التواضع المريبة ، ومن الطبيعي أن تمتلئ حياة عبید بهذه المنفصات لأن الرجل اذا استوحش تمثل له الشيء الصغير في صورة الكبير ، وارتاب ، وتفرق ذهنه ، فرائ ما لا يرى ، وسمع ما لا يسمع ، وأوهم الشيء اليسير الحقيق ، انه عظيم جليل . ثم جعلوا ما تصور لهم من ذلك شعرا تناشدوه واحاديث توارثوها (١) .

وعبید بن أيوب من الجوالين في مجاهل الارض ، فقد اشتد خوفه ، وطال ترده ، وابتعد في الهرب ، بعد أن أقدم على ارتكاب جنايته التي تحددها المصادر ، فتجسدت له الاشياء على غير حقيقتها ، وتراوت الاشباح على غير أشكالها ، وسيطرت عليه ظاهرة الخوف سيطرة كاملة ، فهو يخاف مرور الحمامة ، لأن تصوره المجسد حمله على تصور الحمامة عدوا ، أو طليعة ممشى يرومونه ، وحمله ايضا على أن يتصور أن كل نظرة تنظر يكون هو المقصود بها ، وأن كل فم يتحدث لم يكن حديثه الا السر الذي يحمله ، وأن كل يد تشير لم يكن المقصود بإشارتها الا هو ..

لقد خفت حتى لو تمسح حمامة
لقلت عسكو أو طليمة ممشى
وخفت خيلي ذا الصفاء ورباني
وقيل فلان أو فلانة فاحسن
فاصبحت كالوحشي يتبع ما خلا
ويترك مانوس البسيسلاد المدشمر
إذا قيل خير قلت : هذي خديمة
وان قيل شر قلت : حق فشمر (١)

ويقول (١) :

لقد خفت حتى خلت ان ليس نالمر
الى احد شكري فكدت اطشمر
وليس لم الا بسري مسممت
وليس يسد الا الي تششمر

(٩) الجاحظ : الحيوان ٢٥٠/٦ .

(١٠) القطعة رقم [١٢] .

(١١) القطعة رقم [١١] .

ويقول (١٢) :

لقد خفت حتى كل نجوى سمعتها
أرى انني من ذكربها بسبيل
وحتى لويت السر من كل صاحب
واخليته من دون كل خلييل

لقد أصبح الخوف عند عبید ظاهرة كما اسلفت ، لها في نفسه مظاهر ، وله من أشكالها مخاوف ، فهو يخاف الصديق الصافي لارتيابه منه على الرغم من صفائه ونقاوته ، وهو يخاف فلانا ويحذر فلانا ، وقد لازمت هذه الظاهرة ملازمة قوية ، وطبعت حياته بطابع موسوم ، ومن الطبيعي أن يحمله هذا السلوك القائم على الخوف ، والمنبعث من الريبة الشساملة على أن يعيش عيشة الوحوش ، بعيدا عن اطياف الناس الطبيعيين ، ولقد أدى به هذا السلوك الى أن يختلف نظرتة لكل شيء ، وتتجدد رؤياه من خلال الشك المتمكن ، أو الريبة الثابتة في نفسه ، فالخير الذي يبدو للناس خيرا طبيعيا هو خديعة ملفقة ، والشر الذي تصارف عليه الناس أصبح حقيقة واقعة بالنسبة اليه ، وانه أمر ، يتجاوزه هو ، فعليه أن يشمر للهرب ، ويستعد للخلاص ، لأن الشر سوف لا يتعداه وانه سيكون المستهدف . وهي نظرة تشاؤمية خالصة ، أصبحت تتحدد من خلالها اعماله وحركاته وعلاقاته ، وأصبح لا يتحرك الا في اطارها ، ولا يعمل الا في حدود تصورها المثبت ، وهو اطار قائل وحدود صيقة تفرض على صاحبها الافق المظلم ، وترسم له الابعاد العادة المؤذبة .

ان سمة الطوف المتجسدة ، وطبيعة التصور لهذه الظاهرة جعلته يبعد في الهرب من الناس ليكون في منأى عن اذاهم ، ويترك الفتهم ، وبالف بدلا عنهم الخناب التي وجد عندها صحة خيرة ، وصداقة كريمة . وحديث عبید عن اللئب ، وهو الحيوان المعروف بشراسته وخبثه وفسكه ، وحديثه عن قدرته على أن يكون خدنا له ، وفريبا منه ، اذا عوى استجاب لسجع عوائه ، وفي حرصه على استخدام سجع عوائه دلالة الاستجابة الحريصة على اطلاق السجع على العواء لاحساسه القريب بترنيم العواء ، وعمق اثره في نفسه وطربه للاستماع اليه ، ان هذا الحديث الذي يدل على الالة الحقيقية التي تمكن الشاعر من هذا الحيوان الفادر ، ومنحه الفرصة للفخر به ، لها دلالة كبيرة في نفسه ، وله أكثر من معنى في حياته الحافلة بالبؤس ، الكليئة بالقدر ، المضطربة باحاسيس التردد والترقب والحذر . في هذا الوقت الذي يمكنه الحيوان الشرس من نفسه ، لم يجد الشاعر انسانا واحدا ياتمنه ، أو صاحبا واحدا يركن اليه ولا يرتاب منه ، وفي هذا الصراع العاد الذي يمثل في نفسه وهو يمانى الغربة الحقيقية بين أبناء جنسه ، غربة النفس ، وغربة الحياة ، وغربة الشعور بعدم التوافق .. يؤكد الصحة الخالصة للئب والصداقة اللازمة فيقول (١٣) :

أراني ولئب القفر خدشمين بعدما
نسداني كالانسا يششمر
إذا ما عوى جلوبت سسجع عوائسه
بترنيم محزون يممون وينشمر
تدلته حتى دنسنا والفتسه
وامكنني لو انشسي كمدت اعشمر

(١٢) القطعة رقم [٢١] .

(١٣) القطعة رقم [١٠] .

ولكنني لم ياتمني صاحب
فارتاب بي ما دام لا يتفهم
ويقول في قطعة اخرى (١٤) :

علام ترى ليلى تملب بالنسي
أخا قلرة قد كاد بالفول بالنسي
واضحى صديق اللب بعد عسداوة
وبفض وربته القفار الامالسي
وبكر صعبته للذب والفول في قطعة ثالثة فيقول (١٥) :

تقول وقد الممت بالانس لسة
مخضبة الاطراف خرس الخسلاخل
اهذا خليل الفول والذب والنسي
بهيم بربات الحجال السكواهل

اما الفول فهي رفيقة اخرى من رفاهه ، وخيلة ثانية من
خيلانه ، لا تعادلها رفقة ولا تساويها صحبة ، فهي صاحب
في القفر لمن بات خائفا يتنثر في الاقتراب من البشر ، حتى اذا
تفتت بلحنها - يؤكد تفنيها - واوقدت نيرانها حوله ، انس بها ،
والفها ، وعقدت بينهما الصلات الوثيقة ، والمعهود الامينة .
وقد أدرك الفول اخلاص الشاعر ، وعلم ضوئته فأنه ، وامن
صحبته ، فعاثا الفين ، لا يعرفان للفدر مكانا ، ولا يدركان
للخيانة موصفا . وهو ينطلق في هذه الصيحة من اعجابه
الحقيقي واحساسه الاصيل بسلامة الصحبة ، واخلاص الرفقة
فيقول (١٦) :

فله در الفسول اي رفيق لسة
لصاحب لفسر خائسيف يتنثر
تفتت بلحن بعد لحن واوقدت
حوالي نيرانا بسوح وتره
انست بها لسا بدت والفتها
وحتى دنت واللح بالفيب ابصر
فلما رات الا اهل والانس
وقدور اذا طار الجنان المطر
دنت بعد ذاك السروع حتى الفتها
وصافيتها واللح بالفيب اخبسر

وكذلك الجن واحاديثهم ونسبته اليهم فقد اخذت
مساحة واسعة من شعره فتحدث عنها بأسهاب ، وأشار الى
صلانه بها اشارات كثيرة تدل على الافتتاح الوجداني بهذا
التصور ، والافتتاح الحي بما يوحيه هذا التصور في نفسه
وما يشيره من خيالات حالة في افكاره ، ولعل القدرة الباردة
تصوير ذلك وما يرافق هذا الحديث من وساوس واوهام ،
اقول لعل ذلك وحده يكون كافيا في اظهار قدرة هذا الشاعر
على التصوير ووضع في المكان الذي وضع فيه التنفري
وتأبط شرا وبقيّة الصماليك الذين حفلت اشعارهم بامثال هذه
الاخبار لانه وقع في اطار الظروف النفسية والاجتماعية
والاقتصادية التي وقع فيه أولئك الصماليك فكانت الصور
قريبة والمعاني متدانية والاساليب متواصلة ، واتشكال التعبير
ووحداث الاحساس وتركيب الهواجس لكاد تاخذ نمطا واحدا
وطريقة متماثلة ، وهي مجال دراسي واسع لمن أراد أن يقف عند

هذا الفن الشعري المتطور الذي امتدت اصوله عند مجيئة
كيرة من الشعراء في العصور التي تلت العصر الجاهلي (١٧) .
وعبيد - كما يشير في اشعاره - اخو قفرات ، اكل عروق
الشري ، والتوى بحلقه نور القفر ، ولاقت منه السباع البلبا ،
والقيلان الدواهي ، واذاق بعضهن المنايا باسهمه ، وبعضهن
قددن لحمه ، وامتشن أرديته ، وقد برى جسمه طول السرى
في المخاوف ، فضول جسمه ، وضمر شخصه ، وأصبحت اليد
ترمي به القفار تراميا ، ففي آيات يذكر ... (١٨) :

علام ترى ليلى تملب بالنسي
أخو قلرة قد كاد بالفول بالنسي

وفي آيات اخرى يقول (١٩) :

أخو قفرات حالف الجن وانتحي
من الانس حتى قد تقصت وسائله
ويؤكد المعنى في آيات ثالثة فيقول (٢٠) :

كاني وأجال اللبباء بقفورة
لنا نسيب نرعاه أصبح دانيبا
الا يا غلباء الوحش لا تشهرني
واخفينني الا كنت فيمكن خافيا
اكت عروق الشري ممكن والتوى
بحلق نور القفر حتى ورائيا
ومنهن لا لايست ذاك فسمم اكسين
جيانا اذا هول الجنان اعترايا
اذقت النايبا بعضهن باسهمي
وقددن لحمي وامتشن يدانيبا

ولا بد ان تنوط بعد كل هذه الالفة أواخر الصداقة ،
ونعتقد احلاف الود ، ويسود جو المحبة والصفاء بينه وبين
هذه الحيوانات التي لم تعرف يوما الالفة مع البشر ولكنها
- وكما يقول عبيد - اطمانت اليه ، ووجدت فيه انسانا يرتبط
معه بالنسب ، ويتفق معه في المصير المهدي من بني البشر . .
وكان يحاول أن يؤكد حقيقة الحلف معها أولا ومع السلاح الذي
يدفع به اذى الناس عن نفسه وكان يردد ذلك فيقول (٢١) :

وحالفت الوحش وحالفتنسي
بقرب عسودهن وبالمسمم
وامس اللب يرصدني مخشما
لخفة تربتي ولصمص آدي
وغولا قفسرة لكسمر وانسي
كان عليهم لقطع البجاد

ويذكر مخالفة السلاح فيقول (٢٢) :

الم لوني حالفت صفراء نيمه
تزن اذا مارعتها وترجمسر

(١٧) في دراسة بسيطة للمقارنة بين هذا الشاعر والشاعر الآخرين من الصماليك تبرز اللمام الواضحة والمعاني التي تناولها كل منهم من ناحيته الحسية .

(١٨) القطعة رقم [١٥] .

(١٩) القطعة رقم [١٨] .

(٢٠) القطعة رقم [٢٨] .

(٢١) القطعة رقم [٨] .

(٢٢) القطعة رقم [١٠] .

(١٤) القطعة رقم [١٥] .

(١٥) القطعة رقم [٢٠] وتنظر القطعة رقم [٢٨] .

(١٦) القطعة رقم [١٠] .

ويؤكد مخالفة الصلاح [قطعة أخرى (٢٦)]

الم ترني حالفت صفراء نيمية
لها ربذي لم تشلم مسمابله
وطال احتفاني السسيف حتى كانه
بناط بجسملي جفتمه وحمائله

ان هذه الالفة التي شئت اواصرها [والصحة التي
انمقدت مع هذه الحيوانات جعلته يقطع الوادي المخوف الذي
لا تقطع فجاجة بركب ، ولا تمشي فيه الرواحل . ولا بد ان يشير
في نفسه هذا التفرد والابتعاد عن الاهل - في كثير من الاحيان -
دوامي الحنين ، ويفجر نوازع الشوق ، ومواطن الغربة ،
ولواعج الحب [حتى اصبح الشوق والحنين ظاهرة اخرى
من ظواهر شعره] يعبر عنها بحرارة [ويتعامل معها بمطف .
ويحدد آثارها في نفسه بقدرة متمكنة توحى بعق اصولها
واصلالة تأثيرها (٢٦)] .

الم خيال من اميمة طسارق
وقد تليت من آخر الليل غبـر
فيا فرحا للمدلج الزائر الذي
اتاني في ربهاتنه بتختـر
فمرت ولبيبي مقصد للذي به
وعيشي احيانا نجم فتـمـر
الى ناعج اما اعشالي عظامه
فشم وسفلاها على الارض تهر
فقلت له قولا وحادثت نده
باغواد ميس نقشسمهن محبـر
ايا جملي ان انت زرت بلادها
برحلي واجلادي فانت محـر
وكيف ترجيها وقد حبال دونهما
من الارض مخشي التتائف مدعـر
وانت طريد مستر بقفسرة
مرارا واخيانا نصب فتظـمـر
فياليت شمري هل يعودن مربـع
وليست باكتاف الظليف ومـحـر

اما حبه للارض وتعلقه بالوطن ورغبته في الوقوف على
ارضه فهي رغبة اخرى كان يعاني منها معاناة اليمه ، ويتحسس
لواعجها بصمت رهيب [ويذكر تشوقه اليها ذكرا تصاحبه
اللوثة ويخالطه الحرمان (٢٥)] .

ولو كنت لا اخشى سوى فرد معشر
لقر فؤادي واطمئنت بلاسـله
وسرت باوطاني وصمرت كانني
كصاحب نقل حط عنه مثاقله

لقد تبعت قصائده المتناثرة وابياته المردة تتبعها دقيقا ،
وحاولت قراءتها قراءة فاحصة فوجدت في شعره ظاهرة الخوف
متمثلة في اختيار الفاظه [واستعمال تراكيبه فهو يكرر الفاظ
(الخوف) ، وما اشتق منها و (الريبة) و (الحذر)
و (اللعـر) و (الروح) و (الخشية) . وهي ظاهرة تعكس
مدى تطفل هذه الالفاظ في نفسه ، ومدى تأثيرها وسيطرتها

عليه وتولمه لاحداثها بشكل مربب . اما الجانب الاسلوبى
الآخر . فهو تكرير استخدام عبارات (القفر) و (ذئب القفر)
و (الوحش) [(العواء) و (اللة الحيوان) و (رفقة الغول)
والثنى باصوات الجن ومخالفتها و (تكليم الحيوان] [اكل
عروق الشري) وغيرها من العبارات التي توحى بطول بقائه
ملربا ، وترايمه في اليد ، وتربيته التي كانت عمادها القفار
الخالية . والى جانب هذين الجانبين يبرز جانب آخر ، ولعله
هو الاهم من الجوانب الاخرى متمثلا في استخدام عبارة
(العدو) و (الاعداء] [الاطمئنان] (الامن) و (مخالفة
القوس) و (احتضان السيف) واستخدام عبارة (الفتى)
[(الفتيان) و (الفتية] . هذه الالفاظ التي كانت تؤدي
المضمون الحقيقي الذي كان يغتلف وراء الخوف والتفرد
والاضطراب النفسي . وقد كانت آثاره تبدو عفيفة عندما يجد
نفسه قد حرم من [الرفاد . واصبح طريقا تتراعى له
الاشياء مكيفة مرعبة ، وتتصور له الملامح حقائق مزعمة ،
وهنا يعود الى نفسه الضائعة ، ووجوده المبعثر ، وحياتيه
المتناثرة يستمد منها النهاية التي اختارها لنفسه [او المطر
الى اختيارها ، وهي نهاية مؤلمة [تشرق من خلالها قسـمـات
شعره وقد تلونت بلون باهت من الزهد ، وطبعت بمسحة
خفيفة من مسحات الصوفية فتجعله يفرغ الى الله نائبا
وداعيا [وتعالى صرخته وقد امتلات نفعرا [ونفجرت
احساسا بالتوبة والعودة (٢٦)] .

- ١ - يارب قد حلف الاعداء واجتهدوا
ايماهم انني من مساكن النار
- ٢ - ايعلفون على عبياء ويحهم
ما علمهم بعقبيم العفو غفـار
- ٣ - انا الضلام عتيق الله مبتـل
بتوبة بعد امسلاء وامرار
- ٤ - خليت بابات جهل كنت انـمـها
كما يودع سفر عرسمة الدار

انها صرخة توحى بالنهاية المؤلمة التي انتهت اليها حياته
بين جان ومجنني عليه ، واذا قدر له أن يتخذ من الموجودات
التي احاطت بحياته الجديدة بعض الظاهر الانسانية المؤقتة
فهو لم تكن حياة مالوفة ودائمة [وان طبيعته الانسانية كانت
تحدد موقعها بالنسبة لهذه الاشياء نعددا مؤقتا لتدخل الى
نفسه قدرة القناعة التي تفرغها عليه هذه الحياة الطارئة ،
حتى اذا استفاق أدرك الجوهر الحقيقي لهذه الطبيعة عاد الى
نوابه ، وأدرك ان حياته التي يجب ان يحيها لم تكن هذه ،
وانما حياة تطلو عنها بشكلها وحجمها وترفع عنها بما تحمله
من مظاهر (٢٧)] .

- اني لاعلم اني مسوف بتسركني
صحي رهينة قرب بين احجار
- فردا برايبية او وسط مقبرة
لسفي علي رباح البارج الساري

ويؤكد بعض هذه المعاني في ابيات اخرى فيقول (٢٨) . .

ان يقتلونني لأجال الكمية كما
خبرت قتل وما بالقتل من عار

- (٢٦) القطعة رقم [١٣] .
- (٢٧) القطعة رقم [١٣] .
- (٢٨) القطعة رقم [١٣] .

- (٢٣) القطعة رقم [١٨] .
- (٢٤) القطعة رقم [١٠] .
- (٢٥) القطعة رقم [١٨] .

وان نجوت لوقت غيره فمسمى
وكل نفس المي وقتت ومقدار
اني لأرجو من الرحمن مغفرة
ومنة من قوام الدين جبار

وهو لا يتراءى العجة التي يحتج بها والدليل الذي يثبت
برأته « وهو لا يطلب الا قليلا من طعم الامن الذي اصبح حاجة
ملحة بالنسبة اليه ، يفي به بكل ما يستطيع من مشاعر »
ويسمى اليه بكل وسيلة (٢٩) .

اذقني طعم الامن او سبل حقيقة
علي فان قامت لفصل بنانيسا
خلعت فؤادي فاستطير فاصبحت
ترامى بي اليد القفار تراميا

ان هذه المقطعات القصيرة والمتناثرة والمتباعدة من شعر
عبيد تكشف بشكل فاطح بعض خصائصه الشعرية ، ولابد ان
تكون اشعاره الفسافة وقصائده التي لم أعثر الا على بيت أو
أبيات منها تمثل تيارا شعريا متميزا وقد وجدنا من خلال
الإشارات المتباعدة التي اهدينا اليها من خلال البقية الباقية
من الشعر ان هذا التيار كان جزء من الحركة الشعرية الجديدة
التي لم تلتزم بالبناء الفني للقصيدة العربية « فهو لم يلتزم
بالوقوف على الطلل لان طبيعة حياته المشردة ، وتنقله
المستمر طلبا للامن ، وتلفه لتقول طعم الراحة ، وترقبه
الدواعي خشية الوقوع في شباك المطاردين « كان يحصل دون
الاهتمام بالبناء الشعري « فالشاعر يقول شعره تلبية لنداء
الحاجة الملحة « واستجابة لدواعي الطرف الحياني الذي
يتملكه لحظة قول الشعر . وهو لم يجد الفرصة الكافية لوضع
التوطئة الشعرية التي تعارف عليها الشعراء ليدخلوا الى
غرضهم الشعري « وهي طبيعة شعرية مأثولة عند هؤلاء
الشعراء « وهو شاعر لم يستخدم التراكيب التي ألفها
الشعراء التقليديون « لان الشعر عنده اصبح حاجة ، بمبرر
فيها عن نفسه ، ويستيقظ في ابيانه دواخلها الحزينة
واحاسيسها المدعورة « ولهذا كان بعيدا عن الغالب الشعري
الجامد « وبعيدا عن العبارة الادبية الجاهزة « ولكننا نجده
شاعرا ملتزما بالبحر المألوفة وان كان البحر الطويل هو البحر
الغالب على شعره .

لقد استطعت ان اجمع له حوالي مائة وسبعين بيتا من
الشعر توزعت بين ثلاثين قطعة وبيت « وهي مجموعة قليلة
ولكنها كانت اشارات توشك ان تكون واضحة في تحديد معالم

حياته ، أما المراجع التي عرضت له فهي تكتفي بسرد ما يحدد
عصره فهو شاعر اسلامي « ولكنها تغفل عن محيطه القريب ،
وعائلته التي ينتمي اليها ، وحياته الاولى ، ولكنها وكما
اسللت تبدا من ارتكابه للجنابة التي غيرت سلوكه فاصبح
طريدا . ثم لتتقل الى الحديث عن حياته المشردة وما يصادفه
فيها من مصاحبة القول والذنب « وما يخبر في شعره عن
مرافقة السعلاة ومباينة الثياب والافاعي أو مصاحبة الوحوش ،
واستئناسه بها . وتكتفي بسرد الابيات التي تدل فيها عن كل
ظاهرة من هذه الظواهر . وقد استطعت ان اهتدي الى انه
اموي وانه بفخر بانتمائه الى قومه وببدي صروبا من الشجاعة
ويعتد بهذه الصروب التي يتحدث عنها (٣٠) .

تعود من أبائهم فتسكنهم
واطعامهم في كل غبراء شمسامل

وهو يحدد قدرته على القتال وشجاعته منذ ان كان ابن
عشرين وقد أكد ذلك في قوله (٣١) .

فما زلت مذ كنت ابن مشرب حجة
أخا الحرب مجتئيا علي وجانيسا

وينفرد صاحب منتهى الطلب بثلاث قصائد وقطعة واحدة
وردت في بعض المصادر بعض أبياتها ولكنها لم ترد كاملة الا فيه
وهي تشكل اكثر من ثلث الشعر الذي عثرت عليه . اما الجاحظ
فيعد المرجع الثاني الذي يمدنا بشعر هذا الشاعر فقد قسم
كتابه الحيوان ما يقارب ثلث القدار الذي عثرت عليه موزعا
بين أجزائه الثلاثة الثالث والخامس والسادس وينفرد في البيان
والتبين بيتين لم أجدهما في مصدر آخر . وينفرد ياقوت
في بلدانه بانث عشر بيتا ، أما ابن قتيبة فيذكر اثنين وعشرين
بيتا وصاحب مجموعة المعاني ينيف على العشرين وأقل منه
البحري في حماسته وهي أبيات تذكر في مراجع مختلفة وقد
حاولت ان اثبت بعض روايات الاختلاف في هوامش الابيات «
ولم احاول شرح مفرداتها بسهولة ألفاظه .

ان طبيعة البحث العلمي تفرض علي ان اشكر الاستاذ
محمد جبار المبيد الذي قدم لي ما يوفر له من اشعار عبيد
لانه كان مهتما بشعر اللصوص فله اكرم الشكر واجزل الثواب ،
كما اقدم شكري للاخ صالح محمد خلف الذي كان يبحث معي
في بطون المصادر لاقتناص أبياته والاهتمام الى مواضع شعره
فله شكري وامتناني . وادعو الله العلي العظيم ان يوفيق
العاملين لخدمة التراث ففي احيائه احياء الامة وفي نشره
خدمة الاجيال وصلة بالماضي وامتداد للمستقبل .

(٣٠) القطعة رقم [٢٠] .

(٣١) القطعة رقم [٢٨] .

(٢٩) القطعة رقم [١٨] .

شعر عبيد بن ايوب العبيري

[١]

قال عبيد بن ايوب احد لصوص بني العبير بن عمرو بن تميم .

[من الطويل]

- ١ - لقد اوقع البقال بالفتي وقعة
سرجع ان ثابت اليه جلائبه
- ٢ - فاءن يك ظني صادق بابن هانيء
وايامئذ ترحل لحرب نجائبه
- ٣ - ايا مسلم لا خير في العيش او يكن
لقرآن يوم لا توارى كواكبه

[٢]

وقال المبرد : انشدني رجل من بني العبير ،
اعرابي فصيح ، لعبيد بن ايوب العبيري .

[من الطويل]

- ١ - كاني وليلى لم يكن حل اهلنا
بواد خصيب والسلام رطاب

[٣]

وقد فرق بين الغول والسعلاة حيث يقول :

[من الطويل]

- ١ - وساخرة مني ولو ان عينها
رات ما الاقيه من الهول جنت
- ٢ - ازل وسعلاة وغول بقفيرة
اذا الليل وارى الجفن فيه ارنث

١ - في مروج الذهب ١٢٧/٢ رات ما رأت عيني
٢ - في مروج الذهب ١٢٧/٢ ابيت بسعلاة

[٤]

كان عبيد بن ايوب العبيري يتحدث الى امرأة
من بني ضبة يقال لها بشينة ف ضربها ابنا حبيب
الضبيان فقال :

[من الطويل]

- ١ - باي فتى يا ابني حبيب بللتما
اذا ثار يوما للغبار عمود
- ٢ - بمنخرق السربال كالسيدلايني
يقاد لحرب او تراه يقود
- ٣ - فلولاً رجال يا منيع رايتهم
لهم خلق عند الجوار حميد
- ٤ - لنا لكم مني نكال وغارة
لها ذنب لم تدركوه بعيد

- ٥ - اقل بنو الانسان حين عدوتم
على من يشير الجفن وهي هجود^(١)
- ٦ - ايا ابرقي مغنى بشينة اسعدا
فتى مقصدا بالشوق فهو عميد
- ٧ - ليالي منا زائر متهاالك
واخر مشهور فقيه صمدود
- ٨ - على انه مهدي السلام وزائر
اذا لم يكن ممن يخاف شهود
- ٩ - وقد كان في مغنى بشينة لو بدت
عيون مها تبدو لنا وخذود

(١) اقل بنو الانسان : اي اقل بنو آدم اذا صنعنا بنا ما
صنعتم .

- ٥ - في زجر النابج/١٠١ اقل بنو الانسان حتى مدتهم
الى من يشير
- ٧ - في معارج المشاق ٢٠٤/١ واخر مشهور كواه صرد
- ٩ - في معارج المشاق ٢٠٤/١ .. بشينة لو رنت ...

[٥]

وقال عبيد بن ايوب بن ضرار العبيري :

[من الطويل]

- ١ - ولو لم يقنع عند آيات خاله
لعض به مهاد الذباب حديد

[٦]

وقال عبيد بن ايوب :

[من الطويل]

- ١ - سابكي حصينا ما تغنى حمائم
وابكي حصينا والحمائم هجد
- ٢ - لقد هدموا قدرا جماعا وجفنة
بوارى سديف الشول كانت تشيد
- ٣ - وقد عاش محمودا واصبح فقده
على الاقربين والعدي وهو انكد

[٧]

وقال عبيد بن ايوب :

[من الوافر]

ظللت وناقشي نضيموي فـلـاة
كفرخ الضبيب لا ييفسي ورودا

[٨]

وقال ابو المطراب عبيد بن ايوب العبيري :

[من الوافر]

- ٦ - تغنت بلحن بعد لحن وأوقدت
حوالي نيرانا تبسوخ وتزهرا^(١)
- ٧ - أنست بها لما بدت والفتها
وحتى دنت والله بالفيب أبصر
- ٨ - فلما رات ألا لهمال وانسي
وقور اذا طار الجنان المطير
- ٩ - دنت بعد ذاك السروع حتى الفتها
وصافيتها والله بالفيب أخبر
- ١٠ - ألم ترني حالفت صفراء نيمة
ترن اذا ما رعتها وتزجر
- ١١ - تزمجر غيري أحرقوها بضرة
فبانت لها تحت الخبء تدمر
- ١٢ - لها فتية ماضون حيث رمت بهم
شرابهم غال من الجوف أحمر
- ١٣ - اذا افتقرت راشيتهم بفناهم
عطاء لهم حتى صفا ما يكسدر
- ١٤ - ألم خيال من أميمة طارق
وقد تليت من آخر الليل غبر
- ١٥ - فيا فرحا للمدح الزائر الذي
انساني في ربطائيه يتبختر
- ١٦ - فشرت وقلبي مقصد للذي به
وعيني احبانا تجسم فتفسر
- ١٧ - الى ناعج اما اعالي عظامه
فشم وسفلاها على الارض تمهر
- ١٨ - فقلت له قولا وحادثت شدة
بأعواد ميس نقشهن مجسر
- ١٩ - أبا جملي ان أنت زرت بلادها
برحلي واجلادي فانت محرر
- ٢٠ - وهل جمل مجتاب ما حال دونها
من الارض أو ريح تروح وتبكر
- ٢١ - وكيف ترجيها وقد حال دونها
من الارض مخشي التنايف مذمر

(١) تذكر الامراب ان النول توقد نارا بالليل لامبث والتخيل
واخلال السابلة .

■ في حيوان الجاحظ ١٢٢/٥ وفي ديوان المصاني ١١٢/١
خائف منقتر ، ومنقتر في الحيوان ٢٥١/٦ ، وفي الشعر
والشعر ٦٨٨/١ ، وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ خائف
يشتر ■ وفي مروج الذهب ١٢٧/٢ خالف وهو معبر
وهو ومع .

٦ - ورد في بعض المصادر .. ارنث بلحن ، وفي مروج الذهب
١٢٧/٢ . تلوح وتزهرا . وفي اللسان [لحن] انتنى بلحن
٨ - في اللسان [لحن] .. شجاع اذا هز الجبان

- ١ - وحالفت الوحوش وحالفتني
بقرب عهدهن وبالبعاد
- ٢ - وامسى الذئب يرصدني مخشا
لخفصة ضربتي ولضعف آدي
- ٣ - وغولا قفرة ذكر وانثى
كان عليهما قطع البجاء^(١)

(١) جمل في الفلان الذكر والانثى مع العلم ان ذكر كمام
الشعراء كان يجري على انه انثى .

- ١ - في مروج الذهب ١٢٦/٢ وحالفتي الوحوش على الوفاء
وتحت عهدهن ...
- ٢ - في مروج الذهب ١٢٦/٢ وغولا قفرة ذكر وانثى ..

[٩]

[من الطويل]

- ١ - الا ليت شعري هل تغير بعدنا
عن العهد قارات الظليف القوارد
- ٢ - وهل رام عن عهدي وديك مكانه
الى حيث يقضي سيل ذات المساجد

[١٠]

وقال عبيد بن ايوب العبيري ، وهو من
الصوص :

[من الطويل]

- ١ - اراني وذئب القفر خدين بعدما
تداني كلانا يشمئز وينعسر^(١)
- ٢ - اذا ما عوى جاوبت سجع عوانه
بترنيم محزون يصوت وينشمر
- ٣ - تدلته حتى دنسا والفتسه
وامكنني لو انني كنت أغسدر
- ولكنني لم ياتمني صاحب
فرتاب بي مادام لا يتفسر
- ٥ - فله در الفول اي رفيقسه
لصاحب قفر ، خائف ، يتقصر

١ - في الحماة البحرية ٢٩٨/٢ .. بدانا كلانا
٢ - في الحماة البحرية ٢٩٩/٢ تدلته لا عوى

- ٢٢- وانت طريد مستسر بقفيرة
مرارا واحيانا تصب فتظهر
٢٣- فياليت شعري هل يعودن مربع
وقيظ باكناف الفليف ومحضر
٢٤- اقاتلتى بطالة عامرية
باردانها مسك ذكي وغبسر

[١١]

وقال عبيد بن ايوب :

[من الطويل]

- ١ - لقد خفت حتى خلت ان ليس ناظر
الى احد غيري فكسدت اطير
٢ - وليس فم الا بسري محذث
وليس يسد الا الي تشير

[١٢]

قال عبيد بن ايوب اللص :

[من الطويل]

- ١ - لعمرك اني يوم اقواع زلفسة
على ما ارى خلف القنا لوقور
٢ - اري صارما في كف اشمط ثائر
طوى سره في الصدر فهو ضمير

[١٣]

وقال عبيد بن ايوب :

- ١ - ليت الذي سخرت مني ومن جملي
ذاقت كما ذقت من خوف واسفار
٢ - ومن طلاب وطلاب ذوي حنق
يرمون نحوي من غيظ بأبصار
٣ - اما تريني وسربالي يطير كما
طارت عقيقة قرم غير خوار
٤ - ان يقتلوني فأجبال الكماة كما
خبرت قتل وما بالقتل من عمار
٥ - وان نجوت لوقت غيره فمسي
وكل نفس الى وقت ومقصد
٦ - يارب قد حلف الاعداء واجتهدوا
أيمانهم انني من سسماكني النار
٧ - ايلفون على عمياء ويحهم
ما علمهم بعظيم العفو غفار

- ٨ - اني لارجو من الرحمن مغفرة
ومنة من قوام الدين جبار
٩ - وما اخاف هلاكا بين عفوهم
وما يقوتهم المستوهل الشاري
١٠ - اليهما منهما انجو على وجل
كما نجا خائف خاش لاثاري
١١ - انا الفلام عتيق الله مبتهل
بتوبة بعد احلاء وامرار
١٢ - خلت بابات جهل كنت اتبهما
كما يودع سفر عرصة الدار
١٣ - اني لاعلم اني سوف يتركني
صحي رهينة ترب بين احجار
١٤ - فردا براية او وسط مقبرة
تسفي علي رياح البارج الذاري

[١٤]

قال الجاحظ في الحيوان ١٦٥/٦ : قال عبيد
ابن ايوب وقد كان جوالا في مجهول الارض لما اشتد
خوفه ، وطال ترده ، وأبعد في الهرب . وقال
صاحب منتهى الطلب في الورقة ١١٥/ ب : قال
عبيد بن ايوب العبدي وهو من اللصوص ا وقال
بعد انتهاء الايات : كتب هذه القطعة لحسنها ولم
تدخل في الاخبار .

[من الطويل]

- ١ - لقد خفت حتى لو تمر حماسة
لقلت عدو او طليعة معشر
٢ - وخفت خليلي ذا الصفاء ورايتي
وقيل فلان او فلانة فاحذر
٣ - فاصبحت كالوحشي يتبع ما خلا
ويترك مانوس البلاد المدعشر
٤ - اذا قيل خير ، قلت : هذي خديعة
وان قيل شر قلت : حق فئسمر

- ١ - في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ لو نظير حماسة ..
٢ - في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ وقلت فلانا وفي حماسة
البحري ٢٦٠ .. وقالوا فلان .. وفي مجموعة المعاني
٧٧/ فقال فلان ..
٣ - في حماسة البحري ٢٦١/ وفي مجموعة المعاني ٧٧/
ويترك موطوء البلاد ..
٤ - في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ فاهن قيل .. قلت هذا ...
قلت حقا فئسمر ، وفي حماسة البحري ٢٦١/ فمن قال
خيرا .. ومن قال شرا قلت نصح فئسمر ، وفي مجموعة
المعاني ٧٧/ فمن قال خيرا .. ومن قال شرا قلت وبك فئسمر

ومما قال عبيد بن أيوب :

[من الطويل]

- ١ - علام ترى ليلى تعذب بالنسي
أخا فقرة قد كاد بالقول يأنس^(١)
- ٢ - وأضحى صديق الذئب بعد عداوة
وبفض وربته القفار الإمالس
- ٣ - تقدد عنه واستطار قميصه
وقد يقطع الهندي والجفن دارس
- ٤ - يظل وما يبدو لشيء نهساره
ولكنما ينباع واليمل داس^(٢)
- ٥ - فليس يجنني فيعرف شكله
ولا أنسي في تحسويه المجالس

١١ : ينباع : ينطلق .

- ١ - في حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ . . اخافرات كان بالذئب يأنس
- ٢ - في حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ . . ٢٣٦
- وسار خابز الأول بعد عداوة صفا وربته القفار اليابس
وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .
- وسار خلجل القول بعد عداوة صفا وربته القفار الباس
وقد أمداب مرارة التحريف
- ٤ - في حيوان الجاحظ ٢٣٦/٦ . .
- يظل ولا يبدو . . ولكنه
- ٥ - في حيوان الجاحظ ٢٣٦/٦ . . فليس . . . فمرف نجله . .

وجاء في هامش الإبدال لابي الطيب اللقيوي
٣٨٥/٢ :

في كتاب الطير لابي حاتم رحمه الله : الرهدون
والرهدل والجمع الرهادن والرهادل : طائر في
خلقة القنبرة ، أعظم منها وأضخم رأساً ، وقد
قبل الرهدون ، وقال عبيد بن أيوب في رهدون
كان لابنته فسرق .

[من الطويل]

- ١ - تبكي على الرهدون قد حال دونه
من القوم مخني الشراسيف هبلع^(١)

وقال عبيد بن أيوب العنبري في ذكر الربوع :

[من الطويل]

- ١ - حملت عليها ما لو أن حمسامة
تحملته طارت به في الجفاجف^(٢)

(١) الجفاجف : جفجف وهو الغليظ من الأرض .

٢ - نطوعاً وانساعاً واشلاء مدنف

برى جسمه طول الشرى في المخاوف^(٢)

٣ - فرحنا كما راحت قطاة تنورت

لازغب ملقى بين غبمر صفاصف

٤ - ترى الطير والربوع يبحثن وطاها

وينقرن وطء المنسم المتقاذف^(٢)

(٢) علق ابن قتيبة على بيته هذا بقوله : وهو الفاق في نحون
جسمه .

(٢) يعني انهما يبحثان في اثر خلفها ملجأ بلجان اليه . اما
لشد الحر : واما لفر دك .

٢ - في النسر والسمراء / ٦٠ . ٦٧٠

رحيلا وانطاعا واعظم وامق برى جسمه
وفي رواية آخر جسمه .

وفي الرسالة الموضحة / ١٢٧ نطوعاً وانساعاً واعظم فاحل
انديه طول الهوى والمخول

وقال عبيد بن أيوب :

[من الطويل]

- ١ - كان لم اقد - سبحانه الله - فتية
لندفع ضيماً ، او نوصل نواصله
- ٢ - على علسيات كئن هوبهما
هوي القطا الكدري نشيت ثمائله^(١)
- ٣ - وفارقتهم والدهر موقف فرقة
عواقبه دار البلى واوائله
- ٤ - واصبحت مثل السهم في قعر جعبة
نضياً قضى قد طال فيها قلاقله
- ٥ - واصبحت ترميني العدى عن جماعة
على ذاك رام من بدت لي مقساتله
- ٦ - فمنهم عدو لي مخال مكاشح
وآخر لي تحت العضاه حبائله
- ٧ - وعادية تعدو علي كشيبة
لها سلف لا ينذر القتل قاتله^(٢)
- ٨ - فناشدتهم بالله حتى اظلني
من الموت ظل قد علتني عوامله
- ٩ - فلما التقينا لم يزل من عديدهم
صريع هواء للشراب جحسافله

(١) العلسيات : قبل تنسب الى بني علس وهم بطن من بطون
بني سعد .

(٢) كشيبة : تربية .

- ١٠- ولو كنت لا أخشى سوى فرد معشر
لقر فؤادي وأطمأنت بلائله
- ١١- وسرت بأوطاني وصرت كأنني
كصاحب ثقل حط عنه مثاقله
- ١٢- ألم ترني حالفت صفراء نيمسة
لها ربيذي لم تشلم معابله
- ١٣- وطلال احتضاني السيف حتى كأنه
يناط بجِلدي جفنه وحمائله
- ١٤- أخو قفرات حالف الجن وانتحي
عن الانس حتى قد تقضت وسائله
- ١٥- له نسب الانسي يعرف نجله
وللجن منه خلقه وشماله
- ١٦- وجربت قلبي فهو ماض مشيع
قليل لخلان الصفاء غوائله
- ١٧- وساخرة مني ولكن تبينت
شمائل بسام عجال رواحله
- ١٨- قليل رقاد العين تراك بلدة
الى جوز أخرى لا تبين منازله
- ١٩- على مثل جفن السيف يرفع آله
مصاصات عتق وهو طاو ثمائله (٣)
- ٢٠- وواد مخوف لا تسار فجاجة
بركب ولا تمشي لديه اراحله (٤)
- ٢١- به الاسد والاسباب من عقلت به
فقد ثكلته عند ذاك ثسواكله
- ٢٢- تباشرن بي لما برزت لمادة
تعودتها والعباد جسم خوابله
- ٢٣- فقلت تنكبن الطريق لمخبط
أخي شقة غول على من ينازله

(٣) المصاص : الخالص من كل شيء .

(٤) اراحل : جمع رحل : وهو جمع لم أجده في لسان العرب

١١- في الوجدانيات ٢٠/ والكمال ٢٩٥/١ . . لم تغفل معابله
وفي مجموعة المعاني ٢٧/ واسمر الا ما تجلل عامله

١٢- في الوجدانيات ٢٠/ والكمال ٢٩٥/١ ومجموعة المعاني ٢٧/
والاشياء والنظائر ١١٩/١ كأنما بلام بكسح جفنه وحمائله

١٤- في الوجدانيات ٢٠/ أخو فلوات

وفي الحيوان ٢٢٥/٦ الجن وانتقي من الانس
وفي الكامل ٢٩٥/١ ومجموعة المعاني ٢٧/ أخو فلوات

صاحب الجن
وفي الاشياء والنظائر ١١٩/١ أخو فلوات صاحب الجن وانتقي

١٥- في الوجدانيات ٢٠/ والكمال ٢٩٥/١ والاشياء والنظائر
١١٩/١ ومجموعة المعاني ٢٧ يعرف نجره . . .

- ٢٤- فكلمت من لم يدر ما عريسة
ومن عاش في لم الانيس أشمابله (٥)
- ٢٥- فلما التقينا خام منهن خاتم
وأخر ذو طير تحوم حواجله
- ٢٦- فما رمت جوف الفيل حتى الفتة
وأعجبني أسرابه ومداخله
- ٢٧- فاني وبغضي الانس من بعد جها
ونائي ممن كنت ما ان ازابله
- ٢٨- لكالصقر جلي بعدما صاد قنية
قديرا ومشويا ترف خرادله (٦)
- ٢٩- اهابوا به فازداد بعدا وهاجه
على النأي يوما ظل دجن ووابله (٧)
- ٣٠- ازاهدة في الاخلاء ان رات
نتي مطردا قد أسلمته بئائله (٨)
- ٣١- وقد تزهد الفتيان في السيف لم يكن
كهاما ولم تعمل بفش صياقله
- ٣٢- فلا تعرض في الأمر تكفي شؤونه
ولا تنصحن الا لمن هو قسائله
- ٣٣- ولا تخذل المولى اذا ما ملمة
ألت ونازل في السوغى من ينازله
- ٣٤- ولا تحرم المرء الكريم فاءنه
أخوك ولا تدري لعلك سائله

(٥) اشابل : جمع شبل وهو جمع لم أجده في لسان العرب .

(٦) وقوله كالصقر جلى ، ثاويل النجلى أن يكون بحس شيئا
فيتشوق اليه ، وقوله قديرا ، هو ما يطبخ في القدر .

وقوله خرادله بمعنى قطعه .

(٧) اهابوا به : دعوه

(٨) النبل : العداوة .

٢٧- في الوجدانيات ٢٠/ اني . . من بعد جهم وصبري عن
وفي الكامل ٢٩٥/١ فاني وترى الانس من بعد جهم

وصبري عن

٢٨- في الوجدانيات ٢٠/ والكمال ٢٩٥/١ . . قدبرا ومشويا محيطا

٢٩- في الوجدانيات ٢٠/ على انأي منه صوت رعد ووابله
وفي الكامل ٢٩٥/١ بعدما وسده عن القرب منهم سوء برف

ووابله

٣٤- في حماسة ابن تمام [التبريزي] ١١/٢ .

ولا تحرم المولى الكريم . .

[١٩]

قال عبيد بن ايوب يذكر الفرود .

[من الطويل]

- ١- ولو أن قارات حوالي جلاجل
يمين سلمى والفرود وحوملا
- ٢- يوازن ما بي من هوى وصباية
لكان الذي ألقى من الشسوق أثقلا

ومما ذكر فيه الفيلان قول عبيد بن ايوب :

[من الطويل]

- ١ - تقول وقد الممت بالانس لمسة
مخضبة الاطراف خرس الخلاخل
- ٢ - اهذا خليل الغول والدب والذي
يهيم ببريات الحجال الكواهل
- ٣ - رأت خلق الادراس اشعث شاحبا
على الجذب بساما كريم الشيمائل
- ٤ - تعود من آبائهم فتكاثفهم
واطعامهم في كل غبراء شامل
- اذا صاد صيدا لفته بضرامه
وشيكا ولم ينظر لنصب المراجسل
- ٦ - ونهسا كنهس العقر ثم مراسه
بكفيه رأس الشبيخة التماسيل
- ٧ - اذا ما اراد الله ذل قبيلة
رماها بتشبيت الهوى والتخاذل
- ٨ - واول عجز القوم عما ينوبهم
تدافعهم عنه وطول التسواكل
- ٩ - واول خبث الماء خبث ترابه
وأول لؤم القوم لؤم الحمالل
- ١٠ - فلم يسحب المنديل بين جماعة
ولا فاردا مذ صاح بين القوايل

١ - في الحماسة البصرية ١١٠/١ الممت بالجنالة .

- ٢ - في حيوان الجاحظ ٢٥١/٦ ، وفي الشعر والشعراء ٦٢٩/١
وشرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ الحجال الهراكل ، وفي الحماسة
البصرية ١١٠/١ اهلا خدين الدلب الحجال البجادل
وفي مجموعة المعاني ٩٠/١ الحجال البجادل
- ٣ - في المختار من شعر بشر ٣٢/١ ، وفي الحماسة البصرية
١١٠/١ ، وشرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ ومجموعة المعاني ٩٠/١
خلق الدرسين اسود شاحبا .. من القوم بساما ..
- ٤ - في الحماسة البصرية ١١٠/١ .. في كل غبراء ماحز
وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ ومجموعة المعاني في كل اغبر
شامل .

- في الحماسة البصرية ١١٠/١ وشرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤
ومجموعة المعاني ٩٠/١ .. لقل المراجل
- في مجموعة المعاني ٩٠/١ .. الشحة التماسيل
- ٦ - في حيوان الجاحظ ١٢٥/٥ .. وأول خبث الخيل ..
وفي المنظر ٢١٨/٢ وأول خبث القوم خبث التناكح

[من الطويل]

- ١ - لقد خفت حتى كل نجوى سمعتها
أرى انني من ذكرها بساميل
- ٢ - وحتى لويت السر من كل صاحب
واخفيت به من دون كل خليل

١ - في المختار من شعر بشر ٩/١ .
نجوى رأيتها أرى انني من امرها بسيل

وقال عبيد بن غاضرة العنبري (١) :

[من الكامل]

- ١ - إنا وإن كنا اسنة قومنا
وكان لنا فيهم مقام مقصدم
- ٢ - لنصفح عن اشياء منهم تريبنا
ونصدف عن ذي الجهل منهم ونحلم
- ٣ - ونمنح منهم معشرا يحسدونا
هني عطساء ليس فيهم تدم
- ٤ - وتكلوهم بالغيب منا حفيظة
واكبادنا وجندا عليهم تضرم
- ٥ - فليس بمحمود لدى الناس من جزى
بسيء ما يأتي المسيء المعلوم
- ٦ - سأحمل عن قومي جميع كلومهم
وادفع عنهم كل غرم واغرم

(١) انفرد صاحب لباب الاداب بهذه الابيات وبهذه النسبة
وانني ارجع انها لعبيد بن ايوب العنبري وربما أصاب
التحريف الاسم فجاء على هذه الهيئة . لان الشاعر لم
يعرف بهذا الاسم ولم أجد [فاذرة] اسما يضاف اليه .
والذي حملني على ذلك أيضا انني لم أجد شاعرا بهذا
الاسم كما ان طبيعة الابيات « والروح التي انصفت بها
ربما تكون قريبة من الروح الشعرية التي عرف بها
الشاعر . ولعل أحد الباحثين يجد لها تخريجا آخر .

قال عبيد بن ايوب .

[من الطويل]

- ١ - تبكي على الدنيا سفاها وقد ترى
بعينيك ان لم يسبق الا ذمها
- ٢ - الا انما الدنيا كنهى قرارة
تسامي قليلا ثم هبت سمومها

قال عبيد بن أيوب العبيري :

[من الطويل]

- ١ - ويوم كنتور الاماء سجرته
حملن عليه الجزل حتى تأجما (١)
- ٢ - رميت بنفسي في اجييج سمومه
وبالعنس حتى جاش منسما دما

(١) يقال تأجم النهار تأجما : اشتد حره . وتأجت النار : دبت مثال تأجت وان لها لاجييا واجيجا .

- ١ - في مجموعة المعاني ٧٦/ والتقين فيه الجزل حتى نظما
- ٢ - في مجموعة المعاني ٧٦/ وبالعنس حتى ذب

وانشد أبو عبيدة لعبيد العبيري ، وهو احد اللصوص :

[من البسيط]

- ١ - يارب عفوك عن ذي توبة وجل
كانه من حذار الناس مجنون
- ٢ - قد كان قدم اعمالا مقاربة
ايام ليس له عقيل ولا دين

قال عبيد بن أيوب اللص :

[من البسيط]

- ١ - انظر فرنخ جزاك الله سالحة
راد الضحى اليوم هل ترتاد اظمانا
- ٢ - يعلون من عالج رملا ويعصفه
اخو رماد بها قد طال ماكانا
- ٣ - اذا حبا عقد تكبمن اصعبه
واجتب من جواهر غيطاننا

قال عبيد بن أيوب :

[من الطويل]

- ١ - ويارب الا تعف عني تلقني
من النار في بكوكلها المتداني (١)

(١) بكوكة الشيء : وسطه .

وقال في هذا الباب في كلمة له ، وهذا اولها (١) :

[من الطويل]

- ١ - اذقني طعم الأمن او سل حقيقة
علي فاءن قامت ففصل بنانيانا
- ٢ - خلعت قوادي فاستطير فاصبحت
ترامي بي البيد القفار تراميانا
- ٣ - كذني وآجال الظباء بقفرة
لنا نسب نرعاء اصبح دانينا
- ٤ - راين ضئيل الشخص يظهر مرة
ويخفي مرارا ضامر الجسم عارينا
- ٥ - فاجفلن نفرا ثم قلن ابن بلدة
قليل الاذى امسى لكن مصانينا
- ٦ - الا ياظباء الوحش لا تشبهرنني
واخفينني اذ كنت فيسكن خافينا
- ٧ - اكلت عروق الشري معكن والتوى
بحلقي نور القفر حتى ورائنا
- ٨ - وقد لقيت مني السباع بليّة
وقد لاقت الفيلان مني الدوامينا
- ٩ - ومنهن قد لاقيت ذاك فلم اكن
جبانا اذا هول الجبان اعترانينا
- ١٠ - اذقت المنايا بعضهن بأسسمي
وقددن لحمي وامتشقتن ردائنا
- ١١ - ابيت ضجيع الاسود الجون في الهوى
كثيرا وائساء الحشاش وساديا

(١) قدم صاحب المقد الفريد للبين الاول والثاني بقوله :
وقال عبيد بن أيوب وكان بطابه الحجاج لجناية جناها :
فهرب منه وكذب اليه .

- ١ - في المقد الفريد ١٦٢/٢ طعم النور
- ٢ - في المقد الفريد ١٦٢/٢ فاستطير فاصبحت .. ترامي به
- ٣ - في الشعر والشعراء ٦٦٩/٢ وابن جرير الشخص يظهر تارة
ناحل الجسم
- ٤ - في الشعر والشعراء ٦٦٩/٢ .. النوحش لا تشمر بي
وفي مجموعة المعاني ١٢١/٢ لا ياظباء الرمز احسن محيني
ان كان يخفى مكانيا .
- ٥ - في الشعر والشعراء ٦٦٩/٢ بحلقي نور القفر
والسابع في مجموعة المعاني ١٢١/٢ بلحقني نور القفر
- ٦ - في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ وفي مجموعة المعاني ١٢١/٢ ..
فقد لاقت الغزلان مني بليّة .
- ٧ - في مجموعة المعاني ١٢١/٢ وبت ضجيع الاسود الفرد بالفضا
فلتت سليمان بن نير يرانينا

١٢- اذا هجن بي في جحرهن اكتنفني
فليت سليمان بن وبيسر يرانيها
١٣- فمازلت مذ كنت ابن عشرين حجة
اخا الحرب مجنيا علي وجانيها

[٢٩]

وقال عبيد بن ايوب يرثي ابن عم له :

[من الطويل]

١ - وغبت فلم أشهد ولو كنت شاهدا
لخفف عني من أجيج فؤاديا

ما نسب لعبيد ولغيره من الشعراء

[١]

وقال عبيد بن ايوب بن ضرار العبدي من
مخضرمي الدولتين :

[من الوافر]

١ - كان بلاد الله وهي عريضة
على الخائف المطرود كفة حابل
٢ - يؤتي اليه ان كل نسيبة
تطلعها ترمي اليه بقاتل

[٢]

وقال :

[من الكامل]

١ - حمراء نامة السنام كأنها
جمل بهودج أهله مظلمون
٢ - جادت بها عند الوداع يمينه
كتلا يدي عمر الفداة يمينين
٣ - تالله أعطى مثلها في مثله
الا كريم الخيم او مجنسون

٢ - في الحيوان ١٠٧/٢ .. ما ان يجود بمنها ..
وفي السنانين ٢٨٠/ وفي الرسالة الموضحة ٢٨/
ما كان يعطى مثلها في مثله ..

تخريج الايات

[١]

الايات ١-٣ في بلدان ياقوت ١٠٦/٣ .

[٢]

البيت في الكامل للمبرد ٥٥٠/ .

[٢]

البيتان في حيوان الجاحظ ١٦٠/٦ ومروج
الذهب ١٢٧/٢ مع اختلاف في الرواية .

[٤]

الايات [٢٠١ - ٢٠٥] في السمط ٢٨٤/١
لابي المطراد العبدي ، والايات [٣ ، ٤ ، ٥] في
حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ ، والايات [٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩]
في امالي القالي ١٤٠/١ ونسبت لابي المطرز
العبدي ومعارع العشاق ٢٠٤/١ لابي المطراب
العبدي .

وقال الميمني في هامش السمط ٢٨٣/١ :
هذه الكنية مصحفة في الامالي بابي المطرز وفي
الخزانة ٢١٣/٣ والحيوان ٤٨/٦ بابي المطراب ،
وابو المطراد كذا وقع في الحيوان ٤٢/٥ و ٤٦ وفيه
في ١٥٢/٤ والمروج بهامش النفع ٤٣/٢ ابو المطراب
على ما صوبه البكري وكذا في معارع العشاق
٢٠٤/ .. فظهر ان الكنية تصحفت على القالي او
على مستملي اماليه ، وفي نسخة باريس لابي
المطراد . والخامس في زجر النابح ١٠١/ .

[٥]

البيت في اساس البلاغة [م و هـ] ٩٢١/ .

[٦]

الايات [٣-١] في الاشياء والنظائر للخالدين
٣٣٤/٢ .

[٧]

البيت في حيوان الجاحظ ١٢٨/٦ .

[٨]

الايات [٣-١] في حيوان الجاحظ ١٥٩/٦
والبيتان الاول والثالث في مروج الذهب ١٣٦/٢
والثالث في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .

[٩]

البيتان في بلدان ياقوت ٥٨٠/٢ .

[١٠]

الايات [٢٤-١] في منتهى الطلب الورقة
١١٦ ، والايات [٧-١] في الحماسة البصرية
٢٩٩-٣١٨/٢ والايات [٥ ، ٦ ، ٨] في اللسان
[لحن] باختلاف الترتيب . والبيتان الخامس
والسادس في حيوان الجاحظ ٤٨٣/٤ ١٢٣/٥ ،
والشعر والشعراء ٦٦٨/ وسمط اللالي ٢٨٤/١
ومروج الذهب ١٢٧/٢ ونسب الى عبيد بن الابرس
سجوا في محاضرات الادباء ٣٦٧/٢ وشروح نهج

البلاغة ٤/٤٤٦ والخامس في حيوان الجاحظ
٢٥١/٦ وديوان المعاني ١/١١٣ .

[١١]

البيان في حماسة البحري ١٢/ ومجموعة
المعاني ٧٧/ .

[١٢]

البيتان في بلدان ياقوت ٢/٩٢٩ .

[١٣]

الابيات [١-١٤] في منتهى الطلب الورقة
١١٧/ والبيتان [٦ ، ٧] في البيان والتبيين ٤/٦٢
ونسبا لأعرابي وفي روايتهما اختلاف ونسبا لعبيد
بن ايوب في الفسر ١/١٢٠ والحماسة البصرية
٢/٤٣٠ وفي الوفيات ١/٢٤٦ نسبهما خطأ لعبيد بن
سفيان العكلي وهما في مجموعة المعاني ١٥٢/
منسوبان لعبيد بن ايوب .

[١٤]

الابيات [١-٤] في حيوان الجاحظ ٦/١٦٥
وقد اختلط معهما بيتان آخران من القطعة رقم
[١٠] والابيات في حماسة البحري (شيخو)
٢٦٠-٢٦١ وقدّم الرابع على الثالث وفي الحماسة
البصرية ١/١١١ ومنتهى الطلب الورقة ١١٥/ ب
ومجموعة المعاني ٧٧/ وعدا الثالث في حيوان
الجاحظ ٥/٢٤١ والاول بلا عزو في محاضرات الادباء
٢/١٠٧ .

[١٥]

الابيات [١-٥] في حماسة البحري ١١/٤١١
ونسبها لعبيد بن ربيعة التميمي ثم قال : وتروى
لعبيد بن ايوب اللص . والبيتان [١ ، ٢] في حيوان
الجاحظ ٦/١٦٨ والاول في شرح نهج البلاغة
٤/٤٤٦ والابيات [٢ ، ٤] في الحيوان ٦/٢٣٦ .

[١٦]

البيت في كتاب الطير لابي حاتم ونقله الدكتور
عزة حسن في هامش الابدال ٢/٢٨٥ .

[١٧]

الابيات [١-٤] في حيوان الجاحظ ٦/٣٩٥-
٣٩٦ نسبت لعبيد بن ايوب والبيتان [١ ، ٢] في
الشعر والشعراء ٦٠/٦٧٠ ونسبا لعبيد بن
ايوب وكذلك هما في المعاني الكبير ٦٥٤/ وفي الرسالة
الموضحة ١٢٦/ نسبنا لكثير وصوب نسبتهما الى
عبيد بن ايوب المحقق في فهرس ابيات الشواهد
٢٧٥/ .

[١٨]

الابيات [١-٣٤] عدا البيت [١٤ ، ١٥]
في منتهى الطلب الورقة ١١٦/ - ١١٧ . والابيات
[١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩] في
الوحشيات ٣٠/ ونسبها لبعض السعديين سعد
هوازن ، ثم قال : هي لعبيد بن ايوب . وفي الكامل
٢٩٥/١ والابيات [١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦] في
مجموعة المعاني ٢٧/ ونسبها الى بعض لصوص بني
سعد ، ثم قال : وتروى لعبيد بن ايوب العنبري .
والبيت [١٢] في المخصص ٦/٤٥ واللسان
[ربل] ١/١١٩ .

والابيات [١٣ ، ١٤ ، ١٥] في الاشعباه
والنظائر ١/١١٩ ونسبت الى بعض لصوص العرب وفي
الحماسة البصرية ١/٣٦ نسبت الى عبيد بن ايوب
ابن ضرار العنبري والبيتان [١٤ ، ١٥] في حيوان
الجاحظ ٦/٢٣٥-٢٣٦ ، وديوان المعاني ١/١١٣
بلا عزو . والبيت [١٤] في محاضرات الادباء ٢/٣٧١
والابيات [٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤] في حماسة ابي
تمام / التبريزي ٣/٩١ والتذكرة السعدية ٢٧٧/
ومجموعة المعاني ١٤/ ونسبت الى عبيد بن ايوب
العتبي وهو وهم .

والبيتان [٢٢ ، ٢٣] في حماسة ابي تمام
/ المروزي ١١٥٧/ بلا عزو .

[١٩]

البيتان في بلدان ياقوت ٣/٨٨٦ وفي مراسد
الاطلاع ٣/١٠٣٢ .

[٢٠]

الابيات [١-٨] في الحماسة البصرية ١/١١٠
والابيات [١-١٠] عدا السابع والثامن
والتاسع في حيوان الجاحظ ٦/١٦٧-١٦٨ والشعر
والشعراء ٦٦٩-٦٧٠ ، والابيات [١ ، ٢ ، ٣ ،
٤ ، ٥ ، ٦] في شرح نهج البلاغة ٤/٤٤٦ ومجموعة
المعاني ٩٠/ .

والبيت الثاني في حيوان الجاحظ ٦/٢٥١ ،
والثالث والرابع في مختار بشار ٣٢/ والابيات
[٧ ، ٨ ، ٩] في مجموعة المعاني ٢٦/ ، والبيتان
[٧ ، ٨] بلا عزو في اشعباه الخالدين ١/١٠٨
والسابع في محاضرات الادباء ١/٢٢٥ والتاسع في
حيوان الجاحظ ٥/١٣٨ والمستطرف ٢/٢١٨ .

[٢١]

البيتان [١ ، ٢] بلا عزو في حماسة البحري
١٢/ بتحقيق كمال مصطفى والاول وحده في

المختار من شعر بشار ٩/ ونسب لعبيد بن أيوب
العنبري .

[٢٢]

الابيات [٦-١] في لباب الآداب / ٣٢٤-٣٢٥

[٢٣]

البيتان في مجموعة المعاني / ٤ .

[٢٤]

البيتان في اللسان [اجم] ومجموعة المعاني
٧٦/ .

[٢٥]

البيتان في البيان والتبيين ٦٢/٤ وفي الحيوان
١٠٦/٣ بيتان عجز الثاني منهما قريب من عجز
البيت الاول ونسبا للاشهب بن ربيعة، وفي الحيوان
٢٤٦/٦ نسب الثاني من البيتين المذكورين في
الحيوان ١٠٦/٣ الى ابي تمام .

[٢٦]

الابيات [٣-١] في بلدان ياقوت ٥٩١/٣ .

[٢٧]

البيت في مقاييس اللغة ٢٦٤/١ .

[٢٨]

الابيات [١٣-١] في حيوان الجاحظ ١٦٥/٦
١٦٧- والابيات [١٠-١] في الشعر والشعراء
٦٦٩/ ، والبيتان [٢-١] في العقد الفريد ١٦٢/٢
والابيات [١١ ، ٨ ، ٧ ، ٦] في مجموعة المعاني
١٣١/ ، والثامن في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .

[٢٩]

البيت في مقاييس اللغة ٩/١ .

تخريج الابيات التي نسبت لعبيد ولغيره من الشعراء

[١]

اختلف في نسبة هذين البيتين : فنسبا الى مجموعة من
الشعراء في بعض المصادر ولم ينسبا لي بعضها الآخر : واختلف
في روايتها اختلافا كثيرا . وقد وجدت ان نسبتها الى عبيد بن
أيوب فيه نصيب من الصحة : لان الشاعر عودنا على الخوف :
وتصور له باشكال كثيرة : ويكاد يكون من الشعراء القلائل
الذين ملا الخوف فلوبهم فحاولوا تصويره ، وتمكن منهم
فأبدعوا تجسيده . وقد مرت صور تمثل النموذج الواضح
لهذه المشاعر . فلا غرابة بعد ذلك في نسبة هذه الابيات له .
ومع هذا فاني سأتير الى المواضع التي اختلفت في نسبتها
وقد اطلعتني الاستاذ محمد جبار المعبيد على حماسة الظرفاء
فقبل انتهاء طبعها فافدت من المراجع المذكورة في ذلك : حماسة
الظرفاء - وهم القطعة ١٩ ، الباب الاول) وقد نسبا فيها الى
بعض الاعراب : وفي كامل المبرد ١٢١/٢ والتشبيهات ٢٤٥/
والاغاني ١٦٢/١٢ [دار الكتب] والمختار من شعر بشار
٩/ وتهذيب ابن عساكر ٢٢٦/٢ ومختار الاغاني ١٣٠/٥ نسبا
لعبدالله بن حجاج الثعلبي .

ونسبا لعبيد بن أيوب في الحماسة البصرية ٢٩/١ وعبيد
او الطرماح في مجموعة المعاني ١٢٨/ ، وللطرماح في ديوانه
٥٨١/ . وللقفال في حماسة البحري ٢٦٠/ (شيخو) وعنها في
ديوانه ٩٩/ ولرزين العروضي في معجم الادباء ١٢٩/١١ وبلا غرو
في الحيوان ٢٤٠/٥ . والاول بلا غزو في الحيوان ٢٢٢/٦ وفي
نفسر غريب القرآن ١١٢/ وفي محاضرات الادباء ١١٧/٢ نسب
الى ليد وعنها في ديوانه ٢٦٥/ .

[٢]

الابيات [٣-١] بلا غزو في الوحشيات ٢٦٨/ وفي الحيوان
١٠٧/٢ نسبت الى آخر وكذلك كانت النسبة في ٢٤٥/٦ من
الحيوان : ونسبت الى عبيد بن أيوب العنبري في اخبار ابي
تمام ٢٢/ . ونسبت في نوادر الهجري : نقلت ذلك من هامش
الوحشيات (٢٦٨/) (مخطوط ص ٢٤) ، ٢٥ لعبيد الجمال
الهلالي بمدح عمر بن ليث ، احد بني جحش بن كعب بن عميرة
ابن خفاف . ونظر شروح المتنبي (الواحدي) و (المكبري) .
والثالث نسب الى عبيد بن أيوب العنبري احد اللصوص
في الرسالة الموصحة ٢٨/ وبلا غزو في الصناعتين ٢٨٠/ .

مراجع التحقيق

- البغدادي : عبدالقادر بن عمر (ت - ١٠٩٢ هـ)
١ - خزنة الادب وثب لباب العرب - بولاق ١٢٩٩ .
البكري : أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت - ١٢٨٧ هـ)
٢ - سبط الآل - تحقيق عبدالعزيز الميسري - مطبعة
لجنة التأليف - ١٢٥٤-١٩٢٦ القاهرة .
ابو تمام : حبيب بن أوس الطائي (ت - ٢٢١)
٧ - الحماسة - شرح المزدق : ت - ٢٢١ [مشهور
احمد امين وعبدالسلام هارون - مطبعة لجنة التأليف
- القاهرة - ١٢٧١-١٩٥١ .
٨ - الحماسة - شرح التبريزي (ت - ٥٠٢ : بولاق
- ١٢٩٦ .

- الابشيهي : شهاب الدين محمد بن احمد (ت : ٨٥٠ هـ)
١ - المستطرف في كل فن مستظرف - الاستقامة القاهرة
١٢٧٩ .
الاصطهاني : أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي
(ت - ٢٥٦ هـ)
٢ - الاغاني (دار الكتب) .
البحري : أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي (ت - ٢٨٤ هـ)
٢ - الحماسة (حسب ما تذكر في الهامش)
البصري : صدرالدين بن ابي الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩ هـ)
١ - الحماسة البحرية - اعنى بشرها الدكتور مختار
الدين احمد - حيدرآباد - ١٢٨٢-١٩٦٤ .

٩ - الوحشيات : العجاسة الصغرى : تحقيق عبدالعزيز
البني - و زاد في حواشيه محمود احمد شاكر ..
دار المعارف - ١٩٦٢ - القاهرة .

الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر (ت - ٢٥٥ هـ)

١٠ - الحيوان - تحقيق عبدالسلام حارون . القاهرة -
١٩٢٨ - ١٩٥٠ .

١١ - البيان والبيان - تحقيق عبدالسلام . القاهرة -
١٩٤٨ - ١٩٥٠ .

الجاني : ابو علي محمد بن الحسن (ت - ٢٨٨)

١٢ - الرسالة الموضحة في ذكر مسرعات ابن الطيب .
تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم . دار صادر -
بيروت - ١٣٨٥ - ١٩٦٥ .

ابن أبي الحديد : غزالدين ابو حامد بن عبدالحميد الدائني
(ت - ٦٥٥ هـ)

١٣ - شرح نوح البلاغة - مطبعة دارالكتب العربية الكبرى
ببغداد - ١٣٢٩ .

الغالبان : ابو بكر محمد بن هاشم (ت - ٢٨٠) وابو عثمان
سعيد بن هاشم (- ٢٩١)

١٤ - الاشياء والنظائر من اشعار المتقدمين والجامعية
والخضرمين - تحقيق الدكتور محمد يوسف . مطبعة
لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٥٨ - ١٩٦٥ .

١٥ - المختار من شعر بشار - علق عليه ودرجته محمد
بدرالدين النوي - مطبعة الاعتماد ١٣٥٢ - ١٩٣٤

الراغب الاصفهاني : حسين بن محمد (ت - ٥٥٠ هـ)

١٦ - محاضرات الادباء - ١٣٢٦ - الدفعية .

الزمخشري : جار الله محمود بن عمر (ت - ٥٢٨)

١٧ - اساس البلاغة - دار الكتب - ١٣٤١ .

السجستاني : ابو هاتم سهل بن محمد بن عثمان (ت - ٢٥٠ هـ)
١٨ - كتاب الطير ..

السراج : ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين (ت - ٥٠٠)

١٩ - مصارع الحقائق - الجواب - ١٣٠١ .

ابن سيده : ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت - ٤٥٨)

٢٠ - المختص - الاميرة - بولاق - ١٣٢٠ .

الصولي : ابو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله (ت - ٢٢٥)

الكتاب الجاري - بيروت .

٢١ - اخبار ابن تمام - تحقيق خليل محمود عيسى
ومحمد عبيد بزام .

الطرماح : الطرماح بن حكيم (ت - حوالي ١٢٥)

٢٢ - الديوان - تحقيق مرة حسن - دمشق - احبها
الشرا - ١٩٦٨ .

ابن عبد ربه : ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي
(ت - ٢٢٨ هـ)

٢٣ - المقادير - لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٥٦ .

العبدلكاني : (ت - ٢٢١)

٢٤ - حماسة الطوفان في اشعار المحمدين والذم -
(مخطوطة الاستاذ محمد جبار المبيد) اطمنسي
عليها وهي في مرحلتها الاخيرة من الطباعة .

العبيدي : محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد (كان حيا الى
سنة ٨٠٣ هـ)

٢٥ - المذكرة السمدية - الجزء الاول - تحقيق الامام
عبدالله الجبوري - بغداد - ١٩٧٢ .

العسكري : ابو هلال : الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد
(ت - ٢٩٥)

٢٦ - كتاب الصناعين - تحقيق البجاوي وابي الفضل
البابي الحلبي - القاهرة - ١٩٧١ .

٢٧ - ديوان المماني - القاهرة - ١٣٥٢ .

ابن أبي عون : ابراهيم بن المنجم الانباري (ت - ٢٢٢ هـ)

٢٨ - النسيجات - تحقيق محمد عبد المعبود
كبرديج - ١٩٥٠ .

ابن فارس : ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (- ٢٩٥)

٢٩ - مقاييس اللغة - تحقيق عبدالسلام حارون
القاهرة - ١٣٦٦ - ١٣٧١ .

القاللي : ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت - ٣٥٦)

٣٠ - الامالي واللبيل - دار الكتب - القاهرة - ١٣٤٤ -
١٩٢٦ .

ابن قتيبة : ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت - ٢٧٦)

٣١ - النمر والنساء - تطبيق نجم ومباس - دار الثقافة
- بيروت - ١٩٦٤ .

ابن مبارك : محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون
(من رجال القرن السادس الهجري)

٣٢ - منتخب الطائ من اشعار العرب - نسخة ممدودة من
مخطوطة مكتبة لالي باستنول فيها ١٩٤١ .

المبرد : ابو العباس محمد بن يزيد الاودي (ت - ٢٨٥)

٣٣ - الكامل - تحقيق زكي مبارك واحمد شاكر الحنبل -
القاهرة - ١٣٥٦ .

السعودي : ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت - ٢٢٦ هـ)

٣٤ - مروج الذهب - يوسف اسعد داغر - دار الاندلس
- بيروت - ١٩٧٢ - ١٣٩٣ .

ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت - ٧١١)

٣٥ - لسان العرب - الطبعة الاميرة - بولاق - ١٣٠١ .

٣٦ - مختار الاغانى : الدار المصرية للتأليف والترجمة ..
البابي الحلبي - القاهرة .

ابن منقذ : اسامة (ت - ٥٨٤)

٣٧ - ثياب الاداب .

ياقوت : ابن عبدالله الرومي الحموي (ت - ٦٢٦)

٣٨ - معجم البلدان - تحقيق فيستنبله - لابريك ١٨٦٦ -
١٨٧٠ .

مخطوط فريد نفيس عن مراتب النحويين

تقديم وتحقيق

هاشم الطعان

بغداد - الجمهورية العراقية

واخذ عند اشياء وعن جماعة منهم ابو عبيدة معمر بن المثنى وابو عمرو اسحق بن مراد الشيباني وابن الاعرابي محمد بن زياد والاصمعي عبد الملك بن قريب ومن شاكلهم .

كل هذا عن المؤلف موجود في هذه الرسالة على لسان راويها ابي الحسين - وله حديث .

ويضيف هذا الراوية قوله ، « اخبرني علي بن محمد الكاتب ، قال شهدت ابا سعيد ، وابو حامد في مجلسه فلما قام قال : ابو سعيد ان حدث بي حادث فعليك بهذا الفتى . » ويضيف : (وابناني فبره ان ابا سعيد قال لابي حامد انك اكثر مني لان معولي على الحفظ ومعولك على العطف والكتابة .

ويضيف : « وحكي لي من حضر مجلس الاصمعي وابو حامد حاضر فلما نهض قال الاصمعي لاهل محفله : اين كان الاصمعي عن الاعراب الذين لقيهم هذا ؟ » ويضيف : « وكتب ابو الهيثم الهروي الى نصر بن احمد بلغني ان ابا حامد الترمذي عندك فتسك به فانه واحد الدنيا في هذا العصر . ولقد اجتمعت واياه عند علي بن حجر بمرورناظرته في اشياء فكانت الحجة في يده . »

ويعلق : « وابو الهيثم المبرز على اهل زمانه بصره وحذقنا وشاهد كل شيء دال على غايته . » ثم يعود الى ابي حامد فيقول : « ومما فسر ابو حامد من اشعار العرب ولحنه من علمها وشرح من الالفاظ واللفات سمعنا وسؤالا واقتباسا عن الامة المبرزين بهذا الشأن غني عن الافراق في وصفه . »

ان كل هذه المعلومات من هذا الرجل وكل هذا الثناء عليه يجعل المرء يظن لاول وهلة انه سيجد ترجمة على طرف الشام ، وانه لن يفتح كتابا من كتب طبقات اللغويين والنحاة حتى يجد ترجمة مسهلة عنه ، ولكنني - وهنا الغرابة - لم اجد له ترجمة ولا ذكرا في كل المظان التي استطلعت الوصول اليها فمصدرنا الوحيد منه هو ما ورد في هذه الرسالة التي رواها عنه ابو الحسين علي بن الحسين الكاتب (1) . وسنرى ماذا نستطيع ان نستخرج من النصوص التي اوردها مما يمكن ان يلقي ضوءا ما على حياة هذا الرجل .

ولا تنتهي القرائب الى هذا الحد بل يبدو انها قد ابتدأت الان . فاني لم اعثر بعد طول البحث والتقصي على اي ذكر لهذا ال (ابو الحسين علي بن الحسين الكاتب الانصاري

هذا مخطوط عجب كله ، حتى لو ان احدا حاول ان يولفه وتعمد الاغراب لما اتى باكثر مما جاء فيه .

فان عثوري عليه غريب . ولد كان ذلك ابان عملي في تحقيق (الكتاب البارع في اللغة) لابي علي القالي . وكان ذهني مملوءا بكل ما له ~~بالكتاب~~ بالكتاب وبالمؤلف وكنت مستوفزا تتوجه حواسي الى كل ما عساه ان يكون له صلة بذلك من قريب او بعيد .

ولم يحل انشغالي آنذاك بيني وبين مصاحبة صديقسي الاستاذ محمد جبار الميبد الى النجف بحثا وراء نسخة خطية ثانية من كتاب حماسة اللغراء الذي كان مشغولا بتحقيقه حينذاك .

وقادنا البحث الى مكتبة كاشف الظلماء حيث عثرنا على ضالة الميبد ووجدنا من القيم على المكتبة السيد شريف كاشف الظلماء كل حفاوة ومعونة وبينما الميبد يتأمل مخطوطة حماسة اللغراء كنت انامل عناوين مخطوطات المكتبة ، فوفقت عيني على نسخة خطية من كتاب الامالي لابي علي القالي .

والامالي مطبوع اكثر من طبعة - كما هو معروف مبدول وما كنت لاجثم نفسي عنه مراجعة نسخة خطية لكتاب الامالي في ظرف آخر ، ولكن ذلك حدث ، قلت : لعلها نسخة قديمة او بخط احد العلماء المعروفين بالغبط . وسالت السيد شريف ان يطلعني عليه ففعل باريحية .

وكانت النسخة عادية ، متاخرة وليس فيها ما يشجع على اطالة التامل فيها او اصالة الوقت . على ان اوراقا ملصقة في اولها مستقلة عنها استوفقتني فيها كلام على اللغويين والنحاة . وظننت اني ساجد فيها شيئا عن القالي وقلت لعلهم لذلك الصقوها بالامالي واعدت قراءتها فلم اجد فيها شيئا مما كنت ابغيه يومذاك ولكنني وجدت فيها اكثر من سبب يدفعني الى العناية بها .

واستخرجت اوراقا من حقيبتي واكبت على استنساخها . تلك هي قصة عثوري على هذا المخطوط . . ولكن ذلك كان بدء الغرابة .

ان مؤلف هذه الرسالة المخطوطة من القرائب ايضا فهو ابو حامد احمد بن محمد بن سيبان الترمذي اوفر ائمة العربية علما واغزر نهوا . ولقد لقي الاعراب الذين انتخبهم عبدالله بن طاهر ورتبهم قبله . وعرض شعر كل شاعر من القدماء وغيرهم على رواية له من قبيلته فاورده عليه مائورا من الثقات حتى انتهى الى قائله سماعا واحاطه بتفاسيره ومعانيه . ولزم ابا سعيد احمد ابن خالد الضرير الى ان قبض ولم يصفه بشيء من لطائف علمه

(1) الا اشارة في فهرست لابن النديم الى شخص اسمه الترمذي الكبير سقط من جميع نسخ الفهرست ما يتعلق بترجمته وجاء في طبعة فلوجز برسم (الرمدى) قلعته صاحبنا .

اليزيدي) فهو كشيخه قد سكنت عنه المصادر فلم نعرفه الا من روايته لهذه الرسالة .

ولم استطع معرفة ابي الهيثم الهروي الذي وصف كما سلف بانه « البرز على اهل زمانه بصرا وحلدا » .

وكذلك كان الامر بالنسبة لعلي بن محمد الكاتب ولم اعرف أي اصبهاني المقصود ~~هنا~~ المذكور في الاخبار التي وردت في هذه الرسالة .

ولقد قلنا الى ذهني ان المؤلف هو ابو حامد محمد بن احمد البشتي الخارزنجي « فان اسمه واسم ابيه وكنيته تنطبق على مؤلف الرسالة ، و لا نعرف اسم جد البشتي فنكون هذه الرسالة قد اعلمتنا به . ويبقى لقب الترمذي وكنيا ستمسائل فنحمله على التحريف على بعد ما بين الرسمين (الترمذي) و (البشتي) . ولكن الخارزنجي هذا قد توفي سنة ٢١٨ فيستحيل ان يكون قد تلمذ للاصمعي المتوفى ٢١٦ هـ وابي عبيدة المتوفى ٢٠٩ هـ . وبعد ان يكون قد تلمذ لابي سعيد الضرير المتوفى ٢٢٦ هـ .

ولا نعرف للخارزنجي هذا العدد الكبير من المؤلفات والروايات فلا نعرف ان ترجمة لابي حامد هذا خارج هذه الرسالة الفريدة الغريبة النفيسة فعلا يمكن ان يقال فسي ترجمته بالرجوع الى هذه الرسالة ؟

ان الرجل من رجال القرن الثالث لان اكثر شيوخه توفوا في اوائل هذا القرن . وقد تادب بالاعراب الذين اقدمهم عبدالله طاهر كابي العميثل وعوسجة (بقية الرواه ٢٠٥/١) والذين تلمذ لهم ابو سعيد احمد بن خالد الضرير ايضا شيخ ابي حامد .

وقد ذكر ابا العميثل هذا في معرض حديثه عن محمد بن نعيم الذي لا نعرفه ايضا فقال « (وما كان يقع في علمه من السقط لا يخلو من مثله العلماء والفقهاء ولقد وجدت من السقط والغلط على ابي العميثل وهو لم يخرج من البادية مثله فكيف يتعجب من حضري .. »

ويبدو لي ان ابا حامد هذا كولي المذهب فهو يظن على البصريين تصريحا وتلميحا او يتناقل كما فعل بالنسبة لسيبويه فهو لم يذكره الا في معرض الثلب حين روى من شيخه ابي سعيد الضرير قوله « كان الكسائي اصيب لما سمع من سيبويه » ثم لم يذكره وهو يبدأ من البداية فيبدأ بالظن على ابي الاسود الدؤلي - فينفرد - وهذا من غرابه - بجعله هو الذي لحسن واصلحت له ابنته .

وفضل ابا عمرو بن العلاء على ابن ابي اسحاق الحضرمي قال (كان ابو عمرو بن العلاء ، وكان الزم لكلام العرب ولغاتهم من الحضرمي وذلك ان الحضرمي كان قياسا يظن على العرب) .

حتى اذا انتهى من الحضرمي عاد الى ابي عمرو بن العلاء نفسه فلمع من طرف خفي الى قلة جدواه فقال (لم يظهر من علمه ولم ينشر في العامة الا اليسير سوى ما كان يروي من شعر جرير والفرزدق والمجاشع وتلك الطبقة) ويذكر بعد ذلك عجيبة من عجائب الرسالة فان المصادر التي بين ايدينا تذكر ان ابا عمرو بن العلاء تنسك واحرق كتبه . وبنفرد ابو حامد صاحبنا بذكر ان اهل الكوفة غرروا بابي عمرو (فحملوه على ان احرق

كتبه » لم لا تعقب فعله على انه قد خطا على نفسه لعاود مذهبه ، ولم يكن عنده من العلم الا ما وعاه في صدره) .

وعند الخليل تلجلج ابو حامد فلم يستطع ان يحجب ضوء الشمس فائني عليه ما شئت له كوفيته ان يشني وذكر انه (استخرج العروضي والتعريف ، وجاء بهذه الاشياء اللطيفة الغامضة التي لم يسبق اليها) .

لكنه لم يلبث ان وجد اكثر من سبيل للظن فالتقى بعبء ذلك على بصري اخر فقال (كان الاصمعي بهجن مذهبه ويزين ما فيه ابو عمرو بن العلاء للزومه علم العرب على ما تكلموا) وهي عجيبة من عجائب هذه الرسالة لا لانها ظن في علم الخليل وهو هوولا لانها تستخدم الاصمعي البصري اداة لذلك ولكن الخبر لا نعرفه خارج هذه الرسالة في مئات الكتب التي تحدثت عن الاصمعي والتي نقلت احاديثه .

ويشني ابو حامد على يونس بن حبيب ولكنه ينقل هذا الثناء على لسان اهل البصرة ويبرى نفسه منه وحين يحس انه اسرف بردف هذا النقل بقوله « وزعموا » ويعود مرة اخرى لينقل طعنا آخر للاصمعي على الخليل تنفرد به هذه الرسالة ايضا يقول (وذكر الاصمعي ان الخليل قال يوما : امس حفظ علي الائمة . فقال الاصمعي : فمضى امس بما فيه . أي امر وهنا ؟ يلعب مذهب الظن عليه في تكلفه ما لا تعرفه العرب في كلامها من الطل) .

لم يعود الى الثناء على ورع الخليل وتقواه حتى اذا انتهى من ذلك الى اصحاب الخليل فيبدأ بمؤرج بن عمرو السدوسي انفرد بذكر انه (كان يعرف بالعروضي) ثم استخدمه ايضا للظن على الخليل فنقل قوله « خلفت الخليل في علمه سنين ثم استقصيت النظر في مذهبه فاذا لا تحصيل له . »

وذكر صاحبنا اخر للخليل هو ابن مناذر فزعم انه (بلغ من فسه بعلمه انه كان يفسد ما يسمع به لبعض اصحابه فيطهره) .

ووصل الى الاصمعي الذي استخدمه انفا للظن على الخليل فاورد طعونا عليه منها المعروف ومنها غير المعروف (فهو انسان لا يروي شعر فيلته) و « هو فرد مرة وبليبل مرة » (كان يحكي المعجزة فكأنه هي) .

ثم يروي ابو حامد قصة اتعمال الاصمعي بالرشيده فيخرج على الاجماع اذ ينفرد ايضا بايراد اشياء لا نعرفها عند غيره فيزعم في حديث طويل ان الرشيد (استغفله) اول مرة فقال عنه (انه ثقيل طويل الحديث) ثم احتال الاصمعي حتى دخل مرة اخرى (فتمكن منه) .

وياني بعد ذلك الحديث عن الكسائي ، فاذا بصاحبنا لا يتردد في نقل ظن على اخلاقه وان كان يشني على علمه الثناء كله « فهو (اصيب لما سمع من سيبويه) وقد « اعانه الطبع على السماع فيرز » و قال فيه نعيم النحوي : ان ابن النبطية ليوحى اليه بالليل في النحو ، من تبحره فيه « وابو سعيد يسمع ابن الاعرابي يقول : « ما قامت النساء عن مثل الكسائي » .

وحين يتحدث عن ابي زيد الانصاري يقول انه (كان عالما

[النص]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ أبو الحسين علي بن الحسين الكاتب اليزيدي الانصاري (١) رحمه الله ، قال أبو حامد رحمه الله :

اول من تكلف من أهل البصرة تصحيح الكلام وأعرابه على ما جاء عن العرب ، أبو الاسود الدؤلي من كثانة واسمه ظالم بن سفيان ، وذلك انه قال يوما : « وقد اشتد الحر : ما أشد الحر » فقالت ابنته : طلوع الجوزاء .

فانتبه الشيخ وعلم انه هفا واخطأ ولحن (٢) . وانما اراد الشيخ ان يقول : ما أشد الحر ! على التعجب فأخطأ ، فقال مستفهما : ما أشد الحر ؟ فأجابته ابنته على ما سمعت منه ، فحمله ذلك على تأليف النحو وحمل العوام على صحيح كلام العرب .

ثم أخذ يحيى بن يعمر المدواني من عدوان قيس عيلان . فكان يأخذ نفسه بالأعراب وبالعالي من كلام العرب حتى انه تقدم اليه انسان وهو على قضاء البصرة (٣) ، وقدم انسانا اليه ، فقال : باع هذا مني عبدا ابنا . قال له : فهلا قلت ابوقا . وذلك ان الابوق الذي الاباق منه عادة . والاباق الذي يكثر إباقه . فالابوق أوكد من الاباق (٤) .

وسيره الحجاج الى خراسان وذلك انه سأل هل يلحن فأشار الى خفي من لحن يلحنه ، فسيره الى خراسان . وكان عند قتيبة .

فاخذ عنه ابن أبي اسحاق الحضرمي ، وعنيسة الفيل ، والقرن الذين كانوا معهم .

ثم كان أبو عمرو بن العلاء . وكان الزم لكلام العرب ولغاتهم من الحضرمي وذلك ان الحضرمي كان قياسا يطمع على العرب . ومن وافقه على ذلك .

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول على سماعه من العرب ولم يظهر من علمه . ولم ينشر في العامة الا اليسير سوى ما كان يروى من شعر جريسر والفرزدق والمعجاج وتلك الطبقة .

- (١) لم اعرفه .
- (٢) في الاصل : الحن .
- (٣) لم اجد من ذكر توليه قضاء البصرة الا ابن الأثير في (اعتبار الكتاب ص ٥٦) .
- (٤) تسكت المعجمات عن صيغ المباعدة لهذا الفعل . والخبر نفسه في (نزهة الالباء - تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي - الطبعة الثانية ص ٢٦) .

بالنحو والتصريف وباللغات وكان ملازما للمريد الذي فيه مجمع الاعراب .

ثم يقول (وكان يأخذ نفسه بالفصاحة وذلك مهجن مذكوم عند علماء الحاضرة .)

ثم يروي لذلك قصة وقعت له مع سجاد (٢) ، ثم يتحدث عن ضرب اولاد انسي بن مالك له ومناظرته لابي حنيفة كل ذلك للنيل منه .

حتى اذا جاء الى الفصل الكوفي وابن الاعرابي الكوفي ايضا . لم يتلثم وهو يكيل الثناء لهما .

اما الاخفش البصري فهو عنده (قليل الرواية ضئيلة بطله ذهبوا ، لا يكاد يقع في كتيبه ما يستطرف وما يكثر الانتفاع به .)

ثم ذكر نادية لولد الكسائي وحمله علم الكسائي النسي البصرة .

اما النضر بن شميل تلميذ الخليل فان اصل كتابه الكبير لابي خيرة الاعرابي (و كذلك الليث نصر) (٣) وكلى الله المؤمنين شر القتال .

والنضر مصحف يخطه اهل الحديث .

ويتحدث عن القاسم بن ممن الكوفي فيصفه بانه (اجمع الناس ورواهم للشعر واعلمهم بالنحو ولغات القبائل واورع الناس ، ولي القضاء بالكوفة دفعتين فلم يأخذ عليه درهما) .

اما أبو معاذ النحوي - الذي لم اعرفه - فان مؤرجا قال : (لو كان أبو معاذ بالعراق لضرب اليه ابطال الابل من اقطار الارض في النحو) .

وأبو عبيد القاسم بن سلام الكوفي . لم يجد من يذاتيه في زمانه . قد ولى القضاء بالشام وكان من القراء القديمين . وقد اقر له اهل الانصاف من العلماء وانه الف من الكتب في كل نوع ما لم يؤلفه احد مثله .

اما شيخه أبو سعيد الفريسي فيقول عن نفسه : (قال لي ابن الاعرابي يا ابا سعيد انت احفظ من الاصمعي وابي عبيدة) .

ان هذه الرسالة التي تقع في خمس اوراق والتي كتب نسختها الفريدة المعروفة لدينا الشيخ علي بن محمد وهما كاشف الغطاء المتوفى ١٢١١ هـ تقدم الى علم طبقات النحويين مساليتين جديدتين كل الجدة :

١ - انها اقدم مؤلف في هذا الموضوع فهو من القرن الثالث الهجري واقدم ما وصل اليينا من كتب في هذا الموضوع يعود الى القرن الرابع الهجري .

٢ - انها اول كتاب كوفي في هذا الموضوع نثر عليه .

وهاتان الميزتان وحدهما كافيتان لوضع هذه الرسالة في مكانها الصحيح لسد ثغرة في تاريخ النحو والنحاة .

اضف الى ذلك هذه الطائفة الصالحة من النحاة الذين نعرفهم لأول مرة في هذه الرسالة .

(٢) يروي تاريخ بغداد ١٢/١١ وارشاد الارب ٥/١٩٧ حادثة مشابهة وقعت للكسائي .

(٣) وهو بذلك يطمع في نسبة العين الى الخليل والليث كليهما .

وكان اهل الكوفة يقولون : ابو عمرو سفيه
ويزعم تضيق المذهب (هـ) فحملوه على ان احرق كتبه
ثم لما تعقب فعله علم انه قد اخطأ على نفسه فعاد
مذهبه ولم يكن عنده من العلم الا ما وعاه في صدره
ولم يكن [٢] بالبصرة في عهده من رواية الشعر وعلم
العرب الا ما كان عنده . فاما ابن اسحاق الحضرمي
وعيسى بن عمر الثقفي ونصر بن عاصم الليثي وهم
من اصحاب يحيى بن يعمر فكانوا اصحاب نحو
وقياس .

ثم جاء الخليل بن احمد فاستخرج العروض
والتصريف . وجاء بهذه الاشياء اللطيفة الفاضلة
التي لم يسبق اليها . فكان الاصمعي يهجن مذهبه
ويزين ما فيه ابو عمرو بن العلاء للزومه علم العرب
على ما تكلموا .

وكان يونس بن حبيب هذا حذوه حتى قال
اهل البصرة : يونس بن حبيب وعي العربية غريبها
واعرابها وزعموا انه ليس احد . اسبح بعلمه ولا
ابدل لما عنده منه .

وابو عبيدة وغيره من اصحاب خلف الاحمر
لا يقدمون عليه احدا بعد ابي عمرو بن العلاء في
صحة روايته وصدق لهجته حتى ان ابا زيد ذكر
انهم اجتمعوا بباب المهدي فلم يكن فيهم احد افرس
ببيت شعر ولا حكاية عن العرب منه .

وذكر الاصمعي ان الخليل قال يوما : امس
حفظ (٦) علي الائمة . فقال الاصمعي فمضى امس
بما فيه . أي امر ههنا ؟ يذهب مذهب الطعن عليه
في تكلفه ما لا تعرفه العرب في كلامها من العلل .

ولكنه كان رجلا صالحا عاقلا له ورع ودين
حتى انهم رووا انه اقبل يوما وحماة بن زيد في
مجلسه فقال : من اراد ان ينظر الى رجل من ذهب
فليتنظر الى هذا .

وسئل عن ابن المقفع فقال : علمه اكثر من
عقله وسئل ابن المقفع عنه فقال : عقله اكثر من
عمله (٧) .

قال ابو حامد . قال ميسان (٨) عن النضر :
انهم كانوا يقرنون الخليل الى ابن عون (٩) في الفضل .

(٥) كذا ولم ائت الى تقويم الصبابة .

(٦) في الاصل (حفص) .

(٧) وفيات الاعيان (تحقيق احسان عباس) ٤٦/٢ .

(٨) كذا ولعله غسان الذي يتردد ذكره في هذه الرسالة ، ولم
اعرفه ايضا .

(٩) عبدالله بن عون بن اربطبان المزني مولاهم ت ١٥١ هـ .
وخلاصة تذهيب الكمال ١٧٧ .

قال ، وقال لي النضر : لو كان الخليل حيا
الى اليوم ما فارقتك .

ثم من معروفي اصحاب الخليل مؤرج بن عمرو
السدوسي وكان يعرف بالعروضي . فاخبرني غسان
ان المؤرج قال : خلفت الخليل في علمه سنين ثلثم
استقصيت النظر في مذهبه فاذا لا تحصيل له .
فخرجت الى البادية في طلب الرواية والنسب حتى
ادركت منه بغيتي .

ومن اصحاب الخليل ابن المناذر ، وكان جاور
مكة ، وكان نزر العلم ضنينا بما عنده وله شعر
كثير ، وقد روى عن سفيان الثوري وعن طيقتسه
وحمل عنه فبلغ من ضنه بعلمه انه كان يفسد ما
يسمح به [ل] بعض اصحابه فيغيره .

قال ابو حامد : اخبرني محمد بن نعيم (١٠)
عن جعفر بن ابي عمارة (١١) . وكان جعفر مجاورا
بمكة وكان صاحب مال حسن الحال . وكان ابن
المناذر فقيرا بلغ من فقره انه قال للسجستاني : يا ابا
حاتم ترى هذه الدنيا على طولها وعرضها ما اهلني
الله بقدر مفحص قطاة .

قال جعفر : كان يختلف الي فاعرض عليه
قصيدته الدالية فانشدني فيها :
انما انفسنا عارية
والعواري قصرها ان تسترد

قال : فلما عاد الي انشدته هذا البيت فقال :
ما انشدتك على هذا . قلت : وكيف انشدتني ؟ قال :
انما انشدتك

انما اموالنا عارية

والعواري قصارى ان ترد (١٢)

قال ابو حامد : سمعت غسان بن محمد يقول
سألت المؤرج بن عمرو السدوسي عن علماء البصرة
فقال : كانوا يقولون يونس بن حبيب الضبي قد
وعى العربية غريبها واعرابها .

قال : وابو عبيدة نظيره عندنا .

قال : وسأله عن الاصمعي فقال : ليس
بعالم . ما ظنك بانسان لا يروى شعر قبيلته . ثم
قال : وهو قرد مرة وببلبل مرة . قال : وذلك انه
كان يحكي المعجزة فكانه هي .

(١٠) باني له ذكر .

(١١) لم اعرفه ولعله ابن ابي عمارة المذكور في فهرست ابن
النديم ص ٢٠ من اهل مكة روى عنه ابو عمرو بن العلاء .

(١٢) في الاصل ا قصارى ان ترد . والبيت في اللسان : قصر
بلا عزو .

قال ابو حامد : سمعت ابا سعيد يقول ، سمعت الاصمعي يقول : لا اعتد بعلم رجل لا يدخل به الحمام .

قال فذكرته لابي عمرو الشيباني . قال : وكان بابي عمرو عنه [ميل] فقال بمشته (١٢) ولم يمكنه ان يدخل به الحمام .

قال ابو حامد : يعني لم يمكنه ان يحفظ .

قال ابو حامد : كان الاصمعي جيد القريحة ■ جيد الحفظ ■ خفيف الروح ■ متأتيا [٤] للتقرب الى الملوك بدرجة لسانه وحضور علمه وكان يقول : اتصلت بالعلم ونلت بالملح (١٤) . وذلك انه سار الى الرشيد وهو بالركة فالتصل بمسرور الخادم وتوسل الى الرشيد به فادخله عليه فاخذ به في ايام العرب مثل حرب البسوس وحرب داحس والفبراء . فاستثقله الرشيد ■ فلما خرج من عنده قال له مسرور : ويحك ما الذي صنعت ■ اخذت فيما لم يوافق امر المؤمنين . فقال له : لم اعلم ولكن تعيذني اليه . فقال : الان فلا يتهيا ولكن غب غيبة خفيفة ثم ارجع حتى اوصلك اليه . فقاب ثم رجع فاستاذن له مسرور فقال : يا امير المؤمنين بصرينا ذلك قد وافى . فقال : يا مسرور وما اصنع به ■ انه ثقل طويل الحديث . قال : ليجره امير المؤمنين في هذه الدفعة . قال : فاذن له فدخل عليه .

قال : فجعل يحدثه ملح الاعراب والنوادر فتمكن منه وجعله في سماره وحداثه .

فأخبرني ابو داود (١٥) انه اخذ الاشياء التي تروى عنه من الملح والنوادر وحملها الى البصرة وعرضها عليه فعرف بعضها وانكر بعضها .

قال : فلا ادري ما بغاه ■ وانكر ما كان شيئا اخبر به (١٦) وتحدث [من] تلقاء نفسه ، لم يتخرج ان يتحدث به [١] وكان سمعه ثم نسيه .

وسمعت ابا سعيد يقول : كان الكسائي اضبط لما سمع من سيبويه وكان اصابت العرب مجاعة وجهد فافتحمتهم الى الريف فنزلوا ظهر الكوفة ، اكثرهم اسد وضبة ، فكان الكسائي يختلف اليهم ويأخذ عنهم ، فبهم تخرج واعانه الطبع على السماع

(١٢) كذا .

(١٤) لال الاصمعي : نوصلت بالملح وادركت بالقرب (المقد الفريد ١٢/١) .

(١٥) ثم اعرفه وياني له ذكر .

(١٦) فوق الكلمة كتب بخط دقيق : الله .

فبرز حتى قال فيه نعيم النحوي (١٧) : ان ابن النبطية ليوحى اليه بالليل في النحو من تبحره فيه . وسمعت ابا سعيد [يقول] سمعت ابن الاعرابي يقول : ما قامت النساء عن مثل الكسائي على رفق فيه (١٨) .

قال ابو حامد : الرهق غشيان المحارم .

واما ابو عبيدة من الحفاظ فهو اوسع في الرواية [٥] من الاصمعي واكثر في ايام العرب وانسابها الا انه كان الكن لا يصلح لمجالسة الملوك .

وابو عمرو الشيباني اسمه اسحاق بن مرار وهو من السواد من ذكورة الملك وكان من اولاد النبط (١٩) . وانما قيل له الشيباني لانه كان يكون مع يزيد بن مزيد ثم مع ولده من بعد وكذلك ولد يزيد (٢٠) .

وأخبرني ابو سعيد ، قال : قلت لـ من الرجل ؟ قال : رجل انعم الله عليه بالاسلام . وكان قد بلغ من السن فزعوا انه مات وقد نيف على مئة وعشرين سنة (٢١) .

وسمعت ابا سعيد يقول سمعت ابا عمرو يقول [اول] من اتخذ مجلسا في هذا المسجد - يعني مسجد ابي جعفر امير المؤمنين بدار السلام - انا . وكنت احفظ في عصره طوال شعر الكميت .

قال ابو سعيد : فاخذت شعر الكميت والطرماع مسألة حرفا حرفا ، الا اني اخذت لطائف معاني شعر الكميت وغوامضها من رجل من اهل الكوفة عن الشيعة ولم يكن ذاك عند ابي عمرو .

وكان ابو زيد عالما بالنحو وبالتصريف وباللغات وكان ملازما للمريد الذي [فيه] مجمع الاعراب .

(١٧) نقله نعيم بن ميرة النحوي المروزي ■ بغية الوعاء ٢/ ٢١٧ وهو الرازي في (انبا والرواة ٢/ ٢٥٢) وتوفي ١٧٥ هـ (تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٢) .

(١٨) ابن الاعرابي قال : كان الكسائي اعلم الناس على رفق فيه ■ ارشاد الاربيب ١٨٥/٥ .

(١٩) يوسف الاصبهاني قال : ابو عمرو من الدهاقين . ونسبه حاجي خليفة الى كرمات . اما ام ابي عمرو فكانت نبطية (ابو عمرو الشيباني - د . هرج رزوي ص ١١) .

(٢٠) نسب الى شيبان اما لانه كان يؤدب في احياء بنسي شيبان فنسب اليهم بالولاء ويقال بالجاورة والتعليم لاولادهم او لانه كان يؤدب ولد هارون الرشيد الذين كانوا في حجر يزيد بن مزيد الشيباني فنسب اليه (ابو عمرو الشيباني ص ٤) .

(٢١) توفي ابو عمرو بعد عمر طويل بلغ مئة سنة وعشر سنين . وقيل : وثمان عشرة . ■ ابو عمرو الشيباني ص ٦ - (٧)

وكان يأخذ نفسه بالفصاحة . وذاك مهجن مذموم
عند علماء الحاضرة .

واخبرني ابو سعيد انه دنا من سماك يوما
فقال : بكم هاتان السمكتان ؟ فقال السماك :
بدرهمان تأخذوه (٢٢) . فرجع الى اصحابه فقال
اياكم ان تكلموا اهل السوق بالاعراب .

واخبرني ابو داود انه كان تزوج بامرأة من
ضواحي البصرة . قال : فكان يختلف اليها على
حمار له ، فرصد له بعض ولد انس بن مالك وذلك
انه بلغهم انه ذكر جدهم فقتلوه له على الطريق
فأنزلوه عن حماره فجعلوا يضربونه وهو يقول : والله
ما شتمت انسا . فقالوا اما ما دمت تعرب فانا
نضربك حتى تترك الاعراب .

قال : فاخبرني ابو الوليد المروزي (٢٣) ، وكان
من رواة انه ناظر ابا حنيفة (٢٤) وكان يقول به فقال
لابي حنيفة : والله انس لاسترضي (٢٥) كلامك .
وكان ابو حنيفة لجانا زعموا . فقال له ابو حنيفة :
وكان اهل البصرة مثلك ؟ فقال : انا من دونهم .
فقال : تأبون يا اهل البصرة الانفجا .

وكان ابو زيد قليل الرواية للشعر .

قال ابو حامد : سمعت ابا سعيد يقول :
سمعت ابا عمرو يقول : كتبت علم العرب دفعتين .

قال : وكان يقول لا ينبغي لنا ان نكذب فانا
لا نأمن ان تكون قد كذبتا في بعض ما حدثنا .

وكان ابن الاعرابي يقول : من كذب ذل .

وكان ابو سعيد يحكي عن بعض ولد ابي
عمرو انه لما حضر جمل يقول : ايها الرجل او يا
ايها الشخص الحسن الوجه الطيب الريح النظيف
التياب ادن ادن .

(٢٢) عن ابي زيد النحوي قال : وقفت على قصاب وعنده بطون
فقلت : بكم البطنان ؟ فقال ، بدرهمان يا ابي زيد . وعن
احمد بن محمد الجوهري قال : سمعت ابا زيد النحوي ،
قال : وقفت على قصاب وقد اخرج سميتين فعلقهما
فقلت : بكم البطنان ؟ فقال بمصلمان بامصرطان . ففردت
لئلا يسمع الناس . [اخبار الحمقى والخفلة ١٥٨]
وترجم محققه في الهامش للجوهري فذكر انه متوفى سنة
٤٠١ هـ فلي سماعه عن ابي زيد المتوفى حوالي سنة
٢١٥ هـ نظر ولي تاريخ بغداد ٤١٣/١١ وارشاد الارب
١٩٧/٥ قال الكسائي : حلفت الا اكلم عاميا الا بما
بوافقه وبشبه كلامه ، فقد وقفت على نجار فقلت بكم
هذا البابان ؟ فقال : بسلختان .

(٢٣) لم اعرفه .

(٢٤) كان هنا عبارة ناقصة .

(٢٥) كسلا .

قال : كان ملكا يراى له . وذلك الرجل
الصبيح اذا حضر بشره الملك .

وكان ابن الاعرابي يعد اذكي صاحبائه
[والمفضل] الضبي وكان كثير الرواية جيد الحفظ
سمين الالفاظ وكان اخذ الرواية عن المفضل
والتفسير عن الاعرابي . وكان المفضل يقول : عليكم
بالاعرابي في تفسير الشعر والرواية عني .

وكان ابن الاعرابي اخذ النحو عن الكسائي
وانساب العرب وايامها عن الهيثم بن عدي وابن
الكلبي ، وكان يروي عن ابي زيد ايضا وذلك ان ابا
زيد رحل الى المفضل ، فاخبرني ان ابن الاعرابي
انتخب من كتبه فسمع منه .

واما الاخفش فرجل صاحب نحو وعروض
وتصريف ، ولم يكن بفصيح اللسان ، وكان عالما
بهذه الاشياء قليل الرواية . وكان ضينا بعلومه .
زعموا لا يكاد يوقع في كتبه ما يستطرف وما يكثر
الانتفاع به وكان يقصد في ذلك قصد اختلاف الناس
اليه .

وكان الاخفش مؤدبا لولد الكسائي وكتب
مسائل كثيرة من علم الكسائي وحملها الى البصرة
فهو اليوم يقال له كتاب المسائل .

فقال له اصحابه : ما هذا العلم المخالف
لعلنا الذي جئنا به ؟

قال : انما حملته لنفسي فمن شاء فليأخذه
ومن شاء فيتركه .

واما قطرب فانه قريب من الاصمعي الا انه
في العربية اكثر من الاخفش والاخفش اصح منه
علما .

والنضر (٢٦) بن شميل . فهو رجل كثير
الرواية ثقة في الحديث [٧] محمود عند اهله صحيح
العلم ضابطا لما يرويه وكتبه في العربية كتب جيدة .
واصل كتابه الكبير لابي خيرة الاعرابي وزاد فيه ما
سمع من الاعراب وغيرهم وكذلك الليث بن نصر بن
سيار زاد ايضا في كتاب ابي خيرة الا انه شرکه على
الفاظ وغير النضر بعض الفاظ كتابه فكتاب الليث
افصح . ولم نجد على النضر سقطا في العربية الا
شيئا يزعم اهل الحديث انه اخطأ فيه ويزعمون انه
خالف فيه سائر الرواة وهو قوله : العبرية (٢٧) .
فردده (٢٨) اهل الحديث بغير بينه ، والصواب في

(٢٦) في الاصل : النضر .

(٢٧) لم اجد في المعجمات وكتب اللفظة هذه الكلمة بهذا المعنى .

(٢٨) في الاصل : فيردونه .

كلام العرب ما جاء به النضر وذلك ان العبرية عند العرب الاخذ بجفاء وغلظ وشدة . وذهب اهل الحديث الى انه بغير بينة وحجة نقل ما نقل .

ومن قال : القبر بينه (٢٩) اي تأخذه بجفاف وعنف وليس من اخلاق اهل العقل . كانه قال عليك بالرفق به والتؤدة . هذا كلام العرب . وذكر بعض اهل الحديث انه اخطأ في عمار الدهني (٣٠) فقال : عمار صاحب الدهن فتوهم ان الدهني منسوب الى الدهن وانما هو منسوب الى حي من بجيلة ، يقال لهم دهن ، فان كان عمار صاحب الدهن محفوظا عن النظر فهذا خطأ .

وكان القاسم بن معن بن عبدالرحمن بن عبد الله بن مسعود (٣١) اجمع الناس وارواهم للشعر واعلمهم بالنحو ولغات العرب واورع الناس . ولي القضاء بالكوفة دفعتين فلم يأخذ عليه درهما .

واما ابو معاذ النحوي (٣٢) فاني سمعت غسان يقول سمعت مؤرج يقول لو كان ابو معاذ بالعراق لضرب اليه آباط الابل من اقطار الارض في النحو .

واما ابو عبيد القاسم بن سلام (٣٣) فانه لم يجد من يدانيه في زمانه كان فقيها قد ولي القضاء بالشام وكان من القراء المقدمين . وقد اقر له اهل الانصاف من العلماء وانه الف من الكتب في كل نوع ما لم يؤلفه احد مثله .

قال ابو حامد سمعت ابا سعيد يقول لست [٨] بحافظ ولكني احفظ ، على اني سمعته يقول قال لي ابن الاعرابي يا ابا سعيد انت احفظ من الاصمعي وابي عبيدة .

واما ابو حاتم السجستاني فرجل ضابط للحكايات ولزم الاصمعي فسمع له ما عنده ، وسمع من ابي عبيدة وابي زيد الانصاري واخذ من مذهب الاخفش ما برز به على كثير من نظرائه وسمع الحديث وكان يذهب ذلك المذهب ولم يوقف منه على ما يهجنه من الميل الى البدعة وذلك ان ابا زيد كان قدريا وكذلك الاخفش وكان ابو عبيدة اباضيا . كان الاصمعي ناصيبيا وكان جده علي بن اصمع وكله الحجاج بن يوسف على تحريق المصاحف الا ما كان على ما جمعه عثمان بن عفان حتى قال الشاعر فيه :

(٢٩) كذا في الاصل ولم اهتم لصوابها .

(٣٠) عمار بن معاوية الدهني الكوفي ت ١٢٢ هـ . خلاصة تذهيب الكمال ١٣٧ وعجالة المبتدى ٥٩ .

(٣١) توفي على الأرجح في سنة ١٧٥ هـ (ارشاد الارب ٦/٢٠٠)

(٣٢) لم اعرفه .

(٣٣) توفي سنة ٢٢٢ او ٢٢٤ هـ (ارشاد الارب ٦/١٦٢) .

فاصبح آيات الديار كأنها

كتاب محاه الباهلي ابن اصمعا (٢٤)

وكان فيه تحامل على اهل الكوفة في القراءات والروايات والحكايات وكان الاصمعي لا يكاد ان يمنعه شيء مما عنده من العلم حتى انه ربما عرض عليه شعر الشاعر فيأخذ عنه مسائله حرفا حرفا .

قال ابو حامد : ولم ندرك احدا ممن مولده ومنشأه خراسان اجمع للمذاهب الادب وافقه تدينا فيه من محمد بن نعيم (٢٥) فانه كان راوية نحويًا عروضيا نسابة عالما بالتنزيل واعرابه وغريبه ، وكان غرة علمه ما كان يرويه من علم النضر وكان ضابطا له مؤديا . وما كان يقع في علمه من السقط لا يخلو من مثله العلماء والفقهاء والادباء واهل الرواية فانهم ليس احد منهم الا وقد علق عليه السقط ، والعالم هو الذي يصيب ويخطئ ، فاما من يصيب في كله فذلك ليس الا الله عز وجل . ولقد وجدت من السقط والغلط على ابي (٢٦) العميشل وهو لم يخرج من البادية مثله ، فكيف يتعجب من حضري يكتب ويقرأ ويباشر الكتب ويتولى مطالعتها مما يروى ومما لا يروى . ولقد اخبرني ابو سعيد ان عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير انشده يوما [٩] .

الم اك قد نهيت على حفير

بني قرط وعلجهم الشفارا (٢٧)

قال ، فقلت : يا ابا عقيل ما الشفارا ؟ قال : العظيم المشفرين ، قال ، قلت له : وهذا صفة البعيث ؟ قال فانتبه الشيخ وقال : لا . فقلت له : ومن اين اتيت . قال : ان جدي قال هذه القصيدة بالبصرة فحملت منها اليها وعلمنيها المؤدب مكتوبة في لوح وانما هو الشفار وذلك ان البعيث كان اشقر ،

(٢٤) في نزهة الالباء ص ٨٥ :

واضحت رسوم الدار ففرا كأنها

كتاب نلاه الباهلي ابن اصمعا (

(٢٥) في خلاصة تذهيب الكمال ١ ص ٣٠٩ : محمد بن نعيم بن

عبدالله بن الجمر عنه الواقدي مجهول .

وفي تاريخ بغداد ٢٢١ - ٢٢٢ : محمد بن نعيم بن

الهيثم ابو بكر روى عن بشر بن الحارث : ومحمد بن

نعيم بن محمد بن عبدالله . . السري البياضي ومحمد

بن نعيم ابن علي البخاري .

وفي معجم البلدان ٤/٤٥٨ : محمد بن نعيم بن عبد

الله ابو بكر النيسابوري .

وما فيهم من تستطيع ان ترجع انه صاحبنا المذكور

هنا .

(٢٦) في الاصل : ابن .

(٢٧) ديوان جرير (ذخائر العرب) ج ٢ ص ٨٨٨ ولله : وعلجهم

شفارا .

كانت امه حمراء اصبهانية ، وقد عيره جرير بذلك في غير موضع من شعره .

وقلت لابي سعيد : من اين غلط ابو العميثل في هذه الاشياء ؟ فقال : كان يعرض عليه ما لا يرويه على التصحيف فيفسر على ما سمع ، وذلك انه قلما كان يسقط عليه من كلام العرب فكان يجسد لكل ما يعرض عليه منزعا ومخرجا فيفسره على ذلك .

واما نوح بن قدامة (٢٨) فكان مطبوعا في الشعر فصيحاً ذرب اللسان حسن الكلام عذب الالفاظ ولم يكن له تبحر في العلم ولا كان له من فقه البدن (٢٩) ان يتدارك منه ما كان يتداركه محمد بن نعيم وكان محمد اقزر منه علماً . واوسع في رواية الشعر ومعرفة النحو من ابي داود (٤٠) والاصمعي . وكان ابو داود من اضبط الناس لما كان يسمعه .

قال ابو الحسين وكان ابو حامد احمد بن محمد بن شيبان اوفر ائمة العربية علماً واغزر نحواً وقد لقي الاعراب الذين انتخبهم عبدالله بن طاهر وربهم قبله ، وعرض شعر كل شاعر من القدماء وغيرهم على راوية له من قبيلته فاورده عليه ماثورا من الثقات حتى انتهى الى قائله سماعا واحاطة بتفاسيره ومعانيه ، ولزم ابا سعيد احمد بن خالد الضرير الى ان قبض ولم يضمنه بشيء من لطائف علمه واخذ عنه اشياء وعن جماعة منهم ابو (٤١) عبيدة معمر بن المثنى وابو (٤١) عمرو اسحاق بن مرار الشيباني وابن الاعرابي محمد بن زياد والاصمعي عبدالله بن قريب ومن شاكلهم .

واخبرني علي بن محمد الكاتب قال : شهدت ابا سعيد . وابو حامد في مجلسه . فلما قام قال ابو سعيد : ان حدث بي حادث فعليك [١٠ و] بهذا الفتى .

وانباني غيره ان ابا سعيد قال لابي حامد انك اكثر مني لان معولي على الحفظ ومعولك على الحفظ والكتابة .

(٢٨) لم اعرفه .

(٢٩) كذا .

(٣٠) لعنه سليمان بن معبد ابو داود النحوي المروزي ت ٢٥٧هـ (بغية الوعاة ٦٠٢/١ وتاريخ بغداد ٥١/٨) .

(٤١) في الاصل : ابي .

وحكى لي من حضر مجلس الاصبهاني (٤٢) وابو حامد حاضر فلما نهض قال الاصبهاني لاهل محفله اين كان الاصمعي عن الاعراب الذين لقيهم هذا .

وكتب ابو الهيثم المروزي (٤٣) الى نصر بن احمد (٤٤) بلغني ان ابا حامد الترمذي عندك فتمسك به فانه واحد الدنيا في هذا العصر ، ولقد اجتمعت واياه عند علي بن حجر (٤٥) بمرور وناظرته في اشياء فكانت الحجة في يده . وابو الهيثم المبرز على اهل زمانه بصرا وحذاً وشاهد كل شيء دال على غائبه ومما فسر ابو حامد من اشعار العرب وضمنه من علمه وشرح من الالفاظ واللغات سماعا وسؤالاً واقتباساً عن الائمة المبرزين بهذا الشأن غني عن الاغراق في وصفه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين .

تمت الرسالة بيد العبد الراجي لطف ربه الخفي ، علي بن الشيخ محمد رضا الشيخ جعفر الغروي النجفي . اللهم اغفر له ولجميع المؤمنين والمؤمنات يوم الحساب .

(٤٢) لم اعرفه .

(٤٣) لم اعرفه .

(٤٤) لم اجد فيمن اسألهم | نصر بن احمد | من يصح ان يكون هذا .

(٤٥) علي بن حجر بن اياس السعدي المروزي ابو الحسن ت ٢١٤هـ (الاعلام ٧٧/٥) .

مصادر المقدمة والتحقيق

ابو عمرو الشيباني - د. رزوق فرج رزوق .

اخبار الحملي والمفطين - ابن الجوزي - تحقيق علي الخاقاني .

ارشاد الايوب - باقوت - تحقيق مرجليوث .

اعتاب الكتاب - ابن الابار .

الاعلام - الزركلي .

انباء الرواة - اتقفي - تحقيق ابو الفضل ابراهيم .

بغية الوعاة - السيوطي - تحقيق ابو الفضل ابراهيم .

تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي .

خلاصة تذهيب الكمال - الخزرجي .

ديوان جرير - ذخائر العرب .

العقد الفريد - ابن عبد ربه - تحقيق احمد امين .

الفهرست - ابن النديم - كل الطبقات .

لسان العرب - ابن منظور .

نزهة الالباء - ابن الانباري - تحقيق د. ابراهيم السمراني .

شعر الوزير المهلي

مقدمہ

جابر عبد الحميد الخافقي

ثأرية النيل للبين - بغداد

الموت يساع فانتربهه
 الموت لذيل الطعم ياتي
 اذا ابصرت قبراً من بعيد
 الا زحم الميمن نفس حمر

فهذا العيشي ما لا خير فيه
 يخلصني من العيش الكربه
 وددت لو انني مما يليه
 تصدق بالوفاة على اخيه

وذكروا في سبب نظمها ان المهلبى مر بالبصرة ا واشتهى
(لحما) ولما لم يقدر على دفع ثمنه ، امنى ما تمنى ..

وقد صور الحرمان الذي عاشه ، اعتمادا على هذا النص .

والحقيقة ان هذا التفسير غير مقبول ، لان المهلبى اشتغل
عاملا للحكم العباسى سنة خمس وعشرين وثلاثماية وهو قبل
هذا التاريخ كان متصلا بالحكم من قريش او بعد(١) .

والزمن المناسب لثل تلك الحاجة هو قبل التاريخ المذكور،
ففي شعره ما يؤكد انه كان يستعين على تمشية اموره بالقرض
من اعيان اهل البصرة .

ولكن الذي يجد من يقرضه في مدينة كل أهلها يحترمون به أسرته ، ويقدرّون له مكانته ، لا يمكن أن نتصوره بالشكل الذي صورته لنا هذا المورخ .

سيما انه كان - في فترة اقامته بالبصرة ، وقبل الاتصال بالحكم - مقصد الطالبين . جاءه رجل - مرة - وهو في البصرة ، وقد اتمر عليه ان يمد له يد العون ، فكتب له رسالة فيها :

الجدود طبعی ، ولكن ليس لی مال

وكيف يصنع من القرص بحال

فهناك خطي فخذ منك تذكرة

الى اسماع للى في القيب آمال

الذين ، الحرمان الذي عاشه ■ ليس هو - كله - الفقر ،
وانما - فقر - بسبب تعطيل مواهبه ، وكلايانه واشد ان
اماله التي كان يداب لتحقيقها .

حياة القرف :

وكما افترط المؤرخون ، فيما نسبوه اليه من حاجة بلغت به حد الشره ، في أيامه الاولى ، نسبوا له - ايضا - عكس ذلك في أيام محده وسيطرته .

فقد قالوا : انه حين بلغ من السلطان ما بلغ كان لا يأكل وحده . وهي عادة الرجال . ولا يتناول طعامه الا بملاعق ذهبية ، ثم حلا . هؤلاء المؤرخين - تلوين هذه الصورة ، فقالوا : كان يقف عن يمينه خادم وعن شماله خادم يتناول به لقمة ويرميها الى الخادم الذي عن يساره ، كل ذلك كراهة ان يبعد المعلقة الى يمينه .

ولكن الشخص الذي كان بهذا المستوى ■ كان أولى

(۵) : جہاز پر الامم ۱-۲۶۶

الاسم والنسب :

هو أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون بن إبراهيم بن
عبدالله بن زيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب (القائد العربي) بن
أبي صفرة (١) .

وبیشتر هذا النسب حتى يصله بمآزن بن الازد القتي ،
او ازد (دیا) كما يسميهم ابن خلکان (٢) .

وقد انسابت شخصية المهلب بن ابي صفرة فيمن انجب
من ابناء ثم من احفاد .. وهكذا . ولما انت واجد غير واحد
من تلقيب بالمهلبى وانتسب الى ابن ابي صفرة لدخول التاريخ
من اكثر من باب . وبين يدك كتب التاريخ شهيدة على ذلك .

ولادت :

في بصرة المهلب من سنة احدى وتسعين ومائتين ، ولد
ابو محمد . حسب ما يذكر جل من ادخ له باستثناء ابن
الجوزي ال انه يفهم من كلامه - حين يقدر عمره بانه عاش
اربعا وستين سنة . وحينذاك ، تكون ولادته سنة ثمان ومائتين
ومائتين في رأي الجمهور . وسبع ومائتين ومائتين في رأي ابن
الجوزي (٢) .

نشیاتہ و تعلمہ :

لا نملك ما يحدثنا عن تلك الأنشأة ، كما أننا لم نستطع معرفة الاسانلة الذين قلل لهم ، غير ان متناثر شعره ، واخباره ، تكشف عن انه كان ملما اماما حسنا بمعارف عصره ، وكان مزيدا الى ذلك ، يتقن الفارسية ويفصح بها (١) . وقد اعانته كثيرا - في الاطلاع على رسوم الفرس في الشؤون التنظيمية المتعددة .

حياة الحرمان :

لي شعر المهلبى قطعة قوامها اربعة ابيات ، اخذها الناس
وحاكوا حولها ما وسعهم الخيال ، والابيات هي :

(١١) راجع في ترجمة المهلب : الفهرست لابن اندلس ١٤٦ •
والبتيمة ٢-٢٢٤ • زهر الاداب ١-١٧٩ • والتنظم لابن
الجوزي ٧-٩ - والارشاد لباقوت ٢-١٨٢ - ووفيات
الاعيان ١-١٤٢ • وفوات الرنبا ١-١٣١ • ونوعية
الحليس ٢-٥٥ والاعلام للزركلي ٢-٢٣١ •

(٢) وفيات الأعيان ٤-٣٩١ . وانرا في مجلة كلية الآداب
بجامعة بغداد ١٩٦٤م ١٧٦٤ : بحثا قريبا - للأستاذ محمود
ثيت خطاب عن المهدي بن أبي صفرة واسرته ونسبه
وانحاله .

(٢) النظام لايحيز الجزى ١٠-٧

(٤١) تجارب الامم ١-٢-١٢٢

به ان ■ بنادم مثل ابي الفرج الاصفهاني ، وامره على المائدة معروف .

اقول كان اولي به - ثانيا - ان يبتني قهرا او يتخذ دارا تناسب مقامه - وهو وزير بغداد - فقد كانت داره - على الرغم مما نعتها الناعتون - دارا عادية لا متانة تميزها ، ولا زخرف يبهجها ، كانت تدعى جوانبها او جوانب منها(١) ولا يهلك الوزير الا ان يرمم ما نساقت .

ثم - اخيرا - كان بذلك يمكن لمز الدولة ان يسجل عليه - لزمه - ، اذ كان معز الدولة يتحين بالمهلي الفرص . وتكون حينئذ مسوئا لكي يجدد له الانتقام .

حياته السياسية :

عرف التاريخ المهلي وكلا لعامل من عمال البريديين على مدينة السوس(٢) احدى مدن الاهواز سنة خمس وعشرين وثلاثمائة للهجرة . وقد كانت الدولة العباسية ، قد تقاسمها القواد والامراء ■ فكانت واسط والبصرة والاهواز في ايدي البريديين ، وكرمان في يد ابي علي بن الياس ■ وفارس والجيل والري واصفهان في يد ابني بويه(٣) .

وانسعت مطامح بني بويه ، ونحروا احمد معز الدولة - فيما بعد - نحو بلاد الاهواز غازيا ■ عام ست وعشرين وثلاثمائة ليضمها الى سلطانهم في الري .. ثم لجعلها طريقا الى وصول بغداد . وهكذا الامر فيما بعد ..

والتقى غرور احمد بن بويه بكبرياء المهلي وهو الامير على مدينة السوس ■ فقطع المهلي على معز الدولة الطريق ، وسيطر على مدن كثيرة ، وحصاره في مدينة عسكر مكرم ■ حتى اضطرب رجال معز الدولة ■ وكانوا ان يتفرقوا عنه .

وكانت احدى المواقف العسكرية التي خاضها المهلي ونجح فيها نجاحا جيدا ■ اولا مساندة بني بويه بعضهم لبعض ، وما حصل من امداد عسكري انقلد موقف معز الدولة(٤) .

وبدأت كفايات الرجل تنفس عن نفسها ، وقد وجهها وصقلها تلك الاعمال الادارية والعسكرية التي انيط به امر تديرها . ورأى ان مستقبل الاهواز والبصرة وواسط بيد بني بويه - ولا يصير من ذلك - وامله اهون الخطرين . فالدولة العباسية في تفكك والامبراطورية المترامية بتوزعها زعماء ليكونوا منها نواة دويلات .. فلتنك بغداد والبصرة والاهواز والري وفارس واصفهان بيد قائد قوي .. وليكن بعد ذلك ما يكون .

واستقر احمد بن بويه في عسكر مكرم له قصبته دون ما سواها(٥) ينتظر النمرة من اخيه . ويتم بينه وبين المهلي لقاء .. اسفر - بعد سنوات - عن عبء بحمله المهلي ليسكن دوع الخليفة العباسي المستكفي بالله في مخبئه والامير ابن شيرزاد وزيره في مكان استتاره(٦) ثم يتم الامر لاحد بن بويه . ويتخذ بغداد عاصمة دولته وابا جعفر الصيمري وزيره ويستكتب المهلي ويكون موطن سره ومؤمن مشورته ، ويجعله بخلف الصيمري على الوزارة حين تستدعي الامور ان يكون الصيمري بعيدا عن بغداد(٧) .

ويبدو ان المافس الوحيد للمهلي - بومئذ - هو ابو جعفر الصيمري ، ولذا فانه ■ حين يلبي الصيمري نداء ربه سنة نسع وثلاثين وثلاثمائة يكون قد اسع المجال امام المهلي ■ ليأخذ مكانه الجدير به ■ اذ لا منافس - حينئذ - مع قدراته وقابلياته على ان يكون وزير بغداد ومدير شؤونها ■ قال احمد بن مسكويه ■ وسبب ذلك - بعني اختيار معز الدولة للمهلي - انه وجده جامعا لادوات الرئاسة ، وكان لا يجمعها غيره ■ وان كان فيهم من هو ارجح كتابة .. وايضا ■ انس به على طول الزمان .. وانه - بعني المهلي - عرف غوامض الامور واسرار الملكة(٨) فالتزم الامر فكان خير من انيط به ، واصليح كثيرا مما افسدته الايام . ولكن - فيما يبدو - لم يسم بالوزارة ■ ■ ■ بعد ست سنوات من هذا التاريخ ، اعني سنة خمس واربعين وثلاثمائة اذ فيها - كما بقول مسكويه - خطب ابو محمد المهلي بالوزارة باسم معز الدولة ، وخلع عليه وزاد في اقطاعه(٩) .

كما حظي بخدمة الخليفة العباسي - وهو يومئذ المطيع - فيلقبه بالوزارة ، وتجتمع له - كما يقولون - وزارة الخليفة ووزارة السلطان ■ فيلقب بذئ الوزارتين(١٠) .

نكبة المهلي :

رزيء المهلي بعدة نكبات ومن عرف طبع معز الدولة وعنجهية خلقه ■ لا يستغرب منه ان يلحق الاذى بمن كان عون له في امتداد سيطرته وتثبيت ملكه .

ومن تلك النكبات قصة المقارع ■ وهي نكبة لم تهتد الي تفاصيلها ، ولكن لا معدى لنا عن التصديق بمضمونها لما تواتر على لسان مؤرخيه اولا ، وبدلالة اصوص شعرية ثانيا . ولا بد من التنويه هنا قبل الدخول في اسباب هذه النكبة ، باننا نعيش في القرن الرابع ، قرن الاحزاب والقتل السياسية ، وعصر الصراع القومي والمذهبي .

وحين استقرت سيطرة بني بويه على بغداد ، قام في وجههم اكثر من سبب لتغيير مقر السلطة عن بغداد . فبغداد اولا وقبل كل شيء عاصمة دولة عربية هي الدولة العباسية . ثم ان السيطرة الشعبية فيها اداة الشيعة وهو امر مهما اراد المعز تجاهله ■ لا معدى له عن الاحساس به كالم دفين . ذلك ما احسه معز الدولة ، وشعر به اتباعه من غير العرب . وحينئذ ■ فكر غير مرة بتغيير مكان عاصمته ■ ليشعر بالاستقلال القومي والتحرر المذهبي ، واتخذ من الرض الذي حل به سببا مباشرا لتنفيذ ذلك التفكير ، وتنقل في اماكن كثيرة من العراق تهيدا لخطته .

وكان المهلي معه في حله وتراحله ، يملله ويصرف رايه عن ذلك ، وكان - اعني المهلي - يرى ان عز العرب ان يقوى سيطرة بغداد ■ ومجد العروبة ان تلم شعمتها .

واذا كان لا بد من نقلة ، فلتنك في اعلى بغداد من الجانب الشرقي في البستان العروف بالصيمري ، فوواؤد نقي ، ماء اصح . واذا كان لابد من بناء فيبن قصر في جوار باب السماوية(١١) .

فرسخ المعز لهذا الرأي ، وأمر بالبناء ووجه الاموال لذلك .

(١٢) تجارب الامم ٢-١٢٢

(١٤) نفس المصدر ٢-١٢٨

(١٥) الاعمال ٢-٢٢١

(١٦) في الصايح الحالية - انظر - دليل مارطة بغداد ١٢٦

(٦) المنتظم لابن الجوزي ٧-٩

(٧) مجمع ما استمع ٣-٧٦٧

(٨) تجارب الامم ١-٢٦٦

(٩) تجارب الامم ١-٢٨٢

(١٠) نفس المصدر ١-٢٦٦

(١١) تاريخ ابن الوردي ٢٨٥-١١٢ تجارب الامم ٢-١٢٢

أعماله :

كانت الوزارة في القرن الرابع الهجري تعني امورا كثيرة ■ فالوزير ■ هو الذي يدبر امور السلطة من الناحية الادارية ، وهو الذي ينظم شؤونها من الناحية المالية وهو الذي يقود الجيش في غزواتها والدفاع عن اراضيها . لذلك ■ كان على المهلب ان يساهم في هذه الامور كلها .

فهو ما ان تسلم زمام الامر حتى كان عليه ان يسافر الى البصرة ليخمد نار ثورتها التي اشعلتها سياسة البريدين الرعناء ، بفرض ضرائب قاسية كان القصد منها اضعاف قوى الناس . بان تؤخذ ضريبة العشر - من الحنطة والشعير - مفروبة في اربعة مسهرة عليهم بسمر برنضيه الدامل . وحين دخل المهلب البصرة شكوا اليه اهله ذلك التصرف فوعدهم بكل ما اتسوا به (٢١) وطلب اليهم العودة الى رسمهم القديم في أخذ العشر حبا بعينه من غير تريبع ولا تسخير (٢٢) وسويت المشكلة بينهم وبين معز الدولة .

واتهم عدله هذا في نفوس البصريين فحضروا الى بغداد شاكرين هذه المكرمة للمهلب امام المعز ، واشهدوا - امام الخليفة العباسي - على التزامهم له (٢٣) .

ونقل بين البصرة والاهواز ليثق على تصرف العمال بنفسه وليرد كل مظلمة .

وفد بلغه وهو في الاهواز - خبر عامل عمان يوسف بن وجيه ، ممن أثر الخروج على حكم معز الدولة ، وفد اغرى هذا الدامل ماسمعه من نفوذ القرامطة في البصرة واستيحاظهم من معز الدولة ■ ومادى ان الامر - في البصرة - قد سوى بحزم وزير ذكي .

وسار المهلب في جيش قوي الى البصرة ودخلها فيسجل وصول يوسف اليها ، وشحنها بالرجال ، وحين وصل يوسف الى البصرة دخل هو والمهلب في معركة دامت اياما ، كان النصر في النهاية حليف الوزير ، وعاد بكل ممتلكات ابن وجيه ممن سلاح ومتاع (٢٤) .

واستمرت حياته حربا امير بن شاهين مرة والتهينة لفتح عمان اخرى ، ولكنه لم يوفق في الموفين .

اما الاول ، فلاضطرابه من قبل معز الدولة على التهور وترك سياسته العازمة ، وخطته الشاحجة في الحرب الطويلة مما ادى الى انهزام جيشه ، واعتقال قواده (٢٥) .

واما الثاني ■ فلانه ، قد اعتل قبل وصوله هدفه ، فاميد الى بغداد في السنة التي نولي فيها .

صلاته بأدباء عصره :

قال الثعالبي : كان المهلب من ارتفاع القدر وانساع الصدر ونبل المهمة وفيض الكف وكرم الشيمة على ما هو مذكور مشهور (٢٦) .

ونلك خلال كريمة قد يكون فيها بعض الاسباب التي جمعت حوله كرام الرجال والفاضل العلماء ، فتجد ديوانه بيته معمورا بامثال الصاحب بن عباد والقاضي الخلامي والخبازي والتوخيين ، وابي اسحاق الصابي ، وابن سكرة الهاشمي ■ وابن حجاج ■ وابي علي الحاتمي وابن المنجم ■ وابي الفرج

ولم تكن نذهب معارضة المهلب هذه دون ان تترك انرا سينا في نفس المعز ، فقد شاب العلاقة بينهما صراع خفي ، بدا بنفس عن نفسه حين طلب المعز الى المهلب ان يوجه وجوه الاموال كلها الى بناء هذا القصر . وقد احس المهلب ، ان هذه سياسة منه لافقار ميزانية الدولة ■ فاخذ يحتج عليه بقصر الدخل من المهرورف ■ وكان يلقي منه عتقا (٢٧) حتى اضطره اخر الامر ان يتولى الامر بنفسه عسى ان يكون في هذا تخلص من المازق الذي يقود المعز اليه البلاد .

في مثل ذلك الطرف ، ومثل تلك العلاقة كانت حياة المهلب مع المعز ، واخذت الحساسيات تنمو والاختلاف ترصد لتي تكون مسوغا - شكليا - للانتقام .

وجاءت مرحلة ■ اشرف المهلب فيها بنفسه على بناء الدار المعزية . ووجدت هفوات - لعلها مقصودة - فسعى ساعي التفاف الى معز الدولة ■ بانه لم يحكم البناء ، واحضر المهلب واوقفه المعز على بعض ما رآه من التسنيف (ساف لبن وساف اجر) ، ولدت ساعة الانتقام ■ فامر به - بالمهلب - فبطح وضرب مقارع كبيرة (٢٨) قال ابن الاثير « مائة وخمسين مقرعة » . وجمد - بعدها - المهلب من ممارسة اعماله ، وبقي قعيد داره .

العودة الى اعمال الوزارة :

لا نملك ما يؤيد عودة المهلب الى ممارسة اعماله الوزارة بعد نكبته ■ الا نصا شعريا - نرجح - انه بعث به صاحبه بهذه المناسبة ■ وان ذكر يافوت بان هذا النص بعث به ابو محمد الخلامي حين نسلم الوزير امور الوزارة ■ والترجيح مبني على ما في النص من اشارة الى العودة بعد الغياب ، قال القاضي ابو حنيفة الخلامي .

الان حين تعاطى القوس باربها
وابصر السميت في الظلماء ساريها
الان عاد الى الدنيا مهلبها
سيف الخلافة بل مصباح داجيها
اضحى الوزارة تزهى في مواكبها
زهو الرياض اذا جادت غواديها
ناحت علينا بميمسون نقيبتهم
قلت لقداره الدنيا وما فيها
موفق الراي مقصرون بفركه
نجم السعادة يرعاها ويحميها
معز دولتها عنتها فلقد
ايدتها بوثق من رواسيها (٢٩)

والايات هذه بما تحمل من دفع في بعض ما استخدمت من اساليب ■ لعله اراد بها ابراز معاني القوة (عاد مهلبها) اكثر مما اراد بها لونا بلاغيا معروفا ■ اقول ■ ان الايات هذه لم تشر حماس المهلب كثيرا ، وكل ما دفعته اليه هو انه اجاب مهنته بايات املاها الذوق ودعا اليها العرف ، مع رسالة يستشف منها ان الياس ما يزال مخيما عليه ■ وانه لم يستطع اجتياز المحنة بشجاعة (٣٠) .

واستمر بعد ذلك وزيرا دون ان نحس لشخصيته القوية باثر يذكر من الناحية السياسية .

(٢٠) افرا القطعة رقم (٩١)

(٢١) تجزيب الامم ٢-١٢٨ . (٢٢) الكامل ٦-٢٤٠ .

(٢٣) المصدر نفسه ٢-١٢٨ . (٢٤) الكامل ٦-٢٢٦-٢٢٧ .

(٢٥) تجزيب الامم ٢-١٢٩ . (٢٦) بنية الدهر ٢-٢٢٤ .

(٢٧) نوار المحاضرة ١-١٢٩ .

(٢٨) نوار المحاضرة ١-١٢٠ والكامل في التاريخ ٦-٢٤١ .

(٢٩) الارشاد ليافوت ٢-١٤١ .

الاصفهانى « وابي سعيد السرايى وعلى بن عيسى الرمانى ،
والضرابهم من العلماء والادباء والقضاة .

قد يكون هذا . . وقد يكون ما وجدته بعض هؤلاء في الاتجاه
السياسى الذى سار عليه الوزير والامال التى كانت تعقد عليه ،
والامانى التى كان يعتقد انه خير من يستطيع تحقيقها سببا آخر
في ذلك الالتفاف .

ولكن المهلبى لم يكن يندفع - في علاقته تلك - وراء
العواطف ليقينه ان العاطفة سرعان ما تذهب « وتبقى وراءها
حسرة لا تردها امات السنين . ولذلك فانك نجده يبني معاملته
على اساس من النفع العام ، فاي من هؤلاء اكثر خدمة
للناس فهو المقدم عنده والابر له .

سأله - مرة - القاضي ابو الحسين محمد بن عبيدالله
ابن نصرويه عن سبب تفضيله لابن عبد الواحد على ابي تمام
الزبينى (عامليه على مذاق بالبصرة) فقال المهلبى : يا ابا
الحسين شتان بين الرجلين ؟ دخل على ابن عبد الواحد فرأيت
ان اقصيه ، بما عاملته من قلة الرفع والتقرب ، فعرض على
اول رقة ، فاعتقدت ان اردتها فلما قرأتها وجدتها بحاجة غيره ،
فاستحييت ان يكون اكرم مني ، وقد بذل جاهه لمن سألته
سؤالي مع ما يعلمه بماله عندي . ثم توالت رقايعه ، فوجدت
جميعها في حوائج الناس . وقد دخل هذا يعني ابا تمام
الزبينى ، فعاملته من الاكرام بما رأيت لما بيني وبينه ، فعرض
رقاعه ، فوجدت اولها في شيء يخصه « فقلت له ، وكلما
عرض رقة تطلبت ان يكون فيها شيء لغيره ، فاقصيه له ،
واجعل له محمدا عليه لما وجدت الجميع الا له ، وفيما يخصه
فكرت ذلك منه وانحط من عيني (٢٧) .

نقلنا النص - على طوله - لما فيه من دلالة على الاساس
الذى يعامل به الوزير معاصربه .

وتبعا لذلك ، فانه لم يقتصر علاقته بالناهبين من الادباء
والشعراء فقط « وانما امتد تفقده الى اولئك الذين لم
يلتمحوا بالوصول الى الوزراء . فكان يكتب الى امثال هؤلاء
شعرا او نثرا بما يرفع نفسياتهم ، ويعيد الى اطمئنانهم ان
مقاييس الرجال - عنده - ليست نباهة الذكر وعلو المنزلة «
قال التتوخي (٢٨) وجدت بخط ابي المهلبى « كتابا
الى ابي القاسم بن بلبل ، وهو صغير الحال ، وفيه «
طلع الفجر من كتابك عندي

فتنى باللقاء يبدو الصباح

ذلك ان تم لي فقد غلب العيش

ونيل المنى ورشى الجناح

وقد احتل في نفوس هؤلاء الادباء جميعا مكانا عليا وحظي
بكرم يدعم حتى ان منهم من افرغ لديه واخبره صدرا من
كتبه ، كالتتوخي في نشوار الحاضرة « والاصحاب بن عباد في
(الروزنامة) وابي اسحاق الصابي وابي الفرج الاصفهانى ،
فيما كتب عنه (٢٩) .

وقد كانت موجة الإعجاب به تدفع بعض الشعراء الى
السرقه من غيرهم « فيما اذا قلت بضاعتهم او لم تات بالجودة
الطلوبة « كما حدث للسرى الرفاء مع الخالدين في ادعائه
انهما (يعني الخالدين) كانا يسرقان شعره ليمدحا به
المهلبى (٣٠) .

(٢٧) نشوار الحاضرة ٢-١٢٦-١٢٧

(٢٨) نفس المصدر ٢-١٨٧

(٢٩) الارشاد لياقوت ٥-١٥٢ وانرا ايضا ٢-٢٠٠ والنبية

٢-١٦٦ وجمع الجواهر ٢٧٤ -

(٣٠) السرقات الادبية - د - بدوي طباعة - ٢٤ -

ومثلها موجة الوفاء التي جعلت الحسين بن حجاج برنيه ،
بعد وفاته في احلك الظروف ، اذ كان معز الدولة قد القى
القبض على كل اتباع المهلبى وسجن زوجه وولده .

وفاته :

في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، بقود المهلبى - عن غير
رغبة - جيشا كثيفا يريد به فتح عمان ، ولما يبلغ القائد
عدله « اذ انه اصيب بمرض القعدة عن مواصلة الزحف واشتدت
علته فاعيد الى بغداد ، وفي جمادى الاخرة من السنة نفسها ،
توفي في طريقه الى بغداد « وحمل جثمانه اليها « ودفن في
مقابر قرينى . (٣١) .

أدبه النثري والشعري :

لست متعدنا كثيرا عن نشاطه الادبي « باستثناء هاتين
الملاحظتين :

اولا : - فيما يخص رسائله - يبدو انها لم تخرج عن
الخط العام للرسائل في القرن الرابع الهجري « من حيث
العناية بالسجع والازدواج « ومع ان الصفة الغالبة عليه
هي الكتابة « فانه لم يستطع ان يجدد في هذا الفن .

ثانيا : - فيما يتعلق بشعره - القول : ان شعره كان
قليل ، كما وصفه ابن النديم (٣٢) ولعله لا يزيد عما جمعه
له الا قليلا .

وقد وصفه الناس وصفين متباينين « فقد كان بعض
الادباء اذا سمع قوله :

يامن له رتب ممكنة القواعد في لؤادي

قال : هذا يصلح ان يكون شعر بناء (٣٣) .

في حين نجد آخرين ينعثونه بالجودة والبهاء (٣٤) .

وقد يكون في هذا المدح او ذاك التعريض ما فيه من التحيز
له او عليه . ولكنه شأن اي انسان امتلك ناصية القريض ،
يأتي بالفت مرة والسمن اخرى ، ومهما يكن من امر « فقد
تمثلت في كل تلك المقطعات حياته التي عاش فيها الحرمان مرة
والنعيم والترف اخرى (٣٥) .

ديوان شعره :

لم نجد فيما بين ايدينا من مصادر دراسته ما يشير
الى ديوانه باستثناء اشارة ابن النديم (٣٦) ولعل قلة شعره ،
وما اتم به - غالبه - من جفاف ، قد صرفت الادباء عن
العناية به ، ومن ثم الاشارة اليه ، على الرغم من عناية اهل
ذلك العصر بتدوين الدواوين وجمع ما تناسل من شعر
السابقين .

ولعل تلك - كانت - خاتمة النكبات التي مني بها
المهلبى - حيا وميتا - وهي ، ان لا يشر له على اثر ادبي ليأخذ
مكانه في الادباء .

ولذلك فقد صبح العزم على جمع ما تفرق ، وتبع ما
نشتت من شعره عسى ان يكون - في ذلك - مساهمة مني في
خدمة تراث امتنا ، ان وفقت فيها « فذلك بليغ رجالي « والا
فحسبي ما انتفعت به من جهد « والله اسأل ان يأخذ بيد
العاملين .

(٣١) المنتظم لابن الجوزي ٧-١٠ (٣٢) منهاج البناء ١٦١

(٣٣) الفهرست ١٤٩ (٣٤) النبذة ٢-٢٢٤

(٣٥) مجلة العربي ١٤٢ - حسن الامين

(٣٦) الفهرست لابن النديم ١٤٩

حرف الهمزة

[١]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - يا عارفا بالداء مطروح السـ
وَال عَنْ الدَّوَاءِ
- ٢ - العلم عندي كالغذاء
فهل تعيش بلا غذاء

[٢]

(من السريع)

- ١ - ينأى فاشتط وانوي له
تنقص الداني على النائي^(١)
- ٢ - حتى اذا ابصرته ذبت في
يديه ذوب الملح في الماء

حرف الالف المقصورة

[٣]

قال لما تقلد الوزارة لمز الدولة :

(من الطويل)

- ١ - لقد ظفرت - والحمد لله - منيتي
بما كنت أهوى في الجهارة والنجوى
- ٢ - وشارفت مجرى الشمس فيما ملكته
من الأرض واستقررت في الرتب العليا^(٢)
- ٣ - وعانيت من شعر العيني حلة
تعاون فيها الطبع والمهجة الحرا^(٣)
- ٤ - فحركني عرق الوشيجة والهوى
لعمي واملت بي الى الرحم القريب^(٤)
- ٥ - فيا حسرتا ان فات وقتي وقته
ويا حسرة تمضي وتتبعها اخرى^(٥)
- ٦ - ويا فوز نفسي لو بلغت زمانسه
وبغيته (دنيا) وفي يدي الدنيا
- ٧ - فمكنته من اهل (دنيا) وارضها
فهاز بما يهوى وفوق الذي يهوى^(٦)

[٤]

(من الكامل)

- ١ - يا من يسر بلدة الدنيا
ويظنها خلقت لما يهوى

(١) اشتط - أبعد ..

(٢) في اليتيمة : في الرتبة العليا

(٣) عيني : رأى بعض الصرفيين . اما الاكثر والافصح
فالبسبة اليه عيني . بعذف الياء الثانية ، ياء فعيلة .

(٤) في اليتيمة : واطيب بي الى الرحم ..

(٥) في اليتيمة : فياحمرتي ..

وفي نزهة الجليس .. وبامحنة تمضي وتتبعها اخرى ..

(٦) في نزهة الجليس .. فملكته ..

٢ - لا تكذبين فانها خلقت^(٧)

لينال زاهدتها بها الاخرى

حرف الباء

[٥]

قال في بعض غلمانته :

(من الكامل)

- ١ - خطط مقومة ومفرق طرة^(٨)
فكان سنة وجهه محراب
- ٢ - وريت في كشف الذي القى به
فتعطل النمام^(٩) والمغتاب

[٦]

(من الطويل)

- ١ - لقد واظبت نفسي على الحب في الهوى
بانسانة ترعى الهوى وتواظب
- ٢ - صفالي منها العيش والشيب شامل
كما كان يصفو والشباب مصاحب

[٧]

(من السريع)

- ١ - الشمس في مشرقها قد بدت
منيرة ليس لها حاجب^(١٠)
- ٢ - كأنها بوتقة احميت
يجول فيها ذهب ذائب^(١١)

[٨]

(من الطويل)

- ١ - وريح تفضل الروح عن مستقره
وتستلب الركبان فوق الركائب^(١٢)
- ٢ - فلو انها ريح الفرزدق لم يكن
لها ترة من جذبها بالمصائب
- ٣ - نصبت لها وجهي وانصبت صاحبي
الى ان حللنا في محل الجائب^(١٣)

(٧) في شعر الدعوة الاسلامية : فانما خلقت لينال ..

(٨) الطرة : الجبهة . الناصية .

(٩) النمام : صيغة مبالغة لنام . وجمع نام : نمام بقسم
النون . والنمام : الذي يتحدث مع القوم فينم عليهم
فيكشف ما يكره كشفه .

(١٠) في اسرار البلاغة ومباهج الفكر والغيث المسجم وانوار
الربيع والتحفة الناصرية : مشرقها .

في حلبة الكميت : (مسفرة لها ليس ..) وهو سوو طباعي .
وفي التحفة الناصرية : مشرقه

(١١) في حلبة الكميت : يحل فيها ..

(١٢) في نشوار المحاضرة :

وريج تقسيم الحر مما تشيره

وتستلب الركبان دون المصائب

قال مرجليوث : لعله : تقيم الجو .

(١٣) في نشوار المحاضرة : الى ان نزلنا في ديار الجائب .

[٩]

(من الرمل)

- ١ - لو توسطت اذا لم تترك
وكففت القلب عن بعض الادب (١٤)
- ٢ - كان ارجى لك في العقبى من ان (١٥)
تملا الدلو الى عقد الكرب

[١٠]

(من البسيط)

- ١ - ما لابن هم سوى شرب ابنة العنب
فهاثبا قهوة فراجة الكرب

[١١]

(من مجزوء الرمل)

- ١ - يا منسى نفسي ويا
سبى من حسن وطيب
- ٢ - سابقي بالوصل موتى
او مشمسي ومغيبى (١٦)
- ٣ - فهو للفتيان في الدنيا
بمرصاد قريب

[١٢]

(من مخرج البسيط)

- ١ - فسمت فيها اختلاس لحظ
وخلت فيها وجيب قلب (١٧)

[١٣]

قال في غلام له جرب :

(من مجزوء الرمل)

- ١ - يا صروف الدهر حسبي
أي ذنب كان ذنبى

وفي الابيات اشارة الى ابيات الفرزدق التي القاها
على سليمان بن عبد الملك حين ولى الخلافة ، وابي
الفرزدق هي :

وركب كان الريح تطلب عندهم
لهمازة من جديهم بالعصائب
سروا يركبون الريح وهي تلفهم
على شعب الاكوار في كل جانب
اذا استوضحوا نارا يقولون ليتها

وقد حضرت ايديهم نار قال
(١٤) في التمثيل والمحاضرة : وكففت النفس عن بعد الادب .

(١٥) في التمثيل والمحاضرة : في العقبى .

(١٦) في التمثيل والمحاضرة :

سابقى بالوصل حولى

او مشمسي او مشمسي

(١٧) رواية البيت في النشوار مضطربة : فقد كانت على
الصورة التالية :

٢ - عللة عمت وخصت

في حبيب ومحبيب

٣ - دب في كفيك يا منى

حبه ربي بقلبي

٤ - فهو يشكو حرج

واشتكائى حر حسب (١٨)

[١٤]

وقال ياقوت - فيما يروي - قال ابو الحسن
ابن عبيد الله بن سكرة الهاشمي (١٩) - وكان ابن
سكرة قد مدح المهلبى بابيات - فلما كان من الفد
استدعاني - يعني المهلبى - وقال :
اسمع وانشدني لنفسه :

(من الوافر)

- ١ - اتاني في قميص اللاذ يسمى
عدولسى يلقب بالحبيب (٢٠)
- ٢ - فقلت له : فديتك كيف هذا ؟
بلا واش اتيت ولا رقيب (٢١)
- ٣ - فقال : الشمس اهدت لي قميصا
كلون الشمس في شفق الغروب (٢٢)
- ٤ - فتوبي والمدام ولون خدي
قريب من قريب من قريب

[١٥]

(من الكامل)

- ١ - اني ليمصمني هواك عن الهوى
حتى كان على منك رقيباً

رايت من الهوا فسمت بها

اختلاس لحظ وخلت فيها وجيب للـ
ولعل (رايت ..) جزء من بيت سقط في نشوار
المحاضرة .

(١٨) لعله : فهو يشكو حر جرب .

(١٩) ابن سكرة : هو ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد
الهاشمي من ولد علي بن المهدي العبّاسي شاعر مجيد
كبير من شعراء بغداد في القرن الرابع ، ديسوان
شعر في اربعة مجلدات يزيد على خمسين الف بيت .
توفي سنة ٢٨٥ هـ ، اقرا عنه اليتيمة ١٨٨/٢ - ٢١١ -
تاريخ بغداد ٦٥/٥ ، وفيات الاعيان ٥٢٦/١ ، الوافي
بالوفيات ٢٠٨/٣ ، الاعلام ٢٩/٧ .

(٢٠) اللاذ مفردة ، لاذة ، ثوب حرير احمر ، فارسي معرب .
ولي معجم الادباء : اللاذ يمشي .

(٢١) في اليتيمة رواية البيت :

فقلت : كم استحلّيت هذا

فقد اصبححت في زي عجيب

(٢٢) في اليتيمة : غريب اللون في شفق المغيب .

وهو في معجم الادباء :

رقيق الجسم من شفق الغروب .

وقد نسب الثعالبي هذه الابيات الاربعة الى محمد بن
عباس البصري المعروف بصاحب الرافوية .

حرف التاء

[٢١]

(من المتقارب)

- ١ - فان عصير الشمار الشجر (٢٥)
- وان نقي الحديد الخبث

حرف الجيم

[٢٢]

(من الكامل)

- ١ - عزمي وعزم عصابة ركاضة (٢٦)
- موصولة الانجسام بالاسراج
- ٢ - كالنبيل عامدة الى اهدافها
- والطير قاصدة الى الابراج

[٢٣]

(من السريع)

- ١ - يا شادنا جدد حبي له
- من بعد حب سالف ساجي
- ٢ - بلحية قد اوصلت جملة
- مثل اتصال الطرق بالتاج

[٢٤]

(من الكامل)

- ١ - الورد بين مضمخ ومضرج
- والزهر بين مكلل ومتوج
- ٢ - والثلج يسقط كالنثار فقم بنا
- نلتذ بابنة كرمة لم تمزج (٢٧)
- ٣ - طلع البهار ولاح نور شقائق
- وبدت سطور الورد بين بنفسج (٢٨)
- ٤ - فكان يومك في غلالة فضة
- والنبت من ذهب على فيروزج (٢٩)

- (٢٥) الشجر : نفل كل شيء يعصر . ونقول : اخذ سلافة
العصير ونرك خثالة الشجر .
(٢٦) ارتكض في امره : تقلب فيه وحاوله .
(٢٧) في اليتيمة وشرح المقامات والتحفة الناصرية : الثلج
يهبط .
وفي شرح المقامات : نصبحك بابنة .. وموقع البيت
الثالث فيها .
(٢٨) في اليتيمة .. سطور الورد تلو بنفسج وفي شرح
المقامات .. فلاح ..
(٢٩) في من قاب عنه الطسرب .. والشمود من ذهب ..
وفي التحفة الناصرية وكان
والفيروزج = او الفيروزج : حجر من الاحجار الكريمة .

- ٢ - واجول في غمرات حبك جاهدا
- طورا فيحسبني الجليس رهيبا
- ٣ - ما ان هممت بشم تحرك ساعة
- الا ملأت من الدموع جيوبا

[١٦]

(من مجزوء الرمل)

- ١ - وجدوا عود ابي العـ
- قر على الغميز صليبـا
- ٢ - كلما زادوا عذابـا
- زادهـم صبرا عجيبـا
- ٣ - وكذا المسك اذا مسا
- زاد سحقا زاد طيبـا

[١٧]

(من الطويل)

- ١ - يجير على سلطانك حكم دينه
- ويبعد في حق البعيد اقاربه

[١٨]

(من المنسرح)

- ١ - قد قصر الليل عند الفتنا
- كان حادي الصباح صاح به

حرف التاء

[١٩]

(من الوافر)

- ١ - فدبت اخا يواصلني بكتيب
- اسر من البشارة حين تاتي
- ٢ - اخ لم يرض لي بالوصل حتى
- حباني بالبقية من حياتي (٢٢)

[٢٠]

قال المهلبى :

(من المتقارب)

- ١ - وان جاءك القوم في حاجة
- تفطرت حولين في العلة (٢٣)
- ٢ - وتلقاهم ابدا كالحسا
- كان قد عضفت على مصلحة

- (٢٣) في طبعة مرجليوث بالتحية .. وقد قصر التحية
بالبقاء ...
(٢٤) قال محقق كتاب التشبيهات : لعلها : تفكرت .
ونقول : ولعلها : منظرت .

حرف العاء

[٢٥]

(من الخفيف)

- ١ - طلع الفجر من كتابك عندي
فمتى باللقاء يبدو الصباح (٢٠)
- ٢ - ذاك ان تم لي فقد عذب
الميش ونيل المني وریش الجناح

[٢٦]

(من الطويل)

- ١ - بعثت الى رب البرايا رسالة
توسل لي منها دعاء مناصح
- ٢ - فجاء جوابي بالاجابة وانجلت
بها كرب ضاقت بهن الجوانح

[٢٧]

(من المنسرح)

- ١ - تطوي باوتارها الهموم كما
يطوى دجى الليل بالمصاييح (٣١)
- ٢ - ثم غنت فخلتها سمحت
بروحها خلعة على روعي (٣٢)

حرف الدال

[٢٨]

(من الكامل)

- ١ - ورد الكتاب فديته من وارد
قله بقلبي من حياتي مورد (٣٣)
- ٢ - فرايت درا عقده منتظم
في كل فصل منه فصل مفرد (٣٤)

[٢٩]

(من البسيط)

- ١ - ان العبيد اذا ذلتهم صلحوا
على الهوان وان اكرمتهم فسدوا (٣٥)
- ٢ - ما عند عبد لمن رجاه محتمل
ولا على العبيد عند الحرب معتمد

(٣٠) في اليتيمة : فمتى للقاء .

(٣١) في فوات الوفيات : تطوى دجى .

(٣٢) في فوات الوفيات : ودبوان الشعر العربي ثم نفتت ..

(٣٣) في نشوار المعاصرة والمنتحل : فيه لقلبي ..

(٣٤) في نزعة الجليس : منتظما ..

ورواية البيت في نشوار المعاصرة :

فرايته كالدر نقد عقده

في كل فصل منه فصل مفرد

(٣٥) نسبة التالبي في التمثيل والمعاصرة : وتبعه القرطبي

في بهجة المجالس : ليزيد الهلبي .

- ٢ - فاجعل عبيدك اوتادا مشجبة
لا يثبت البيت حتى يقرع الود (٣٦)

[٣٠]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - يا من له رتب ممكنة
القواعد في الفسود (٣٧)
- ٢ - ايحل اخذ الماء مسن
متلهب الاحشاء صادي ؟

[٣١]

(من الطويل)

- ١ - لنن قعدت بي قلة المال قعدة
فما انا عن كسب المعالي بقاعد
- ٢ - ولا انا بالساعي الى الجهل والخنا
ولا عن مكافاة الصديق براقد
- ٣ - اكافي اخي بالود اضعاف ورد
وابذل للمولى طريفي وتالدي
- ٤ - وما صاحبي عند الرخاء بصاحب
اذا لم يكن عند الامور الشدائد

[٣٢]

(من الطويل)

- ١ - اذا اختصر المعنى فشربة حائس
وان رام اسهابا اتى الفيض بالمد (٣٨)

[٣٣]

قال في غلام اسمه غريب :

(من الوافر)

- ١ - رعى الرحمن قوما ملكوني
رشا قصر بلغت به المرادا
- ٢ - وسموه مع القربى غريبا
كنور العين سموه سوادا (٣٩)

[٣٤]

(من الطويل)

- ١ - وان ايت من معاد معاده
وغصن جفاه الشرب ان يتمهدا (٤٠)

(٣٦) في المنتحل والتمثيل والمعاصرة : وبهجة المجالس ،
ولفعل المقال ورد : اوتادا مشخة ، وهو نصيف
لاهر .

(٣٧) في سر الفصاحة من فزادي

وفي منهاج البلغاء في فزادي

(٣٨) يقال رجل حائم : اي عطشان .

(٣٩) في الفيت المسجم : سموه مع القربى .

(٤٠) ورد البيت مضطربا في اليتيمة ، وروايته :

وان لمست منه بصاد معاده

وعصر جفاه الشرب ان يتمهدا

(من الخفيف)

١ - أشتهى الآن أن أصلي على نع (م)
ش محب قدمات في الحب وجدا

قال في غلام تركي لعز الدولة :

(من مجزوء الكامل)

- ١ - ظبي يشرق الماء فسي
وجناته ويرق عوده (٤١)
- ٢ - ويكاد من شبه العذارى
فيه أن تبدو نهوده
- ٣ - ناطوا بمقعد خصره
سيفا ومنطقة تؤوده
- ٤ - جملوه قائد عسكر
ضاع الرعيل ومن يقوده

حرف الراء

(من الخفيف)

- ١ - رب يوم قطعت فيه خماري
بفزال كأنه مخمور (٤٢)
- ٢ - ومصاد سرحت فيه ونصر
بازيازي مظفر منصور (٤٣)
- ٣ - بصقور مثل النجوم إذا انقضت
وعصف كأنهن صقور (٤٤)

- (٤١) في وفيات الأعيان طفل يرك .. ويرق عوده .
وكان هذا الغلام قد انبط به قيادة سرية من الجند
لحاربة بعض بني حمدان ، وقد صحت نبوءة الوزير
لقد ضاع الرعيل ، وعاد من يقوده منكسرا .
- (٤٢) في اليتيمة .. رب ليل ..
ولي خاص الخاص : بظلام كأنه ..
ولي من غاب عنه المطرب .. بنزال كأنني مخمور ..
- (٤٣) كلا ورد .. ولم نهتد لعناء ..
(٤٤) كلا ورد ، ولم نهتد لعناء ، مع أن مادة عصف في اللسان
تعني : العصف ، والمصفة ، والمصيفة والمصافة :
عن اللحياني : ما كان علي ساق الزرع من الورق الذي
يبس ليتفتت ، وقيل هو ورقه من غير أن يعين يبس
ولا غيره ، وقيل ورقه ، ومالا يؤكل .. ومهما يكن من
شيء ، فهي لا توضح معنى البيت .

قال يصف كتابا ورده من ابن العميد (٤٥)

(من مجزوء الكامل)

- ١ - ورد الكتاب مبشرا
قلبي باضعاف السرور (٤٦)
- ٢ - وفضضته فوجدته
ليلا على صفحات نور (٤٧)
- ٣ - مثل السوالف والحدود
البيض زينت بالشعور (٤٨)
- ٤ - بنظام لفظ كالشفور
وكالعقود على النحور (٤٩)
- ٥ - أنزلته مني بمنزلة
القلوب من الصدور (٥٠)

(من الخفيف)

- ١ - منية سابقت ورود البشير
ومواف أوفى على التقدير
- ٢ - يا عروسا زنت الي فاهديت
اليها رقي مكان المهور
- ٣ - بالتملى وبالرجا والسرور
يا حيائي والمنزل المعمور
- ٤ - قد لعمرى وفيتلى وسأجريك
وفاء بالشرط بعد النذور

(٤٥) ابن العميد : هو ، أبو الفضل ، محمد بن الحسين بن
محمد العميد وزير من أئمة الكتاب ، واسع المعرفة
متبحرا في الفلسفة والنجوم ولقب بالجاحظ الثاني .
ولي الوزارة لركن الدولة البويهى فكان حسن السياسة ،
خييرا بتدبير الملك ، وأمور الحرب والسلام ، ودام في
الوزارة لبني بويه اربعا وعشرين سنة وعاش نيفا وستين
عاما . مات بهمدان سنة ٢٦٠هـ وقد ترك ذخيرتين :

- ١ - ولده أبو الفتح ابن العميد .
- ب - مجموع رسائله ، في مجلد ضخيم ، وديوان شعره .
أفرا عنه :
- الامتناع والمؤانسة ٦٦/١ - اليتيمة ٢/٣ - الكامل
حوادث سنة ٢٥٩هـ - ابن العميد لخليل مردم - الاعلام
٣٢٨/٦ .

- (٤٦) في المنتحل : نفسى بأنواع ..
- (٤٧) في اليتيمة لفصاحتها ..
- (٤٨) في حماسة ابن الشجري .. مثل السوالف والجهاد ..
والساقفة : ناحية مقدم الصق ..
- (٤٩) في حماسة ابن الشجري وكنظام در كالشفور ..
ولي نشوار المحاصرة : أو اللالي على ..
- (٥٠) في نشوار المحاصرة واليتيمة والتحنة الناصرية : أنزلته
في القلب منزلة ..

[٤٠]

(من الوافر)

- ١ - وقالوا للطبيب اشرفانا
نعدك للعظيم من الامور
- ٢ - قتال شفاؤه الرمان ممسا
تضمنه حشاه من السمير
- ٣ - فقلت لهم اصاب بغير قصد
ولكن ذاك رمان الصدور

[٤١]

(من الوافر)

- ١ - اراني الله وجهك كل يوم
صباحا للتيمن والسرور
- ٢ - وامتع ناظري بصفحتيه
لاقرا الحسن من تلك السطور (٥١)

[٤٢]

(من الكامل)

- ١ - والشمس حيرى خلف غيم عارض
وكاننا في ضوء ليل مقمر (٥٢)

[٤٣]

(من المنسرح)

- ١ - اما ترى الشمس وهي طالمة
تمنع منا ادامة النظر
- ٢ - حمراء صفراء في تلوتها
كانها تشتكي من السهر
- ٣ - مثل هروس غداة ليلتها
تمسك مرآتها من القمر

[٤٤]

(من الطويل)

- ١ - الا يا منى نفسي وان كنت حثفا (٥٣)
ومعناي في سري ومغزاي في جهري
- ٢ - تصارمت الاجفان لما حرمتني (٥٤)
فما نلتقى الا على دمة تجري

(٥١) المختل : امتع مقلتي ..

ولي اليتيمة ، والاعجاز والابجاز : وخاص الخاص :
بصيفتيه ، وهو تصحف ظاهر .

(٥٢) في القيث المسجم فكاننا في ضوء ..

(٥٣) في الاعجاز والابجاز : خثفا : وهو تصحيف ..

(٥٤) في اليتيمة : والاعجاز والابجاز ، والارشاد : وانوار
الربيع مثل حرمتني ..

وعلى مبرة تجري في اليتيمة ووليات الاعيان :
والعكبري وانوار الربيع ..

ولي الاعجاز والابجاز الا الى مبرة تجري ..

ولد تردد ابن جني فنسبه له ولابي الفرج الاصطهاني ..

[٤٥]

(من الخفيف)

- ١ - انا في حجرة تجل عن الوصف (م)
ويعمى البصر فيها نهسا
- ٢ - هسي في الصبح كالظلام وفي
الليل يولي الانام عنها فرارا
- ٣ - انا منها كائنسي جرف بشر
اتقى مقربا واحذر فارا
- ٤ - واذا ما الريح هبت رخاء
خلت حيطانها تميدا انهسا
- ٥ - رب عجل خرابها وارحني
من حداري فقد مللت الحدارا

[٤٦]

(من الطويل)

- ١ - وقصر يوم الصيف عندي وليلة (م)
الشتاء سرور منه رفرف طائره

حرف الزاي

[٤٧]

(من الطويل)

- ١ - فللرجل الوافي جميل وفائنة
وللناصح الها في جميل التجاوز (٥٥)

حرف السين

[٤٨]

(من البسيط)

- ١ - جاءت بمعمولة من جنس قامتها
لينا وفي كفها من خدها قبس (٥٦)
- ٢ - حتى اذا قربت من ذيل صاحبها
اصفى الى سرها والراس منتكس
- ٣ - فتم بينهما ما كان مكتتما
ما نمة اللفظ لكن نمة النفس

[٤٩]

(من الكامل)

- ١ - وغدا ابن داية (٥٧) عندهم كمها
وابتز سوق صياحه خرس

(٥٥) في اليتيمة .

للرجل الوافي جميل جزائه ..

(٥٦) يعني الجمرة ..

(٥٧) ابن داية : الغراب .

[٥٠]

(من الطويل)

- ١ - شربنا غبوقا والنجوم كانها
نثار دنائير على ارض سندس
- ٢ - كان الثريا بينها حين اعرضت
بواقبت تاج او تحية نرجس (٥٨)

حرف الشين

[٥١]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - يوم كان سماءه
مثل الحصان الابرش (٥٩)
- ٢ - وكان زهرة ارضه
فرشت باحسن مفرش (٦٠)
- ٣ - والشمس تظهر مرة
وتغيب كالمستوحش (٦١)
- ٤ - فسماءه دكن الخزوز
وارضه خضر الوشي (٦٢)
- ٥ - شبت حمرة وجهها
بحمار عين المنتشي (٦٣)

[٥٢]

(من مجزوء الوافر)

- ١ - اذا غناني القرشسي
دعوت الله بالطرش
- ٢ - وان ابصرت طلعتنه
نوا لهفي على العمش

(٥٨) يبدو ان البيت من قطعة واحدة ..

والثريا : نسطر ، ثوى ، مشتق من الثروة في العدد ، وهي انثى ثروان ، ولا يتكلمون بها مكبرة . ويقال للثريا : الية الحمل وهي ستة كواكب .. انظر : المخصى ، لابن سيده .

(٥٩) في اليتيمة في مواسمين : كان سماءه شبه .. وفي نثار الازهار والتحفه الناصرية شبه .

(٦٠) في اليتيمة وكان زهرة روضه ..

(٦١) في نثار الازهار كالمستوحش .

(٦٢) الخزوز ، جمع خز ، وهو الحرير ، اما نسج من الصوف .

(٦٣) في نثار الازهار شبت حمرة عينها كحمارة ابن المنتشي ..

حرف الضاد

[٥٣]

(من البسيط)

- ١ - الله يدفع عن نفس الوزير بنا
وكلنا للمنايا دونه غرض
- ٢ - ففي الانام له من غيرنا موز
وليس في غيره منه لنا عوض

حرف الطاء

[٥٤]

(من الرجز)

- ١ - كلوا من التوت وانشطوا
فانه على الارى مسلط (٦٤)
- ٢ - كانما التوت على اطاقه
لالسيء بعندم منقط

حرف العين

[٥٥]

(من الكامل)

- ١ - الراح تريقا (٦٥) لسم الهم في
حكم من المعقول والمسموع
- ٢ - والهم يلسمني فهل من مسلم
يسخو بتريقا على المسموع

[٥٦]

(من الطويل)

- ١ - قليل مجال الراي فيما ينو به
نزول على حكم النوى والتودع

[٥٧]

(من المجتث)

- ١ - لسن عرفست جريسرا
او اعتمدت قطيعا (٦٦)
- ٢ - فلا ظفرت بعاص
ولا اطمعت المظيما

(٦٤) كلا .. ولعله .. من التوت كثيرا .. او طباقا وانشطوا .. والارى : اعلمها الالى .

(٦٥) الترياق : - بكسر التاء - دواء للسموم فارسي معرب .

(٦٦) في الروضنامة : ان الوزير عملهما لساعتها ولفى بهما . قال النعالي : المراد ، بالجرير : جريرة . والقطيع : القطيعة .

حرف الفاء

[٥٨]

(من المنسرح)

- ٣ - تكامل فيه الظرف والشكل مثل ما
تكامل في مهديه كل التظرف
- ٤ - حوى منتهى الحسنى باول خاطر
يكلفه في الشمر ترك التكلف

[٦٣]

(من المتقارب)

- ١ - يدبره ملك ماهر بهضم
القوي وجبر الضعيف

[٦٤]

(من المنسرح)

- ١ - ذات غنى في الفناء من نفس
تنفق في الصوت منه اسرافا
- ٢ - كأنهسا فارس على فرس
ينظر في الجري منه اعطافا

حرف القاف

[٦٥]

(من الخفيف)

- ١ - لي صديق في وده لي صدوق
وبرعي الحقوق مني حقيق
- ٢ - يا (تجني) كتمت ثم بدالي
انت ذاك الصديق لي والرفيق
- ٣ - كلما سرت من فراقك ميلا
مال من مهجتي اليك فريق (٧١)
- ٤ - فحياني مصروفة في طريق
للمنايا علي فيها طروق

[٦٦]

(من الكامل)

- ١ - يا من شكا عبثا اليها شوقه
فعل المشوق وليس بالمشاق
- ٢ - لو كنت مشتاقا الي تريدني
ما طبت نفسا ساعة بفراق
- ٣ - وحفظتني حفظ خليل خليله
ووفيت لي بالعهد والميثاق

[٦٧]

(من الوافر)

- ١ - أمثلي ياخي وقسيم نفسي
يفارق عهده عند الفراق (٧٢)
- ٢ - ويسلو سلوة من بعد بعد
وينسبه الشقيق الى الشقاق

(٧١) نحسبه كلما سرت لي فراقك ..

(٧٢) لي نشوار المعامرة وشقيق روحي ..

(من الطويل)

- ١ - وقلب شديد لا يلين لخلصة
ولا يتلافاه الرقي والتلف (٦٧)

[٦٠]

(من الكامل)

- ١ - تركوا المكيدة والكمين لجهدهم
والنبيل والارماح للاسياف

[٦١]

(من المنسرح)

- ١ - اتحسب العين انها طرحت
على فؤادي ثقلا من الشف (٦٨)
- ٢ - ما ابله العين في توهمها
بانها صريت من التلف (٦٩)

[٦٢]

(من الطويل)

- ١ - انت رقعة القاضي الجليل فكشفت
وساوس محسزون الفؤاد ملهف (٧٠)
- ٢ - فاهدت نظاما من قريضي كأنسه
نظام لال اوكوشي مفوف

(٦٧) او : ولا تتلافاه الرقي ..

(٦٨) لي تحقيق مرجليوث :

يحسب العين ..

(٦٩) لي تحقيق مرجليوث :

ما ابله العين في توهمها ..

(٧٠) والقاضي المعني : هو ابو علي الحسن بن علي بن محمد

ابن ابي الفهم التنوخي البصري . عالم اديب ولد

بالبصرة سنة ٢٢٧ هـ او ٢٢٩ هـ ، ونشأ فيها وولي القضاء

في جزيرة ابن عمر وعسكر مكرم . ثم سكن بغداد ، وتوفي

فيها سنة ٢٨٤ هـ وقد ترك اثارا قيمة في الادب .

منها كتاب الفرج بعد الشدة . وكتاب نشوار المعامرة ،

وكتاب المستجاد من فطرات الاجواد . وديوان شعر .

اقرا : اليتيمة ١١٥/٢ ، وتاريخ بغداد ١٥٥/٢ ،

وارشاد الاريب ٢٥١/٦-٢٦٧ ، والاعلام ١٧٦/٦ .

- ٣ - واقسم بالعناق وتلك اشفى
وارقى من يميني بالعناق (٧٢)
٤ - لقد الصقت بي ظنا ظنينا
تجافى جانباه عن اللصاق (٧٤)

[٦٨]

(من مغلغ البسيط)

- ١ - لولا تسلي بارتكاضي (٧٥)
في البعد والقرب والتلاقي
٢ - ودفعني الهَم بالاماني
فأرقت روحي مع الفراق

[٦٩]

(من الطويل)

- ١ - أحن الى بغداد شوقا وانما
أحن الى الفرد بها لي شائق
٢ - مقيم بأرض غبت عنها وبدعة
اقامة معشوق ورحلة عاشق

[٧٠]

(من الخفيف)

- ١ - يا هلالا يبدو لتهتاج نفسي
وهزارا يشدو فيزداد شوقي (٧٦)
٢ - زعم الناس ان رفق ملكي
كذب الناس انت مالك رقي (٧٧)

[٧١]

(من الخفيف)

- ١ - قال لي من احب والبين قد جد
وفي مهجتي لهيب الحريق (٧٨)
٢ - ما الذي في الطريق تصنع بعدي
قلت : ابكي عليك طول الطريق

(٧٢) في معجم الادباء واقسم بالعناق ..

ولي نشوار المحاضرة وتلك اولى واشفى .

(٧٤) في معجم الادباء :

الصقت بي ظنا ظنينا .. عن التصاق

ولي نشوار المحاضرة / الشالجي .. عن التصاق ..

(٧٥) ارتكض الرجل في امره : تقلب فيه وحاوله .

(٧٦) في اليتيمة والامعاز والابجاز .. فيزداد عشقي وفي معجم

الادباء فيشتد عشقي .

ولي نزهة الجليس :

يا هلالا يبدو فيزداد شوقي

وهزارا يشدو فيزداد عشقي

(٧٧) في نزهة الجليس .. بكذب الناس انت .

(٧٨) في اليتيمة : قد بدد دمي مواصلا للشهيق

وقد اضطربت رواية انوار الربيع لهما :

١ - والبين قد حذر دمي مواصلا لشهيق

ب - والبين قد جد ودمي مواصلا لشهيق

[٧٢]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - رق الزمان لفراقي
ورثي لطول تحرقي (٧٩)
٢ - انا لنسي ما ارتجسي
واجاد مما اتقي (٨٠)
٣ - فلا صفحن عما اتاه
من اللنوب سبق (٨١)
٤ - حتى جنابته بما
فعل المشيب بفرقي (٨٢)

[٧٣]

(من الكامل)

- ١ - وصبا ذوده الى جناب عدوه
وتقطعت اقرانه وعلائقه

حرف الكاف

[٧٤]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - لولا شغل عاقي ، بالقر
ب حاول ا عن مزارك (٨٣)
٢ - لايت نحسوك مسرعا
ولصرت من غلمان دارك
٣ - فبحق طرفك واقتناك
واللهذب من نجسارك
٤ - الا مننت وقلت لي :
انني وهبتك لاعتذارك

[٧٥]

(من الطويل)

- ١ - ويوم كان الشمس والغيم دونها
حجاب به صينت فما يتهنك
٢ - عروس بدت في زرقه من ثيابها
بجللها فيها رداء ممسك (٨٤)

(٧٩) فوات الوفيات : لطول ثقلي ..

(٨٠) وفيات الاعيان وفوات الوفيات : فانائي ما ارتجيه
وحاد عما ..

في جمع الجواهر : فانائي ..

في نزهة الجليس .. والى عما اتقى ..

(٨١) في زهر الادب : فلاغفرن له الكثير ..

في جمع الجواهر : فلاغفرن له القديم

في نزهة الجليس : مما جنأ من اللنوب

(٨٢) في زهر الادب : جنابته التي فعل ..

ولي جمع الجواهر جنابته لا

ولي وفيات الاعيان :

حتى جنابته بما صنع الزمان بفرقي .

(٨٣) الجار والمجرور (بالقرب) متعلقان ب حاول ..

(٨٤) يقال : مسك الثوب ومسكه : طيبه بالمسك . وثوب

ممسك وممسوك ..

حرف اللام

[٧٦]

(من البسيط)

- ١ - الجود طبعي ولكن ليس لي مال
وكيف يصنع من بالقرض يحتال
- ٢ - فهناك خطي فخله منك تذكرة
الى اتساع فلي في الغيب آمال

[٧٧]

(من البسيط)

- ١ - برد مصيفك وافرشه بميشرة (٨٥)
فانني لقم الخل ارتحل
- ٢ - الذكري وان اضحى ويعجبني
ان تستريح وان تكتنك الظلل

[٧٨]

(من الوافر)

- ١ - فهبك طعامك استوثقت منه
فما بال الكنيف (٨٦) عليه قفل

[٧٩]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - نهض العليل ، فقلت حـ
ين بدا كفصن مسائل
- ٢ - طلع الهلال لليلة
بضياء بمدر كامل

[٨٠]

(من الكامل)

- ١ - وصل الكتاب طليعة الوصل
بفرائب الافصال والفضل
- ٢ - فشكرته شكر الفقير اذا
اغناه رب الجود بالبدل (٨٧)
- ٣ - وحفظته حفظ الاسير وقد
ورد الامان له من القتل (٨٨)

[٨١]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - ان كنت ازمنت الرحيل
فان عزمي في الرحيل (٨٩)

(٨٥) يقال : فرائض وثير : وطير .

(٨٦) الكنيف في اللغة السائر .. وهو هنا ملهوم ..

(٨٧) في اليتيمة رب المجد ..

وفي نشوار المحاصرة : رب المال . وفي التحفة الناصرية :
وقد اغناه رب المال .

(٨٨) وفي نشوار المحاصرة الاسير اذا ورد ..

(٨٩) في معاصرات الادباء فان رايي

٢ - او كنت قاطنة ائمت

وان منمت لزيد سولي (٩٠)

٣ - كالنجم يصحب في السير

ولا يزول لدى النزول (٩١)

[٨٢]

(من الخفيف)

- ١ - جادلي بالعتاق من صرف دهري
بكتاب يسرني او رسول (٩٢)
- ٢ - فعلى قدر ما تكلف من وصلي
بعلمي بقطعة للوصول
- ٣ - اشكر البذل من جواد وان ز
اد الى البذل جاءني من بخيل

[٨٣]

(من المتقارب)

- ١ - واصلاه حر جحيم الحديد
تحت دخان من القسطل (٩٣)

[٨٤]

وانشدني المهلبى لنفسه (٩٤) :

(من البسيط)

- ١ - البس اخاك على ما كان من خلق
واحفظ مودته بالغيب ما وصلا
- ٢ - فاطول الناس غما من يريد اخا
ذاخلة لا يرى في وده خلا

[٨٥]

(من الكامل)

- ١ - وغزاهم بسوابغ من فضله
جعلت جماجمهم بطائن نعله

(٩٠) في معاصرات الادباء دنو سولي ..

(٩١) في معاصرات الادباء ولا يزور ..

(٩٢) في تحقيق مرجليوث : جاد لي بالكتاب وقد رجح ان

تكون .. بالعنا ..

(٩٣) القسطل : الفبار الساطع في الحرب ، ويجمع على

قساطل . ويقال فيه : القسطل . والقسطل ،

والقسطلان ..

(٩٤) المنشد : هو الوشاء . ابو الطيب محمد بن احمد بن

اسماعيل بن يحيى . عالم بالادب من اهل بغداد ، كان

يحترف التعليم . توفي عام ٢٢٥ هـ . وقد ترك انارا

ادبية ونحوية منها :

كتاب الجامع في النحو .

كتاب خلق الانسان

كتاب المتفرقات

كتاب الموشى . وغيرها . اقرأ : تاريخ بغداد

٢٥٢/١ . والارشاد ٢٧٧/٦ وبغية الوعاة ٧ والاعلام

١٩٩/٦ .

[٨٦]

(من الطويل)

- ١ - وفات مداواة التلافي في فساد
واعيت دلالات الخير بكاهله

[٨٧]

كتب بها الى صاحب اسماعيل بن عباد :
(من مجزوء الكامل)

- ١ - لما وضعت صحيفتي
في بطن كف رسولها
- ٢ - قبلتها لتمسها
يمناك عند وصولها
- ٣ - وتودعيني انها
اقتربت ببعض فصولها
- ٤ - حتى ترى من وجهك
الميمون غاية سؤلها

حرف الميم

[٨٨]

(من الطويل)

- ١ - ومن خاف ان الهم يملك نفسه
فاولي به ترك العلا والجسام

[٨٩]

(من البسيط)

- ١ - الناس اتباع من دامت له النعم
والويل للمرء ان زلت به القدم
- ٢ - مالي رايت اخلائي وحاصلهم
اثان مستكبر عني ومحتشم
- ٣ - لما رايت الذي يجفون قلت لهم
اذنبت ذنبا ؟ فقالوا ذنبك العدم

[٩٠]

(من البسيط)

- ١ - وهل يباعد عذب الماء ذو غصص
او ينشني عن لذيت الزاد منهموم

[٩١]

(من مجزوء الرمل)

- ١ - انما الطيف المسم
فرح يتلوه هم
- ٢ - قلما يحمد امر
ليس فيه ما يذم

(٩٥) وردت كلمة (نفسا) منصوبة ، دليل على ان البيت
ليس بيتا ، وانما هو بعض من ابيات ..

[٩٢]

(من مخرج البسيط)

- ١ - قضيت نحيي فر قوم
حمقى لهم غفلة ونوم
- ٢ - كان يومي على حتم
وليس للشامتين يوم

[٩٣]

(من المتقارب)

- ١ - ونفسا تفيض كفيض الفمام
وظرفا يناسب صفو المدام (٩٥)

[٩٤]

(من المتقارب)

- ١ - هب البعث لم يأتنا نذره
وجاحمة النار لم تضرم (٩٦)
- ٢ - اليس بكاف لذي فكرة
حياء المسء من المنعم (٩٧)

[٩٥]

(من الطويل)

- ١ - اوفي كلا وقتي : قسط تاله
وقسط هوى لا يستمر لمحرم (٩٨)
- ٢ - ولذة وجدي من لذاة مطربي
اسر الى نفسي واعذب في فمي

[٩٦]

(من المديد)

- ١ - ياشقيق النفس من خدمي
لم ينم ليلى ولم اتم (٩٩)
- ٢ - غني من شمر ذي حكم
ياشقيق النفس من حكم

(٩٦) في المدهش لم تأتتا رسله .. وتأتتا لتقصيها الصحة .

(٩٧) البيت في المدهش . وروايته (بدون نحو)

اليس من الواجب المستحق

حياء العباد من المنعم

(٩٨) احرم الحاج فهو حرام ، وهم حرم . وليس المحرم
وهو لباس الاحرام ، واحرمنا : دخلنا في الشهر الحرام
او البلد الحرام .

(٩٩) انشدهما ردا على سلاف المعني : اذ غنى له سلاف بيت
ابي نواس :

ياشقيق النفس من حكم

نمت عن ليس ولم اتم

[٩٧]

وانشدني - ايضا - (١٠٠)

(من البسيط)

- ١ - اقسمت بالله لا ينفك مفتفرا
ذنب الصديق وان عفا وان صرما
- ٢ - والعمر يقصر عن هجر وعن صلة
وعن تجن وعتب يورث السقما

[٩٨]

(من مجزوء الوافر)

- ١ - اذا غنى لنا امما
حشوت مسامي صمما
- ٢ - وان ابصرت طلعتنه
كحلت نواظري بعمى

[٩٩]

(من الطويل)

- ١ - وحمدا لمولى استمد بحمده
له الرتبة العليا والمز دائما
- ٢ - وان يسخط الايام بالجمع بيننا
ويرضي المنى حتى يرنيه سالما

حرف النون

[١٠٠]

(من الطويل)

- ١ - ومن ان تلافاه رضاك اعاشه
ومن موته ان دام سخطك حائن

[١٠١]

(من الطويل)

- ١ - وارحام ود دونها الرحم التي
تدانت وجلت ان يطول بها الفن (١٠١)

[١٠٢]

(من الكامل)

- ١ - وكان فطنته شهاب ثاقب
وكان نقد الحس منه يقين (١٠٢)

[١٠٣]

(من البسيط)

- ١ - اذا تكامل لي ما قد ظفرت به
من طيب مسممة او صوت مرنان (١٠٣)

(١٠٠) المنشد : هو الوشاء . وقد سبقت ترجمته .

(١٠١) في اليتيمة : يطول . غير والصحة .

(١٠٢) في اليتيمة نقد الحس : ..

(١٠٣) في الارشاد : وظرف رمان

وفي معجم الادباء او صوت رنان

- ٢ - وقهوة لو تراها خلت رقتها ديني
ومن حافظ ان شئت اغناني (١٠٤)

- ٣ - فما ابالي بما لاقى الخليفة من
بقي الخصي وعصيان ابن حمدان

[١٠٤]

(من الطويل)

- ١ - وذو حسد لو حل بي ما يريده
لاصبح منجوعا بفيض بناني
- ٢ - ولم اعطه جهلا ولكن سحائي
تعم ذوى الاخلاص والشنان

[١٠٥]

(من البسيط)

- ١ - اشكو الى الله احداثا من الزمن
يبريني مثل بري القدح بالسفن (١٠٥)
- ٢ - لم يبق في العيش لي الا مرارته
اذا تذوقته والحلو منه فني (١٠٦)
- ٣ - يانفس صبرا والا فاهلكي جزعا
ان الزمان على ما تكرهين بنسي
- ٤ - لا تحسبي نعماء سرك صحتها
الا مفاتيح ابواب الى الحزن (١٠٧)

[١٠٦]

(من الخفيف)

- ١ - خرسنوه وما درى ما خراسان
بلبس القباء والموزجين (١٠٨)

[١٠٧]

(من الخفيف)

- ١ - رب ليل لبست فيه التصابي
رخلعت العذار والعذل عني
- ٢ - في محل تحله لذة العيش
ويجنى سروره من (تجني) (١٠٩)

(١٠٤) في الارشاد : وحافظ من ان شئت غناني
وفي معجم الادباء ومن حاجران شئت ..

وحافظ : هو اسم حاجبه .

(١٠٥) السنان : مبراة السهام ، قال الامشى :
وفي كل عام له غزوة

تعك الدوابر حك السفن

(١٠٦) في شرح نهج البلاغة : لم يبق بالعيش ..

(١٠٧) في شرح نهج البلاغة : لا تحسبن .. من الحزن .

(١٠٨) الموزجان : مثني موزج ، وهو الخف : فارسي معرب .

(١٠٩) في اليتيمة : يحله - بالياء ..

ونجني : هي جاريتة المعروفة ، وام ولده .

[١٠٨]

(من البسيط)

- ١ - ماذا لقينا من القاطول لاهطلت فيه السحاب ولاسقتة تهانا (١١٠)
- ٢ - فقد سددها وارتدت غواديه حصى ولم نال احكاما واتقانا
- ٣ - وقد دعمنا له سكراسما وطما حتى تروهمه راؤوه نهلانا (١١١)
- ٤ - واستفرغ الوسع حتى طمخا دمك الملهبي وقاسى فيه اشجانا
- ٥ - نجاه منه بآراء مثقفة تخالها في ضلام الليل نيرانا
- ٦ - رميت بحرا بطود فاستكان له كرها وايقظت فيما بات يقظانا
- ٧ - وما تقابل بالاقبال ممتنعا الا تبذل بالعصيان ادعانا

[١٠٩]

(من المتقارب)

- ١ - ودارت عليه رحي وقعة تظل الحجارة فيها طحينا

[١١٠]

(من الوافر)

- ١ - وصرنا في محبتنا حديثا بهجن شرحه قيسا ولبنى

حرف الياء

[١١١]

(من المنسرح)

- ١ - مرت فلم تشن طرفها تيهها يحسدها الفصن في تشنيها
- ٢ - تلك (تجني) التي جنت بها أعاذني الله من تجنيها (١١٢)

[١١٢]

(من الكامل)

- ١ - اني وصلت مفاخري باب حاز الفخار وطاول العليا

- (١١٠) القاطول = ار قاطول كلوالا = احد الفروع المتفرعة عن دجلة - انظر دليل خارطة بغداد / ١٢٠ .
والقطل : هو القطع - معجم البلدان ٤/ مادة قتل .
(١١١) دعمنا له سكراسما .. اعلمها سدا .. ونهلان = بالفتح : هو جبل ضخيم بالعالية .
(١١٢) تجني : هي جاريتة = وام ولده ، وقد سبق ذكرها .

- ٢ - واجاب داعيه وخلفني وحديثه ، فكأنما يحيا

- ٣ - وتلوت عمى في تغزله وشربت ربا من هوى ربا (١١٣)
- ٤ - فكأنني هو في صبابته وكانه - في حسنها - دنيا (١١٤)

[١١٢]

كتبها ردا على ابيات بعث بها القاضي ابو محمد الخلادي (١١٥)

(من البسيط)

- ١ - مواهب الله عندي لا يوازيها سعي ومجهود وسمي لا يدانيها
- ٢ - لكن اقصى المدى شكري لانعمه وتلك افضل قربى عند مؤتيها
- ٣ - والله اسأل توفيقا لطاعته حتى يوافق قلبي امره فيها
- ٤ - وقد اتني ابيات مهذبة ظريفة خجلة رقت حواشيها
- ٥ - ضمنتها حسن اوصاف وتهنئة انت المهنى بياديهها وتاليها
- ٦ - ودعوة صدرت عن نية خلصت لا شك فيها اجاب الله داعيها

(١١٢) يقصد : ابن ابي عيينة ، وهو : ابو عيينة بن محمد ابن المنجاب بن ابي عيينة بن المهلب بن ابي صفرة .
اقرا منه : في الافاني : مواطن كثيرة . ٢٢/٢٠ - ٢٤ .
والاستاذ صلاح الفرطوسي دراسة مسجلة في جامعة القاهرة عن ابن ابي عيينة ، شعره وحياته .
(١١٤) لعل صوابه : وكانها في حسنها دنيا .. ودنيا . اسم محبوبة الشاعر العباسي ابن ابي عيينة .
(١١٥) هو القاضي : الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد التميمي من ابناء القضاة . ومحدث المعجم في زمانه .
وقد اختص بابن العميد واتصل بالوزير المهلب اتصالا وثيقا . وقد بعث تهنئة للوزير حين عاد الى الوزارة ، فقال في تلك الابيات :

الآن حين تعاطى القوس باربها
وابهر السميت في الظلماء ساربها
الآن عاد الى الدنيا مهلبها
سيف الخلافة بل مصباح داجبها

الخ الابيات في الارشاد ١٢١/٣ .
وقد ترك اثارا قيمة في الادب والحديث منها : ربيع التميم في اخبار الشمال . وادب الناطق (والمحدث الفاصل بين الراوي والواعي) في علوم الحديث . ام ندر مصرها بعد . اقرا عنه : التيممة ٢٢٢/٣ والارشاد ١٤٠/٢ وما بعدها . الاعلام ٢٠٩/٢ .

٧ - وانت اوثق موثوق بنيتك

واقرب الناس من حال نرجيها

٨ - فثق بنيل المنى في كل منزلة

اصبحت تمرها عندي وتبنيها

[١١٤]

(من الوافر)

١ - الا موت يباع فاشتره

فهذا العيش ما لا خير فيه (١١٦)

٢ - الا موت لذيد الطعم يأتي

يخلصني من العيش الكريه (١١٧)

٣ - اذا ابصرت قبراً من بعيد

وددت لو انني مما يليه (١١٨)

٤ - الا رحم الميمن نفس حر

تصدق بالوفاة على اخيه (١١٩)

[١١٥]

(من مجزوء الكامل)

١ - من ذا اليوم انا جنيت

فراق من ابكي عليه

مما نُسب الى المهلبى

[١١٦]

(من المتقارب)

١ - فديتك ما شئت من كبرة

وهذي سني وهذا الحساب (١٢٠)

٢ - ولكن هجرت فحل المشيب

ولو قد وصلت لعاد الشباب

(١١٦) في المتحل لهذا عيش من لا خير فيه .

(١١٧) في فوات الوفيات وصبح الاعشى : يخلصني من الموت الكريه ..

وقد جاء في فوات الوفيات الثاني مكان الثالث .

(١١٨) في ثمرات الاوراق : لو انني فيما يليه ..

(١١٩) في محاضرات الادباء وجمع الجواهر : روح حر ..

وفي شرح نهج البلاغة : تصدق بالمانة ..

(١٢٠) الكبرة : علو السن « قال الشاعر :

عجوز علتها كبرة في ملاحه

اقائلتي بالرجال عجوز

[١١٧]

(من الطويل)

١ - خليلي اني للثريا لحاسد

واني على ريب الزمان لواجد (١٢١)

٢ - ابقى جميعاً شملها وهوسه (١٢٢)

واقعد من احبته وهو واحد

٣ - كذلك من لم تخترمه منية

يرى عجبا فيما يرى ويشاهد

[١١٨]

(من الوافر)

١ - ولو اني استزدتك فوق ما بي

من البلوى لاعوزك المزيد

٢ - ولو عرضت على الموتى حياة

بعيش مثل عيشي لم يريدوا

[١١٩]

(من البسيط)

١ - ان العرائن تلقاها محسدة

ولن ترى للناس حادا (١٢٣)

[١٢٠]

(من الوافر)

١ - دموعي فيك انهار غزار

وقلبي ما يقر له قرار (١٢٤)

٢ - وكل فتى علاه ثوب سقم

فذاك الثوب منى مستعار

[١٢١]

الست ترى استراق الدهر حظي

وكيف يفيت في ادب الخمول (١٢٥)

ابغي العون منه وهو خصمي

كما استبكت فرائرها الشكول

(١٢١) في اليتيمة على صرف الزمان

(١٢٢) في اليتيمة : وهي سبعة « ورواية البيت في التمثيل والمحاضرة :

ايجمع منها شملها وهي سبعة

(١٢٣) العرائن ملردها : عرين « وهو العود الذي يجعل في

وترة انف البختي ، وقد استعبرت الكلمة « للاشراف .

(١٢٤) في اليتيمة دموعي فيك انوار غزار .

(١٢٥) لعلها : كيف يفيت ..

التخريج

(١)

اليثيمة : ٢-٢٤١

(٢)

اليثيمة : ٢-٢٤٠

ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني : ٢٤١ - الثاني فقط .

(٣)

اليثيمة : ٢-٢٢٧

نزلة الجليس : ٢-٩٢ - مع اختلاف بسير

(٤)

اليثيمة : ٢-٢٤١

خاص الخاص ١٥٨

شعر الدعوة الإسلامية . العصر العباسي الثاني : ٢٢٥ -

(٥)

اليثيمة : ٢-٢٢٨

(٦)

اليثيمة : ٢-٢٢٧

(٧)

اسرار البلاغة : ١٤٦

مباحج الفكر الورقة ٢١-ب

نهاية الأرب ١-٤٤

القيت المسج ٢-١٥٢

هبة الكميت ٣٣٢

انوار الربيع ٦٥ .

التحفة الناصرية ٥٢٣

(٨)

نشوار المحاضرة - المجمع العلمي ١٧-٥٢٤ - البيتان (٢٤١) .
محاضرات الادباء ٤-٥٥ - الابيات (٢-١) مع اختلاف بسير .

(٩)

اليثيمة : ٢-٢٤١ - البيتان .

التمثيل والمحاضرة ١١٤ مع اختلاف بسير .

(١٠)

منتخب كفايات الادباء ٨٩

(١١)

اليثيمة : ٢-٢٣٨ - الابيات (٢-١)

التمثيل والمحاضرة ١١٤ البيتان (٢٤٢) مع اختلاف بسير .

(١٢)

نشوار المحاضرة : ٨-١٤١

(١٣)

منتخب كتابات الادباء ١٢٣

(١٤)

اليثيمة : ١-٤٤٠ - باختلاف في الرواية عن باقي المصادر .
الارشاد لياقوت ٢-٢٠٠
معجم الادباء ٩-١٥١-١٥٢
قوات الوفيات ١/٢٥٩

(١٥)

الارشاد لياقوت ٢-١٩٩
معجم الادباء ٩-١٥٠

(١٦)

المتعل للعالبي : ٢٦٧

(١٧)

اليثيمة : ٢-٢٣٤
احكام صنعة الكلام : ١٤٦

(١٨)

نهاية الأرب ١-١٤١

(١٩)

نشوار المحاضرة ٢-١٨٨ - الشالجي
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق
١٥-١٧ .

(٢٠)

كتاب التشبيهات لابن أبي عون ٢٧٤

(٢١)

اليثيمة : ٢-٢٣٤

(٢٢)

اليثيمة : ٢-٢٤٠

(٢٣)

اليثيمة : ٢-٢٣٩

(٢٤)

اليثيمة : ٢-٢٣٨
من قاب عنه المطرب ٤٨
شرح مقامات الحريري للشربشي ٢-١٢
التحفة الناصرية ٢٨٣ .

(٢٥)

نشوار المحاضرة ٢-١٨٧ الشالجي
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق
١٥-١٧-١٤٩

اليثيمة : ٢-٢٣٢ = مع اختلاف يسير
محاضرات الادباء ٢-١١٢
احكام صنعة الكلام ٧ - الاول فقط .

(٢٦)

اليثيمة : ٢-٢٤١ .

(٢٧)

قوات الوفيات ١-٢٥٩
ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني - ٢٤١

(٢٨)

نشوار المحاضرة : ١٨٨٣ - الشالجي
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق
١٥٠-٧ .

اليتيمة : ٢٢٢-٢

المنتحل للثعالبي : ١١ ، مع اختلاف في الرواية بينها .
نزهة الجليس : ٩٢-٢ .

(٢٩)

المنتحل للثعالبي ١٤٥-١٤٤

التمثيل والمحاضرة ٢٢٢ . وقد نسب الاول الى يزيد الملهبي
بهجة الجالس وانس الجالس ٧٩ - نسب الاول الى
يزيد الملهبي .
فصل المقال في شرح كتاب الامثال : ٢٨٦ .

(٣٠)

الروزنامة للصاحب بن عباد : ٢٨ .

اليتيمة : ٢٢٩-٢

سر الفصاحة للخفاجي : ١٩٨ .

منهاج البلقاء وسراج الادياب : ١٦١ . الاول فقط .

(٣١)

الارشاد لياقوت : ١٩٩-٢

معجم الادياب : ١٤٩-٩

(٣٢)

اليتيمة : ٢٢٢-٢

احكام صنعة الكلام : ١٤٥

(٣٣)

اليتيمة : ٢٢٨-٢

الفيت المسجم : ١٦٢-٢ . الثاني فقط .

(٣٤)

اليتيمة : ٢٢٣-٢

احكام صنعة الكلام : ١٤٥

(٣٥)

محاضرات الادياب : ٥-٢

(٣٦)

اليتيمة : ٢٢٦-٢

وفيات الاعيان : ٢٩٤-١

نزهة الجليس : ٩١-٢

(٣٧)

اليتيمة : ٢٢٨-٢ . الابيات : ١-٢

الاعجاز والايجاز : ٢٢٥

خاص الخاص : ١٥٧ - الاول فقط باختلاف يسير .

من غاب عنه المطرب : ٨٠

(٣٨)

نشوار المحاضرة : ٢٠٢-٢ - الشالجي - الابيات (٥-١) .

اليتيمة : ٢٢٢-٢ . الابيات (٥-١) .

المنتحل للثعالبي : ١١ ، الابيان (٥٤٢، ٢٤١) .

حماسة ابن الشجري : ٢٢٦ - الابيات (٥-٢) .

نزهة الجليس : ٩٢-٢ . الابيات (٥-١) .

التحفة الناصرية : ٢٥٤ - الابيات (٥-١)

(٢٩)

اليتيمة : ٢٢٧-٢

(٣٠)

الارشاد لياقوت : ٤٥-٥

(٣١)

اليتيمة : ٢٢٧-٢ .

الاعجاز والايجاز : ٢٢٥ .

المنتحل للثعالبي : ٢٨٤ .

خاص الخاص : ١٥٧ .

نزهة الجليس : ٩٢-٢

(٣٢)

محاضرات الادياب : ٥٢٨-٤

الفيت المسجم : ١٥٢-٢

(٣٣)

الفيت المسجم : ١٥٢-٢

(٣٤)

الفتح الوهبي لابن جني : ١٧٤ - الثاني فقط .

اليتيمة : ٢٢٩-٢ و ١٤٥-١ . الثاني فقط .

اليتيمة : ٢٨٠-٢ .

الاعجاز والايجاز : ٢٢٥

خاص الخاص : ١٥٧ - ١٥٨

الارشاد لياقوت : ٢٢٢/٢ ، الثاني فقط

وفيات الاعيان : ٢٩٤/١ - الثاني فقط .

وفيات الوفيات : ٢٦٠/١ - الثاني فقط .

انوار الربيع : ٤٥٨

انوار الربيع : ٨٠٤ - الثاني فقط .

(٣٥)

الارشاد لياقوت : ١٩٢/٢

معجم الادياب : ١٢٦/٩

(٣٦)

اليتيمة : ٢٢٢/٢

(٣٧)

اليتيمة : ٢٢٤/٢ -

احكام صنعة الكلام : ١٤٦ -

(٣٨)

البصائر والذخائر : ٢٧٦/١ - كيلاني -

البصائر والذخائر : احمد امين .

(٣٩)

اليتيمة : ٢٢٤/٢

(٤٠)

نثار الازهار لابن منظور : ١٤٢ الاول . و ١١١/ الثاني .

(٥١)

- اليتيمة : ٢٢٨/٢ - الابيات (٤ ، ٢ ، ١) .
اليتيمة : ٢٨٠/٢ - الابيات (٤ ، ٢ ، ١) .
من غاب عنه المطرب : ٦٥ - الابيات (٥ ، ٢ ، ٢ ، ١) .
التحفة البهية (من غاب ..) : ٢٦٢ - الابيات (٥ ، ٢ ، ٢ ، ١) .
نثار الازهار : لابن منظور : ١٠٥ - الابيات (٥ ، ٢ ، ٢ ، ١) .
التحفة الناصرية : ٥٢٧ - الابيات (٤ ، ٢ ، ١) .

(٥٢)

اليتيمة : ١٨٢/٢

(٥٣)

المتنل للشعالبي : ٢٧٦

(٥٤)

نزهة الانام في محاسن اهل الشام : ٢١٩

(٥٥)

دمية القصر وعصرة اهل العصر : ٢٠٠/١

(٥٦)

اليتيمة : ٢٢٢/٢ -

(٥٧)

الروزنامة للصاحب بن عباد : ٢٠

اليتيمة : ٢٢١/٢ -

(٥٨)

اليتيمة : ٢٤٠/٢

(٥٩)

اليتيمة : ٢٢٤/٢

(٦٠)

اليتيمة : ٢٢٤/٢ -

(٦١)

نشوار المحاضرة : ٢٨٧/٢ - الشالجي
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق :
٥٢٥/١٧ -

(٦٢)

اليتيمة : ٢٤٢/٢ -

(٦٣)

اليتيمة : ٢٢٤/٢ -

احكام صنعة الكلام : ١٤٦

(٦٤)

بدائع البداهة لابن طاهر : ٧٠

(٦٥)

اليتيمة : ٢٢٧/٢ -

المتنل للشعالبي : ٢٤٨ ، الثالث فقط .

(٦٦)

محاضرات الادباء : ٢٥/٢ ،

(٦٧)

نشوار المحاضرة : ١٨٧/٢ - ١٨٨ - الشالجي .
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق :
١٥٠/١٧

الارشاد لياقوت : ١٩٤/٢

معجم الادباء : ١٤١/٩

(٦٨)

اليتيمة : ٢٢٩/٢ -

(٦٩)

ادب الغرباء : لابي الفرج الاصفهاني : ٧٦

(٧٠)

اليتيمة : ٢٢٩/٢ -

خاص الخاص : ١٥٧ ، مع اختلاف يسير

الاعجاز والابحار : ٢٢٥

الارشاد لياقوت : ١٩١/٢ - ١٩٢

معجم الادباء : ١٢١/٩ -

نزهة الجليس : ٩٢/٢ -

(٧١)

اليتيمة : ٢٢٩/٢ -

الارشاد لياقوت : ١٩٥/٢ -

معجم الادباء : ١٤٠/٩ -

وفيات الاعيان : ٢٩٢/١ -

فوات الوفيات : ٢٥٨/١

انوار الربيع : ٤٥٨ -

نزهة الجليس : ٩٢/٢ -

ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني : ٢٤١

(٧٢)

اليتيمة : ٢٢٥/٢

زهر الادب للحصري : ١٤٠/١ - البجاوي -

جمع الجواهر للحصري : ٢٧٥ -

الارشاد لياقوت : ١٨٤/٢

وفيات الاعيان : ٢٩٢/١ -

فوات الوفيات : ٢٥٨/١ -

نزهة الجليس : ٩٠/٢ -

(٧٣)

اليتيمة : ٢٢٢/٢ -

(٧٤)

محاضرات الادباء : ٦٤٥/٢

(٧٥)

الارشاد لياقوت : ١٩٤/٢

معجم الادباء : ١٤٠/٩

(٧٦)

فوات الوفيات : ٢٥٩/١ -

(٧٧)

اليتيمة : ٢٤٠/٢ -

- (٧٨)
الارشاد لياقوت : ١٩١/٢
معجم الادباء : ١٢١/٩
- (٧٩)
اليتيمة : ٢٢٩/٢ -
- (٨٠)
نشوار المحاضرة : ١٨٧/٢ - الشالجي
نشوار المحاضرة - مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق :
١٢٩/١٧ .
اليتيمة : ٢٢٢/٢ -
المتحل للشالبي : ١١
نزهة الجليس : ٩٢/٢ ، البيتان (١ = ٢) .
التحفة الناصرية ٣٥٢ . الابيات (١-٣) .
- (٨١)
اليتيمة : ٢٢٠/٢ -
محاضرات الادباء : ٢٥/٣
- (٨٢)
نشوار المحاضرة : ١٨٧/٢ - الشالجي -
نشوار المحاضرة - مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق :
١٥٠/١٧
- (٨٣)
اليتيمة : ٢٢٢/٢ -
- (٨٤)
الموشى : للوشاء : ١٦
- (٨٥)
اليتيمة : ٢٢٢/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٥ .
- (٨٦)
التحفة الناصرية : ٥٠ .
- (٨٧)
اليتيمة : ٢٢٢/٢ -
- (٨٨)
اليتيمة : ٢٢٢/٢ -
- (٨٩)
الارشاد لياقوت : ١٩٩/٢ - ٢٠٠
معجم الادباء : ١٥٢/٩
- (٩٠)
اليتيمة : ٢٢٤/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٦
- (٩١)
طيف الخيال للشريف المرتضى : ٢٥٤
محاضرات الادباء : ١٢٧/٢ -
- (٩٢)
الارشاد لياقوت : ١٩٠/٢
معجم الادباء : ١٢٠/٩
- (٩٣)
اليتيمة : ٢٢٢/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٥
- (٩٤)
اليتيمة : ٢٤١/٢
الدهش لابن الجوزي : ٥١٥ ، بدون عزو
- (٩٥)
اليتيمة : ٢٤١/٢
- (٩٦)
الروزنامة : للصاحب بن عباد : ١٠٧
اليتيمة : ٢٢١/٢ -
- (٩٧)
الموشى : للوشاء : ١٦ -
- (٩٨)
اليتيمة : ١٨٢/٢
- (٩٩)
نشوار المحاضرة : ٢٠٢/٢ - الشالجي
- (١٠٠)
اليتيمة : ٢٢٢/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٦
- (١٠١)
اليتيمة : ٢٢٢/٢
- (١٠٢)
اليتيمة : ٢٢٢/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٥ -
- (١٠٣)
الارشاد لياقوت : ١٩٥/٢
معجم الادباء : ١٤٢/٩
- (١٠٤)
اليتيمة : ٢٤٠/٢
- (١٠٥)
المتحل للشالبي : ١٥١ - الابيات (٢ ، ٣ ، ٤) .
شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد : ٢٤٢/٢ . الابيات
(١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) .
- (١٠٦)
الارشاد لياقوت : ١٨٧/٢
معجم الادباء : ١٢٢/٩
- (١٠٧)
اليتيمة : ٢٢٧/٢

(١٠٨)

الارشاد لياقوت : ١٨٤/٣ - ١٨٥ -
معجم الادباء : ١١٨/٩ - ١١٩ -

(١٠٩)

اليتيمة : ٢٢٢/٢
احكام صنعة الكلام : ١٢٥

(١١٠)

محاضرات الادباء : ٤٤/٣

(١١١)

اليتيمة : ٢٢٦/٢ - ٢٢٧

(١١٢)

اليتيمة : ٢٢٧/٢
نزهة الجليس : ٩١/٣

(١١٣)

اليتيمة : ٢٢٤/٢ ، الابيات (٢٤١ ، ٨٧ ، ٥٠) مع
اختلاف في الترتيب .
الارشاد لياقوت : ١٤٢/٣ - الابيات (١ - ٨) .

(١١٤)

اليتيمة : ٢٢٤/٢ - ٢٢٥ - الابيات (١ - ٤) .
المتحلل للشمالي : ١٥٠ - البيتان (١ ، ٤) فقط .
زهر الادب : ١٣٩/١ - ١٤٠ - البيتان (٤١) فقط .
جمع الجواهر للحصري : ٢٧٢ ، البيتان (١ ، ٤) فقط .
محاضرات الادباء : ٤٩٧/٤ (١ ، ٤)
شرح نهج البلاغة : ٢٤٢/٢ (١ ، ٤)
وفيات الاعيان : ٢٩٢/٢ (١ ، ٤)
فوات الوفيات : ٢٥٨/١ (١ - ٤) مع اختلاف يسير .
صبح الاعشى : للقلقيشندي : ٤٩/١ - الابيات (٢٤١ ، ٤٤) .
ثمرات الاوراق للحموي : ٨٩ . الابيات (١ - ٤)
نزهة الجليس : ٩٠/٢ - الابيات (١ - ٤)
ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني ٢٤١ الابيات
(٢٤١ ، ٣)

(١١٥)

محاضرات الادباء : ٦٨/٣

(١١٦)

اليتيمة : ٢٠٠/٢

(١١٧)

اليتيمة : ١٨٧/٢ - له
التمثيل والمحاضرة : ٢٢٤
من غاب عنه المطرب : ٥٧ ، له وللخالدين .
التحفة البهية : من غاب .. ٢٥٩ .
اليتيمة : ٢٩/١ - لابن طباطبا الرسي
عنوان المرقصات والمطربات : ٤٢ ، له ولابن طباطبا .
لوعة الشامي للصفدي : ٤١ - بدون عزو .

(١١٨)

وفيات الاعيان : ٢٩٢/١

(١١٩)

محاضرات الادباء : ٢٥٤/١
اساس البلاغة للزمخشري : ٨٢

(١٢٠)

اليتيمة : ٢٠١/٢

(١٢١)

محاضرات الادباء : ٥١/٢ . ولعابدة المهلبية .

مصادر التحقيق والدراسة

١ - احكام صنعة الكلام :

ابو القاسم محمد بن عبدالغفور الكلامي الاشعبي
الاندلسي . من اعلام القرن السادس الهجري تحقيق /
محمد رشوان الدابة . بيروت دار الثقافة - ١٩٦٦ - م .

٢ - ادب الغرباء :

ابو الفرج علي بن الحسين الامصهاني القرشي (ت -
٢٥٦) تحقيق - د . صلاح الدين المنجد - دار الكتاب
الجديد - بيروت طبعة ١٩٧٢ - م .

٣ - ارشاد الارب الى معرفة الاديب :

نهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي
البيداني (ت - ٦٢٦) تحقيق ا . د . س . مرجليوث
الطبعة الثانية ١٩٢٧ - م مطبعة مندية بالموسكى - بصرى .

٤ - اساس البلاغة :

جزار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت -
٥٣٨) تحقيق - عبدالرحيم محمود - الطبعة الاولى
القاهرة .

٥ - اسرار البلاغة :

الامام عبدالقاهر الجرجاني (ت - ٤٧١) تحقيق محمد
رشيد رضا - الطبعة السادسة سنة ١٩٦٠ - م .

٦ - الاعجاز والابجاز :

ابو منصور عبدالملك بن محمد الشمالي النيسابوري
(ت - ٤٢٩) تحقيق : اسكندر اصناف .

٧ - الاعلام :

خير الدين الزركلي - الطبعة ٢ - القاهرة ١٩٥٤ -
١٩٥٩ -

٨ - الاقاسي :

ابو الفرج الامصهاني - دار الثقافة الطبعة الثانية .

٩ - انوار الربيع في انواع البديع :

سدر الدين الحنفي - ابن معصوم - طبع حيدر -
ايران (١٠٩٣ هـ) .

١٠ - بدائع البداهة :

علي بن ظافر الاردني تحقيق : محمد ابو الفضل
ابراهيم - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٠ م .

١١- البصائر والدخائر :

ابو حيان التوحيدى : القرن الخامس ؛ تحقيق - احمد امين واحمد صقر - الطبعة الاولى - لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة - ١٩٥٢ م .

١٢- البصائر والدخائر :

ابو حيان التوحيدى تحقيق - د . ابراهيم الكيلانى - مكتبة اطلس : مطبعة دمشق ١٩٦٤ م .

١٣- بنية الوعاة :

جلال الدين السيوطى : ت - ٩١١ هـ (تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم - القاهرة ١٩٦٥ م .

١٤- بهجة المجالس وانس المجالس :

ابو عمرو يوسف بن عبد الله الفرطى - ت - ٤٦٢ هـ (تحقيق : محمد مرسى الخولى - الدار العربية للناشر .

١٥- تاريخ ابن الوردي :

زين الدين عمر بن الفار : الشهير بابن الوردي (ت - ٧٤٩ هـ) المطبعة الحيدرية - النجف - ١٩٦٩ م .

١٦- تاريخ بغداد :

للخطيب البغدادي - ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت - ٤٦٣ هـ) مطبعة السعادة القاهرة ١٩٣١ م .

١٧- تجارب الامم :

ابو علي احمد بن محمد بن مسكويه - تحقيق : أندروز طبع مدر ١٩١٤ م .

١٨- التحفة البية والطرفة الشبية :

مطبعة الجوانب - القسطنطينية ، ١٢٠٢ هـ .

١٨- التحفة الناصرية في الفنون الادبية :

ابو القاسم الرضى - طبعة طهران الحجرية ١٢٧٨ هـ .

١٩- التذكرة العمدونية :

ابو المادى بهاء الدين محمد بن الحسن بن حمدون (ت - ٥٦٢ هـ) . مصور مكتبة الدراسات الاسلامية بجامعة بغداد .

٢٠- التشبيهات :

ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابي عمون (ت - ٣٢٢ هـ) . تحقيق : محمد عبدالمين خان - مطبعة جامعة كمبريدج ١٩٥٠ م .

٢١- التمثيل والمحاضرة :

ابو منصور النعالي - القاهرة - ١٩٦١ م .

٢٢- نمرات الاوراق :

نعم الدين - ابو بكر بن علي بن حجة الحموي (ت - ٨٢٧ هـ) طبعة محمد ابو الفضل ابراهيم - الاولى - القاهرة ١٩٧١ م .

٢٣- جامع النوادر (نشوار المحاضرة) :

القاسم المحسن بن علي التوخي (ت - ٢٨٤ هـ) ج ٨ - دمشق ١٩٢٠ م .

٢٤- جمع الجواهر في الملح والنوادر .

ابو اسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت - ٥٢٠ هـ) نشر محمد امين الخانجر - المطبعة الرحمانية ١٢٥٢ هـ .

٢٥- حلية الكميت

محمد بن الحسن النواجي القاهري (ت - ٨٥٩ هـ) المكتبة الملامية ١٩٢٨ - القاهرة .

٢٦- حساسة ابن الشجري .

ضياء الدين ابو السعادات - حبة الله بن علي بن محمد ابن حمزة الملوي الحسني المعروف بابن الشجري (ت - ٥٤٢ هـ) مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن ١٢٤٥ هـ .

٢٧- خاص الخاص

ابو منصور النعالي - بيروت مكتبة الحياة ١٩٦٦ م .

٢٨- دليل خارطة بغداد قديما وحديثا .

د - مصطفى جواد - د - احمد سوسة مطبعة الجمع العلمي العراقي - ١٩٥٨ م .

٢٩- دمية القصر وعصرة اهل العصر

ابو الحسن الباخري (ت - ٤٦٧ هـ) ج ١ - تحقيق - الدكتور : سامي الماني الطبعة الاولى - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٧١ م .

٣٠- ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني

علي احمد سعيد - بيروت - صيدا - المكتبة العربية - الطبعة ١ - ١٩٦٤ م .

الرسالة الموضحة في ذكر سرقات ابي الطيب المتنبي ، وسافل شعره .

ابو علي محمد بن الحسن الحادي (ت - ٢٨٨ هـ) تحقيق - الدكتور - محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٦٥ م .

٣٢- الروزنامجة

المصاحب بن عباد (ت - ٢٨٥ هـ) . تحقيق : محمد حسن آل ياسين - الطبعة الاولى مطبعة المعارف - بغداد - ١٩٥٨ م .

٣٣- زهر الاداب

ابو اسحاق ابراهيم بن علي الحصري (ت - ٤٥٢ هـ) تحقيق : علي محمد الجاوي - دار احساء الكتب العربية - القاهرة - ١٩٥٢ م .

٣٤- السرقات الادبية

الدكتور يدوي احمد طيانة - القاهرة - مطبعة الرسالة - ١٩٥٦ م .

٣٥- سر القصاحة

ابن سنان الخفاجي (ت - ٤٦٦ هـ) طبعة عبدالمعالي الصبيدي ١٩٥٢ م .

٣٦- شرح مقامات الحريري

ابو العباس احمد بن عبدالمؤمن العربي (ت - ٦١٩ هـ) الطبعة الاولى - المطبعة النبرية ١٩٥٢ م .

- ٢٧- شرح نهج البلاغة -
ابن أبي الحديد - عبد الحميد - (ت-١٦٥٦ هـ)
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم طبعة ٢ - دار احياء
الكتب العربية ١٩٦٥م .
- ٢٨- شعر الدعوة الاسلامية في العصر العباسي الثاني .
جمع ولحقق وثوبق : عائض بنية الرادادي القاهرة
١٩٧٢م .
- ٢٩- صبح الاعشى في صناعة الانشا
احمد بن علي القلقشندي (ت-٨٢١ هـ) دار الكتب
المصرية ١٩٢٨م
- ٣٠- طيف الخيال .
الشريف المرتضى (ت-٤٣٦ هـ) تحقيق : حسن كامل
الصيرفي - مطبوعات وزارة الثقافة والارشاد القومي -
القاهرة ١٩٦٤م
- ٤١- عنوان المرقصات
نور الدين علي مصر ١٢٨٦ هـ -
- ٤٢- الفيث المسجم في شرح لامية المعجم
صلاح الدين خليل بن ايبك السفدي (ت-٧٦٤ هـ) .
- ٤٣- الفتح الوهبي على مشكلات التنبيه
ابو الفتح عثمان بن جني (ت-٢٩٢ هـ) تحقيق -
الدكتور : محسن قياض « مطبعة الجمهورية » من مطلة
كتب التراث - وزارة الثقافة العراقية - بغداد :
١٩٧٣م
- ٤٤- فصل المقال في شرح كتاب الامثال
ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري (ت-٨٧ هـ)
الطبعة ١ - ١٩٥٨م
- ٤٥- الفهرست
محمد بن اسحاق النديم (ت - ٢٨٠ هـ) تحقيق :
فلوكل - هالة - المانيا - ١٨٧٦م
- ٤٦- الفهرست - لابن النديم
تحقيق : رضا نجاد - نشر مكتبة الاسدي طهران -
مطبعة جامعة طهران ١٩٧٢م
- ٤٧- فوات الوفيات
ابن شاكراكتبي (ت-٧٦٤ هـ) تحقيق : محمد محي الدين
عبد الحميد - القاهرة ١٩٥١م
- ٤٨- الكامل في التاريخ
عزالدين بن الاثير (ت-٦٣٠ هـ) الطبعة المنيرة -
مصر ١٢٥٣ هـ
- ٤٩- لسان العرب
جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور (ت-٧١١ هـ)
طبعة - دار صادر - دار بيروت - ١٩٥٥م
- ٥٠- لوحة الشامي ودعة الياسي
صلاح الدين الصفدي - تحقيق - محمد أبو الفضل
ومحمد هارون - طبعة ١ - ١٩٢٢م - المطبعة الرحمانية .
- ٥١- مباحج الفكر ومناهج العبر
محمد بن ابراهيم بن يحيى الوراق (ت-٧١٨ هـ)
مايكرو فيلم - المكتبة المركزية بجامعة بغداد - عن
المكتبة السليمانية - اسطنبول .
- ٥٢- مجلة العربي - العدد ١٢٢
مقال بقلم : حسن الامين .
- ٥٣- مجلة كلية الاداب - جامعة بغداد - العدد ٧ - سنة
١٩٦٤م
- مقال بقلم الاسناد محمود شبت خطاب .
- ٥٤- محاضرات الادباء ومخاورات الشعراء والبلغاء
ابو القاسم حسين بن محمد الاصمعي (ت-٥٠٢ هـ)
بيروت ١٩٦١م
- ٥٥- مختار الصحاح -
محمد محي الدين عبد الحميد ١٩٢٦م - القاهرة
- ٥٦- المخصص
ابو الحسن علي بن اسماعيل المعرف بابن سيدة
(ت-٤٥٨ هـ)
طبعة المطبعة الاميرية بيروت - مصر سنة ١٣١٩ هـ
- ٥٧- المدهشي
ابو الفرج جمال الدين بن الجوزي (ت-٥٩٧ هـ)
المؤسسة العلمية بيروت - طبعة - ١ - سنة ١٩٧٢م
- ٥٨- مرصد الاطلاع في اسماء الامكنة والبقاع
صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت-٧٣٩ هـ) دار
احياء الكتب العربية ١٩٥٤م
- ٥٩- معجم الادباء
ياقوت الحموي - طبعة - دار المأمون .
- ٦٠- معجم البلدان
ياقوت الحموي - طبعة دار صادر - دار بيروت
١٩٥٥-١٩٥٧م
- ٦١- معجم ما استعجم
ابو عبيد البكري - لجنة التأليف والترجمة والنشر -
القاهرة ١٩٥١م
- ٦٢- المتعجل -
ابو منصور الثعالبي - المطبعة التجارية بالاسكندرية -
١٩٠١م
- ٦٣- المنتخب من كفايات الادباء واشارات البلغاء
احمد بن محمد الجرجاني (ت-٤٨٢ هـ) نشر : محمد
بدر الدين النمساني طبعة - ١ - مطبعة السمادة -
مصر ١٩٠٨م

٦٤- المتكلم -

ابو الفرج ابن الجوزي - طبعة حيدرآباد الدكن
١٢٥٧هـ -

٦٥- المنجد في اللغة والعلوم

الاب لويس معلوف - الطبعة التاسعة عشرة - بيروت .

٦٦- من قارب عنه المطرب

ابو منصور الثعالبي - بيروت ١٢٤٥هـ - باعشاء محمد
ابن سليم اللبابيدي .

٦٧- منهاج البلغاء وسراج الادباء

حاتم القرطاجني (ت ٦٨٤هـ) تحقيق محمد الحبيب
بن الخوجة - تونس ١٩٦٦م

٦٨- موسيقى الشعر

الدكتور ابراهيم انيس - القاهرة ١٩٦٥ -

٦٩- الموشى

ابو الطيب محمد بن اسحاق بن يحيى الوشاء
(ت ٢٢٥هـ) لابدن - مطبعة بريل - ١٣٠٢هـ

٦٩- نثار الازهار في الليل والنهار

جمال الدين بن منظور - الجوائب - قسطنطينية
١٢٩٨هـ -

٧٠- نزهة الانام في معاصر اهل الشام

ابو اليقظ عبدالله بن محمد البغدادي (من علماء القرن
التاسع) نشر المكتبة العربية - الطبعة السلفية - القاهرة
١٢٤١هـ -

٧١- نزهة الجليس

العباس بن علي العسبني الموسوي (ت . حدود ١١٨٠هـ)
الطبعة الحيدرية - النجف ١٩٦٨م

٧٢- نشوار المعاصرة

القاضي التنوخي - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق
- تحقيق - المستشرق - مرجليوث . المجلد ١٧ .

٧٢- نشوار المعاصرة واخبار المذاكرة .

ابو علي التنوخي (٣ - اجزاء) تحقيق المحامي مبرور
النالجي ١٩٧٢م - دار صادر - بيروت .

٧٤- نهاية الادب

شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب السويدي
(ت ٧٢٢هـ) - دار الكتب المصرية ١٩٢٥م .

٧٥- الوافي بالوفيات

للفندي - نشر الجمعية الالمانية للمستشرقين - طبعة
٢ - ١٩٦١ - طبعة مصورة .

٧٦- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان .

ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم
ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) نشر محمد محي الدين عبدالحميد
١٩٤٨م

٧٧- يتيمة الدهر -

ابو منصور الثعالبي - تحقيق محمد محي الدين
عبدالحميد - الطبعة الثانية ١٩٥٦م - مطبعة السعادة -
القاهرة .

ما لم ينشر من الامالي الشجرية

لابن الشجري

التوفي سنة ٥٤٢هـ

تحقيق

حاتم صالح الضامن

الاعدادية المركزية - بغداد

ويروى : الفيور ، انث الحدثن على معنى
الحادثة . ومن تأنيث المذكر على المعنى تأنيث
الامثال في قوله عز وجل : « من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها » (٨) « لأن الامثال في المعنى حسنات
فالتقدير : عشر حسنات امثالها ، وإذا كانوا قد
انثوا المذكر على المعنى فتذكير المؤنث أسهل ، لأن
حمل الفرع على الاصل أسهل من حمل الاصل على
الفرع . وقال : على اعقابه ، فجمع في موضع
التثنية وحقه في الكلام : على عقبه كما جاء في
التنزيل : « نكص على عقبه » (٩) ، ولكنهم جمعوا
في موضع الافراد فقالوا : شابت مفارقة ، وبعبارة
ذو عشرين . وقال الشاعر (١٠) :

والزعفران على ترائبها

شرق به اللبات والنحر

فجمع التريبة واللبة بما حولهما ، وإذا كان
هذا قد جاز في موضع الواحد فالجمع في موضع
التثنية اجوز . فأمّا (١١) أعراب (وراء) مع حذف
المضاف اليه فإن الغايات وهي الظروف التي
حذفوا منها المضاف اليه وبنوها على الضم كقبل
وبعد وفوق وتحت إنما بنوها لأن المضاف اليه
مقدر عندهم حتى أنها متعرفة به محذوفاً ، فلما
اقتصروا على المضاف فجعلوه نهاية صار كـ بعض
الاسم وبعض الاسم لا يعرب ، فان تكروا شيئاً من
ذلك أعربوه فقالوا : جئت قبلاً ومن قبل . وبعداً
ومن بعد . قال الشاعر (١٢) :

(٨) الانعام ١٦٠

(٩) الانفال ٤٨

(١٠) هو الخيل السعدي كما في اللسان (شرق) . وينظر
[الخيل السعدي حياته وما تبقى من شعره]

(١١) ت : وأما

(١٢) يزيد بن الصق كما في الخزائن ٢٠٤/١ ونسبه العيني في
المقاصد ٣٥/٢ لبيد الله بن يعرب

القسم الثاني

المجلس الثاني والثمانون (١)

يتضمن ذكر أبيات من شعر ابي الطيب

منها قوله (٢) يهجو اسحاق بن ابراهيم بن كيفلغ:
يمشي بأربعة على اعقابه

تحت العلوج ومن وراء يلجم

ذهب باليدين والرجلين مذهب الاعضاء فذكر
على المعنى ، كما قال الاعشى : (٣)

يضم الى كشحيه كفا مخضبا

وكان القياس ان يقول : بأربع ولكنه الحق
الهاء ضرورة . وقد انثوا المذكر على المعنى فيما
رواه الاصمعي قال : قال ابو عمرو بن العلاء (٤) :
سمعت اعرابياً يمانياً يقول : فلان لغوب جاءته
كتابي فاحتقرها . فقلت له : اتقول جاءته كتابي
فقال : اليس هو (٥) بصحيفة . فقلت له : ما
اللفوب ؟ فقال : الاحمق ، وقال الشاعر (٦) :

أحمل المئين (٧) إذا المت

بنا الحدثن والانف النصور

(١) د : العادي والثمانون

(٢) الراحدي ٢٤٣ والبيان ١٢٧/٤-١٢٨

(٣) مجز بيت في ديوانه ١١٥ ومدره : ارى رجلاً منك
اسيفاً كأنما

(٤) زبان بن العلاء . أحد القراء السبعة ، عالم باللغة والادب ،
توفي سنة ١٥٤هـ . (ينظر : اخبار النحويين ٢٢ ، طبقات
النحويين ٢٨ ، ١٧٦ ، نور القيس ٢٥ ، التيسر في
القراءات السبع ٥)

(٥) هو (ساقطة من . وينظر شواهد التوضيح
والنصح ٨٦)

(٦) البيت من غير عزو في الخصص ٨٢/١٦ والانصاف ٢٢٢
واللسان (حدث)

(٧) د : المئين

فساغ لي الشراب وكنت قبلا
اكاد اغص بالماء الحميم (١٣)

وقرا بعض القراء : « لا الامر من قبل ومن بعد » (١٤) فاعرب لنية التنكير فقوله : من وراء « على تقدير التنكير كانه قال : من جهة تخالف (١٥) وجهه يلجم « والعلاج (يجمع علوجا وعلاججا كجدوع واجذاع والعلاج) (١٦) الرجل العجمي والحمار الوحشي ، وقالوا : رجل عالج اي شديد واشتقاقه من المعالجة كانه لشدة يعالج الشيء الثقيل « وقالوا لحمار الوحش عالج (١٧) لانه يعالج اتنه يماركها ، وقالوا : اعتلجت الامواج « التطمت . يقول : يمشي القهقري على اربعة كالبهيمة جعل ما يولج فيه لجاما . ومنها قوله :

وجفونه ما تستقر كأنها

مطروفة اوفت فيها حصرم

اراد انه (١٨) ابدا يحرك جفونه يستدعي بذلك العلوج فاشارته اليهم بجفونه متتابعة حتى كان بيمينه طرفه او حصرما فت فيها فهي لا تستقر ، وفت مطوف على مطروفة وليس من حق الفعل ان يمطف على الاسم ولا حق للاسم ان يمطف على الفعل (١٩) ولكن ساغ ذلك في اسم الفاعل واسم المفعول لما بينهما وبين الفعل من التقارب بالاشتقاق والمعنى ولذلك عملا عمله « فمما عطف فيه الفعل على الاسم قوله تعالى :

« او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن (٢٠) » وقوله : « ان المصدقين والمصدقات واقترضوا الله قرضا حسنا (٢١) » . ومما عطف فيه الاسم على الفعل قول الراجز :

تببت لا تاوي ولا نفاسا (٢٢)

وقول الآخر :

يات يفشيها بمضب باتر

يقصد في اسوقها وجائر (٢٣)

وانما ساغ ذلك في هذا الضرب من الاسماء لصحة تقدير الاسم بالفعل والفعل بالاسم فالتقدير : صافات وقابضات « وان الذين تصدقوا واقترضوا الله « ولا تاوي ولا تنفش ، ويقصد في اسوقها « ويجوز : وطرفت وفت فيها حصرم . النفاس الفم التي تنتشر (٢٤) بالليل فترعى بلا راع وكذلك الابل . يقال نفشت تنفش نفشا مفتوح الثاني ، وفي التنزيل : « وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم (٢٥) » .

ومنها :

واذا اشار محدثا فكانه

قرد يقهقه او عجوز تلطم

ان قيل : كيف قابل القهقهة وهي صوت باللطم وليس بصوت وإنما كن حق الكلام ان يضع موضع تلطم تولول او تبكي او نحو ذلك لانه إنما شبه حديثه بقهقهة القرد فشبه صوتا بصوت ولا معنى لتشبيه الحديث باللطم « وعن هذا السؤال (٢٦) جوابان : احدهما انه شبه حديثه بقهقهة قرد او بلطم (٢٧) عجوز خدها في مناحة ولطم النساء في المناحة لابد ان يصحبه صوت فلما اضطره الوزن والقافية الى ذكر اللطم الدال على الولولة والنوح اكتفى بذكر الدليل عن المدلول عليه واهمنا للإباحة فكانه قال : إن شبهته في حديثه بقرد يقهقه فكذلك هو وإن شبهته بعجوز تلطم وتولول فكذلك ، والجواب الثاني : انه شبه شيتين بشيتين ، شبه (٢٨) حديثه بقهقهة القرد وشبه اشارته في اثناء حديثه بلطم العجوز « وإنما جعل حديثه كضحك القرد لانه لعينه غير مفهوم الحديث وجعله مشيرا بيديه لانه لا يقدر على الانصاح فهو يستعين بالاشارة إذا حدث كما اشار باقل (٢٩) حين عجز عن الجواب وقد مر بقوم ومعه (٣٠) ظبي اشتراه باحد عشر درهما ، وهو متابطه « فقالوا له : بكم اشتريت الظبي فمد يديه وفرق أصابعه ودلع لسانه ، يريد بأصابعه عشرة (٣١) دراهم وبلسانه درهما ، فشرذ الظبي حين مد يديه .

(٢٤) ت : تنفش

(٢٥) الانبياء ٧٨

(٢٦) ساقطة من ت

(٢٧) د : وبلطم

(٢٨) ساقطة من ت

(٢٩) بنظر المثل : (اعيا من باقل « في جمهرة الامثال ٧٢/٢ ، فصل المقال ٤٦٦ ، مجمع الامثال ٤٢/٢ ، المستقصى

٢٥٦/١ شرح الشريشي ٨٦/٢ الدرة الفاخرة ٣١١

(٣٠) ت : معهم

(٣١) ت : عشر

(١٣) د : الفرات . وهي رواية اخرى ، بنظر : نظر الندي ٢٧ والخزانة ٢٠٦/١ ومجمع شواهد العربية ٣٧١/١ .

(١٤) الروم ٤ . وينظر في قراءات هذه الآية « مشكل امراب القرآن ٤١١ « مع الهوامع ٢٠٦/١

(١٥) د : يخالف

(١٦) ما بين القوسين ساقط من ت

(١٧) ساقطة من ت

(١٨) د : به

(١٩) ت : الا ان يمطف على الفعل ولكن ...

(٢٠) الملك ١٩

(٢١) الحديد ١٨

(٢٢) النبيان ١٢٨/٤

(٢٣) ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٥٢ وروايته : بت أعشيها

وقد ضمن هذا التشبيه معنى آخر وهو انه اراد قبح (٣٢) وجهه وكثرة تشنجه فهو في القبح كوجه القرد وفي التفضن « وهو التشنج » كوجه العجوز ، فان قيل : كيف يشبه شيئين بشيئين ويعطف بأو وهي لاحد الشيئين وإنما حق ذلك العطف بالواو لان التقدير : وإذا أشار محدثاً فكأنه في حديثه قرد يقهقه وفي إشارته عجوز تلطم ؟ فمن هذا الاعتراض جوابان : أحدهما أن (أو) ههنا للإباحة « وقد قدمت ذكر ذلك » والثاني أن (أو) قد وردت في مواضع من كلام العرب بمعنى الواو « واعتمد بعض النحويين على ذلك » وأنشدوا :

فقلت البشوا شهرين أو نصف ثالث

إلى ذاكما ما غيبتني غيابيا (٣٣)

اراد : ونصف ثالث . قال الاصمعي : الكركرة والقهقهة رفع الصوت بالضحك والاستغراب أشد منهما . ومنها قوله :

يقلى مقارقة الأكف قذاله

حتى يكاد على يد يتعم

القلبي (٣٤) البغض مكسور مقصور ، وقد صرفت العرب منه مثالين : قلاه يقلبه مثل رمياه يرميه وقلبه يقلاه مثل رضيه يرضاه وهو من الباء بدلالة يقلبي « ولو كان من الواو كان يقلو وأنشدوا (٣٥) في يقلبي :

وترمينني بالطرف أي أنت مذنب

وتقلينني لكن إياك لا أقلي (٣٥)

وفي التنزيل : « ما ودعك ربك وما قلى (٣٦) » . وروى أبو الفتح لغة ثالثة : قلاه يقلوه قلاءً مثل مرجاه يرجوه رجاء وأنشد :

ان تقل بعد الود أم محلم

فسيان عندي ودها وقلاؤها (٣٧)

والقذال جماع مؤخر الرأس ، ويجوز أن

يرتفع قذاله باسناد يقلبي إليه كأنه قال : يبغض قذاله مقارقة الأكف إياه ويجري اسناد البغض إلى القذال مجرى اسناد الاشتاء إلى السفن في قوله :

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن (٣٨)

والوجه أن تضمير يقلبي فاعلا وتعمل المقارقة في القذال ، فان نصبته فالأكف فاعلة وإن رفعتها فالأكف مفعولة على منهاج :

قرع القواقيز (٣٩) أفواه الإباريق

يقول : يحب أن يقفد (٤٠) حتى أنه ليكاد يتعم على يد قافدة أي صافعة « فقوله :

يقلبي مقارقة الأكف قذاله « كقولك : يحب مواصلة الأكف قفاه . ومنها قوله :

وتراه اصفر ما تراه ناطقاً

ويكون أكذب ما يكون ويقسم

هذا البيت قد تكلمت عليه وأوضحته وجوه إعرابه فيما قدمته من الأمالي (٤١) « وهو والابيات الأربعة التي ذكرتها قبله وذكرت ما اقتضته من التفسير مهمة كلها في تفسير أبي زكريا (٤٢) لم يصحب بيتاً منها كلمة فذة ، وأبو الفتح ذكر في بيتين منها أحرفاً بسيرة .

■ ■ ■

حذف أبو الطيب أن ورفع الفعل في قوله :

يا حادي عيرها واحسبني

أوجد ميتاً قبيل أقددها (٤٤)

وحذفها في هذا النحو للضرورة ، ولا يجوز عند البصريين النصب بها مضمرة إلا بعد عوض كاضمارها بعد الفاء في جواب ما ليس بواجب كالنهي في قوله تعالى : « لا تفتروا على الله كذباً فيسحتكم » (٤٥) والكوفيون يرون النصب بها

(٣٨) البيان ٢٢٦/٤ ومدره : ما كل ما يمتنى المرء يدركه

(٣٩) ت : القواقيز . وهو مجز بيت لاليشير الاسدي

ومدره : أفنى تلاذي وما جئت من نشب « ينظر :

المقرب لابن مسعود ١٢٠/١ ومغني اللبيب ٥٤١ ومع

الهوامع ٩٤/٢ والدرر اللوامع ١٢٥/٢ ومعجم شواهد

العربية لعبد السلام هارون ٢٥١/١ .

(٤٠) القفد صفع الرأس بيط الكف من قبل القفا .

(٤١) الامالي الشجرية ٢٥/١

(٤٢) أي التبريزي كما مر

(٤٣) ت : عيسها . وكذا في الراحدي

(٤٤) الواحد ٧ والبيان ٢٩٦/١

(٤٥) طه ٦١

(٢٧) سائلة من ت

(٢٣) البيت لمرو بن احمر كما في الازهية ١٢١ والامالي

الشجرية ٣١٧/٢ ومدره من غير عزو في الانصاف ٢٠٠

والغزاة ٣٠٠/٤ والرواية في جميعها : الا نالبشا .

وفي النسختين : ذاكم وما اثبتناه من الازهية والامالي

الشجرية .

(٢٤) ت : القلا

(٢٥) ت : انشد

(١٢٥) البيت لمجول وهو في المغني ٨٠ وشرح شواهد المغني ٢٢٤

والغزاة ٤٩٠/٢

(٣٦) الضحى ٢

(٣٧) البيان ١٢٩/٤

محذوفة وإن لم يكن عوض وينشدون قول
طرفة (٤٦) :

الا اي هذا الزاجري احضر الوغى
وان اشهد اللذات هل انت مخلي (٤٧)

بنصب : احضر : وعلى مذهبهم قال أبو الطيب :

بيضاء بمنعها تكلم دلها
تيها ويمنعها الحياء تميسا (٤٨)

والمراد بتصغير الظروف تقريب الاوقات
والاماكن كقولك : خرجت قبيل الظهر وبعيد المغرب
وقعدت دوين الحائط : كما قال ذو القروح (٤٩)
يصف ذنب فرسه :

بضاف فوق الارض ليس بأعزل (٥٠)

الضافي السابغ ، والأعزل من الاذئاب الذي
يميل يمنة أو يسرة (٥١) ، فان قيل : لم كان حذف
ان اضطرارا في قوله : قبيل افتقدها وظاهر امر
قبل وبعد انهما ظرفا زمان فهلا اضيفا الى الفعل
بغير تقدير ان كسائر اسماء الزمان : فالجواب :
ان المكان احق بهما من الزمان وقد اوضح حالهما
أبو سعيد السيرافي (٥٢) في شرح الكتاب في قوله : ان
قبل وبعد غير متمكنين فلا يرفعان ولا يجوز : سير
قبلك (٥٣) ، والذي منعهما من التصرف والرفع
انهما ليسا باسمين لشيء من الاوقات كالليل والنهار
والساعة والظهر والعصر ، وإنما استعملا في الوقت
للدلالة على التقديم والتأخير : يعني انك إذا قلت :
جئت قبل زيد ، أردت تقديم زمان مجيئك على زمان
مجيئه (وإذا قلت : جئت بعده ، أردت تأخير زمان
مجيئك عن زمان مجيئه) (٥٤) ، ويشهد بأن أصلها
المكان ثلاثة أشياء : أحدها امتناعهم من إضافتهما الى
الفعل في حال السعة وإنما يضافان الى ان والفعل
وما والفعل كما جاء في التنزيل : « من قبل ان

(٤٦) شاعر جاهلي من اصحاب الملقات (ينظر : النسر
والشمر ، ١٨٥ ، ابن سلام ٢٠ ، الخزائنة ٤١٤/١)
اسماء الفناين (نوادر المخطوطات ٢١٢/٢)
(٤٧) شرح القصائد السبع الطوال ١٩٢ ودبرانه ٢٢ وفي د :
مخلد .

(٤٨) الواحد ٩٤ والنبيان ١٩٥/٢ وفيه : اراد : ان تنكلم
فحذف واعمل : وكذلك : ان تميسا .

(٤٩) هو امرؤ القيس

(٥٠) دبرانه ٢٢

(٥١) د : ويسرة

(٥٢) الحسن بن عبدالله النحوي ، توفي سنة ٢٦٨ هـ . (ينظر :
انباء الرواة ٢١٢/١ ، معجم الادباء ١٤٥/٨ ، وفيات
الاعيان ٧٨/٢ ، بنية الرواة ٥٠٧/١) .

(٥٣) ت : قلبك

(٥٤) ما بين القوسين ما نقل من ت

تأتينا ومن بعد ما جئتنا » (٥٥) . والثاني : اخبارك
بهما عن الجثة كقولك : الجبل بعد الوادي والوادي
قبل الجبل : وظروف الزمان لا تستعمل اخباراً عن
الأشخاص . والثالث : انهما اصل في الغايات
ولم نجدهم ادخلوا في حكمهما إلا ظروف المكان كفوق
وتحت ووراء وقدام وعل ، فهذا قول جلي كما تراه
والتسمون بالنحو قبيل وقتنا هذا ممن شاهده
وسمعت كلامه على خلاف ما قلته واوضحته
فاستمسك بما ذكرته لك فقد اقيمت لك (٥٦)
برهانه .

وهذه المسألة مما ذكرته في الرد على أبي
الكرم بن الدباس (٥٧) في كتابه الذي سماه :
المعلم (٥٨) من مشكل كلام أبي علي في الايضاح .

قوله في باب الجمع الذي على حد التثنية :
لو سميت رجلا بخالد او حاتم وكسرت

قلت : خوالد وحواتم كما تقول : كاهل
وكواهل ، ولو سميت احمر لقلت : الاحمر
والاحامر ، وإذا كانوا قد قالوا : الاباطح فهذا
أجدر ، ومن قال : الحُرث فقياس قوله ان يقول :
حمر ، وإن نكره كان قياس قوله ان لا يصرف بلا
خلاف .

واقول (٥٩) : إن كل ما كان من الصفات
على مثال فاعل كجالس وضارب فانهم لم يجمعوه
على فواعل وصفاً للرجال لئلا يلتبس بفواعل إذا
أريد به النساء كقولك : نسوة جوالس وضواحك
كما جاء في التنزيل : « والقواعد من النساء » (٦٠) ،
وشد من جمع الرجال (فوارس) ، وذلك لاختصاص
هذا الوصف بالرجال ، فان سموا رجلا بوصف
على هذا المثال كخالد وحاتم وحارث كسروه على
فواعل ، وإنما استجازوا جمعه علماً على فواعل
لخروجه من الوصفية (الى العلمية) كما ان احمر
لا يجمع وصفاً إلا على فعل فإذا أخرجوه عن
الوصفية (٦١) بالتسمية جمعوه جمع السلامة لأنه

(٥٥) الاعراف ١٢٩

(٥٦) ت : له

(٥٧) هو المبارك بن فاخر النحوي البغدادي ، توفي سنة

٥٥٠ هـ . (ينظر : نزهة الالباء ٢٨٢ ، معجم الادباء

٥٤/١٧ ، النجوم الزاهرة ١٩٥/٥ ، انباء الرواة ٢٥٦/٢)

(٥٨) يضم الميم واسكان العين وفتح اللام . وضبطت في معجم
الادباء بفتح العين ولام مشددة مكسورة

(٥٩) : افول

(٦٠) النور ٦٠

(٦١) ما بين القوسين ما نقل من

صار كأحمد وأكثم فقالوا : الأحمرون كما قالوا
 الاحمدون وكسروه على الافاعل كما قالوا في العلم
 (الاحمد وفي غير العلم) (٦٢) الاجادل . وقوله (٦٣):
 وإذا كنوا قد قالوا الأباطح فهذا أجدر ، يعني أن
 الأبطح ومؤنثه مما أخرجته العرب عن الوصفية فلم
 يجروه على ما قبله فيقولوا : مكان أبطح ولا بقعة
 بطحاء . وكذلك الأبرق والبرقاء . فالأبطح والأبرق
 صفتان غالبتان بمعنى انهما غلبا على الاسمية
 فلم يجريا على موصوف وجمع المذكر منهما على
 الافاعل فقليل : الأباطح والأبارق كما جمع الاسم
 عليه كالأزمل (٦٤) والأزامل ، ولم يجمعوا مؤنثهما
 على قياس باب حمراء فيقولوا : بطشح وبسرق
 لمفارقتهما له من حيث لم يجريا على موصوف بل
 شبهوهما لتأنيثهما وفتح أولهما بباب جفنة
 فقالوا : بطحوات وبرقاوات كصحراوات . كما
 شبهوا باب الكبرى لتأنيثه وضم أوله بباب غرفة
 فقالوا : الكبير كما قالوا : الغرف . وكذلك قالوا
 في تكسيرهما : بطاح وبراق كجفان وقصائع ،
 فان (٦٥) سميت بأحمر وجمعه على الاحمر فهو
 أجدر من جمع الأبطح على الأباطح لأنك قد أخرجت
 أحمر عن معناه بنقله الى العلمية ، والأبطح (٦٦)
 خارج عن معناه الوصفي الذي وضع له ، وتقيض
 هذا قول من جمع الحارث على الحرث ، وذلك انهم
 ردوه بهذا الجمع الى الوصفية فجمعوه على فاعل
 كشاهد وشهد وصائم وصوم وغاز وغازي ، فقياس
 هذا ان يجمع أحمر علماً على مثال جمعه وصفاً
 فيقال : حمر . وإن تكرره على هذا القول قلت :
 مررت بأحمر وأحمر آخر . فلم تصرفه نكرة
 لمراعاة الوصفية فيه من حيث جمع على حمر .
 وقوله : بلا خلاف ، يعني بلا خلاف بين سيبويه
 والآخر لان سيبويه إذا سمي رجلاً بأحمر لم
 تكثره لم يصرفه مراعاة للوصف فيه ، والآخر
 يصرفه لزوال الوصف بالتسمية ، وقد أوردت
 هذه المسألة فيما تقدم . فهنا يوافق الآخر
 سيبويه فلا يصرفه منكر لأن جمعه على فاعل

(٦٢) ما بين القوسين ساقط من د ايضاً

(٦٣) الواو ساقطة من ت

(٦٤) ت ا وكالأزمل

(٦٥) ت : فإذا

(٦٦) : فالأبطح

(٦٧) الايضاح المضدي ٧١

مصرح له بالوصفية . الأبطح والبطحاء : كل مكان
 متسع ، والأبرق والبرقاء : مكان ذو حجارة
 مختلفة الألوان ، والكاهل : ما بين الكتفين .
 والحارث في أصل وضعه : الكاسب . والأزمل :
 الصوت . والاجدل : الصقر .

وقال أبو علي في باب الافعال المنصوبة :
 وتقول : كان سيري أمس حتى أدخلها . ان جعلت
 كان بمعنى وقع جاز الرفع والنصب في (أدخلها) .
 وإن جعلت كان المفتقرة الى الخبر وجعلت أمس
 من صلة السير لم يجز إلا النصب لأنك إن رفعت
 بقيت كان بلا خبر وإذا نصبت كان قولك : حتى
 أدخلها في موضع الخبر . انتهى كلامه .

واقول : إنك إن جعلت كان بمعنى وقس
 فالكلام يتم إذا قلت : كان سيري . فان جعلت
 حتى غاية جاز أن تعلقها بكان وجاز أن تعلقها
 بالسير . وإن جعلتها للاستئناف فقد أثبتت بجملة
 تامة بعد جملة تامة ، فان جعلت كان الناقصة
 وجعلت (أمس) خبراً لها علقته بمحذوف وجاز
 ايضاً في (أدخلها) الرفع والنصب ، وإن علقت
 (أمس) بالسير احتجت الى خبر لكان . فان جعلت
 (حتى) غاية فهي وما بعدها في تأويل إلى (٦٨)
 ومجرورها لأن التقدير : حتى ان أدخلها اي : حتى
 دخولها والمعنى : الى دخولها . فكانت قلت : كان
 سيري الى دخول المدينة (فالى متعلقة بمحذوف اي
 منتهاً الى دخول المدينة) وإذا جعلت حتى
 للاستئناف فالتقدير : كان سيري حتى ان أدخل
 المدينة (٦٩) فالجملة التي هي : حتى ان أدخل
 المدينة خالية من ضمير يعود على اسم كان ظاهر
 ومقدر .

من روى لأبي الطيب :

نرى عيظاً بالبين والصمد اعظم (٧٠)

فالمعنى : إن البين يزيله قطع المسافة والصمد
 لا تقطع (٧١) مسافته .

(٦٨) (الى) ساقطة من ت

(٦٩) ما بين القوسين ساقط من ت

(٧٠) الواحد ١٧٧ وعجزه : ونهم الراشدين والدمع منهم

(٧١) : يقطع

ومن روى :

نرى عِظْماً بالصد والبين اعظم
فالمعنى : إن الحبيب وإن صمد فعين
المحب تدركه وإذا فارق حال البعد
من (٧٣) النظر إليه .

■ ■ ■

وقوله :

خود" جنت بيني وبين عواذلي
حرباً وغادرت الفؤاد وطيساً (٧٤)

الوطيس في العربية مستعمل على معنيين :
أحدهما معركة الحرب والآخر تنور من حديد وقيل
قول ثالث : أنها حفرة يختبئ فيها . وقيل : أول
من قال : الآن حمي الوطيس (٧٥) ■ النبي صلى الله
عليه وسلم (٧٦) ، يريد الحرب ■ شبه اشتعالها
باشتعال النار في التنور ، قال ذلك يوم حنين . وقال
تأبط شراً :

إني إذا حمي الوطيس واوقدت

للحرب نار منية لم الكل

قال أبو الفتح : حمل الوطيس في البيت على
التنور أشبه لانه يريد حرارة قلبه . والقول
الآخر (٧٧) غير ممتنع هنا لانهم يقولون : حميت
الحرب واحتدمت وتضرمت ، وأقول إن
الاحسن عندي أن يكون أراد معركة الحرب لأمرين :
أحدهما قوله : جنت حرباً ، والآخر أن حرب
المواذل إنما يكون باللوم واللوم إنما يلحق القلب دون
غيره من الأعضاء فهو معركة حربهم .

■ * ■

وقوله في أبي علي هارون بن عبدالعزيز
الاوراجي الكاتب :

لا تكثر الاموات كثرة قلّة

إلا إذا شقيت بك الأحياء (٧٨)

أراد بقوله : كثرة قلّة ■ كثرة يقل لها الأحياء ■ قدّر
أبو الفتح مضافاً محذوفاً من قوله : بك ، قال : أراد
شقيت بفقدك ، وذهب أبو العلاء المعري إلى القلّة إما
لان الأحياء يقلون بمن يموت منهم وأما لان الميت
يقل في نفسه . وقال أبو زكريا : قول أبي الفتح
شقيت بك يريد بفقدك يحيل معنى البيت لأن الأحياء
شقوا به لانه أراد شقيت بفقدك ، وبهذا فسره
علي بن عيسى الربيعي (٧٩) قال : ذهب الى انه نعمة
على الأحياء وفقدته (٨٠) شقاء لهم . ومما حدثت منه
هذه اللفظة التي هي الفقد قول المرقش (٨١) :

ليس على طول الحياة ندم

ومن وراء المرء ما يعلم (٨٢)

أراد : ليس على فقد طول الحياة ، لابد من
تقدير هذا .

وأظهر هذه اللفظة في هذا المعنى بعينه ، وهو
كون حياته نعمة وكون موته شقاء ونقمة الشاعر
في قوله :

لمعرك ما الرزية فقد مال

ولا شاة تموت ولا يصير

ولسكن الرزية فقد حر

يموت لموته خلّق كثير (٨٣)

وقد صرح بهذا المعنى ما رواه الربيعي عن
المتنبي أنه قال : قال لي أبو عمر السلمي :
عدت أبا علي الأوراجي في علته التي مات فيها بمصر
فاستنشدني : لا تكثر الاموات كثرة قلّة . . .
فأنشدته فجعل يستعيده ويبكي حتى مات . فإذا
كان المتنبي حكى هذا فهل يجوز أن يكون المعنى إلا
على ما قدره أبو الفتح . وقوله :

(٧٩) اخذ عن السراي وأبي علي الفارسي ، توفي سنة ٤٢٠ هـ
(ينظر : نزهة الألباء ٢٤١ ، تاريخ بغداد ١٧/١٢ ، معجم
الأدباء ٧٨/١٢ ، بغية الوعاة ١٨١/٢) .

(٨٠) الواو ساقطة من ■

(٨١) المرقش الأكبر وبيمة بن سمد ، سمي المرقش ببيت قاله .
(ينظر : الشعر والشعراء ٢١٠ ، شرح المفضليات ٥٧) ■
الأغاني ١٢٧/٦ ■ معجم الشعراء ■

(٨٢) الشعر والشعراء ٢١٢

(٨٣) هما لامرأة من الأمراء كما في الأمالي للقيلي ٢٧٢/١
والآل ٦٠٢ . وفي روايتهما خلاف

(٧٢) ت : وان

(٧٣) د : على

(٧٤) التبيان ١٦٥/٢

(٧٥) ينظر ■ الجامع الصغير ١٢٢/١ والمعجم المفهرس للفاظ
الحديث النبوي

(٧٦) ساقطة من ■

(٧٧) ساقط من ■

(٧٨) الواحد ١٦٦ والتبيان ٢٧/١ وينظر الفهر ١٦/١ .

لم تُسم يا هارون الا بعدما اف

سترعت وتازعت اسمك الاسماء

المجلس الثالث والثمانون^(١)

تفسير قول أبي الطيب المتنبي :

عزيز أسا من داؤه الحدق النجل

عياء به مات المحبون من قبل^(٢)

روى بعض الرواة : عزيز أسا بتوين أسا

ونصبه على التمييز كما تقول :

عزيز دواء زيد : فرفعوا (من) بالابتداء وعزيز خبرها لأن (من) معرفة بصلتها أو نكرة مخصصة بصفتها فهي أولى بالابتداء في كلا^(٣) وجهيها ، وصفة من تكون على ضربين جملة ومفرد فالجملة في قول عمرو بن قميئة :

يا رب من يفيض اذوانا

رحن على بفضائه واغتدين^(٤)

وفي قول الآخر^(٥) :

رب من انضجت غيظاً صدره

قد تنى لي موتاً لم يطع

والمفرد في قول حسّان^(٦) :

فكنى بنا فضلا على من غيرنا

حب النبي محمد إيانا

فمن نكرة في البيت الاول والثاني لأن رب لا تليها المعرفة ، وفي البيت الثالث لأن المفرد لا يكون صلة فكأنه قال : على ناس غيرنا (أو قوم غيرنا)^(٧) ، وإن رفعت (غيرنا) بانه خبر مبتدأ محذوف تريد : من هو غيرنا ، فجعلت (من) موصولة كقراءة من قرا : « تماماً على الذي أحسن »^(٨) يريد : هو أحسن ، جاز ، ومثله ما رواه الخليل من قولهم : ما أنا بالذي قاتل لك شيئاً .

(١) د : الثاني والثمانون

(٢) الواحدي ٦٦ والبيان ١٨٠/٢ . ورسمت (أسا) في النسخين ، وفي الواحدي والبيان : (أسا) .

(٣) ساقطة من ت

(٤) الكتاب ٢٧٠/١ . ونسب لعمرو بن لاي في معجم الشعراء ٢٤ والوحشيات ٩ . وينظر ديوانه ٩٦

(٥) هو سويد بن أبي كامل والبيت في المفصليات ١٢٨ وينظر شرح اختيارات المفصل ٩٠١

(٦) حسّان بن ثابت الانصاري شاعر النبي (ص) . | ينظر :

الشعر والشعراء ٢٠٥ ، الاغانى ٢/٤ ، تاريخ دمشق

١٢٥/٤ ، شرح شواهد الغنى ٢٢٢ . وفي نسبة البيت

خلاف فيروى ايضا لكعب بن مالك ولبيد بن عبد الرحمن

ابن كعب بن مالك . ينظر : شرح شواهد الغنى ٢٢٧

والغزاة ٤٥/٢

(٧) ما بين التوسين ساقط من ت

(٨) الانعام ١٥٤

قال فيه أبو الفتح اراد لم تسم بهذا الاسم إلا بعد ما تقارعت عليك الاسماء فكل اراد ان يسمى^(٨٤) به فخراً بك . وقال أبو العلاء : اجود ما يتاول في هذا ان يكون الاسم ههنا في معنى الصيت كما يقال : فلان قد ظهر اسمه اي قد ذهب صيته في الناس فذكره لا يشاركه فيه احد وماله يشترك فيه الناس ، فاما ان يكون عنى باسمه هارون فهذا يحتمله ادعاء الشعراء وهو مستحيل في الحقيقة لأن العالم لا يخلو ان يكون فيهم جماعة يعرفون بهارون .

والذي ذهب اليه أبو الفتح من ارادته اسمه العلم هو الصواب . وقول المعري ان الاسم^(٨٥) هنا يريد به الصيت ليس بشيء يعول عليه لأن قول أبي الطيب :

لم تسم معناه : لم يجعل لك اسم ، واما دفع المعري ان يكون المراد الاسم العلم بقوله : إن في الناس جماعة يعرفون بهارون . فقول من لم يتأمل لفظ صدر البيت الذي يلي هذا البيت وهو قوله :

فقدوت واسمك فيك غير مشارك^(٨٦)

والمعنى : إن اسمك انفرد بك دون غيره من الاسماء فمعارضته بأن في الناس جماعة يعرفون بهارون انما يلزم أبا الطيب^(٨٧) لو قال : فقدوت وانت غير مشارك في اسمك . فلم يفرق المعري بين ان يقال : اسمك مشارك فيك وان يقال : انت غير مشارك في اسمك ، وانما^(٨٨) اراد : ان اسمك انفرد بك^(٨٩) دون الاسماء ولم يرد : انتك انفردت باسمك دون الناس ، فاللفظان متضادان كما ترى .

(٨٤) د : تسمى . وينظر الفهر ٩٧/١

(٨٥) ساقطة من

(٨٦) البيان ٢٨/١ وعجزه : والناس فيما في يدك سواء

(٨٧) ت : ثروم ابو

(٨٨) د : فانما

(٨٩) ت : به

ويجوز في قوله من نون أسأ أن يرفع (من) بعزير رفع الفاعل بفعله على ما يراه الاخفش والكوفيون من اعمال اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وإن لم يعتمد (٩) كقولك : قائم غلامك ومضروب صاحبك وظريف أخوك والوجه اعمالهم إذا اعتمد على مخبر عنه أو موصوف أو ذي حال ، وأقل ما يعتمد عليه همزة الاستفهام وما النافية .

وروي آخرون إضافة أسأ ورفع بالابتداء لتخصصه بالإضافة وعزير خبره . وإن شئت رفعت عزيراً بالابتداء ورفعت أسأ على المذهب الاضعف .

وأما عياء ففي رفعه ثلاثة (١٠) أوجه : إن شئت جعلته خبراً بعد خبر كقولهم : هذا حلوة حامض أي قد جمع الطعمين . وإن شئت أبدلته من الحديق لأنها هي الداء في المعنى فكأنك قلت : من دأوه عياء . وعزير هنا يحتمل أن (١١) يكون من عز الشيء إذا قل وجوده ، ويحتمل أن يراد به : شديد صعب غالب للصبر من قولهم :

عزّه يمزّه إذا غلبه ، ومنه : « عزير عليه ما عنتم » (١٢) أي شديد عليكم عنتكم أي هلاككم . وللأسى وجهان : أحدهما الحزن وفعله أسى بأسى والآخر العلاج والإصلاح وفعله : أسأ يأسو ، يقال : أسوت الجرح ، إذا أصلحته ودأوته أسوأ وأسأ ، قال الأعشى :

منده البر والتقى وأسأ الشق وحمل لضعف الانتقال (١٣)

وحدقة العين سوادها والجمع (١٤) حدق وحداق فحدق من باب قصبة وقصب وحداق مثل رقبة ورقاب ورجبة ورحاب . والنجل جمع نجلاء والمصدر النجل وهو السعة في حسن .

تفسير قوله :

كفى بجسمي نحولاً أنثي رجل

لولا مخاطبتي إيتاك لم ترني (١٥)

يتوجه في هذا البيت سؤال عن الفسوق في الاعراب بين : كفى بجسمي نحولاً و « كفى بالله

وكيلاً » (١٦) . وسؤال ثان وهو أن المفتوحة تكون مع خبرها في تأويل مصدر كقولك : بلغني أنك ذاهب أي بلغني ذهابك فبأي مصدر تتقدّر في هذا البيت . وسؤال ثالث وهو أن يقال إن الجملة التي هي : لولا مخاطبتي إيتاك لم ترني وصف لرجل ورجل اسم غيبة فكيف عاد إليه منها ضمير متكلم ، وكان القياس أن يقال : لولا مخاطبته إيتاك لم تره ؟ الجواب : إن كفى مما غلب عليه زيادة الباء تارة مع فاعله وتارة مع مفعوله ، ودخولها على مفعوله قليل ، فزيادتها مع الفاعل مثل : كفى بالله ، المعنى : كفى الله ، وبذلك على أنها مزيدة في (بالله) قول سحيم (١٧) :

كفى الشيب والاسلام للمرء ناهياً (١٨)

وأما زيادتها مع المفعول فمنه ما أوردته من قول الانصاري :

فكفى (١٩) بنا فضلاً على من غيرنا

حب النبي محمد إيتانا

ومنه :

كفى بك داء أن ترى الموت شافياً (٢٠)

التقدير : كفاك داء رؤيتك الموت ، ومنه : كفى بجسمي (٢١) نحولاً أنثي رجل لأن فاعل كفى أن وما اتصل بها وأسبك لك من ذلك فاعلاً بما دل عليه الكلام من النفي بلم وامتناع الشيء لوجود غيره بلولاً فالتقدير : كفى بجسمي نحولاً انتفاء رؤيتي لولا وجود مخاطبتي . وانتصاب (نحولاً) على التفسير والتفسير في هذا النحو للفاعل دون المفعول ، فوكيلاً تفسير لاسم الله تعالى ونحولاً تفسير لانتفاء الرؤية ، كما كان (فضلاً) في بيت الانصاري تفسيراً لحب النبي إياهم . فقد بان لك الفرق في الاعراب بين : كفى بجسمي نحولاً و « كفى بالله وكيلاً » من حيث كان (بالله) فاعلاً وبجسمي مفعولاً . وإنما زيدت الباء في نحو : كفى (٢٢) بالله حملاً على معناه إذ كان بمعنى :

(١٦) النساء ٨١ وموانع أخرى . . ينظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٧٦٢

(١٧) سحيم عبد بنى الحساس وقبيل الشعر نزل لشبيبته بالنساء في زمن الخليفة عثمان رضي . . ينظر : الشعر والشعراء ٤٠٨ ابن سلام ٤٢ فوات الوفيات ١٦٦/١ الخزانة ٢٧٢/١

(١٨) ديوانه ١٦ ومدره : عميرة ودع ان تجهزت غاديا

(١٩) د : نقا

(٢٠) التبيان ٢٨١/٤ وعجزه : وحسب المنايا أن يكن أمانيا

(٢١) ت : بجسم

(٢٢) د : كفا

(٩) . . يعتمدون .

(١٠) ت : ثلاث

(١١) (أن) سائقة من د

(١٢) التوبة ١٢٨

(١٣) ديوانه ٩ وفيه : العزم بدل البر والمرع بدل الشق

(١٤) . . الجميع

(١٥) الواحدي ه والتبيان ١٨٦/٤

اكتف بالله ، ونظيره قولهم : حسبك يزيد ، زادوا الباء في خبر حسبك لما دخله معنى اكتف . وإما رجل من قوله : أنني رجل ، فخير موطاً وإنما الخبر في الحقيقة هو الجملة التي وصف بها رجل والخبر الموطأ هو الذي لا يفيد باتفراده مما بعده كالحال الموطأة في نحو : « أنا أنزلناه قرآناً عربياً » (٢٣) . إلا ترى أنك لو اقتصرت على رجل هنا لم تحصل به فائدة . وإنما الفائدة مقرونة بصفته فالخبر الموطأ كالزيادة في الكلام . فلذلك عاد الضميران اللذان هما الياءان في مخاطبتي ولم ترني إلى الياء في أنني ولم يعودا على رجل لأن الجملة في الحقيقة خبر عن الياء في أنني وإن كانت بحكم اللفظ صفة لرجل ، ولو قلت إن «رجل» لما كان هو الياء التي في أنني من حيث وقع خبراً عنها عاد الضميران اليه على المعنى كان قولاً . ونظيره عود الياء إلى الذي في قول علي عليه السلام (٢٤) :

أنا الذي سمعتني أمي حيدرته (٢٥)

لما كان الذي (٢٦) هو أنا في المعنى ، وليس هذا مما يحمل على الضرورة . لأنه قد جاء مثله في القرآن نحو : « بل أنتم قوم تجهلون » (٢٧) ، فتجهلون فعل خطاب وصف به اسم فية كما ترى ، ولم يأت بالياء وفاقاً لقوم ، ولكنه جاء ونسق مبتدأ الذي هو أنتم في الخطاب ، ولو قيل : بل أنتم قوم لم يحصل بهذا الخبر فائدة ، ومما جاء من ذلك في الشعر لغير ضرورة قوله :

أكرم من ليلي علي فتبتني

به الجاه أم كنت أمراً لا أطيعها (٢٨)

أعاد من أطيعها ضمير المتكلم ، ولم يعد ضمير غائب وفاقاً لامريء ، فهذا دليل إلى دليل التنزيل فاعرف هذا وقس عليه نظائره .

■ ■ ■

ومما أهمل مفسرو شعر أبي الطيب (٢٩)

تعريبه قوله :

(٢٣) يوسف ■

(٢٤) ت : كرم الله وجهه

(٢٥) أراد : أنا الذي سمعتني أمي أسدا فلم يمكنه ذكر الأسد من أجل القافية فذكر حيدرته لأنه اسم من اسمائه . ينظر : أدب الكاتب ٥٧ والانتصاب ٢١٥ وشرح أدب الكاتب ١٦٧

(٢٦) ساقطة من د

(٢٧) النمل ■ ■

(٢٨) ينسب هذا البيت إلى الجنون كما في ديوانه ١٩٥ وإلى ابن الدمينية في ديوانه ٢٠٧ وينظر تخريجه في معجم شواهد العربية ٢٢٤/١ .

(٢٩) ■ ■ أهمل مفسره وشعر أبي ..

بئس الليالي سهدت من طربي

شوقاً إلى من بيت يرقدها (٣٠)

يتوجه في هذا البيت السؤال عن المقصود فيه بالذم ، وما موضع (من طربي) من الأعراب ؟ وما الذي نصب شوقاً ؟ وكم وجهاً في نصبه ؟ وبم يتعلق إلى ؟ وكم حذفاً في البيت ■

فأما المقصود بالذم فمحذوف وهو نكرة موصوفة بسهدت والعائد إليه من صفته محذوف أيضاً فالتقدير : ليالٍ سهدت فيها ، ونظير هذا الحذف في التنزيل في قوله : « ومن آياته يريكم البرق البرق » (٣١) ، التقدير : آية يريكم فيها البرق . وجاء في الشعر حذف النكرة المجرورة الموصوفة بالجملة في قول الراجز (٣٢) :

مالك عندي غير سهم وحجر

وغير كبذاء شديدة الوثر

جادت بكفّي كان من أرمى البشر

أراد : بكفي رجل فحذف رجلاً وهو ينويه .

وقوله : من طربي ، مفعول له ومن بمعنى السلام كما تقول : جئت لأجلك ومن أجلك وأكرمته لمخافة شره ومن مخافة شره ، « ولا تقتلوا أولادكم من إملاق » (٣٣) أي لاملاق .

وشوقاً يحتمل أن يكون مفعولاً من أجله عمل فيه (طربي) فيكون الشوق علة للطرب والطرب علة للسهاد ، ولا يعمل سهدت في (شوقاً) لأنه قد تعدى إلى علة فلا يتعدى إلى أخرى إلا بماطف كقولك : أقمت سهداً وخوفاً ، وسهدت طرباً وشوقاً . ويحتمل (شوقاً) أن ينتصب انتصاب المصدر كأنه قال : شقت شوقاً أو شاقني التذكر شوقاً ، وشقت مالم يسم فاعله ، كقول المملوك : قد بمت ، أي باعني مالكي ، وكقول الأمة وقد سئلت عن المطر : غشنا ما شئنا ■ والاصل : غائنا الله (٣٤) .

فأما إلى فالوجه أن تعلقها بالشوق لأنه أقرب المذكورين إليها ، وإن شئت علقتها بالطرب ، وذلك

(٣٠) التبيان ٢٩٨/١ والواحد ٩ ونوهدا : سهرت بالراء

(٣١) الروم ٢٤

(٣٢) شرح شواهد المعنى ٤٦١ والتبيان ٢٩٨/١ والسطر الثالث في المعنى ١٧٢

(٣٣) الأنعام ١٥١ . وفي ■ : أولادكم

(٣٤) في التبيان : أغائنا

إذا نصبت شوقاً بطربي ۝ فان نصبتني على المصدر
امتنع تعليق الى بطربي لانك حينئذ تفصل ب
(شوقاً) وهو اجنبي بين الطرب وصلته ۝ وكان
الوجه في يرقدها : يرقد فيها كما تقول : يوم
السبت خرجت فيه ۝ ولا تقول : خرجته إلا على
سبيل التوسع في الظرف ، تجمله مفعولاً به على
السعة ، كقوله :

ويوماً شهدنا سليمان وعامراً (٣٥)

وكقول الآخر :

في ساعةٍ يحبها الطعام (٣٦)

المعنى : يحب فيها ۝ وشهدنا فيه .

وفي البيت أربعة حذف : الاول حذف
المقصود بالدم وهو ليل ، والثاني حذف (في) من
شهدت فيها فصار شهدتها ، والثالث حذف الضمير
من شهدتها ، والرابع حذف (في) من يرقدها .

وقد روي سهرتها طرباً وسهرت من طرب ،
وقد فرق بعض اللغويين بين السهاد والسهر فزعم
ان السهاد للعاشق واللديغ ، والسهر في كل شيء
وانشد قول النابغة (٣٦) :

يسهد في ليل التمام سليمها

وقول الاعشى :

وبت كما بات السليم مسهداً (٣٧)

والطرب خفة تصيب الانسان لشدة سرور (٣٨) او
حزن ، قال ابن قتيبة (٣٩) : يذهب الناس الى
ان (٤٠) الطرب في الفرح دون الجزع وليس كذلك ۝

(٣٥) امرأ القيس المصنوع غلطاً الى الزجاج ٤٥٠
والبيان ٢١٩/١

(٣٦) معاني القرآن ٢١/١ والاضداد لابن اللطيف الشافعي
٧٢٢ وقبله ۝

قد سجدت سبحها السلام

بكبد خالطها سلام

وبحبها بضم الياء وفتح الحاء المهملة وضم الجاء المشددة ،
(٣٦) دواوين الثمراء السنة الجاهلية ٢٠٠ وعجزه ۝ لحن
النساء في بديع قناع وروايته ۝ من ليل ۝ ورواية اللسان
(سهد) : من نوم العشاء

(٣٧) ديوانه ١٢٥ وروايته : ألم تفضض عينك ليلة إرمدا
وعادك ما عاد السليم المهدا

(٣٨) د ۝ السرور

(٣٩) ادب الكاتب ١٨ . وابن قتيبة هو عبدالله بن مسلم
الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ هـ . (ينظر ۝ مراتب
التحويين ٢٠٠ والفهرست ١٢١ وانباء الرواة ١٤٢/٢ ۝

(٤٠) (أن) ساقطة من ت

إنما الطرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور او
لشدة الجزع (٤١) ، وانشد :

واراني طرباً في إثرهم

طرب الواله او كالمختل (٤٢)

ومثله قول الآخر :

وقلن لقد بكيت فقلت كلاً

وهل يبكي من الطرب الجليد (٤٣)

وقوله :

أبطل عنك تشبيهي بما وكأنه

فما أحداً فوقي ولا أحد مثلي (٤٤)

يتوجه فيه سؤال عن (ما) من قوله : تشبيهي بما ،
وليست ما من أدوات التشبيه ، وقد قيل في ذلك
أقوال :

أحدها : ما حكاه أبو الفتح عن المتنبي انه كان اذا
سئل عن ذلك اجاب بأن (ما) سبب للتشبيه لان
القائل اذا قال : ما الذي يشبه هذا ؟ قال المجيب :
كانه الاسد او كأنه الارقم او نحو ذلك ۝ فأتى
المتنبي بحرف التشبيه الذي هو كان وبلغف الحرف
الذي كان سؤالاً عن التشبيه فأجيب عنه بكان
فذكر السبب والمسبب جميعاً . قال أبو الفتح :
وقد فعل أهل اللغة مثل هذا فقالوا : الالف
والهمزة في حمراء علامة التانيث وانما الصلابة في
الحقيقة الهمزة وحدها ولكنها لما صاحبت الالف
وكان انقلابها لسكون الالف قبلها قيل هما جميعاً
للتانيث .

والثاني : ما حكاه القاضي أبو الحسن علي بن
عبدالمزيز الجرجاني (٤٥) صاحب الوساطة بين
المختصمين في شعر المتنبي عن المتنبي ايضاً قال :
سئل عن معنى قوله : بما وكأنه ، فقال : اردت
لا تقل ما هو الا كذا وكأنه كذا (٤٦) لانه ليس نوتي

(٤١) ت : لشدة الجزع والفرح

(٤٢) شعر النابغة الجعدي ٩٢ . وينظر شرح البيت في الانتساب
لنظيربوني ٢٩١

(٤٣) يروي لبشار ولعمرو بن أذينة وغيرهما . ينظر شعر عمرو
ابن أذينة ٤١٣-٤١٤ .

(٤٤) التبيان ١٦١/٢

(٤٥) الوساطة ٤٤٢ . وينظر من الجرجاني : معجم الادباء
١٤/١٤ ، وفیات الاميان ٢٧٨/٢ ، طبقات الشافعية
للسبكي ٢٠٨/٢ ، شذرات الذهب ٥٦/٢

(٤٦) د : الا كذا وكأنه كذا

أحد ولا مثلي فيشبهني به . وقال هذا الراوي مقوياً لهذا الوجه : إذا قلت : ما هو (٤٧) إلا الأسد والا كالأسد . فقد أتيت بما لتحقيق (٤٨) التشبيه كما قال ليبد (٤٩) :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه

فليس ينكر (٥٠) إن ينسب التشبيه إلى (ما) إذا كان لها هذا الأثر .

والثالث : ما رواه الربيع عن المتنبى أيضاً قال : سئل عن قوله : بما وكأنه . فقال : أردت ما أشبه فلاناً بفلان وكأنه فلان . فهذه ثلاثة أقوال مختلفة كما ترى ولا يمتنع أن يجيب المسؤول بأجوبة مختلفة في أوقات متفايرة .

والرابع : قول أبي علي بن فورجة (٥١) قال : هذه (ما) التي تصحب كأن إذا قلت : كأنما زيد الأسد . وإليه ذهب أبو زكريا قال : أراد أميط عنك تشبيهي بأن تقول (٥٢) : كأنه الأسد وكأنما هو الليث . وهذا القول أردا الأقوال وأبعدها من الصواب لأن المتنبى قد فصل (ما) من (كأن) ، قدمها عليه وأتى في (٥٣) مكانها بالهاء ، فإتصال (ما) بكأنه غير ممكن لفظاً ولا تقديرًا ، وهي مع ذلك لا تفيد (٥٤) معنى إذا اتصلت بكأن ، فكيف إذا انفصلت منه وقدمت عليه ؟ وهي في الأقسام الثلاثة المحكية عن المتنبى منفصلة ، قائمة بنفسها ، تفيد معنى . فهي فيما رواه أبو الفتح استفهامية ، وفيما رواه علي بن عبد العزيز الجرجاني نافية ، وفيما رواه الربيع تعجبية . والكافة إنما تدخل لتكف عن العمل ، لا لمعنى تحدثه ، فهي بمنزلة ما الزائدة . ثم إن هذين اللفظين اللذين قد مثل بهما أبو زكريا فقال : كأنه الأسد وكأنما هو الليث ، قد أتى فيهما بأداة التشبيه التي هي كأن وحدها لأن

(٤٧) (أ) سافطة من د

(٤٨) ت : بالتحقيق

(٤٩) ديوانه ١٦٩ وعجزه : يحور ومادا بعد إذ هو ساطع

(٥٠) في الوساطة : بمنكر

(*) ينظر عن ابن فورجة مقدمة الدكتور محسن غياض لكتابه شرح مشكلات ديوان أبي الطيب المتنبى المنشور في مجلة المورد : المجلد الثاني العدد الأول من ١٠٨ .

(٥١) د : يقول

(٥٢) (في) سافطة من هـ

(٥٣) هـ : ينفذ

معنى كأنه وكأنما هو واحد فلا فرق بينه وبين أن تقول (٥٤) : أمط عنك تشبيهي بكأن وكأن (٥٥) فهو فاسد من كل وجه (٥٦) .

يقال : ما ط الله عنك الأذى وأماطه أي أزاله ، وماط الشيء زال ، ومطته عنك ، وأماطه نحته وأزاله ، ومط عني تنح وذل . استعملوا ما ط لازماً ومتعدياً . وقوله : تشبيهي أراد تشبيحك إينائي فحذف الفاعل وهو الكاف وأضاف المصدر إلى المفعول فصار المنفصل متصلاً والمصدر كثيراً ما يحذف فاعله . أنشد بعض أهل الأدب (٥٧) لآخي الحارث بن حنزة :

ربما قرت عيون بشسجي

مرمض قد سحنت منه عيون (٥٨)

وقال : من هذا البيت أخذ المتنبى قوله :

مصائب قوم عند قوم فوائد (٥٩)

قلت (٦٠) : إن كان الجاهلي أبا (٦١) عذرة هذا المعنى فلقد أحسن أبو الطيب أخذه حيث أتى به في نصف بيت .



قوله :

إلام طماعية العاذل

ولا رأي في الحب للعاقل (٦٢)

ظاهره أن معنى عجزه غير متعلق بمعنى صدره ، وأين قوله في الظاهر : ولا رأي في الحب للعاقل ، من قوله : إلام طماعية العاذل . ويحتمل تعلقه به وجوها : أحدها أن يريد : إلام يطمع عاذلي في أصفائي إلى قوله . والعاقل إذا

(٥٤) في النبيان نقلاً عن ابن النجري : يقول

(٥٥) كذا في النسختين وفي النبيان : بكأن وكأنما

(٥٦) وينظر رأي أبي بكر الخوازمي وابن القطائع في (ما) في النبيان ١٦١/١ . وينظر أيضاً مختصر تفسير أبيات الماتني في ٩٧

(٥٧) هو أبو علي الحائمي كما في الرسالة الموضحة ١٢٥

(٥٨) الرسالة الموضحة ١٢٥ ومجمع الشراء ٨ والمؤلف والمختلف ١٢٤

(٥٩) النبيان ٢٧٦/١ وصدره : بدأ ففت الأيام ما بين أهلها

(٦٠) هـ : فقلت

(٦١) ت : أبي

(٦٢) الواحد ٢٩٥ والنبيان ٢١/٢ وفيه نص كلام ابن النجري

أحب لم (٦٣) يبق له مع الحب رأي يصفى به ألى قول ناصح فعذله غير مجدر نفعا . والثاني أن العاقل لا يرتضى في الحب فيقع فيه اختياراً وإنما يقع اضطراراً فلا معنى لعذله . والثالث أن العاقل ليس من رايه أن يورط نفسه في الحب وإنما ذلك من فعل الجاهل ، وعذل الجاهل اضيع من سراج في الشمس . فكيف يطمع في نزوعه .



ومن مشكل أبياته قوله :

لا تجزني بضنى بي بعدها بقر

تجزى دموعي مسكوباً بمسكوب (٦٤)

كنى بالبقر عن النساء على مذهب العرب في تشبيههم النساء بالبقر الوحشية . يريدون بذلك شدة سواد عيونهن . قال عبدالرحمن بن حسان (٦٥) :

صفراء من بقر الجواء كأنما

ترك الحياء بها رداع سقيم

الرداع وجع الجسم أجمع ، ويروى : أثر الحياء . وقوله : لا تجزني ، دعاء بلفظ النهي ، فحكمه في الجزم حكم النهي ، كما قال :

فلا تشلل يد فتكت بعمرور

فانتك لن تدل ولن تضاماً (٦٦)

وكذلك استعمال الدعاء بلفظ الأمر كقولك : لقطع الله يده . والضنى (٦٧) الداء المخامر الذي إذا ظن صاحبه أنه قد برا نكس . وقوله : بعدها ، أراد بعد فراقها لحذف المضاف . وقوله : بي ، صفة لضنى ، فالباء متعلقة بمحذوف تقديره : كائن أو واقع . ويحتمل الناصب للظرف الذي هو (بعدها) وجهين : إن شئت عملت فيه المصدر الذي

هو ضنى ، وإن شئت عملت فيه البناء التي في (بي) لأن الظرف وحرف الخفض إذا تعلقا بمحذوف عملاً في الظرف وفي الحذف كقولك : زيد في الدار اليوم ، وهو عند جعفر غداً . والهاء في (بعدها) عائدة على (بقر) وإن كانت بقر متأخرة ، وجاز ذلك لأنها فاعل والفاعل رتبته التقدم فإذا آخرته جاز تقديم الضمير العائد عليه (٦٨) لأن النية به التقديم ، ومثله : « فأوجس في نفسه خيفة موسى » (٦٩) ، وفي الكلام حذف وذلك أنه أراد : لا تجزني بضنى بي ضنى بها أي ضنى يقع بها ، فحذف ذلك للعلم به . ومسكوباً لا يجوز أن ينتصب على الحال من دموعي لأن الواحد المذكر لا يكون حالاً من جماعة . لا تقول (٧٠) : طلعت الخيل مترادفاً . ولكن مترادفة . ولو قلت : مترادفات ، كان أحسن كما جاء في التنزيل :

« أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات » (٧١) .

ولو قال : تجزى دموعي مسكوبة ، كان حالاً . وإذا بطل انتصاب (مسكوباً) على الحال نصبت على البديل من الدموع . كانه قال : تجزى دموعي مسكوباً منها بمسكوب من دموعها ، فحذف الجارين والمجرورين . وإنما احتيج إلى تقدير (٧٢) (منها) لأن بدل البعض وبديل الاشتغال لابد أن يتصل بهما ضمير يعود على المبدل منه كقولك : ضربت زيدا رأسه . وأعجبني زيد علمه . ومن بدل الاشتغال المحذوف منه الضمير قول الأعشى :

لقد كان في حول ثواء ثويته

تقضي لبانات ويسام سائم (٧٣)

أراد : ثويته فيه . ومعنى البيت أنه بكى (٧٤) عند الفقرة وبكى فجزين دمه بدمع . فدعا لهن أن لا يجزينه بضناه ضنى . كما جزينه بالدمع دمعاً .

(٦٨) د : إليه

(٦٩) طه ٦٧

(٧٠) ■ : يقول

(٧١) الملك ١٩

(٧٢) د : تقدر

(٧٣) ديوانه ٧٧

(٧٤) د : بكى

(٧٥) ت : بأن

(٦٣) (الم) سافطة من د

(٦٤) الواحدى ٦٣٤ والتبيان ١٦٠/١

(٦٥) عبدالرحمن من حسان ثابت ، توفي سنة ١٠٤ هـ . ينظر :

ابن سلام ١٠٨ . الحبر ١٠٩ ، الإصابة ٦٧/٢ . تهذيب

التهذيب ١٦٢/٦

(٦٦) البيت لرجل جاعلي من بكر بن وائل كما في النوادر في

اللسان ٧ . وينظر شرح شواهد المفنى ٦٢٢ .

(٦٧) في النسختين : الضنا

المجلس الرابع والثمانون^(١)

قول أبي الطيب^(٢) :

انت الجواد بلا من ولا كدر

ولا مِطال ولا وعد ولا مدل

سألني سائل عن المذل فقلت : قد قيل فيه قولان أحدهما أن معناه القلق ، يقال : مذل من كلامك أي قلقت ، ومذل فلان على فراشه إذا قلق فلم يستقر والقول الآخر البوح بالسِر ، يقال : فلان مذلٌ بسره وكذلك هو مذل بماله ، إذا جاد به . وذكر أبو زكريا في تفسير البيت الوجهين في المذل ثم قال :

والذي أراد أبو الطيب بالمذل أنه لا يقلق بما يلقاه من الشدائد كما يقلق غيره ، وليس ما قاله بشيء عليه تعويل بل المذل هاهنا البوح بالامر ونفى ذلك عنه فأراد أنه إذا جاد كتم معروفه فلم يبج به . وقول أبي زكريا أراد أنه لا يقلق بما يلقاه من الشدائد قد زاد بذكر الشدائد ما ذهب إليه بعدا من الصواب ، وهل في البيت ما يدل على الشدائد، إنما مبني البيت على الجود والخلال التي مدحه بنفيا عنها متعلقة بمعنى الجود وهي المن والكدر والمِطال والوعد والمذل الذي هو البوح بالشيء .

فصل أنبه فيه على فضائل أبي الطيب

وأورد فيه غررا^(٣) من حكمه

فمن بدائع قوله في الحمى^(٤) :

وزائرتي كأن بها حياة

فليس تزور إلا في الظلام

بذلت لها المطارف والحشايا

فعاقتها وباتت في عظامي

المطارف جمع مطرف ومِطرف^(٥) وهو الذي في طرفه علمان ، والحشايا جمع حشية وهو ما حشي مما يفرش .

إذا ما فارقتني غسّلتني

كأننا عاكفان على حرام

إنما خص الحرام ، والاغتسال يكون من الحلال والحرام لأنه جعلها زائرة والزائرة غريبة فليست بزوجة ولا مملوكة .

(١) د : النات والثمانون

(٢) الواحد ٤٩٤ والتبيان ٨٧/٢ وفيه : ولا كذب

(٣) = غرورا

(٤) الواحد ٦٧٨ والتبيان ١٢٦/٤

(٥) سائقة من ت

كان الصبح يطردها فتجري

مدامفها بأربعة سِجّام

إنما قال بأربعة لأنه أراد الفروب والشؤون

وواحدهما غرب وشأن وهما مجاري الدموع .

أراقب وقتها من غير شوق

مراقبة المشسوق المستهام

ويصدق وعدّها والصدق شرّ

إذا القاك في الكرب العظام

أبنت الدهر عندي كل بنت

فكيف وصلت أنت من الزحام

جعل الحمى بنتاً للدهر لأنها تحدث فيه فكأنه أب

لها . وقوله : عندي كل بنت يريد : كل شديدة

يحدثها الدهر . وفيها :

وضاقت خطة فخلصت منها

خلاص الخمر من نسج الفدام

خطة حال صعبة والفدام مصفاة الخمر

ويقال : فدام بالتشديد . قال أبو الفتح بعد أن

ذكر هذه الأبيات : ما قيل شعر في وصف حال نهكت

صاحبها واشتدت به ثم عاد إلى حال السلامة إلا

وهذا أحسن منه . وقد ذكر عبدالصمد بن

المعدّل^(٦) الحمى في قصيدة رائية وليست في طرز

هذه وإن كان عبدالصمد حاذقا مخترعا غير مدفوع

الفضل .

وقال أبو الفتح بعد قوله^(٧) :

وكم من عائب قولاً صحيحاً

وأفته من الفهم السقيم

ولكن تأخذ الأذان منه

على قدر القرائح والعلوم

هذا كلام شريف لا يصدر إلا عن فضل

باهر . القريحة خالص الطبع وهي مأخوذة من

قريحة البئر وهو أول ما يخرج من مائها ، ومن

هذا قيل : ماء قراح أي لا يخالطه غيره .

قال أبو الفتح عقيب قوله^(٨) :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى

حتى يراق على جوانبه الدم

(٦) من شعراء الدولة العباسية توفي نحو ٢٤٠ هـ (بنظر اللاني

٢٢٥ ، طبقات ابن المعتز ٣٦٨ ، الألفاني ٢٢٦/١٢ ، الموشح

٥٢٨ . وقصيده في الحمى في الوساطة ١٢١ .

(٧) الواحد ٢٢٩ والتبيان ١٢٠/٤ وفيه : القريحة

(٨) التبيان ١٢٥/٤

أشهد بالله لو لم يقل المتنبي إلا هذا البيت
لوجب أن يتقدم كثيراً من المجيدين (٩) .

■ ■ ■

وقال أبو الطيب في أسد قتله بندر بن عمار
و فر منه أسد آخر :

تلف الذي اتخذ الجراءة خلة

وعظ الذي اتخذ الفرار خليلاً (١٠)

وقال أبو الفتح بعد إيراد هذا البيت : هذا
من حكمه التي يرسلها له في شعره أشباه لهذا
كثيرة منها قوله (١١) :

الراي قبل شجاعة الشجعان

هو أول وهي المحل الثاني

ومنها : مصائب قوم عند قوم فوائد (١٢)

ومنها : إن النفيس غريب حيث ما كانا (١٣)

ومنها :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى

عدواً له ما من صداقته بد (١٤)

■ ■ ■

وقال أبو الفتح بعد إيراد قوله (١٥) :

ولقد عرفت وما عرفت حقيقة

ولقد جهلت وما جهلت خمولا

نطقت بسؤددك الحمام تغنياً

وبما تجشسها الجياد سهيلاً

أشهد بالله لو خرس بعد هذين البيتين لكان
أشعر الناس والسلام .

■ ■ ■

وقال أبو الفتح في قوله (١٦) :

نهب من الأعمار مالو حويته

لهنت الدنيا بأنك خالد

لو (١٧) لم يمدحه إلا بهذا البيت وحده لكان قد
أبقى له مالا يخلقه (١٨) الزمان ، وهذا هو المدح
الموجه لأنه بنى البيت على أن مدحه باستباحة

الأعمار ثم تلقاه في آخره بذكر سرور الدنيا ببقائه
واتصال أيامه . هذا البيت قد ذكرت ما فيه فيما
تقدم .

■ ■ ■

وقال (١٩) أبو العلاء المعري في قوله (٢٠) :

الف هذا الهواء أوقع في الآن

نفس أن الحمام مر المذاق

والأسي قبل فرقة الروح عجز

والأسي لا يكون بعد الفراق

هذان البيتان يفضلان كتاباً من كتب
الفلاسفة لأنهما متناهيان في الصدق وحسن
النظام ، ولو لم يقل شاعرهما سواهما لكان فيهما
جمال وشرف . وقال أبو العلاء في مريضة أبي
الطيب التي رثي (٢١) بها أخت سيف الدولة التي
أولها : إن يكن صبر ذي الرزية فضلاً (٢٢) .

لو لم يكن للمتنبي غير هذه القصيدة في سيف
الدولة لكان كثيراً . وأين منها قصيدة البحري (٢٣)
التي أولها : إن سير الخليط لما استقلا ، انتهى كلامه .

■ ■ ■

ومن معاني أبي الطيب المستحسنة وإن كان
مما سبق (٢٤) إليه قوله (٢٥) :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله

واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

أصل هذا المعنى قول أرسطاطاليس : العقل سبب
رداءة العيش ، واخذه عبدالله بن المعتز (٢٦) في
قوله :

وحلاوة الدنيا لجاهلها

ومرارة الدنيا لمن عقلها

وكرره أبو الطيب في قوله :

أفاضل الناس أغراضٌ لذا الزمن

يخلو من الهم أخلاهم من الفطن (٢٧)

■ ■ ■

(١٩) د : قالوا

(٢٠) التبيان ٢٦٩/٢ وفيه قول المعري نقلاً عن ابن السجري

(٢١) د : رثا

(٢٢) التبيان ١٢٣/٢ وعجزه : فكان الأفضل الأثر الأجل

(٢٣) ينظر : أخبار البحري للصولي

(٢٤) د : ما

(٢٥) التبيان ١٢٤/٤ . وينظر البديع في نقد الشعر إذ تبيـه

المنافلة بين أرسطو والمتنبي ٢٧٠

(٢٦) ينظر أعمار أولاد الخلفاء وأخبارهم ١١٤-٢٩٦ . والبيت

في التبيان ١٢٤/٤ ولم أجده في ديوانه .

(٢٧) التبيان ٢٠٩/٤ وفي : أمراهم

(٩) ■ ■ ■ أن يقدم كثيراً من المجيدين

(١٠) التبيان ٢٤٣/٣

(١١) التبيان ١٦٤/٤

(١٢) التبيان ٢٧٦/١ ومدحه : بدأ فنت الابام بين أهلها

(١٣) التبيان ٢٢٣/٤ ومدحه : وعكدا كنت في أهل وقي وطني

(١٤) التبيان ٢٧٥/١

(١٥) التبيان ٢٤٤/٣

(١٦) الواحد ٤٦٦ والتبيان ٢٧٧/١

(١٧) (لو) سابقة من د

(١٨) في التبيان : يمحوه

ومن ابتداءاته الفولية الفائقة قوله :

أريقك أم ماء الغمامة أم خمر
بقي يرود وهو في كبدي جمر (٢٨)

■ ■ *

ومن أبارع ابتداءات الرائي قوله (٢٩) :

نعد المشرفية والموالي
وتقتلنا المنون بلا قتال
ونرتبط السوابق مقربات
وما ينجين من خيب الليالي
وما وصف أحد ما اعتوره من نوائب الدهر بأحسن
من قوله :

رمانى الدهر بالأرزاء حتى
فؤادي في غشاء من نبال
فصرت إذا أصابني سهام
تكررت النصال على النصال
وهل وصف واصف نساء بالجمع بين بكاء الفجيرة
وبكاء الدلال بأبرع من قوله :

اتهن المصيبة غافلات
فدمع الحزن في دمع الدلال
وهل ابن شاعر امرأة ببلغ من قوله :

واو كان النساء كمن فقدنا
لفضلت النساء على الرجال
وما التأنيث لاسم الشمس عيب
ولا التذكير فخر للهِلال
ومن هذه القصيدة في المدح قوله :

فان تفق الأنام وانت منهم (٣٠)
فان المسك بعض دم الغزال

■ ■ *

ومما جمع فيه بين الصنعة وحسن المعنى وهو
من شوارد بدائمه قوله :

أزورهم وسواد الليل يشفع لي
وانثني وبياض الصبح يفري بي (٣١)
قابل أزورهم بانثني وسواد (٣٢) الليل ببياض الصبح
ويشفع لي بيفري بي .

وأجمع أهل المعرفة بالشعر على أنه لم يمدح
أسود بأحسن من قوله في كافور :

(٢٨) النبيان ١٢٢/٢

(٢٩) الواحدى ٢٨٨-٢٩٥ والنبيان ٨/٢-٢٠

(٣٠) في النسخين : منه وما ابتناه من الواحدى والنبيان

(٣١) النبيان ١٦١/١ وينظر البيت ١٦٢/١

(٣٢) الوار سافطة من ■

فجاءت بنا إنسان عين زمانه

وخلت بياضاً خلفها وما قيا (٣٣)

حتى قال بعضهم : لو مدح بهذا أبيض لكان غاية
في المدح فكيف والمدوح به أسود .

وما ذم شاعر الدنيا بمثل قوله (٣٤) :

فذي الدار أخون من مومس

واخدع من كفة الحابل

تفانى الرجال على حبها

وما يحصلون على طائل

المومس من النساء الفاجرة .

ومن بديع الاستعتاب بأحسن لفظ واعذب

معنى قوله (٣٥) :

إن كان سر كم ما قال حاسدا

فما لجرح إذا أرضاكم التم

ومن أبلغ الوصف بالجود قوله (٣٦) :

أرجو نذاك ولا أخشى المطال به

يامن إذا وهب الدنيا فقد بخلا

ومن أشد ما هجي به خصي أسود قوله (٣٧) :

وذاك أن الفحول البيض عاجزة

عن الجميل فكيف الخصية السود

ومن درر قلائده وهو مما أقر له فيه أبو نصر بن

نباتة بالفضيلة فقال : اننا لنقول وما نحسن أن

نقول كقول أبي الطيب (٣٨) :

إذا ما سرت في آثار قوم

تخاذلت الجماجم والرقاب

ومما زاد فيه على من تقدمه قوله في الطير

التي تصحب الجيش لتصيب من القتلى :

يطمع الطير فيهم طول أكلهم

حتى تكاد على أحيائهم تقع (٣٩)

أراد طول أكلها إيتاهم فحذف فاعل المصدر وأضافه

الى المفعول كما جاء في التنزيل : ■ لقد ظلمك

بسؤال نعمتك الى عماجه (٤٠) ■ (أي بسؤاله

إيتاك نعمتك) (٤١) . ومن أحسن المدح باستلذاذ

المسؤول السؤال (٤٢) قوله (٤٣) :

(٣٣) النبيان ٢٨٧/٤

(٣٤) الواحدى ٤٠١ والنبيان ٢٢/٢

(٣٥) النبيان ٢٧٠/٢ . وفي ت : من قوله .

(٣٦) النبيان ١٧٢/٢

(٣٧) النبيان ٤٦/٢ - وفي ت : حجاب .

(٣٨) النبيان ٢٢٥/٢

(٣٩) النبيان ٢٢٥/٢

(٤٠) سورة ص ٢٤

(٤١) ما بين القوسين ساقط من ت

(٤٢) السؤال ■ ساقطة من د (٤٣) النبيان ١٧٢/١

إذا غزته إعاديه بمسألة
فقد غزته بجيش غير مغلوب
كان كل سؤال في مسامعه
تميص يوسف في أجفان يعقوب
ومن أرق لفظ في المدح وأظرفه قوله (٤٤) :
تأبى خلائتك التي شرفت
أن لا تحن وتذكر المهدا
لو كنت عصراً منبتاً زهراً
كنت الربيع وكانت السوردا
ومن غوره الفائقة قوله (٤٥) :
وجرم جرّه سقفاء قوم
فحل بغير جارمه العذاب
وقوله (٤٦) :
وما الحسن في وجه الفتى شرفاً له
إذا لم يكن في فعله والخلاتق
وقوله (٤٧) :
فإن قليل الحب بالمقل صالح
وإن كثير الحب بالجهل فاسد
وقوله (٤٨) :
إذا رايت نيوب الليث بارزة
فلا تظن أن الميث يبتسم
وقوله (٤٩) :
خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به
في طلعة البدر ما يفنيك عن زحل
وقوله (٥٠) :
املئ عتبك محمود عواقبه
فربما صحت الأجسام بالملل
وقوله (٥١) :
وإذا الشيخ قال أف فما مـ
ل حياة إنما الضعف مثلاً
آلة العيش صحة وشباب
فاذا وليا عن العيش وائى
أبدأ تترد ما تهب السدة
يا فياليت جودها كان بخلا

وقوله (٥٢) :
وإذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مرادها الأجسام
وقوله (٥٣) :
اعينها نظرات منك صادق
أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
وما انتفاع أخى الدنيا بناظره
إذا استوت عنده الأنوار والظلم
وقوله (٥٤) :
وما الدهر أهل أن تؤمل عنده
حياة وأن يشتاق فيه إلى النسل
وقوله (٥٥) :
إذا ما الناس جرّ بهم لبب
فتي قد أكلتهم وذائقا
فلم أر ودّهم إلا خداعاً
ولم أر دينهم إلا نفاقا
وقوله (٥٦) :
فما ترجى النفوس من زمن
أحمد حاله غير محمود
وقوله (٥٧) :
أبى خلق الدنيا حبياً تديمه
فما طلب منها حبياً ترده
واسرع مفعول فعات تفسراً
تكلف شيء في طباعك ضده
وقوله (٥٨) :
إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عدائه
وأصبح في ليل من الشك مظلم
وما كل هار للجميل بفاعل
ولا كل فعال له بمتهم
وقوله (٥٩) :
ومثلك من كان الوسيط قواده
فكلمه عني ولم أتكلم

- (٥٢) النبيان ٢/٥٢
(٥٣) النبيان ٢/٢٦٦-٦٧
(٥٤) النبيان ٢/٥٢
(٥٥) النبيان ٢/٢٠٢
(٥٦) النبيان ١/٢٦٢
(٥٧) النبيان ٢/١٦
(٥٨) النبيان ٤/١٢٥-١٢٧
(٥٩) النبيان ٤/١٤٢

- (٤٤) النبيان ١/٢٢٥
(٤٥) النبيان ١/٨١ - وفي د : ومن غرر قوله
(٤٦) النبيان ٢/٢٢٠
(٤٧) النبيان ١/٢٨٠ - وفي د : وإن قليل ..
(٤٨) النبيان ٢/٢٦٨ وفيه ا نظرت نيوب ... مبهم
(٤٩) النبيان ٢/٨١
(٥٠) النبيان ٢/٨٦
(٥١) النبيان ٢/١٢٠ - و (ما تهب) ساقط من ت

وتوليد (٢٠٠٠)

وكل امرئ يولي الجميل محب
وكل مسكان ينبت العسر طيب

ويقول (٦٩) :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
وقد له (٦٢) :

ومراد النفوس اصغر من أن
تتصادى فيه وأن نتفاننا
غير أن الفتى يلاقي المنايا
كالحبات ولا يلاقي الهوانا
ولو أن الحياة تبقى لحسي
لمددنا أضلنا الشجعانا
وإذا لم يكن من الموت بدء
فمن العجز أن تكون جنانا

وفقاً له (٦٢) :

لما صار ود الناس خبا
جزيت على ايتنام بايتنام
ومنها :

وَصَرْتُ أَشْكَ فِيمَنْ أَصْطَفِيَهُ
لَعَلَّمِي أَنَّ بَعْضَ الْإِنْسَامِ
وَأَنفَ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي
إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنْ الْكَرَامِ
وَلَمْ أَرِ فِي عَيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا (٦١)
كَتَقْصُ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ

وقوله (٦٥) :

إذا أنتِ الإساءة من وضع
ولم الم المسيء فمن اليوم

وقوله (٦٦) :

إذا ما عدمت الأصل والعقل والندى
فما الحياة في جنابك طيب
وقوله (٦٧) :

لولا المشقة ساد الناس كلهم
الجود يفقر والاقصدام قتال

(٦٠) البيان ١٨٢/١

(٦١) البيان ٢٢٦/٤ . و(٦٢) الثانية مضافة مع ت

(٦٢) البيان ٢٤١/٤

(٦٣) التبيان (١/١٤٥) وفيه : فلما صار ..

(٦٥) ت : عيا

(١٥) (الشماري) ١٥٢/١٥٢ : من لثيم

(٦٦) (١٠٠٠٠٠) ٧٠,٤ مع ثلاثة أسات لست في التمان - وورد

المت في الشرع ١٦٠/١ - وفي النسخة : حائك .

وما انتفاء من الواحدى والثمان .

(٦٧) الواحدى ٧١١ واثنىان ٢٨٧-٢٨٨

إنا لفي زمن ترك القبيح به
من أكثر الناس إحسان وإجمال
ذكر الفتى عمره الباقي (٦٨) وحاجته
ماقاته (٦٩) وفضول العيش أشغال

وقوله (٧٠) :

إني لأجبن من فراقِ أحبتي
وتحس نفسي بالحِمامِ فاشجع
ويزيدني غضب الأعادي قسوةً
ويلم بي عتب الصديقِ فأجزع
تصفو الحياة لجاهلٍ أو غافلٍ
عما مضى فيها وما يتوقع
ولن يغالط في الحقائق نفسه
ويسوقها طلبَ المحلِ فتطمع
ابن الذي الهرمان من بنيانه
ما قومه ما يومه ما المصرع

الهرمان بمصر كل هرم منها أربع مثلثات
مطبق بعضها الى بعض ارتفاعها اربعمائة ذراع
وكذلك كل جانب منها . وقيل إن مسقط حجرها
ثلاثمائة ذراع وعشرون ذراعاً (٧١) .

تختلف (٧٢) الآثار عن أصحابها
 حيناً ويدركها الفناء فتبع
 ومن ذلك قوله (٧٣) :

توهم القوم ان المعجز قرئنا
وفي التقرب ما يدعو الى التهم
ولم تنزل قلة الانصاف قاطعة
بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم
ومنها :

هَوْنٌ عَلَى بَصِيرٍ مَاشِقٌ مَنَظَرُهُ
فَإِنَّمَا يَقْطَعُ الْعَيْنُ كَالْحَلَمِ
وَلَا تَشْكُ إِلَى خَلْقٍ فَتَشْمَتُهُ
شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْفَرِيقِ وَالرُّخْ
وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِلنَّاسِ تَسْتَرُهُ
وَلَا يَفِرْكُ مِنْهُمْ ثَقَرٌ مَبْتَسِمِ
غَاضٍ الْوَفَاءُ فَمَا تَلْقَاهُ فِي عِدَّةِ

واعوزُ الصدقُ في الاخبار والقسم

(٦٨) كلا في النسختين وفي الواحدى والبيان : الثانى

(٦٦) في النسختين : فإنه وما استثناء من الواحدى والتسان

(٧٠) البيان ٢٦٦/٢-٢٧٠

(۷۱) د : سبعة اهرام منها اثنان ارتفاع كل واحد منهما مائة ذراع

(۷۲) د : بخلاف

(٧٢) البيان ١٦١/١-١٦٢

غاض ذهب من قولك : غاض الماء . ومنها :
أتى الزمان بنوه في شبيبته
فسرّهم وأليناها على الهرم .

■ ■ ■ *

ومن ذلك قوله (٧٤) :
تريدون لقيان المعالي رخيصة
ولابد دون الشهد من إثر النحل .

وقوله (٧٥) :

تمنّ يلد المتهام بمثله
وإن كان لا يغني فتيلًا ولا بجدي
وغيط على الأيام كالنار في الحشا
ولكنه غيظ الأسير على القيد

■ ■ ■

وقوله (٧٦) :

نحن بنو الموتى فما بالنا
تغاف مالا يد من شربه
تبخل أيدينا بأرواحنا
على زمان هي من كسبه
فهذه الأرواح من جوه
وهذه الأجسام من تريبه
لو فكر العاشق في منتهى
حسن الذي يسببه لم يسبه
يعوت راعي الضأن في جهله
موتة (٧٧) جالينوس في طبه

■ ■ ■ *

وقوله (٧٨) :

فلا تفرزك السنة موال
تقبلهن أفئدة أعادي
فإن الجرح ينفر بعد حين
إذا كان البناء على فساد
وإن الماء يجري من جساد
وإن النار تخرج من زناد

■ ■ ■ *

وقوله (٧٩) :

على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة
وميت ومولود وقال ووأبق
المقنة المحبة .

تغير حالي والليالي بحالها
وشبيت وماشب الزمان الفرائق

الفرائق من الرجال الشاب الناعم وجمعه فرائق
يفتح الفين .

■ ■ ■

ومن ذلك قوله (٨٠) :

فؤاد ما تسليه المدام
وعمر مثل ما تهب اللثام
ودهر ناسه ناس صفار
وإن كانت لهم جثث ضخام
وما أنا منهم بالميش فيهم
ولكن معدن الذهب الرغام
الرغام : التراب

خليلك أنت لا من قلت خلي
وإن كثر النجمل والكلام
ولو حيز الحفاظ بغير عقل
تجنب عنق صيقله الحسام
وشبه الشيء منجذب إليه
واشبهنا بدنيانا الطفام
الطفام جمع طفامة ، وهو الجاهل الذي لا يعرف
شيئًا .

ولو لم يعمل إلا ذو محل
تمالي الجيش وانحط القتام
* * *

وقوله (٨١) :

أنكرت طارقة الحوادث مرة
ثم اعترفت بها فصارت ديدنا
ومنها (٨٢) :

ومكايد السفهاء واقعة بهم
وعداوة الشعراء بش المقتنى (٨٣)
لعت مقارنة اللئيم (٨٤) فاتها
ضيف يجر من الندامة ضيفنا
الضيفن ضيف الضيف .

■ ■ ■ *

ومن بدائمه قوله (٨٥) :

واحتمال الأذى ورؤية جانب
غذاء تضوي به الأجسام
ذل من يغبط الدليل بعيش
رب عيش أخف منه الحسام

(٨٠) الواحد ١٦٠-١٦٢ والتبيان ٦٩/٤-٧٢

(٨١) الواحد ٢٢٢ = ٢٢٧ والتبيان ١٩٧/٤-٢٠٧ : ٢٠٧

(٨٢) د : وقوله

(٨٣) في النسخين : المقتنا وما ابتناه من الواحد والتبيان

(٨٤) في الواحد : اللثام

(٨٥) الواحد ٢٤٥ والتبيان ٩٢/٤-٩٢

(٧٧) ت : كموت

(٧٨) التبيان ٢٦٢/١-٢٦٤

(٧٩) التبيان ٢٤٢/٢-٤٣

(٧٤) التبيان ٢٩٠/٢

(٧٥) التبيان ٦١-٦٠/٢

(٧٦) التبيان ٢١٣-٢١١/١

كل حلم، أتى بشير اقتدار
حجة لاجيء إليها اللئام
من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح، بميت إسلام

* * *

وقوله (٨٦) :

أعرض الرماح الصم نحري
وانصب حراً وجهي للهجير
واسري في ظلام الليل وحدي
كأنني منه في قمر منير
فقل في حاجة لم أقض منها
على تعبي (٨٧) بها شروى نقيير

الشروى المثل يقال : هذا شروى هذا أي مثله . والنقيير مما ضربوا به المثل في الحقدارة كالفتيل والقطير . فالنقيير النقرة أي النكتة التي في ظهر النواة ، والفتيل الذي (٨٨) في شق النواة ، والقطير القشرة الرقيقة التي عليها . وروي عن ابن عباس (٨٩) رضي الله عنه (٩٠) أنه وضع طرف إبهامه على باطن سبابته ثم نقرها (٩١) وقال : هذا النقيير ، وقال : الفتيل ما يخرج من الأصبعين إذا فتلتها .

ونفس لا تجيب إلى خسيس

وعين لا تدار على نظير

وكف لا تنازع من اتاني

ينازعني سوى شرفي وخيري

الخير الكرم وعطفه عليه لاختلاف لفظيهما كما قال الحطيئة (٩٢) :

وهند أتى من دونها النأي والبعد (٩٣)

وسوى متعلق بتنازع أي لا تنازع سوى كرمي من اتاني ينازعني .

(٨٦) الواحدي ٢٥١-٥٢ والتبيان ٢/١٤٢-١٤٤

(٨٧) في التبيان : شغفي

(٨٨) ت : التي

(٨٩) عبدالله بن عباس ، صحابي روى عن النبي وتوفي سنة

٦٨ هـ (ينظر : حلية الأولياء ١/٣١٤) نكت التبيان

١٨٠ . وفيات الأعيان ٢/٦٢ ، غاية النهاية ١/٤٢٥ ،

طبقات المفهرين للداودي ١/٢٢٢ |

(٩٠) ت : عنهما

(٩١) : ندمها

(٩٢) جرول بن أوس ، شاعر حجاز توفي سنة ٣٠ هـ . (ينظر

النسر والشعراء ٢٢٢ | ابن سلام ٢١ ، الخزائن ١/٤٠٨ ،

المعقاة والبردة ٢/٢٦٦ |

(٩٣) ديوانه ١٤٠ ومدره : إلا جفا عند وأرض بها هند

قلعة ناصر جوزيت عني

بشير منك ياشير الدهور

عدوي كل شيء فيك حتى

لخلت الأكم موهرة الصدور

فلو أتى خسرت على نفيس

لجذت به لذا الجد العثور

الجد ها هنا الحظ .

ولكني حسدت على حياتي

وما خير الحياة بلا سرور

ومنها :

فلو كنت أمراً يهجي هجونا

ولكن ضاق فتر عن مسير

* * *

ومن ذلك قوله (٩٤) :

أفاضل الناس أغراض لذا الزمن

يخلو من الهم أخلاهم من الفطن

أغراض أهداف

وإنما نحن في جيل سواسية

شر على الحر من سقم على بدن

سواسية مستورون في الشر .

حولي بكل مكان منهم خلق

تخطى إذا جئت في استفهامها بمن

أراد باستفهامك عنها فحذف فاعل المصدر والجار .

ومنها (٩٥) :

فقر الجهول بلا عقل ولا أدب

فقر الحمار بلا رأس إلى رسن

ومنها :

لا يعجبني مضيقاً (٩٦) حسن بزير

وهل يروق دفيناً جودة الكفن

راقني الشيء اعجبني .

* * *

ومن ذلك قوله في مربية جدته (٩٧) :

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا

فلما دهنتني لم تزدني بها علما

وما الجمع بين الماء والنار في يدي

بأصعب من أن أجمع الجدو الفهما

(٩٤) التبيان ٤/٢٠٩-٢١٢ . وبعد قوله في ت : وعر من

اجود جيد من الكلام

(٩٥) د : وفيها

(٩٦) ت : مضيا

(٩٧) التبيان ٤/١٠٤-١٠٩

وإني إن قوم كائن نفوسهم (٩٨)
بها نفة أن تسكن اللحم والمظلم
فلا عبرت بي ساعة لا تعزني
ولا مسحبتني مهجة تقبل الظلما
■ ■ ■

ومن ذلك قوله أيضا (٩٩) :
وأنا الذي اجتلب النية طرفه
فمن المطالب والقتيل القاتل
ومنها :

ما نال أهل الجاهلية كلهم
شعري ولا سمعت بسحري بابل
فاذا (١٠٠) أتتك مذمتي من ناقص
فبي الشهادة لي بأنني كامل
* * *

ومن ذلك قوله (١٠١) :
ولا تحسبن المجد زقا وقينة
فما المجد إلا السيف والفتكة البكر
ومن ينفق الساعات في جمع ماله
مخافة فقر فذل الذي فعل الفقر
ومنها :

وما زلت حتى قادني الشوق نحوه
يسيرني في كل ركب له ذكر
واستكبر الاخيار قبل لقائه
فلما التقينا صغر الخبر الخبر
■ ■ ■

ومن ذلك قوله (١٠٢) :
لا استزيدك فيما فيك من كرم
أنا الذي نذمت إن نبهت بقطانا
* * *

ومن ذلك قوله (١٠٣) :
كذا فتشخوا عن علي وطرقه
بني اللؤم حتى يمر الملك الجعد
الجعد هاهنا السخي مشبه بالثري الندي ، وإذا
قالوا : ثري جعد فانما يريدون أنه يجتمع في الكف ،
وكذلك إذا قالوا : شعر جعد .
نما في سجايكم منازعة العلى
ولا في طباع التربة المسك والند

فان يك سيار بن مكرم انتضى
فانك ماء الورد إن ذهب الورد
وقوله (١٠٤) :

من خض بالدم الفراق فاني
من لا يرى في الدهر شيئا يحمد

وقوله (١٠٥) :

يهون على مثلي إذا رام حاجة
وقوع العوالي دونها والقواضب

إليك فاني لست ممن إذا اتقى
عوضاً الأفاعي نام فوق العقارب

وقوله (١٠٦) :

يخيل لي أن البلاد مسامي
وأني فيها ما يقول العواذل

وقوله (١٠٧) :

إذا غامرت في شرف مروم
فلا تقنع بما (١٠٨) دون النجوم

فطعم الموت في أمر حقير (١٠٩)

كطعم الموت في أمر عظيم

يرى (١١٠) الجبناء أن العجز عقل

وتلك خديعة الطبع اللبم

وقوله (١١١) وقد تقدم ذكره :

ذو العتل يشقى في النعيم بعقله

واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

وكذلك قوله :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى

حتى يراق على جوائبه السدم

أراد : لا يسلم للشريف شرفه من أذى

الحساد والاعداء حتى يقتل حساده واعداءه (١١٢)

فاذا أراق دماءهم سلم له شرفه ، فانه إنما

يصير مهيباً بالقلبة .

والظلم من شيم النفوس فان تجد

ذا عفة فلعلمة لا يظلم

والذل يظهر في الدليل مودة

وأود منه لمن يود الأرقم

ومن البلية عذل من لا يرعوي

عن غيه وخطاب من لا يفهم (١١٣)

(١٠٤) النبيان ٢٨٤/١ (١٠٨) ت : بها
(١٠٥) النبيان ١٥٠/١ (١٠٩) النبيان ١ صفر
(١٠٦) النبيان ١٧٧/٢ وفيه : نفوذ (١١٠) ت : يريد
(١٠٧) النبيان ١٢٠-١١٩/٤ (١١١) النبيان ١٢٤/٤ ...
(١١٢) ت : اعداؤه
(١١٣) بنظر : مختصر تفسير ابیات المعاني ق ١٢٨

(٩٨) في النبيان : نفوسنا
(٩٩) الواحد ٢٦٥ = ٢٧٠ والنبيان ٢٥٠/٢ = ٢٥٩ = ٢٦٠ .
و (أخذاً) سائطة من د .
(١٠٠) الواحد والنبيان : وإذا
(١٠١) النبيان ١٤٩/٢ = ١٥٠ = ١٥٥
(١٠٢) النبيان ٢٢٠/٤ (١٠٣) النبيان ٢٨٢/١ = ٢٨٠

وقوله (١١٤) :

مشيب الذي يبكي السبب مشيبه
فكيف توقيه وبانيه هادمه
وتكملة العيش الصبا وعقيبته
وغائب لو نالعارضين وقادمه
وما خضب الناس البياض لانه
قبيح ولكن احسن الشمر فاحمه

وقوله (١١٥) :

يدفن بعضنا بعضاً وتمشي
اواخرنا على حمام الاوالي
الاوالي مقلوب من الاوائل فوزنه الافائع
وكم عين مقبلة النواحي
كحيل بالجنادل والرمال
ومفضر كان لا يفضي لخطب
وبال كان يفكر في الهزال

وقوله (١١٦) :

وما الموت إلا سارق دق شخصه
يصول بلا كفا ويسعى بلا رجل
يرد ابو الشبل الخميس عن ابنه
ويسلمه عند الولادة للثمل

وقوله (١١٧) :

ارى كلنا يفي الحياة بسعيه (١١٨)
حريصاً عليها مستهماً بها صبا
فحب الجبان النفس اوردته التقى
وحب الشجاع النفس اوردته الحربا
ويختلف الرزقان والفعل واحد
الى ان يرى احسان هذا لذا ذنبا

ومن ذلك قوله (١١٩) :

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر
فرغت فيه (١٢٠) بأمالى الى الكذب
حتى إذا لم يدع لي صدقه املا
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
اي صفرت في جنب الدمع فصرت بالاضافة اليه
كالشيء يشرق به (١٢١) في القلة (١٢٢) .

ومن ذلك قوله (١٢٣) :

كم تطلبون لنا عيباً فيمجزكم
ويكره الله ما تاتون والكرم
ليت الفمام الذي (١٢٤) عندي حواغقه
يزيلهن الى من عنده الديم

وقوله (١٢٥) :

وإذا ما لبست الدهر مستمتعاً به
تخرقت والملبوس لم يتخرق
واخراق طرف العين ليس ينافع
إذا كان طرف القلب ليس بمطرق
وما ينصر (١٢٧) الفضل المبين على العدا
إذا لم يكن فضل السيد الموفق

وقوله (١٢٨) :

رب أمر أذاك لا تحمد الفع
ال فيه وتحمد الأفعالا
وإذا ما خلا الجبان بأرض
طلب الطعن وحده والنزلا
من أطاق التماس شيء غلاباً
واغتصاباً لم يلتصقه سؤالا
كل غادر لحاجة يتمنى
أن يكون الغضنفر الرئبالا

وقوله (١٢٩) :

الرأي قبل شجاعة الشجعان
هو أول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا لنفس مرة
بلفت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى أقرانه
بالرأي قبل تطاعن الاقران
لولا العقول لكان أدنى ضيف
أدنى الى شرف من الانسان

وقوله (١٣٠) :

كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا
وحسب المنايا أن يكن أمانيا
تمنيها لما تمنيت أن ترى
صديقاً فاعيا أو عدواً مداحيا
إذا كنت ترضى أن تعيش بدلة
فلا تستعدن الحسام اليمانيا

(١٢٣) النبيان ٢٧١/٢

(١٢٤) ت : الغرام التي

(١٢٥) النبيان ٢٧١/٢ ٢١٦-٢١٥-٢٠٧

(١٢٦) : مستم

(١٢٧) ت : يعبر

(١٢٨) النبيان ٢٧١/٢ ١٤٧-١٤٣-١٣٨

(١٢٩) النبيان ١٧٤/٤

(١٣٠) الواحد ٦٢٣-٦٢٩ والنبيان ٢٨١/٤-٢٤٠

(١١٤) النبيان ٢٤٤-٢٢٢/٢

(١١٥) النبيان ١٩-١٨/٢

(١١٦) النبيان ٤٨/٢

(١١٧) النبيان ٦٥/١ والواحد ١٧٧ ت : منه

(١١٨) في الواحد والنبيان : لنفسه (١٢١) د : فيه

(١٢٢) وهو قول ابن جني كما في الفهر ٢٠٩ وانفتح الوهمي ٣٨

وبنظر : الواضع في مشكلات شعر المنبي ٢٠ والنبيان

٨٨/١

وقد وردت لابي الطيب امثال في اعجاز ابيات

منها قوله :

- (١) إن المعارف في اهل النهى ذم
- وقوله : انا الفريق فما خوفي من البلل (٢)
- وقوله : وقد يؤذى من المقتة الحبيب (٣)
- وقوله : ولكن ربما خفي الصواب (٤)
- وقوله : وكل اغتياب جهد من لا له جهد (٥)
- وقوله : ليس التكحل في العينين كالكحل (٦)
- وقوله : وتابى الطباع على النافل (٧)
- وقوله : وفي الباقي لمن بقي اعتبار (٨)
- وقوله : ومن وجد الاحسان قيذاً تقيداً (٩)
- وقوله : ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا (١٠)
- وقوله : والمستقر بما لديه الاحمق (١١)
- وقوله : وفي عتق الحسناء يستحسن العقد (١٢)
- وقوله : وليس بمنكر سبق الجواد (١٣)
- وقوله : ولكن صدم الشر بالشر احزم (١٤)
- وقوله : قد افسد القول حتى احمد الصمم (١٥)
- وقوله : مصائب قوم عند قوم فوائد (١٦)
- وقوله : ومخطيء من ميثه القمر (١٧)
- وقوله : فان في الخمر معنى ليس في العنب (١٨)
- وقوله : ومن قصد البحر استقل السواقي (١٩)
- وقوله : وابن من المشتاق عتقاء مغرب (٢٠)
- وقوله : ولا يرد عليك الفاتئ الحزن (٢١)
- وقوله : ببجبة الغير يفدى حائر الفرس (٢٢)

- (١) النبيان ٢٧٠/٣ ومصدره : وبيننا لو وبينم ذاك معرفة
- (٢) النبيان ٧٦/٣ ومصدره : والهجر افضل لي مما اراجه
- (٣) النبيان ٧٢/١ ومصدره : يجشمك الزمان عوى وحبا
- (٤) النبيان ٨١/١ ومصدره : وما جهلت اباديك البوادي
- (٥) النبيان ٢٧٦/١ ومصدره : واكبر نفسي عن جزاء بنية
- (٦) النبيان ٨٧/٣ ومصدره : لان حلك حلم لا تكلفه
- (٧) النبيان ١٢/٣ ومصدره : يراد من القلب نسبائكم
- (٨) النبيان ١٠٨/٢ ومصدره : ولو لم يبق لم نفس البقايا
- (٩) النبيان ٢٩٠/١ ومصدره : وقيدت نفسي في ذراك محبة
- (١٠) النبيان ٢٨٨/١ ومصدره : وما قتل الاحرار كالعفو عنهم
- (١١) النبيان ٢٥/٢ ومصدره : والموت آت والنفس نفال
- (١٢) النبيان ١٠/٢ ومصدره : وامسح شموي منهما في مكانه
- (١٣) النبيان ١٨/٢ ومصدره : انكر ما نطقت به بديهسا
- (١٤) النبيان ٢٦٠/٣ ومصدره : وما ذاك بخلا بالنفس على القنا
- (١٥) النبيان ٢٦/٤ ومصدره : ولا تبال بشعر بعد شاعر
- (١٦) النبيان ٢٧٦/١ ومصدره : يدا قست الايام ما بين اعطها
- (١٧) النبيان ٩٠/٢ ومصدره : اعاذك الله من سواموسج
- (١٨) النبيان ٩١/١ ومصدره : وان تكن تغلب القلباء عنصرها
- (١٩) النبيان ٢٨٧/٤ ومصدره : فواحد كاقور توارك غيره
- (٢٠) النبيان ١٨٢/١ ومصدره : احن الى اهلي وأهوى لقاءهم
- (٢١) النبيان ٢٢٤/٢ ومصدره : فما بدوم سرور ما سرور به
- (٢٢) النبيان ١٨٨/٢ ومصدره : يفدى بنيك عبيد الله حاسدهم

ولا تستطيلن الرماح لفارفة

ولا تستجيدن العتاق المذاكيا

فما ينفع الاسد الحياء من الطوى
ولا تنقى حتى تكون ضواريسا
حببتك قلبي قبل حبك من ندى
وقد كان غداراً فكن لي وانيا
اقل اشتياقاً ايها القلب ربما
رايتك تصفي الود من ليس جازيا
خفقت (١٣١) لو فاء اورجعت (١٣٢) الى الصبا
لفارقت شيبى موجع القاب باكيا

ومنها :

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الاذى
فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقيا
ولنفس اخلاق تدل على الفتى
اكان سخاء ما اتى ام تساخيا
ومن ذلك قوله (١٣٣) :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته
وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى في موضع السيف بالعلی
مضر كوضع السيف في موضع الندى
ومن ذلك قوله (١٣٤) :

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم
إلا على شجب والخلف في الشجب

الشجب الهلاك . اراد ان الناس مختلفون في
كل شيء ولم يقع الاتفاق منهم الا على الموت ثم انهم
قد اختلفوا فيه ، وبين وجه اختلافهم بقوله :

فقل تخلص نفس المرء سالمة
وقيل تشرك جسم المرء في المطب

قبل ان الملحدين يقولون ان النفس تهلك كما يهلك
الجسم ، وروي عن افلاطون وارسطو طاليس في
ذلك خلاف ، فقل إن أحدهما كان يقول : تبقى
النفس الخيرة بعد خروجها من الجسد ، وان
الآخر كان يقول : تبقى النفس المحمودة والمذمومة ،
ومن يذهب الى هذا الوجه يزعم انها تكون ملتدة بما
فعلته من الخير في الدار القانية .

ومن تفكر في الدنيا ومهجته
أقامه الفكر بين العجز والتعب

- (١٣١) ت : الفت
- (١٣٢) في النبيان : رحلت
- (١٣٣) الراحدي ٥٢٣ والنبيان ٢٨٨/١
- (١٣٤) النبيان ١٦٥/١

وقوله : الجوع يرضي الأسود بالجيف (٢٣)
 وقوله : إذا عن بحر لم يجز لي التيمم (٢٤)
 وقوله : إنا لنغفل والأيام في الطلب (٢٥)
 وقوله : إن النفيس نفيس حيثما كانا (٢٦)
 وقوله : وبضئها تبين الأشياء (٢٧)
 وقوله : غير مدفوع عن السبق المراب (٢٨)
 وقوله : ما كل دام جبينه عابد (٢٩)
 وقوله : ومن يسد طريق العارض الهطل (٣٠)
 وقوله : ويبين عنق الخيل في أصواتها (٣١)
 وقوله : والشيب أقر والشيبة أنرق (٣٢)
 وقوله : وفي التجارب بعد الفتي ما يزغ (٣٣)
 يزغ يكف أي يكف الغاوي عن غيه .
 وجاء بمثل في ثلث بيت وهو قوله :

وَمَنْ لِلْمُؤَرِّبِ بِالْحَوْلِ (٣٤)

وليس شيء مما ذكرته من هذه الآداب البارة
 والأمثال السائرة الرائعة إلا قد فاوضت فيه شيوخ
 العلم فأبدوا فيه وأعادوا واستحسنوا واستجادوا ،
 وأنا ذكرت لك طرفا من عيون (٣٥) كلمه وبعضا
 من فنون حكمه لأنبهك على جلالة قدره وأعرفك
 أنه في الشعر نسيج وحده وقريع عصره ، ومن
 صغر شأنه فقد أبان عن نقص في نفسه كثير ، وما
 أحسن قول النابغة : أي الرجال المهذب (٣٦) .
 والفاضل من عدت سقطاته ، والإساءة في البيت
 الفذ مغفورة بإضافتها إلى الف حسنة ، كما قيل :
 وإذا الحبيب أتى بذنب واحد

جاءت محاسنه بألف شفيح

- (٢٢) النبيان ٢٨١/٢ ومصدره : غير اختيار قبلت يركب بي
 (٢٤) النبيان ٢١/٤ ومصدره : وزاد بي دون الملوك نرجي
 (٢٥) النبيان ٩٢/١ ومصدره : وعاد في طلب المتردك نركه
 (٢٦) النبيان ٢٢٢/٤ ومصدره : وهكذا كنت في أجلى وفي وطني .
 والرواية غريب بدل نفيس
 (٢٧) النبيان ٢٢/١ ومصدره : وتذبيهم وبهم عرفنا فضله
 (٢٨) النبيان ١٢٥/١ ومصدره : ليس بالمتكر أن يروث سبقا
 (٢٩) النبيان ٧٧/٢ ومصدره : وخل زبا لمن بحقيقته
 (٣٠) النبيان ٨٧/٣ ومصدره : وما نذك كلام الناس من كرم
 (٣١) النبيان ٢٢٢/١ ومصدره : كرم تبين في كلامك مالا . وفيه :
 دنين

- (٣٢) النبيان ٢٢٦/١ ومصدره : والمراء يأمل والحياة شبيهة
 (٣٣) النبيان ٢٢١/٢ ومصدره : أهل الحفيظة إلا أن نجرهم
 (٣٤) النبيان ٨٤/٣ وتنمته : أن كنت غرضي بأن يبطوا الجزى
 بدلا منها وضائ...
 ويلاحظ أن ابن الشجري اعتمد في إيراد هذه الإعجاز
 على النجاشي في البيتة ٢١٤-٢١٧ وعلى صاحب بن
 عباد في أمثال المتنبي

(٣٥) : العيون

- (٣٦) دواوين الشعراء الستة الجاهليين ٢١٨ وتنمته :
 ولست بمستيق أخا لا تلمه علي شعث ...

وبعد هذا من الذي سلم في شعره من الشعراء
 المتقدمين ولو اقتضت لك سقطات بشار وأبي
 نواس وأبي تمام والبحثري وغيرهم من الفحول
 المبرزين المتقدمين والمتأخرين لاستحسنيت من شعر
 أبي الطيب ما استقبحت واستجدت ما استرذلت
 على أنه لم يرتكب لفظة مستهجنة إلا وليس له عنها
 مندوحة ، ولست تقدر أن توجدني أمثالا عسدد
 أمثاله في شعر واحد من نظرائه وأمثاله بل لاتجد
 ذلك لمجيدين أو ثلاثة أكثرين من المتقدمين
 والمتأخرين . وما أحسن قوله :

فجازوا بترك الدم إن لم يكن حمد (٣٧)

واسخف شعره القصيدة التي أولها :

ما أنصف القوم ضبته (٣٨) .

ومنها :

إن أوحشتك المصالي

فأنها دار غريبة

أو أنسستك المخازي

فأنها بك أشبهه (٣٩)

وكل من خطاه في معنى أو كلمة لفوية فهو مخطيء
 في تخطئته فمن خطاه في كلمة لفوية أبو زكريا فقال
 في قوله :

قد كنت تهزأ بالفراق مجانة (٤٠)

الناس يستعملون المجانة في معنى الهزء بالشيء
 والتهاون به ، يقولون : فلان ماجن إذا كان مسرفا
 في اللهو والقول لما لم يكن . فأما أهل اللغة فيقولون :
 مجن إذا مرن على الشيء . انتهى كلامه . والذي
 قاله غير صحيح بدلالة أن المجانة قد وردت في
 الشعر القديم على ما ذهب إليه المتنبي وذلك في
 قول يزيد بن مفرغ الحميري (٤١) يهجو عبادة بن
 زياد بن أبيه :

شجاع في المجانة والمخازي

جبان عند محتضر المصاع

قال أبو الحسين بن فارس (٤٢) في المجمل : المجون
 أن لا يبالي الإنسان بما صنع . فهذا دفع لما قاله
 أبو زكريا من جهة شعر العرب . ومن جهة قول
 أهل اللغة .

- (٣٧) النبيان ١٠/٢ ومصدره : ومنى استفاد الناس كل غريبة
 (٣٨) النبيان ٢٠٤-٢٠٩
 (٣٩) في النبيان : فأنها لك شبه
 (٤٠) النبيان ٧/٤ وعجزه : ولجرت ذبلي شدة وعرام
 (٤١) شاعر أموي ، كان هجاء مقلدا . توفي سنة ٦٩ هـ
 : ينظر : ابن سلام ١٤٢ : الشعر والشعراء ٣٦٠ ،
 الخزائن ٢١٢/٢ ، ٥١٤ ، أمالي الزجاجي ٤١-٤٣
 (٤٢) ينظر عن ابن فارس : أحمد بن فارس - حياته - شعراء
 آثاره للاستاذ هلال ناجي والعلامة اللغوي أحمد بن
 فارس الرازي للدكتور محمد مصطفى وضوان .

وقال المتنبي يعف جيشاً في أرض قطعها
ويخاطب المدوح (٤٣) :

جيشٌ كأنك في أرضٍ تطاوله

والأرض لا أممٌ والجيش لا أمم

يقول : بعدت الأرض وطالت فكانها تطاول
جيشك البعيد أطرافه . والامم بين القريب
والبعيد ، ثم فسر هذا بقوله :
إذا مضى علمٌ منها بدا علمٌ

وإن مضى علمٌ منه بدا علم

أراد بالعلم من الأرض الجبل ، وبالعلم من الجيش
الراية ، يقول : فلا الجبال تغنى ولا أعلام الجيش .
قال أبو زكريا : ولو قال وإن مضى عالم منه لكان
أحسن في حكم الشعر لأن تكرير العلم في البيت
كثير . وقوله وإن مضى عالم . يقلل تردد العلم
ويبدل على كثرة الجيش . انتهى كلامه . وأقول :
إن المتنبي لو قال ما ذهب إليه أبو زكريا فاستعمل
العالم في موضع العلم كان قبيحاً في صناعة الشعر
لأنه قد أتى بذكر العلم الذي هو الجبل مرتين
فوجب أن يقابله بذكر العلم الذي هو الراية مرتين .
وأما قوله : أنه لو قال مضى عالم ، دل على كثرة .
وكذلك ذكر العلم يدل على كثرة الجيش لأن العلم
يكون تحته أمير معه عالم . فاما كراهيته لتكرير
العلم . فنقول من جهل ما في التكرير من التوكيد
والتبيين إذا تعلق التكرير بعبارة بحرف عطف أو
بحرف شرط أو بغير ذلك من المعلقات ، كما جاء في
التنزيل : «وان منهم لفريقاً يلوون السنتهم بالكتاب
لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون
هو من عند الله» (٤٤) . ومثله : «فاستمعوا
بخلافتهم فاستمتم بخلافتكم كما استمتع الذين من
قبلكم بخلافتهم» (٤٥) . فالتكرير في هذا النحو حسن
مقبول ، وإذا جاء هذا في القرآن علمت أن التكرير
في بيت أبي الطيب غير معيب . وإنما يعاب التكرير
إذا ورد اللفظ في بيتين أو ثلاثة والمعنى واحد .
ووهم أبو زكريا في بيت لأبي نواس حمل عليه بيتا
لأبي الطيب ، وذلك قول أبي الطيب (٤٦) :

يا من لجود يديه في أمواله

نقمٌ تعود على اليتامى أنما

حتى يقول الناس ماذا عاقلنا

ويقول بيت المال ماذا مسلماً

قال أبو زكريا : عظم المدوح تعظيماً وجب معه أن
لا يكون خاطبه بقوله : حتى يقول الناس ماذا
عاقلنا ، وإنما تبع في ذلك الحكمي في قوله :

(٢٢) التبيان ١٨/٣-١٩ التوبة ٦٩

(٢٤) آل عمران (٤٦) التبيان ٢٢/٤

جواد بالأموال حتى

قيل ما هذا صحيح (٤٧)

ويجوز أن يكون أبو الطيب ظن أن أبا نواس أراد
بقوله : ما هذا صحيح العقل . ولعله لم يرد ذلك .
وأما أراد : هذا الفعل صحيح . انتهى كلامه .
وأقول : إن أبا نواس لم يرد إلا ما ذهب إليه
المتنبي ، لأن أبا نواس قد صرح بهذا المعنى في
قصيدة أخرى وأتى بلفظة أقبح من قوله : ما هذا
صحيح ، فقال :

جادت بالأموال حتى

حسبوه الناس حقاً (٤٨)

وتبعه في ذلك أبو تمام فقال :

ما زال يهذي بالمكارم والندی

حتى ظننا أنه محموم (٤٩)

ويروى : يهزر ، والأصل في هذا قول أعرابي فيما
أورده الجاحظ (٥٠) في كتاب الحيوان (٥١) :

حمراء تامكة السنام كانتها

جملٌ بهودج أهله مظنون

جادت بها عند الوداع يمينه

كلتا يدي عمر الفسادة يمين

ما كان يعطي مثلها في مثله

إلا كريم الخيم أو مجنون

فعلى هذا الخيال نسج أبو الطيب بيته ،
فأراد : أنه يفرط في الجود حتى ينسب الناس إلى
عدم العقل . ولو كان بيت المال مما يصح منه
الكلام لقال ماذا مسلماً ، لأنه فرق أموال المسلمين ،
ويجوز أن يكون أراد : حتى يقول خزان بيت المال
وحذف المضاف كما حذف في : «واسأل
القرية» (٥٢) ، وقول الأعرابي : تامكة السنام أي
عاليته . تمك السنام علا ، والخيم السجية وهي
الخليقة ، والهاء في مثله تعود على الوداع أي في
مثل وقت الوداع .

(٤٧) ديوانه ٢٤ (طبعة الفزالي)

(٤٨) ديوانه ١٢١ (طبعة محمود واصف) وفيه : جاد إبراهيم
حتى جعلوه ...

(٤٩) ديوانه ٢٠٠ وفيه : .. بالمكارم والعلی ..

(٥٠) عمرو بن بحر بن محبوب ، توفي سنة ٢٥٥ هـ . انظر :
الجاحظ . حياته وآثاره لطفه الحاجري والجاحظ لشارل
بلات ترجمة إبراهيم الكيلاني .

(٥١) الحيوان ١٠٧/٢ . وفي نسبة الإبيات خلاف ، ينظر
شعر يزيد بن الطثيرة . منة حاتم صالح الضامن
ص ٦٢ وشعر عبيد بن أيوب النخعي ، سنة د. نوري
القيسي والمنشور في هذا العدد من مجلة المورد
الغراء .

(٥٢) يوسف ٨٢

قد اثبت لك ما ظفرت به بالتتبع (٥٤) من حكم ابي الطيب ولم اثبت إلا ما رأيته في مكتبة او سمعته في مفاوضة فقد كفيتك مؤونة تطلبه تكلف تحفظه . فمن فضائل هذا الشاعر من دون قائلتي القريض (٥٤) انك لا تجد واحدا من الناس الا وهو يحفظ من شعره قصائد او قصيدتين او قصيدة او مقطوعة او بيتا او صدر بيت او عجز بيت . فمما اجمع الناس على حفظه او حفظ عجزه قوله (٥٥) :

بدا قضت الايام ما بين اهلها

مصائب قوم عند قوم فوائد

ولقد سمعت من ادوان العوام مرارا غير محصاة اناسا ينشدون قوله (٥٦) :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى

عدوا له ما من صداقته بد

وكذلك قوله (٥٧) :

والظلم من شيم النفوس فان تجد

ذاعفة فلعللة لا يظلم

الا انهم يفلطون فيه فيقولون : فان ترى يستعملون ترى موضع تجد . وما اوقع قوله فيمن ذمه :

واذا اتتك مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي باني كامل (٥٨)

وقوله (٥٩) :

رماني خياس الناس من صائب استه

وأخر قطن من يديه الجنادل

ومن جاهل بي وهو يجهل جهله

ويجهل علمي أنه بي جاهل

اما اعراب هذين البيتين فان دخول (من) في

قوله : من صائب استه ، كدخولها في قولك : جاء

القوم من ضاحك وبالك ، فهي للتبعيض لان المعنى :

بعضهم ضاحك وبعضهم بالك . ويقال اصاب السهم

الهدف فهو مصيب ، وصابه فهو صائب ، لفية ،

قال بشر بن ابي خازم الاسدي (٦٠) :

تسائل عن اخيها كل ركب

ولم تعلم بان السهم صابا (٦١)

وقوله :

ويجهل (٦٢) علمي انه بي جاهل ، علمي مفعول

يجهل ، وقوله : انه بي جاهل ، هو الفاعل أي :

يجهل جهله بي علمي . وفسر علي بن عيسى الربيعي

قوله : من صائب استه ، بأنه من ضعفه اذا رمى

يصيب استه ، فحمله على معنى قوله : وآخر

قطن من يديه الجنادل ، وليس هذا القول بشيء

لاننا لم نجد في الموصوفين بالضعف من يرمى بحجر

او غير (٦٢) حجر مما ترمي به اليد فيصيب استه ،

وانما هو مثل ضربه فذكر تفصيل عائليه فقال :

عابني (٦٤) اراذل الناس فمنهم من رماني بعيب هو

فيه وهو الابنة فانقلب (٦٥) قوله عليه فاصاب استه

بالعيب الذي رماني به (٦٦) . وآخر لم يؤثر كلامه

في عرضي لميه وحقارته فهو كمن يرمي قرنه

بسباح القطن ، اي الدين رموني من هذين

الصفين بهذين الوصفين .

تَمَّ الكتاب

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد

خاتم النبيين وعلى آله الابرار الطاهرين

وحسبنا الله ونعم الوكيل

فرغ من نسخه في غر (٦٧) الاخير من جمادى الآخرة

سنة اربع عشرة وستمائة

حامدا لله تعالى ومصليا على محمد وآله (٦٨)

(٦٢) د : ا تجهل

(٦٣) ت : بنصر

(٦٤) ت : اصابني

(٦٥) ت : اوتد

(٦٦) هنا تنهي نسخة ت

(٦٧) في الاصل : مر ا بالعين المبجلة)

(٦٨) هذه خاتمة نسخة مكتبة الدراسات ، اما النسخة

التي موروثة فقد جاء بعد (رماني به) ا

تمت الامالي التي املاها الشريف النقيب ضياء الدين ابو

السعادات هبة الله بن علي الشجري البغدادي رحمه

الله تعالى .

وقد وقع الفراغ من نسخ هذه الامالي في يوم الاحد ١١

رمضان سنة ١٣٢٨ هـ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٢٠ م نقلا

عن نسخة الاصل المحفوظة بدار الكتب السلطانية

تحت نمرة ٥٩ شر ادب التي كانت نسخت للمرحوم الشيخ

محمد محمود بن التلايد وهو مجاور بالمدينة المنورة

تاريخ نسخها يوم الاثنين غرة شهر رجب الفرد الحرام

سنة ١٣٠٠ هـ وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى آله

وسلم .

نسخ ذلك العبد الفقير الى الله تعالى محمود صدي

النسخ بدار الكتب المذكورة .

قد تم مقابلة القسم الثاني من امالي ابن الشجري على

نسخة المرحوم الشيخ الشقيطي الموجودة بدار الكتب

السلطانية .

(٥٢) د : التبع

(٥٥) البيان ٢٧٦/١

(٥٦) البيان ٢٧٥/١

(٥٧) البيان ١٢٥/٤ . و (كذلك) ساقطة من ت

(٥٨) البيان ٢٦٠/٢ . وفي د ا فاضل

(٥٩) البيان ١٧٤/٢

(٦٠) شاعر جاهلي . (ينظر : اسماء المختالين ٢١٤ ، الشعر

والشعر ٢٧٠ ، الخزائن ٢٦١/٢ ، الكامل ١٩٩)

(٦١) ديوانه ٢٥ وروايته : تؤمل ان اؤوب لها ينوب . وينظر :

جمرة اللغة ٢٢٨/٢ ومختارات ابن الشجري ٢٢/٢

مصادر التحقيق

- ١ - أخبار النحويين البصريين : السراي ، أبو سعيد الحسن ابن عبدالله ، ت ٣٦٨ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- ٢ - اسباب النزول : الواحدي ، علي بن أحمد ، ت ٤٦٨ هـ ، تد سيد صقر ، القاهرة ١٩٦٩ .
- ٣ - اسماء القتالين : محمد بن حبيب ، ت ٢٤٥ هـ ، تد عبدالسلام هارون (ضمن نوادر المخطوطات) ، القاهرة ١٩٥٤ .
- ٤ - الاشتقاق : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ ، تد عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٥٨ .
- ٥ - اشتقاق أسماء الله : أفرج جاجي ، أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق ، ت ٣٢٧ هـ ، تد عبدالحسن المبارك ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ١٩٧٢ .
- ٦ - اصلاح المنطق : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤ هـ ، تد أحمد شاکر وعبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .
- ٧ - اعراب القرآن : النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد ، ت ٣٣٨ هـ ، مصورة المجمع العلمي العراقي عن نسخة تابع رقم ٨٨ .
- ٨ - الاعلام : الزركلي ، ط ٢ ، بيروت ١٩٦٩ .
- ٩ - الافاني : أبو الفرج الامباني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠ هـ ، طبعة دار الكتب المصرية .
- ١٠ - الامالي الشجرية : ابن الشجري ، أبو السعادات هبة الله ، ت ٥٤٢ هـ ، ج ٢ مخطوط مكتبة الدراسات العليا برقم ٣٦٩ .
- ١١ - الامالي الشجرية : ابن الشجري ، طبع حيدر آباد الدكن ١٣٤٩ هـ .
- ١٢ - أمالي المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٢٦ هـ ، تد أبي الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ .
- ١٣ - الامتاع والمؤانسة : أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد ، ت ٤١٤ هـ ، تد أحمد أمين وأحمد الزين ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٣ .
- ١٤ - انباء الرواة على انباه النحاة : الغنطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ، تد أبي الفضل ابراهيم مط دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .
- ١٥ - الانصاف في مسائل الخلاف : أبو البركات الانباري ، جمال الدين ، ت ٥٧٧ هـ ، تد فابل ، لندن ١٩١٢ .
- ١٦ - البحر المحيط : أبو حيان الاندلسي ، أثيرالدين محمد بن يوسف ، ت ٧٥٤ هـ ، مط السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ .
- ١٧ - بنية الوعاة : السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١ هـ ، تد أبي الفضل ابراهيم ، الحلبي بمصر ١٩٦٥ .
- ١٨ - فاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- ١٩ - تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٢١ .
- ٢٠ - التبصرة في القراءات السبع : مكي بن أبي طالب المغربي ، ت ٤٣٧ هـ ، مخطوط في مكتبة الاوقاف ببغداد .
- ٢١ - تفسير أوجوزة أبي نواس : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ ، تد محمد بهجة الارزي ، دمشق ١٩٦٦ .
- ٢٢ - تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٧١ هـ ، ط ٢ ، مصر ١٩٦٧ .
- ٢٣ - حلية الاولياء : أبو نعيم الاصفهاني ، أحمد بن عبدالله ، ت ٤٢٠ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٢٨ .

- ٢٤ - خزائن الادب : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٢ هـ ، بولاق ١٢٩٩ .
- ٢٥ - خصائص العشرة الكرام : الرمضاني ، محمود بن ممر ، ت ٥٢٨ هـ ، تد . . بهجة الحسن ، بغداد ١٩٦٨ .
- ٢٦ - الدر المصون في علم الكتاب المكنون : السمين الحلبي ، أحمد بن يوسف ، ت ٧٥٦ هـ ، مخطوط في مكتبة الاوقاف ببغداد بن ٦٢٧٧ .
- ٢٧ - ديوان عمرو بن قحيفة : تد خليل ابراهيم المطية ، مط الجمهورية ، بغداد ١٩٧٢ .
- ٢٨ - ديوان القطامي : تد . . ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٠ .
- ٢٩ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى : نعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ، ت ٢٩١ هـ ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٤ .
- ٣٠ - شرح شواهد الغني : السيوطي ، دمشق ١٩٦٦ .
- ٣١ - شرح الفصل : ابن يعنى ، يعنى بن علي ، ت ٦٤٢ هـ ، الطبعة المنيرة بمصر .
- ٣٢ - الشعر والشعراء : ابن فتيبة الدينوري ، ت ٢٧٦ هـ ، تد أحمد محمد شاکر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- ٣٣ - الصحابي : أحمد بن فارس ، ت ٣٩٥ هـ ، تد مصطفى الشويس ، بيروت ١٩٦٢ .
- ٣٤ - طبقات الشعراء : محمد بن سلام ، ت ٢٣١ هـ ، تد هل ، مط بريل ، لندن ١٩١٢ .
- ٣٥ - الطبقات الكبرى : محمد بن سعد ، ت ٢٣٠ هـ ، بيروت ١٩٥٧ .
- ٣٦ - طبقات النحويين واللغويين : الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٢٧٩ هـ ، تد أبي الفضل ابراهيم ، الخانجي بمصر ١٩٥٤ .
- ٣٧ - غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، محمد بن علي الدمشقي ، ت ٨٢٢ هـ ، تد برجستراسر وبرنزل ، القاهرة ١٩٢٢-١٩٢٥ .
- ٣٨ - الفهرست : ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٤٠٠ هـ ، مط الاستقامة ، القاهرة .
- ٣٩ - الكتاب : مسيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ ، بولاق ١٣١٦-١٣١٧ هـ .
- ٤٠ - الكشف : الرمضاني ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ٤١ - الامامات : الزجاجي ، تد . . مازن المبارك ، المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٦٩ .
- ٤٢ - لسان العرب : ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الانريقي ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- ٤٣ - البهج في تفسير اسماء شعراء ديوان الحماسة : ابن جني ، مط الترقي ، دمشق ١٣٤٨ .
- ٤٤ - مجاز القرآن : أبو عبيدة ، ممر بن المنى ، ت ٢١٠ هـ ، تد . . محمد نواد سزكين ، مط السسمادة بمصر ١٩٦٢-١٩٥٤ .
- ٤٥ - المختضب في تبين وجوه شواهد القراءات والايضاح عنها : ابن جني ، القاهرة ١٩٦٦-١٩٦٩ .
- ٤٦ - المذكر والمؤنث : الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زبيد ، ت ٢٠٧ هـ ، المطبعة العلمية بحلب ١٢٤٥ .
- ٤٧ - المذكر والمؤنث : المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تد . . رمضان عبدالنواب وصالح السدين الهادي ، مط دار الكتب ١٩٧٠ .
- ٤٨ - مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن

- على ، ت ٢٥١ هـ ، تد أبي الفضل ابراهيم ، مصر ١٩٥٥ .
- ٤٩ - مشكل اعراب القرآن : مكي بن ابي طالب المغربي ، تد حاتم صالح الضامن ، رسالة ماجستير ، بندا ١٩٧٣ .
- ٥٠ - المعارف : ابن قتيبة ، تد . نروة عكاشة ، دار الكتب المصرية ١٩٦٠ .
- ٥١ - معاني القرآن : الاخفش ، ابو الحسن سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥ هـ ، مصورة الاخ عبدالامير الورد عن نسخة مشهدة .
- ٥٢ - معاني القرآن : الفراء ، تد احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .
- ٥٣ - معجم الادباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦ .
- ٥٤ - معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٢٨٤ هـ ، تد عبدالستار احمد فراج ، مصر ١٩٦٠ .
- ٥٥ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار مطابع الشعب بمصر .
- ٥٦ - العمرون والوصايا : ابو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد ، ت ٢٤٨ هـ ، تد عبدالنعم عامر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- ٥٧ - مفتي اليب : ابن هشام الانصاري ، عبدالله جمال الدين ، ت ٧٦١ هـ ، تد د . مازن المبارك ومحمد علي حمدالله ، دار الفكر الحديث ، لبنان ١٩٦٤ .
- ٥٨ - الفصل : الزمخشري ، مط التقدم بمصر ١٣٢٢ هـ .
- ٥٩ - المنصف : ابن جني ، تد ابراهيم مصطفى وعبدالله امين ، مصر ١٩٥٤-٦٠ .
- ٦٠ - المؤلف والمختاف : الامدي ، الحسن بن بشر ، ت ٢٧٠ هـ ، تد عبدالستار احمد فراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- ٦١ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، ت ٧٤٨ هـ ، تد المجاري ، البابي الحلبي بمصر .
- ٦٢ - نزهة الالباء : ابو البركات الانباري ، تد ابي الفضل ابراهيم ، مط المدني بمصر .
- ٦٣ - النوادر في اللغة : ابو زيد الانصاري ، سيد بن اوس ، ت ٢١٥ هـ ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٤ .
- ٦٤ - نور القيس من القيس : الحافظ البغدادي ، يوسف بن احمد ، ت ٦٧٣ هـ ، تد رودلف زنهيم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .
- ٦٥ - وفيات الاعيان : ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ ، تد د . احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

المستدرك على المصادر

- ٧١ - اعراب القرآن المنسوب غلطا الى الزجاج : تد الابباري ، القاهرة ١٩٦٢-٦٥ .
- ٧٢ - الالتصاف في شرح ادب الكتاب : ابن السيد البطليوسي ، ت ٥٢١ هـ ، المطبعة الادبية ، بيروت ١٩٠١ .
- ٧٣ - امالي الزجاجي : تد عبدالسلام هارون ، مصر ١٣٨٢ هـ .
- ٧٤ - امالي القاضي : ابو علي القاضي ، ت ٢٥٦ هـ ، دار الكتب الحبرية ١٩٢٦ .
- ٧٥ - الايضاح القضيدي : ابو علي الفارسي ، ت ٣٧٧ هـ ، تد د . حسن فرهود شاذلي ، مصر ١٩٦٩ .
- ٧٦ - البديع في نقد الشعر : اسامة بن منقذ ، ت ٥٨٤ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٠ .
- ٧٨ - التبيان في شرح الديوان : نسب غلطا الى المكبري ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٦ .
- ٧٩ - تزيين الاسواق : دارود الانطاكي ، ت ١٠٠٨ هـ ، المطبعة الازهرية بمصر ١٣٢٨ هـ .
- ٨٠ - تفسير الطبري : محمد بن جرير الطبري ، ت ٢١٠ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- ٨١ - التيسير في القراءات السبع : ابو عمرو الداني ، ت ٤٤٤ هـ ، تد برتزل ، استانبول ١٩٦٣ .
- ٨٢ - الجامع الصغير في احاديث البشير النذير : السيوطي ، البابي الحلبي بمصر .
- ٨٣ - جمهرة اشعار العرب : ابو زيد القرشي ، محمد بن ابي الخطاب ، ت اواخر القرن الرابع الهجري ، تد المجاري ، القاهرة .
- ٨٤ - جمهرة الامثال : ابو حلال السكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٢٦٥ هـ ، تد ابي الفضل ابراهيم وعبدالمجيد قطامي ، مصر ١٩٦٤ .
- ٨٥ - جمهرة اللغة : ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن الأزدي ، ت ٣٢١ هـ ، حيدر آباد ١٣٤٤ .
- ٨٦ - الحلال في اصلاح الغلط : البطليوسي ، عبدالله بن محمد بن السيد ، ت ٥٢١ هـ ، تد سيد عبدالكريم ، رسالة ماجستير ، بندا ١٩٧٢ .
- ٨٧ - الحماسة البصرية : صدر الدين بن ابي الفرج البصري ، ت ٦٥٩ هـ ، تد مختار الدين احمد ، حيدر آباد المديني- الهند ١٩٦٤ .
- ٨٨ - الحماسة التجزية : ابن الشجري ، تد عبدالمعين التوحي واسماء الحمصي ، دمشق ١٩٧٠ .
- ٨٩ - الحيوان : الجاحظ ، عمرو بن محمد ، ت ٢٥٥ هـ ، تد تحقيق عبدالسلام هارون ، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٦٩ .
- ٩٠ - الدرة الفاخرة في الامثال المسائرة : حمزة بن الحسن الامنهاني ، ت ٢٥١ هـ ، تد عبدالمجيد قطامي ، دار المعارف بمصر .
- ٩١ - دواوين الشعراء الستة الجاهليين : شرح عبد المنال الصمدي ، مطبعة الفجالة بمصر ١٩٦٨ .
- ٩٢ - ديوان الاسود بن يعفر : سمنة الدكتور نوري القيسي ، بندا ١٩٧٠ .
- ٩٣ - ديوان الاعشى : تد محمد محمد حسين ، مصر .
- ٩٤ - ديوان امري القيس : تد ابي الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
- ٩٥ - ديوان بشر بن ابي خازم : تد د . عزة حسن ، دمشق ١٩٧٢ .
- ٩٦ - ديوان جميل : تد د . حسين نصار ، مصر .
- ٩٧ - ديوان الحطيئة : تد ثمان امين طه ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .

- ٦٦ - الابانة عن سرفات المنشي : الممبدي ، ابو سميد محمد بن احمد ، ت ٢٣٢ هـ ، تد ابراهيم الدسوقي ، دار المعارف بمصر ١٩٦١ .
- ٦٧ - ادب الكاتب : ابن قتيبة ، مط السمادة بمصر ١٩٦٣ .
- ٦٨ - الازهية في علم العروف : المروني ، علي بن محمد ، ت ٤١٥ هـ ، تد عبدالمعين اللوحي ، دمشق ١٩٧١ .
- ٦٩ - الاستدراك في الرد على رسالة ابن الدهان : ضبيد الدين بن الاثير ، ت ٦٣٧ هـ ، تد تحقيق حفني محمد شوق ، مصر ١٩٥٨ .
- ٧٠ - اشعار اولاد الخلفاء : الصولي ، ابو بكر محمد بن يحيى ، ت ٢٣٥ هـ ، مصر ١٩٢٦ .

- ٩٨ - ديوان سحيم : تد عبدالمعز البعني : مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- ٩٩ - ديوان طرفة بن العبد : دار صادر - بيروت ١٩٦١ .
- ١٠٠ - ديوان كثير : تد د . احسان عباس : دار الثقافة - بيروت ١٩٧١ .
- ١٠١ - ديوان لبيد : تد د . احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .
- ١٠٢ - ديوان ليلى الاخيلية : تد خليل وجليل المطيعة ، بغداد ١٩٦٧ .
- ١٠٣ - ديوان المتنبي (شرح الواحدي) : ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري ، ت ٦٨ هـ ، برلين ١٨٦١ .
- ١٠٤ - ديوان ابي محجن الثقفي : تد د . صلاح الدين المنجد : دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٧٠ .
- ١٠٥ - ديوان ابي نواس : طبعة محمد واصف وطبعة الفزالي .
- ١٠٦ - ديوان الهذليين : مصحورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ١٠٧ - الرسالة الواضحة : الحائمي ، ابو علي محمد بن الحسن ، ت ٢٨٨ هـ ، تد د . محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٦٥ .
- ١٠٨ - شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح بدالي ، ت ١٠٨٩ هـ ، مكتبة القدسي بمصر ١٢٥٠ هـ .
- ١٠٩ - شذور الذهب : ابن هشام الانصاري ، تد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٣ .
- ١١٠ - شرح اختيارات المفصل : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ هـ ، تد د . فخر الدين قباوة ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ١١١ - شرح ادب الكاتب : الجواليقي ، ابو منصور موهوب ابن احمد ، ت ٥٤٠ هـ ، نشر مكتبة القدسي بمصر ١٢٥٠ هـ .
- ١١٢ - شرح ديوان الحماسة (ت) : التبريزي ، تد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط حجازي ، القاهرة .
- ١١٣ - شرح ديوان الحماسة (م) : المرزوقي ، احمد بن محمد ، ت ٢١ هـ ، تد عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥١-٥٣ .
- ١١٤ - شرح ابن عقيل : بهاء الدين بن عقيل ، ت ٧٦٩ هـ ، تد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٦ .
- ١١٥ - شرح القصائد السبع الطوال : ابن الانباري ، ابو بكر محمد بن القاسم ، ت ٢٢٨ هـ ، تد عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .
- ١١٦ - شرح القصائد العشر : التبريزي ، تد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٤ .
- ١١٧ - شرح مشكل ابيات المتنبي : ابن سبدة ، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨ هـ ، مصورة الاستاذ عبدالكريم الدجيلي عن مخطوطة حسن حسني عبدالوهاب بنونس .
- ١١٨ - شرح الفضليات : القاسم بن بشار الانباري ، ت ٣٠٤ هـ ، تد ليال ، بيروت ١٩٦٠ .
- ١١٩ - شرح مقامات الحريري : الشريف ، احمد بن عبد المؤمن ، ت ٦٢٠ هـ ، نشر محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ١٩٥٢ .
- ١٢٠ - شعر عروة بن اذينة : جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجوري ، بغداد .
- ١٢١ - شعر النمر بن تولب : جمع وتحقيق الدكتور نسوري النسي ، بغداد .
- ١٢٢ - شعراء النصرانية : لويس شيخو ، بيروت ١٨٩٠ .
- ١٢٣ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبدالله ، ت ٦٧٢ هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ١٩٥٧ .
- ١٢٤ - طبقات الشعراء المحدثين : ابن المعتز ، عبدالله ، ت ٢٩٦ هـ ، تد عبد الساراحند فراج ، دار المعارف بمصر .
- ١٢٥ - الثقة والبررة [نوادر المخطوطات م ٢] : ابو عبيدة ، معبر بن المنى ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥٤ .
- ١٢٦ - الفتح الوحي على مشكلات المتنبي : ابن جني ، تد د . محسن فياض ، بغداد ١٩٧٣ .
- ١٢٧ - الفهرست شرح ديوان المتنبي : ابن جني ، نشر ، صفاء خلوصي ، بغداد ١٩٧٠ .
- ١٢٨ - فصل المقال في شرح كتاب الامثال : البكري ، عبدالله ، ابن عبدالمعز ، ت ٤٨٧ هـ ، تد احسان عباس وعبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧٠ .
- ١٢٩ - الكامل : المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تد زكي مبارك واحمد شاکر الباهي الحلبي بمصر ١٩٦٦-٦٧ .
- ١٣٠ - الكشف عن مساوي شعر المتنبي : العاصم اسماعيل ابن عباد ، ت ٢٨٥ هـ ، تد الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٦٥ .
- ١٣١ - ما يجوز للشاعر في الضرورة : التراز القرواني ، محمد ابن جعفر ، ت ٤١٢ هـ ، تد المنجي الكمبي ، الدار التونسية للنشر ١٩٧١ .
- ١٣٢ - مجمع الامثال : الميداني ، ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري ، ت ٥١٨ هـ ، تد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٩ .
- ١٣٣ - الخبر : محمد بن حبيب ، طبع في حيدرآباد الدكن - الهند ١٩١٦ .
- ١٣٤ - المخبل السعدي حياته وما تبقى من شعره : منة حاتم الناصر (نشر في العدد الاول من المجلد الثاني من مجلة المورد ١٩٧٣) .
- ١٣٥ - مختصر تفسير ابيات المصاني من شعر ابي الطيب : ابو المرشد سليمان بن علي المرعي ، ت بعد ٤٥٠ هـ ، مصورة الدكتور محسن فياض عن مخطوطة مكتبة الحرم المكي الشريف .
- ١٣٦ - المختصر : ابن سبدة ، بولاق ١٢١٦ هـ .
- ١٣٧ - مرآة شواهد العرب : لويس شيخو ، بيروت .
- ١٣٨ - المستقصى : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٢٨ هـ ، حيدرآباد ١٩٦٢ .
- ١٣٩ - المصاني الكبير : ابن قتيبة ، حيدرآباد الدكن - الهند ١٩٤٩ .
- ١٤٠ - المقاصد النحوية : العيني ، محمود بن احمد ، ت ٨٥٥ هـ ، بهامش خزنة الادب .
- ١٤١ - المقنص : المبرد ، تد محمد عبد الخالق عسيه ، القاهرة ١٩٤٢ .
- ١٤٢ - النوادر في اللغة : ابو زيد الانصاري ، سميد بن اوس ، ت ٢١٥ هـ ، المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٨٩٤ .
- ١٤٣ - جمع الهوامع : السيوطي ، مط السعادة بمصر ١٢٢٧ هـ .
- ١٤٤ - الواضح في مشكلات شعر المتنبي : ابو القاسم عبدالله بن عبد الرحمن الاصمغاني ، ت بعد ٤١٠ هـ ، تد محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ١٩٦٨ .
- ١٤٥ - الوساطة بين المتنبي وخصومه : القاضي الجرجاني ، علي بن عبدالمعز ، ت ٣٦٦ هـ ، تد ابي الفضل والبجاوي ، الباهي الحلبي بمصر ١٩٦٦ .
- ١٤٦ - وثيقة الدهر : النعالي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد ، ت ٤٢٩ هـ ، تد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة - القاهرة ١٩٥٦ .

- ٩٨ - ديوان سحيم : تد عبدالمعز البعني : مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- ٩٩ - ديوان طرفة بن العبد : دار صادر - بيروت ١٩٦١ .
- ١٠٠ - ديوان كثير : تد د . احسان عباس : دار الثقافة - بيروت ١٩٧١ .
- ١٠١ - ديوان لبيد : تد د . احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .
- ١٠٢ - ديوان ليلى الاخيلية : تد خليل وجليل المطيعة ، بغداد ١٩٦٧ .
- ١٠٣ - ديوان المتنبي (شرح الواحدي) : ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري ، ت ٦٨ هـ ، برلين ١٨٦١ .
- ١٠٤ - ديوان ابي محجن الثقفي : تد د . صلاح الدين المنجد : دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٧٠ .
- ١٠٥ - ديوان ابي نواس : طبعة محمد واصف وطبعة الفزالي .
- ١٠٦ - ديوان الهذليين : مصحورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ١٠٧ - الرسالة الواضحة : الحائمي ، ابو علي محمد بن الحسن ، ت ٢٨٨ هـ ، تد د . محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٦٥ .
- ١٠٨ - شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح بدالي ، ت ١٠٨٩ هـ ، مكتبة القدسي بمصر ١٢٥٠ هـ .
- ١٠٩ - شذور الذهب : ابن هشام الانصاري ، تد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٣ .
- ١١٠ - شرح اختيارات المفصل : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ هـ ، تد د . فخر الدين قباوة ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ١١١ - شرح ادب الكاتب : الجواليقي ، ابو منصور موهوب ابن احمد ، ت ٥٤٠ هـ ، نشر مكتبة القدسي بمصر ١٢٥٠ هـ .
- ١١٢ - شرح ديوان الحماسة (ت) : التبريزي ، تد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط حجازي ، القاهرة .
- ١١٣ - شرح ديوان الحماسة (م) : المرزوقي ، احمد بن محمد ، ت ٢١ هـ ، تد عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥١-٥٣ .
- ١١٤ - شرح ابن عقيل : بهاء الدين بن عقيل ، ت ٧٦٩ هـ ، تد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٦ .
- ١١٥ - شرح القصائد السبع الطوال : ابن الانباري ، ابو بكر محمد بن القاسم ، ت ٢٢٨ هـ ، تد عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .
- ١١٦ - شرح القصائد العشر : التبريزي ، تد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٤ .
- ١١٧ - شرح مشكل ابيات المتنبي : ابن سبدة ، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨ هـ ، مصورة الاستاذ عبدالكريم الدجيلي عن مخطوطة حسن حسني عبدالوهاب بنونس .
- ١١٨ - شرح الفضليات : القاسم بن بشار الانباري ، ت ٣٠٤ هـ ، تد ليال ، بيروت ١٩٦٠ .
- ١١٩ - شرح مقامات الحريري : الشريف ، احمد بن عبد المؤمن ، ت ٦٢٠ هـ ، نشر محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ١٩٥٢ .
- ١٢٠ - شعر عروة بن اذينة : جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجوري ، بغداد .
- ١٢١ - شعر النمر بن تولب : جمع وتحقيق الدكتور نسوري النسي ، بغداد .
- ١٢٢ - شعراء النصرانية : لويس شيخو ، بيروت ١٨٩٠ .
- ١٢٣ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبدالله ، ت ٦٧٢ هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ١٩٥٧ .

ديوان

علي بن محمد الحماني العلوي الكوفي

صنعة

محمد حسين الأعرجي

كلية الآداب - جامعة بغداد
قسم اللغة العربية

مقدمة

كان لعلني بن محمد الحماني ان يلتفت نظري بشكل واضح بين أوله وأخرى وأنا أعد لرسائتي عن شعر الكوفة خلال القرن الثالث ، مرة بجراته النادرة ، وثانية بشاعريته . وطالما سألت نفسي عن سر إهمال مصادرنا القديمة المعروفة كالغاني ، ومعجم الأدباء ، وطبقات ابن المعتز ... ذكره والاشادة به وانصافه ، فلم أجد سبباً مقنناً لذلك غير اتجاهه الميائسي الطائفي على شعره ، وانحيازه داخل دائرة الكوفة بعيداً عن دائرتي الصوة : بغداد او سامراء .

وكان لهذين السببين ان يحيباه الي اكثر فائتر ، فليس اعز علي من ان أجد - وأدبنا العربي زأخر في أغلبه بالنسولن والتعلق - شامراً يلتزم خطأ واضحاً لا يكاد يحيد عنه ، وليس اقرب الي نفسي من ان أجد شاعراً يخرج عن دائرة الكلب على نفسه وعلى عصره فلا يمدح هذا الخليفة أملاً بصلته ولا يهجو ذلك الأمير ياساً من نواله .

وأزاء هذا وجدت في نفسي رغبة جامحة ليجمع شعر هذا الشاعر ومحاولة التعريف به ، والاشارة الي مفانح دراسته قدر الامكان لأنني قد درست دراسة مفصلة في ثانيا الرسالة المذكورة ولا أريد هنا ان اكرر ما قلته هناك .

١ - اسمه ونسبه ومولده :

هو علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب (ع) (١) . يكنى أبا الحسن ودبما الحسين ، ولكن ليس لي ولده من اسمه الحسن أو الحسين (٢) . ويلقب بالعلوي الكوفي ، والافوه ، والحماني ، والآخر من أشهر ألقابه ، وإنما عرف به لانه « كان ينزل بالكوفة في بني حسان فنسب اليهم ... » (٣) .

وأغاب الظن ان الشاعر ولد في الكوفة في سنة لم تؤرخها المصادر التي بين أيدينا ولم تورد عينا على تحديد ها . ورغم

(١) تكرر بعض المصادر اسمه جده محمد فتقول : علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد ... ينظر عمدة الطالب : ٣٠٠ ، الفدير ٢ : ٥٧ .

(٢) ينظر تهذيب الانساب (خ) : ١١٠ ط .

(٣) سبط اللألي ١ : ٢٢٩ وينظر بشأن قبيلة « حسان » الانساب : ٢٢٥-٢٢٦ .

هذا فمن المعاصرين من يرى انه « كان من المعمرين أدرك القرن الثالث من أوله الي آخره » (٤) وهو وهم مرده الي ان المرحوم الاميني يرى ان وفاة أبيه كان سنة ٢٠٦هـ (٥) ، والى ما شاع بين المتأخرين من خلط بين شاعرنا وبين علي بن محمد بن جعفر الصادق المعروف بالديباجة (٦) . وأزاء هذا فالاشارة الوحيدة التي وصلت اليها الي عمره قوله :

أعد سبعين ولو جمعت نعلها عادت الي عام (٧)
وأذا اخذنا بأنه أدرك آخر القرن الثالث اخذ ترجيح ، قلنا انه ولد في العقد الثاني أو الثالث من القرن الثالث .

٢ - نشأته ومنزلته ووفاته :

نشأ الحماني في بيت معرق في الشعر فقد كان يقول :
« أنا شاعر ، وأبي شاعر ، وجدي شاعر » وأبو جدي شاعر الي أبي طالب (٨) وليس في قوله ادعاء او مباهاة فقد وصل اليها من شعر أبيه محمد بن جعفر مقاطيع (٩) وعرف جده جعفر

(٤) الفدير ٢ : ٦٨ .

(٥) نفسه ٢ : ٦٨ وقد استند الي مروج الذهب ، ولم أجد في المروج ما يشير الي ذلك بل انني وجدت في أخبار القضاء ٣ : ١٩١-١٩٣ ما يشير الي انه كان حيا في العقد الرابع من القرن الثالث . وورد في الموالي بالمؤلفيات ٢ : ٢٩٥ انه « كان في أيام المتوكل وبقي بعده طويلاً » ومبروف ان المتوكل قتل سنة ٢٤٧هـ .

(٦) خلط بينهما نفر من المعاصرين فأحاولوا في ترجمة الحماني على حوادث سنة ٢٠٠هـ في تاريخ الطبري ، وهذا من الحوادث تخص الديباجة وليس الحماني . ونذكر من هؤلاء عن سبيل المثال المرحوم الدكتور مصطفى جواد في تلخيص مجمع الآداب ٤ : ١٠٤ حاشية ، والمستشرق يوهان فك في كتابه العربية : ١٢٧ اذ قال عنه : « لقد كان حقيداً لجعفر الصادق » وأبنا لمحمد الديباجة ، الذي دعا لنفسه بالخلافة في مكة سنة ٢٠٠هـ ... » وليس الحماني بحفيد لجعفر الصادق .

(٧) خاص الخاص ١ : ١٠١ .

(٨) نعمة السحر (خ) ٢ : ٢١٠ ط ، اعيان الشيعة ١ : ٢٧٩

(٩) ينظر شعر أبيه علي سبيل المثال في الوافي ٢ : ٢٩٥-٢٩٦ ، ديوان الحماني ٢ : ٦٦ « محاضرات الأدباء ٣ : ٢٤٢ .

بالشاعر (١٠) . ولكن هذه البيئة لم تدلعه الى ان يأخذ علم العربية في صباه عن يرفه في الكوفة ، اذ ظل يشكو ضعف ملكته في النحو واللغة (١١) وحتى الخط (١٢) فاضطره هذا الضعف أحيانا الى ان يهجر معاني مليحة تجيئه لانه يشك في لقنتها ولي اعرابها (١٣) . ولا بد ان يكون في اسباب جهله هذا فقد الكوفة الحلقات العلمية في هذا القرن فنحن لا نعرف عالما كبيرا عاش فيها خلاله .

حظي محمد بن جعفر بمنزلة كبيرة في الكوفة (١٤) ورثها عنه - فيما يبدو - ابنه علي الحماني ، اذ كان - كما يقول المسعودي عن مكانته بين العلويين في الكوفة - : « نقيبهم ... وشاعرهم ، ومدرسهم » ولسانهم « ولم يكن أحد بالكوفة عن آل علي بن أبي طالب يتقدمه في ذلك الوقت » (١٥) . ومما يدلنا على هذه المكانة الرفيعة ان صاحب الجيش الذي لقي يحيى بن عمر العلوي (الثائر بالكوفة فقتله ، بعد الحماني عن السلام عليه ولم يلقه على حين « لم يتخلف عن سلامه أحد من آل علي ابن أبي طالب ... فتلقاه الحسن (صاحب الجيش) وسال عنه وبث بجماعة فاحضروه » فانكر الحسن تخلفه عن سلامه ، فاجابه علي بن محمد بجواب آيس من الحياة فقال : أردت ان آتيك مهتئا بالفتح « وداعيا بالظفر ؟ وانشد شعرا ليقوم على مثله من يرغب في الحياة ... » (١٦) . ولعل الموقف قد ادرك ان هذه المنزلة مما يؤهله لان يجمع الانصار وان يثور بهم ، فحبسه مدة طويلة (١٧) « لأمر شنع به عليه من أنه يريد الظهور » (١٨) فلم يطلقه حتى كتب اليه :

قد كان جسده عبد الله خسر أب

لابني علي حسين الخمر والحسن

فالكف يوهن منها كل أنملة

ما كان من اختها الاخرى من الوهن (١٩)

فعاد الى الكوفة وظل بها الى ان توفي في سنة ٢٠١ هـ على ما يرجح المرحوم الاميني (٢٠) .

٣ - شعره :

كان شعر الحماني مجموعا في ديوان حتى القرن التاسع فقد قال ابن عتبة المتولي سنة ٨٢٨ هـ : « له ديوان مشهور وشعر مذكور » (٢١) ، وذكر اسماعيل البغدادي هذا الديوان (٢٢) ولكننا اليوم لا نعرف من أمره شيئا .

(١٠) ينظر سبط النجوم الموالى : ٢٢٤ .

(١١) ينظر الموشح : ٢٤٦ .

(١٢) تنظر المقطوعة (٨٤) .

(١٣) ينظر الموشح : ٢٤٦ .

(١٤) ينظر اخبار الغضاة ٢ : ١٩١-١٩٢ .

(١٥) مروج الذهب ٤ : ١٥١ .

(١٦) مروج الذهب : ١٥٠-١٥١ .

(١٧) كتاب الفنون : ٦٩٧ .

(١٨) مروج الذهب : ١٥١ .

(١٩) نفسه ٤ : ١٥١ .

(٢٠) الفدير ٢ : ٢٠١ وفي الكامل في التاريخ ٥ : ٢٧٢ . وفي

المروج ٤ : ١٥٢ انه توفي سنة ٢٦٠ وفي هدية المارنيين

١ : ٦٧٢ انه توفي سنة ٢٤٥ !! .

(٢١) عمدة الطالب : ٢٠١ .

(٢٢) هدية المارنيين : ٦٧٢ .

وشعر الحماني الذي وصل اليها موزع على أغراض عديدة منها : الشكوى ، والفخر ، والغزل ، والرثاء ، والاخوانيات ، والسياسة ، والعقيدة . والاتجاهان الاخيران الملب على شعره « بل الله لتجد العقيدة غالبة حتى على بعض اخوانياته » (٢٣) . ومن هنا رأينا العلويين يمتزجون بشعره فيقول فيه الامام علي الهادي (ع) انه اشعر العرب (٢٤) . ويقول فيه الناصر الاطروش : « لو جاز قراءة شعر في الصلاة لكان شعر الحماني » (٢٥) . ولا بد ان يكون في اسباب اتجاه الحماني الى السياسة والعقيدة ، منزلته الكبيرة « ونسبه العلوي » وتشيعه . زد على ذلك ما اضطلمت به الكوفة من دور سياسي بارز في هذا القرن وقبله . فقد شهدت خلال القرن الثالث وحده ما يقرب من خمس ثورات كان آخرها ثورة القرامطة .

وشعر الحماني صدى أمين لعصره من الناحية الفنية فضلا عن الناحية التاريخية . فهو حافل - على غير اسراف - بمذهب البديع ابتداء بالتشخيص وانتهاء بحسن التعليل (٢٦) . كما ان ما شاع في عصره من تحليل من بعض قيود العربية موجود شعره ابتداء برفع الحال وانتهاء بتمريف الافعال (٢٧) .

والثقافة الشعرية والاثرية التي حفل بها شعر القرن الثالث كان لها صدى في شعره ايضا ، ففي بعضه نصمين لآبيات مشهورة « واقتباسات من الحديث النبوي الشريف . اما شيوع استعمال البحور النادرة والقصيرة في شعر هذا القرن « فقد وجد له مكانا في شعره ايضا فنظم في مجازي، البحور والبحور القصيرة (٢٨) .

وبعد ، فقد جمعت من شعر الحماني ما وقعت عينني عليه ، ورتبته على القوالي « مقسما اياه الى قسمين : احدهما في شعر الحماني الذي لم يشاركه أحد في نسبه « وثانيها في المنسوب . ثم قسمت هذا المنسوب الى قسمين : احدهما في الشعر الذي رجعت نسبه اليه « وثانيها في الذي لم ترجع نسبه اليه . وقد كان الترجيح مبنيا على دواع عديدة منها : قدم المصدر « ووفرة الشعر « نفس الشاعر » ، وما يشعبه الاجماع . والذ ربت المقاطيع ثبت اختلاف الروايات في العاشية « ودافعي الى ذلك انني ارى في عزلها آخر الديوان ما يشق على الباحث ، وقد اكون مخطئا في هذا الا انني توخيت السهولة التي ارجوها لنفسى - على الاقل - فيما اقراء من دواوين . وازاء كل هذا لا ادعي انني قمت بكل ما يجب ان اقوم به « وانني اتيت بكل ما ينبغي ان يؤتى به « فقد تكون هناك آبيات فائتي « او تصحيقات في آبيات لم اهتم اليها ، او آراء جانبني الصواب في إثباتها « او ترجيحات لم يقم الدليل المقنع عليها . فمضى ان يلقوا المعنيون من أمر هذا العمل ما اعوج خدمة للتراث وحبا بالعلم .

(٢٣) تنظر المقطوعة (١٠) .

(٢٤) تنظر قصة سؤال المتوكل اياه عن أمر الشراء وجوابه

في تاريخ طبرستان ١ : ٢٥٥ ، الفدير ٢ : ٥٨ .

(٢٥) معالم العلماء : ١٥٠ ، والناصر الاطروش هو الامام

الثالث عشر من نعمة الشيعة الزيدية توفي سنة ٢٠٤ هـ .

(٢٦) تنظر المقطوعة (٢٠) على سبيل المثال والمقطوعة (٢٤) .

(٢٧) تنظر المقطوعة (٤٥) والمقطوعة (٢٣) البيت (٦) .

والمقطوعة (٨٠) البيت (٢) .

(٢٨) تنظر على سبيل المثال المقطوعة (٦) ، والمقطوعة (٢٠) .

الهمزة

(١)

التخريج : القصيدة في الحاسن والمساوي : ١ : ١٥٨ -
١٥٩ = تاسيس الشيعة : ٢١٧ الفدير ٢ : ٦٤ .

[من المتقارب]

- ١ - عصيت الهوى وهجرت النساء
وكنيت دواء فاصبحت داءا
- ٢ - وما أنس لا أنس حتى الممات
نزيب الأطباء تجيب الأطباء
- ٣ - دعيني وصبري على النائبات^(١)
فبالصبر نلت الثراء^(٢) والثراء
- ٤ - وإن يك دهري لوى رأسه
فقد لقي الدهر مني الثراء
- ٥ - ليالي أروي صدور القنا
وأروي بهن الصدور الظماء
- ٦ - ونحن إذا كان شرب المدام
شربنا على الصافيات الدماء
- ٧ - بلغنا السماء بأنسابنا
ولولا السماء لجزنا السماء
- ٨ - فحبك من سؤدد أننا
بحسن البلاء كشفنا البلاء
- ٩ - يطيب الثناء لابائنا
وذكر علي بن زين الثناء
- ١٠ - إذا ذكر الناس كنا ملوكنا
وكانوا عبيدا وكانوا أمماء
- ١١ - هجاني قوم ولم أهجم
أبي الله لي أن أقول الهجاء

[١] في الأصل : نائبات .

[٢] في الأصل : الثرى .

(٢)

التخريج : التشبيهات : ٢٠٠ = والايات ما عدا الاول في
قطب السرور : ٢٨٩ .

[من السريج]

- ١ - ساع بكأس بين ندمائي
كالقصص المنعصر المماء
- ٢ - كأنما يسمى لوجدني به
ما بينهم في تنسي أحشائي
- ٣ - أغار من وقفته كلمما
قال لحاسني الكأس : مولائي
- ٤ - حتى لقد صاورا وهم اخوتي
من شدة الفيرة أعدائي

(٢) الخلاقات : في قطب السرور ورد البيت الرابع : حني
لقد أموا

(٣)

التخريج : عمدة الطالب : ٢٠١ = سمط النجوم المعالي
٤ : ١٢٤ ، أنوار الربيع : ٩٢ = أعيان الشيعة ٢ : ٥٠ ،
الفدير ٢ : ٦٥ .

[من الوافر]

- ١ - لنا من هاشم هضبات عز
مطبقة بأبراج السسماء
- ٢ - تطيف بنا الملائك كل يوم
وتكفل في حجور الأنبياء
- ٣ - ويهتز المقام لنا ارتياحا
ويلقانا صفاء بالصفاء

(٣) الخلاقات : ورد البيت (١) في أنوار الربيع : لنا من
هاشم هضبات مجد وورد البيت (٢) في أعيان
الشيعة : تطوف بنا

الباء

(١)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٢٧ ، الفدير ٢ : ٥٧
[من الكامل]

- ١ - ابن السذي ردت عليـ
به الشمس في يسوم الحجاب
- ٢ - وابن القسيم النار في
يسوم الواقف والحساب
- ٣ - مولاهم يسوم الفديـ
ر برغم مرتساب وآبي

(٤) الخلاقات : ورد البيت (١) في الفدير : ابن الذي ...
وهو نصيف .

(٥)

التخريج : ديوان المعاني ٢ : ١١٤ .

[من الوافر]

- ١ - وليل مثل خافية الغراب
عبي مذاهب وخفي باب
- ٢ - دلفت له بأسود مستمر
كما نظر الغضاب الى الغضاب
- ٣ - أجش كأنما قابلت منه
تبمق^(١) لجة وحريق غراب
- ٤ - تراه كئن عينك لا تسراه
إذا وصل الوثاب الى الوثاب
- ٥ - كان لدى مقابله^(٢) التماعا
تهارش^(٣) عنده بقع الكلاب
- ٦ - يخالس بينها رفعا ووضعما
كما خفقت بينك بالحساب

[١] التبمق : الاندفاع لجة .

[٢] المتابن : الأباط .

[٣] في الأصل : نهاس .

(٦)

التخریج : المجدي (خ) : (مفرق الاوراق) ، الفدير ٦٤ : ٢ .

[من الكامل]

- ١ - هبني حننت الى الشبَاب
فلمست شبيبي باختصاصي
- ٢ - ونفقت عند الفانيـمـا
ت بحيلتي وجهـمـاز مسايي
- ٣ - من لي بما وقف المشـيـي
ب عليه من ذل الخفـصـاب ؟
- ٤ - ولقد تأملت الحيـمـا
ة بعيد فقدان التصابي
- ٥ - فاذا المصيبة بالحيـمـا
ة هي المصيبة بالشباب

(٧)

التخریج : ديوان المعاني ٢ : ١٥٨ = نهاية الارب ٢ : ٢١
[من الوافر]

- ١ - بكى للشيب ثم بكى عليه
فكان اعز من فقد الشباب
- ٢ - فقل للشيب لا تبرح حميدا
اذا نادى شبابك بالذهاب

(٧) الخلافت : وردت البيت (١) في ديوان المعاني :
فكان اعز فقدنا من شباب .

(٨)

التخریج : انوار الربيع ١ : ٩٢ = ٤ : ١٦٦ ، الفدير ٦٧ : ٢ .

[من الكامل]

- ١ - بابي ثم شهد الضمير له
قبل المذاق بانه عذب
- ٢ - كهادتي لله خالصة
قبل العيان بانه القرب
- ٣ - والعين لا تقني بنظرتها
حتى يكون دليلهما القلب

(٩)

التخریج : اعيان الشيعة (٢) : ٥١ = والايبات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ في معجم البلدان مادة (خورنق) =
والايبات ٦ = ٧ في الاشياء والنظار ٢ : ٢٠٤ = والايبات
١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ في ربيع الابرار (خ) : ١٨٢ ط .

[من الكامل]

- ١ - سقيا لمنزلة وطيب
بين الخورنق والكثيب
- ٢ - بمدافع الجرعات من
اكناف قصر أبي الخصيب

- ٢ - دار تخيرهما الملو
ك فتهسكت رأي اللبيب
- ٤ - واما لايام الشبـا
ب بعدن عن عهد قريب
- ٥ - ايام غصن شبيبتي
ريان معتدل القضيـب
- ٦ - ايام كنت من الطروب
ة للصبا ومن الطروب
- ٧ - ايام كنت من الفـوا
ني في السواد من القلوب
- ٨ - لو يستظمن خباني
بين المخسائق والجبوب
- ٩ - ايام كنت وكسـنـ لا
متخرجين من الذنوب
- ١٠ - غيرين يشـتـكيان ما
يجدان بالدمع السـروب
- ١١ - لم يعرفا نكدا سموى
صد الحبيب عن الحبيب

(٩) الخلافت : ورد البيت (١) في ربيع الاسرار :
واما لمنزلة وطيب بين الاجساد والكثيب
ورد البيت (٧) فيه : لو يستظمن خباني

التاء

(١٠)

التخریج : الطرائف واللطائف : ٩٣ ، الفدير ٦٧ : ٢ .
قال بخاطب صدقا له رزق بنتا فسخطها .
[من الكامل]

- ١ - قالوا له : ماذا رزقتنا ؟
فاساخ [١] ، ثمة قال : بنتا
- ٢ - واجل من ولد النساء
أبو البنات [٢] فلم جزعتنا ؟
- ٣ - ان الذين تعود من
بين الخلائق ما استطعتنا
- ٤ - نالوا بفضل البنت ما
كتبوا به الأعداء كتبنا

[١] في الاسل : فاساخ
[٢] اشارة الى النبي محمد ص .

(١١)

التخریج : الطرائف واللطائف : ١٠٦ ، الفدير ٦٧ : ٢ .
[من الخفيف]

- ١ - ان صدر النهار انظر شطرب
له كما نظرة الفتى في فتاته

(١١) الخلافت : ورد البيت في الطرائف :
الفتى في فتاته وهو تصحيف .

(١٢)

التخریج : الفاضل : ٧٥ = ديوان المعاني ٢ : ١٥٨ ،
ربيع الابرار (خ) : ١٧٩ و ، الخلاة بدون عزو : ٢١١ .
[من الزاهر]

- ١ - لعمر كالمشيب عليّ ممّا
فقدت من الشباب أشد قوتاً
- ٢ - تمليت الشباب فصار شيباً
وأبليت المشيب فكان موتاً

(١٢) الخلافات : ورد البيت : ٢ في ربيع الابرار والخلافة :
تثبت

الحساء

(١٣)

التخریج : معجم البلدان مادة (النجف) ، الفدير ٢ : ٦٥
[من الزاهر]

- ١ - فيا أسفي على النجف المعرى
وأودية منسورة الاقـساح
- ٢ - وما بسط الخورنق من رياضي
مفجرة بأفنيـة فسـاح
- ٣ - ووا اسفا على القناص تغدو
خرائطها على مجرى الوشاح

(١٤)

التخریج : الفصول المختارة ١ : ١٩ = مناهج آل أبي
طالب ٢ : ٢٢ ، اعيان الشيعة ٢ : ٥٠ ، الفدير ٢ : ٦٥ .
[من الزاهر]

- ١ - واذا بيتي على رغم الملاحى
هو البيت المقابل للخراح (١)
- ٢ - ووالديّ المشار به (٢) اذا ما
دعا الداعي بـ « حيّ على الفلاح »

(١٤) الخلافات : ورد البيت : ١ في المناقب :
المقابل للخراح وهو تعجيف .

(١) الخراح : بيت في السماء .
(٢) ربما هي : المشار له أو المشار به من الامثلة .
ويبدو له ان المقطوعين ١٣ ، ١٤ من قصيدة واحدة .

(١٥)

التخریج : محاضرات الادباء ٤ : ٢٨٤ ، نسمة الشعر
(خ) ٢ : ٢١٠ ظ = انوار الربيع ١ : ٢٢٢ = الفدير ٢ : ٦٤ =
البيتان ٢ ، ٣ في التشبيهات : ٢٥٨ ، وثمار القلوب : ٢٤-٢٥ .
[من المتقارب]

- ١ - مررت بدور بني مصعب
بدور السرور ودور الفرح

(١٥) الخلافات : ورد البيت (١) في نسمة الشعر والتقدير :
... بدور بني طاهر . وورد البيت (٢) فيهما :
ناثق قتيلا ومادام حتى مصعب .
ورود البيت (٣) في التشبيهات ونحو القسوتوب :
..... فما تم ذلك حتى نزع .

- ٢ - فشبهت سرعة أيامهم
سرعة قوس يسمى قـنـزح
- ٣ - تلون معترضاً في السماء
فلما تمكن متهماً نـزح

(١٦)

التخریج : مروج الذهب ٤ : ١٥ = الفدير ٢ : ٦٢ .
قال يرثي يحيى بن عمر العلوي .
[من الزاهر]

- ١ - يا بقايا السلف الصا
لح والتجر الربيـح
- ٢ - نحن للايسام ما يـ
من قتيـل وجريـح
- ٣ - خاب وجه الارض كم غيـ
ب من وجه صبيـح
- ٤ - آه من يومك ما او
داه للقلب القريـح

السدال

(١٧)

التخریج : مروج الذهب ١ : ١٥٢ - ١٥٣ = الفدير
٢ : ٦٢ = والايات ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ في الزهرة : ٢٦٧ .
قال يرثي اخاه لاه اسماعيل .

[من البسط]

- ١ - هذا ابن امي عدل الروح في جسدي
شق الزمان به قلبي الى كبدي
- ٢ - فاليوم لم يبق شيء استريح به
الا تفتت اعضائي من الكسد
- ٣ - او مقلّة بخفي الهم باكية
او بيت مرثية تبقى على الابـسد
- ٤ - ترى اناجيك فيها بالدموع وقد
نام الخلي ولم اهجع ولم اكسد
- ٥ - من لي بمثلك يانور الحياة وبـا
يمنى يديّ التي شلت من المضـد ؟
- ٦ - من لي بمثلك ادعوه لحادثة
يشكى اليه ولا يشكو الى احد ؟
- ٧ - قد ذقت انواع ثكل كنت ابلغها
على القلوب واجناها على كبـدي

(١٧) الخلافات : ورد البيت (٥) في الزمرة : من لي
ياروح الحياة وورد البيت (٦) فيه : من لي
ارعاد ... يشكى اليه ولا يشكى ... وورد البيت (٧)
فيه : ... انت اباضاً من القلوب واخناها على الجلد
ورود البيت (٢) فيه : .. استريح له .. الا تفتت
احشائي ... وورد البيت (٨) فيه : قل للردى لاينادر
... وورد (٩) فيه : ان السرور تقضى يوم فارثي
وتقن العيش بالتكدير ... وورد البيت (٢) في الفدير :
او مقلّة بحياء الهم

- ٨ - قل للردى : لا تغادر بعده أحداً
وللمنية : من أحببت فاعتمــدي
٩ - أن الزمان تقضى بعد فرقتــه
والعيش آذن بالتفريق والنسكـد

(١٨)

التخريج : المتحل (بدون نسبة) : ٢٥١ ، الفنون
: ٦٩٧ ، عمدة الطالب : ٢٠١ المنازل والديار : ٢٦ ، أنوار
الربيع : ١٤٧ ، أعيان الشيعة ٤٢ : ٥٠ ، الفدير : ٦٠ ،
والبيتان ١ : ٢ في خاص الخاص : ١٠١ ، وربع الأبرار (خ) :
١٧٧ .

[من البسيط]

- ١ - هبني بقيت على الأيام والأبد
ونلت ما شئت من مال ومن ولد
٢ - من لي برؤية من كنت آلفه
وبالشباب الذي ولي ولم يعد
٣ - لا فارق الحزن قلبي بعد فرقتهم
حتى يفرق بين الروح والجسد

(١٨) الخلافات : ورد البيت (١) في الفنون : نفسي حنت
... والبيت (٢) في المنازل : ... من كنت آلفهم
وبالزمان الذي ولي فلم يعد . والبيت (٣) في خاص
الخاص : ... ان الشباب مضى عيها لم يعد
والبيت (٤) في ربع الأبرار : ... حتى تفرق بين ...

(١٩)

التخريج : خاص الخاص : ١٠١ ، المتحل (بدون عزو)
: ٢٥٢ .

[من الرجز]

- ١ - قالوا : تمن ما هويت واجتهد
٢ - فقلت قول المتشكي المقتصد :
٣ - لقاء من غاب وفقد من شهد

(٢٠)

التخريج : التشبيهات : ٢٦٢ .

[من الهزج]

- ١ - فلما ورد الشيب
بنوعين من السسورد
٢ - تصدبت فصدت خلـ
وة من السم الصمد
٣ - كما صدت عن الشمس
سراعاً أعين الرمد

(٢١)

التخريج : التشبيهات : ٢٦٠ .

[من الهزج]

- ١ - وببت قد بنينا فـ
رد كالكوكب الفسرد

- ٢ - رفعناه على أعـمـ
سدة من قضب الهند
٣ - على حقف نقاً مثل
تدريج قفلاً جمـد

(٢٢) (١)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ٨١ .

[من الهزج]

- ١ - ومن سلم جبريل
عليه ليلة الجـد

[١] اظن ان المقطوعات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ من قصيدة واحدة .

(٢٣)

التخريج : أنوار الربيع : ٤ : ١٤٦ ، الفدير : ٢ : ٦٨-٦٧
[من الطويل]

- ١ - كأن هموم الناس في الأرض كلها
علي وقلبي بينهم قلب واحد
٢ - ولي شاهدا عدل : سهاد وعبرة
وكم مدع للحق من غير شاهد ؟

(٢٤)

التخريج : الشهاب في الشيب والشباب : ٧٩ .

[من الطويل]

- ١ - فان تسأليني ما الخضاب فاني
لبت على فقد الشباب حدادا

(٢٥)

التخريج : نسمة السحر (خ) ٢ : ٢١٠ ، البيتان
١ ، ٢ في ديوان المعاني : ٢٢١ .

[من النقاوب]

- ١ - اذا كنت « لم أفقد الغائبين
وان غبت كنت فريدا وحيدا
٢ - تباعد نفسي اذا ما بعدت
فليست تعاود حتى تعاودا
٣ - [و] أشبهك البدر حسنا [١] فما
تناقص حسنك حتى يزيدا
٤ - محاحسن وجهك عني الملام
واسكت [٢] طرفك عني الحمودا

(٢٥) الخلافات : ورد البيت (١) في نسمة السحر :
اذا غبت لم يفقد الغائبين وان غبت كم من بدا وحيدا
وورد البيت (٢) في ديوان المعاني : تباعد نفس ...
فليس تعاود .

[١] في الاصل : حينا .

[٢] في الاصل : واسكت .

(٢٦)

التخريج : مروج الذهب ١ : ١١٢ ، الفدير ٢ : ٦٣ .
قال بطن في نسب الشاعر علي بن الجهم مخاطبا اياه .
[من الرجز]

- ٢ - ابقى الهوى منه جسماً كالهواء ضنى
تنسم الريح فيه وهو مفقود
- ٣ - كان مدمعه تجري اوائله
كما يفيض على اخـراه مسرود
- ٤ - انتت بالذكر منها والسهاد له
اعجب به من مسيء وهو مورود
- ٥ - اتبعها نفساً تدمى مسالكه
كأنه من حمى الاحشاء مقود
- ٦ - مازلت أعرف ايامي وانكرها
حتى انبرت وهي لا يضى ولا مسود
- ٧ - خاضت بي الشك حتى قال قائلها :
لا القرب قرب ولا التباعد تباعد

- ١ - لو اكنفت النظر او معدا
او اتخذت البيت كهفا مهدا
- ٢ - وزمما شريعة ووردا
والاخشيين [١] محضرا ومهدا
- ٣ - ما ازددت الا من قرش بعدا
او كنت الا مصقليا [٢] وغدا

[١] الاخبان : جلا مكة : أبو تيس والاحمر ، وجلا
منى .
[٢] ربما هي : مقلبا .

(٢٧)

التخريج : محاضرات الادباء ٢ : ٢٢١ .
[من الوائز]

- ١ - اجالس معشرا لا شكل فيهم
واشكالي قد اعتنقوا اللحدودا

١٢٩٠ الخلاقات : ورد البيت (٢) في الزهرة : ابقى الهوى
... لقد تنسم منه وهو مفقود . وورد البيت نفسه
في المصون : ابقى الهوى ... تنفس الريح منه وهو
مفقود . وورد البيت (٥) في الزهرة : تبهم نفا
تدمى ...
[١] ربما هي : مسودود .

(٣٠) (١)

التخريج : الحداثة الشجرية ٢ : ٧٨٢ .

[من البسط]

- ١ - دان مسف في كل ناحية
من قطره طنب في الارض مشدود
- ٢ - ظلت مناكبه في الارض لاصقة
كأنه بتلاع الارض مصفود

(٢٨)

التخريج : الابيات ٢ ، ٢ : ٢١١ ،
والبيتان ١ ، ٢ في الابانة ١ : ٢٦ ، والبيت ٣ في الصبح
المنبي ٢٠٦ . وصدر البيت ١ في المصون : ١٨٩ وفي الابانة
انها اول نظم له .
[من البسط]

- ١ - أعاده من عقابيل الصبا عيد
وعاد للوم فيه اليوم تفنيد ؟
- ٢ - هذا وحرف اذا ماتت مفاصله
عن راكب وصلت اكفاله ييد
- ٣ - يهماء لا يتخطاها الدليل سرى
الا وناظله بالنجم معمود
- ٤ - جاوزتها والردى رحب معاله
فيها ومسلكتها بالخوف مسودود

[١] يبدو ان المقطوعات ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ من نسخة واحدة .

(٣١)

التخريج : القصيدة ما عدا البيت السادس في الفصول
المختارة ١ : ١٩ ، وهي في مجالس المؤمنين : ٦٨ ، وأعيان
الشيعة ٤٢ : ٥٢-٥٣ ، الفدير ١ : ٦١-٦٢ ، والابيات
٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ في مناقب آل ابي
طالب ٢ : ٢٤٥ ، والابيات ١١ ، ١٢ ، ١٦ في ديوان المعاني
١ : ٤٩ ، وفي نهاية الارب ٢ : ١٨٨ .

[من البسط]

- ١ - بين الوصي وبين المصطفى نسب
تختال [١] فيه المعالي والمحاميد
- ٢ - كانا كنهمس [٢] نهار في البروج كما
إدارها ثم احكام وتجويد
- ٣ - كسرهما انتقلا من طاهر علم
الى مطهرة آباؤها صيد
- ٤ - تفرقا عند عبد الله واقترنا
بعد النبوة : توفيق وتسميد

(٢٨) الخلاقات : ورد صدر البيت (١) في المصون : عاد له
من عقابيل ... وورد البيت (٢) في الابانة والصبح
المنبي : تيهام لا يتخطاها الدليل بها ...

(٢٩)

التخريج : الابيات ١ : ٢ ، ٢ : ٢ ، في التشبيهات :
٢٢٢ ، والبيتان ٢ : ٤ في الزهرة : ٢٠٢ ، والابيات ٥ : ٦ ،
٧ في الزهرة : ١٩٨ ، والبيت ١ في المصون : ١٨٩ . وقد
اجتهدنا في ترتيب الابيات .

[من البسط]

- ١ - حسب العواذل أن الوجد أوحشه
من نوممه فكان النوم تسهيد

(٣١) [١] في الاصل : نختال وهو نحيف .

[٢] في الاصل : كانا كنهمي .

- ٥ - وذُر ذو العرش ذراً طاب بينهما
فأنبث نور له في الأرض تخليد
٦ - نور تفرع عند البعث وأنشعبت
منه شعوب لها في الدين تهيب
٧ - هم فتية كسيوف الهند طال بهم
على المطاول آباء مناجيد
٨ - قوم لماء العالي في وجوههم
عند التكرم تصويب وتصعيد
٩ - يدعون أحمد أن عد الفخار أباً
والعود ينبت [٣] في أفنانه العود
١٠ - المنعمون [٤] إذا ما لم تكن نعم
والذائدون إذا قل المداويد
١١ - أوفوا من المجد والعلواء في قلل
شم قواعدهن البأس والجود
١٢ - ما سود الناس إلا من تمسكن في
أحشائه لهم ود وتسيويد
١٣ - سبط الأكف إذا شيمت مخايلهم
أسد اللقاء إذا سد الصناديد
١٤ - يزهي [٥] المطاف إذا طافوا بكعبته
وتشرّب لهم منها القواعيد
١٥ - في كل يوم لهم بأس يمش به
وللمكارم من أفعالهم عيب
١٦ - محسدون ومن يعقد بحبهم
حب المودة يضحى (كذا) وهو محسود
١٧ - لا ينكر الدهر أن ألوى بحقهم
فالدهر - مذ كان - مذموم ومحسود

[٢] في الأصل : ينسب وهو لصحيبه .
[٤] في الأصل : والمنعمون ... وليس هناك عطف
بمنزلة الواو .
[٥] في الأصل : يزهي .
الخلافاً : ورد البيت : ٢ في أميان النبعة :
كلاماً انتقلاً ... وورد البيت : ١٦ فيه :
محسدون ولم ينفذ ... وورد البيت (٩) في
المناب : يدعون أحمد أي جد الفخار ... وورد
البيت (١٠) فيه : والرائدون إذا قل
الموايد . وورد فيه البيت (١١) : أوفوا من
المجد ... في ذلك ... وورد فيه البيت
(١٤) : هم المطاف فشرفت بهم منه
القواعيد . ووردت القصيدة في مجالس المؤمنين
معجزة في مواضع كثيرة بحيث لا أرى حاجة إلى
الإشارة إليها .
أما في دوران المعاني فقد ورد البيت (١٢) :
سبط اللقاء إذا سبت مخايلهم
بل اللقاء إذا سد الصناديد
محسدون ومن يملق بحبلهم
من البرية يصيح وهو محسود
وورداً في نهاية الأرب :

سبط اللقاء إذا شيمت مخايلهم
بسر اللقاء إذا سد الصناديد
محسدون
بصبح
ورد البيت (١٥) في القصول المختارة :
في كل يوم لهم بأس

(٣٢)

التخريج : العود العين : ٢٠٢ .
قال يخاطب صاحب الزنج وقد ادعى أنه علوي .
[من الوافر]

- ١ - يقول لك ابن عمك من بعيد [١]
لتبت [٢] أو لنروح أو لنهود ؟
٢ - لهجت بنا بلا نسب الينا
ولو نسب اليهود إلى القسود
٣ - لحقت بنا على عجل كأننا
على وطن وانت على بريود
٤ - فهبنا قد رضيناك ابن عم
فمن يرضى بأفعال اليهود ؟

[١] في الأصل : بعيد ولا معنى لها في السياق .
[٢] ربما هي إشارة إلى الآية الكريمة : « ليت بدا ابن
لبث وثب ... » وكأن الحماني يريد أن يقول أنه
سأخبر : إذا سحت نسبك أينا فأت من ابن لوب .

الراء

(٣٣)

التخريج : الموشح : ٢٥٦ وهي ما عدا السادس في
المتحل (بدون نسبة) : ٢٥١ والبيت (٦) في مجموعة
الغاني : ٨٠ .

- [من الطول]
١ - وقائلة والسكب منها مبادر
وقد قرحت بالدمع منها المحاجر
٢ - وقد أبصرت «حمان» من بعد أنسا
بنا وهي من مقفرات دوائس
٣ - « كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا
أنيس ولم يسمر بمكة سامر »

(٣٣) الخلافاً : ورد البيت (٢) في المتحل :
من بعد أهلها ومنها الغاني موحشيات دوائر
وورد البيت (٤) فيه : فقلت لها والقلب
تحمله بين الجناحين طائر . وورد البيت (٥) فيه :
بلى نحن فأبادنا حروف وورد البيت
(٧) فيه :
فيا نفس لا تفني أسى وأذكرى أسا
ليوشك يوماً أن تدور الدوائر
ورد البيت (٦) في مجموعة الغاني : تنام وما لن
المقيم بنائم

(٢٧)

التخريج : الزهرة : ٢٠ .

[من الكامل]

- ١ - كم نظرة منها شجيت لها
قامت مقام الققد للنظر
- ٢ - ولي [١] بأوطاري ولست أرى
عيشاً يهش له بلا وطير

[١] ربما هي : ولت .

(٢٨)

التخريج : مروج الذهب : ١٥٢ ، الفهرست : ٦٢ .
قال يرنى يحيى بن عمر الطوسي .

[من الكامل]

- ١ - قد كان حين بدا الشباب به
يقق السوالف حالك الشمر
- ٢ - وكأنه قمر تمنطق في
افق السماء بدارة البدر [١] (كذا)
- ٣ - يا ابن الذي جعلت فضائله
فلك العلا وقلائد السور
- ٤ - من أسرة جعلت مخايلهم
للعالمين مخايل النظر
- ٥ - تنهيب الاقصاد قدرهم
فكانهم قدر على قدر
- ٦ - والموت لا تشوى رميته
فلك العلا ومواضع القدر

[١] قريب جداً من ذهن الشاعر أن يقول :
بدارة اقمر فتخلص من هذه الضرورة البعيدة
الجواز .

(٢٩)

التخريج : الفهرست : ٦٦ ، والبيتان : ٢ ، في مغالبا
ال أبي طالب : ٢٢٢ ، والصراط المستقيم : ٢٢٥ .
والبيتان : ٢ ، في المغالبا : ٢٦ ، والبيتان : ٦ ، في
المغالب : ٥٨ ، والصراط المستقيم : ٢٥٢ .

[من الطويل]

- ١ - وانزله منه على رغبة العدي
كهارون من موسى على قدم الدهر [١]
- ٢ - فمن كان في أصحاب موسى وقومه
كهارون ؟ لازلتم على زلل الكفر

[١] الخلفاء : ورد البيت (٢) في الفهرست :
..... لا زلتم على قائل ... وورد البيت (٢٥) فيه :
..... رواية أبرار ... إلى البشر . وورد البيت
(٢) في الصراط : لا زلتم على قائل ..
[١] في البيت إشارة إلى حديث النبي الكريم (من) بخطاب
الامام علياً (ع) : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى
إلا أنه لا نبي بعدي " .

- ٤ - فقلت لها والقلب مني كأنما
تخلبه بين الجناساحين طائسر
- ٥ - « بلى نحن كنا أهلها فازالنسا
صروف الليالي ، والجدود العواثر »
- ٦ - أرقت . وما ليل المصام بنائم
وقد ترقد العينان والقلب ساهر
- ٧ - فيانفس لا تنفي أسي واذكري الأسي
فيوشك يوماً أن تدور الدوائسر

(٣٤)

التخريج : محاضرات الادباء : ٦٠٢ .

[من الخفيف]

- ١ - انما الدار بالحلول فان هم
نارقوها ، فحيث حلوا الديار [١]

[١] في الاصل : الديار .

(٣٥)

التخريج : الزهرة : ١٢١ .

قال بجيب الوضاح الكوفي وقد اعتذر اليه .

[من الخفيف]

- ١ - ليس جود الربيع راتف وجه الا
رفس عن مبهم من الانسوار
- ٢ - لا ولا العاشقان ضمهما الشو
ق على غايصة الخنسي في ازار
- ٣ - فهما ملصقان كالساعد اليد
ضياء عضضتهما بضيق السوار
- ٤ - كأخ عهد وعهدي في السود
كعهد الانواء والأمطار
- ٥ - رق معنهما فلم يلبسا الا
يام الا على اقتراب المسار
- ٦ - لج في الاعتذار من شفق الوج
د واجللت به عن الإعتذار

(٣٦)

التخريج : الزهرة : ١٧١ .

[من المتقارب]

- ١ - ليالي يالفاك الغائيات
وكن وكنت صفيرا صفارا
- ٢ - وقد كنت تمك الحاظهن
فصرن يعرنك لحظاً معاراً
- ٣ - فأصبحن أعقبن بعد الوداد
بعاداً وبعد السكون انفاراً
- ٤ - فلا غرتي غرر الحادثات
وقد كنت أوسعن اغتراراً

- ٣ - وآخاهم مثلاً لمثل فأصبحت
إخوته كالشمس ضمت إلى البدر
٤ - فأخى علينا دونكم وأصناره
لتم علماً بين الهداية والكفر
■ - وأنزله منه النبي نفسه
رواية أبرار تأدت إلى البدر
٦ - فمن نفسه منكم كنفس محمد ؟
إلا بابي نفس المطهر والطهر

(٤٠) (١)

التخریج : ديوان المعاني ١ : ٨٥ .

[من الطويل]

- ١ - ونحن سننا الصبر في كل موطن
وحطت مساعينا على خطط [٢] الفخر

(٤٠) [١] يبدو لي أن هذه المظروعة وسابقتها من قصيدة واحدة .

[٢] في الأصل : حطت ولا معنى لها في السياق .

(٤١)

التخریج : مناقب آل أبي طالب ٣ : ٩ .

[من الرجز]

- ١ - الفاصل [١] الخطب الذي باسمه
يمتحن الأيمان والكفر

(٤١) [١] في الأصل : الفاضل .

(٤٢)

التخریج : مجموعة المعاني : ٨٢ ، اعيان الشيعة

٤٢ : ٥٣ ، الفدير ٣ : ٦٧ .

[من الكنز]

- ١ - لا تكني النور الرياض اذا
لم يروه من مخايل الطير
٢ - والفيت لا يجدي اذا ذرفت
أماق مدمعه على حجر
٣ - وكذلك لو نيل الفنى بيد
لم تجتذب بسواعد القدر

(٤٢) : الخلاقات : ورد البيت (١) في الاعيان : ... ثم تروى ...
... وورد البيت (٢) فيه : ... اتفاق مدمعه ...
ورد البيت (٣) في الفدير : وكذلك لو ...

(٤٣)

التخریج : تحفة الناصرية : ٥٢١ - ٥٢٢ .

[من الطويل]

- ١ - كأن نجوم الليل سارت نهارها
ووافقت عشاء وهي أنضاء أسفار
٢ - فخيم حتى يستريح ركابها
فلا فلك جار ولا كوكب ساري

(٤٤)

التخریج : التشبيهات : ٨ ، ديوان المعاني ١ : ٢٢٩ ،
نثار الازهار : ١١٦ - ١١٧ ، مباحج الفكر (خ) : ١ : ٦٠ و .
قال ملفزا في النثر الواقع .

[من الطويل]

- ١ - وركب ثلاث كالاتافي تماودوا
دجى الليل حتى أومضت سنة البدر
٢ - اذا اجتمعوا سميتهم باسم واحد
وان فرقوا لم يعرفوا آخر الدهر

(٤٤) : الخلاقات : ورد البيت : ١ : في التشبيهات : ...

..... سنة البدر - وورد في نثار الازهار : دجى

الليل حتى أن أنت ... وورد في المباحج : ...

كالاتافي تحساور ... وادجى الليل حين أومضت ...

(٤٥)

التخریج : الوشع : ٢٤٦ ، انوار الربيع : ١٤٦ -
١٤٧ ، ٤ : ٢٦٢ .

[من البسيط]

- ١ - وجه هو البدر الا ان بينهما
فضلاً تلالاً عن حافات النور
٢ - في وجه ذاك أخاطيط مسودة
وفي مضاحك هذا الدر منشور

(٤٥) : الخلاقات : ورد البيت (٢) في انوار الربيع : في وجه
ذاك أخاطيط ...

(٤٦)

التخریج : ديوان المعاني ٢ : ١٢٤ .

قال يصف سرعة فرس .

[من الرجز]

- ١ - يبادر الناظر وهو يسوده
كان من يصوره لا يصوره

السين

(٤٧) (١)

التخریج : معاصرات الادباء : ٢٦٦ .

[الخفيف]

- ١ - ليس لبس الطيالس
من لباس الفوارس
٢ - لا ولاحومة الوغى
كصور المجالس

(٤٧) [١] اكفى صاحب المعاصرات بقوله انها للملوى .

وانما أتبتها هنا لانه يفرق بينه وبين الرضى بأن

يسمى الرضى : الموسوي ، وبينه وبين ابن طباطبا

الملوي بأن يسميه : ابن طباطبا ، ومعنى هذا

انه لا يصف بالملوي غير الحماني . واطلمت مؤخرًا

- وأنا أصحح تجارب الطبع - على ديوان ابن سعد

المخزومي مشقة ألكنور رزق فرج رزوق فوجدته

له . وعلل هذا في ما ينسب للحماني .

الفصاد

(٤٨)

التخریج : انوار الربیع ٤ : ٩٢ ، ١ : ١٤٦ ، والبيتان ٢ ، ١ في التشبيهات ٢٨٤ .

[من الربیع]

- ١ - ياشادنا افرغ من فضه
في خده تفاحه غصه
- ٢ - كانما القبلة في خده
للحسن من رفته عضه
- ٣ - يهتز اعلاه اذا ما مشى
وكله في لينه قبضه
- ٤ - ارحم فتى لما تملكته
اقر بالرق فلم ترضه

(٤٨) الخلاقات : ورد البيت (١) في التشبيهات ١ كانما
..... بالحسن من

العين

(٤٩)

التخریج : مناقب آل أبي طالب ٣ : ٥١٠ ، البصائر
والدخائر (بدون غزو) ١ : ٢٢٠ ، تاريخ طبرستان ١ : ٢٢٥ ،
شرح نهج البلاغة (بدون غزو) ١٩ : ٢٥٥ ، اعيان الشيعة
٤٢ : ٥١ ، القدير ٣ : ٥٨ ، والابيات ١ : ٢ ، ٢ : ٢ ، في ربيع
الابرار (خ) : ٢٩٣ و ، المستطرف ١ : ١٢١ ، والبيتان ١ : ١
في مجموعة المعاني ٨٧ ، المعاصر والساوي ١ : ١٥٧ .
[من الطويل]

- ١ - لقد فاخرتنا من قريش عصابة
بمط خدود وامتداد اصابع
- ٢ - فلما تنازعنا الفخار قضى لنا
عليهم بما نهوى نداء الصوامع
- ٣ - ترانا سكوتا والشهيد بفضلنا
عليهم جهير الصوت في كل جسامع
- ٤ - بأن رسول الله لاشك جدنا
ونحن بنوه كالنجوم الطوالع

(٤٩) الخلاقات : ورد البيت (١) في المناقب والقدير : ...
بمد خدود ... وورد في البصائر : ... من قريش
جماعة ... وورد البيت (٢) في المناقب : فلما
تنازعنا القتال ... وورد في المعاصر : فلما تنازعنا
القضاء ... وورد البيت (٣) في البصائر : ترانا
سكوت ... من كل جامع . وورد في اعيان
الشيعة ١ وانا سكوت ... وورد في تاريخ طبرستان :
..... في كل مجمع . وورد في ربيع الابرار :
ترانا سكوتا والنادي بفضلنا ... من كل وورد
في شرح نهج البلاغة ١ ترانا عليهم اذان الناس
في كل ... وورد البيت (٤) في المناقب : فان رسول
الله احمد جدنا ...

(٥٠)

التخریج : مجموعة المعاني ١٩١ .

[من المتقارب]

- ١ - وليل تراه واقططاره
كما [١] ادرع الشملة الاسفع
- ٢ - كان الفجاج على سالكيه
سدت فليس لها مطلع

(٥٠) [١] في الاصل : قد : ولم اهند بها الى توجيه البيت .

(٥١) [١]

التخریج : ديوان المعاني ٢ : ١٤٧ ، نهاية الارب ١٠ :
١٥٨ .

[من المتقارب]

- ١ - ترى ضبها مظلماً رأسه
كما مد ساعده الاقطع
- ٢ - له ظاهر مثل برد الوشي
وبطن كما حسر الاصلع
- ٣ - هو الضب ما مد سكاكه
وان [٢] ضمه فهو الضفدع

(٥١) الخلاقات : ورد البيت (١) في ديوان المعاني : ترى
ضبها متما رأسه ... وورد البيت (٢) فيه : هو
الضب ... فاذا ضمه ... وورد البيت (٢) في نهاية
الارب : ... مثل برد موشى ...
[١] يبدو ان هذه المقطوعة وسابقتها من قصيدة واحدة
[٢] الانسب ان تكون : فان ضمه ...

(٥٢)

التخریج : مقاتل الطالبين : ٦٦٢ ، تاريخ طبرستان
١ : ٢٢٨ ، القدير ٣ : ٦١ - ٦٢ .
قال يربني يحيى بن عمر العلوي .

[من الطويل]

- ١ - تضوع مكا جانب القبر ان ثوى
وما كان لولا شلوه يتضوع
- ٢ - مصارع اقوام كرام اعزة
أبيح ليحيى الخير في القوم مصرع

(٥٢) الخلاقات : ورد البيت (١) في تاريخ طبرستان : تضوع
... جانب النهر ... وورد نفسه في المقاتل :
تضوع ... ان ثوى ... وورد البيت (٢) في تاريخ
طبرستان : ... أبيع ليحيى ...

(02)

- ١ - كم وقفة لك بالخور
نق ما موازى بالمواقف
- ٢ - بين الفدير الى السدي
مر الى ديارات الاساقف
- ٣ - فمواقف الرهبان في
اطمار خائفة وخائف
- ٤ - دمن كان رياضها
يكسين اعلام المطارف
- ٥ - وكأنما غدرانها
فيها عشور في المصاحف
- ٦ - تلقى اوائلهما اوا
خرها بالسوان الرفارف
- ٧ - بحرية شستواتها
برية فيها المصاييف
- ٨ - درية الحصباء كا
فورية منها المشارف
- ٩ - باتت سواربها تمخض
في رواعدها القسواف
- ١٠ - وكان لمسح بروقتها
في الجو أسياف المثاقف
- ١١ - ثم انبرت سحبا كبا
كية باربعسة ذوارف
- ١٢ - فانما اتوارهم
تهتز في الدرج العواصف
- ١٣ - طرر الوصائف يلتقي
من بها الى طرر الوصائف
- ١٤ - دافعتها عن دجنها
بالقلب البيض الفطارف

١٥- يعبق[١] يوم البسما
من شرّائين في يوم المنارف
١٦- سمح بحر المال وقا
فون في يوم المتالف ...
١٧- واما لايسام الشببا
ب وما لبس من الزخارف
١٨- وزوالهن بما عرفت (م)
من المناكر والمعصارف
١٩- أيام ذكرىك في دوا
وين الصبا صدر الصحائف
٢٠- واما لايامي وايسا (م)
م النقيبات المرافف
٢١- والغارسات البان قض
جانا على كئيب الروادف
٢٢- والجاعلات البدر ما
بين الحواجب والسوالف
٢٣- أيام يظهرن الخلا
ف بفسر نيات المخالف
٢٤- وقف النعيم على الصبا
وزلت عن تلك المواقف

(٥٢) الخلاصات : ورد البيت (١) في البصائر : كم منزل ...
... ما يوازي بالواقف . وورد البيت (٢) في مختصر
كتاب البلدان : دمن كان وسومها ... ورد نفسه
في ديوان المعاني اديم كان ... وورد البيت
(٥) في مختصر كتاب البلدان : وكأنما غدرانها منها
عشور من ... وكذلك ورد في أسرار البلاغة . وورد
البيت (٦) في مختصر كتاب البلدان وفي معجم البلدان :
يلقى أواخرها أوائلها ... وورد البيت (٧) في مختصر
كتاب البلدان ابحرية ... بربة منها ... وورد
البيت (٨) في اللبابات : وردية العصماء ... وورد
البيت (١١) فيه اثم انبرت سحا بأربعة ذوارف
وورد البيت (١٢) في معجم ما استمع به : وكأنما اغصانها
... وورد نفسه في أسرار البلاغة : وكأنما أنوارها
لهز في تكباء عامصف . وورد البيت (١٤) في معجم
البلدان اطرر الوصائف ... الى طرر المحاصف
وورد نفسه في المديارات : طرر الوصائف يلتقي الى طرر
الوصائف . وورد نفسه في معجم ما استمع وأسرار
البلاغة وديوان المعاني : طرر الوصائف يلتقي بها الى
طرر الوصائف . وورد البيت ١٨ في زهر الاداب :
ودهابهن بما عرفن ... وورد البيت (٢٠) في زهر
الاداب : واحا لابي وايام الشهباء المرائف
وورد البيت ٢١ في زهر الاداب : الفارسات ...
... وورد البيت ٢٤ في زهر الاداب : ... وزلت
من ... وورد نفسه في الزهرة : وقف النسيم عن
الصبا ...
[١] كذا هي اديرى المرحوم الدكتور مصطفى جواد في
موسوعة العنبيات المقدسة - قسم النجف - انها
تلقين والتثق : المثلث غبغا ، وعضوبه
معتول .

(٥٤)

التخريج : مجموعة المعاني : ٩٠ - ٩١ والبيت الاول في ديوان المعاني ١ : ٨٥ .

[من الطويل]

- ١ - بنا يستشار العز عن مستقره
وعن سخطنا تدمي انوف المخالف
- ٢ - تقول قريش وهي تفخر : اننا
خلائف اشبهنا كرام الخلائف
- ٣ - وهل خلفوا الا ابائنا ففخرهم
علينا به تكراء من وجه عارف
- ٤ - بنو هاشم سادوكم جاهليسة
وجاءوكم عند الهدى بالجوارف
- ٥ - لها دونكم سقي الحجيج وندرة الـ
ندي واموكم غداة المواقف
- ٦ - هم الثقلان الداعيان الى الهدى
مقام [١] وصي او بيان مصاحف
- ٧ - فان تشكروا لله نعماء فيكم
والا اتاكم حمير بالمجارف
- ٨ - بتبعها وسيفها وذوئنها [١]
وكل ابن مجد تالد غير طارف
- ٩ - وجاستكم عليا ربيعة بالقنسا
وساقت لكم قيس متون المراهف
- ١٠ - نهل لكم من ذائد عن فخارهم
سوى اسرة الزاكي الكرام الفطارف

(٥٤) الخلاقات : ورد البيت (١) في مجموعة المعاني : بنا
يشبان .

[١] ربما هي مثال . وفي قوله : « هم الثقلان » اشارة
الى قول النبي الكريم (ص) : « اني مخلف فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيته » ما ان تمسكتم
بهما لن تضلوا بعدي .
[٢] في صدر البيت زحاف واضح .

(٥٥)

التخريج : مروج الذهب : ١٥٠ ، ربيع الابرار (ج) :
٢٩٢ و ، المستطرف : ١ : ١٢١ ، الفدير : ٢ : ٦٢ ، والبيت (٢)
في مجموعة المعاني : ١٨ ، والذخيرة : ١ : ٢٨٨ .

[من البسيط]

- ١ - اني وقومي من انساب قومهم
كمسجد الخيف من بحبوحة الخيف
- ٢ - ما علق السيف منا بابن عاثرة
الا وهمته امضى من السيسيف

(٥٥) الخلاقات : ورد البيت (١) في المروج : اني لقومي من
احساب قومكم بمسجد الخيف في ... وورد نفسه
في الفدير : اني وقومي من احساب قومكم ... وورد
البيت (٢) في الذخيرة : ... الا وعزته ...

(٥٦)

التخريج : الايات ما عدا السادس في مروج الذهب
١ : ١٥٢ ، والفدير : ٢ : ٦٢ ، والبيتان ٥ : ٦ في مناقب آل
ابي طالب : ٢ : ١٨٤ .

قال يرثي يحيى بن عمر الطلوي :

[من الطويل]

- ١ - لعمري لئن سرت قريش بهلكه
لما كان وقافا غداة التوقف
- ٢ - فان مات تلقاء الرماح فانه
لن معشر يشنون موت التترف
- ٣ - فلا تشمتوا فالقوم من يبق منهم
على سنن منهم مقام المظلف
- ٤ - لهم معكم اما جدعتم انوفكم
مقامات ما بين الصفا والمعرف
- ٥ - تراث لهم من آدم ومحمسد
الى الثقلين من وصايا ومصحف
- ٦ - فجازوا اباهم عنهم كيف شئتم
تلاقوا لديه النصف من خير منصف

(٥٦) الخلاقات : ورد البيت (٥) في المناقب : ... الى
الثقلين من وصي ومصحف .

(٥٧)

التخريج : انوار الربيع : ٢ : ٢٢١ .

[من الكامل]

- ١ - اني سألتك باختلا
س اللحظ من تحت السيوف
- ٢ - وبما جنت تلك الميسو
ن على القلوب من الحثوف
- ٣ - وبسطوة الميسولى اذا
ازرى على العبد الضميف
- ٤ - لا تجمي ضمن البخيف
ل وسطوة المولى المسوف

(٥٨)

التخريج : مناقب آل ابي طالب : ٢ : ٢٢٩ .

[من البسيط]

- ١ - يا آل أحمد انتم خير مشتمل
بالمكرمات وانتم خير معترف
- ٢ - خلافة الله فيكم غير خافية
يفضي بها سلف منكم الى خلف
- ٣ - طبت قطاب مواليكم لطيبتكم
وباء اعداؤكم بالخبت في النطسيف
- ٤ - رايت نفعي وضري عندكم فاذا
ما كان ذاك فعنكم اين منصرفي ؟

القصاص

(٥٩)

التخريج : نهاية الارب ٩ = ٢٤١ .

[من البسيط]

- ١ - قد البس الليل حتى ينثني خلقا
وأركب الهول بالفر الغرائيق
- ٢ - وانتحي لنعام الدو ملهبة
كانها بعض احجار الجانيق
- ٣ - تسدي الرياح لها [١] ثوبا وتلحمه
كما تلبس من نسج الخداريق [٢]
- ٤ - كأنما ريشها والريح تفرقه
أسمال راهبة شيببت بتشقيق
- ٥ - كأنها حين مدت رؤسها فرقا
سود الرجال تعادي [٣] بالمزاريق
- ٦ - كأن أعتاقها وهنا اذا خفقت
بها البلاقع ادقال [٤] الزواريق
- ٧ - فما استلذ بلحظ العين ناظرها
حتى تفصص أعلاهن بالبريق

[١] في الامل : بها .

[٢] الخداريق : المناكب .

[٣] تعادي : تعادي من الدو .

[٤] ادقال : جمع دقل بالتحريك = وهو غلبة طوبلة
تشد وسط السفينة = يند عليها الشراع .

السلام

(٦٠)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ٤٢٩ .

[من الخفيف]

- ١ - سادتي عدتي عمادي ملاذي
خمسة عندهم تحط رحال
- ٢ - سادتي سادة بهم ينزل الغيب
ث علينا وتقيل الاعمال
- ٣ - سادة جهم يحط [١] الخطايا
ولديهم تصدق الأممال
- ٤ - سادة قادة اليهم اذا ما
ذكر الفضل تضرب الامثال
- ٥ - وبهم تدفع المكاره والخير
سفة عنا وتكشف الاهوال
- ٦ - وبهم طابت المواليد وامتا
ز لنا الحق والهدى والفضلال
- ٧ - وبهم حرم الحرام وزال الشك
في ديننا وحمل الحلال

[١] في الامل : تحط .

(٦١)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٠٧ .

[من الرمل]

- ١ - سائلا عنا قريشا
وليا لينسا
- ٢ - نحن اصحاب حنين
والمنسايا تنتضل [١]
- ٣ - وبدر حنين ولسوا
قللا بمد قلل
- ٤ - ولنا يوم بصفى (م)
من ويوم بجمل

(٦١) [١] في الامل : تنتضل .

(٦٢)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢٦٤ .

[من الرمل]

- ١ - هبلت أم قريش حين تدعون الهبل
حين ناطوا بكتاب الله اطراف الاسل

(٦٢) [١] هذه القطوعة وسابقتها - كما يبدو - من قصيدة
واحدة .

(٦٣)

التخريج : الابانة : ١٠٠ .

[من البسيط]

- ١ - اعدد ثلاث خلال قد جمعن له
هل سبأ من أحد ام سبأ او بخلا

(٦٤)

التخريج : الزهرة ١ : ٦٢ .

[من الربع]

- ١ - من قصر الليل اذا زرتني
ابكي وتبكين من الطسول
- ٢ - عدو عينييك وشسانيهما
اصبح مشغولا بمشغول

(٦٥)

التخريج : الصناعتين : ٢٥٩ .

[من البسيط]

- ١ - كأنما الطرف يرمي في جوانبه
عن العمى وكان النجم قنديل

(٦٦)

التخريج : التشبيهات : ٢٠٢ = والبيتان ١ = ٢ في الزهرة : ١٩٧ .

[من الكامل]

- ١ - ولقد نظرت الى الفراق فلم اجد للموت لو فقد الفراق سبيلا
- ٢ - ان المصائب لو تصور ما عدت [١]
- مسترحلا بالبين او مرحولا
- ٣ - ياساعة البين انبري فكأنما واصلت ساعات القياسة طولا

(٦٦) الخلافات : ورد البيت (١) في الزهرة : ولقد نظرت الى الفراق ولم اجد ... وورد البيت (٢) في التشبيهات : الساعة البين انبري فكأنما واصلت ساعات القياسة طولا [١] في الاصل : غدت وهو تصحيف .

(٦٧)

التخريج : التبيان في شرح الديوان : ٢٩٩ .

[من الكامل]

- ١ - لم تشك خيلهم الوجي من روحة الا انتعلن من الدماء قتيلا

(٦٨)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٣ : ٢٢٩ = اعيان الشيعة ٤٢ : ٥٠ - ٥١ = الفدير ٣ : ٦٥ - ٦٦ .

[من الكامل]

- ١ - يا آل حم الدين بحبهم حكم الكتاب منزل تنزيلا
- ٢ - كان المديح حلى الملوك وكنتم حلل المدائح غرة وحجولا
- ٣ - بيت اذا عد المآثر أهله عدوا النبي وثانيا جريلا
- ٤ - قوم اذا اعتدلوا الحمائل أصبحوا متقسمين خليفة ورسولا
- ٥ - نشاوا بآيات الكتاب فما اثنوا حتى صدرن كهولة وكهولا
- ٦ - ثقلان لن يتفرقا أو يطفئا بالحوض من ظمأ الصدور غليلا
- ٧ - وخليفتان على الأنعام بقوله الحق اصدق من تكلم قبيلا
- ٨ - فأتوا أكف الأيسين فأصبحوا ما يعدلون سوى الكتاب عديلا

(٦٨) الخلافات : ورد البيت (١) في المناقب : ... حكم الكتاب منزلا تنزيلا . وورد البيت (٢) في اعيان الشيعة : ... حلل المدائح غرة وحجولا .

(٦٩)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٣ : ٢٩٩ = الفدير ٣ : ٦٦ .

[من الطويل]

- ١ - هم صفوة الله التي ليس مثلها وما مثلهم في العالمين بديل
- ٢ - خيار خيار الناس من لا يحبهم فليس له الا الجحيم مقيلا

الميسم

(٧٠)

التخريج : الزهرة : ٢٨ ، والبيت (١) في التبيان في شرح الديوان : ٢٢٢ = والبيت (٢) في البديع : ٥٧ .

[من البسيط]

- ١ - قالت : عييت عن الشكوى . فقلت لها : جهد الشكاية أن أعيانا عن الكلام
- ٢ - أشكو الى الله قلبا لو كحلت به عينيك لا اختضبت من حره بدم
- ٣ - لا تبرمي فاقد الدنيا وبهجتها وما يسر به منها ، بلا ولم

(٧٠) الخلافات : ورد البيت (٢) في البديع : ... عينيك لا كتحت ...

(٧١)

التخريج : مروج الذهب : ١١١ ، الفدير ٣ : ٦٢ . وقال يظن في نسب علي بن الجهم معرضا بالخطاب الناس في عقب سامة بن لؤي بن غالب الذي يزعم ابن الجهم أنه منه .

[من المتقارب]

- ١ - وسامة منا فاما بنوه فأمرهم عندنا مظلم
- ٢ - اناس اتونا بأنسابهم خرافة مضطجع يحلم
- ٣ - وقلت لهم مثل قول النبي وكل اقاربكم محسوم
- ٤ - اذا ما سئلت ولم تدر ما تقول ، فقل : ربنا اعلم

(٧٢)

التخريج : خاص الخاص : ١٠١ .

[من السريع]

- ١ - لا والذي عاذ باحرامه ركب يلبون يا حرام
- ٢ - أعد سبعين ولو جملة نعاؤها عادت الى عام

(٧٣)

التخريج : مروج الذهب : ١٥١ ، زهر الاداب : ٩٠ ،
مقاتل الطالبين : ٦٦٢ تاريخ طبرستان : ١ : ٢٢٧ - ٢٢٨ ،
والبيتان : ٢ ، في الملل والنحل : ١ : ٢٥٨ وفي نسمة السحر (خ)
: ٢١٠ .

قال يخاطب صاحب الجيش الذي قفى على ثورة يحيى
ابن عمر العلوي وقتله .

[من الوافر]

- ١ - قتلت اعز من ركب المطايا
وجئتك استلينك في الكلام
- ٢ - وعز علي ان القفاك الا
وفيما بيننا حد الحسام
- ٣ - ولكن الجناح اذا ابيضت
قواده يرف على الاكمام

(٧٣) الخلاقات : ورد البيت (٢) في زهر الاداب : ولكن
الجناح اذا ابيضت قواده ... وفي القائل : ...
قواده يدف .

(٧٤)

التخريج : مقاتل الطالبين : ٦٦٢ .
قال يرثي يحيى بن عمر العلوي .

[من الطويل]

- ١ - فان يك يحيى ادرك الحنف يومه
فما مات حتى مات وهو كريم
- ٢ - وما مات حتى قال طلاب نفسه :
سقى الله يحيى انه لصميم
- ٣ - فتى آنت بالروع والبأس نفسه
وليس كمن لاقاه وهو سمنوم
- ٤ - فتى غرة لليوم وهو بهيم
ووجه لوجه الجمع وهو عظيم
- ٥ - لعمرو ابنة الطيار اذ نتجت به
له نسيم لا تجتسوى ونسيم
- ٦ - لقد بيضت وجه الزمان بوجهه
وسرت به الاسلام وهو كظيم
- ٧ - فما انتجت من مثله هاشمية
ولا قلبته الكف وهو فطيم

النسبون

(٧٥)

التخريج : الايات : ١ : ٢ ، ٢ : ٢ ، ٣ : ٢ ، ٤ : ٢ ، ٥ : ٢ ، ٦ : ٢ ، ٧ : ٢ ، ٨ : ٢ ،
٩ : ٢ ، ١٠ : ٢ ، ١١ : ٢ ، ١٢ : ٢ ، ١٣ : ٢ ، ١٤ : ٢ ، ١٥ : ٢ ، ١٦ : ٢ ، ١٧ : ٢ ، ١٨ : ٢ ، ١٩ : ٢ ، ٢٠ : ٢ ، ٢١ : ٢ ، ٢٢ : ٢ ، ٢٣ : ٢ ، ٢٤ : ٢ ، ٢٥ : ٢ ، ٢٦ : ٢ ، ٢٧ : ٢ ، ٢٨ : ٢ ، ٢٩ : ٢ ، ٣٠ : ٢ ، ٣١ : ٢ ، ٣٢ : ٢ ، ٣٣ : ٢ ، ٣٤ : ٢ ، ٣٥ : ٢ ، ٣٦ : ٢ ، ٣٧ : ٢ ، ٣٨ : ٢ ، ٣٩ : ٢ ، ٤٠ : ٢ ، ٤١ : ٢ ، ٤٢ : ٢ ، ٤٣ : ٢ ، ٤٤ : ٢ ، ٤٥ : ٢ ، ٤٦ : ٢ ، ٤٧ : ٢ ، ٤٨ : ٢ ، ٤٩ : ٢ ، ٥٠ : ٢ ، ٥١ : ٢ ، ٥٢ : ٢ .

[من المتقارب]

- ١ - شاك الزمان بكر الزمان
وافناك من كرد كل فسان

٢ - اساءة دهرك محفوفة

بما لم يكن للصبا [١] في ضمان

٣ - ليالي لا يشبع الناظرا

ن ما قابلاك ولا برويسان

٤ - ليالي لم يكتس العارضيا

ن شييا ولم يقصص الشاربان

٥ - فان يك هذا الزمان انقضى

وبدلت اخبصاره بالعيان

٦ - فلا بالقل تنامسى الصبا [٢]

ولا بالرضا رخي المصادلان

٧ - ونازلة كنت من حدها

على غرر مثل حد السنان

٨ - ومن تكبات خطوب الزمان

الاحظها بجنسان الجبان

٩ - الا هل سبيل الى نظرة

بكوفان يحيى بها الناظران

١٠ - يقلبها الصب دون السدي

ر حيث اقام بها القائم [٣]

١١ - وحيث اناف بأرواقه

محل الخورنق والماديان

١٢ - وهل ابكرن وكتابها

تلوح كأودية الشاهجان

١٣ - وانوارها مثل برد النبي [٤]

ردع بالمسك والزعفران

١٤ - وهل ادنون من وجوه نأت

وهن من النفى دون الدواني

١٥ - اناس هم الانس دون الانيس

وجنات عيشك دون الجنسان

(٧٥) الخلاقات : ورد البيت (١٢) في اعيان الشيعة : ...
ردع بالمسك ...

[١] : [٢] في الامل : الصبي .

[٢] : القائمان : مما قائما القري .

[٤] : ربما هي : الوشي .

(٧٦)

التخريج : الزهرة : ٢٢٠ .

[من المتقارب]

١ - شباك الوميض ولدع المضيض

بنار الهوى ويرق يمسان

٢ - كأن تألقه في السمام

رجع حباب خفيف البنسان

٣ - كأنني لسم ادر ان السردي

لهتك ستور الضنى قد رأني

٤ - اخلاي احفيكم طائعا

وانتم منى النفس دون الاماني

- ٥ - ولكن يد الدهر رهن بما
سيرمي بأسسهم الفرقدان
٦ - عسى الدهر أن يشني [١] لي عطفه
بمطف الهوى ويعيش ليسان

(٧٦) [١] في الأصل : ين .

(٧٧) [١]

التخريج : الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ في الزهرة : ٨٠ ، والبيتان
٤ ، ٥ في نهاية الأرب ٢ : ٢٣ .

[من المتقارب]

- ١ - وهيفاء تلحظ عن شادان
وتبسم عن زهر الاقحوان
٢ - وكالفص بان وجدل العنان
وميادة القضب الخيزان
٣ - ترى الشمس والبدر، معاهما
بها واحدا ، وهما معيان
٤ - اذا اطلعت [٢] وجهها اشرقا
بطلعتها ، وهما آفسلان

(٧٧) [١] أغلب النثر ان هذه المقطوعة وسابقتها من قصيدة
واحدة .

[٢] في الأصل : اذا طلعت .

(٧٨)

التخريج : الزهرة : ١٤٢ .

[من الطويل]

- ١ - هواك هو الدنيا ونيلك ملكها
وهجرك مقرون بكل هوان
٢ - كذبتك ، ماقلت الذي انت اهله
بلى ، لم يجد ما فوق ذاك لساني

(٧٩)

التخريج : رسالة الطيف : ١٥١ - ١٥٢ .

[من الكامل]

- ١ - في مجلس جمل السرور جناحه
ظلا لنا من طارق الحدثان
٢ - لا تسمع الأذان في جنباته
الا ترنم السن العبدان
٣ - أو صوت تصفيق الجليس ونقره
وبكاء رادوق وضحك قنساني

(٨٠)

التخريج : البيتان ١ ، ٢ في الزهرة : ٢٤٧ ، مجموعة
المعاني : ٥٩ ، الفدير ٢ : ٦٧ ، والبيتان ١ ، ٢ في الموشح :
٢٢٦ .

[من الخفيف]

- ١ - كان يكيئي الفناء سرورا
فأراني أبكي له اليوم حزنا

- ٢ - قد مضى ماضى فليس يرجى
وبقى ما بقى فما فيه معنى
٣ - آه من خطرة الكبير اذا ما
خطر اليأس دون ما يتمنى

(٨١)

التخريج : الزهرة : ٧٤ .

[من الخفيف]

- ١ - ربما سرنى صدودك عني
وتنائيك وامتناعك عني
٢ - ذاك الا اكون مفتاح غيري
واذا ما خلوت كنت التمني

(٨٢)

التخريج : مجموعة المعاني : ١٠٩ .

[من البسيط]

- ١ - اذا رضيت فما القى [١] أخوا سخط
وان سخطت فكل الناس ذو دمن [٢]
٢ - لبيك ، دعوة من ان شئت عز وان
أبديت سخطك لم يجتن بالجن

(٨٢) [١] في الأصل : تلقى ولا يستقيم بها المعنى .

[٢] الدمن : (ج) دمنة ، والدمنة : العقد .

(٨٣) [١]

التخريج : مروج الذهب : ١٥١ ، الفدير ٢ : ٦٠ .
وكتب الى الوفاق بالله حين حبسه .

[من البسيط]

- ١ - قد كان جدك عبدالله [٢] خير أب
لابني علي حسين الخير والحسن
٢ - فالكف يوهن منها كل انملة
ماكان من اختها الاخرى من الوهن

[١] ربما كانت هذه المقطوعة وسابقتها من قصيدة
واحدة .

(٨٣) [٢] عبدالله : هو الخليفة المأمون ، ويريد الشاعر
بالبيت تذكير الوفاق بحسن معاملة المأمون للملوك .

(٨٤)

التخريج : ادب الكتاب : ٥٢ ، البيت (١) في
محاضرات الادباء : ١٠١ .

[من البسيط]

- ١ - أشكو الى الله خطأ لا يلفني
خط البليغ ولا خط المرجينا
٢ - اذا هممت بأمر لي ازخر فيه
سدت سماجته عني التحاسينا

(٨٥)

التخريج : ثمار القلوب : ٢٨٠ ، الفدير : ٢ : ٦٢ .

[من الوافر]

- ١ - وبوم قد ظللت قرير عيين
به في مثل نعمة ذي رعسين
- ٢ - تفكهنى أحاديث السداسي
وتطربني مثقفة البسدين
- ٣ - فلولا خوف ما تجني الليالي
قبضت على الفتوة بالبيدين [١]

(٨٥) [١] في البيت ابطاء .

(٨٦)

التخريج : محاضرات الادباء : ٥٢٨ .

[من الوافر]

- ١ - لقد ابقى مكانك في لؤي
وآل محمد خلا مينا
- ٢ - وليل قد دابت له باي
من الفرقان بين الساجدين
- ٣ - فانس شخصك الجذث المعفى
واوحش قبرك المتهددين

(٨٧)

التخريج : مناقب آل أبي طالب : ٢ : ١٦٢ ، الفدير : ٢ :

[من الخفيف]

- ١ - يا ابن من بيته من الدين والإسـ
لام بين المقام والمنبرين
- ٢ - لك خير البيتين من سجدي جد
ك والمنشأين والمسكنين
- ٣ - والمساعي من لدن جدك أسما
عيل حتى ادرجت في الربطتين
- ٤ - حين نيطت بك التمام ذات الـ
ربش من جبرئيل في المنكبين

(٨٧) الخلائق : ورد البيت (١) في الفدير : يا ابن من بيته

من ... وورد البيت (٢) فيه : لك خير البيتين ...

وورد البيت (٣) : ... حتى ادرجت في الربطتين

(٨٨) [١]

التخريج : مناقب آل أبي طالب : ٢ : ١٦٤ ، الفدير :

[من الخفيف]

- ١ - انما سيدا شباب جنان الـ
خلد يوم الفوزين والروعتين [٢]

(٨٨) [١] يبدو ان هذه المتطورة وسابقتها من نصيدة واحدة .

[٢] في البيت إشارة الى الحديث الشريف : « الحسن

والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

الخلافا : ورد البيت [١] في الفدير : انما سيدا

شباب الجنان يوم ... وورد البيت (٢) في البيت : فينته :

وهما من خلافة الله ...

١ - يا عدبل القرآن من بين ذي الخا

سق ويا واجدا من الثقلين

٢ - انما والقران في الارض مذ اذ

زل مثل السماء والفرقدين

٤ - فمتما من خلافة الله في الار

ض بحق مقام مستخلفين

٥ - قاله الصادق الحديث ولن يذ

ترقا دون حوضه واردين

(٨٩)

التخريج : مناقب آل أبي طالب : ٢ : ٢١٧ .

[من الوافر]

- ١ - واوقع [١] يوم احد بهم جلادا [٢]
- ٢ - فلم يترك لعبد الدار قدما [٣]
- ٣ - يقيم لسواء طاغية لعين [٤]
- ٤ - فافضوا باللواء الى صواب [٥]
- ٥ - فعاتقه معانقة الوضين
- ٦ - فخدمه ابو حسن قاهوي
- ٧ - صريحا للبيدين وللجبيين
- ٨ - ونودوا : لا فتى إلا علي
- ٩ - وليس لدي الفقار حثا جفون [١٠] (كذا)

(٨٩) [١] في الاصل : وواقع .

[٢] في الاصل : جلاد .

[٣] هكذا هي ولا يستقيم بها المعنى . ولعل الانسب

ان تكون : كفا . يقيم لواء ...

[٤] في الاصل : طاغية اللعين .

[٥] لم اعتد الى ماصحت عنه الكلمة ولعل البيت

يستقيم على هذه الصورة ونودوا ... وليس

لدي الفقار من قرين .

الهاء

(٩٠)

التخريج : الصراط المستقيم : ٢ : ٧٢ ، الفدير : ٣ : ٥٧ .

[من السريع]

- ١ - قالوا : ابو بكر له فضله
- ٢ - قلنا لهم : هيهات الله
- ٣ - نسيتم خبطة خم [١] وهسل
- ٤ - يشتبه العبد بمولاه
- ٥ - إن عليا كان مولى لمن
- ٦ - كان رسول الله مولاه

(٩٠) الخلافة : ورد البيت (١) في الفدير : ... ثلت

لهم ...

[١] يريد بخطبة خم قول النبي (ص) في حديث الفدير :

« من كنت مولاه ، فهذا علي مولاه ... »

الشعر المنسوب

- ١ -

ما رجعت نسبته للحماني

الباء

(١)

التخريج : نسبت القصيدة في زهرة الادب ٢ : ٧٥٢ للحماني ، والبيت (١) في شرح المختار من شعر بشار : ٢٥١ منسوب للحماني ايضا ، وكذلك البيتان ٩ ، ١٠ في مباحج الفكر ١ : ٩٦ ف - ٩٧ و ١ : ٩٧ والابيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ منسوبة له ايضا في نثر الازهار : ١٢٨ . وورد البيت (٧) منسوب لابن طباطبا في معاهرات الادباء : ٥٤١ ، وكذلك التاسع نسب له فيه ٤ : ٥٤٢ .

[من الطويل]

- ١ - متى ارتجي يوماً شفاءً من الضنا
إذا كان جانيه علي* طيبسي
- ٢ - ولي عائدات ضفتهم* فجئن في
لباس سواد[١] في الظلام تشيب
- ٣ - نجوم أرامي طول ليلى بروجها
وهن* لبعث السر ذات لمسوب
- ٤ - خوافق في جنح الظلام كأنها
قلوب معناة بطسول وجيسب
- ٥ - ترى حوتها في الشرق ذات سباحة
وعقربها في الغرب ذات ديب
- ٦ - إذا ما هوى الاكليل منها حسبته
تهدل غصن في الرياض وطيب
- ٧ - كأن التي حول المجرة أوردت
لتكرع في ماء هناك صيب
- ٨ - كأن رسول الصبح يخلط في الدجى
شجاعة مقدام بجين هيسوب
- ٩ - كأن اخضرار البحر صرح ممرد
وفيه لال لم تش بثقسوب
- ١٠ - كأن سواد الليل في ضوء صبحه
سواد شباب في بياض مشيب
- ١١ - كأن نذير الشمس يحكي بيشره
علي* بن داود أخى ونسبي

(١) [١] ربما هي : بياض إذ هي انب للسياق .
الخلافات : ورد البيت (٨) في نثر الازهار : ...
مقدام بجري هوب . وورد البيت (٩) في محاضرات
الادباء : كأن اخضارا الجو ... وورد البيت ١٠ في
نثر الازهار : كأن سواد الليل في نهر صبحه ...
وورد البيت (١١) فيه ١ : علي بن داود أخى ...

١٢ - ولولا اتقائي عتبه قلت : سيدي

ولكن يراها من اجل* ذنوبي

١٣ - جواد بما تحوي يدهاء مهذب

أديب غدا خلا لكل أديب

١٤ - نسيب إخاء وهو غير مناسب

قريب صفاء وهو غير قريب

١٥ - ونسبة ما بين الاقارب وحشة

إذا لم يؤلفها انتساب قلوب

الفاء

(٢)

التخريج : نسب البيت للحماني في مجموعة الحماني :
٩٠ ، وأعيان الشيعة ٢ : ٥٢ ، ونسب البيت (٢) له في
الذخيرة ١ : ٢٨٨ ، والابانة : ٢١ . ونسب لصاحب الزنج في
بهجة المجالس ١ : ٢٩٦ .

[من البسيط]

- ١ - يترسل الضيف في آياتنا أنسا
فليس يعلم خلق أيننا الضيف
- ٢ - والسيف ان قسته يوماً بنا شبةا
في الروح ، لم تدر عزماً أيننا السيف

(٢) الخلافات : ورد البيت [١] في بهجة المجالس :
يترسل ... أبدا ... وورد البيت (٢) في مجموعة
الحماني وأعيان الشيعة : والسيف ، ان فنه يوماً بنا شبةا
... أيننا السيف .

الكاف

(٣)

التخريج : نسب البيت ١ = ٢ للحماني في ديوان الحماني
٤ : ٥٠ ، نهاية الارب ٦ : ١٩٢ ، مدد الطالب : ٢٠١ ، سمط
النجوم الموالي ٤ : ١٢٤ ، انوار الربيع ٤ : ١٤٥ ، ونسب
ترجيحا لصاحب الزنج في مجموعة الحماني : ٢٨ ، وصراحة في
جمع الجواهر ١ : ١٩٢ وهي ثلاثة أبيات .

[من المتقارب]

- ١ - وأنا لتصبح أسـيافنا
إذا ما انتضين ليوم سـفوك
- ٢ - منابرهن بطـون الاكف
وأعمادهن رؤوس المـلوك
- ٣ - ومالي في الخلق من مشبه
ولا في اكتساب العلى من شريك

(٢) الخلافات : ورد البيت (١) في جمع الجواهر : ...
... بيوم سفوك .

ب -

ما لم ترجع نسبته اليه

البسماء

(٤)

التفريع : الابيات في اشعار ابي العتاهية : ٢٢ ،
والابيات ٢ (١) في نشوة السكران : ٧٩ ، والقدير ٢ : ٦٨
منسوبة للحماني .

[من الوافر]

- ١ - بكيت على الشباب بدمع عيني
فلم يفن البكاء ولا النحيب
- ٢ - نيا اسفا اسفت على شباب
نعاه الشبيب والراس الخبيب
- ٣ - عريت من الشباب وكان قضا
كما يعرى من السورق القبيب
- ٤ - نيا ليت الشباب يعود يوما
فأخبره بما صنع المشبيب

(٤) الخلاصات : ورد البيت (١) في نشوة السكران والقدير :
ونحت على ... لما نفع البكاء ... وورد البيت
(٢) فيهما : عريت من الشباب وكنت قضا ... كما
يعرى عن ... وورد البيت (٤) فيهما : الا ليست
الشباب ... فأخبره بما فعل ...

الحساء

(٥)

التفريع : الابيات في ديوان الطوي : ٧٨ ، ونسب
البيتان ٢ : ٢ للحماني في من غاب عنه المغرب : ٢٧٢ .

- ١ - عندكن الفؤاد والقلب رهين
في يدي ذات دملج ووشاح
- ٢ - ذات خدين ناعمين ضنينين
من بما فيهما من التفاح
- ٣ - وثنايا وريقة كفدير
من مدام وروضة من اقحاح [١]
- ٤ - فماويكها بها كل يوم
في رياض من اصطباح السراح

(٥) الخلاصات : ورد البيت (٢) في من غاب عنه المغرب :
وثنايا وريقة من مدام كبير وروضة من اقحاح
[١] في الديوان ورد البيت : وثنايا وريقة ...
... وروضة ... (او يضاف بالرنج) .

السراء

(٦)

التفريع : القصيدة ماعدا الخامس في عمدة الطالب :
٢٨٦ والبيتان ١ : ١ في مجموعة الحماني : ٢٨ لصاحب الزنج ،
والابيات ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٢ في اعيان الشيعة (٢) : ٥٢ منسوبة
للحماني .

[من الكامل]

- ١ - كم قد نماني من رئيس قسور
دامي الانامل من خميس مطر
- ٢ - خلقت انامله لقائم مرهف
ولدفع معضلة وذروة منبر
- ٣ - ما ان يريد اذا الرماح شجره
درعا سوى سربال طيب العنصر
- ٤ - يلقي السيوف بنحره وبوجهه
ويقوم هامته مقام المغفر
- ٥ - ويقول للطرف اصطر لشبا القنا
فهدمت ركن المجد ان لم تعقر
- ٦ - واذا تأمل شخص ضيف مقبل
متسربل سربال ليلى اغبر
- ٧ - اومى الى الكوماء هذا طارق
نحرتني الاعداء ان لم تنحري

(٦) الخلاصات : ورد البيت (٢) في الايمان : نطت انامله
بقائم ... وبشر فائدة ... وورد البيت (٣) فيه :
ماذا يريد ... وورد البيت (٤) فيه : يلقي السيوف
بوجهه وبنحره ...

السلام

(٧)

التفريع : الابيات في ديوان الطوي : ٨٥ - ٨٦ ، وهي
في تحفة الناصرية : ٧٠ منسوبة للطوي ، والمقصود به
الحماني .

[من البسيط]

- ١ - لا تبك إثر مولدك منك منحرف
تحت السماء وفوق الارض ابدال
- ٢ - الناس اكثر من ان لاترى خلفا [١]
معن زوى وجهه عن وجهك المسال
- ٣ - ما اقبح الود يذنيه ويعده
بين الصديقين اكثار واقلال

(٧) الخلاصات : ورد البيت (٢) في تحفة الناصرية :
معن ذوى ... وورد البيت (٢) فيه : بين
الخليلين ...
[١] في الديوان : خلفا .

المصادر

الإبانة عن سرفات المتنبى - محمد بن أحمد الميدي (٤٢٢ هـ)
تد : ابراهيم الدسوني ، القاهرة ، دار المعارف ،
١٩٦١ .

أخبار القضاة - القاضي وكيع ، محمد بن خلف بن حبان
(٣٠٦ هـ) ، القاهرة ، مط الاستقامة ، ١٩٤٧ -
١٩٥٠ .

آداب الكتاب - أبو بكر محمد بن يحيى العسولي (٢٢٥ هـ)
تصحیح محمد بهجة الاثري ، القاهرة ، المط
السلفية ، ١٢٤١ هـ .

اسرار البلاغة - عبدالقاهر الجرجاني (٤٧١ هـ) تد : هـ .
ريتم ، استنبول ، مط وزارة المعارف ، ١٩٥٤ ،
(أوليت) .

الاشياء والنظائر من اشعار الجاهليين والاسلاميين - الخالديان :
أبو بكر محمد (٢٨٠ هـ) وأبو عثمان سعيد (٢٩٠ هـ)
- ٢٩١ هـ | أبنا هاشم ، تد : محمد يوسف
نجم ، القاهرة ، مط لجنة التأليف والترجمة
والنشر ، ١٩٥٨ ، ج ٢ ، ١٩٦٥ .

أعيان الشيعة - السيد محسن الأميني العاملي .
الانساب - أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢ هـ)
ج ١ - ٦ صححه الشيخ عبدالرحمن بن يحيى
الملكي ، حيدر آباد ، ١٩٦٢ - ١٩٦٦ .

أنوار الربيع في أنواع البديع - علي صدر الدين بن منصور
المدني (١١٢٠ هـ) تد : شاعر هادي شسكر ،
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٨ - ١٩٦٩ .

البديع - عبدالله بن الممتر (٢٩٦ هـ) تد : اغناطيسوس
كراتسكوفسكي ، دمشق ، دار الحكمة ، دت .
(أوليت) .

البصائر والذخائر - أبو حبان النوحدي (٤١٤ هـ) ، تد :
ابراهيم الكيلاني ، مط الانشاء ، دمشق ، ١٩٦٤ .

بهجة المجالس (القسم الاول) - أبو عمر يوسف ... بن عبدالبر
القرطبي ، تد : محمد موسى الخولي ، القاهرة ،
الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٧ .

تاريخ طبرستان (بالفارسية) - محمد بن حسن بن اسفنديار
(٦١٢ هـ) ، تد : عباسي اقبال ، طهران ،
مط مجلسي ، ١٢٢٢ هـ .

تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام - السيد حسين الصدر
(١٢٥٤ هـ) ، بغداد ، شركة النشر والطباعة ،
١٩٥١ .

تحفة الناصرية في فنون (كلها) الادبية - الميرزا أبو القاسم بن
الحاج محمد ابراهيم الرشتي (١) ، طهران ، مط
حجرية ، ١٢٧٨ هـ .

التشبيهات - ابراهيم بن محمد بن أبي عون (٢٢٢ هـ) تد :
محمد عبدالعبد خان ، كمبودج ، ١٩٥٠ .

تهذيب الانساب ونهاية الاغقاب (خ) - شيخ الشرف المبدلي
(القرن الخامس) ، خراسان ، مكتبة استانقدس ،
المكتبة المرتضوية ، مصورة لدى السيد محمد مهدي
الخرسان في النجف .

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - أبو منصور الثعالبي
(٤٢٩ هـ) تد محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ،
دار النهضة ، ١٩٦٥ .

جمع الجواهر في الملح والنوادر - ابراهيم بن علي الحميري
(٤٥٢ هـ) تد علي محمد الجاوي ، القاهرة ،
مط الحلبي ، ١٩٥٢ .

الحور العين - أبو سعيد نشوان الحميري (٥٧٢ هـ) ، تد
كمال مصطفي ، القاهرة ، مط السعادة ، ١٩٤٨ .

خاص الخاص - الثعالبي (٤٢٩ هـ) ، صححه محمود السكري ،
القاهرة ، مط السعادة ، ١٩٠٨ .

ديوان المعاني - أبو هلال العسكري (بعد ٣٩٥ هـ) تد
كرنكو ، القاهرة ، مكتبة القدسي ، ١٣٥٢ هـ .

الذخيرة في معاني أهل الجزيرة - أبو الحسن علي بن بسام
(٥٤٢ هـ) ، القاهرة ، مط لجنة التأليف والترجمة
والنشر ، ١٩٣٩ .

ربيع الأبرار وجنة الابصار ونزهة الاخيار (خ) - جلاله محمود
ابن عمر الرمشري (٥٢٨ هـ) مصورة في مكتبة آية
الله الحكيم العامة ، النجف .

رسالة الطيف - بهاد الدين الاربلي (٦٩٢ هـ) تد : عبدالله
الجوري ، بغداد ، دار الجمهورية ، ١٩٦٨ .

زهر الآداب - ابراهيم بن علي الحميري (٥٣ هـ) تد : علي
محمد الجاوي ، القاهرة ، مط الحلبي ، ١٩٥٣ .

الزهرة (القسم الطبع) - محمد بن داود الاسفهانى (٢٩٧ هـ)
نشره لويس نيكل ، ابراهيم طوقان ، بيروت ، مط
الاباء اليسوعيين ، ١٩٢٢ .

سمط اللالي في شرح أمالي القاضي - أبو عبيد البكري (٨٧ هـ)
تد : عبدالعزيز الميني ، القاهرة ، مط لجنة
التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٢٦ .

سمط النجوم الفوالي في انباء الاوائل والتوالي - عبدالملك بن
حسين المصامي المكي (١١١١ هـ) القاهرة المط
السلفية ، دت .

شرح ديوان المتنبى (التبيان في شرح الديوان) - منسوب لابي
البقاء المكي (٦١٦ هـ) ، تد : مصطفى الفا
وأخرا ، القاهرة ، مط الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٥٦ .

شرح المختار من شعر بشار - أبو الطاهر اسماعيل بن أحمد
التجيبى (القرن الخامس) ، تد محمد بدوالدين
الملوي ، القاهرة ، مط الامجاد ، ١٩٢٤ المقدمة .

شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد (٦٥٦ هـ) تد محمد أبو
الفضل ابراهيم ، القاهرة ، مط الحلبي ، ط ٢ ،
١٩٦٧ .

الشهاب في الشيب والشباب - الشريف المرتضى (٢٦ هـ) ،
تسطنطينية ، مط الجوانب ، ١٣٠٢ هـ .

الصناعات - أبو هلال العسكري (بعد ٢٩٥ هـ) تد علي
محمد الجاوي وآخر ، القاهرة ، مط الحلبي ،
١٩٥١ .

العراط المستقيم الى مستحقى التقديم - أبو محمد علي بن
يونس البياضي (٨٧٧ هـ) ، تد محمد بالمر
البيروني ، طهران ، مط الحيدري ، ١٢٨٤ هـ .

طراز الجالس - شهاب الدين أحمد بن محمد الغفلاجي
(١٦٠٩ هـ) المطب الشرفية ، دت .

الفرانج والطلائف - أحمد بن عبدالرزاق المدمي (١) ، إيران ،
ط حجربة ، ١٢٨٦ هـ .

العربية - يوحنا نك ، ترجمة عبدالحليم النجار ، القاهرة ،
مط دار الكتاب العربي ، ١٩٥١ .

عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب - جمال الدين أحمد بن
علي المروفي بابين عمية (٨٢٨ هـ) ، النجف ، المطب
الحيدرية ، ط ١ ، ١٩٦١ .

الغدير في الفقه والسنة والآداب - الشيخ عبد الحسين الأميني
(١٩٧٠ م) ، طهران ، مطب الحيدري ، ط ١ ،
١٣٧٢ هـ .

الفاضل - محمد بن يزيد البرد (٢٨٥ هـ) ، تد عبد العزيز
المبني ، القاهرة ، دار الكتب ، ١٩٥٦ .

الفصول المختارة من العيون والحاسن للشيخ المفيد (٤١٢ هـ) -
اختارها الشريف المرتضى (٤٣٦ هـ) ، النجف ،
المط الحيدرية ، ط ٣ ، ١٩٦٢ .

لقب السرد في أوصاف الخمر - أبو إسحاق إبراهيم المروفي
بالرقب التديم (٤١٧ هـ) ، تد ، أحمد الجندي ،
دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٩٦٩ ،
المقدمة .

الكامل في التاريخ - أبو الحسن علي بن محمد ... ابن الأثير
(٦٣٠ هـ) ، صححه الشيخ عبد الوهاب النجار ،
القاهرة ، المطب النيرة ، ١٣٥٧ هـ .

مباحج الفكر ومناهج العبر (خ) - محمد بن إبراهيم الطوطا
(٧١٨ هـ) ، نسخة المكتبة المركزية ، بغداد (مصورة
الجمع العلمي العراقي تحت رقم ١٦٧٦) .

مجالس المؤمنين (بالفارسية) - نورالله السنري (١٠١٩ هـ)
إيران ، ط حجربة ، دت .

المجدي (خ) - أبو الحسن علي بن أبي الفانم المصري (٤٩٠ هـ)
مكتبة كاشف الظلم ، النجف .

مجموعة المعاني - مؤلف مجهول ، القسطنطينية ، مط
الجواب ، ١٣٠١ هـ .

الحاسن والمساوي - إبراهيم بن محمد البيهقي (٤٥٨ هـ)
تد محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، مط
نخبة معر ، ١٩٦١ المقدمة .

معاشرات الأدياء ومعاورات الشعراء والبلغاء - الحسين بن
محمد الراغب الاسباني (٥٠٢ هـ) ، بيروت

المخلاة - بهاء الدين الساملي (١٠٢١ هـ) ، القاهرة ، مط
الحلي ، ط ١ ، ١٩٥٧ .

مروج الذهب - علي بن الحسين المسمودي (٢٤٦ هـ) ، تد

محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، مط
السعادة ، ط ٣ ، ١٩٥٨ .

مسالك الإبحار في ممالك الأمصار - شهاب الدين أحمد بن
يحيى بن فضل الله المصري (٧٤٩ هـ) ، ج ١ ، تد
أحمد زكي ، القاهرة ، مط دار الكتب المصرية ،
١٩٢٤ .

المستطرف في كل فن مستظرف - شهاب الدين أحمد بن محمد
الابشيبي (٨٥٠ هـ) ، معر ، مط المشهد
الحسيني ، ١٣٦٨ هـ .

المصون في الأدب - أبو أحمد الحسن بن عبدالله المسكري
(٢٨٢ هـ) ، تد عبدالسلام محمد هارون ،
الكويت ، مط الحكومة ، ١٩٦٠ .

معالم العلماء - ابن شهر آشوب (٥٨٨ هـ) ، راجعه محمد
صادق بحر العلوم ، النجف ، المط الحيدرية ،
١٩٦١ .

معجم البلدان - ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) ، بيروت ، دار صادر ،
دار بيروت ، ١٩٥٥ - ١٩٥٧ .

معجم ما استعجم - أبو عبد البكري (٤٨٧ هـ) ، تد مصطفى
السقا ، القاهرة ، مط لجنة التأليف والترجمة
والنشر ، ١٩٤٧ .

الملل والنحل - محمد بن عبدالكريم الشهرستاني (٥٤٨ هـ) ،
صححه الشيخ أحمد فهمي محمد ، القاهرة ، مط
حجازي ، ١٩٤٨ .

مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب (٥٨٨ هـ) ، النجف ،
المط الحيدرية ، ١٩٥٦ .

المنتحل - أبو منصور الثعالبي (٤٢٩ هـ) ، الاسكندرية ،
المط التجارية ، ١٩٠١ .

من غاب عنه المطرب - الثعالبي (٤٢٩ هـ) ، القسطنطينية ،
مط الجوانب ، ١٣٠٢ هـ (ضمن التحفة البهية)

الموشح في ما خلد العلماء على الشعراء - محمد بن عمران المزرباني
(٢٨٤ هـ) ، القاهرة ، المط السلفية ، ١٣٤٣ .

مقاتل الطالبين - أبو الفرج الاسباني (٤٥٦ هـ) ، تد السيد
أحمد صقر ، القاهرة ، مط الحلبي ، ١٩٤٩ .

نثار الأزهار في الليل والنهار - محمد بن جلال الدين المتنب
بابن منظور المصري (٧١١ هـ) ، القسطنطينية ،
مط الجوانب ، ١٢٩٨ هـ .

نسخة السحر بذكر من أشيع وشعر (خ) - يوسف بن يحيى ...
السنماني (١١٢١ هـ) ، نسخة مكتبة كاشف
الظلم في النجف .

الوالي بالولايات - خليل بن أيك الصفدي (٧٦٤ هـ) ، ج ٢ ،
تد ، ريتز ، ألمانيا ، نيسباند ، ط ١ ، ١٩٦١ .

فهارس المخطوطات والبيبايوغرافيات

نشر الشعر وتحقيقه في العراق

فهرس (١)

اعداد الدكتور

علي جواد الطاهر

كلية الآداب - جامعة بغداد

متسلسلة في ثلاثة اعداد سنة ١٩٢٢-١٩٢٣ . وقد
أفردت في رسالة ، بغداد ١٩٢٣ (عواد) .
نشرها مرة أخرى خضر العباسي ، بغداد ،
مطبعة شفيق ، ١٩٥٢ ، ٣٦ ص .

الابله البغدادي (محمد بن بختيار) تحدث
عنه وعن ديوانه الدكتور محسن جمال الدين ، مجلة
العاملون في النفط ، بغداد ، كانون الثاني ١٩٧٢ .

ابن أبي عيينة المهلب ، ينظر أبو عيينة .

ابن الأردخل ، ديوان يحقق في الموصل .

ابن البواب ، رائية ، شرح ابن الوحيد على
رائية ابن البواب ، تحقيق هلال ناجي ، تونس
١٩٦٧ ، ٢٤ ص .

ابن الجوزي ، بسكاء الناس على الشباب
وجزعم ، تصنيف عبدالرحمن بن علي بن الجوزي
المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ، تحقيق هلال ناجي . وهو
الفصل التاسع من كتاب مخطوط (نسخة في
تونس) . . . جاء الفصل المنشور في (١٣) صفحة
كبيرة حجم « المورد » ٩١ - ١٠٤ (العدد الثالث
من المجلد الثاني) أيلول ١٩٧٣ ، عمل المحقق مستلة
منه في العام نفسه .

ابن الحجاج ، درة التاج من شعر ابن حجاج ،
وهو اختيارات عملها هبة الله بديع الزمان
الاسطرابلي وحقها علي جواد الطاهر رسالة ثانية
في السوربون عام ١٩٥٣ - مخطوط .

ابن الخيمي ، مختار ديوان ابن الخيمي ،
انتقاء الدكتور حسين علي محفوظ ، مجلة كلية
الآداب ، العدد الثالث عشر ١٩٧٠ ص ١٥٥ - ١٨٣ ،
بينها (٤) للمقدمة ، عن مخطوطة مكتوبة في أواخر
القرن السابع الهجري ، فيها ١٧٠ بيت وبضعة
عشر بيتا .

ابن الدمينه ، ديوان ، ابن الدمينه الخثعمي ،

ابراهيم بن هرمة ، ديوان ، صنعة محمد
جبار المعبود ، ساعد المجمع العلمي العراقي على
طبعه ، طبع بمطبعة الآداب في النجف ١٣٨٩/١٩٦٩ ،
٣٥٢ ص مع المقدمة ، وللأستاذ هلال ناجي
مستدرك عليه نشر في مجلة « الكتاب » - العدد
الاول من السنة السابعة ، حزيران ١٩٧٣ ص
٦٤ - ٧٢ وأعاد نشره في كتابه « هوامش ترائية » .

ابن أبي الحديد ، المستنصرات ، وهي قصائد
نظمها في مدح الخليفة المستنصر بالله ، نسخها
محمود شكري الألوسي عن مخطوطة في النجف وعن
نسختها نشرتها مجلة « اليقين » لمحمد الهاشمي

(١) أصدر الأستاذ كوركيس عواد سنة ١٩٦٩ « مشاركة
العراق في نشر التراث العربي » ويعد الاديب صباح نوري
الرزول كتابا عن تحقيق الشعر في العراق بضمه حديثا عن
الشاعر والمحقق والديوان وماله صلة بذلك من نقد أو
تعليق ، وللأستاذ هلال ناجي مقالة عن « حرمة نشر الشعر
القديم والدراسات الشعرية في العراق » نشرت في مجلة
الاديب البيروتية ، ايلول ١٩٧١ وأعاد نشرها في كتابه « هوامش
ترائية » بغداد ، ١٩٧٣ .

والا اعترفت دراسة « تحقيق الشعر في العراق » بدا لي
مناسبا ان اجرد فهرسا خاصا لا يختلط فيه الشعر بغيره ،
ولا تختلط المعلومات الكتبية بغيرها . وقد استفدت من كتاب
الأستاذ عواد واعتمدته لدى تملر الوقوف على ال اثر الشعري
المحقق واشرت الى هذه الحال باسم (عواد) واطلع على هذا
الفرس قبل طبعه عدد من الفاضل المهتمين بالموضوع . كوركيس
عواد ، الدكتور يحيى الجبوري ، أحمد النجدي ، حاتم
الضامن ، عبدالله الجبوري فاضلوا عليه تاييدا وتكميلا ، علما
ان هذا الفهرس ، يشمل الشعراء الذين ولدوا في القرن
الثامن للهجرة وما بعده لان الدراسة لا تتناول هؤلاء
الشعراء - وقد ترددت في ان اضمن هذه القائمة ما صدر
مؤلفا ثم فصلت التضمن زيادة في الفائدة وكما تمت لو
ان الناشرين اثبتوا على هذه الطبقات تاريخ الائمة . - وزعت
الصورة الاولى لهذا الفهرس في مؤتمر المشرقين التاسع
والعشرين ، باريس ، تموز ١٩٧٣ .

قام بشرحه وضبطه محمد الهاشمي البغدادي ،
طبع بنفخته ونفقة محي الدين رضا ، ط ١ ،
١٩١٨/١٣٣٧ ، مطبعة المنار بالقاهرة ، ٥٦ ص .

ابن الدهان الموصلي ، ديوان ، حققه وأعد
تكملة عبدالله الجبوري ، ساعدت وزارة التربية
على طبعه ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٩٦٨/١٣٨٨ ،
٢٧٩ ص مع المقدمة .

ابن رشيقي ، مستدرک عمله هلال ناجي على
مجموعين صدرتا لشعر ابن رشيقي القيرواني عمل
الاول عبدالعزيز الميمني الراجكوتي وصدر بعنوان
« نثف من شعر ابن رشيقي وابن شرف » ، وعمل
الثاني عبدالرحمن ياغي باسم « ديوان ابن رشيقي » -
نشر المستدرک في كتاب « هوامش ترائية » - نشر
قبل ذلك في مجلة « الاديب » ١٩٧١ .

ابن زاكور ، ديوان ، تحقيق الدكتور حبيب
القيسي ، معد للطبع .

ابن الزيات ، ينظر : الوزير محمد .

ابن سينا ، ديوان ، أخرجه الدكتور حسين
علي محفوظ ، طهران ، مطبعة الحيدري ،
١٣٧٧/١٩٥٧ ، ٢١ ص مع المقدمة .

ابن سينا ، شرح عينيته ، حسين علي محفوظ
طهران ، ١٩٥٤ (عواد) .

ابن السيد البطليوسي ، شعر ، تحقيق
ودراسة الدكتور صاحب ابو جناح ، جامعة
البصرة ، معد للنشر .

ابن الصيقل الجزري ، (معد بن نصرالله بن
رجب البغدادي) ، شعره الذي ورد في المقامات
الزينية التي قرغ منها سنة ٦٧٢ ، التقطه وحققه
عباس مصطفى الصالحي - معد للطبع .

ابن طباطبا العلوي ، شعر ، جمع وتحقيق
مزهري السوداني ، جامعة البصرة ، معد للنشر .

ابن عربي (محي الدين) ، ديوان ، أعادت
مكتبة المثني نشره بالأوفست عن ط . القاهرة
١٢٧١ هـ .

ابن فورجة (البروجردي) - ينظر المتنبي .

ابن لنكك ، شعر ابن لنكك البصري (أبي
الحسن محمد بن محمد بن جعفر) جمع وتحقيق
زهير غازي زاهد ، مستل من مجلة الخليج العربي ،
البصرة ، مطبعة حداد ، ١٩٧٤ ، ٦٦ ص . الحلقة
الثانية : شعراء متمرّدون .

ابن المعلم ، ديوان ، تحقيق عبدالكريم توفيق
المبود ، معد للطبع . وتحقيق هادي الاميني ، معد
للطبع .

ابن المعتز ، ديوان ، تحقيق يونس احمد
السامرائي ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ١٩٧٤ -
معد للطبع .

ابن مفرغ الحميري ، شعر ، جمع وتقديم
الدكتور داود سلوم ، ساعدت جامعة بغداد على
نشره ، بغداد ، مطبعة الايمان ، منشورات مكتبة
الاندلس ١٩٦٨ ، ٢٣٨ ص .

ابن مناذر ، شعر ، جمع وتحقيق ماجد
العزي - معد للطبع .

ابن ميادة ، الرماح بن ابرد المري ، شعر
جمع وتحقيق محمد نايف الدليمي ، ساعدت وزارة
التربية والتعليم على نشره ، مطبعة الجمهور
بالموصل ١٣٧٠ ، ١٧٢ ص مع المقدمة .

ابن النقيب ، ديوان ، حققه عبدالله الجبوري ،
راجعه وأشرف على طبعه أحمد الجندي ، مطبوعات
المجمع العلمي العربي بدمشق ، مطبعة الترتي ،
١٩٦٢/١٣٨٣ ، ٢٤٣ ص .

ابن الهبارية ، كتاب الصادح والباغم ، طبع
على نفقة محمد صادق السيد حيدر الحسيني ،
مطبعة دار السلام ، بغداد ١٣٤٢ ، ١١٤ ص مع
المقدمة . كتب عليه « طبعة ثانية » .

ابن هرمة - ينظر : ابراهيم بن هرمة ...

ابن وكيع ، مستدرک عمله هلال ناجي على
المجموع الذي عمله الدكتور حسين نصار ونشره
في كتابه « ابن وكيع التنيسي شاعر الزهر والخمر » -
نشر المستدرک في مجلة المورد ، العدد الاول من المجلد
الثاني ١٣٩٢/أذار ١٩٧٣ ، ص ١٦٨ - ٢٠٥ حجم
كبير . أعاد نشر المستدرک في كتابه « هوامش
ترائية » .

ابو الاسود الدؤلي ، ديوان ، تحقيق
محمد حسن آل ياسين ، بغداد ، مطبعة المعارف
١٩٥٤/١٣٧٣ ، الحلقة الاولى من المجموعة الثانية
من سلسلة نقائس المخطوطات التي تصدر تحت
عنوان « دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر »
الديوان مع المقدمة من ص ٦ - ٥١ من المجموعة .

ابو الاسود الدؤلي ، ديوان ، تحقيق
محمد حسن آل ياسين ، منشورات مكتبة النهضة
ببغداد ، مطبعة المعارف ، سلسلة نقائس
المخطوطات - ٢ الطبعة الثانية (مزيدة منقحة)
١٩٦٤/١٣٨٤ ، ١٤٥ ص مع المقدمة .

يعد المحقق طبعة ثالثة (مزيدة) .

ابو الاسود الدؤلي ، ديوان ، حققه وشرحه
وقدم له عبدالكريم الدجيلي - ط ١ ، بغداد ، شركة

النشر والطباعة العراقية المحدودة : ١٣٧٣/١٩٥٤ ،
٢٨٥ ص مع المقدمة .

أبو بكر الشبلي : ديوان : جمعه وحققه وعلق
حواشيه وقدم له الدكتور كامل مصطفى الشبلي ،
ساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه ، بغداد ،
مطابع دار التضامن ١٣٨٦/١٩٦٧ ، ٢٢٢ ص .

أبو بكر محمد بن داود الاصفهاني : اوراق من
ديوان : دراسة وتحقيق الدكتور نوري
حمودي القيسي ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ،
مطبعة الحكومة : ١٣٩٢/١٩٧٢ ، منشورات وزارة
الاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب
كتب التراث - ٢٢ ، ٨٩ ص مع المقدمة .

أبو بكر محمد بن داود الاصفهاني : الجزء الثاني
من « الزهرة » : تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي
والدكتور نوري حمودي القيسي ، ساعدت جامعة
بغداد على نشره - معد للطبع .

أبو تهم - ديوانه بشرح الصولي يحققه خلف
رشيد لنيل الدكتوراد من كلية اللغة العربية
بالازهر -

أبو حكيم (راشد بن اسحاق) : ديوان :
حققه محمد حسين الاعرجي - معد للطبع .

أبو حيان الاندلسي ، ديوان : تحقيق الدكتور
احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي ، ساعدت
جامعة بغداد على نشره ، ط ١ ، بغداد ، مطبعة
العاني ١٣٨٨/١٩٦٩ ، ١٠٢ ص للمقدمة والدراسة ،
٤٥ ص للديوان .

وكان المحققان قد اصدرا قبل ذلك « من
شعر أبي حيان الاندلسي » ضمنه ما جمعا من
شعره قبل ان يعثرا على نسخة مخطوطة للديوان ،
بغداد ١٩٦٦ .

أبو دهب الجمحي ، ديوان ، رواية أبي عمرو
الشيبياني ، تحقيق عبدالمعظم عبدالحسن ، النجف ،
مطبعة القضاء ، ١٣٩٢/١٩٧٢ ، ١٨٨ ص .

أبو زيد الطائي : شعر جمعه وحققه الدكتور
نوري حمودي القيسي ، ساعد المجمع العلمي ،
العراقي على نشره ، بغداد ، مطبعة المعارف ،
١٩٦٧ : ٢١٢ ص مع المقدمة .

أبو سعد المخزومي : شعر : جمعه وحققه
الدكتور رزوق فرج رزوق ، ساعدت جامعة بغداد
على نشره ، بغداد ، مطبعة الايمان ، ١٩٧١ ،
٨٠ ص مع المقدمة .

أبو الشيص الخزاعي ، اشعار : جمعها
وحققها عبد الله الجبوري ، ساعدت وزارة التربية

على نشره : طبع بمطبعة الاداب في النجف
١٣٨٧/١٩٦٧ : ١٥١ ص .

استدرك عليها هلال ناجي في مجلة المورد ،
المجلد الاول العدد المزدوج (الاول والثاني) بغداد
١٣٩١/١٩٧١ ، ص ٢١٢ - ٢١٨ حجم كبير . واعاد
نشر المستدرك في كتابه « هوامش تراثية » .

أبو طالب : ديوان الشيخ الاباطح ابي طالب :
جمع ابي هفان عبدالله بن احمد المهزومي العبدوي ،
رواية عفيف بن اسعد عن عثمان بن جني النحوي
منروحا ، صحيحه وعلق عليه السيد محمد صادق
آل بحر العلوم ، منشورات المكتبة المرتضوية
ومطبعها الحيدرية في النجف ١٣٥٦ ، ٤٠ ص .

أبو طالب : اللامية ، العنوان الكامل : زهرة
الادباء في شرح لامية شيخ البطحاء ، تأليف جعفر
نقدي ، طبع في المطبعة الحيدرية في النجف ١٣٥٦ ،
٤٨ ص .

أبو العتاهية : الاهتبال بما في شعر ابي
العتاهية من الحكم والامثال لابن عبد البر القرطبي ،
مخطوط ، نشر منه الدكتور محسن جمال الدين
ثلاث حلقات في مجلة « البلاغ » السنة الرابعة
١٩٧٣ .

أبو علي البصير ، اشعار : جمع وتحقيق
يونس احمد السامرائي ، مجلة المورد (بغداد ،
وزارة الاعلام ، المجلد الاول - العدد المزدوج
الثالث والرابع ١٣٩٢/١٩٧٢) ص ١٤٩ - ١٧٩
(حجم كبير) .

نشر محمد حسين الاعرجي مستدركا على
الجمع في الجزء الثاني من المجلد الثاني من مجلة
المورد ، بغداد ١٣٩٣/١٩٧٢ ص ٢٤٩ - ٢٥٣
(حجم كبير) .

أبو عينة المهلب : حياته وشعره لصالح
مهدي الفرطوسي : رسالة ماجستير نوقشت في
١٩٧٣/٤/١ بكلية الاداب - القاهرة .

أبو فراس الحمداني - ينظر الحمداني ...
أبو نواس - اخبار ابي نواس ، لابن منظور
المصري ، تحقيق شكري محمود احمد ، بغداد ،
مطبعة المعارف ١٩٥٢ ، ٩٦ ص .

أبو نواس - تفسير ارجوزة ابي نواس في
تقريظ الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين ،
صنعة ابي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد
بهجة الاثري ، دمشق : مطبوعات مجمع اللغة
العربية بدمشق ، المطبعة الهاشمية ١٣٨٦/١٩٦٦ ،
٢٩٦ ص .

أبو نواس ، زهديات ، تحقيق الدكتور علي أحمد الزبيدي ، ساعدت وزارة التربية والتعليم العراقية على طبعه ، القاهرة ، مطبعة كوستانسوماس ١٩٥٩ ، ١٢٣ ص مع المقدمة ١٤ ص باللغة الفرنسية .

أبو هلال العسكري - جمع شعره وأعدده للطبع الدكتور محسن غياض - بغداد - قدمه الى مجلة المجمع العلمي العراقي للنشر .

أبو الهندي ، ديوان صنعة عبد الله الجبوري : منشورات مكتبة الاندلس ببغداد ، مطبعة النعمان النجف ١٣٨٩/١٩٦٩ ، ٨٠ ص مع المقدمة . سلسلة دواوين صغيرة - ٣ .

استدرك عليه هلال ناجي في مجلة «العرب» ، حزيران ١٩٧١ . أعاد نشر المستدرك في كتابه «هوامش ترائية» .

الأحوص الانصاري ، شعر ، جمع وتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه ، الناشر : مكتبة الاندلس ، بغداد ، طبع في النجف بمطبعة النعمان ١٣٨٩/١٩٦٩ ، ٣٢٠ ص مع المقدمة .

أراجيز العرب - ديوان ، جمع فيه محمد الهاشمي المولود ببغداد سنة ١٨٩٨ ، المتوفى سنة ١٩٧٣ مئات من الأراجيز التي عثر عليها في مصر وسورية والعراق . ذكر ذلك رفائيل بطي في كتابه «الأدب العربي في العراق» قسم المنظوم ، ج ٢ ، ص ١٩ ط . القاهرة ١٩٢٣ - ويبدو أنه لم يطبع .

الأربلي (بهاء الدين علي بن عيسى) ، رسالة الطيف : تحقيق عبد الله الجبوري . بغداد ، وزارة الاعلام ، سلسلة التراث - ٩ ، ١٣٨٨/١٩٦٨ ، ٢٢٠ ص .

يذكر الجبوري ان الشيخ محمد السماوي جرد شعر الأربلي في مديح آل البيت من كتاب «كشف الغمة» .

الأرجاني - ديوان ، يحققه ويعدده لنيل الدكتوراه محمد قاسم مصطفى .

أرجوزة أبي نواس - ينظر : أبو نواس .
أرطاة بن سنهية ، شعر ، جمعه هاشم الطمان - مخطوط .

استحاق الموصلي - ديوان ، دراسة وتحقيق ، صنعة ماجد أحمد العزي ، بغداد ، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره ، مطبعة الايمان ، ١٩٧٠ ، ٣١١ ص مع المقدمة .

الاسود بن يعقوب النهشلي - ديوان ، صنعة

الدكتور نوري حمودي القيسي ، بغداد ، وزارة الثقافة والاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٥ . مطبعة الجمهورية . ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ١٠٤ ص مع المقدمة .

أشجع السلمي ، دراسة وجمع شعر - لخليل ببيان ، نال به الماجستير من القاهرة ، ١٩٦٨ ، مطبوع على الرونيو ، معد للطبع .

الأشعار العربية - تنظر : التذكرة السعدية .
أشعار هذيل - تنظر : هذيل .

الأعور الشمشي - شعر ، جمع ضياء الدين الحيدري - مخطوط .

أمية بن أبي الصلت ، جمعه وحققه ونال به الماجستير من جامعة بغداد ١٩٧٢ بهجت عبدالغفور الحديشي - مخطوط على الرونيو .

الباخرزي ، ديوان - تحقيق محمد قاسم مصطفى ، حصل به على الماجستير - مطبوع على الرونيو .

ملاحظة : حقق الدكتور سامي مكي العاني من مؤلفات الباخرزي : «دمية القصر وعصرة أهل العصر» ، فيه كثير من الشعر - طبع الجزء الاول ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٣٩١/١٩٧١ ، والثاني تحت الطبع .

البحتري : ينظر الشريف المرتضى ، طيف الخيال .

بكر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي - شعر ، جمعه ونشره الدكتور حسين محفوظ ، بغداد ، مجلة كلية الآداب ، ١٩٦٨ .

البردة ، شرح البردة للشيخ خالد الأزهرى ، الاصل للبوصيري ، قدم له وعلق عليه محمد علي حسن ، راجعه ابراهيم الوائلي ، بغداد ، مطبعة الارشاد ، مكتبة الاندلس ، ١٩٦٦ ، ١٦٠ ص .

بشامة بن الغدير ، شعر ، جمع وتحقيق عبدالقادر عبدالجليل ، جامعة البصرة ، معد للنشر .

بكر بن النطاح ، وما تبقى من شعره ، صنعة حاتم الضامن ، سيظهر في مجلة المورد .

البوصيري - تنظر البردة .

تأبط شرا - شعر ، جمع وتحقيق سلمان داود القرغولي وجبار تعبان جاسم مع مقدمة عن حياة تأبط شرا وشعره ، النجف ، مط . الآداب ، ساعدت وزارة الاعلام على نشره ، ٢٢٣ ص ، ١٩٧٣ .

التذكرة السعدية في الاشعار العربية - تأليف

محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيسي (من رجال القرن الثامن الهجري) تحقيق عبدالله الجبوري ، النجف ، مطابع النعمان ، منشورات المكتبة الاهلية ببغداد ج ١ ، ١٩٧٢ ، ٦٠٤ ص ، ج ٢ ، ٣ معدان للطبع .

توبة بن الحمير الخفاجي ، ديوان ، تحقيق وتعليق وتقديم خليل ابراهيم العطية ، بغداد ، مطبعة الارشاد ، ١٩٦٨/١٢٨٧ ، ١٤٣ ص مع المقدمة .

ثابت قطنة العنكي ، شعر ، جمع وتحقيق منجد احمد السامرائي ، بغداد ، وزارة الثقافة والاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٣ ، مطبعة الجمهورية ١٩٧٠/١٢٩٠ ، ١٠١ ص مع المقدمة .

الجاحظ ، ديوان ، جمع وتحقيق محمد جبار المعبد ، ينشر في مجلة المورد .

جحظة البرمكي ، دراسة وجمع شعر لمزهر السوداني ، نال به درجة الماجستير من جامعة بغداد لسنة ١٩٦٩ ومطبوع على الرونيو .

جرير والفرزدق ، نقائض جرير والفرزدق ، اوفست مكتبة المنى ، عن طبعة لندن ١٩٠٠ ، ثلاثة اجزاء .

الحاجري ، ديوان ، تحقيق شاكرا العاشور ، معد للطبع .

حارثة بن بدر الفداني ، شعر ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، ينشر في مجلة المجمع العلمي العراقي .

الحارث بن حنظلة ، ديوان ، اعاد تحقيقه هاشم الطعان ، سلسلة دواوين صغيرة - (١) ، بغداد ، مطبعة الارشاد ١٩٦٩ ، ٣١ ص - (اعتمد تحقيق المستشرق كرنكو المنشور في مجلة المشرق سنة ١٩٢٢) .

الحارث بن خالد المخزومي ، شعر جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، منشورات مكتبة الاندلس ، مطبعة النعمان بالنجف ، ١٩٧٢ ، ١٨٥ ص مع المقدمة .

الحارث بن ظالم المري الوافي الفسائي ، وجمع شعره ، عادل جاسم البياتي ، بغداد ، مجلة كلية الآداب ، العدد الخامس عشر ، ١٩٧٢ ، ٣٤٣ - ٣٩٠ بينها ١٥ ص للشعر .

الحسين بن مطير الاسدي ، شعر ، جمعه

وحققه الدكتور محسن غياثي ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، مطبعة الحكومة ، ١٩٧١/١٢٩١ ، منشورات وزارة الاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٩ ، ٨٠ ص مع المقدمة .

الحكم بن عبدل ، جمع شعره محمد نايف الدليمي ، الموصل ، معد للطبع .

الحلاج ، ديوان ودراسة للدكتور مصطفى الشبيبي ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، تقوم بطبعه بيروت مكتبة النهضة البغدادية ، وينتظر ان تجرد للديوان طبعة خاصة .

حماسة الظرفاء ، تأليف ابي محمد عبدالله ابن محمد العبدلكاني الزوزني المتوفى سنة ٤٣١ ، تحقيق محمد جبار المعبد ، منشورات وزارة الاعلام ، ج ١ ، بغداد ١٩٧٢ ، ٢٩١ ص .

الحماني (عاي بن محمد) ، شعر ، جمع وتحقيق مع تقديم وتعريف ، مزهر السوداني ، مستل من مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة ، ١٩٧٤ ، يقع المستل بين ص ٢٩١ - ٣٣٤ . جمع وتحقيق محمد حسين الاعرجي ، مجلة المورد . العدد الثاني من المجلد الثالث ، ١٩٧٤ - وينتظر ان يتفق المحققان على نشر جمع موحد .

الحمداني ، أبو فراس ، ميمية ابي فراس ، شرح ميمية ابي فراس ، نشره علي بن الحسين الهاشمي ، النجف ١٣٥٧ (عواد) .

الحمودي (اسماعيل بن ابراهيم بن حمدويه) ، شعر ، جمع وتحقيق احمد جاسم النجدي ، نشر في مجلة المورد ، العدد الثالث من المجلد الثاني ، ايلول ١٩٧٢/١٣٩٢ ، ص ٧٥ - ٩٠ حجم كبير .

حيص بيص ، ديوان ، تحقيق وشرح مكى السيد جاسم وشاكر هادي شكر ، معد للطبع . تنظر خريدة القصر للعماد الاصبهاني - القسم العراقي - الجزء الاول ، حققه محمد بهجة الاثري والدكتور جميل سعيد ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ١٩٧٥/١٣٥٥ ، ص ٢٠٢ - ٣٦٦ .

الخباز البلدي ، شعر ، جمع وتحقيق صبيح رديف ، سلسلة « شعراء الحمدانيين » ، بغداد ، ساعدت نقابة المعلمين على نشره ، مطبعة الجامعة ، ١٩٧٣ ، ٥٦ ص .

خداش بن زهير ، شعر ، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، معد للطبع .

الخريفي (ابو يعقوب اسحاق بن حسان بن قوهي) ، ديوان ، جمعه وحققه علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعبد ، ساعدت جامعة بغداد على

نشره ، منشورات دار الكتاب الجديد ، بيروت ،
مطبعة الامان ١٩٧١ ، ١٠٢ ص مع المقدمة .

خفاف بن ندبة السامي ، شعر ، جمعه
وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي ، ساعدت
جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، مطبعة المعارف
١٩٦٨ ، ٢٠٣ ص مع المقدمة .

الخليل بن احمد الفراهيدي ، جمع شعره
حاتم الضامن وضياء الدين الحيدري ، نشر في
الاعداد ٤ - ٦ من مجلة البلاغ ، السنة الرابعة ،
١٩٧٣ ثم استل فعلة مستقلة ، بغداد ، مطبعة
المعارف ، ١٣٩٣/١٩٧٣ ، ٢٨ ص .

الخيام - بجمع شعره الدكتور كامل
مصطفى الشبيبي .

دعبل بن علي الخزاعي ، ديوان ، جمعه وحققه
وقدم له وعلق عليه عبدالصاحب الدجيلي
الخزرجي ، ساعدت وزارة المعارف على نشره ،
ط ١ ، النجف ، مطبعة الآداب ، ١٣٨٢/١٩٦٢ ،
٢٥٥ ص مع المقدمة ، ط ٢ ، بيروت ، دار الكتاب
الجديد ١٣٩٣/١٩٧٣ (١) .

الدوبييت ، ديوان الدوبييت في الشعر العربي
(في عشرة قرون) صنعه وقدم له الدكتور مصطفى
الشبيبي ، منشورات الجامعة الليبية ، كلية التربية ،
طبع دار الثقافة ببيروت ، ١٣٩٢/١٩٧٢ (تاريخ
المقدمة ١٣٩٠/١٩٧٠) ٧٥٤ ص .

ديوان أراجيز - ينظر أراجيز .

ديك الجن ، ديوان ، حققه وأعد تكميلته
الدكتور أحمد مطلوب وعبدالله الجبوري ، بيروت ،
دار الثقافة ، مطبعة المتنبي ١٣٨٣/١٩٦٤ ،
٢١٨ ص .

استدرك عليه هلال ناجي في مجلة العرب ،
تموز ١٩٧١ ، وأعاد نشر المستدرك في كتابه
« هوامش تراثية » . وللجبوري مستدرك آخر
يذكر أنه يبلغ ضعف الديوان .

ذو الاصبع العدواني ، جمع وتحقيق محمد
نايف الدليمي وعبدالوهاب العدواني ، خطه يوسف
ذنون الموصل و طبع على الاونست ، مطبعة الجمهور ،
الموصل ، ١٩٧٣ ، ١٧٦ ص .

ذو القرنين ، ديوان ذي القرنين : الامير وجيه
الدولة بن ناصر الدولة الحمداني ، عن مخطوطة
ناقصة ، تحقيق الدكتور محسن غياض ، يقع في
نحو من ٢٠٤ بيت ، ينشر في مجلة المجمع العلمي
العراقي .

الراعي النميري ، شعره وأخباره ، جمع

وقدم له وعلق عليه ناصر الحاني ، راجعه وجمع
شواهد و وضع فهرسه عزالدين التنوخي ،
مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، دمشق ،
د . ط ، ١٣٨٣/١٩٦٤ ، ٢١٥ ص .

استدرك عليه هلال ناجي في العدد المزدوج
(الثالث والرابع) من المجلد الاول من مجلة المورد
١٣٩٢/١٩٧٢ بعنوان « البرهان على ما في شعر
الراعي من وهم ونقصان » ، ص ٢٣٧ - ٢٧٦
(حجم كبير) .

وقد أعاد الاستاذ هلال ناجي جمع شعر
الراعي النميري بالاشتراك مع الدكتور نوري حمودي
القيسي وقارب ما استدركاه حجم ما جمع الحاني -
سيصدر الجمع الجديد بعنوان « ديوان الراعي
النميري » .

الربيع بن زياد ، حياته ومجموع شعره ،
عادل جاسم البياتي ، بغداد ، مجلة كلية الآداب ،
العدد الرابع عشر ، المجلد الاول ١٩٧٠ - ١٩٧١ ،
ص ٣٨٦ - ٤٠٤ بينها (٨) للشعر .

ربيعة بن مقروم الضبي ، شعر ، صنعة
الدكتور نوري حمودي القيسي ، مستلة من العدد
الحادي عشر لمجلة كلية الآداب ١٩٦٨ ، مطبعة
الحكومة ، بغداد ١٩٦٨ ، ٥٣ ص مع المقدمة .

الرفاء - ينظر السري ...

زيد الخيل الطائي ، ديوان ، شعر ، صنعة
الدكتور نوري حمودي القيسي ، ساعدت وزارة
التربية على طبعه ، النجف ، مطبعة النعمان ،
١٩٦٨ ، سلسلة دواوين صفيرة - ٢ ، ١٢٦ ص
مع المقدمة .

الزمخشري ، القصيدة البموضية وتخميسها ،
تحقيق الدكتورة بهيجة الحسني ، بغداد ١٩٦٧ ،
مستلة من مجلة كلية الآداب ، ١٤ ص مع الترجمة
الانكليزية .

الزهرة - ينظر : ابو بكر محمد ...

السري الرفاء ، ديوان ، تحقيق الدكتور
حبيب الحسني ، نال به الدكتوراه من جامعة
القاهرة ١٩٧٣ - معد للطبع .

سعد الدين بن عربي (المتوفى سنة ٦٥٦)
تعريف ومختارات من ديوانه المخطوط للدكتور
محسن جمال الدين ، بغداد ، مجلة المورد المجلد
الثاني ، العدد الثاني ١٣٩٢/حزيران ١٩٧٣ ،
ص ٢٢٥ - ٢٣٢ (حجم كبير) .

سعيد بن حميد ، رسائل سميد بن حميد
وأشعاره ، جمع وتحقيق يونس أحمد السامرائي ،

بغداد ، ساعدت وزارة التربية على نشره ، بغداد - مطبعة الارشاد ١٩٧١ ، ٢٧٠ ص منها ٨٤ ص للاشعار .

ولهلال ناجي مستدرك على مجموع اشعاره ينشر في مجلة « المورد » .

السلامي : ابو الحسن محمد بن عبدالله ... (البغدادى) ، شعر ، جمع وتحقيق صبيح رديف ، بغداد - مط . الايمان ١٩٧١ ، ١٦٠ ص .

السمؤل ، ديوان ، صنعة ابي عبدالله نفطويه ، بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، المجموعة الثالثة من نفائس المخطوطات ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٣٧٤/١٩٥٥ ، ٦٤ ص مع المقدمة .

سمط الحقائق - بنظر علي بن حنظلة .

سويد بن أبي كاهل اليشكري : ديوان ، جمع وتحقيق شاكر العاشور ، مراجعة محمد جبار الميبد ، البصرة دار الطباعة الحديثة بالبصرة ، ١٩٧٢ ، ٨٢ ص مع المقدمة .

السيد الحميري : ديوان ، جمعه وحققه وشرحه وعاق عليه وعمل فهارسه شاكر هادي شكر ، قدم له السيد محمد تقي الحكم ، بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، مطبعة سميا ، ٥٧١ ص مع المقدمة ، د . ت .

الشاب الظريف اشمس الدين محمد بن عفيف التلمساني ، ديوان ، حققه وأعد تكميلته وفسر الفاظه شاكر هادي شكر ، النجف ، مطبعة النجف ، ١٣٨٧/١٩٦٧ ، ٣٠٢ ص مع المقدمة .

الشافعي ، ديوان الامام الشافعي ، جمع وتحقيق الشيخ السامرائي ، معد للطبع .

الشبلي - بنظر : ابو بكر الشبلي .

شبيب بن البرصاء ، جمعه هاشم الطعان ، مخطوط .

شرح البردة - تنظر : البردة .

شرح المعلقات (شرح القصائد التسع المشهورات) لابي جعفر احمد بن محمد النحاس ، تحقيق احمد خطاب العمر ، حصل بها على الماجستير من جامعة بغداد ١٩٧١ ، نشرته وزارة الاعلام ، في قسمين ، بغداد ، ١٣٩٣/١٩٧٣ .

الشریف الرضي : ديوان الشريف الرضي ، جزءان ، اوفست مكتبة دار البيان عن طبعة بيروت ، المطبعة الادبية ١٣٠٧ - مع اضافة الدراسات التي عملها الشيخ عبدالحسين الحلبي عن الشريف الرضي

ونشرت مقدمة للجزء الخامس من كتاب الشريف الرضي « حقائق التأويل » .

ينظر : الشريف المرتضى - طيف الخيال .

الشريف المرتضى : ديوان ، حققه ورتب قوافيه وفسر الفاظه رشيد الصفار المحامي ، راجعه وترجم اعيانه الدكتور مصطفى جواد ، قدم له الشيخ محمد رضا الشبيبي ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ٢ مجلدات ١٩٥٨ .

وينظر : طيف الخيال بتحقيق الدكتور صلاح خالص ، بغداد ١٩٥٧ .

شعر لاهل القرن الخامس - بنظر الباخري - الدميعة .

شعر لاهل القرن السادس - خريدة القصر وجريدة العصر تأليف العماد الاصبهاني الكاتب - القسم العراقي في اربعة اجزاء ، صدر الاول بتحقيق محمد بهجة الاتري والدكتور جميل سعيد ، بغداد ، المجمع العلمي العراقي ١٣٧٥/١٩٥٥ ، وحقق الاجزاء الباقية الاستاذ الاتري وحده ، صدر الثاني عن المجمع العلمي العراقي ١٣٨٤/١٩٦٤ ، والرابع - في مجلدين - عن وزارة الاعلام ١٣٩٣/١٩٧٣ - والثالث معد للطبع .

الشنفرى ، لامية العرب : الدكتور محمد بديع شريف ، بيروت ١٩٦٤ .

الشمر دحل اليربوعي ، شعر ، دراسة وتحقيق للدكتور نوري حمودي القيسي ، نشر في القاهرة ، بمجلة معهد المخطوطات ١٩٧٢ ، ص ٢٦٣ - ٢٣٠ .

شبيخ الاباطح - بنظر : ابو طالب .

صاحب الزنج : علي بن محمد الورزني (اشعار ، جمع وتحقيق احمد النجدي ، معد للطبع .

الصاحب بن عباد ، ديوان ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره ، مكتبة النهضة - بغداد ، ط ١ ، مطبعة المعارف ١٣٨٤/١٩٦٥ ، ٢٢٤ ص مع المقدمة لخليل ابراهيم العطية مستدرك على الديوان نشره في مجلة « الاقلام » .

المحقق دراسة خاصة عن الصاحب .

الصاحب بن عباد ، شرح قصيدة الصاحب بن عباد : تأليف القاضي جعفر بن احمد البهاولي اليماني المعتزلي ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، منشورات المكتبة الاهلية ببغداد ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٧ ، ١٢٢ ص (القصيدة في اصول الدين) .

صالح بن عبدالقدوس البصري ■ تأليف وجمع وتحقيق عبدالله الخطيب ، سلسلة تراثنا ، الناشر : دار منشورات البصري ببغداد ١٩٦٧ ، ٢١٠ ص .

صريع الدلاء ، ديوان (وهو علي بن عبدالواحد القصار البصري) ، تحقيق : احمد جاسم النجدي وطريق الجنابي ، مخطوط .

صفي الدين الحاي ■ ديوان ، من منشورات المطبعة العلمية ومكتبتها في النجف ١٣٧٥/١٩٥٦ ، صاحب المطبعة والمكتبة : محمد جواد الكتبي ، ٥٥٢ ص .

الصنوبري ، ذيل واستدراك عمله هلال ناجي ونشره في مجلة الكتاب ، بغداد ، نيسان ١٩٧٤ ، مجموعة ٦٧ في تسع قطع عشر عليها في مخطوطة الأنوار ومحاسن الأشعار للشمشاطي - ذيل بها على تحقيق الدكتور احسان عباس لديوان الصنوبري ...

الصوري - ينظر : عبدالمحسن الصوري .

طرفة بن العبد ، ديوان ، اوفست مكتبة المثنى عن طبعة سلكسون في شالون سنة ١٩٠٠ .

الطفرائي ■ ديوان ، تحقيق الدكتور علي جواد الطاهر والدكتور يحي الجبوري ، مخطوط معد للطبع .

الطفرائي ■ لامية الطفرائي ، تحقيق وتحليل لعل جواد الطاهر ، مستل من مجلة كلية الآداب ، بغداد ، مطبعة العاني ١٩٦٢ ، ٦١ ص .

طلان بن رزيك (الملك الصالح) ، ديوان ، جمعه وبوبه وقدم له محمد هادي الاميني ■ من منشورات المكتبة الاهلية ببغداد ، ١٩٦٤ ، ١٩١ ص مع المقدمة .

طهمان بن عمرو الكلابي ، ديوان ، بشرح ابي سعيد السكري ■ تحقيق محمد جبار المعبد ، ساعدت وزارة التربية على طبعه ، بغداد ، مطبعة الارشاد ١٩٦٨ ، ٩٦ ص مع المقدمة (اعتمد المحقق طبعة المستشرق وليم رايت اساسا) .

الظرفاء - تنظر : حماسة الظرفاء .

العباس بن الاحنف ■ ديوان ■ شرح وتحقيق عاتكة الخزرجي ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٢٧٣/١٩٥٤ ، ٢٢٣ ص + ١١ ص بالفرنسية .

العباس بن الاحنف ■ شرح ديوان ، شرحه وحققه وعلق عليه عبدالمجيد الملا ، بغداد ، طبع بنفقة نعمان الاعظمي صاحب المكتبة العربية

ببغداد ، مطبعة عبدالمجيد حنفي بالقاهرة ١٩٤٧ ، ٢٤٧ ص .

العباس بن مرداس ■ ديوان ، جمعه وحققه الدكتور يحي الجبوري ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ٨ ، بغداد المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، دار الجمهورية ، ١٣٨٨/١٩٦٨ ، ٢١٠ ص مع المقدمة .

عبدالرحمن بن حسان الانصاري ■ شعر جمع وتحقيق الدكتور سامي مكي العاني ■ مطبعة المعارف ١٩٧١ ، ٧٤ ص مع المقدمة .

مستل من مجلة كلية الآداب ، بغداد العدد الثالث عشر ١٩٧٠ ، ص ٢٧٥ - ٣٢٩ . وقد نشر في المجلة باسم « ديوان عبدالرحمن ... » وزاد على المستلة ثبتا بالصادر .

استدرك عليه الدكتور يحي الجبوري في مجلة العرب ■ نيسان ١٩٧١ ب ١٤ صفحة واعلن عن جمع له معد للطبع .

عبدالصمد بن المعذل ، شعر ■ حققه وقدم له زهير غازي زاهد ، سلسلة : شعراء متمردون - ١ ، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره ، مطبعة النعمان في النجف ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ٣٠١ ص مع المقدمة .

العبد لكانى - تنظر : حماسة الظرفاء .

عبد بن الطبيب ، شعر ، جمع وتحقيق الدكتور يحي الجبوري ■ بغداد ■ ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ط . بيروت ١٩٧٣ ، منشورات دار التربية ببغداد ، ١٤٣ ص مع المقدمة .

عبدالله بن الزبير الاسدي ، جمع ودراسة الدكتور يحي الجبوري ، معد للطبع .

عبدالمحسن بن حمود التنوخي الحلبي (٥٧٠ - ٦٤٣) ، مختارات من شعره عملها الدكتور محسن جمال الدين ببغداد ، مجلة كلية الآداب ، العدد الثامن ■ نيسان ١٩٦٥ ، ص ١٥٧ - ١٩٦ ، عرف فيه بمخطوطات ديوانه ومصادره ■ المختارات بين ص ١٨٠ - ١٩١ .

عبدالمحسن الصوري ، ديوان تحقيق احمد جاسم النجدي ، مخطوط .

عبيد بن ايوب العنبري ■ صنعه الدكتور نوري القيسي ، ينشر في مجلة المورد .

العتابي ■ حياته وما تبقى من شعره للدكتور ناصر حلوي ، مستل من مجلة المربد التي تصدر عن كلية الآداب بجامعة البصرة ، العدد ٣ - ٤

سنة ١٩٦٥ ، البصرة ، دار الطباعة الحديثة ،
٦٨ ص .

عدي بن زيد العبادي ■ ديوان ، حققه
واستدرك عليه محمد جبار المعيد ، منشورات
وزارة الثقافة والإرشاد ، مديرية الثقافة العامة ،
سلسلة كتب التراث - ٢ ، بغداد ، شركة دار
الجمهورية للنشر والطبع ، ١٣٨٥/١٩٦٥ ، ٣٢٩ ص
مع المقدمة .

**العرجي ، ديوان ، رواية أبي الفتح عثمان
بن جني ، شرحه وحققه خضر الطائي ورشيد
العبيدي ، بغداد الشركة الإسلامية للطباعة والنشر
المحدودة ، ١٣٧٥/١٩٥٦ ، ٢١٤ ص مع المقدمة
٣ صفحات للتعريف بالفرنسية .**

عروة بن أذينة ■ شعر ، جمعه وحققه الدكتور
يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه ،
الناشر : مكتبة الاندلس ببغداد ، طبع في مطابع
« التعاونية اللبنانية » درعون - حريصا ، ١٩٧١ ،
٤٧٦ ص مع المقدمة .

عروة بن حزام ■ شعر أي ديوان ، تحقيق
الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، مستل
من مجلة كلية الآداب حزيان ١٩٦١ ■ العدد
الرابع ، ٤ ص مع المقدمة .

عقيل بن علف المري ■ شعر ، جمع وتحقيق
عبدالحسين المبارك ، معد للنشر في العدد العاشر
من مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة .

العكوك - ينظر : علي بن جبلة .

علي بن جبلة المعروف بالعكوك ، شعر ،
تحقيق ودراسة أحمد نصيف الجنابي ، ساعدت
وزارة الإعلام على نشره ، طبع بمطبعة الآداب في
النجف ، ١٣٩١/١٩٧١ ، ٢١٦ ص مع المقدمة .

علي بن جبلة المعروف بالعكوك ■ ديوان ، جمع
وتحقيق زكي ذاكر الماني ، ساعدت نقابة المعلمين
على نشره ، بغداد ، مطبعة دار الساعة ■ ١٩٧١ ،
١٢٧ ص مع المقدمة .

علي بن حنظلة الوادعي (المتوفى سنة ١٦٢٦ -
سمط الحقائق ■ أرجوزة طويلة حققها عباس
المزاوي ونشرها المعهد الفرنسي بدمشق ، بيروت ،
المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٥٣ (عواد) .

العماد الاصبهاني - ينظر شعر لاهل القرن
السادس .

عمارة بن عقيل ، من أشعار عمارة بن عقيل ،
جمع وتحقيق فائزة نائقي مظهر ، بغداد ، د . ط ،

مقدمة للدكتور رزوق فرج رزوق ■ ٢٨ ص مع
المقدمة ، ١٩٦٨ .

ثم جمعه باسم « ديوان » شاعر العاشور ■
ساعدت وزارة الإعلام على نشره ، البصرة ، مطبعة
البصرة ١٩٧٣ .

عمرو بن قهيصة ■ ديوان ، عني بتحقيقه
وشرحه خليل إبراهيم الأعطية ، بغداد ، وزارة
الإعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب
التراث - ٢ ، دار الحرية للطباعة ، مطبعة
الجمهورية ١٣٩٢/١٩٧٢ ، ١١٧ ص مع المقدمة .

عمرو بن معد يكرب الزبيدي ■ ديوان ■ صنعه
هاشم الطعان ، بغداد ، وزارة الثقافة والإعلام ،
مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٤ ،
مطبعة الجمهورية ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ٢٨٦ ص مع
المقدمة .

الغزال (يحيى بن الحكم) ، مجموع شعر
الغزال ، تحقيق وشرح الدكتور حكمة الأوسي ،
نشره ملحقا في كتابه « فصول في الأدب الأندلسي -
في القرنين الثاني والثالث الهجرة » - ساعدت
جامعة بغداد على طبعه ، بغداد ، مطبعة سلمان
الأعظمي ، ١٩٧١ ، يقع الملحق بين ص ١٧٢ -
١٩٥ ، وللهلال ناجي في كتابه « هوامش تراثية »
مستدرك عليه .

الفرزدق ■ الكواكب السماوية في شرح
قصيدة الفرزدق الداوية ، تأليف الشيخ محمد
السماوي ، من نشرات المكتبة المرتضوية ومطبعتها
في النجف ، ١٣٦٠ ، ٢٧٢ ص .

الفرزدق - ينظر : جرير والفرزدق .

القطامي ، ديوان ، تحقيق الدكتور إبراهيم
السامرائي وأحمد مطلوب ، بيروت ، دار الثقافة ،
سلسلة المخطوطات العربية - ٦ ، ط ١ ، ١٣٧٩/
١٩٦٠ ، ١٦٦ ص مع المقدمة والدليل .

قيس بن الخطيم ، ديوان ، حققه الدكتور
إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، ساعدت وزارة
المعارف على نشره ، بغداد ، مطبعة الماني ، ١٣٨/
١٩٦٢ ، ١٠٠ ص مع المقدمة .

كشاجم ■ ديوان ■ تحقيق وشرح وتقديم
خيرية محمد محفوظ ، بغداد ، وزارة الإعلام ،
مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٧ ■
مطبعة دار الجمهورية ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ٥٣٠ ص مع
المقدمة .

كعب الاشقر ■ شعر صنعه نوري حمودي
القيسي - معد للطبع .

مالك ومعتهم أبنا نورية اليربوعي - دراخته

المتنبی ، شرح مشكلات ديوان أبي الطيب
المتنبی او الفتح على فتح أبي الفتح ردا على ابن
جني ، تأليف أبي علي بن فورجة البروجردی ،
محقق الدكتور محسن غياض ، ينشر تباعا في

مجلة المورد ، بغداد ، صدر القسم الاول في العدد الاول من المجلد الثاني ١٣٩٢/١٩٧٣ ، والثاني في العدد الثاني ١٣٩٣/١٩٧٣ ، والثالث في العدد الثالث من السنة نفسها ، والرابع (الخير) في العدد الرابع .

وحقق الاستاذ عبدالكريم الدجيلي الكتاب نفسه ، ويصدر عن وزارة الاعلام ، بغداد .

المتنبي ، الكشف عن مساوي شعر المتنبي ، تأليف صاحب بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ، ساعدت وزارة التربية على نشره ، مطبعة المعارف ، مكتبة النهضة ، ١٣٨٥/١٩٦٥ (نقائس المخطوطات - ٣) .

المتنبي ، الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق الدكتور محسن غياض ، وزارة الاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ٢١ ، دار الحرية للطباعة ، ١٣٩٣/١٩٧٣ ، ٢٠٣ ص .

المثقب العبدني ، شعر أي ديوان ، بتحقيق محمد حسن آل ياسين ، المجموعة السادسة من نقائس المخطوطات ، بغداد ، دار المعارف ١٣٧٥/١٩٥٦ ، ٥٧ ص مع المقدمة .

مجد الدين بهرام شاه - ينظر : الملك الامجد .
مجنون ليلى ، ديوان قيس بن الملوح العامري ... طبع بنفقة نعمان الاعظمي الكتبي صاحب المكتبة العربية ببغداد ، مطبعة الفرات ، ١٣٤٤ ، ٥٩ ص . مع الاخبار .

محمد بن حازم الباهلي ، شعر ، جمع وتحقيق شاکر العاشور ، معد للطبع .
محمد بن داود الاصفهاني - ينظر : ابوبكر محمد .

محمد بن عبدالملك الزيات - ينظر : الوزير .
محمد بن عمار الاندلسي ، دراسة وجمع شعر ، تأليف الدكتور صلاح خالص ، وهو الحلقة الثالثة من سلسلة « الحياة الادبية في اشبيلية في القرن الخامس » ، ساعدت وزارة المعارف على طبعه ، بغداد ، مطبعة الهدى ، ١٩٥٧ ، ٣٣٧ ص مع الدراسة .

محمد بن يسير ، شعر ، جمعه وحققه محمد جبار المعيد ، مخطوط .

محمود بن حسن الوراق ، ديوان ، جمع وتحقيق عدنان راغب المبيدي ، ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره ، مطبعة دار البصري ، بغداد ١٩٦٩ ، ١٩٤ ص مع المقدمة .

المخبل السعدي ، حياته وما تبقى من شعره ، حاتم الضامن ، مجلة المورد (بغداد) ، وزارة الاعلام ، المجلد الثاني ، العدد الاول ، ١٣٩٢/١٩٧٣ ، من ١٢١ - ١٣٦ (حجم كبير) .

المخزومي - ينظر : أبو سعد المخزومي .

المرار بن سعيد القيسي ، حياته وما تبقى من شعره ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، بغداد ، مجلة المورد ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ١٣٩٣/١٩٧٣ ، من ص ١٥٥ - ١٨٤ حجم كبير .

المرقش الاصفر ، شعر ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، مستلة من مجلة كلية الآداب ببغداد ، العدد الثالث عشر ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ٢٤ ص (ص ٥٢٥ - ٥٤٩) .

مروان بن أبي حفصة ، دراسة وجمع شعر ، تأليف قحطان رشيد التميمي ، بغداد ، رسالة ماجستير ، (١٩٦٦ - ١٣٨٦) ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، طبع بمطبعة النعمان في النجف ١٩٧٢ ، ٣٢٩ ص منها ١٢٠ للشعر المجموع .

مزاحم العقيلي ، شعر ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن ، ينشر في مجلة معهد المخطوطات ، القاهرة .

المزرد بن ضرار الفطافاني ، ديوان ، برواية ابن السكيت وشرح ثعلب ، عني بتحقيقه خليل ابراهيم العطية ، قدم له الشيخ محمد رضا الشبيبي ، ساعدت وزارة المعارف على نشره ، مطبعة اسعد ، ١٩٦٢ ، ١٠٣ ص مع المقدمة . للمحقق استدراقات عليه ويعتزم اعادته طبعه .

المستنصرات - ينظر : ابن أبي الحديد .

مسكين الدارمي ، ديوان ، جمعه وحققه خليل ابراهيم العطية وعبدالله الجبوري ، بغداد ، ساعدت نقابة المعلمين المركزية على نشره ، مطبعة البصري ١٣٨٩/١٩٧٠ ، ١٠٠ ص مع المقدمة .

المعلقات - ينظر : شرح المعلقات .

الملك الامجد ، ديوان ، الملك الامجد : مجد الدين بهرام شاه (المتوفى سنة ٦٢٨) تحقيق ناظم رشيد ، ١٩٧٣ ، رسالة ماجستير مطبوعة على الرونيو .

منصور الفقيه ، شعر ، جمع وتحقيق مزهر السوداني ، جامعة البصرة ، معد للطبع .

منصور الفقيه ، شعر ، صنعة حاتم الضامن - معد للنشر .

منصور النهرى ■ شعر ، جمع وتحقيق
عبدالله الجبوري - مخطوط .

منصور النهرى (محمد بن الله) ، شعر ، جمع
وتحقيق عبدالله الجبوري - معد للنشر .

مهييار الديلمي ■ ديوان ■ ج ١ ، بشرح السيد
عبدالمطلب الحلبي ، بنفقة السيد محمد رحمة الله
وشركائه ■ بغداد ، مطبعة الشهابيندر ١٣٣٢، ٣٢٣ ص
« تم ... طبع الجزء الأول ... ويليه الجزء الثاني
وأوله من بقايا قافية الرأء قصيدة أولها : حيهـا
أوجها على السفح غربا ■ وعلى الفلاف الآخر :
» نبشر القراء ان الجزئين الثاني والثالث من
ديوان مهييار الديلمي تحت الطبع ولم يبق منها الا
ملازم معدودة وبها يتم هذا الاثر العربي النفيس »
- لم يصدر .

النامي ■ شعر ■ جمع وتحقيق صبيح رديف،
بغداد ■ ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره،
مطبعة دار البصري ■ ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ٦١ ص مع
المقدمة ■ من سلسلة ■ شعراء سيف الدولة
الحمداني « لهلل ناجي مستدرك عليه نشره في
كتابه ■ هوامش تراثية » - نشره قبل ذلك في
مجلة الاديب .

النجاشي الحارثي ■ شعر جمعه وحققه
الدكتور سليم النعيمي ، نشره في مجلة المجمع
العلمي العراقي - بغداد ، المجلد الثالث عشر
(١٣٨٥/١٩٦٦) من ص ٩٥ - ١٢٦ مع المقدمة
والاخبار .

نصر بن سيار الكناني امير خراسان ، جمعه
وحققه عبدالله الخطيب ■ سلسلة « من الشعر
السياسي » بغداد ، مطبعة شفيق ١٣٩٢/١٩٧٢ ،
٨٧ ص مع المقدمة .

نصيب بن وياح ■ شعر ، جمع وتقديم
الدكتور داود سلوم ، ساعدت جامعة بغداد على
نشره ■ الناشر : مكتبة الاندلس ، بغداد ، مطبعة
الارشاد ١٩٦٨ ، ٢٦٧ ص مع المقدمة .

النعمان بن بشير الانصاري ، شعر ، حققه
وقدم له الدكتور يحيى الجبوري ■ ساعدت جامعة
بغداد على نشره ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ط ١ ،
١٣٨٨/١٩٦٨ .

النهر بن تولب، شعر ■ صنعة الدكتور نوري
حمودي القيسي ■ بغداد ، ساعدت جامعة بغداد
على نشره ■ مطبعة المعارف ، ١٩٦٩ ، ١٦٨ ص مع
الدراسة .

نهار بن توسعة ■ شعر ■ جمع وتحقيق
الدكتور خليل العطية ■ جامعة البصرة ، معد للنشر
في مجلة المورد .

الوداعي (١) - ينظر : علي بن حنظلة .

الوراق - ينظر : محمود بن حسن الوراق .

الوزير محمد بن عبدالمكك الزيات ■ ديوان ■
نشره وقدم له الدكتور جميل سعيد ■ طبع بممونة
وزارة المعارف المراقية ، القاهرة ، مطبعة نهضة
مصر ، ١٠٢ ص مع المقدمة .

هدبة بن الخشرم ■ جمع ودراسة الدكتور
يحيى الجبوري - مخطوط .

الهاشميات - ينظر الكميـت ...

هذيل ، التمام في تفسير اشعار هذيل
مما اغفله ابو سعيد السكري ■ لابي الفتح عثمان
بن جني ■ حققه وقدم له : احمد ناجي القيسي ■
خديجة الحديثي ، احمد مطلوب ■ وراجعه الدكتور
مصطفى جواد ■ ساعدت وزارة المعارف على نشره،
مطبعة العاني ■ بغداد ١٣٨١/١٩٦٢ ، ٢٩٦ ص .

هوامش تراثية ، كتاب للاستاذ هلال ناجي
ضمنه فيما ضمنه مقالة عن حركة الشعر القديم
والدراسات الشعرية في العراق ، ثم مستدركاته
على ما جمع او حقق من شعر او دواوين ابن
رشيـق ، ابن هرمة ، ابي الهنسيدي ، الفزال ،
النامي ، ديك الجن ، كـشاجم ، ابي الشيص ، ابن
وكيع ، مع ملاحظات على شرح ديوان المتنبي ■
الفر - وكان اكثر هذا المستدرك قد نشر في
مجلات : العرب ، الاديب ■ المورد ■ الكتاب .

يزيد بن الطثوية ، شعر ، صنعة حاتم
الضامن ، ساعدت وزارة الاعلام على نشره ،
بغداد ، مطبعة اسعد ، ١٩٧٣ ، ١٢٧ ص .

يزيد بن مفرغ - ينظر : ابن مفرغ .

اليزيديون ■ شعر اليزيديين ، جمعه وحققه
الدكتور محسن غياض ■ ساعدت جامعة بغداد
على نشره ■ توزيع مكتبة الاندلس ببغداد ، مطبعة
النعمان في النجف ١٩٧٣ ، ٢١٤ ص مع المقدمة .

اليزيديون هم : ابو محمد يحيى بن المبارك
واولاده : ابو عبدالله محمد وابو اسحاق ابراهيم
وابو علي اسماعيل وابو جعفر احمد وابو العباس
الفضل .

(١) في المعجمين من يقدم الهاء على الواو .

كتب عجائب المخلوقات في الأدب العربي

بقلم الدكتور

محمد باقر علوان

جامعة انديانا - الولايات المتحدة

فتتح ورودة لم تتفتح بعد ■ فوجد فيها مثل تلك الكتابة (٢) .

وكثرت بعد ذلك هذه الكتب والاسفار التي تحمل عناوين غريبة مثل « عجائب البلدان » و « عجائب الدنيا » و « عجائب البحر » ، وتكاد تدخل كلها في باب الاخبار والاسمار (٤) .

ويؤسفنا ان كتب الاوائل عن هذه العجائب قد اندثرت الآن ، ولم نعد نعرف الاسماءها ، كما سنرى في القائمة التي ستتلو هذه المقدمة القصيرة ، ولكنه من الاكيد ان ماذكر في هذه الكتب ، او على الاقل اكثره ، قد استوعبته كتب المتأخرين وربما اضافت اليه وتوسعت فيه .

ايّا كان الامر ، فان هذه الكتب تحتوي على مادة مهمة وعظيمة في القصص ، والخرافات ، والفولكلور ، بالاضافة الى الجانب العلمي والتاريخي والجغرافي الذي لسنا نحن بصدده الان .

١ - يظهر ان اول من كتب في العجائب هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م) (٥) حيث وضع كتاباً بعنوان « العجائب الاربعة » (٦) ، ولا نعرف الان محتوى الكتاب بله ما حل به .

٢ - وكتب ابن الكلبي ايضاً كتاباً آخر بعنوان « عجائب البحر » (٧) ، ومادة ومصدر هذا السفر ليسا باحسن من ذلك الذي ذكرناه .

(٣) مفتاح السعادة ١ : ٢٨٥ .

(٤) راجع الفهرست ٦٧ في وصفه لكتاب عجائب البحار لهشام بن محمد بن السائب الكلبي .

(٥) راجع عنه : الاعلام ٩ : ٨٧ ، ومجم المؤلفين ١٣ : ١٥٠ .

(٦) الفهرست ٦٧ ، وارشاد الارب ٧ : ٢٥٢ .

(٧) الفهرست ٦٧ ، وارشاد الارب ٧ : ٢٥٢ .

في مقال بعنوان ■ كتب الحيوان عند العرب (١) وعدنا قراء « المورد » اننا سنستقصي كتب عجائب المخلوقات في الادب العربي لكي نهيء مادة جديدة لدارسي الفولكلور العربي والمهتمين بتراث العرب ، وما نحن نفي بوعدنا .

من الواضح الجلي ان الكتاب العرب الاوائل قد اهتموا بعجائب المخلوقات اهتماماً كبيراً ، فسجلوا كل ما وصلهم في هذا الشأن ، وتوسعوا فيه ، وافردوا كتباً خاصة تبحث في كل نوع من انواع هذه المخلوقات . وبعد اتساع رقعة الاسلام غلب الفتوحات الاسلامية الاولى وازدياد الرحلات البرية والبحرية ، اخذت الاقاليم الجديدة المفتوحة تستهوي الحايين بالسعادة ، والرحالة ، والكتاب ، والتجار ، والمخاطرين فسالت افلامهم بالقصص الواقعية وشبه الواقعية ، والخيالية وشبه الخيالية ، فكانت حصيلة كل ذلك هذه الاخبار الكثيرة ■ موهومة او غير موهومة ، مما وضعوه في كتبهم عن « عجائب البلدان » ■ وسَمَّوْا هذه التحريات ■ علم خواص الاقاليم (٢) .

ربما كان جديراً بنا ان نذكر خرافة من هذه الخرافات التي رووها في كتبهم لاعطاء فكرة ■ ولو بسيطة ، عن مادة هذه الكتب . ومن اطرف ما قرأت في هذا الشأن ما ذكره علي بن عبدالله الهاشمي بعد زيارته لقرية في بعض بلاد الهند يعبد اهلها الحجارة ولا يعرفون الله عزوجل انه راى ورودة كبيرة طيبة الرائحة سوداء مكتوب عليها بخط ابيض : لا اله الا الله محمد رسول الله ■ ابو بكر الصديق ، عمر الفاروق . فظن ان ذلك من عمل اهل القرية ،

(١) المورد ، المجلد الاول ، المذبان الثالث والرابع (١٩٧٢) ،

٢٢-٢٤ .

(٢) مفتاح السعادة ١ : ٢٨٤ .

٣ - ويظهر ان اقدم كتاب وصلنا في العجائب هو الكتاب الذي كتبه ابو الفياض او ابو الفيض ثوبان بن ابراهيم الاخميمي المصري المعروف بلدي النون المصري (ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م) (٨) الموسوم بـ « كتاب العجائب » الذي توجد منه نسخة خطية فريدة في القاهرة (٩) .

٤ - وكتب علي بن محمد بن الشاه الظاهري (ت ٢٥٢ هـ / ٩٦٣ م) (١٠) أحد الاخباريين وجماعي القصص والطرائف كتاب « عجائب البحر » (١١) . ولا ندري ما آل اليه هذا السفر .

٥ - والف احمد بن ابي عبدالله بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي الرقي (ت ٢٧٣ هـ / ٨٨٦ م) (١٢) كتاب « العجائب » (١٣) ولا نعرف ما حل بكتابه .

٦ - والف الماجن المعروف ابو العنبس محمد بن اسحق الصيمري (٢١٢ هـ / ٨٢٨ م - ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م) (١٤) كتاباً بعنوان « عجائب البحر » (١٥) . وقد ضاع هذا الكتاب فيما ضاع من كتبه .

٧ - وكتب علي بن عيسى الحراني (كان حياً قبل ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) (١٦) ، أحد تلامذة اسحق بن حنين (٢١٥ هـ / ٨٢٠ م - ٢٦٨ هـ / ٩١٠ م) (١٧) كتاباً بعنوان « عجائب البحر » (١٨) . ولا نعرف ما حل بهذا السفر .

٨ - وهناك كتاب ذكره محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥ هـ / ٩٦٤ م) (١٩) بعنوان « عجائب البحر » (٢٠) ، لا نعرف مؤلفه ولا نعرف ما حل به .

٩ - وقد كتب علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م) (٢١) المؤرخ المشهور كتاباً بعنوان « عجائب الدنيا » (٢٢) . ولا نعرف ما حل بكتابه .

١٠ - وكتب احمد بن ابراهيم بن المولى بن اسد العمي (ت ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م) (٢٣) الذي كان جماعاً للقصص والاخبار كتاباً بعنوان « عجائب العالم » (٢٤) . ولا نعرف ما حل بهذا الكتاب .

١١ - ومن اقدم الكتب التي وصلتنا في هذا المجال واطرفها كتاب « عجائب الهند » للملاح الفارسي الشهير بزرك بن شهریار الراهرمزي (عاش في النصف الاول من القرن الرابع الهجري / القرن العاشر الميلادي) (٢٥) ، ويحتوي هذا الكتاب على ١٣٤ قصة وخبراً جمعها ابن شهریار من بحارة الخليج العربي والمحيط الهندي ، وعلى الرغم من ان بعض ما جاء في « عجائب الهند » يمت الى الواقع بصلة الا ان اكثره خرافات وقصص شعبية كانت مشتهرة بين البصريين ومن جاورهم .

وصلنا كتاب « عجائب الهند » في نسخة خطية فريدة موجودة الآن في ايا صوفيا .

١٢ - وقد ترجم هذا الكتاب ديفيك Devic الى الفرنسية وطبعت الترجمة في باريس سنة ١٨٧٨ (٢٦) .

١٣ - ثم حقق الكتاب ليت Litb ، وطبعه مع ترجمة ديفيك الفرنسية في لايدن ١٨٨٣ - ١٨٨٦ (٢٧) .

١٤ - تم طبع الكتاب في القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م (٢٨) .

(٨) راجع عنه الاعلام ٢ : ٨٨ .

(٩) بروكلمان « الملحق » ١ : ٢٥٣ .

(١٠) راجع عنه معجم المؤلفين ٧ : ٢٠٣ .

(١١) ارشاد الاربيب ٥ : ٣٢٨ .

(١٢) راجع عنه معجم المؤلفين ١ : ٣٠٠ .

(١٣) ارشاد الاربيب ٢ : ٣١ .

(١٤) راجع عنه الاعلام ٦ : ٤٠٣ ، الواقعي بالوفيات ٢ : ١٩٢ .

الفهرست ١٥٢ : هدية المارفين ١٩٠٢ .

(١٥) ارشاد الاربيب ٦ : ٤٠٣ ، الواقعي بالوفيات ٢ : ١٩٢ .

الفهرست ١٥٢ : هدية المارفين ١٩٠٢ .

(١٦) راجع عنه معجم المؤلفين ٧ : ١٦١ .

(١٧) راجع عنه الاعلام ١ : ٢٨٦ ، ومعجم المؤلفين ٢ : ٢٣٢ .

(١٨) كشف الظنون ٢ : ١١٢٦ .

(١٩) راجع عنه الاعلام ٨ : ١٠٥ ، ومعجم المؤلفين ١٢ : ١٠٦ .

(٢٠) بروكلمان « الملحق » ١ : ٢٥٢ .

(٢١) راجع عنه الاعلام ٥ : ٨٧ ، ومعجم المؤلفين ٧ : ٨٠ .

(٢٢) كشف الظنون ٢ : ١١٢٦ ، هدية المارفين ١ : ٦٧٩ .

(٢٣) راجع عنه الاعلام ١ : ٨٢ ، معجم المؤلفين ١ : ١٢٤ .

(٢٤) ارشاد الاربيب ١ : ٢٧٦ .

(٢٥) راجع عنه بروكلمان « الملحق » ١ : ٤٠٦-٤١٠ ، ودائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى) ١ : ١٢٥٨ .

(٢٦) فهرس الكتب العربية في المتحف البريطاني ١ : ٤٣١ .

(٢٧) بروكلمان « الملحق » ١ : ٤٠٩ .

(٢٨) نفس المصدر السابق .

١٥- وترجمة الى الانكليزية بطرس قنل
Peter Quennell وطبعت ترجمته في لندن في سنة
١٩٢٨ (٢٩) .

١٦- كما ترجمه سواقجيہ Sauvage
الى الفرنسية ونشره في دمشق في سنة ١٩٥٤ (٣٠)
١٧- وترجمة ، بعد ذلك ، ايرلخ Ehrlich
الى الروسية وظهرت ترجمته في موسكو سنة
١٩٥٩ (٣١) .

١٨- ولابي الحسين عبد الرحمن بن عمر
الصوفي النجم (٢٩١هـ / ٩٠٣م - ٣٧٦هـ /
٩٨٦م) (٣٢) كتاب بالفارسية بعنوان « عجائب
المخلوقات » (٣٣)

ولا نعرف ما حل بهذا الكتاب .

١٩- ولابي حيان التوحيدي (ت نحو ٤٠٠هـ
/ ١٠١٠م) (٣٤) كتاب بعنوان « عجائب الغرائب » (٣٥)
ولا نعرف عن هذا الكتاب شيئاً .

٢٠- وكتب ابو بكر (او ابو الحسن او عبد
الله) محمد بن عبد الله (او عبد الملك او الحسن)
بن محمد الكسائي الذي عاش في اول القرن الخامس
الهجري / اوائل القرن الحادي عشر الميلادي (٣٦)
كتاباً بعنوان « عجائب الملكوت » (٣٧) .
ومنه عدة مخطوطات مبشرة في العالم (٣٨) .

٢١- والف ابو حامد الفزالي (٤٥٠هـ /
١٠٥٨م - ٥٠٥هـ / ١١١١م) (٣٩) كتاب « عجائب
صنع الله » الذي ربما كان هو نفس كتابه الموسوم

(٢٩) نهرس الكتب العربية في النصف البريظاني ، الملحق
الثاني ٢٢٨ .
(٣٠) دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الثانية) ١ :
١٣٥٨ .

(٣١) نفس المصدر السابق .
(٣٢) راجع عنه الاعلام ١ : ٩٣ ، ومعجم المؤلفين ٥ : ١٦٢ .
(٣٣) ايضاح المكنون ١ : ٩٤ .
(٣٤) راجع عنه الاعلام ٥ : ١٤٤-١٤٥ ، ومعجم المؤلفين
٧ : ٢٠٥ - ٢٠٦ .

(٣٥) مفتاح السعادة ١ : ٢٣٥ .
(٣٦) بروكلمان ١ : ٣٥٠ ، الملحق ١ : ٥٩٢ .
(٣٧) كشف الظنون ٢ : ١١٢٨ .
(٣٨) بروكلمان ١ : ٣٥٠ ، الملحق ١ : ٥٩٢ .
(٣٩) راجع عنه الاعلام ٧ : ٢٤٧-٢٤٨ ، ومعجم المؤلفين
١١ : ٢٦٦-٢٦٩ .

ب « بدائع صنيع الله » او هو نفس كتابه المعروف
ب « الحكمة في مخلوقات الله » (٤٠)

ومن كتاب « الحكمة في مخلوقات الله » عدة
مخطوطات وقد طبع الكتاب ثلاث مرات (٤١) .

٢٢- وكتب محمد بن محمود بن احمد
الطوسي السلماني الذي لم اعثر له على ترجمة في
سنة ٥٥٥هـ / ١١٦٠م كتاباً باللغة الفارسية
بعنوان « عجائب المخلوقات » (٤٢) ، اي قبل القزويني
بحوالي مائة سنة . ولا نعرف شيئاً عن هذا
الكتاب .

٢٣- وكان ابو حامد محمد بن عبد الرحمن
(او عبد الرحيم) بن سليمان المازني القيسي
الغرناطي (٤٧٣هـ / ١٠٨٠م - ٥٦٥هـ / ١١٦٩م) (٤٣)
من اشهر الرحالة الاندلسيين ، فقد غادر ابو حامد
بلده الاندلس وهو في الثلاثين من عمره ، وتجول في
افريقيا حتى حط الرحال في الاسكندرية في سنة
٥١١هـ / ١١١٧م ، ثم في القاهرة حتى سنة ٥١٥هـ /
١١٢٣م حين توجه الى بغداد ماراً بدمشق .

وبعد قضاء مدة قصيرة في دمشق وصل بغداد
حيث قضى فيها اربع سنين . وفي سنة ٥٢٤هـ /
١١٣٠م كان ابو حامد موجوداً في ابهر في فارس .
ثم استمر في تجواله حتى وصل الى قم الفولفا
ليحط رحالة لمدة ثلاث سنوات في هنجاريا . وفي
سنة ٥٤٨هـ / ١١٥٣م شد ابو حامد الرحال الى بلاد
الصقالبة فوصل خوارزم . ومنها الى بخارى
ومرو ، ونيسابور ، والري ، واصفهان ، والبصرة ،
ثم اتجه بعدها الى مكة لقضاء فريضة الحج . ليخرج
بعد فترة - الى بغداد حيث قضى فيها ست
سنين ، ثم عاد الى تطوافه فقضى مدة من الزمن في
الموصل وحلب ، واستقر في النهاية في دمشق الى
يوم وفاته في سنة ٥٦٥هـ / ١١٦٩م (٤٤) .

وفي بغداد كتب ابو حامد كتابه « المغرب عن

(٤٠) راجع مؤلفات الفزالي ٢٩٦ ، ٢٩٨ .

(٤١) المصدر السابق ٢٥٧ .

(٤٢) كشف الظنون ٢ : ١١٢٧ ، راجع ايضاً دائرة المعارف
الاسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى) ٨ (١٠٢) .

(٤٣) راجع عنه معجم المؤلفين ١٠ : ١٣٥٠ .

(٤٤) راجع مادة (ابو حامد الفزالي) في دائرة المعارف
الاسلامية (الطبعة الانكليزية الثانية) ١ : ١٢٢٠ ، وهدية
المؤلفين ١٤ : ٢ .

بعض عجائب المغرب ■ ■ واهداه الى الوزير يحيى بن هبيرة (٤٩٦هـ/١١٠٥م - ٥٦٠هـ/١١٦٥م) (٤٥) الذي اصبح وزيراً في سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م .

وقد يذكر هذا الكتاب بعنوان ■ نخبة الازهان في عجائب البلدان ■ او « المغرب عن بعض عجائب البلدان » (٤٦) .

ومن هذا الكتاب عدة مخطوطات مبعثرة في العالم .

٢٤- وقد حققه وترجمه الى الاسبانية دبلر Dubler في مدريد سنة ١٩٥٣ (٤٧) .

٢٥- وكتب ابو حامد الفرناطي ايضا « تحفة الالباب (او الاحباب) ونخبة الاعجاب » في الموصل يأمر أبي حفص عمر بن محمد بن الخضر الاردبيلي (٤٨) . وهذا السفر مقسم الى اربعة ابواب ، وهي :

- ١ - صفة الدنيا وسكانها من انسها وجانها
- ٢ - صفة عجائب البلدان وغرائب البنيان
- ٣ - صفة البحار وعجائب حيواناتها ، وما يخرج منها من العنبر والقار ، وما في جزائرها من انواع النفط والنار
- ٤ - صفات الحفائر والقبور .

ومن هذا الكتاب مخطوطات كثيرة مبعثرة في أنحاء العالم (٤٩) .

٢٦- وقد حققه جيرائيل فران Gabriel Ferrand وطبعه مع مقدمة تفصيلية في باريس سنة ١٩٢٨ .

٢٧- ولهذا الكتاب مختصر في مكتبة سانت بترسبورج بعنوان ■ مختار من مختصر من تحفة الالباب لمجالسة الاحباب (٥٠) .

٢٨- وكتب ابو حامد الفرناطي كتاباً ثالثاً في هذا الموضوع بعنوان ■ تحفة الكبار في اسفار البحار ■ .

ومنه مخطوط في مدريد (٥١) .

٢٩- وفي المتحف البريطاني مخطوط منسوب الى ابي حامد الفرناطي بعنوان « عجائب المخلوقات » ، ويحتوي هذا الكتاب على مقتطفات من يوسف الوراق ■ والعريزي ■ وابن البيطار ، والهروي ■ ولا يمكن ان يكون هذا الكتاب لابسي حامد ■ ذلك لان الكتاب يذكر مقتطفات من ابن البيطار المولود سنة ٥٩٤هـ/١١٩٧م ، اي بعد وفاة ابي حامد بحوالي ثلاثين سنة (٥٢) .

ولهذا المخطوط شبيه في البودليانا (٥٣) .

٣٠- وكتب ابراهيم بن وصيف شاه المصري (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٣م) كتاباً مختصراً بعنوان « عجائب الدنيا » (٥٤) ، قال عنه حاجي خليفة انه « ذكر فيه اسرار الطبائع واصناف الخلق وغرائب ماصنعوا » . ولا ندري اذا كان هذا الكتاب اختصار لكتاب ■ عجائب الدنيا ■ للمسعودي المار الذكر . ومن هذا الكتاب مخطوطات قليلة (٥٥) .

٣١- اما الكتاب الممنون ■ المعجائب الكبير ■ الذي ذكره النويري فهو ، كما يظهر ■ نفس كتاب « جواهر البحور ووقائع الامور وعجائب الدهور واخبار الديار المصرية » (٥٦) .

٣٢- والف ابو الحسن عز الدين علي بن محمد بن عبد الكزيم بن عبد الواحد المعروف بابن الاثير الجزري (٥٥٥هـ/١١٦٠م - ٦٣٠هـ/١٢٣٣م) (٥٨) كتاباً بعنوان « تحفة المعجائب وطفرة الغرائب » (٥٩) ولا نعرف ما حل بهذا الكتاب

٣٣- ومن اهم الكتب التي عالجت موضوع الغرائب كتاب ■ عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ■ لابي يحيى زكريا بن محمد بن محمود القزويني (٦٠٠هـ/١٢٠٣م - ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) (٦٠)

(٥٢) مقدمة فران ١٢-١٤ ، وبروكلمان ٤٧٨:١ .

(٥٣) مقدمة لران ١٣ .

(٥٤) راجع منه معجم المؤلفين ١٢٥:١ .

(٥٥) كشف الظنون ١١٢٦:٢ .

(٥٦) بروكلمان ■ الملحق ٢٧٤:١-٢٧٥ .

(٥٧) بروكلمان ، الملحق ١ : ٢٧٤ .

(٥٨) راجع منه الاعلام ١٥٣:٥ ، معجم المؤلفين ٢٢٨:٧-٢٢٩ .

(٥٩) كشف الظنون ٢٦٦:١ ، ١١٢٨:٢ .

(٦٠) كشف الظنون ١١٢٧:٢ .

(٥٥) راجع منه الاعلام ٢٢٢:٩ .

(٤٦) بروكلمان ٤٧٧:١ .

(٤٧) دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الثانية) ١٢٢:١ .

(٤٨) المصدر السابق .

(٤٩) بروكلمان ١ ■ ٤٧٨ ■ الملحق ١ : ٨٧٨ .

(٥٠) راجع مقدمة لران لكتاب تحفة الالباب ٧-٨ .

(٥١) راجع بروكلمان ■ الملحق ١ : ٨٧٨ ■ ومقدمة لران .

وقد قسم القزويني كتابه الى قسمين ، الاول في العلويات والثاني في السفليات (٦١) . واستفاد القزويني في تأليفه هذا من الكتب التي ظهرت قبله مثل « تحفة الالباب » لابي حامد الفرناطي ، و « عجائب المخلوقات » لمحمد الطوسي ، و « الحيوان » للجاحظ ، كما التقط معلومات مختلفة من كتب ابن سينا ، وابن فضلان ، ومعشر بن المهلهل ، ومن رحلة الجيهاني لأفريقيا المفقودة ، كما أثبت ما أخبره به أبو الربيع سليمان الملتاني الذي قام برحلة الى أفريقيا ، اما المعلومات التي كتبها عن الفرنسيين والالمان فانها تعود الى ابراهيم الطرطوشي الاندلسي .

والمخطوطات التي وصلتنا من هذا الكتاب تختلف الواحدة عن الاخرى اختلافاً بينا ، وقد درس وستنفلد بعض هذه المخطوطات دراسة وافية ، واستخرج من تلك الدراسة نتائج مهمة جداً ، ثم جاء بعده رسكا فاضاف استنتاجات جديدة الى تلك التي استخرجها وستنفلد وسنختصر فيما يلي ما توصل اليه هذان المستشرقان لتكون على بينة من هذا الامر (٦٢) .

من الاكيد ان القزويني قد كتب ، واعاد كتابة « عجائب المخلوقات » عدة مرات ، ولم يصلنا هذا السفر الا بعد مروره بعدة اطوار .

الطور الاول : في حوالي سنة ٦٦١هـ / ١٢٦٣م كتب القزويني كتاباً ضخماً بعنوان « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » وقد وصلنا مخطوطان يمتان الى النسخة الاصلية لهذا الطور بصلة نسب . وهما موجودان الآن في غوطا تحت الرقمين ١٥٠٦ و ١٥٠٧ (٦٣) .

الطور الثاني : يظهر ان القزويني نفسه اختصر كتابه بعض الشيء ليكون هذا المختصر سهل التداول بين القراء . وتوجد نسخ كثيرة جداً من هذا المختصر ، ومن بينها اقدم نسخة وصلتنا من « عجائب المخلوقات » وهي النسخة الموجودة الان

في مونيخ تحت رقم ٦٤٦ . والنسخة المطبوعة في القاهرة على هامش كتاب « حياة الحيوان الكبرى » للدميري في سنة ١٣٠٦ هـ تعود الى هذا الطور (٦٤)

الطور الثالث : لا ندري اذا كان القزويني قد كتب نسخة ثالثة من كتابه ام لا ، وكل ما نعرفه هو ان النص العربي قد ضاع ، وان الترجمات الفارسية التي وصلتنا منه تمت الى نسخ الطورين الاولين بصلة . وان هذه الترجمات تحتوي على جزاين لم نعر عليهما في نسخ الطور الاول او الطور الثاني ، وهما الجزء السابع عن اجناس البشر ، والجزء الثامن عن الصنائع (٦٥) .

الطور الرابع : لم يصلنا من هذا الطور سوى مخطوط واحد ناقص الاخر بعنوان « تحفة الكائنات » او « مرآة الكائنات » ، موجود الان في غوطا تحت رقم ١٥٠٨ . ويختلف هذا المخطوط عن غيره اختلافاً بينا ، فقد جاء فيه ذكر جيوش الاتراك في القرن العاشر الميلادي نقلاً عن معشر بن المهلهل ، وجاءت فيه الملاحظات التي سجلها ابن فضلان من الصقالبة والخزر والروس كما جاءت فيه مقتطفات عن الجواهر منتزعة من كتاب الخازني ، فضلاً عن الاضافات الجديدة الملحقة بالنص .

من الاكيد ان القزويني لم يكتب هذه النسخة ، وعلى الاكثر انها بقلم كاتب مجهول اراد ان يتوسع فيما كتبه القزويني ، وخاصة كتابه الذي اجتاز الطور الثالث كما وصفناه . ولذلك فقد وسمت هذه النسخة بكلمة « شرح » . هذا ، وقد اعتمد وستنفلد في طبعته على هذه النسخة ، ولذلك فاننا نستطيع ان نقول ان هذه الطبعة لاتفي بالغرض لانها تعتمد على نسخة متأخرة يعود تاريخها الى القرن الثامن عشر الميلادي « اولاً » ولانها لاتمثل كلام القزويني تمثيلاً صادقاً ، ثانياً ، ولان وستنفلد كان قد سد الخروم الموجودة في هذا المخطوط من مقتطفات اخرى بطريقة اعتباطية ، ثالثاً (٦٦) .

(٦٤) المصدر السابق .

(٦٥) المصدر السابق .

(٦٦) المصدر السابق ، ودائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الانكليزية الاولى (٨٢٢:١) .

(٦١) راجع منه الاعلام ٨٠:٣ ، ومجم المؤلفين ١٨٣:٤ .

(٦٢) اعتمدنا في اختصارنا هذا على دائرة المعارف الاسلامية

الطبعة الانكليزية الاولى (٨٢٢:١) .

(٦٣) بروكلمان ، الملحق ٨٨٢:١ .

ويؤسفنا حقاً أن المخطوطات الشرقية الموجودة في بغداد ، ودمشق ، والقاهرة ، وغيرها من البلدان العربية أو الإسلامية - آسيوية أم أفريقية - لم تدرس كما درست المخطوطات الأوروبية لهذا الكتاب . ولم تدرس كذلك المخطوطات الكثيرة الموجودة في أمريكا من هذا الكتاب ، وهي جديرة باعثناء الباحثين لأنها تحتوي على صور كثيرة جداً .

ومن المحتمل جداً أننا سنستطيع التوصل إلى نتائج أسلم كثيراً مما توصل إليه وستنفلد ورسكا ، اللذان لا يمكن إلا أن نحسب جهودهما العظيمة في هذا السبيل . لو درسنا نصوص هذه المخطوطات دراسة نصية شاملة وعلمية ، وأنه من المؤسف أن يبقى « عجائب المخلوقات » ، أعظم كتاب من نوعه في اللغة العربية ، بحاجة ماسة إلى تحقيق علمي حديث يأخذ بنظر الاعتبار جميع هذه المخطوطات ، والترجمات الفارسية والتركية لها .

٣٤ - وهناك مخطوطان يحتويان على مختارات من « عجائب المخلوقات » في باريس ، الأول بعنوان « الدرر المنتقاة من عجائب البلدان » وهو موجود في المكتبة الوطنية تحت رقم ٢١٨٣ .

ولا يعرف من عمل هذه الاختيارات .

٣٥ - والثاني في نفس المكتبة تحت رقم ثالث ٢٤١٦ ، ولا يعرف من عمله (٦٧) .

٣٦ - وهناك مختصر آخر مجهول المؤلف بعنوان « عجائب المخلوقات الصفري » (٦٨) .

٣٧ - وهناك منتخبات بعنوان « الملتقط من عجائب المخلوقات وحياة الحيوان » صنعها محمد بن عبد الكريم الصفدي (كان حياً في ٨٩٦هـ / ١٤٩٠ م) (٦٩) .

٣٨ - ولأبي محمد حسن بن سليمان الذي لم نستطع التثبت من شخصيته « اختصار عجائب المخلوقات » ومنه مخطوط في تونس (٧٠) .

٣٩ - وقد حقق وستنفلد كتاب « عجائب

المخلوقات » كما ذكرنا سابقاً ، وطبعه في غوتنغن في سنة ١٨٤٨ .

٤٠ - كما طبع الكتاب على حاشية « حياة الحيوان الكبرى » للدميري في القاهرة سنة ١٢٠٥هـ و ١٣٠٩هـ ، و ١٣٣٠هـ .

٤١ - وطبع « عجائب المخلوقات » لوحده في القاهرة سنة ١٣٣١هـ ، وتلت هذه الطبعة أخرى لانبج ضرورة لذكرها هنا .

٤٢ - وترجم إته Eihé الجزء الأول من « عجائب المخلوقات » إلى الألمانية وطبعه في ليبزغ في سنة ١٨٦٨ .

٤٣ - أما الترجمات الفارسية أو أشباه الترجمات التي صنعت « العجائب المخلوقات » فلا تزال غير مدروسة .

ولا نعرف بالضبط علاقة كل منها بالآخر ، وعلاقتها بالنص العربي الأصلي . على أية حال ، فمن هذه الترجمات : « تحفة الغرائب » الموجودة في فينا (٧١) .

٤٤ - وقد ترجم جلال الدين حمزة الآذري الأسفرائيني (ت ٨٦٦هـ / ١٤٦١ م) (٧٢) الجزء الثاني من « عجائب المخلوقات » باختصار إلى الفارسية شعراً ، وسمى ترجمته « عجائب الدنيا » ، ومن هذه الترجمة مخطوطان ، الأول في البودليان ، والثاني في المكتب الهندي . وما موجود في هذين المخطوطين هو الجزء الثاني من كتاب واسع في أربعة أجزاء كان الآذري قد كتبه تحت عنوان « مرآة المخلوقات » (٧٣) .

٤٥ - وقد ترجم كتاب « عجائب المخلوقات » إلى التركية مرات عديدة ، ومن بين هذه الترجمات ترجمة أحمد المعروف ببيجان يازجي أوغلو ، التي كان قد صنعها في بلدة كليبولي في تاريخ فتح القسطنطينية سنة ٨٥٧هـ / ١٤٥٣ ، وسماها « عجائب المخلوقات » (٧٤) .

(٧١) راجع دائرة المعارف الإسلامية : الطبعة الانكليزية الأولى (٨٤٢:١) ، وهناك مخطوطات فارسية يظهر أنها ترجمات لكتاب عجائب المخلوقات . راجع بروكلمان ٢٨١:١ .

(٧٢) راجع عنه كشف الظنون ١١٢٦:١ ، وإيضاح المكشور ٩٣:١ .

(٧٣) بروكلمان : الملحق ٨٨٢:١ ، ودائرة المعارف الإسلامية : الطبعة الانكليزية الأولى ٨٤٢:٢ .

(٧٤) كشف الظنون ١١٢٧:٢ .

(٦٧) دائرة المعارف الإسلامية : الطبعة الانكليزية الأولى ٨٩٢:١٢ .

(٦٨) المصدر السابق .

(٦٩) بروكلمان ١٢٨:٢ ، ومعجم المؤلفين ١٨٨:١٠ .

(٧٠) نفائس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في تونس تأليف هلال ناجي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ١٠١٨ (١٩٧٢) ، ٧٤ .

ومن هذه الترجمة مخطوطان « الاول في غوطا ، والثاني في برلين (٧٥) » .

٤٦- وترجم المولى الفنائي كتاب « عجائب المخلوقات » الى اللغة التركية لما كان قاضيا في بلاد بوسنة سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م (٧٦) .

٤٧- وترجمه كذلك سروري (ت ٩٦٩هـ/ ١٥٦١ م) . ومن ترجمته مخطوط في المتحف البريطاني (٧٧) .

٤٨- وترجمه الى التركية ايضا ايوب بن خليل في سنة ٩٧٧هـ/ ١٥٧٠ م بعنوان « تذكرة العجائب وترجمة الفرائب » ومن هذه الترجمة نسخة في فينا (٧٨) .

٤٩- وهناك ترجمات مجهولة المؤلفين في برلين والمتحف البريطاني (٧٩) .

٥٠- وقد ترجم كتاب « عجائب المخلوقات » الى اللغة الجاغية « ومن هذه الترجمة نسخة في سانت بيترسبورغ (٨٠) » .

٥١- وكتب القزويني كتابا آخر في هذا الموضوع بعنوان « الدر المنضود في عجائب الوجود » ومنه نسخة في رامبور (٨١) .

٥٢- كما كتب نجم الدين احمد بن حمدان بن شبيب الحراني الحنبلي (٦٠٣هـ/ ١٢٠٦ م - ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥ م) كتابا بعنوان « جامع الفنون وسلوة المحزون » ، ويسمى ايضا « جامع الفنون » على وجه الاختصار (٨٢) .

ومنه عدة مخطوطات مبشرة في العالم (٨٤) .

٥٣- ومن هذا الكتاب اقتبس « خريدة العجائب وفريدة الفرائب » (٨٥) المنسوب لسراج

(٧٥) بروكلمان « الملحق ١ : ٨٨٢ » .

(٧٦) كشف الظنون ١١٢٧:٢ .

(٧٧) بروكلمان « الملحق ١ : ٨٨٢ » .

(٧٨) نفس المصدر السابق .

(٧٩) نفس المصدر السابق « ودائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى | ٨٤٢:٢ » .

(٨٠) راجع دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى | ٨٤٢:٢ » .

(٨١) بروكلمان « الملحق ٢ : ٨٤٣ » .

(٨٢) راجع عنه الاعلام ١١٦:١-١١٧ ، ومعجم المؤلفين ٢١١:١ .

(٨٣) كشف الظنون ٥٦٥:١ ، ٥٦٧ .

(٨٤) بروكلمان ١٣٠:٢ .

(٨٥) دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الثانية) ٩٦٦:٢ .

الدين ابي حفص عمر بن المظفر المعروف بابن الوردى (٦٩١هـ/ ١٢٩٢ م - ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩ م) (٨٦) وقد اشتهر هذا الكتاب في القرون الوسطى اشتهارا لا مثيل له ، ولكن صاحب « كشف الظنون » اعتبره كتابا غشا مشحونا بالوهم (٨٧) .

ومنه عدة مخطوطات مبشرة في العالم (٨٨) . وقد طبع الكتاب مرات عديدة (٨٩) .

٥٤- ولهذا الكتاب ترجمة تركية صنعها محمود افندي الخطيب الرومي الذي لم نثر له على ترجمة . ومن ترجمته مخطوطات عديدة (٩٠) .

٥٥- والى حمزة بن عبدالله بن محمد الناصري (٨٣٣هـ/ ١٤٣٠ م - ٩٢٦هـ/ ١٥٢٠ م) (٩١) كتابا بعنوان « عجائب الفرائب وغرائب العجائب » (٩٢) .

ولا نعرف ما حل بهذا السفر .

٥٦- وكتب عبدالرحمن بن صاچلي امير المعروف بعلمشاه (ت ٩٨٧هـ/ ١٥٧٨ م) (٩٣) كتابا بعنوان « عجائب البحر » (٩٤) .

ولا نعرف عن هذا الكتاب شيئا .

٥٧- ويظهر ان الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الحسن الحنوي (ت ١٠٩٨هـ/ ١٦٨٧ م) (٩٥) قد ألف كتابا في عجائب المخلوقات لا نعرف عنوانه ولا ندري ما حل به (٩٦) .

٥٨- وهناك كتاب لابراهيم بن محمد بن يوسف البطليوسي الذي لم نقف له على ذكر في المصادر التي بين ايدينا بعنوان « عجائب المخلوقات » .

ومن هذا السفر مخطوط فريد (٩٧) .

(٨٦) راجع عنه الاعلام ٢٢٨:٥ ، ومعجم المؤلفين ٢:٨-٤ .

(٨٧) كشف الظنون ٧٠١:١ .

(٨٨) بروكلمان ١٣١:٢-١٣٢ ، والملحق ٢ : ١٦٣ .

(٨٩) نفس المصدر السابق .

(٩٠) بروكلمان ١٣٢:٢ .

(٩١) راجع عنه الاعلام ٣٠٩:٢ - ٣١٠ ، ومعجم المؤلفين ١٤١:٥ .

(٩٢) ايضاح الكتون ٩٤:١ .

(٩٣) راجع عنه معجم المؤلفين ١٤١:٥ .

(٩٤) كشف الظنون ١١٢٦:٢ .

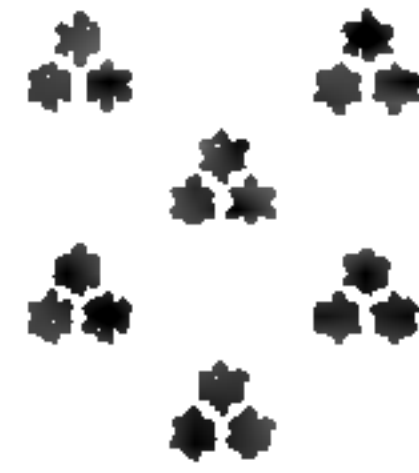
(٩٥) راجع عنه معجم المؤلفين ٢ : ٩٢ .

(٩٦) كشف الظنون ١١٢٨:١ .

(٩٧) بروكلمان ، الملحق ٢ : ١٠٢٦ .

المصادر

- ١ - أرشاد الأديب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي ، تحقيق مرجليوث ، القاهرة ، مطبعة هندية ، ١٩٢٢-١٩٢١ .
- ٢ - الاعلام لغير الدين الزركلي ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، مطبعة كونستانتينوس وشركا ، ١٩٥٩-١٩٥٤ .
- ٣ - ايضاح الكتون لاسماعيل باشا البغدادي ، استانبول ، ١٩٤٥ - ١٩٤٧ .
- ٤ - بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ، الطبعة الالمانية ، لايدن ، بريل ، ١٩٤٥ - ١٩٤٩ ، الملحق ، لايدن ، بريل ، ١٩٢٧ - ١٩٤٢ .
- ٥ - دائرة المعارف الاسلامية ، الطبعة الانكليزية الاولى ، لايدن ، بريل ، ١٩١٢-١٩٢٨ .
- ٦ - دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الثانية) ، لايدن ، بريل ، ١٩٦٠ .
- ٧ - فهرس الكتب العربية في المتحف البريطاني ، لندن ، ١٨٩٤-١٩٥٩ (باللغة الانكليزية) .
- ٨ - الفهرست لابن النديم ، تحقيق فلوجل ، لايبزج ، ١٨٧١ .
- ٩ - كتب الحيوان عند العرب لعماد بن علي ، المورد ، ٢٠١٢-٢٠١١ (١٩٧٢) ، ٢٤٤-٢٤٥ .
- ١٠ - كشف الظنون عن اسمى الكتب والفنون لحاجي خليفة ، استانبول ، مطبعة المعارف ، ١٨٤١ .
- ١١ - معجم المؤلفين لعماد بن علي ، دمشق ، المكتبة العربية ، ١٩٥٧/١٢٨١-١٩٦١/١٢٧٦ .
- ١٢ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة تأليف طاش كبري زاده ، تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب ابو النور ، القاهرة ، مطبعة الاستقامة الكبرى ، ١٩٦٨ .
- ١٣ - مؤلفات الفزالي لعبد الرحمن بدوي ، القاهرة ، طبع دار القلم ، ١٩٦١/١٢٨٠ .
- ١٤ - نفائس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في تونس ، اعداد هلال ناجي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ١١١٨ (١٩٧٢) ، ٧٤-٨٠ .
- ١٥ - هدية المارفين ، الاسماعيل باشا البغدادي ، ١٩٥٥-١٩٥١ .
- ١٦ - الروائي بالوفيات للصفدي ، تحقيق هـ. رينر فيمبادن ، ١٩٦٦-١٩٦٩ .



ذخائر التراث العربي

في

مكتبة چستر بيتي - دبلن

أعداد

كوركيس عواد

مركز المجمع العلمي العراقي - بغداد

القسم الثالث

نشرنا في هذه المجلد (١) مقالاتين في صفة جملة كبيرة من نفائس المخطوطات العربية التي تحتفظها «مكتبة چستر بيتي» في مدينة دبلن في أيرلندا. وما نحن أولاء نتوء في هذه المقالة الثالثة التي نشرها اليوم، بطلالة أخرى من مخطوطات تلك المكتبة العافلة بكثير من الاطلاع النفيسة، معولن في ايرادها على ذلك الفهرست النفيس الذي صنعه العلامة المستشرق الاستاذ اربري^(٢) ونشرته تلك المكتبة في جملة مطبوعاتها.

وقد جرينا في هذا القسم على قرار ما علمنا في القسمين السابقين^(١) متبعين تسلسل الارقام العام للمخطوطات نفسها، واتخذنا هذا الفهرس، الرموز الاتية، مراعاة للاختصار:

ت : توفي ، المتوفى
ج : جزء ، مجلد
ق : قرن
م : سنة ميلادية
هـ : سنة هجرية

وكل تلويخين متتاليين^(٢) فان اولهما يدل على السنة الهجرية ، وثانيهما على السنة الميلادية .

٣٧٠١ البر المصون في علوم الكتاب المكنون : في اعراب القرآن . لاحمد بن يوسف بن عبدالدائم ابن السمين النحوي الشافعي (ت ١٣٥٥/٧٥٦) - ج ٢ : ٢٩٢ ورقة ١٤/٨ .

٣٧٠٢ السعادة والاسعاد : لابي الحسن ابن ابي

(١) المورد (١) [١٩٧١] العدد ١ - ٢ ، ص ١٥٢ - ١٧٢ ، [١٩٧٢] العدد ٢ ، ص ١٨٧ - ١٢٠٣ .

(٢) Arberry (Arthur J.), A Handlist of the Arabic Manuscripts in the Chester Beatty Library. (8 Vols., Dublin, 1955-1966).

ذر (ق ١٠/٤) . وهي رسالة فلسفية في السياسة والاخلاق ، ٢٢٤ ورقة ١٢/٦ . نسخة فريدة .

٣٧٠٣ العبر في خبر من غبر : للدهبي (ت ٧٤٨/١٢٤٨) . اقسام من التاريخ الاسلامي ٣٥٦ ورقة ، ق ١٤/٨ .

٣٧٠٤ المقصد الاقصى والمرقى الاسنى في اسماء الله الحسنى : لابي حامد الفزالي (ت ٥٠٥/١١١١) ، ١٠٥ ورقات ، تاريخها ٨٢٨/١٤٢٥ .

٣٧٠٥ المشيخة الفخرية : لفخر الدين ابي الحسن علي بن احمد بن عبدالواحد ابن البخاري المقدسي (ت ١٢٩١/٦٩٠) . وهي في اسماء شيوخ المؤلف والاحاديث التي تلقاها عنهم ، ٤٤ ورقة ، ق ١٥/٩ .

٣٧٠٦ منتخب شذرات الذهب : لعبد الرحيم بن مصطفى بن محمد بن محمد بن شقذة (ت ١٧٤٧/١١٦٠) . انتخابه من كتاب «شذرات الذهب في اخبار من ذهب» لابن العماد الحنبلي (ت ١٦٧٩/١٠٨٩) . بخط المؤلف ، ٣٣٥ ورقة تاريخها ١١٤٠/١٧٢٨ ، نسخة فريدة .

٣٧٠٧ انباء المؤيد الجليل مراد ببناء بيت الجواد : لمحمد علي ابن محمد علان البكري الصديقي الشافعي (ت ١٦٤٨/١٠٥٧) . وهو بحث في اصلاح الكعبة سنة ١٦٣١/١٠٤١ ، ٥٠ ورقة ١٧/١١ .

٣٧٠٨ مجموعة : قوامها ٥٦٨ ورقة ، تاريخها ١٦٨٤/١٠٩٥ و ١٦٩٦/١١٠٨ ، فيها :

مجلد منه في ٢١٥ ورقة ، ق ١٥/٩ ،
نسخة فريدة .

٣٧١٧ قوت النفس في معرفة الاركان الخمس
| الاركان الخمسة في الدين الاسلامي (ت :
لاي الليث السمرقندي (ت بين ٢٧٣/
٩٨٣ و ٣٩٣/١٠٠٣) ٧١٤ ورقة تاريخها
١٢٩٣/٦٩٢ ، نسخة فريدة .

٣٧١٨ شرح الصدر : ل احمد الالهي العطاري
النيسابوري (كان حيا سنة ١١٤٩٥/٩٠٠ .
وهو يبحث في التوافق بين علم الكلام
والتصوف . شرح به مؤلفه شرح السيد
الشريف الجرجاني (ت ١٤١٣/٨١٦)
على الفصل الخامس من كتاب « المواقف »
في علم الكلام للايجي (ت ١٣٥٥/٧٥٦) ،
١١٥ ورقة ، ق ١٦/١٠ ، نسخة فريدة .

٣٧١٩ النفحات المسكية في صناعة الفروسية :
لشهاب الدين احمد بن محمد الحسني
الحموي (ت ١٧٢٩/١١٤٢) ٢٤ ورقة ،
ق ١٨/١٢ .

٣٧٢٠ انموذج الفنون : ل محمد بن علي سپاهي
زاده البروسوي (ت ١٥٨٩/٩٩٧) ٥٨
ورقة ، ق ١٧/١١ .

٣٧٢١ بهجة الناظرين وآيات المستدلين : في عجائب
الكون . لزين الدين مرعي بن يوسف
الكرمي المقدسي الحنبلي (ت ١٦٢٤/١٠٣٣)
٢٢٤ ورقة ، تاريخها ١٧٦٤/١١٧٧ .

٣٧٢٢ الجواهر المدة في فضائل جدة : ل احمد بن
محمد الحضراوي الهاشمي المكي (كان حيا
سنة ١٨٧١/١٢٨٨) . وهو في تاريخ جدة
وخطها ، ٢٧ ورقة بخط المؤلف سنة
١٨٧١/١٢٨٨ ، نسخة فريدة .

٣٧٢٣ فتح القريب المجيب بشرح كتاب الترتيب :
لعبدالله بن بهاء الدين محمد بن عبدالله
الشنشوري الشافعي الفرضي (ت ٩٩٩/
١٥٩٠) ، وهو شرح « ترتيب مجموع
الكلامي » لسبسط المارديني (ت ٩٣٤/
١٥٢٧) المبني على « المجموع في الفرائض »
في علم الفرائض عند الشافعية للكلامي (ت
١٣٧٥/٧٧٧) ٢٣٦ ورقة ، بخط المؤلف ،
سنة ١٥٧٥/٩٨٣ .

٣٧٢٤ القول المتبع في احكام الكنائس والبيع : لابن
قطلوبغا (ت ١٤٧٤/٨٧٩) ١٦ ورقة ،
تاريخها ١٥٥٥/٩٦٢ ، نسخة فريدة .

١ - الكواكب السائرة بمناقب اعيان الملة
العاشرة : لنجم الدين الغزي (ت
١٠٦١/١٦٥١) . الورقة ١ - ٤٥١ .
٢ - لطف السمر وقطف الثمر من تراجم
اعيان الطبقة الاولى من القرن
الحادي عشر : للغزي . وهو ذيل
على الكتاب السابق . الورقة ٤٥٢ -
٥٦٦ .

٣٧٠٩ زهر الاداب وثمر الالباب : لابي اسحق
ابراهيم بن علي بن تميم الحصري (ت نحو
١٠٢٢/٤١٣) ٢١٠٤ ورقة ، ق ١٢/٦ .
٣٧١٠ حاشية على التلويح : للاخرو (ت ٨٨٥
١٤٨٠/) ، و « التلويح في كشف حقائق
التنقيح » للتفتازاني (ت ٧٩٢/١٣٩٠)
وهو شرح « تنقيح الاصول » في الفقه
الحنفي للمحبوبي (ت ٧٤٧/١٣٤٦)
٨٠ ورقة ، ق ١٥/٩ .

٣٧١١ الاشارة الى علم العبارة : في تفسير الاحلام
لمحمد بن احمد بن عمر السالي (ت ٨٠٠/
١٣٩٨) ٨٦ ورقة ، تاريخها ٨٩٨/
١٤٩٣ .

٣٧١٢ شرح آيات الكشاف : لشارح مجهول .
و « الكشاف » في تفسير القرآن للزمخشري
(ت ١١٤٤/٥٢٨) ١١٥٤ ورقة ، ق ١٤/٨ ،
نسخة فريدة .

٣٧١٣ طبقات الشافعية : لابن قاضي شعبة (ت
١٤٤٨/٨٥١) ٣٦٠ ورقة ، ق ١٥/٩ .
نسخة صحيحها المؤلف .

٣٧١٤ الفصول الحكمية : لابي نصر محمد بن
محمد بن طرخان الفارابي (ت ٢٣٩/
٩٥٠) ٢٩ ورقة ، كتبت في دمنهور سنة
١٣٠٤/٧٠٤ .

٣٧١٥ مجموعة : قوامها ١٤٩ ورقة ، فيها :

١ - منازل السائرين : في التصوف :
لعبدالله بن محمد بن علي الانصاري
الهروي (ت ١٠٨٨/٤٨١) . الورقة
١ - ١٩ تاريخها ١٣٦٨/٧٦٨ .

٢ - شرح منازل السائرين : للكاشاني
(ت ١٣٣٠/٧٣٠) . وهو شرح
الكتاب السابق . الورقة ٢٦ - ١٤٩
ق ١٤/٨ .

٣٧١٦ تفسير القرآن : لناصر الدين محمد بن
عبدالله ابن قرقماس (ت ١٤٧٧/٨٨٢)

- ٣٧٢٥ النجم الوهاج في شرح المنهاج : للدميري (ت ١٤٠٥/٨٠٨) . المجلد الثالث من شرح كتاب « منهاج الطالبين » في فروع الشافعية للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) ، ٣٣٣ ورقة ، ق ١٥/٩ .
- ٣٧٢٦ جزء : لمحمد بن الفضل بن نظيف الفراء المصري (ت ١٠٤٠/٤٣١) . وهو مجموعة أحاديث ٤ ورقات . ق ١٥/٩ . نسخة فريدة .
- ٣٧٢٧ اللوامع الالهية في المباحث الكلامية : للمقداد بن جلال الدين عبدالله بن محمد السيوري الاسدي الحلبي (كان حيا سنة ٨٠٠ / ١٢٩٧) ، ١٩٢ ورقة . ق ١٦/١٠ .
- ٣٧٢٨ التحفة السعدية : لقطب الدين الشيرازي (ت ١٣١٢/٧١٠) . شرح فيها قسما من « القانون في الطب » لابن سينا (ت ٤٢٨ / ١٠٣٧) . ٢٢٤ ورقة . تاريخها ٧٢١ / ١٣٢٢ .
- ٣٧٢٩ تحفة المحتاج الى ادلة المنهاج : لابن الملقن (ت ١٤٠١/٨٠٤) . والمنهاج ، هو « منهاج الطالبين » في فروع الشافعية للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) ، ١٢٨ ورقة ، ق ١٥/٩ .
- ٣٧٣٠ مطالب السؤل في مناقب الرسول : للمدوي (ت ١٢٥٤/٦٥٢) ، ١٢٨ ورقة . تاريخها ١٥٣١/٩٣٨ .
- ٣٧٣١ التفسير البسيط : للواحدى (ت ٤٦٨ / ١٠٧٥) . ج ١ : ٢٤٣ ورقة ، تاريخه ١٢٤١/٦٣٨ .
- ٣٧٣٢ اللفظ المكرم بخصائص النبي صلى الله عليه وسلم : لقطب الدين محمد بن محمد الخيزري الدمشقي الشافعي (ت ٨٩٤ / ١٤٨٩) ، ١٢٢ ورقة . ق ١٥/٩ .
- ٣٧٣٣ اسباب النزول : للواحدى (ت ٤٦٨ / ١٠٧٥) . ١٦٣ ورقة ، تاريخها ٦٠٦ / ١٢٠٩ .
- ٣٧٣٤ تفصيل عقد القلائد بتكميل قيد الشرائد : لعبد البر بن محمد بن محمد ابن الشحنة الحلبي الحنفي (ت ١٥١٥/٩٢١) . وهو شرح منظومة ابن وهبان المعروفة بـ « قيد الشرائد ونظم الفرائد » في فروع الحنفية ، لامين الدين عبد الوهاب بن أحمد ابن وهبان الهمامي الحنفي (ت ١٣٦٦/٧٦٨) ، ٢٤٦ ورقة ، تاريخها ١٤٨٥/٨٩٠ .
- ٣٧٣٥ التبر المسبوك لغزاة سيد الملوك : لعمر بن علي العلوي الحنفي (ت ١٢٠٤/٧٠٣) المجلد الاول من كتاب « منتخب الفنون الجامع للمحاسن والعيون » وهو مختارات ادبية الف للملك المؤيد (٧٢١ / ١٣٢١) ، ١٤٦ ورقة ، تاريخها ٧٠٤ / ١٣٠٥ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٣٦ التفسير البسيط : للواحدى (ت ٤٦٨ / ١٠٧٥) . ج ٢ (راجع الرقم ٣٧٣١) ، ٢٣٧ ورقة . ق ١٣/٧ .
- ٣٧٣٧ حاشية الروضة النووية : لجلال الدين ابي البقاء محمد بن عبدالرحمن بن أحمد البكري الشافعي (ت ١٤٨٦/٨٩١) . والروضة النووية ، هي « روضة الطالبين » في فروع الشافعية للنووي (ت ٦٧٦ / ١٢٧٨) ، ٢٤٤ ورقة ، تاريخها ٨٨٠ / ١٤٧٥ ، نسخة فريدة . قرئت على المؤلف وعليها خطه بذلك .
- ٣٧٣٨ تفسير القرآن : وهو مجلد من تفسير قديم مؤلف مجهول ، ٤٢٥ ورقة ق ١٢/٦ .
- ٣٧٣٩ الاشراف على معرفة الاطراف : في الحديث لابن عساكر (ت ١١٧٦/٥٧١) ج ١ : ٢١٠ ورقات ، ق ١٤/٨ .
- ٣٧٤٠ القاموس المحيط : للفيزابادي (ت ٨١٧ / ١٤١٥) . ج ١ : ٢١٧ ورقة . ج ٣ : ٢٣٦ ورقة ، تاريخها ١٤٣٣/٨٣٦ .
- ٣٧٤١ نفائس الاعلاق في مآثر العشاق : لسراج الدين ابي الحسن علي بن شعيب ابن حماسة المغربي (من اهل القرن ١٣/٧) ، ١٦٨ ورقة ، تاريخها ١٣١٩/٧١٩ . نسخة فريدة .
- ٣٧٤٢ مجموعة : تتألف من ١٢ رسالة . قوامها ١٤٤ ورقة ، تاريخها ١٥٥٨/٩٦٥ و ٩٩٥ / ١٥٨٧ ، وهي :
١ - رسالة في يقين الطهارة : لزين الدين علي بن أحمد الجباعي العاملي - الشهيد الثاني (ت ١٥٥٨/٩٦٦) . الورقة ٢ - ٨ ب .
٢ - رسالة في الفسل : للعاملي . الورقة ٨ ب - ١٧ ب .
٣ - رسالة في تحريم طلاق الحائض الحامل : للعاملي . الورقة ١٨ - ١٣١ .

- ٢٧٤٦ ديوان الصبابة : لاجد بن يحيى ابن أبي حجلة التلمساني (ت ١٢٧٥/٧٧٦) ١٧٥ ورقة ، ق ١٥/٩ .
- ٢٧٤٧ النجم الوهاج في شرح المنهاج : للدميري (ت ١٤٠٥/٨٠٨) . ج ٤ من شرح «منهاج الطالبين» للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) . انظر الرقم ٣٧٢٥ ٢٧٢ ورقة ، تاريخها ١٤٣٦/٨٣٩ .
- ٢٧٤٨ فتح المغيث بشرح الفية علم الحديث : لزين الدين العراقي (ت ١٤٠٤/٨٠٦) . «الافية في أصول الحديث» من نظم المؤلف أيضا . انظر الرقم ٣٦١٢ .
- ٢٧٤٩ بغية المستفيد في اخبار مدينة زبيد : لابن الديع (ت ١٥٣٧/٩٤٤) . وهو في تاريخ «زبيد» من مدن اليمن ، ٩٢ ورقة ، ق ١٧/١١ .
- ٢٧٥٠ مناقب الامام الشافعي : لفخر الدين الرازي (ت ١٢٠٩/٦٠٦) ٢٩٠ ورقة . كتبت في المدرسة الكاملية بالقاهرة سنة ١٢٨٠/٦٧٩ .
- ٢٧٥١ لباب الاربعين في أصول الدين : لسراج الدين أبي الشاء محمود بن أبي بكر الارموي (ت ١٢٨٣/٦٨٢) وهي خلاصة كتاب «المباحث الاربعين في أصول الدين» في علم الكلام ، لفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦/١٢٠٩) ، ١٥٢ ورقة ، تاريخها ٧٠٤/١٣٠٥ ، نسخة فريدة .
- ٢٧٥٢ المفاتيح في شرح المصاييح : لمظهر الدين الحسين بن محمود بن الحسن الزيداني (من اهل القرن ١٣/٧) . وهو شرح «مصاييح السنة» في الحديث ، للبغوي (ت ١١١٧/٥١٠) ، ٣٢٥ ورقة ، ق ٨/١٤ .
- ٢٧٥٣ روضة الطالبين : في الفقه الشافعي « للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) ، ج ٦ ٢١٣ ورقة ، تاريخها ١٣٥٢/٧٥٢ .
- ٢٧٥٤ ذيل تاريخ بغداد : للفتح بن علي البنداري الاصبهاني (كان حيا سنة ١٢٢٦/٦٢٣) مجلد من هذا الذيل على «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (ت ١٠٧١/٤٦٣) ١٠٠ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٧٥٥ العدة في شرح العمدة : في الحديث . ج ١ من شرح «عمدة الاحكام» للجماعيلي (ت
- ١ - رسالة في صلاة الجمعة : للعالملي الورقة ٣١ ب - ١٥٦ ، نسخة فريدة .
- ٢ - رسالة في الحث على صلاة الجمعة : للعالملي . الورقة ٥٦ ب - ١٥٨ ، نسخة فريدة .
- ٦ - نتائج الافكار في حكم المقيمين في الاسفار : للعالملي . الورقة ٥٨ ب - ١٧٧ .
- ٧ - رسالة في الحج : للعالملي . الورقة ٧٧ ب - ٧٩ ، نسخة فريدة .
- ٨ - رسالة في واجبات الحج : للعالملي . الورقة ٨٠ - ٩٧ .
- ٩ - رسالة في العبوة : (في الفرائض) . للعالملي . الورقة ٩٨ - ١١٧ ، نسخة فريدة .
- ١٠ - رسالة في حرمان الزوجة : للعالملي . الورقة ١١٧ ب - ١١٣٤ ، نسخة فريدة .
- ١١ - اجوبة مسائل : للعالملي . الورقة ١٢٤ ب - ١٤٠ ، نسخة فريدة .
- ١٢ - رسالة في المجتهد : مؤلف مجهول . الورقة ١٤١ - ١٤٤ ، نسخة فريدة .
- ٢٧٤٣ شرح القصيدة : لمحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر حكيم زاده البغدادي (ق ١١/١٧) وهو شرح قصيدة نظمها السراج نفسه في مدح النبي ، ١٥٨ ورقة ، بخط المؤلف : تاريخها ١٠٦٠/١٦٥٠ ، نسخة فريدة .
- ٢٧٤٤ اكمال الاكمال : مؤلف مجهول . وهو المجلد الثاني من ذيل كتاب «الاكمال في المختلف والمؤتلف من اسماء الرجال» لابن ماكولا (ت ١٠٣١/٤٢٢) ، ١٩٤ ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٢٧٤٥ مجموعة : قوامها ٢٣٩ ورقة ، تاريخها ١٣٥٥/٧٥٦ ، فيها ١
- ١ - نهاية السؤل في شرح منهاج الوصول (في الفقه الشافعي) : للنووي (ت ١٢٧٠/٧٧٢) والاصل للبيضاوي (ت ١٣١٦/٧١٦) ، الورقة ١ - ٢٢٦ .
- ٢ - زوائد الاصول : للاسنوي ، وهي حواشي تكميلية لكتاب «منهاج الوصول» ، الورقة ٢٢٧ - ٢٣٩ ، نسخة فريدة .

- بن عثمان الغزي الشافعي (ت ٧٩٩ / ١٣٩٧) ١٧٤ ورقة ، ق ١٥ / ٩ .
- ٣٧٦٤ انتخاب أصول السماعيات : لابي الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الاصبهاني الجرواني (ت ٥٧٦ / ١١٨٠) . المجلد الثالث من مجموعة تعاليم ابي الحسن علي بن المشرق الحسين بن المسلم عمر بن الفراء الموصلية المصري (ت ٥١٩ / ١١٢٥) ، ٩ ورقات ، بخط المؤلف في الاسكندرية سنة ٥١٣ / ١١١٩ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٦٥ نخبة الدهر في عجائب البر والبحر : لشمس الدين محمد بن ابراهيم بن ابي طالب الانصاري الدمشقي (ت ٧٢٧ / ١٣٢٧) ، ١٤٢ ورقة ، تاريخها ٧٧٠ / ١٣٦٨ .
- ٣٧٦٦ عيون المذاهب الكاملية : في فقه المذاهب الاربعة . للكاكي (ت ٧٤٩ / ١٣٤٨) ، ١٠٧ ورقات ، تاريخها ٧٦٤ / ١٣٦٣ .
- ٣٧٦٧ العدة في شرح العدة : لابن العطار (ت ٧٢٤ / ١٣٢٤) . ج ٢ من شرح « عمدة الاحكام » للجماعيلي (ت ١٢٠٣ / ٦٠٠) . انظر الرقم ٣٧٥٥ ، ٢٦٢ ورقة ، تاريخها ١٣٥٩ / ٧٦٠ .
- ٣٧٦٨ السنن الكبير : للبيهقي (ت ٤٥٨ / ١٠٦٦) ، ٢٩٨ ورقة ، ق ١٤ / ٨ .
- ٣٧٦٩ القياس : وهو كتاب Analytica Priora لارسطوطاليس ، ترجمة ثيودورس ، ٢٧٥ ورقة ، ق ١٦ / ١٠ .
- ٣٧٧٠ المعارف : لابن قتيبة (ت ٢٧٦ / ٨٨٩) ، ١٤٥ ورقة ، تاريخها ٨٧٣ / ١٤٦٩ .
- ٣٧٧١ الجامع الصحيح : للبخاري (ت ٢٥٦ / ٨٧٠) . الربع الاخير من الكتاب ، ٢٦٤ ورقة ، تاريخها ٧٨٠ / ١٣٧٨ .
- ٣٧٧٢ الكنى والالقباب : لابي علي الحسين بن محمد بن أحمد الفسائي الجبائي (ت ٤٩٨ / ١١٠٥) ، ١٤٩ ورقة ، ق ١٢ / ٦ .
- ٣٧٧٣ استيعاب الوجوه الممكنة في صناعة الاسطرلاب : لابي الريحان البيروني (ت ١٠٤٨ / ٤٤٠) ، ٦٤ ورقة ، ق ١٥ / ٩ .
- ٣٧٧٤ زهر المنثور : لجمال الدين محمد ابن نباتة الفارقي (ت ٧٦٨ / ١٣٦٦) ، وهو مقتبسات من رسائله ، ١٠٩ ورقات ، تاريخها ٧٣٤ / ١٣٣٣ - ٤ .
- ١٢٠٣ / ٦٠٠ (٢٢٦ ورقة ، تاريخها ١٣٥٨ / ٧٦٠ .
- ٣٧٥٦ المختصر في الطب : لاحمد بن عبدالسلام الشريف الصقلي التونسي (كان حيا سنة ١٣٩٨ / ٨٠٠) ، ١١٩ ورقة ، ق ١٧ / ١١ .
- ٣٧٥٧ مسائل الخلاف في أصول الفقه : لابي عبدالله الحسين بن علي بن محمد الصيمري (ت ٤٣٦ / ١٠٤٥) ، ١٥٨ ورقة ، تاريخها ٥١٢ / ١١١٨ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٥٨ مفتاح العلوم : ليوسف بن ابوبكر السكاكي (ت ٦٢٦ / ١٢٢٩) ، ١٢٦ ورقة ، ق ٧ / ١٣ .
- ٣٧٥٩ مجموعة : قوامها ١٢٨ ورقة ، فيها :
١ - شرح الرسالة الشمسية : في المنطق لحسين بن معين الدين الميدي (ت نحو ١٤٩٨ / ٩٠٤) . و « الرسالة الشمسية » تأليف الكاتب (ت ٦٧٥ / ١٢٧٦) ، الورقة ١ - ٩٩ ، بخط الشارح ، سنة ٨٨٦ / ١٤٨١ - ٢ .
٢ - شرح الرسالة في آداب البحث : للميدي . و « الرسالة في آداب البحث » لشمس الدين السمرقندي (ت ٦٩٠ / ١٢٩١) . الورقة ١٠٠ - ١٢٧ ، بخط الشارح ، ق ١٥ / ٩ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٦٠ منتقى الجوامع : في الفقه الشافعي . لكمال الدين أحمد بن عمر بن أحمد النشائي المدلجي الشافعي (ت ٧٥٧ / ١٣٥٦) . ج ٣ : ١٩٩ ورقة ، ق ١٤ / ٨ .
- ٣٧٦١ شرح مختصر المنتهى في الاصول : لركن الدين الحسن بن يوسف الموصلية الشافعي (كان حيا سنة ١٢٧٣ / ٦٧٠) . والاصل ، « مختصر المنتهى » لابن الحاجب (ت ٦٤٦ / ١٢٤٩) ، اختصر فيه كتابه « منتهى السؤال والامل » ، ١٥٢ ورقة ، تاريخها ١٢٩١ / ٦٩٠ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٦٢ اللباب في معاني احاديث الشهاب : لظهير الدين ابي البدر عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز (من أهل القرن ٦ / ١٢) ، وهو شرح كتاب « شهاب الاخبار » في الحديث ، للقضاي (ت ٤٥٤ / ١٠٦٢) ، ١٧٣ ورقة ، تاريخها ٥٦٥ / ١١٧٠ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٦٣ ادب القضاء : في الفقه الشافعي . لعيسى

- ٢٧٧٥ الفريد في اعراب القرآن المجيد : للهمداني
(ت ١٢٤٥/٦٤٣) . ج ٢ : انظر الرقم
٢٣٩٥ ، ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٧٧٦ شفاء العليل : في المنطق . لابي حامد
الغزالي (ت ١١١١/٥٠٥) ، ١٤٢ ، ورقة
ق ١٢/٦ .
- ٢٧٧٧ شرح المفتاح : للشرازي (ت ١٢١٠/٧١٠)
ج ١ من شرح « مفتاح العلوم » للسكاكي
(ت ١٢٢٩/٦٢٦) ، ١٦٧ ، ورقة ، ق ٨/٨
١٤ .
- ٢٧٧٨ التهذيب في الفرائض : على المذهب الحنبلي
لابي الخطاب محفوظ بن احمد بن الحسن
الكلوذاني (ت ١١١٦/٥١٠) ، ١٩٢ ، ورقة
كتبها عفيف بن المبارك بن الحسين بن
محمود الوراق ، سنة ١١٦٦/٥٦١ .
- ٢٧٧٩ شرح نهج البلاغة : لميثم بن علي البحراني
(ت ١٣٠٠/٦٩٩) . ج ٣ : انظر الرقم
٣١٦٩ ، ٢٠١ ، ورقة ، بخط المؤلف ، سنة
١٢٧٥/٦٧٤ .
- ٢٧٨٠ الطبقات الصغرى : لتاج الدين السبكي
(ت ١٢٧٠/٧٧١) ، وهو في تراجم
الشافعية ، ١٣٨ ، ورقة ، كتبت في الجامع
الازهر في القاهرة ، سنة ١٣٦٦/٧٦٧ .
- ٢٧٨١ منهج المقال في تحقيق احوال الرجال :
لفخر الدين محمد بن علي بن ابراهيم
الحسيني الاستربادي (ت ١٠٢٨/١٦١٩) ،
٢٦٢ ، ورقة ، تاريخها ١٠٥٤/١٦٤٤ .
- ٢٧٨٢ ديوان ابن الحجاج : لابي عبدالله الحسين
بن احمد ابن الحجاج (ت ١٠٠١/٣٩٠) .
قطعة كبيرة منه في ٢٢٩ ورقة ، كتبها عمر
بن اسماعيل بن احمد الموصل ، سنة
١٢٢٣/٦٢٠ - ٤ .
- ٢٧٨٣ [كتاب] الضعفاء والمتروكين : ل محمد بن
عمرو العقيلي (ت ٩٣٤/٣٢٢) ، ١٠٨
ورقات ، ق ١٤/٨ .
- ٢٧٨٤ المحصول في الاصول : لفخر الدين الرازي
(ت ١٢٠٩/٦٠٦) . ج ١ - ٢ : ١٣٢ و
١٦٩ ورقة ، تاريخها ١٢٠٢/٥٩٨ .
- ٢٧٨٥ مجموعة : قوامها ٥٤ ورقة ، ق ١٢/٦ ،
فيها :
١ - رسالة في البلاغة : مؤلف مجهول .
الورقة ١ - ٣١ ، نسخة فريدة .
٢ - غرة الالفاظ ونزهة الالفاظ : لمحمد
- بن محمد الكاتب السمرقندي | ق
(١٢/٦) رسالة في البلاغة :
بالفارسية ، الورقة ٢٢ - ٥٤ ،
نسخة فريدة .
- ٢٧٨٦ شرح البديع : لمؤلف مجهول . وهو شرح
كتاب « البديع في النحو » لمجد الدين ابن
الاثير (ت ١٢١٠/٦٠٦) ، ١٩٩ ، ورقة ،
ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٢٧٨٧ حقائق التفسير : للسلمي (ت ٤١٢/
١٠٢١) ، ٢١٢ ، ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٧٨٨ مجموعة : قوامها ١٣٨ ورقة ، تاريخها
١٣٣٣/٧٢٤ ، فيها :
١ - معارج الفهم في شرح النظم : للحلي
(ت ١٣٢٥/٧٢٦) ، وهو شرح
كتاب للمؤلف نفسه عنوانه « نظم
البراهين في اصول الدين » . الورقة
١ - ١١٦ .
٢ - مبادئ الوصول الى علم الاصول :
للحلي . الورقة ١١٧ - ١٣٨ .
- ٢٧٨٩ شرح كليات القانون : لمؤلف مجهول .
نسخة غير كاملة لشرح الكتاب الاول من
« القانون في الطب » لابن سينا (ت ٤٢٨/
١٠٣٧) ، ١٢٠ ، ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٢٧٩٠ معيار النظر في علم الاشعار : للزنجاني
(كان حيا سنة ١٢٥٢/٦٥٠) . القسمان
الثاني والثالث من الكتاب ، ٨٦ ورقة ،
تاريخها ١٣٥٥/٧٥٦ .
- ٢٧٩١ جواهر الالفاظ : لقدامة بن جعفر (ت ٢٣٧/
٩٤٨) ، ٨٢ ، ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٧٩٢ حكمة العين : في المنطق . للكاتب (ت
١٢٧٦/٦٧٥ او ١٢٩٤/٦٩٣) ، ١١١ ، ورقة
تاريخها ١٢٣٠/٧٣١ .
- ٢٧٩٣ الحقائق الغوالي في قبا والعوالي : لعفيف
الدين ابي الوليد احمد بن مسدد بن محمد
بن عبدالعزيز الكازروني المدني الشافعي
(كان حيا سنة ١٤٨٣/٨٨٨) . وهي
مناظرة خيالية بين موضعين في الجزيرة
العربية ، ٣٥ ورقة ، بخط المؤلف ، سنة
١٤٨٣/٨٨٨ .
- ٢٧٩٤ الطبقات الكبير : لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠/
٨٤٥) . ج ٢ : ٢٨١ ، ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٧٩٥ المنقذ من الهلكة في دفع السمائم المهلكة :
للحسين بن ابي ثعلب ابن المبارك الطبيب

- ٢٨٠٤ مفتاح العلوم : للسكاكي (ت ١٢٢٩/٦٢٦) ١٢٨ ورقة ، تاريخها ١٢٦٤/٦٦٢ .
- ٢٨٠٥ شرح المفتاح : للشيرازي (ت ١٣١٠/٧١٠) ج ٢ من شرح « مفتاح العلوم » للسكاكي (ت ١٢٢٩/٦٢٦) . أنظر الرقم ٢٧٧٧ . ٢٠٧ ورقات ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٠٦ جزء : في الحديث . لابي الفضل جعفر بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن عبدالله الملكي الكحال (ت ١٠٩٢/٤٨٥) ، ١٠ ورقات ، ق ١٢/٦ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٠٧ أسماء الرجال : لابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ١٠٦٧/٤٥٩) ، ١٦٢ ورقة ، ق ١٧/١١ .
- ٢٨٠٨ الصحائف الالهية : في علم الكلام . لشمس الدين السمرقندي (ت نحو ١٢٩١/٦٩٠) ، ١١ ورقات ، تاريخها ١٤٠٦/٨٠٨ .
- ٢٨٠٩ معيار العلم : في المنطق . لابي حامد الغزالي (ت ١١١١/٥٠٥) ، ١٥٠ ورقة ، تاريخها ١٢١٢/٦٠٩ .
- ٢٨١٠ مجلي مرآة المنجي : في التصوف . لشمس الدين محمد بن علي بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحمائي (كان حيا سنة ٨٨٠/١٤٧٥) . وهو شرح كتاب « مسالك الافهام » للمؤلف نفسه ، ٣٤٨ ورقة ، تاريخها ١٤٩١/٨٩٦ . في الورقة ٣٤٧ - ٣٤٨ اجازة بخط المؤلف .
- ٢٨١١ تنزيه الانبياء : للشريف المرتضى (ت ٤٣٦/١٠٤٤) ، ٨٣ ورقة ، ق ١٦/١٠ .
- ٢٨١٢ شرح نهج البلاغة : للبحراني (ت ٦٩٩/١٣٠٠) . أنظر الرقم ٣١٦٩ ، ٣٧٧٩ . ج ٢ : بخط المؤلف ، ق ١٣/٧ .
- ٢٨١٣ ديوان ابن نباتة : لابن نباتة (ت ٧٦٨/١٣٦٦) . ج ٢ : ١١١ ورقة ، تاريخها ١٤٠١/٨٠٣ .
- ٢٨١٤ ثر الدرر في المحاضرات : لابي سعيد منصور بن الحسين الابي (ت ١٠٣٠/٤٢١) ، ١٤٦ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٨١٥ الخصائص في النحو : لابن جني (ت ٢٩٢/١٠٠٢) ، ٢٤٤ ورقة ، تاريخها ٥٧٩/١١٨٣ .
- ٢٨١٦ صور الاقاليم : للاصطخري (كان حيا سنة ٩٥١/٣٤٠) . أنظر الرقم ٣٠٠٧ .
- (من اهل القرن ٤/١٠) . وهي رسالة في معالجة السموم ، ١٣٣ ورقة ، ق ١١/٥ ، قوبلت على نسخة بخط المؤلف .
- ٢٧٩٦ المعجم : لابي يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصل (ت ٩١٨/٣٠٧) . القسم الثاني والثالث من هذا المعجم المتضمن أسماء المحدثين ، ٣٤ ورقة ، تاريخها ١١٨٦/٥٨١ نسخة فريدة .
- ٢٧٩٧ الروض الانف الباسم : للسيهلي (ت ٥٨١/١١٨٥) . وهو شرح كتاب « سيرة رسول الله » لابن هشام (ت ٨٣٤/٢١٨) . أنظر الرقم ٣٢٩٤ .
- ٢٧٩٨ مجموعة : قوامها ٧٨ ورقة ، تاريخها ١١٨٥/٥٨١ ، فيها :
١ - رسائل : لافضل الدين ابراهيم بن علي الخاقاني (ت نحو ٥٩٨/١٢٠٠) كتبها الى قطب الدين الابوهريري وواحد الدين الفزنوي . (الورقة ١ - ٣١) . نسخة فريدة .
٢ - دمية القصر وعصرة اهل العصر : لعلي بن الحسن الباخري (ت ٤٦٧/١١٠٧٥) . مختارات منها . (الورقة ٣٢ - ٧٨) .
- ٢٧٩٩ كمال الدين وتمام النعمة : في علم الكلام لابن بابويه القمي (ت ٩٩١/٣٨١) ، ٣٦٤ ورقة ، ق ١٧/١١ .
- ٢٨٠٠ ديوان ابن قلاقس : لابي الفتوح نصرالله بن احمد بن مخلوف ابن قلاقس الاسكندراني (ت ١١٧١/٥٦٧) ، ٦٩ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٨٠١ الدروس الشرعية في فقه الامامية : لجمال الدين ابي عبدالله محمد بن مكي بن احمد العاملي الجزيني (ت ١٢٩٠/٧٨٢) ، ٢٦٧ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٠٢ شرح فصول ابقرراط : لابي القاسم عبدالرحمن بن علي ابن ابي صادق النيسابوري (كان حيا سنة ١٠٦٨/٤٦٠) ، ٢٢٨ ورقة ، تاريخها ١٢٨١/٦٨٠ .
- ٢٨٠٣ فتح العزيز : لعبدالكريم بن محمد الرافي القزويني (ت ١٢٢٦/٦٢٣) . ج ٢ من شرح « الوجيز » في الفقه الشافعي لابي حامد الغزالي (ت ١١١١/٥٠٥) ، ١٢٩ ورقة ، تاريخها ١٢٦٠/٦٥٨ .

٢٨٢٦ فهرست كتب الشيعة : لابي جعفر الطوسي
(ت ١١٠٦٧/٤٥٩ : ١٢٨ ورقة : ق ١١ /
١٧ .

٢٨٢٧ احياء علوم الدين : لابي حامد الغزالي (ت
١١١١/٥٠٥) . قطعة من المجلد الثاني ،
٨٨ ورقة ، تاريخها ١١١٥/٥٠٨ .

٢٨٢٨ الفصول الجامعة لعامة الاصول : في النحو
لابي زكريا يحيى بن عبدالمعطي بن عبدالنور
الزواوي المغربي النحوي (ت ١٢٣٠/٦٢٨)
٢٥ ورقة ، ق ١٤/٨ .

٢٨٢٩ تعظيم الفتيا : لابن الجوزي (ت ٥٩٧/
١٢٠٠) ، ٩٠ ورفات ، تاريخها ١٢٦٦/٦٦٥ ،
نسخة فريدة .

٢٨٣٠ التيسير في القراءات السبع : لابي عمرو
عثمان بن سعيد القرطبي الداني (ت ٤٤٤)
١٠٥٣/ : ٩٩ ورقة ، كتبت في دمشق
سنة ١٢١٦/٦١٣ .

٢٨٣١ البيزرة (١) : لمؤلف مصري مجهول (٢) « الفه
للعزيز بالله الفاطمي (ت ٩٩٣/٢٨٣) :
١٥٤ ورقة ، ق ١٢/٤ (٢) ، نسخة
فريدة (٤) .

٢٨٣٢ روضة المحبين ونزهة المشتاقين : لابن قيم
الجوزية (ت ١٣٥٠/٧٥١) ، ٢٤٠ ورقة ،
تاريخها ١٣٨٩/٧٩٠ .

٢٨٣٣ اللباب في علل البناء والاعراب : للعكبري
(ت ١٢١٩/٦١٦) ، ١٥٧ ورقة ، كتبها
عبدالله بن عمر بن مسعود القادسي سنة
١٢٥٦/٦٥٣ .

٢٨٣٤ احياء علوم الدين : لابي حامد الغزالي (ت
١١١١/٥٠٥) . قسم من الربيعين الثالث
والرابع منه ، ٢٠٧ ورفات ، ق ١٢/٦ .

١٥٨ ورقة ، يتخللها ٢١ خارطة ، تاريخها
١٦٧٥/١٠٨٦ .

٢٨١٧ الغاية والكمال : في الفلك . مؤلف مجهول ،
٢٤٩ ورقة : ق ١٦/١٠ ، نسخة فريدة .

٢٨١٨ تلخيص المقال في تحقيق احوال الرجال :
لفخر الدين الاسترآبادي (ت ١٠٢٨/
١٦١٩) . وهو موجز كتابه « منهج المقال
في تحقيق احوال الرجال » ، ٢١٨ ورقة ،
ق ١٧/١١ .

٢٨١٩ زهرة الحياة الدنيا : لمحمد مؤمن بن محمد
قاسم الجزائري الشيرازي (كان حيا سنة
١١١٠/١٧٠٠) . وهو المجلد الخامس من
كتابه « مجالس الاخيار » ، ٨٦ ورقة :
كتبها ابو الخير محمد عبدالباري بن محمد
عبدالسبحان الكساري البغدادي ، سنة
١٧٠٠/١١١١ ، نسخة فريدة .

٢٨٢٠ نور الحقيقة ونور الحقيقة : في الاخلاق .
للحارثي (ت ١٥٧٦/٩٨٤) ، ٩٤ ورقة ،
بخط المؤلف سنة ١٥٣٩/٩٤٥ .

٢٨٢١ الغاية القصوى في دراية الفتوى : للبيضاوي
(ت ١٢١٦/٧١٦) . وهو ملخص كتاب
« الوسيط المحيط بأقطار البسيط » في
الفقه الشافعي ، لابي حامد الغزالي (ت
١١١١/٥٠٥) ، ٢٠٠ ورقة ، ق ١٤/٨ .

٢٨٢٢ الداعي الى الاسلام : لكمال الدين ابي
البركات عبدالرحمن بن محمد ابن الانباري
(ت ١١٨١/٥٧٧) ، ٧٧ ورقة ، تاريخها
١٣٤٣/٧٤٤ . نسخة فريدة ، منقولة عن
نسخة المؤلف .

٢٨٢٣ بغية المراتح الى طلب الارباح : في الحديث
لمحمد بن يوسف بن الحسن الزوندي
المدني الانصاري (ت ١٣٤٩/٧٥٠) ، ١٢٦
ورقة ، تاريخها ١٤٣٨/٨٤٢ .

٢٨٢٤ مطالع البدور في منازل السرور : لعلي بن
عبدالله الغزولي الدمشقي (ت ١٤١٢/٨١٥)
٢٦٥ ورقة ، تاريخها ١٦٥٨/١٠٦٩ .

٢٨٢٥ التحرير في شرح الجامع الكبير : للحصري
(ت ١٢٣٨/٦٣٦) . وهو المجلد الخامس
من شرح « انجام الكبير » للشيباني (ت
١٨٠٤/١٨٩) . انظر الرقم ٣٦٣٢ و٣٦٣٤ .
وقد حصل خطأ في ايراد اسم الشارح في
كلنا المخطوطتين (المورد : المجلد ٢ ، العدد
٢ ، ص ١٩٦) فقل انه « الحاصري » ،
فليصحح ٢٥٤ ورقة ، ق ١٤/٨ .

(١) البيزرة هي علم احوال الجوارح من حيث صنعها ومرئها
ومعرفة الملائم الدالة على فوتها في العبد وضغطها فيه .
وعند بعضهم هذا العلم من فروع البيطرة أي طب الحيوان .
وكتاب البيزرة هذا ، حققه العلامة محمد كرد علي « ونشره
المجمع العلمي العربي [بسن اليوم مجمع اللغة العربية]
في دمشق سنة ١٩٥٣ .

(٢) ذهب محقق الكتاب « الى انه تأليف ابي عبدالله الحسن
بن الحسن ، بآراء العزيز بالله الفاطمي .

(٣) يرى محقق الكتاب ، ان المخطوط يرجع الى القرن السابع
او الثامن للهجرة .

(٤) يبدو ان نسخة جيمتر بيتي ، هي نفسها التي اعتمد
الحقق على صورة شمسية منها : فقد قال انها كانت في
بعض بيوت دمشق ، واسمها من مصر . وقد يبعث الى
أحد علماء المشرقيات ، ولم يقف على نسخة ثانية للكتاب .

- ٢٨٣٥ المستقصى في شرح الفقه النافع : في الفقه الحنفي . للنسفي (ت ١٣١٠/٧١٠) . و « الفقه النافع » لمحمد بن يوسف السمرقندي المديني (ت ١٢٥٨/٦٢٦) ، ٢٧٨ ورقة ، كتبت في دمشق سنة ١٣٠٩/٧٠٩ .
- ٢٨٣٦ اكمال المعلم بفوائد المسلم : للقاضي عياض (ت ١٤٤٩/٥٤٤) ، وهو المجلس الاول من شرح « الجامع الصحيح » لمسلم (ت ٢٦١/٨٧٥) ، ٢٦٠ ورقة ، ق ١٥/٩ .
- ٢٨٣٧ الحقائق الوردية في ذكر مناقب الانيسة الزيدية : لحسام الدين ابي عبدالله حميد بن احمد المحلي الهمداني الشهيد (ت ٦٥٢/١٢٥٤) ، ٣٢٢ ورقة ، تاريخها ١٠٠٩/١٦٠١ .
- ٢٨٣٨ النكت الطراف : لمحب الدين محمد بن عبدالعزيز ابن فهد المكي الشافعي (ت ١٥٤٧/٩٥٤) ، ٥٩ ورقة ، كتبت في مكة سنة ١٥٤٣/٩٥٠ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٣٩ التاج في زوائد الروضة على المنهاج : لنجم الدين ابن قاضي عجلون (ت ١٤٧٢/٨٧٦) والاصل « منهاج الطالبين » في فروع الحنفية ، للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) ، ١٧١ ورقة ، ق ١٥/٩ ، نسخة فريدة ، عليها تعليقات بخط المؤلف ، وفي الورقة ٧٢ ب اجازة بخط المؤلف كتبها في القاهرة في ٢٧ رمضان ٨٦٩ (٣١ آب ١٤٦٥) .
- ٢٨٤٠ اخبار الاذكياء : لابن الجوزي (ت ٥٩٧/١٢٠٠) ، ١٨٩ ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٢٨٤١ تسهيل السبيل الى كشف الالتباس عما دار من الاحاديث بين الناس : لفرس الدين محمد بن غرس الدين الخليلي المدني (ت ١٦٤٨/١٠٥٨) ، ٢١٠ ورقات ، بخط المؤلف سنة ١٦٤٥/١٠٥٥ .
- ٢٨٤٢ شرح ديوان النابتة الدياني : لابي يوسف يعقوب بن اسحق ابن السكيت (ت ٢٤٣/٨٥٧) ، ١٤٨ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٨٤٣ احكام الدلالة على تحرير الرسالة : لابن الانصاري (ت ١٥٢١/٩٢٦) . وهو شرح « الرسالة القشيرية » في التصوف ، للقشيري (ت ١٠٧٤/٤٦٥) ، ٢٩٤ ورقة ، بخط المؤلف سنة ١٤٨٨/٨٩٣ .
- ٢٨٤٤ ديوان صفي الدين الحلبي : لصفي الدين ابي المحاسن عبدالعزيز بن سرايا الحلبي (ت ١٣٤٩/٧٤٩) ، ٢٨٨ ورقة ، تاريخها ١٣٧٧/٧٧٨ .
- ٢٨٤٥ الفصل في الملل والاهواء والنحل : لابن حزم (١٠٦٤/٤٥٦) ، ج ١ ، ٢٤٥ ورقة ، تاريخها ١٣٤٢/٧٤٢ .
- ٢٨٤٦ مجموعة : قوامها ٢٧٣ ورقة ، تاريخها ١٢٧٥/٦٧٣ ، فيها :
١ - منازل السائرين : في التصوف ، للانصاري الهروي (ت ١٠٨٨/٤٨١) الورقة ١ - ٣٠ .
٢ - شرح منازل السائرين : للتلمساني (ت ١٢٩١/٦٩٠) ، وهو شرح الكتاب السابق ، الورقة ٣١ - ٢٧١ .
- ٢٨٤٧ مجموعة : قوامها ٢٥٦ ورقة ، تتألف من ١٣ رسالة : تأليف ابن طولون الدمشقي الصالحي (ت ١٥٤٦/٩٥٣) ، وكلها بخط المؤلف ، وهي :
١ - تمرين الرائض في حساب القيراط في الفرائض : الورقة ١ - ٨ ، نسخة فريدة .
٢ - كمال المروءة في جمال الفتوة : الورقة ١١ - ١٢ .
٣ - تحفة الكرام بترجمة سيدي ابي بكر بن قوام : الورقة ١٣ - ٢٠ .
٤ - حسن الحال فيما قيل في الخال : الورقة ٢١ - ٢٢ ، نسخة فريدة .
٥ - الاجوبة المعلقة في المسائل المجهلة : الورقة ٢٤ - ٢٥ ، نسخة فريدة .
٦ - مظهر السرور في الجواب عن قول السيد ابي الحسن الشاذلي في حربه حزب النور : الورقة ٢٨ - ٤٠ ، نسخة فريدة .
٧ - نساء العقار فيما قيل في العذار : الورقة ٤١ - ٤٨ ، نسخة فريدة .
٨ - طي اللسان في احاديث الطيلسان : الورقة ٥٠ - ٦٤ ، نسخة فريدة .
٩ - تحفة الطالبين في اعراب قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين : الورقة ٦٥ - ٧١ ، نسخة فريدة .
١٠ - بسط السامع المساهر في اخبار مجنون بني عامر : وهو قصة مجنون ليلى الورقة ٧٣ - ١٠٦ ، نسخة فريدة .

المؤلف السابق . الورقة ٨٤ - ٩١ ،
تاريخها ٨٧٠ - ١٤٦٥ .
٩ - عرف التعريف بالمصطلح الشريف :
لابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩ /
١٢٤٩) ، وهو موجز كتابه « التعريف
بالمصطلح الشريف » . الورقة ٩٤ -
١١٤ ، تاريخها ٨١٣ / ١٤١١ ،
نسخة فريدة .
١٠ - استيفاء المنقول فيما يصح ان يدعى
به من المجهول : لشهاب الدين ابي
جعفر محمد بن احمد بن عمر ابن
المعجمي القرشي الحلبي الشافعي
(ت ٨٥٧ / ١٤٥٣) . الورقة ١١٥ -
١٢٠ ، بخط المؤلف سنة ٨٥٠ /
١٤٤٦ ، نسخة فريدة . يلي ذلك في
الورقة ١٢١ - ١٢٦ نبذ متفرقة .
١١ - رسالة في السماع : اي سماع الغناء
والموسيقى . لابي حامد المقدسي
(كان حيا سنة ٨٦٠ / ١٤٥٦)
الورقة ١٢٧ - ١٣٢ ، ق ١٥ / ٩ ،
نسخة فريدة .
١٢ - منظومة في العروض : الورقة ١٣٥ -
١٤٤ ، ق ١٥ / ٩ .
فتح العزيز : للرافعي (ت ٦٢٣ / ١٢٢٦)
ج ٤ من شرح كتاب « الوجيز » للغزالي ،
٢٣٦ ورقة ، تاريخها ٦٧٨ / ١٢٧٩ .
التطفيل : للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ /
١٠٧١) ، ٢٨ ورقة ، ق ١٢ / ٦ .
كتاب الحكمة : لمؤلف مجهول ، قدمه
مؤلفه لدولتشاه بن سنجر ، وقد ألف
في حياة سنجر المتوفى سنة ٥٥٢ / ١١٥٧ ،
٨٥ ورقة ، ق ١٣ / ٧ .
الصحاح في اللغة : للجوهري (ت بين
٣٩٣ / ١٠٠٢ و ٤٠٠ / ١٠٠٩) ، ٥٨١ ورقة ،
تاريخها ٥٨٩ / ١١٩٢ .
مجموعة : قوامها ١٧٠ ورقة ، فيها ١٣
رسالة ، وهي :
١ - آداب المفتي : لابن الصلاح (ت ٦٤٣ /
١٢٤٥) . الورقة ١ - ٢٩ ،
تاريخها ٧٣٦ / ١٢٣٦ .
٢ - رد الانتقاد على لفظ الامام الشافعي :
للبيهقي (ت ٤٥٨ / ١٠٦٦) ، الورقة
٣٠ - ١٤٢ ، ق ١٤ / ٨ ، نسخة
فريدة .

١١ - طرق حديث وصية النبي : الورقة
١٠٧ - ١١٠ ، نسخة فريدة .
١٢ - الاحاديث الاربعين في فضل الرحمة
والراحمين : الورقة ١١١ - ١١٧ ،
نسخة فريدة .
١٣ - تقييدات الشاذة من فوائسند
الاستمادة : الورقة ١١٨ - ٢٥٦ ،
نسخة فريدة .
المجمل في اللغة : لابي الحسين احمد بن
فارس (ت ٢٩٥ / ١٠٠٥) ، ٢٧١ ورقة ،
ق ١١ / ٥ .
٢٨٤٨
مجموعة : قوامها ١٤٤ ورقة ، تتألف من
١٢ رسالة ، وهي :
٢٨٤٩
١ - الرباعيات من كتاب السنن الماثورة :
لابي عبدالرحمن احمد بن شعيب بن
علي النسائي (ت ٣٠٣ / ٩١٥) .
الورقة ٤ - ٢٤ ، ق ١٢ / ٦ ، نسخة
فريدة .
٢ - الاخبار والحكايات : لابي جعفر
محمد بن عبدالله بن سليمان
الحضرمي (من اهل القرن ٤ / ١٠) .
الورقة ٢٦ - ١٣١ ، تاريخها ٥٩٧ /
١٢٠٠ ، نسخة فريدة .
٣ - قصيدة في السنة : لابي بكر عبدالله
بن سليمان بن الاشعث السجستاني
(ت ٣١٦ / ٩٢٨) ، الورقة ٣١ ب -
٣٢ ، ق ١٢ / ٦ .
٤ - حديث مصعب : لابي عبدالله مصعب
بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن
عبدالله بن الزبير الزبيري (ت ٢٣٣ /
٨٤٨) ، الورقة ٣٦ - ٥٨ ، كتبها
عثمان بن ابي بكر بن جلدك القلانسي
الموصلي في دمشق سنة ٥٧٩ / ١١٨٣ ،
نسخة فريدة .
٥ - ملحة في معتقد اهل الحق : لعزالدين
السلمي (ت ٦٦٠ / ١٢٦٢) ، الورقة
٦٢ - ٧٤ ، تاريخها ٨١٥ / ١٤١٢ .
٦ - منظومة في التجويد : للديريني (ت
٦٩٧ / ١٢٩٧) . الورقة ٧٥ - ٧٩ ،
تاريخها ٨١٦ / ١٤١٢ ، نسخة فريدة .
٧ - المقنع في الجبر والمقابلة : لابن الهائم
(ت ٨١٥ / ١٤١٢) . الورقة ٨١ -
٨٣ ، تاريخها ٨٧٠ / ١٤٦٥ .
٨ - المسمع شرح المقنع : وهو شرح

- ٢ - أحكام النظر الى المحرمات وما فيه من الخطر والآفات : لابي بكر محمد ابن عبدالله بن حبيب المسامري الراعظ (من أهل القرن ١٢/٦) ، وهو في مخاطر النظر الى النساء ، الورقة ٤٢ ب - ١٤٧ ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٣ - ذكر تحريم المسكر : لضياء الدين المقدسي (ت ١٢٤٥/٦٤٣) ، الورقة ١٤٧ - ٤٩ ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٥ - مسألة الايمان : لابي الحسن علي بن اسماعيل الاشعري (ت ٩٣٥/٣٢٤) ، الورقة ٥ - ٥٢ ، ق ١٤/٨ .
- ٦ - الاخوة والاخوات : للدارقطني (ت ٩٩٥/٣٨٥) . وهو القسم الاول من رسالة في الاخوة والاخوات من صحابة النبي . الورقة ٥٤ - ٦٢ ، ق ١٣/٧ ، نسخة فريدة .
- ٧ - معرفة علوم الحديث : لابي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن البيهق الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٤/١٠١٤) ، القسم الرابع ، الورقة ٦٣ - ٨٢ ، ق ١٣/٧ . يليها في الاوراق ٨٣ - ١٠٠ نبذ فقيهة .
- ٨ - مسألة في زكاة الابل : لجمال الدين ابي الحسن علي بن المسلم بن محمد ابن الشهرزوري السلمي (ت ٥٣٣/١١٣٩) . الورقة ١٠١ - ١١٠ ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٩ - مسألة في تعليق الطلاق : لابن الشهرزوري . الورقة ١٠٨ ب - ١١٢ ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ١٠ - بغية الباحث عن جمل الوارث : لابي عبدالله محمد بن علي بن المتقنة الرحبي (ت ١١٨٣/٥٧٩) ، الورقة ١١٤ - ١٢٠ ، ق ١٤/٨ .
- ١١ - شرح الاشبيلية : لشمس الدين ابي عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن عبدالدائم الحنبلي (من أهل القرن ١٥/٩) . وهو شرح على « قصيدة غزلية في القاب الحديث » لابن فرح (ت ١٢٩٩/٦٩٩) ، الورقة ١٢٢ - ١٢٥ ، تاريخها ٩٢٩/١٥٢٣ ، نسخة فريدة .
- ١٢ - فتوى ابن الصلاح : لابن الصلاح . الورقة ١٢٤ - ١٤٣ ، ق ١٤/٨ .
- ١٣ - رد بعض فتوى ابن الصلاح : لابن عبدالسلام (من أهل القرن ١٤/٨) ، الورقة ١٤٤ - ١٥٥ ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة . يليها في الاوراق ١٥٦ - ١٧٠ تعليقات شتى .
- ٢٨٥٥ المستوفى في النحو : لجمال الدين ابي سعيد علي بن مسعود الفرغاني (من أهل القرن ١٢/٧) ، ١٥١ ورقة ، تاريخها ١٢٧١/٦٦٩ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٥٦ التلخيص النظامي : في الطب . مؤلف مجهول . ج ١ ، ٢٠٤ ورقات ، بخط داود بن يوسف المتطبب الدماغي ، سنة ٦٢٤ / ١٢٢٧ .
- ٢٨٥٧ [مقتطفات من مؤلفات شتى] : لمحيي الدين ابي زكريا يحيى بن عمر بن محمد ابن فهد الهاشمي المكي (ت ١٤٨١/٨٨٥) ، اقتطفها من عدة كتب ، ولا سيما :
الجالسة : لابي بكر احمد بن مروان الدينوري (ت ٩٢٢/٣١٠) . الورقة ١ - ٣٤ .
طبقات الحفاظ : للذهبي (ت ١٣٤٨/٧٤٨) الورقة ٦٧ - ٧٦ .
البلغة في تاريخ أئمة النحو واللغة : للفيروزآبادي (ت ١٤١٥/٨١٧) . الورقة ٧٧ - ٩١ ، ٩٧ ورقة ، بخط جامعها سنة ١٤٧٠/٨٧٤ .
- ٢٨٥٨ تاريخ مصر : لزين الدين معروف افندي (من أهل القرن ١٦/١٠) ، وهي مسودة غير كاملة ، في ١٢٨ ورقة بخط المؤلف .
- ٢٨٥٩ مجموعة : قوامها ١٢٦ ورقة ، فيها :
١ - شهاب الاخبار : في الحديث . للقضاعي (ت ١٠٦٢/٤٥٤) ، الورقة ١ - ١٢٢ ، ق ١٥/٩ .
٢ - نثر اللالىء : ينسب الى الامام علي بن ابي طالب (ت ٦٦١/٤٠) ، الورقة ٢٢ ب - ٢٦ ، ق ١٥/٩ . يليه في الورقة ٢٧ - ٢٨ تعليقات مختلفة .
٣ - الاداب النافعة بالالفاظ المختارة الجامعة : لمجد الملك ابي الفضل

- ٢٨٦٧ الذخيرة البرهانية : في الفقه الحنفي .
لبرهان الدين محمود بن أحمد بن مازة (ت
١١٧٤/٥٧) : ٦٤٠ ورقة ، ق ١٦/١٠ .
- ٢٨٦٨ روضة العلماء ونزهة الفضلاء : في العبادات
والإخلاق . لابي الحسن علي بن يحيى بن
محمد الزندويستي البخاري (ت ٢٨٢/
٩٩٢) : ٣٢٠ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٦٩ شرح الحماسة : للتبريزي (ت ٥٠٢/
١١٠٩) . ج ١ من شرح « الحماسة » لابي
تمام (ت ٨٤٦/٢٣١) : ٢٠٩ ورقات ،
تاريخها ١١٩٥/٥٩١ .
- ٢٨٧٠ شرح الحماسة : لابي الحسن علي بن
الحارث البياري (من أهل القرن ١١/٥) :
ج ١ من شرح « الحماسة » لابي تمام :
١٨٨ ورقة ، ق ١٢/٦ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٧١ شرح الخرقى : لحمد بن عبدالله بن محمد
الزركشي المصري الحنبلي (ت ١٣٧٠/٧٧٢) :
وهو شرح « المختصر في الفقه » الحنبلي .
لمر بن الحسين بن عبدالله الخرقى (ت
٢٣٤/١٩٤٥) : ٢٥٩ ورقة ، تاريخها ٨٧٥
١٤٧١/ : نسخة فريدة .
- ٢٨٧٢ شرح المقصورة : مؤلف مجهول . نسخة
ناقصة من شرح « مقصورة ابن دريد » (ت
١٩٣٤/٢٢١) : ١٣٥ ورقة ، تاريخها ٦٧٣
١٢٧٤/ - ٥ .
- ٢٨٧٣ شرح القصائد العشر : للتبريزي (ت ٥٠٢/
١١٠٩) : ١٦٣ ورقة ، تاريخها ٥٩٩/
١٢٠٣ .
- ٢٨٧٤ صلة الخلف بموصول السلف : لحمد بن
محمد بن سليمان المغربي الروداني السوسي
التارودنتي (ت ١٦٨٣/١٠٩٤) ، فيها
ثبت التأليف التي قراها المؤلف ، ١٣٨
ورقة ، تاريخها ١٦٨٣/١٠٩٤ ، في الورقة
١١ اجازة بخط المؤلف تاريخها ١٠٩٤/
١٦٨٣ .
- ٢٨٧٥ طبقات الشافعية : لجمال الدين ابي محمد
عبدالرحيم بن الحسن بن علي الامسوي
الاسنوي الشافعي (ت ١٣٧٠/٧٧٢) :
٢١٢ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٧٦ الكشف والبيان في تفسير القرآن : للشعالي
(ت ١٠٣٦/٤٢٧) . انظر الرقم ٢٦١٧ :
ج ١ ، ٣٤٩ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- جعفر ابن شمس الخلافة (ت ٦٢٢/
١٢٢٥) : الورقة ٢٩ - ١٠٠ :
تاريخها ١٤٧٣/٨٧٧ .
- ٤ - دور البخار في مولد المختار :
لشهاب الدين ابي الفضل أحمد بن
عبدالرحمن بن عبدالكريم ابن مكية
الشافعي النابلسي (ت ١٥٠٢/٩٠٧)
الورقة ١٠١ - ١٢٦ ، بخط المؤلف
سنة ١٤٧١/٨٧٦ : نسخة فريدة .
- ٢٨٦٠ تحفة الحريص في شرح التلخيص : لعلاء
الدين محمد بن بلبان الفارسي الحنفي (ت
١٣٣٨/٧٣٩) . ج ٢ من شرح « تلخيص
الجامع الكبير » : اختصره صدر الدين
محمد بن عباد بن ملكداز الخلاطى (ت
١٢٥٤/٦٥٢) من كتاب « الجامع الكبير »
للشيباني ، ٢٠٢ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٦١ التذكرة الصلاحية : للنفدي (ت ٧٦٤/
١٣٦٣) . ج ١٤ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ من
كتاب يضم مقتطفات أدبية واسعة : ١٩٧
ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٦٢ التيسير في التفسير : للنسفي (ت ٥٣٧/
١١٤٢) . ج ٢ من تفسير القرآن . ٢١٥
ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٦٣ التوبة : لابي بكر عبدالله بن محمد ابن ابي
الدنيا (ت ٨٩٤/٢٨١) : ٣٢ ورقة ،
تاريخها ١٢٠٢/٥٩٨ ، بخط ابن قدامة
المفدي (ت ١٢٢٣/٦٢٠) .
- ٢٨٦٤ مجموعة : قوامها ٢٢٩ ورقة ، ق ١٢/٦ ،
فيها :
١ - ديوان الابيوردي : لابي الظفر محمد
بن احمد الابيوردي (ت ٥٠٧/
١١١٣) : الورقة ١ - ١٩٩ .
٢ - طرائف الطرف : للشعالي (ت ٤٢٩/
١٠٣٨) : الورقة ١٩٩ ب - ٢٢٩ .
- ٢٨٦٥ ديوان الصرصري : لجمال الدين ابي زكريا
يحيى بن يوسف الانصاري البغدادي
الصرصري الحنبلي (ت ١٢٥٨/٦٥٦) :
١٩٥ ورقة ، كتبها محمود بن علي بن
معتوق بن الاشقر البغدادي سنة ٧١٠/
١٣١١ .
- ٢٨٦٦ ديوان سعد الدين ابن العربي : لسعد
الدين محمد بن محمد بن علي ابن العربي
(ت ١٢٥٨/٦٥٦) : ١٠١ ورقة ، ق ٨/
١٤ .

- ٢٨٧٧ مجموعة : قوامها ٢٨٧ ورقة : فيها :
 ١ - كشف الرموز : لعز الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفي الابي (من اهل القرن ١٢/٧) ، وهو مختصر « شريعة الاسلام » لنجم الدين الحلبي (ت ١٢٧٧/٦٧٦) ، الورقة ١ - ٢٨٤ ، تاريخها ١٢٦٧/٧٦٨ .
 ٢ - مختصر الكلام في أقسام مولى في الكلام : لابي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المكبري العربي الحارثي البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ١٠٢٢/٤١٣) ، الورقة ٢٨٤ - ٢٨٧ ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٧٨ المراسم العلوية : في فقه الشيعة . لابي يعلى سالار بن عبدالعزيز الديلمي (ت ١٠٧١/٤٦٣) ، ورقة : كتبت في بغداد سنة ١٢٧٨/٦٧٧ : نسخة فريدة .
- ٢٨٧٩ المستقصى من علم الاصول : لابي حامد الفزالي (ت ١١١١/٥٠٥) ، ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٨٨٠ معجم الشعراء : للسلفي (ت ١١٨٠/٥٧٦) ، ٢٤٤ ورقة ، ق ١٢/٦ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٨١ مجموعة : قوامها ٢٤٥ ورقة ، فيها :
 ١ - المتع في شرح المقنع : لابن الهائم (ت ١٤١٢/٨١٥) ، وهو شرح كتاب للمؤلف نفسه ، عنوانه « المقنع في الجبر والمقابلة » ، الورقة ١ - ٦٨ ، بخط المؤلف سنة ١٤٠٧/٨١٠ ، نسخة فريدة .
 ٢ - الطراز المعلم في تسهيل المحكم : مؤلف مجهول ، وهو جداول فلكية . الورقة ٧٠ - ٢٤٥ ، ق ١٥/٦ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٨٢ نشر فوائد المربعين المنوية في نشر فرائد الاربعين النووية : لزين الدين سريجا بن محمد بن سريجا الملقب الماردني (ت ٧٨٨/١٢٨٦) . ج ١ من شرح « الاربعين النووية » في الحديث ، للنووي : ت ٦٧٦/١٢٧٨ ، ٢٤٧٤ ورقة ، بخط المؤلف ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٨٣ مجموعة : قوامها ٢٧١ ورقة ، ق ١٢/٧ ، فيها :
 ١ - وضع البرهان في مشكلات القرآن : لنجم الدين ابي القاسم محمود بن
- ابي الحسن بن ابي الحسين
 النيسابوري (كان حيا سنة ٥٥٠/١١٥٥) ، الورقة ١ - ٢٠٦ ، نسخة فريدة .
- ٢ - الوجز في الناسخ والمنسوخ : لنجم الدين النيسابوري . الورقة ٢٠٩ - ١٢٢٦ ، نسخة فريدة .
- ٣ - رسالة في حرف ابي عمرو ابن العلاء : في قراءة القرآن . لسعد الدين ابي سعد بن اسعد البصري (من اهل القرن ١٢/٦) ، الورقة ١٢٢٦ - ٢٢٧ ، نسخة فريدة . يليها فسي الاوراق ٢٢٨ - ٢٤٤ مقتبسات من كتاب « مجهول » .
- ٤ - المدخل في علم تفسير القرآن : لابي نصر احمد بن محمد بن حمدان الحدادي (من اهل القرن ١٢/٦) . الورقة ٢٤٥ - ٣٦٨ ، نسخة فريدة . يليه (الورقة ٣٦٨ ب - ٣٧١) اجازة بخط مؤلفها قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الدين الشيرازي (ت ١٣١١/٧١٠) ، تاريخها ١٣٠٨/٧٠٨ .
- ٢٨٨٤ روضة المؤمنين في احوال سيد المرسلين : لعلي بن محمد بن الحسن البسطامي (من اهل القرن ٨/١٤) ، ١١٦ ورقة ، ق ٨/١٤ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٨٥ مجموع الفنون ونزهة العيون : مؤلف مجهول . وهو مختارات شعرية مختلفة ، ٢٠٨ ورقات ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٨٦ مشكل اعراب القرآن : لابي محمد مكي ابن ابي طالب القيسي (ت ١٠٤٥/٤٣٧) ، ١٦١ ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٢٨٨٧ مناقب عمر بن عبدالعزيز : لابن الجوزي (ت ٥٩٧/١٢٠٠) ، ١٦٦ ورقة ، ق ٧/١٣ .
- ٢٨٨٨ مختصر مناقب عمر بن الخطاب : لابي المفطر اسامة بن منقذ : ت ٥٨٤/١١٨٨ ، والاصل « مناقب عمر بن الخطاب » لابن الجوزي (ت ٥٩٧/١٢٠٠) ، ١٧٩ ورقة ، تاريخها ١٢١٤/٧١٤ .
- ٢٨٨٩ الخيل والبيطرة : لابن اخي حزام (كان حيا سنة ٨٦٤/٢٥٠) ، انظر الارقام ٣٠٧٣ ،

- ٢٨٩٦ **نور العين : في التصوف .** لعلي بن عطية بن حسن بن محمد بن الحداد علوان الحموي الهيتي (ت ١٥٢٠/٩٢٦) . وهو شرح « سلك العين لأذهاب الغين » لأبي النجائب عبدالقادر بن محمد بن عمر بن حبيب الصفدي (ت ١٥٠٩/٩١٥) : ١١٨ ورقة بخط المؤلف .
- ٢٨٩٧ **طرائف الطرف : للشمالي (ت ١٠٢٨/٤٢٩)** انظر الرقم (٢) ٣٨٦٤ : ٦٨ ورقة ، تاريخها ١٢١١/٦٠٧ .
- ٢٨٩٨ **الموضح في الفرائض : لتاج الاسلام مجيد الدين أبي عبدالله الحسين بن نصر ابن خميس الكعبي الجعفي الموصلبي (ت ٥٥٢/١١٥٧)** : ١٠٨ ورقات ، تاريخها ٦٩٩/١٢٠٠ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٩٩ **ينبوع الحياة : لمحمد بن عبدالله بن محمد ابن ظفر الصقلي (ت ١١٦٩/٥٦٥)** ، وهو المجلد الاول من تفسير القرآن : ١٥ ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٣٩٠٠ **مقاصد منجيات الاحياء : لكمال الدين أبي بكر محمد بن اسحق الاشبوني الشافعي (من اهل القرن ١٢/٦)** ، وهو شرح عبارات وردت في الكتاب الرابع من «احياء علوم الدين» للغزالي (ت ١١١١/٥٠٥) ، ٦٩ ورقة ، ق ١٢/٧ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٩٠ **التخريج لصحيح الحديث : لأبي بكر احمد بن محمد بن احمد البرقاني الخوارزمي (ت ١٠٣٤/٤٢٥)** : ١٠ ورقات ، تاريخها ١٣١٠/٧٠٩ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٩١ **الاعلام بأعلام بلد الله الحرام : للنهر والسي (ت ١٥٨٢/٩٩٠)** ، وهو في تاريخ مكة : ٢١٧ ورقة ، ق ١٦/١٠ .
- ٢٨٩٢ **الاكتفاء بما تضمن من مغازي رسول الله : لأبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي (ت ١٢٣٧/٦٣٤)** ، ج ٢ ، ٢٧٤ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٩٣ **تهذيب الاحكام : لأبي جعفر الطوسي (ت ١٠٦٧/٤٥٩)** ، وهو شرح « الرسالة المقتنة » في فقه الشيعة ، للشيخ المفيد (ت ١٠٢٢/٤١٣) : ٥٥٧ ورقة ، ق ١١/١٧ .
- ٢٨٩٤ **كتاب التوايين : لموفق الدين ابن قدامة (ت ١٢٢٣/٦٢٠)** ، ٢١٧ ورقة ، تاريخها ١٣٩٢/٧١٥ .
- ٢٨٩٥ **سراج العقول في منهاج الوصول : في التصوف . لمحمد بن محمد البري (ت ١١٨٠/٥٧٦)** ، ١٨١ ورقة ، تاريخها ١١٧٧/٥٧٢ .

تراثنا العربي في جامعة مارتن لوثر

اعداد الدكتور

حسين أمين

كلية الآداب - قسم التاريخ -
جامعة بغداد

تنتشر المخطوطات العربية والاسلامية في مكتبات عديدة من العالم ، واثناء اقامتي في المانيا الديمقراطية في العام الدراسي ٧٠-٧١ بمهمة التدريس في معهد الاستشراق بجامعة مارتن لوثر ، قمت بفحص جميع المخطوطات المحفوظة في مكتبة الجامعة ، ولأجل ان يطلع المعنيون من ابناء العروبة على محتوياتها فأنني اثبت فيما يلي تلك الكتب مبينا مواضيعها وشكل خطوطها ونوع ورقها وتاريخ نسخها وما تحوي من عناوين في المتن وذكر مالكيها ان توفر ذلك .

واني اذ انشر هذا الجهد المتواضع لابد لي من الاشادة بالروح العلمية التي امتاز بها المشرفون على مكتبة جامعة مارتن لوثر (مكتبة المستشرقين الالمان) والرغبة الصادقة في مساعدة الباحثين واهل التخصص بالذكر منهم السيدة الفاضلة (كوزبكية) والتي كانت صاحبة الفضل الكبير في تيسير الامور وتوفير ما يحتاجه عملي من مساعدة ، فجزاهم الله عني خيرا وحفظهم لخدمة التراث الانساني .

- ١ - القرآن الكريم
(١٨٧ ص) مع ترجمة تركية وتعليقات في الحواشي . خط نسخ واضح .
- ٢ - قرآن كريم
(٨١٢ ص) يبدأ من السورة الرابعة ، آية ٣ ، آخر المخطوطة سورة الناس .
- ٣ - جزء من القرآن الكريم
(٣٠٨ ص) النسخة كثيرة الاستعمال وملوثة .
- ٤ - جزء من القرآن الكريم
(٢٠ ص) خط نسخ ، والنسخة مكتوبة سنة ١٨٤٥ .
- ٥ - جزء من القرآن الكريم
(١٦ ص) بعض صفحاته اصببت بتلف وتمزيق .
- ٦ - مختارات من القرآن الكريم
(١٥٨ ص) خط نسخ مع تزيينات ملونة .
- ٧ - مختارات من القرآن الكريم
(١٧٠ ص) خط نسخ مجلد بجلد مع تزيينات ذهبية .
- ٨ - ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي
معالم التنزيل - تفسير .
(٧٨٠ ص) خط صغير والورق اسمر ومجلد بجلد .
- ٩ - ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي
معالم التنزيل - تفسير .
(١١٦٤ ص) في مجلدين ، المجلد الاول ٦٠٦ صفحة ، والمجلد الثاني ٥٥٨ صفحة ، وحواشي حول المتن
- ١٠ - محمد بن احمد شعله الموصللي
كنز الاماني في شرح حوز الاماني - تفسير -
(٣٥٤ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد .
- ١١ - ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك
السيرة النبوية - سيرة النبي -
(٥٦٢ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ قديم مع تشكيلات .
- ١٢ - البخاري
الخمسة الاخير من الجامع الصحيح - الحديث النبوي -
(٣٦٤ ص) خط مغربي ، الورق اسمر ، مجلد بجلد .

٢٢ - عبدالغني بن اسماعيل بن عبدالغني النابلسي

تفسير جواهر النصوص في حل كلمات
الفصوص - تصوف -

(١٢١ ص) مجلد ١ الخط صغير ، كتبت
المخطوطة ١٢٤٢هـ / ١٨٢٦م

٢٣ - ١ - مصطفى حفيد عبدالغني النابلسي

فهرسة مؤلفات عبدالغني النابلسي
- تصوف -

(١٥ ص) خط نسخ ، حواشي مذهبة
على ص ٢ ب .

ب - مصطفى حفيد عبدالغني النابلسي

اقوال وشواهد من القرآن الكريم
- تصوف -

(٤٥ ص) خط نسخ ، حواشي مذهبة
على ص ٧ ب ومجلد بجلد .

٢٤ - عمر العاصي التلوي

رسالة مقامات الطريقة النقشبندية - تصوف -
(٢٢ ص) خط نسخ ، ورق أسمر ، كتبت

المخطوطة سنة ١٣٠٥هـ / ١٨٨٨م .

٢٥ - كتاب دعاء تركي عربي

ادعية عربية وتركية - مواعظ ودعاء -

(١٦٢ ص) خط نسخ مع تشكيلات ، ومجلد
بجلد

٢٦ - كتاب موعظة

كتاب موعظة - مواعظ ودعاء -

(١٩٤ ص) خط نسخ تركي مع حواشي حمراء .

٢٧ - ابو عدين شعيب الحريفيش

الروض الفائق في المواعظ والرقائق - مواعظ -

(٤٤٨ ص) مجلد بجلد ١ خط مغربي ، يحتمل
انه من القرن السادس عشر .

٢٨ - محمد بن يبر علي محي الدين البركوي

الطريقة المحمدية - مواعظ -

(٥١٦ ص) مجلد بجلد ، خط قوي ، حواشي
حمراء ، نسخها محمد بن محمد سنة ١١٣٨هـ

١٧٢٦م .

٢٩ - مجهول المؤلف

معشرات الحروف - مواعظ -

(٧٦ ص) خط نسخ حسن ، نسخت سنة
١١٤١هـ / ١٧٢٨م .

١٣ - القاري الهروي

تفسير مرعاة المفاتيح - الحديث النبوي -
(٥١٨ ص) خط نسخ ١ مجلد بجلد ، حواشي
حمراء .

١٤ - القاري الهروي

جمع الوسائل في شرح الشرائع - الحديث
النبوي -

(٤٧٤ ص) خط نسخ ، مجلد تم نسخه
سنة ١١٨٩هـ .

١٥ - اسماعيل بن محمد الجراح العجلوني الجراحي

عقد الجواهر الثمين في اربعين حديثا من احاديث
سيد المرسلين - الحديث النبوي -

(٣٠ ص) خط نسخ ، تم النسخ سنة ١٢١٨هـ

١٦ - عبدالله الفهري التلمساني

لمع الادلة في قواعد اهل السنة - علم العقائد -
(١٧٢ ص) خط مغربي ، بعض صفحاته

نخرته دودة الارض ١ من المرجح ان المخطوطة
تعود للقرن السابع عشر الميلادي .

١٧ - عبدالله بن علي بن عمر البيضاوي

طوالع الانوار من مطالع الانظار - علم العقائد -
(١٠٤ ص) خط نسخ ، مع تشكيلات ، ومن

المرجح ان المخطوطة تعود الى القرن السابع
عشر الميلادي .

١٨ - سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني

مقاصد الطالبين في علم الكلام - علم العقائد -
(٥٥٠ ص) خط نسخ جيد ١ تم النسخ سنة

١١٤٣هـ

١٩ - الغزالي ابو حامد

منهاج العابدين - التصوف -

(٢٠٤ ص) خط جيد ١ من المحتمل ان
المخطوطة من القرن السابع عشر .

٢٠ - قطب الدين عبدالكريم بن ابراهيم ابن سبط

عبدالقادر الجيلاني

الانسان الكامل في معرفة الاواخر والاوائل
- تصوف -

(٤٦٤ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ حسن .
كتبت المخطوطة ١١٩٠هـ / ١٧٧٦م .

٢١ - شهود بن اويس بن شهودي الخلوتي

غنية السالكين - تصوف -

(١٣٦ ص) خط سميك وضيق ، كتبت
المخطوطة سنة ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩م .

٣٠ - أ - أبو حنيفة

الفقه الأكبر - فقه حنفي -

(١١ ص) خط نسخ يحتمل أنه من القرن الثامن عشر .

ب - القاري الهروي

شرح الأزهري للفقه الأكبر - فقه حنفي -

(٢٧٩ ص) خط نسخ يحتمل أنه من القرن الثامن عشر .

ج - القاري الهروي

شرح الفاظ الكفر - فقه حنفي -

(٤٧ ص) خط نسخ كبير ، الورقة الأخيرة ممزقة .

٣١ - أ - القاري الهروي

منح الأزهري - فقه حنفي -

(٣١٣ ص) خط نسخ ، بعض الأوراق غير مكتوبة .

ب - نصير الدين عبدالله بن إبراهيم اللقاني

تفسير اتحاف المريد بجوهر التوحيد

- فقه حنفي -

(١٢٧ ص) خط نسخ ، بعض الصفحات كتبت بخط تعليق .

ج - محمد بن منصور الهددي

تفسير لمقيدة أهل التوحيد الصغرى

للنسوسي - فقه حنفي -

(٢٧ ص) خط نسخ ، الورقة الأخيرة ملوثة ، عمر المخطوطة يزيد على ٢٥٠ سنة .

٣٢ - أبو المنتهى أحمد بن محمد الفخيساوي

تفسير الفقه الأكبر المنسوب لأبي حنيفة - فقه

حنفي -

(٥٢ ص) خط رقعة واضح مع حواشي حمراء

وتعليقات كثيرة على الهامش ، نسخت المخطوطة سنة ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م .

٣٣ - أبو الحسين أحمد بن محمد القدوري

المختصر - فقه حنفي -

(٢٧٣ ص) خط فارسي ، ومجلد بجلد .

٣٤ - أبو الحسين أحمد بن محمد القدوري

المختصر - فقه حنفي -

(٢٩٤ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ صغير ،

حواشي ذهبية ، نسخت لمحمود الكرزوي سنة

١١٧٧هـ / ١٧٦٣م .

٣٥ - عبدالله بن مسعود بن تاج الشريعة

تفسير لوقاية الرواية في مسائل الهداية - فقه

حنفي -

(٦٤٢ ص) خط فارسي ومجلد بجلد مع حواشي

حمراء ، المخطوطة من القرن الثامن عشر .

٣٦ - عبيدالله بن مسعود بن تاج الشريعة

تفسير لوقاية الرواية في مسائل الهداية - فقه

حنفي -

(٥٣٤ ص) خط نسخ صغير مع حواشي

حمراء ، تم النسخ سنة ١٠٥٩هـ / ١٦٤٩م .

٣٧ - طاهر بن سلام بن قاسم الانصاري الخوارزمي

جواهر الفقه - فقه حنفي -

(٣٢٢ ص) مجلد ، خط تعليق بعض الصفحات

ناقصة .

٣٨ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي

ملتقى الأبحر - فقه حنفي -

(٣٣٦ ص) خط نسخ تركي ، حواشي ذهبية ،

مع تزيينات على الورقة أب ، انتهى من نسخه

سنة ٩٢٣هـ .

٣٩ - مصطفى بن محمد عزمي زاده

تعليقات على شرح المنار - فقه حنفي -

(٣١٤ ص) خط تعليق ، حواشي كثيرة ،

نسخها صنع الله بن الحاج محمد ١٠٦٤هـ /

١٦٥٤م .

٤٠ - محمد بن حسين الانقروبي

الفتاوي - فقه حنفي -

(٦٦٤ ص) مجلد بجلد ، خط صغير وضيق

مع هامش كثيرة ، تم النسخ سنة ١١٠٢هـ /

١٦٩١م .

٤١ - مجهول المؤلف

الانوار القدسية في الاسرار الروحية

- فقه حنفي -

(٨٢ ص) خط نسخ واضح ، توجد آثار دودة

الأرض على بعض الأوراق ولا يقل عمر

المخطوطة عن ٢٠٠ سنة .

٤٢ - جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر المعروف

بأبى الحاجب

مختصر المنتهى في الأصول - فقه مالكي -

(٩٤ ص) مجلد بجلد ، الخط قديم ، الورقة

الأخيرة أصابها تلف .

٤٢ - أبو حكيم عبدالله بن ابراهيم الخبزي

التلخيص في علم الفرائض - فقه شافعي -
(٦٦٨ ص) خط نسخ واضح ، حواشي ذهبية
في البداية . نسخ المخطوطة احمد بن مسافر
الحلبي سنة ٨٠١هـ / ١٢٩٨م

٤٤ - ابو زكريا يحيى بن شرف النووي

منهاج الطالبين - فقه شافعي -
(٦٠٠ ص) الخط واضح مع تعليقات كثيرة ،
الورقة ٢٤٣-٢١٦ غير مكتوبة وكذلك
ص ٢١٣٩ .

٤٥ - زين الدين علي بن احمد الشامي العاملي

تفسير مسالك الافهام - فقه شيعي -
(٧٠٨ ص) مجلد بجلد ، الخط نسخ صغير ،
الفه المؤلف سنة ٩٦٤هـ / ١٥٥٧م .

٤٦ - جلال الدين السيوطي

الحاوي للفتاوي - فتاوي -
(٤٢١ ص) ضمن الكتاب نسخة لكتاب الكشف
عن مجاوزة هذه الامة الالف من ص ٢٧٢ وما
بليها ، الخط مغربي غير واضح .

٤٧ - الشيخ الحمزاوي

خطبة الشيخ الحمزاوي - وعظ وتوصية -
(١ ص) خلاصة الخطبة ان الشيخ بين ان قتل
المسيحيين هو ضد انظمة محمد (ص) والديانة
الاسلامية .

٤٨ - برهان الدين الزرنوجي

تعليم المتعلم لتعليمه طريق التعلم - تربية
وتعليم -
(٢١ ص) مجلد بجلد ، خط تعليق ، حواش
ذهبية ، تم النسخ سنة ٩٩٨هـ / ١٥٩٠م .

٤٩ - مجهول المؤلف

مختصر في الميزان - فلسفة -
(٥٨ ص) الخط نسخ كبير وواضح ، تعليقات
بين الاسطر ، تم نسخها سنة ١١٤٠هـ / ١٧٢٧م .

٥٠ - عضد الدين الايجي

تعليقات لتفسير الجرجاني للمواقف في علم
الكلام - علم الكلام -
(٥٢ ص) خط نسخ تركي ، تتكون المخطوطة
من ثلاث كراسات ، الكراسة الثالثة يختلف
خطها عن الكراستين الاولى والثانية .

٥١ - مجهول المؤلف

تفسير لمؤلف في المنطق - المنطق -
(٦٠ ص) خط نسخ حديث ، مع حواشي .

٥٢ -

كتاب تاريخ السلاطين المسلمين والممالك
الاسلامية - التاريخ -
(٥٠ ص) تنقص من الكتاب ، صفحة الاولى
وبها على الاغلب اسم الكتاب واسم المؤلف ،
الخط نسخ واضح مع حواشي حمراء على
الصفحات .

٥٣ - حرر الكتاب في ديوان سلاطين بورنو

تاريخ قصر لسلاطين بورنو الى السلطان
ابراهيم - التاريخ -
(٦ ص) الصفحات غير مجلدة ، وصفها بشكل
تفصيلي (بلاو) في مجلة الجمعية الالمانية
الاستشرافية ج ٦ ص ٣٠٥ .

٥٤ - مجهول

كتاب وصايا الملوك وابناء الملوك وحرب بسوس
بين بكر وتغلب - التاريخ -
(٣٧٠ ص) خط نسخ واضح ، مجلد بجلد ،
تم النسخ في رجب سنة ١٢٢٩هـ / ١٨٤٤م .

٥٥ - مجهول

نفس المؤلف السابقة - التاريخ -
(٣٧٨ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ واضح مع
حواش حمراء .

٥٦ - ابو هلال العسكري

الاوائل - التاريخ -
(٢٢٤ ص) خط نسخ واضح ، بعض
الصفحات فيها تشكلات ، الورقة الاولى
ناقصة .

٥٧ - جلال الدين السيوطي

الوسائل في علم الاوائل - تاريخ -
(١١٥ ص) مجلد بجلد ، الخط نسخ مع
تشكلات بعض الورقات اصابها تمزيق وتلف ،
نسخت المخطوطة سنة ٩٩٢هـ / ١٥٢٤م .

٥٨ - ابن شداد الحلبي ، محمد بن ابراهيم بن علي
عزالدين

الاملاق الخطيرة في امراء الشام والجزيرة
- الجغرافية -
(١٢٤ ص) مجلد تجلد ، خط نسخ جميل
ومن المحتمل ان المخطوطة من القرن الثامن
عشر .

٥٩ - عبد الغني النابلسي

الحضرة الانسية في الرحلة القدسية - جغرافية
ورحلات -

(٢٥٠ ص) خط نسخ واضح مع حواشي
حمراء ■ نسخها عبده محمد أمين بن عمر بن
محمد الدنف الانصاري سنة ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م .

٦٠ - مجهول المؤلف

وصف لمدينة مكة والمدينة - جغرافية -
(١١٦ ص) الخط عادي ، على كل صفحة
حاشية بلون احمر ، من المحتمل انه من القرن
الثاني عشر .

٦١ - الدميري

حياة الحيوان - الطبيعيات -
(٥٨٠ ص) الجزء الاول فقط ، خط نسخ
تركي ■ تم النسخ سنة ١٠٢٣هـ / ١٦١٤م .

٦٢ - الدميري

حياة الحيوان - الطبيعيات -
(٢٢٢ ص) من المحتمل ان النسخة هي
الجزء الوسط لكتاب الدميري ■ الخط نسخ
واضح ومن المحتمل ان النسخة يرجع تاريخها
الى القرن السادس عشر .

٦٣ - ا - مجهول المؤلف

معرفة الخيل - الطبيعة -
(٢٦ ص) خط واضح من القطع الصغير

ب - مجهول المؤلف

صفات طبية ضد امراض الخيل - الطب -
(٢٢ ص) ١٤ر٥ x ٩ر٣ ■ هناك ذكر ان
المؤلف امرئ القيس وعلي بن ابي طالب
(مشكوك فيه) .

٦٤ - ا - ابو العباس احمد بن عبد السلام الشريف الصقلي

مؤلفة طبية بدون عنوان - الطب -
(١٣٠ ص)

ب - مجهول المؤلف

بدون عنوان - الطب -
(١٨ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ
واضح ■ العنوان العربي واللاتيني على
الصفحة ■ مشكوك فيه .

٦٥ - الحسن بن احمد بن الاصفهاني المعروف بجلال النقاش

تشميس البدور في تخميس الشهور - علوم
الاسرار -

(٢٣٦ ص) خط نسخ قوي ، مع رسوم في
المتن .

٦٦ - ا - احمد بن علي بن مسعود

مراح الارواح - النحو -
(١٢٢ ص)

ب - عز الدين ابو الفضائل ابراهيم بن عبد الوهاب

التصريف المزي - الصرف -
مجلد بجلد ■ خط نسخ واضح ■
ملاحظات في التركية .

ج - مجهول المؤلف

المقصود في التصريف - الصرف -
(٤٦ ص) .

د - مجهول المؤلف

بناء الافعال - النحو -
(٢٤ ص) .

هـ - مجهول المؤلف

تصاريف للفعل العربي - الصرف -
(٣٢ ص)

ز - مجهول المؤلف

كل التصاريف لفعل - الصرف -
(٣٣ ص)

ح - مجهول المؤلف

تبين تصاريف الافعال المبهمة
- الصرف -
(١٩ ص) .

ط - مجهول المؤلف

قائمة في حالات مختلفة للافعال
- الصرف -
(٣٦ ص)

ي - مجهول المؤلف

ملاحظات نحوية - النحو -
(٢ ص)

ى - مجهول المؤلف

كلمات عربية مع ترجمة تركية .
(٢٧ ص)

مجلد بجلد - خط نسخ واضح -
ملاحظات عديدة وبمضها باللغة التركية؛
وحواش حمراء على كافة الصفحات .

٦٧ - ١ - أبو محمد القاسم بن علي الحريري

شرح ملحة الاعراب - القواعد -
(٢٥٢ ص) خط نسخ واضح كتبها
جرجيس بن نعمة الله حسون سنة
١٨٤٠ م

ب - عبدالله بن يوسف بن هشام

قطر النداء وبل الصدا - قواعد اللغة -
(١٢٨ ص) خط واضح

ج - عبدالله بن محمد الشبراوي

علم تركيب الجملة - قواعد اللغة -
(٧ ص) خط نسخ ، وهناك صفحة عليها
سجل لبحور الشعر .

د - أبو اسحق ابراهيم بن اسماعيل بن الاجداني

كفاية المتحفظ - قواعد اللغة -
(٨٨ ص) هناك ٨ صفحات فارغة

٦٨ - ١ - ابن دريد

المقصورة - قواعد اللغة -
(٨٨ ص) تنقص ورقة البداية

ب - السيد حسين الشهداني

تخميس للسيد الشهداني في الشعر -
(١٤ ص) بعد تخميس قصيدة ابن
القارض قصيدة المروس لخالد بن
صفوان القناس .

ج - زين الدين خالد بن عبدالله ابن ابي بكر الازهري

تفسير الاجرومية - قواعد -
(٤٤ ص) خط نسخ ، تم النسخ سنة
١٠٨٦ هـ / ١٦٧٥ م

٦٩ - ١ - ابن الحاجب

الكافية - قواعد اللغة -
(٨٨ ص) خط نسخ واضح .

ب - الطرزي

المصباح في النحو - قواعد اللغة -
(٨٢ ص) خط نسخ واضح .

ج - عبدالقاهر الجرجاني

مئة عامل - قواعد اللغة -
(٢٤ ص) خط ناعم وغالبا غير واضح .

د - محمد بن يبر علي البرقوي

١ - اظهار الاسرار - في النحو -
(١٠٥ ص) .
٢ - العوامل الجديدة - في النحو -
(١١١ ص) خط تعليق .

٧٠ - ركن الدين الحسن بن محمد الاسترابادي

الوافية بشرح الكافية - قواعد اللغة -
(٢٨٤ ص) خط نسخ قديم كتبها محمد بن
امير طوغان في سنة ٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م .

٧١ - مؤلف مجهول

شرح تفسير كافية ابن الحاجب - قواعد
اللغة -
(٤٨٦ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ ناعم
وجميل ، على الحواشي بقع كثيرة .

٧٢ - ابن الحاجب

الشافية - قواعد اللغة -
(٢٢٦ ص) خط نسخ كبير ، حواشي كثيرة ،
والنسخة مستعملة كثيرا تم النسخ سنة
١٢٤٠ هـ / ١٨٢٤ م .

٧٣ - احمد بن حسن الجاربردي

تفسير شافية ابن الحاجب - قواعد اللغة -
(٢٤٦ ص) خط حديث وبشكل منتظم .

٧٤ - شمس الدين ابو القاسم الغزي

حاشية على تفسير الجاربردي لشافية ابن
الحاجب - قواعد اللغة -
(٢٥٤ ص) مجلد بجلد ، الى ص ١٢٢ خط
نسخ واضح وبعد ذلك خط عادي من يد
اخرى .

٧٥ - الزمخشري ، ابو القاسم محمود بن عمر

المفصل - قواعد اللغة -
(٧٧٤ ص) خط نسخ كبير وواضح ، هناك
تصليحات في الحواشي كما اصبحت المخطوطة
بتلف نتيجة دودة الارض .

٧٦ - كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ابن الانباري
الاسرار في العربية - قواعد اللغة -
(١٩٨ ص) كتابة باهتة مع تشكيلات ، كتبها
محمد بن الحسين الهمداني سنة ٦٣٢هـ /
١٢٣٤ م .

٧٧ - جمال الدين محمد بن عبدالله بن محمد بن
عبدالله بن مالك الطائي الجبائي
تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد - في تركيب
الجميل -
(٤٥٩ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، بين
السطور والحواشي ملاحظات عديدة .

٧٨ - ابن مالك

لامية الافعال - في قواعد اللغة -
(٣٠ ص) الخط مغربي رقيق ، وهناك
ملاحظات من يد اخرى .

٧٩ - عبدالله بن يوسف بن هشام

شذور الذهب في معرفة كلام العرب - في
قواعد اللغة -
(٢٣٦ ص) الـ ١٨ صفحة الاولى من (منية
المريد في آداب المفيد والمستفيد) مجلد بجلد ،
خط نسخ صغير ورشيق ، حواشي عديدة -
نسخ في سنة ١٠٨١هـ / ١٦٧٠ م .

٨٠ - عبدالله بن يوسف بن هشام

مغني اللبيب عن كتب الاعراب - في قواعد
اللغة -
(٨٤٦ ص) اختلاف في الكتابة ، الخط نسخ
من المحتمل انه قبل سنة ١٨٠٠ م .

٨١ - ٢ - سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني
شرح ديباجة المصباح (ديباجة مصباح
المطرزي) - قواعد اللغة -
(٨٠ ص) المؤلف لم يذكر في المخطوط ،
راجع بروكلمان ج ١ ص ٢٩٤ .

ب - تاج الدين محمد بن محمد الاسفراييني

شرح الضوء لمصباح المطرزي - قواعد
اللغة -

(٢٥٢ ص) هذه المخطوطة تشبه مخطوطة
كوتة برقم ٢٣٧ ، تم تأليفها سنة ٦٨٤هـ
/ ١٢٨٥ م . الخط رقعة ، كتبها عبدالكريم
بن عوض على سنة ١٢٥٤هـ / ١٨٣٨ م .

٨٢ - سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني

شرح لتصريف الزنجاني - قواعد اللغة -
(٢٧٦ ص) خط نسخ صغير ، حواش عديدة
على الحاشية وبين النص ، مجلد بجلد ممزق ،
في النهاية تاريخ ٧٢٨هـ / ١٣٣٨ م .

٨٢ - ابن رسلان احمد بن الحسين الرملي

تفسير ملحّة الاعراب للحريري - قواعد
اللغة -
(١٣٤ ص) نسخة فريدة ونادرة ، الخط صغير
ورقيق من القرن السادس عشر .

٨٤ - خالد بن عبدالله بن ابي بكر الازهري

المقدمة الازهرية في علم العربية - قواعد اللغة -
(٩٦ ص) خط ناعم وغير واضح ، نسخها
رشيد وهبة ١٢٤٨هـ / ١٨٣١ م .

٨٥ - خالد بن عبدالله بن ابي بكر الازهري

المقدمة الازهرية في علم العربية - قواعد اللغة -
(٧٢ ص) خط نسخ مائل وجميل وهناك
ورقات ناقصة اكملت من يد اخرى .

٨٦ - خالد بن عبدالله الازهري

شرح الاجرومية - قواعد اللغة -
(٦٠ ص) الخط ناعم وغير منتظم ، نسخها
رشيد وهبة سنة ١٢٤٧هـ / ١٨٣١ م .
انظر بروكلمان ج ٢ ص ٢٣٨ رقم ٦ .

٨٧ - جلال الدين السيوطي

المزهر في علوم اللغة - قواعد اللغة -
(٢٩٣ ص) خط مغربي ، نسخها محمد بن
احمد بن اسماعيل الجزائري سنة ١٢٧٢هـ /
١٨٥٥ م .

٨٨ - جلال الدين السيوطي

الفن السابع للاشباه والنظائر النحوية - النحو -
(١٤٨ ص) خط نسخ صغير ، مجلد بجلد
ممزق ، انظر حاجي خليفة ج ١ ص ٣١٤ .

٨٩ - عبدالله ابن احمد الفاكهي

فواكه الجنية على متممة الاجردية - قواعد
اللغة -
(٢٧٤ ص) خط جميل وواضح ، من المحتمل
انها من القرن الثامن عشر .

٩٠ - أبو حنيفة

روح الشروح - الصرف -

(١٤٨ ص) هناك شك في اسم المؤلف ، راجع حاجي خليفة ج ٦ ص ٩١ وسركيس ص ٦١٠
■ ص ١٤٠٢ وبروكلمان
الخط جميل ، تاريخ النسخ ١٢٨٩ هـ / ١٨٧٢ م .

٩١ - ابن أبي القاسم

تفسير الفية ابن مالك - النحو -

(٢٣٨ ص) خط نسخ مع حواشي حمراء ويبدو ان النسخة تاريخها القرن الثامن عشر ،
انظر بروكلمان

٩٢ - مجهول المؤلف

تصحيح مختصر لقاموس الفيروزآبادي
- معاجم -

(٨٩٨ ص) خط تعليق ■ مجلد بجلد ، تعليقات كثيرة ■ من المحتمل ان المؤلف هو القاري الهروي راجع بروكلمان

٩٣ - السكاكي

مفتاح العلوم - علم البلاغة -

(٢٥٤ ص) خط نسخ عادي ، ملاحظات عديدة ،
انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٩٤ ■ والمخطوط هو الجزء الثالث لمفتاح العلوم .

٩٤ - جلال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر خطيب دمشق

تلخيص المفتاح - علم البلاغة -

(٩٤ ص) خط قوي وجميل .

٩٥ - ٢ - جلال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر خطيب دمشق

الشرح المطول (شرح لتلخيص المفتاح)
- علم البلاغة -

ب - أبو القاسم بن أبي بكر الليثي السمرقندي

الرسالة السمرقندية - علم البلاغة -

(٥٥٤ ص) خط نسخ واضح ، ملاحظات على الحاشية ، كتب المخطوطة ابن محمد زمان محمد تقي ١٠٨٤ هـ / ١٦٧٣ م .

٩٦ - جلال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر خطيب دمشق

..... - علم البلاغة -

(٣٥٠ ص) خط فارسي ، تزيينات ذهبية في

البداية ■ كتبها ابراهيم ادهم سنة ١٢٠٣ هـ /
١٧٨٩ م .

٩٧ - علي بن محمد البسطامي مصنعل

ملاحظات على الشرح المطول للتفتازاني - علم
البلاغة -

(٦٤٤ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، كتبها
محمد بن علي الزردناوي ١١٤٥ هـ / ١٧٣٢ م .

٩٨ - أبو الليث السمرقندي

حاشية على الشرح المطول للتفتازاني - البلاغة -
(٤٨٠ ص) خط ناعم اعتيادي ■ ملاحظات عديدة على الهوامش ، تاريخ النسخ
١٠٩٦ هـ / ١٦٨٥ م . انظر بروكلمان ج ١
ص ٢٧٥ .

٩٩ - أبو الفرج الاصفهاني

كتاب الاغاني ج ١٩ - تاريخ الادب -
(٣٩٠ ص) خط جميل وقديم ■ كتبت سنة
٦٢٧ هـ / ١٢٢٩ م ، ج ١٩ .

١٠٠ - زهير بن أبي سلمى - ديوان شعر -

كعب بن زهير - ديوان شعر -

(٢٩٦ ص) ديوان في مجلد واحد . خط نسخ واضح . بعض الصفحات اصابها تلف ، يبدو ان النسخة كتبت سنة ٥٣٢ هـ / ١١٣٩ م .

١٠١ - أبو عبادة البحتري

مختارات من تصائد البحتري - الشعر -

(٤٤٤ ص) خط نسخ واضح ، يحتفل ان كتابته تمت في القرن الماضي .

١٠٢ - أبو تمام ، حبيب بن أوس الطائي

ديوان أبي تمام - الشعر -

(٥٣٢ ص) كتبت المخطوطة بخط نسخ وبعض الفجوات اكملت بخط آخر ، تبدأ المخطوطة بمقدمة لمحمد بن يحيى الصولي ، ثم نسخها سنة ٦٢٤ هـ / ١٢٢٧ م ، واكملت من قبل محمد الطالوي في دمشق سنة ١٠٠٦ هـ / ١٥٩٨ م .

١٠٣ - الثعالبي ، عبدالملك بن محمد

من غاب عنه المطرب - ادب -

(٣١٢ ص) خط كبير ويبدو انه مكتوب بشكل سريع ، انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٨٥ ، من المحتمل ان المخطوطة يعود تاريخها الى القرن
١٨ .

١٠٤- أبو العلاء المعري

ديوان سقط الزند - شعر -
(٢١٠ ص) مجلد بجلد ، خط واضح ، انظر بروكلمان ج١ ص ٢٥٥ .

١٠٥- الحريري

مقامات الحريري - ادب -
(٣٥٢ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ ، مسع الورق ، تأثر بدودة الأرض ، كتبها نعمة سليم سنة ١٠٩٦هـ / ١٦٨٥م .

١٠٦- أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين القاضي الأرجاني ، ناصح الدين

ديوان شعر - شعر -
(٢٩٢ ص) خط واضح ، انظر بروكلمان ج١ ص ٢٥٤ . الديوان مرتب حسب الحروف الأبجدية .

١٠٧- ابن النبيه ، أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف

ديوان ابن النبيه - شعر -
(١٠٦ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، تنقص بداية ونهاية الديوان ، بعض صفحات الديوان فارغة . كتب قبل سنة ١٨٠٠م .

١٠٨- عمر بن الفارض

ديوان ابن الفارض - شعر -
(١٠٤ ص) خط واضح وجيد ، مجلد بجلد ، كتب سنة ١٨٣٧م في مدينة القسطنطينية ، في النهاية ملاحظات كثيرة .

١٠٩- محي الدين بن عربي

ديوان ترجمان الاشواق - شعر -
(٣٥٦ ص) مع الديوان تفسير وضعه ابن عربي ولم يذكر العنوان في المخطوطة ، انظر بروكلمان ج١ ص ٤٤٧ وكذلك حاجي خليفة ج٢ ص ٢٨٩٣ . خط واضح ومجلد بجلد .

١١٠- مصطفى بن شعبان السروري

شرح غولستان لسمدي - شعر وادب -
(٣٧٢ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، كتب النسخة جعفر بن مصطفى بن سوندك بن علي في قيسرية سنة ١٠٣٨هـ / ١٦٢٨م .

١١١- محمد عياد الطنطاوي

ثلاث قصائد تاريخية - شعر -
(٧ ص) مع ترجمة روسية للقصيدة الاولى وترجمة فرنسية للقصيدتين الثانية والثالثة .

١١٢- محمد عياد الطنطاوي

مسودة لايبات من الشعر - شعر -
(١ ص) مكتوبة بشكل سريع .

١١٣- فارس الشدياق

قصيدة - شعر -
(٢ ص) قصيدة تشتمل على ٥٩ بيتا في مدح احمد باشا باي تونس ١٨٣٧-١٨٥٥م .

١١٤- مجهول المؤلف

جمع الشعر الذي في كتاب غرر الدور - شعر -
(٢٩٦ ص) بعض الاشعار من كتاب امالي الشريف المرتضى والبعض الآخر من شعراء آخرين ، الخط نسخ واضح وفي البداية ملاحظات كثيرة .

١١٥- ابن عبد ربه

العقد الفريد - ادب -
(٣٣٩٤ ص) خط نسخ وبعض الصفحات اضيفت من قبل يد غير حاذقة ، كتبت النسخة سنة ١١١٠هـ / ١٦٩٩م .

١١٦- الراغب الاصفهاني ، ابو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل

المحاضرات - ادب -
(٦٩٢ ص) خط نسخ قديم ، انظر بروكلمان ج١ ص ٢٨٩ .

١١٧- محمد بن احمد الخطيب الابشيهي

المستطرف في كل فن مستظرف - ادب -
(٥٠٢ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، المخطوطة بجزئين .

١١٨- مجهول المؤلف

سيرة بني هلال - ادب شعبي -
(١٧٨ ص) مقطعان من سيرة بني هلال ، بخط فليظ على ورق اصفر ، الورقة ٧٠-٧١ مكتوبة بخطوط مضطربة ، كتبها خضر النابلسي سنة ١٢٠٣هـ / ١٧٨٨م .

١١٩- مجهول المؤلف

سيرة بني هلال - ادب شعبي -
(٨٦ ص) مقطع من سيرة بني هلال ، الخط غير حسن وبغير عناية .

١٢٠- مجهول المؤلف

سيرة المجاهدين وابطال الموحدين - ادب شعبي -
(٢٥٢٥ ص) الجزء الاول - الجزء الثامن
والجزء ١١-١٤ الخط واضح .

١٢١- مجهول المؤلف

قصة الامير سليمان بن ملك اصفهان - ادب شعبي -
(١٦ ص) البداية والنهاية ناقصة ، الخط صعب القراءة والصفحات ملوثة .

١٢٢- مجهول المؤلف

مجموعة امثال عربية - ادب شعبي -
(١٠٤ ص) خط اعتيادي ولكنه واضح ، ورقة فارغة في البداية ، مع ملاحظات عديدة لمملوكي المخطوطة من الاوربيين .

١٢٣- (ترتيب فيليبوس الحلبي)

مجموعة امثال عربية - ادب شعبي -
(١٠ ص) خط غير حسن ، والورق ملوث .

١٢٤ - ا - مجهول المؤلف

برلغام او يوسفات - ادب ديني غير اسلامي -
(٥٤ ص) تحقيق عربي ، طبعت في فيينا سنة ١٨٨٧ راجع مجلة الجمعية الالمانية الاستشرافية ج ٧ ص ٤٠٠-٤٠٢ .

ب - محي الدين الفرناطي

مختصر من كتاب عظة الالباب وذخيرة الاكتساب - ادب ديني
(٥٧ ص) انظر بروكلمان ج ١ ص ١٥٢ وحاجي خليفة ج ٢ ص ٢١٢ .

ج - مجهول المؤلف

الدرر الفاخر والمجالس الزاهرة - ادب ديني -
(١٢٧ ص) مختصر من الكتاب المذكور ، تكتب عناوين الابواب بالوان مختلفة . كتبها ابو شرف الدين جسين سنة ١٠٩٩ هـ / ١٦٨٨ م .

١٢٥- مجهول

المجادلة الدنيئة بين الراهب السمعاني وبين ثلاثة من فقهاء المسلمين - ادب ديني -
(٨٨ ص) تم الكتاب سنة ١٨٢٤ م .

١٢٦- مجهول المؤلف

بغير عنوان - مواضع شتى -
(٣٩٤ ص) ٥٤ بابا في التاريخ البيزنطسي والعثماني والطوائف المسيحية وطبيعة ارض سوريا وفلسطين وغير ذلك .

١٢٧- مجهول المؤلف

بدون عنوان - طوائف -
(٣٤٨ ص) مجموعة تشتمل على ١٤ بابا في اصول وتنظيمات الديانة . خط نسخ واضح مع تشكيلات .

١٢٨- مجهول المؤلف

بدون عنوان - طوائف -
(٢١٤ ص) مجموعة تشتمل على ٢٦ كتابا درزيا ، وهي عرض للديانة الدرزية ، الخط نسخ وواضح مع تشكيلات .

١٢٩- يوسف بن سلامة العسكري

الكافي لمن كان بالمعرفة لكتاب الله موافق - طوائف -

(١١٦ ص) خط نسخ وقديم ، بين الورقتين ٥٠-٥١ تنقص ورقة . الكتاب يبحث عن الديانة السامريانية ويبتدىء من سنة ٤٣٣ هـ / ١٠٤٢ م .

١٣٠- ابراهيم آل يعقوب المرجان

دليل السائل على المسائل - طوائف -
(١١٢٨ ص) مجلدان الاول ٥٧٣ صفحة والثاني ٥٥٥ صفحة . خط شبيه بالخط الفارسي .

١٣١- مجهول المؤلف

Sumario de los principales mandamientos y de vedamientos de nuestra senta lez is - Sunna . - مواضع شتى -

(٣١٠ ص) الخط مغربي من الصعب قراءته لشدة ضعف الكتابة ، والورق اصابه تلف كبير نتيجة دودة الارض وكتب باللغة العربية بالخط المغربي ولفظ اسباني .

١٣٢- يرم بك امير سنجق سيرصيني

وقفية - وقفية -
(١٠٥ ص) خط نسخ جميل ، مجلد بجلد وفي بعض الاجزاء تصعب قراءة الكتابة .

١٢٣ - مجهول

تمويذة او حجاب .

(٢ ص) خط مغربي غير واضح ومطوي في علبة جلدية صغيرة .

١٢٤ - السلطان عبدالقادر بن السلطان محمد الباقر

رسالة - رسالة -

(١ ص) انظر ملاحظات فلاشر في مجلة الجمعية الاستشرافية الالمانية ج ٦ ص ١٢٤ .

١٢٥ - محمد بن عبدالمعين بن عون شريف مكة

رسالة توصية - رسائل -

(ورقة واحدة) الى والي ملك الياركند خط نسخ جميل .

١٢٦ - علي رضا باشا

امر - اوامر -

خط مغربي كبير ، مؤرخ ٢٢ ذي الحجة سنة ١٢٨٥ هـ / ١٨٦٦ م .

الكتب المخطوطة

التي لم تدرج في فهرست

مكتبة الجمعية الاستشرافية الالمانية

١ - مزامير داود - دين -

(٥٦٥ ص) خط واضح ، الحجم ١٠,٥ x ٧ ، ١٢ سطرا ، ١٥١ مزمور الى ص ٥٢٢ ومن ص ٥٢٢ تبدأ تسابيح مختلفة وعددها ثمانية وعلى ص ٥٦٣ صلاة سميعان الكاهن .
اوله : بسم الاب والابن والروح القدس . الاله الواحد مزامير داود الملك والنبي صلواته نحفظنا آمين .

النهاية : كملك المزامير مع بعض التسابيح بعون الله تعالى والحمد له دائما .

٢ - الطبري

تاريخ الرسل والملوك - تاريخ -

(٢٥٦ ص) خط نسخ واضح ، الورق اصفر ، الكتاب بدون حواشي . جزء من تاريخ الطبري ، الصفحة الاولى اصابتها تلف من الاعلى والاسفل . مما جاء في الصفحة الاولى : - فمن ذلك تجميعه صلى الله عليه واصحابه الجمعة في اليوم الذي ارتحل فيه من قبا
النهاية : وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقد ...
من عنده بما امركم والحمد لله رب العالمين .

الحجم ١٠ x ١٩ ، ١٩ سطرا .

٣ - مسعود بن عمر القاضي التفنازاني

شرح لمختصر التصريف للزنجاني علوم الفقه (٢٤٨ ص) انظر المخطوطة رقم ٨٢ للمكتبة الاستشرافية الالمانية في بداية الورقات الثمان الاولى كتابة بالفارسية وجداول للفهارس .
الحجم ١٤ x ١٠ ، ١٠ اسطر ، خط اسود واضح . ورق سميك ، الورقة ١١٧ ب والورقة ١١٨ آ غير مكتوبتين . تمت الاوراق بيد محمود الدكالي سنة ١٣٠١ هـ .

٤ - عبدالواحد بن علي التميمي المراكشي

المعجب في تلخيص اخبار المغرب - تاريخ -
خط مغربي ، ورق صقيل ، مجلد بجلد اوله : عاقبة مفارقة الجماعة .
نهايته : وبالله اعتصم واياه استرشد وعليه اعتمد وهو حسبي ونعم الوكيل .
الكتاب يبدأ من اليسار بالصفحة رقم ٢٤١ وينتهي بالصفحة رقم ٥٤٦ .
الحجم ١٥ x ١٢ ، ١٢ سطرا .

٥ - لم يذكر المؤلف

بلا عنوان - رسائل -

(٤٠٠ ص) رسائل ذات علاقة بالخليفة الحاكم الفاطمي والعقيدة الدرزية . خط نسخ جميل ، واول المواضع بالحبر الاحمر والنقاط بلون اخضر ، والعناوين مزينة بماء الذهب .
الحجم ١٧ x ٢٦,٥ ، ١٥ سطرا .

البداية : - نسخة السجل الذي وجد معلق على المشاهد في غيبة مولانا الامام الحاكم .
النهاية : - نجز والسلام بحمد مولانا ومنته .
انظر المخطوطتين رقم ١٢٧ ، ١٢٨ للمكتبة الاستشرافية الالمانية .

٦ - يوسف محمد حسن

رسالة الى الخوaja ميخائيل رسائل خاصة -
(١ ص) مؤرخة ١ جمادي الاولى ١٢١٢

٧ - يوسف محمد حسن

رسالة الى الخوaja ميخائيل رسائل خاصة -
(١ ص) مؤرخة ٢٤ جمادي الاولى ١٢١٢

٨ - حسين يوسف قيريج

رسالة الى الخواجا ميخائيل رسائل خاصة -
(١ ص) غير مؤرخة

٩ -

رسالة الى ابراهيم - رسائل خاصة -

(١ ص) مؤرخة ٨ ن سنة ١٢٤٤

١٠ - انطوان سلفستري

رسالة الى الخواجا ميخائيل رسائل خاصة -
(١ ص) كتب على الورقة من الخلف اسم
ميخائيل ، مؤرخة ٤ ايلول سنة ١٧٩٧ .

١١ - حنا ويوسف صبحاني

رسالة الى الخواجا ميخائيل - رسائل خاصة -
(١ ص) ٤ محرم الحرام ١٢١٢

١٢ - سليمان الخلفاوي الحنفي

رسالة الى الخواجة قلوجة - رسائل خاصة -
(١ ص) رسالة مؤرخة ١٠ شوال سنة ١٢٤٥

١٣ - الواقدي

فتوح الشام - تاريخ -

(١٩١ ص) خط ضعيف غير منتظم الحجم
١٨ x ١٠ : ١٦ سطر .

البداية : - بسم الله الرحمن الرحيم وبه
التوفيق قال الشيخ الامام العالم العامل الورع
الزاهد ابو عبدالله محمد بن عمر الواقدي ...
النهاية : - وقد بلغني ان هناك ابطال الروح
ثم ادعا من (من باب ذكر فتح دمشق
وما جرى لشر حبيب بن حسنة رضي الله عنه) .

١٤ - الشيخ محمد الدمنهوري

رسالة تتعلق بكم وكائن وكذا - لغة -

(٢٥ ص) الخط واضح ولكنه غير متقن ،

نسخها عبدالله فايد بن السيد محمد فايد
البيروتي في ٦ ذي القعدة ١٢٦٣ هـ
الحجم ١٧ x ١٠ = ٢١ سطر

١٥ - جلال الدين السيوطي

الفاشوش في احكام قراقوش - تاريخ واجتماع -
خط نسخ ، العناوين بالخط الاحمر وكذلك
اول المواضع ، نسخها مسيميليانوس بن هاعظ
بمدينة برسلام في ٩ آب ١٨٢٠ م الحجم ١٨ x ٨ ،
١٤ سطر .

١٦ - مجهول

كتاب في النحو - نحو -

ورق سميك ، خط نسخ وواضح ، على كل
صفحة خمسة اسطر .

اوله : في نفس الحروف من ثم
نهايته : موقى والموضع موقى

١٧ - ١ - ميرزا ابو القاسم الجيلداني

القوانين المحكمة .

(١١٧ ص) خط فارسي . ثم نسخه

شوال سنة ١٢٣٠

حجم ١٦ x ٩٥ : ٢١ سطر .

ب - ملا محمد تقي استرابادي

المباحث المتعلقة بوجوب المقدمة وتنقيح
المقام

(٥٨ ص) خط نسخ . حجم ١٦ x ٩٥ ،

٢٣ سطر .

ج - محمد طوسي

كتاب نشر فصل نجوم - فلك -

(٩٢ ص) باللغة الفارسية ، خط فارسي ،

حجم ١٥ x ٩٥ ، ١٢ سطر يبحث في

مواقع النجوم والافلاك .

فهارس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل

القسم الاول

امداد

سالم عبدالرزاق احمد

امين مكتبة الاوقاف العامة في الموصل

الوجوده فعلا في خزائن اوقاف الموصل فثمة بين ما ذكره الجلي وما هو مفقود الآن لسبب او آخر . كما ان عددا كبيرا لم يذكر في فهرست الجلي او ذكر واعطيت عنه معلومات خاطئة (١) - وجل من لا يخطئ - واتماما للفائدة المرجوة فقد اشترت في الهامش الى جميع المخطوطات التي لم تسرد في مخطوطات الموصل للدكتور داود الجلي او وردت فيه بشكل خاطئ (٥) .

واني اذ اقدم هذه المجموعة من مسودات الجزء الاول لا ادعي في عملي الكمال ولا استغني عن توجيه او رأي والله حسبي أولا وآخرا .

منهجي في هذا الفهرست

- ١ - وزعت مخطوطات الخزائن بحسب مواضيعها ورتبتها بحسب حروف الهجاء ضمن الموضوع الواحد .
- ٢ - وضعت لكل مخطوط وموضوع رقما تسلسليا ابتداء بالرقم ١ .
- ٣ - لم اعتمد اسم المخطوط او اسم المؤلف المدون على صدره فبحثت في ثنايا المخطوط وبين أسطره لاقف عليهما تحقيقا .
- ٤ - أثبت اسم المخطوط بعد التحري في المصادر واشترت في الهامش الى كل ما يلقي ضوءا بهذا الصدد .
- ٥ - ذكرت اسم المؤلف سموا كان مؤلفا او شارحا او محشيا بعد حالته الى المصادر

(٤) انظر الجلي ص ٤ و ٣٠٠ .

(٥) كثيرا ما اعتمد الدكتور الجلي اسم المخطوط من عنوان خاطئ . واعتمد المجموع من عنوان الرسالة الاولى فيه دون الاشارة الى بقية الرسائل .

اصبح في حكم الضرورة صدور فهرست للمخطوطات المتواجدة في مدارس وجوامع الموصل بعد ان تم جمعها في مكتبة واحدة هي (مكتبة الاوقاف العامة في الموصل (١)) .

لقد اضطلعت بهذه المهمة رغبة مني في تقديم جهد متواضع في مرحلة نحن احوج ما نكون فيها الى من يضع التراث العربي والاسلامي في متناول ايدي الباحثين .

لقد سبقني الى مثل هذا العمل الدكتور الباحثة داود الجلي (٢) في كتاب مخطوطات الموصل (٣) وليس من شك ان هذا الجهد اسدى خدمة قيمة للتراث العربي والاسلامي والفكر الانساني . الا ان فهرست الدكتور الجلي بالشكل الذي صدر فيه لا يغطي الآن جميع المخطوطات

(١) شيدتها رئاسة ديوان الاوقاف سنة ١٣٩٢ - ١٩٧٢ . وقد اكمل جمع الكتب فيها - المخطوطة والطبوعة - في شهر تموز من العام الماضي ١٩٧٣ .

(٢) هو الدكتور داود بن محمد سليم بن احمد بن محمد الجلي الموصل ولد سنة ١٢٩٧ وتوفي سنة ١٣٧٩ ، كان عضوا مراسلا للمجامع العربية في القاهرة وبغداد ودمشق ، له آثار مخطوطة ومطبوعة . وقد انضمت مكتبته الى المكتبة الام (مكتبة الاوقاف العامة في الموصل) في شهر حزيران سنة ١٩٧٣ مع بقية المكتبات الموقوفة واخذت مكانها في احد اجنحتها الرئيسية وتحوي خزائن الدكتور الجلي من المخطوطات ٢٠٩ ومن المطبوعات ٧١٤٤ . انظر ، دبدوب ، عواد ، م ، ج ١ ص ٤٣٤ ، الدليل ص ٨٨٢ .

(٣) صدر عام ١٣٤٦ - ١٩٢٧ ، مطبعة الفرات بغداد .

وذكرت تاريخ الوفاة بالسنة الهجرية بقدر ما مدتني به المصادر ، والا ذكرت العصر الذي عاشه ، ومتى ما اختلفت المصادر في سنة الوفاة اعتمدت المصدر الاقرب ، واشرت اليه والى بقية المصادر قدر الامكان .

٦ - اثبت في الحاشية اسم المخطوط الذي وقعت عليه الحواشي والشرح .

٧ - ثبت الجملة الاولى من المخطوط بما يميزه عن غيره واشرت الى جنس خطه قدر الامكان وذكرت النسخ وسنة النسخ - ان وجد - .

٨ - اشرت في الهامش الى اسم المخطوط الذي ورد خطأ أو لم يرد أصلاً في مخطوطات الجليلي ، واحلت المخطوط المشتهر باسم غير اسمه الى مصادره .

٩ - ذكرت قياس المخطوط وقد رمزت له بحرف (ق) ، الرقم الاول هو طول المخطوط والثاني عرضه ، ورمزت بحرف (و) الى عدد أوراق المخطوط ، واشرت في الوصف الى عدد أسطر الصفحة الواحدة منه ان كانت صفحاته منتظمة الأسطر ، والا اهملت هذا الجانب وذكرت في اول المجموع قياسه وعدد أوراقه .

الرموز المعتمدة في هذا الفهرست

١ - اول المخطوط .

الادب العربي - عباس المزاري - تاريخ الادب العربي في العراق (٢-١) الجزء الاول سنة ١٣٨١ - ١٩٦١ والجزء الثاني سنة ١٣٨٢ - ١٩٦٢ مطبعة المجمع العلمي العراقي .

الالياني - محمد باقر الدين الالياني - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - دمشق ١٣٩٠ - ١٩٧٠ .

بروكلمان - كارل بروكلمان - تاريخ الادب العربي (٢-١) تقته الى العربية الدكتور مبدالحليم النجار - الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر .

البغدادي - اسماعيل (باشا) البغدادي - هدية العارفين الجزء الاول والثاني الطبعة الثالثة سنة ١٩٤٧ - ١٣٨٧ .

ت - التسلسل .

التيهوية - فهرس الخزانة التيهوية - مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٧ - ١٩٤٨ .

ج - الجزء .

الجبوري - عبدالله الجبوري - السندوك على الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف - الطبعة الاولى - سنة ١٣٨٥ - ١٩٦٥ مطبعة المعارف - بغداد .

الجبوري ، ن - عبدالله الجبوري - فهرس مخطوطات حسن الانكلي مطبعة الاداب في النجف الاشرف سنة ١٣٨٧ - ١٩٦٧ .

الجزري - محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري - النشر في القراءات العشر - مطبعة التوفيق دمشق ١٣٤٥ .

الجلبي - داود الجلبي - مخطوطات الموصل - مطبعة الفرات بغداد سنة ١٣٤٦ - ١٩٢٧ .

عاجي خليفة - مصطفى بن عبدالله الشهير بجاجي خليفة - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - مطبعة المعارف جنة ١٩٤١ - ١٣٦٠ .

الحجة - عثمان (بك) الجلبي - الحجة على من زاد على ابن حجة - اعنى بطبعه ونشره الدكتور محمد صديق الجلبي - الموصل سنة ١٣٥٦ - ١٩٣٧ مطبعة أم الربيعين - الموصل .

الحسن - عبدالحميد الحسن - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (دمشق - ١٣٩٠ - ١٩٧٠) .

حسن - حسن (باشا) بن الحاج حسين (باشا) الجلبي الموصل المتوفي سنة ١٢٢٣ هجرية - الواثق .

حمادة - الدكتور سامي خلف حمادة - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - دمشق ١٣٨٩ - ١٩٦٩ .

الخالقي - مخطوطات المكتبة البابية في البصرة - القسم الاول - مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٣٨١ - ١٩٦١ .

الخطيب العمري - محمد امين بن خيرالله الخطيب العمري - منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء - تحقيق سعيد الديوجي - مطبعة الجمهورية - الموصل - سنة ١٣٨٦ - ١٩٦٧ .

الخوري - ابراهيم خوري - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - دمشق ١٣٨٩ - ١٩٦٩ .

دار الكتب - دار الكتب المصرية - فهرس الكتب العربية الجزء الاول سنة ١٣٤٢ - ١٩٢٤ والجزء الثاني ١٣٤٥ - ١٩٢٦ - مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة .

دبدوب - الدكتور فيصل دبدوب - الدكتور داود الجلبي - فصنة من مجلة معهد المخطوطات - مايو ١٩٦٧ .

الدليل - الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٢٦ .

الدليل - اسماعيل باشا البغدادي - ابضاج الكتون في الدليل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - الجزء الاول والثاني طبع بعناية وكالة المعارف - ١٩٤٥ - ١٣٦٤ .

الرازي - محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي - مختار الصحاح - عني بتربيته محمود خاطر بك - المطبعة الاميرية بالقاهرة سنة ١٣٣٨ - ١٩٢٠ .

الزركلي - خيرالدين الزركلي - الاعلام - قاموس تراجم - الطبعة الثالثة .

سركيس - يوسف البان سركيس - معجم المطبوعات العربية والعربية الجزء الاول والثاني - مطبعة سركيس بمصر سنة ١٣٤٦ - ١٩٢٨ مكتبة المتنى بغداد .

سليمان - القس سليمان الصانع - تاريخ الموصل - الجزء الاول سنة ١٣٤٢ - ١٩٢٣ الطبعة السلفية بمصر - الجزء الثاني سنة ١٩٢٨ الطبعة الكاثوليكية بيروت - الجزء الثالث ١٩٥٦ مطابع الكرم - جونية - لبنان .

شيوخ - ابراهيم شيوخ - فهرس المخطوطات الصورة - معهد المخطوطات العربية القاهرة سنة ١٩٥٩ .

الشجرة - شجرة العائلة الجليلية الموصلية المهداة من الاخ سامي تدير الجليلي .

خزائن حسن باشا الجليلي (١)

المصاحف

١/١ سور من القرآن الكريم (٢) - ١٣ سورة -
« الفاتحة ، الانعام ، يس ، حم ، الدخان ، الفتح »
الرحمن ، الواقعة ، تبارك ، عم ، الاخلاص ، الفلق ،
الناس) .
صفحتاه الاولى والثانية مطليتان بالماء المذهب .
اول كل سورة زخارف ونقوش ، خطة النسخ ، عناوينه
بخط الثلث ، جلده مزخرف بطقراوات .
ق - ١٢x١٨ . و - ٦٨ .

١/٢ سور من القرآن الكريم (٣) - ٧ - سور
السجدة ، نوح ، عم ، المؤمن ، حم ، الدخان ، الطارق
في آخره دعاء نسب الى الامام علي - كرم الله وجهه -
وحزب الشاذلي (٤) ودعاء « اللهم اقم لنا من خشيتك »
خطة النسخ ، وعناوينه بخط التعليق ، جلده مزخرف
بطقراوات .

١/٣ القرآن الكريم - مخطوط كامل -

١ « بسم الله الرحمن الرحيم وعليه التكلان الحمد لله
الان بعزز الامان على حملة القرآن حفظا واتقانا ونشرا ... »
ثم رسالة في الرموز (لتكون موضحة لفموض قواعده) ثم
شرح رموز الوقف التي اصطلحها الامام ابو جعفر بن طيفور
الشهير بالسجاوندي (٥) . ثم نظما للشيخ محمد بن عبد
الحميد زادة .

(١) الوافق حسن (باشا) بن الحاج حسين (باشا) بن
اسماعيل (باشا) الجليلي الموصل ولد سنة ١١٧٢
ونوفي سنة ١٢٢٢ ودفن في المدفن الخاص في المدرسة
المسماة باسمه الواقعة في محلة الرابعية وقد
عمرها بالاشتراك مع زوجته ووقف لها ما يكفي
لادامتها كما اوقف فيها مخطوطات فيها النادر والتفيس
كانت الاولى بالانضمام الى مكتبة الاوقاف العامة في
الموصل ونواة تكوينها .

كان ادبيا « علما ، فقيها ، له آثار مخطوطة
منها (ترتيب حسن) وهو فهرس للقرآن الكريم ، وله
كتاب في شرح مراح الارواح في الصرف - من خزائن
المخطوطات الخاصة للجليليين - وله شروح وتعليقات
دينية وادبية وأشعار متفرقة في بعض المخطوطات
وخزائن مخطوطاته مختومة بختم « ما رآه المؤمنون
حسنا فهو عند الله حسن » انظر الخطيب العمري ،
ص ١٨١ « غاية المرام ص ٢٢١ » الجلي ص ١٢٠ -
١٣١ ، الشجرة .

(٢) لم يذكرها الجلي انظر ص ١٢١ - ١٢١ .

(٣) لم يذكرها الجلي انظر ص ١٢١ - ١٢١ .

(٤) ويسمى بالحزب الكبير أيضا - والشاذلي هو اسم
الحسن علي بن عبدالله بن عبد الجبار الشاذلي المتوفي
سنة ٦٥٦ انظر كحالة ج ٧ ص ١٢٧ « البغدادي ج ١
ص ٧٠٩ - ٧١٠ .

(٥) محمد بن طيفور الفزوي السجاوندي (ابو عبدالله)
المتوفي سنة ٥٦٠ انظر كحالة ج ١٠ ص ١١٢ .

- صفحة -

الضوء - محمد بن عبدالرحمن السخاوي - الضوء اللامع
لامل القرن التاسع منشورات دار مكتبة الحياة -
بيروت لبنان .

طلس - الدكتور محمد اسعد طلس - الكشاف عن مخطوطات
خزائن الاوقاف سنة ١٩٥٢ .

عبدالبديع - الدكتور لطفي عبدالديع - فهرس المخطوطات
المصورة - الجزء الثاني - جامعة الدول العربية
مهند المخطوطات العربية - مطبعة السنة المحمدية .

(الغزالي - تاريخ المراق بين احتلاين ١ - ٨) الطبعة الاولى
- مطبعة النفيض الاهلية سنة ١٣٥٧ - ١٩٣٦ .

عزة - الدكتور عزة حسن - فهرس مخطوطات دار الكتب
الفاخرية - دمشق سنة ١٢٨٤ - ١٩٦٤ .

العش - يوسف العش - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية
مطبعة دمشق سنة ١٣٦٦ - ١٩٤٧ .

ابن العماد - ابن العماد الحنبلي - شلوات المذهب في اخبار

عواد - كوركيس عواد - المخطوطات العربية في مكتبة المتحف
العراقي ببغداد - مطبعة الرابطة - بغداد .

عواد ، م - كوركيس عواد - معجم المؤلفين العراقيين - مطبعة
الارشاد - بغداد - ١٩٦٩ .

غاية المرام - ياسين خير الله العمري الخطيب الموصل - غاية
المرام في تاريخ محاسن دار السلام - منشورات
البصري سنة ١٢٨٨ - ١٩٦٨ - مطبعة دار البصري
- بغداد .

ق - قياس المخطوط .

كحالة - عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين (١ - ١٥) مطبعة
الترقي بدمشق سنة ١٢٧٦ - ١٩٥٧ .

المراادي - محمد خليل المراادي - مسلك الدور في اعيان القرن
الثاني عشر (١ - ٤) مكتبة المثني ببغداد .

المعارف - دائرة المعارف الاسلامية - نقلها الى ائمة العربية
محمد ثابت النندي واحمد الشنتاوي وابراهيم
زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ١٢٥٢ - ١٩٣٣
ابن منظور - لسان العرب المحيط - اعداد وتصنيف يوسف
خباط ونديم مرعشلي - دار لسان العرب -
بيروت .

منية الادباء - ياسين بن خير الله الخطيب العمري الموصل -
منية الادباء في تاريخ الموصل الحدياء - تحقيق
سميد الدبوجي - مطبعة الهدف الموصل سنة
١٣٧٤ - ١٩٥٥ .

النقشبندي - اسامة ناصر النقشبندي - المخطوطات اللغوية
في مكتبة المتحف العراقي - وزارة الاعلام - مديرية
الانار العامة ١٩٦٩ .

فيقولوا - نيقولا سبوني - مجموع الكتابات المحررة في ائمة
مدينة الموصل تحقيق سميد الدبوجي - مطبعة
شفيق - بغداد سنة ١٣٧٦ - ١٩٥٦ .

- عدد اوراق المخطوط .

يعقوب - فهرست مخطوطات خزانة يعقوب مركيس - نايف
كوركيس عواد - مطبعة الماني - بغداد - ١٣٨٥
- ١٩٦٦ .

يوسف عز الدين - الدكتور يوسف عز الدين - مخطوطات عربية
في مكتبة صوفيا الوطنية البلغارية - مطبعة المجمع
العراقي سنة ١٣٨٨ - ١٩٦٨ .

أول النظم :

أحمد ربي منزل القرآن على النبي من بني عدنان
وجاعل القرآن نصا قاطعا وفي المعاد للعباد شافعا
ثم قواعد كل شيخ من شيوخ القراء مع جدول باسماتهم
وكنية كل واحد منهم ورمزه بعرف مع رواية الأول والثاني .
مخطوط نادر نفيس . يرجع تاريخه إلى القرن العاشر
الهجري على الصفحة الحادية عشر منه طرأ محلاة باللون
الأزرق والأصفر وقد رسمت على شكل هندسي جذاب في وسطها
(أنه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه) وعلى الطفسراء
الثانية في الصفحة المقابلة (إلا المطهرون تنزيل من رب العالمين)
مزخرف ، مذهب . مجداول الصفحات ، أول كل سورة
نقوش بالماء الذهب . في كل صفحة ١٤ سطرا ، خطه النسخ ،
والعناوين بخط الثلث .
ق - ٢٢ × ٢٥ . و - ٢٠٨ .

التجويد والقراءات

٢/١ الدقائق المحكمة في شرح المقدمة (١) (الجزرية)

أبو يحيى زكريا الأنصاري (١) المتوفى سنة ٩٢٦ .
ناقص من أوله وقد استكمل النقص بخط حديث وهو
يبدأ (قال شيخ الإسلام والمسلمين ..) وأول الخط القديم
(للمبالغة وقدم الرحمن لأن زيادة البنا تدل على زيادة المعنى
كما في قطع وقطع ...)
ثم الكتاب سنة ١٢١٢ . المتن مكتوب بالحبر الأحمر
والشرح بالحبر الأسود في كل صفحة ١٧ سطرا .
ق - ١٥ × ٢١/٥ . و - ٢٢ .

٢/٢ الرعاية لتجويد القراءة (٣)

ابن مختار المقرئ (٢) المتوفى سنة ١٢٧ .
(بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا الشيخ الامام
المقرئ النحوي متاين الدين أبو بكر يحيى ؟)

التيبورية ج ٢ ص ١٢١ .

وقد نظم هذا المصطلح في الوقف الشيخ سمدي
ابن محمد أمين بن ملا سمدي بن أحمد بن مصطفى
البصري - كان حيا سنة ١٢٤٠ - بقصيدة مطرة في
مخطوطة (بهجة الناظر) من مخطوطات مكتبة الاوقاف
العامة في الموصل - خزانة المدرسة الإسلامية - .
مطلما :

قد قسم الوقف السجاوندي على

أقسام ثنى ولها قسم فصلا

انظر الخطيب المصري ج ١ ص ٢٨٠ - ٢٨١ .

(١) ذكره الجلي باسم (شرح المقدمة الجزرية في القراءة)

انظر ص ١٢٦ ت ٧٥ ولم يذكر اسم المؤلف . انظر دار
الكتب ج ١ ص ٢٠ ، مطبوع ، سركيس ص ٤٨٥ .

(٢) انظر الجبوري ص ٢٨ .

(٣) ذكره الجلي باسم (التيسير في علم القراءة) انظر ص

١٢٥ ت ٦٦ . حاجي خليفة ص ٩٠٨ ، التيمورية ج
١ ص ٢٧ .

(٤) أبو محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار

القيسي القيرواني لم الأندلس المتوفى سنة ١٢٧ ، انظر
الجبوري ج ١ ص ٦٦ التيمورية ج ١ ص ٢٧ و ٢٥٨

فصوله مكتوبة بالحبر الأحمر . آثار مسح على صفحته
الأولى الذهب بعض حروف الصفحة .
الناسخ - إبراهيم بن نصر الله .
ق - ١٢ × ١٧ . و - ٨٩ .

٢/٣ كاشف المعاني في شرح حرز الاماني (٥) (شرح الشاطبية)

أبو الفضائل عباد بن أحمد اسماعيل الحسيني (١) المتوفى
سنة (٤) .

يبدأ بنظم القراءات من سورة البقرة إلى سورة الملك .
(الحمد لله الذي ألف بنا بنصب الدلائل المهدية
إلى سبيل الهدى ...)

وجاء في آخره (وقع الفراغ مؤلفه أبي الفضائل عباد بن
أحمد بن اسماعيل الحسيني الاصفهاني ليلة الاثنين سابع
جمادى الآخرة سنة أربع وسبع مائة بمدينة السلام بغداد)
ورقه نخين ، عناوينه مكتوبة بالحبر الأحمر . جلده
مزخرف بطقراوات .

الناسخ - محمد بن الحسن الحسيني سنة ٧٢٥ .

ق - ١٥ × ٢٢ . و - ١٨٧ .

٢/٤ مفردة يعقوب (٧)

أبو عمرو اللاني المعري المتوفى سنة ١٢٤ .
(الحمد لله الذي أنزل القرآن هاديا للنام وسببا
للفوز بدار السلام ...)

ورقه أبيض نخين ، في كل صفحة ١٧ سطرا ، جلده
مزخرف .

الناسخ - عبدالحافظ بن ملا محمد بن ملا شريف سنة
١٢٢٢ .

ق - ١٥ × ٢١ . و - ١٨٤ .

٢/٥ المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر (٨)

أبو حفص عمر بن زين الدين قاسم شمس الدين محمد
الأنصاري المعروف بالنشار نبغ سنة ٩٠٠ .

(هذا كتاب المكرر في علم قراء السبعة البدور (١) التور
يقول العبد الفقير الشيخ الامام العالم ...) .

ورقه أبيض رفيع مصقول ، جلده مزخرف بطقراوات .
الناسخ - زبير سنة ١٢٢٢ .

ق - ١٧ × ٢٢ . و - ١٧٩ .

(٥) هكذا ورد اسم المخطوط . انظر حاجي خليفة ص ٦٤٦

- ٦٤٩ ، دار الكتب ج ١ ص ٢٢ التيمورية ج ١

ص ٤٠ ، ٤٢ ، طلس ص ١٤-١٦ ، ذكرها الجلي

باسم (كنز المعاني في شرح حرز الاساني) ص ١٢٦ ت

٧٦ .

(٦) لم تسف المصادر بذكر وفاته .

(٧) انظر حاجي خليفة ص ١٧٧٢ ، الجبوري ج ١ ص ٥٩ .

دار الكتب ج ١ ص ٢٨ ، لم يذكر الجلي اسم المؤلف

انظر ص ١٢٦ ت ٧٩ .

(٨) انظر حاجي خليفة ص ١٨١٢ ، دار الكتب ج ١ ص

٢٨ ، التيمورية ج ١ ص ٦٠ وج ٢ ص ٢٠٤ ،

مطبوع انظر سركيس ص ١٨٥٦ ذكره الجلي باسم

المكرر في علم القراءة . ص ١٢٦ ت ٨٠ .

(٩) انظر المصدر السابق .

التفاسير

٣/١ ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب
الكريم (١) - تفسير أبي السعود - المجلد
الاول

أبو السعود العمادي مفتي السلطنة المتوفى سنة ٩٨٢ .
أ (سبحان من أرسل رسوله بالهدى ودين الحق وبين
الله له من شذائير الشرايع ...) .
آيات مكتوبة بالحبر الاحمر من أول سورة البقرة الى
نهاية سورة المائدة في كل صفحة ٢٥ سطرا . مجدول .
ق - ١٩/٥ × ٢٨ . و - ٢٣١ .

٣/٢ ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب
الكريم - تفسير أبي السعود - المجلد
الثاني -

أ (سورة الانعام مكية بسم الله الرحمن الرحيم وهي
مائة وخمسون آية ...) .
من سورة الانعام الى نهاية سورة يوسف ، في كل صفحة
٢٥ سطرا ، ورقه صقيل ، جلده مزخرف بطفراوات .
ق - ٢١ × ٣٠ . و - ٢٩١ .

٣/٣ ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب
الكريم - تفسير أبي السعود - المجلد
الثالث

أ (الر ، اسم للسورة ومحلها اما الرفع على انه خبر
لبتداء محذوف أي هذه السورة مسماة بهذا الاسم ...) .
من سورة الرعد الى نهاية القرآن الكريم في كل صفحة
٢٣ سطرا ، ورقه مصقول ، أول صفحته الاولى مزخرفة
ومنقوشة بالالوان ومطلاة بالماء الذهب ، وأول كل سورة منه
مكتوبة بالماء الذهب ، عناونه بخط الثلث ، جلده مزخرف
بطفراوات .
ق - ٢٠/٥ × ٢٠/٥ . و - ٢٨٤ .

٣/٤ أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢) - المجلد
الاول

ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد
البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٥ .

أ (الحمد لله الذي أنزل القرآن على عبده ليسكون
للمالين نذيرا ...) .
يبدأ بفانحة الكتاب وينتهي بتفسير قوله تعالى (ينزل
الملائكة والروح ...) .
عليه حواشي في هامش الصفحات ، ورقه اصفر مصقول ،
أوراقه الاولى مخللة بالماء الذهب ، خطه النسخ وحواشي
الصفحات الاولى بخط التعليق .
ق - ١٦ × ٢٧ . و - ٢٠٤ .

(١) انظر دار الكتب ج ١ ص ٢٢ مطبوع ، سركيس ص
٢١٦ ، النعمانية ج ١ ص ٨ .
(٢) انظر حاجي خليفة ص ١٨٦ ، دار الكتب ج ١ ص
٢٣ ، الجبوري ص ٣٠ ، مطبوع سركيس ص ٦١٧ -
٦١٨ .

٣/٥ أنوار التنزيل وأسرار التأويل - المجلد
الثاني

يبدأ من أول سورة النحل الى نهاية القرآن الكريم .
جاء في آخره : انفق الفراغ من تنميق هذا التفسير
الموسوم بأنوار التنزيل وأسرار التأويل بتوفيق الملك العظيم
الوكيل الهادي الى أقوم سبيل ... وأنا العبد ... محمد
هاشم بن محمد شفيع الاهري ثم السهروردي الشهاب الدين
غفر الله ذنوبه وسنر عيوبه في العشر الاول من شهر ذي الحجة
الحرام يوم الاثنين الخامس من سنة (١١٤١) .
خطه النسخ ، الآيات مكتوبة بالاحمر ، جلده مزخرف
بطفراوات .

ق - ١٦ × ٢٧ . و - ٢٦١ .

٣/٦ ترتيب حسن / حسن باشا بن حسين باشا
الجليلي المتوفى سنة ١٢٣٣

أ الحمد لله الذي أعجز البلاء بكنابه واكرم البصائر
بخطابه ...)

وهو فهرست لتسهيل موقع السرور القرآنية واجزائها
وامشارها من القرآن الكريم وقد أرفقه مصنفه بهذه الآيات :
حمدا لوهاب النسن جلا الرزايا والمحسن
رئيت فيه كتابه كادر جاء على سنن
كتر انسى تاريخه ها ان ترتيبه حسن (١١٩٧)
وقد أورد ان حروف القرآن (٢٢١٢٧٢) وكلماته
(٧٢٢٣٥) وآياته (٦٦٦٦) وسوره (١١٤) ورقه مصقول ،
مجدول الصفحات ، خطه النسخ .

ق - ١٤/٥ × ٢١ . و - ١٢٧ .

٣/٧ تفسير آية الكرسي

احمد بن عمر بن هلال المالكي (٣) المتوفى سنة ٧٩٥ .

أ (الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان وارشده
بيد حكمته الى معاني العرفان ...)

ورقه اصفر مصقول ، في كل صفحة ٢٢ سطرا .
النسخ - محمد بن محمد بن ابراهيم البجلي سنة ١٠١٧ .
ق - ١٥/٥ × ٢١ . و - ٤٩ .

٣/٨ تفسير الجلالين (٤) - المجلد الاول .

جلال الدين المحلي المتوفى سنة ٨٦٤ وجلال الدين السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ .

أ (الحمد لله حمدا موافيا لنعمه مكافيا لمزيدة والصلاة
والسلام على محمد وآله وصحبه ...)
مكتوب بالحبر الاحمر والاسود ، ورقه اصفر نخين ، جلده
مزخرف بطفراوات ، خطه النسخ ، نسخ سنة ٨٧١ .

ق - ١٢ × ١٨ . و - ١٧٦ .

(٣) شهاب الدين احمد بن عمر بن هلال الاسكندراني ثم
الدمشقي الفقيه المالكي ، انظر ابن العماد ج ٦ ص
٢٢٨ ، يعقوب ص ٨٤ .
(٤) انظر دار الكتب ج ١ ص ٢٧ ، مطبوع سركيس ص
١٦٢٢ ، النعمانية ج ١ ص ١٧ .

٣/٩ تفسير الجلالين - المجلد الثاني

المحلي والسيوطي .

١ (قال الشيخ العلامة المحقق الجلال رحمه الله سورة الكهف مكية ...)

ورقه مصقول ، خطه النسخ ، الآيات مكتوبة بالعبري الاحمر ، جلده مزخرف بطفراء .

ق - ١٥ × ٢٠ . و - ٢٧٠ .

٣/١٠ تفسير الجلالين - قطعة -

ناقص من اوله والموجود فيه يبدأ بسم الله الرحمن

الرحيم تبارك نزه عن صفات المحدثين ...

في كل صفحة ١٧ سطرا ، اول المخطوطة ورقة مضافة كتب عليها سورة الفاتحة بخط حديث .

الناسخ - حسن بن محمد خوركي سنة ١١٨١ .

ق - ١٥ × ٢٠/٥ . و - ٢٧ .

٣/١١ تفسير الجلالين (٥) - قطعة -

١ (بسم الله اي اقرا بذكر اسم هو الله او باستغاثته ..)

وجاء في آخره (وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة

الشرقية في ولاية اورنبور من توابع البغار وفي طريق مسكو (١)

في قرية فارغلي وفي مدرسة مولانا واولانا ملا محمد رحيم بن

اسماعيل من الهجرة النبوية ١١٩٢ .

ق - ١٦/٥ × ٢١/٥ . و - ١٢٧ .

٣/١٢ تفسير أبي الليث السمرقندي (٧) - المجلد الثاني

١ (سورة مريم كلها مكية تسمون وتمان آيات بسم الله

الرحمن الرحيم قوله سبحانه وتعالى كهيعص ...)

خرج احاديثه الشيخ زين الدين قاسم فطلوبغا (٨) المتوفي

سنة ٨٧٩ .

خطه قديم ، ٢٢ رطوبة في اعاليه .

ق - ١٨/٥ × ٢٦/٥ . و - ٢٨٢ .

٣/١٣ حاشية الجمالين للجلالين (٩)

ملا علي القاري المتوفي سنة ١٠١٤ .

١ (الحمد لله ذي الجلال والجمال والكمال والمسلالة

والسلام على رسوله نخبه ارباب الاحوال ...)

صفحته الاولى مزخرفة بالذهب المذهب ، جلده مزخرف

بطفراوات .

ق - ١٥/٥ × ٢١/٥ . و - ٤٧٢ .

(٥) لم يذكرها الجلبى ، انظر ، من ١٢٥ - ١٢٦ .

(٦) حكاه وردت في الاصل ولعلها موسكو .

(٧) نصر بن محمد النقيب السمرقندي الحنفى المتوفي سنة

٢٧٥ او ٢٧٢ او ٢٩٢ ، انظر حاجي خليفة من ٤٤١ ،

دار الكتب ج ١ ص ٢٧ ، النيمورية ج ١ ص ٢٠ و ج

١ ص ١٤١ ، الجيوري من ١٤٦ ، كحالة ج ١٢ ص ٩١

(٨) قاسم بن فطلوبغا بن عبد الله الجمال المصري الحنفى

زين الدين المتوفي سنة ٨٧٩ انظر الاباني من ٩٩ ، كحالة

ج ١١ ص ٢٥٥ .

(٩) ذكره الجلبى باسم : الجمالين على الجلالين .

٣/١٤ حاشية شيخ زادة (١٠) على البيضاوي (١١)

١ (بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب سر يا كريم

الحمد لله الذي نور قلوب العلماء بانوار التنزيل وتشرح

صدورهم لادراك اسرار التأويل ...)

في كل صفحة ٢٥ سطرا ، ورقه مصقول ، مجدول ، جلده

مزخرف بطفراوات .

الناسخ - عثمان بن الشيخ عبدالرحيم الطواني سنة

١١١٢ .

ق - ٢٢ × ٢٠/٥ . و - ٥٢٠ .

٣/١٥ حاشية شيخ زادة على البيضاوي (١٢) -

المجلد الثاني

١ (قال القرطبي وهي مدنية الا آية واحدة منها هي قوله

تمالى ان الله بامرهم ان يؤدوا الامانات الى اهلها فانها نزلت

بمكة ...)

صفحته الاولى مزخرفة ، في كل صفحة ٢٩ سطرا ، خطه

التعليق ، جلده مزخرف بطفراوات مذهبة .

النسخ سنة ١١١٢ .

ق - ٢٠/٥ × ٢٢/٥ . و - ٢٢٨ .

٣/١٦ حاشية شيخ زادة على البيضاوي - المجلد الثالث

١ (ما يتعلق من الكلام بتفسير سورة الفرقان قوله تكاثروا

خيره قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ...)

خطه قديم ، في كل صفحة ٥٥ سطرا .

وقع الفراغ منه (وقت الظهيرة من يوم الاحد المبارك

الثاني والعشرين من شهر محرم الحرام بتاريخ ذيله على يد

احمد بن الشيخ شهاب الدين الغزالي ، وقد ارخه ، كتاب

محمد بروشالي) سنة ١١١٤ .

جلده مزخرف بطفراوات مذهبة ، في كل صفحة ٥٥ سطرا .

ق - ٢٠/٥ × ٢٢ . و - ٢٢١ .

٣/١٧ حاشية على (١٣) انوار التنزيل واسرار

التأويل (١٤)

بهاء الدين العاملي المتوفي سنة ١٠٢١ .

١ (الحمد لله الذي جعل نسخه عام الاكمال شرحا لآيات

قدرته وتفسيرا وصبر نقوش صحيفة الاكوان امير البيئات ...)

خطه قديم ، في كل صفحة ١٦ سطرا ، جلده منقوش ،

نسخه سنة ١٢٠٨ .

ق - ١١/٥ × ١٩ . و - ١٥٢ .

(١٠) محي الدين محمد بن مصباح الدين مصطفى القوجيوي

المتوفي سنة ٩٥١ ، انظر حاجي خليفة من ٢٨١ دار الكتب

ج ١ ص ٤٧ ، النيمورية ج ١ ص ٢٧ ، الزركلي ج ٧

من ٢٢٠ ، كحالة ج ١٢ ص ٢٢ .

(١١) ناصر الدين ابو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد سعيد

البيضاوي المتوفي سنة ٦٨٥ انظر حاجي خليفة من ١٨٦ ،

كحالة ج ٦ ص ٩٧ ، الجيوري من ٢٠ .

(١٢) تفسير البيضاوي - انوار التنزيل واسرار التأويل - طبع

من ١٩ ، كحالة ج ٦ ص ٩٨ .

(١٣) ذكره الجلبى باسم : حاشية البيهقي على البيضاوي ،

انظر نسخة ١٢٦ ت ٦٨ ، النيمورية ج ١ ص ٢٨ .

(١٤) انوار التنزيل واسرار التأويل لناصر الدين أبي سعيد

٢/١٨ حاشية على (١٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل

سمدي أفندي (١٦) المتوفى سنة ٩٤٥ .

أ (بسم الله الرحمن الرحيم قوله وتسمى أم القرآن المراد بالقرآن في أم القرآن ما عدا سورة الفاتحة ...) خطه النسخ ، ورقة مصقول ، ساقط جلده الأول مزخرف بطقراوات .

ق - ١٩/٥ × ٢٨/٥ . و - ٥٢٤ .

٣/١٩ حاشية الكواكبي على البيضاوي

محمد الكواكبي (١٧) المتوفى سنة ١٠٩٦ .

ناقص من أوله والوجود منه يبدأ (بالاختفاء لرعاية المقابلة ...) في كل صفحة ٢١ سطرا خطه قديم .

الناسخ - حسين بن الحاج عمر جوبان الحلبي في يوم الأحد سابع عشر من محرم سنة ١١٥٧ .

ق - ١٤/٥ × ٢٠ .

و - ٢٧٨ .

٣/٢٠ الدر المنثور في التفسير المأثور (١٨) - المجلد الأول

جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ .

أ (الحمد لله الذي أحيا بمن شاء مآثر الآثار بعد الدثور ...)

صفحته الأولى مزخرفة بتقوش بالماء الذهب وعليها طقراوات مختلفة الاشكال .

في كل صفحة ٣٥ سطرا ، جلده مزخرف بطقراوات ، خطه قديم .

ق - ٢٠ × ٢١ .

و - ٤٥٨ .

٣/٢١ الدر المنثور في التفسير المأثور - المجلد الثاني

أ (أخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال المائدة مدنية ...)

الصفحة هذه فيها خروم .

الصفحة الأولى من المخطوط منقوشة بالماء الذهب وعليها طقراوات مختلفة الاشكال .

في كل صفحة ٣٥ سطرا .

ق - ٢٠/٥ × ٢١ .

و - ٤١٩ .

عبدالله بن عمر البيضاوي الثاني المتوفى سنة ٦٨٥

انظر ، حاجي خليفة ص ١٨٦ ، الجبوري ص ٢٠ .

(١٥) انظر دار الكتب ج ١ ص ٤٥ ، التيمورية ج ١ ص ٢٦ .

(١٦) المولى محمد الله بن عيسى الشهير بسمدي أفندي المتوفى

سنة ٩٤٥ ، انظر حاجي خليفة ص ١٩١ ، التيمورية

ج ١ ص ٢٦ .

(١٧) محمد بن حسن بن أحمد الكواكبي الحنفي المتوفى سنة

١٠٩٦ ، انظر كحالة ج ٩ ص ١٨٢ ، سركيس ص ١٥٧٦

التيمورية ج ٢ ص ٢٦٠ .

(١٨) انظر دار الكتب ج ١ ص ٤٨ ، مطبوع ، سركيس ص

١٠٧٩ .

٣/٢٢ الدر المنثور في التفسير المأثور - المجلد الثالث

أ (أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة النحل بمكة ...)

صفحته الأولى منقوشة بالماء الذهب وعليها طقراوات مختلفة الاشكال .

جلده مزخرف بطقراوات .

في كل صفحة ٢٥ سطرا .

ق - ٢٠/٥ × ٢١ .

و - ٤١١ .

٣/٢٣ الدر المنثور في التفسير المأثور - المجلد الرابع

أ (أخرج ابن الصريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل ...)

صفحته الأولى مزخرفة ومنقوشة بالماء الذهب بأشكال مختلفة ، جلده مزخرف بطقراوات في كل صفحة ٣٥ سطرا .

جاء في آخره (قال مؤلفه تقبل الله منه صنيعة فرغت من تبييضه يوم عيد الفطر ستة ثمان وتسعين وثمانمائة)

ق - ٢٠/٥ × ٢٠/٥ .

و - ٢٦٨ .

٣/٢٤ رونق التفاسير (١٩)

محمد نجيب القراء القره حصادي المتوفى سنة ٩٥٠ .

أ (قال السيد الضيف المفتقر الى الله الوهاب محمد بن نجيب القراء الحصادي ...)

في أعلى صفحته الأولى زخرفة مجدول الصفحات .

الناسخ - مصطفى بن السيد محمد العجلاني الحسيني سنة ١١٢٧ .

ق - ١٤ × ٢١/٥ .

و - ٧٢ .

٣/٢٥ فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل (٢٠)

أبو ذكريا الانصاري الشافعي المتوفى سنة ٩٢٦ .

أ (بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ...)

خطة النسخ ، ورقة مصقول ، مكتوب بالحبر الاحمر ، مجدول الصفحات ، جلده مزخرف بطقراوات ، في كل صفحة ٢٧ سطرا .

جاء في آخره :

وان تجد عيبا فسد الخلا جل من لا عيب فيه وعلا

ق - ١٦/٥ × ٢٦ .

و - ٢٤٠ .

(١٩) لم يذكره الجليلي انظر ص ١٢١ - ١٢٩ ، التيمورية

ج ١ ص ٢١١ .

(٢٠) انظر دار الكتب ج ١ ص ٥٦ ، التيمورية ج ١ ص ٢١٩

٣/٢٦ باب التأويل في معاني التنزيل (٢٦) : تفسير
ابن الخازن (- المجلد الاول -

علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن خليل الشهير بخازن
الكتب المتوفى سنة ٧٤١ .

١ (الحمد لله الذي خلق الاشياء فقدرها تقديرا وصور
شكل الانسان فاحسنه تصورا ومنحه بالعقل وجعله سميعا
بصيرا ... ورقته الاولى مضافة ومكتوبة بخط حديث جلد
مزخرف بطقراوات ورقه معقول .

الناسخ - محمد بن علي بن احمد بن محمد سنة ٩٦٨ .
ق - ١٨/٥ x ٢٧ - ٢٧٦ .

٣/٢٧ باب التأويل في معاني التنزيل (تفسير
ابن الخازن) المجلد الثاني

١ (تفسير سورة النساء مدنية وهي مائة وخمس وسبعون
آية وثلاثة آلاف وخمس وأربعون كلمة وستة عشر ألف حرف
وثلاثون حرفا ...)

في كل صفحة ٢٥ سطرا ، خطه النسخ ، الآيات مكتوبة
بالحبر الاحمر ، جلد مزخرف بطقراوات .
ق - ١٨ x ٢٧ - ٢٧٦ .

٣/٢٨ باب التأويل في معاني التنزيل (تفسير
ابن الخازن) المجلد الثالث

١ (تفسير سورة الاعراف مكية روى ذلك عن ابن عباس وبه
قال الحسن ومجاهد وعكرمة ...)

ورقه نخين ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلد مزخرف
بطقراوات ، خطه قديم .
ق - ١٨ x ٢٧ - ٢٩٤ .

٣/٢٩ باب التأويل في معاني التنزيل (تفسير
ابن الخازن) المجلد الرابع

١ (تفسير سورة يوسف عليه السلام وهي مكية
باجماعتهم ...)

خطه النسخ ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلد مزخرف
بطقراوات .
ق - ١٨ x ٢٧ - ٢٨٨ .

٣/٣٠ باب التأويل في معاني التنزيل (تفسير
ابن الخازن) المجلد الخامس

١ (تفسير سورة النور مدنية وهي ثمان وأربع
وستون ...)

ورقه نخين ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلد مزخرف
بطقراوات .
ق - ١٨ x ٢٦ - ٢٩٥ .

(٢١) انظر دار الكتب ج ١ ص ٥٩ ، التيمورية ج ١ ص ٥٤
مطبوع سركيس ص ٨٠٦ .

٣/٣١ باب التأويل في معاني التنزيل (تفسير
ابن الخازن) المجلد السادس

١ (بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بانعامه تفسير سورة
الفتح وهي مدنية ...)

ورقه نخين ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلد مزخرف
بطقراوات .
ق - ١٨ x ٢٦ - ٢٦٢ .

٣/٣٢ لوامع البرهان وقواطع البيان (٢٢) في
معاني القرآن

ابو الفضائل محمد بن حسين الميقاتي المتوفى سنة ٥٨٤ .
١ (الحمد لله الذي جعل الحمد قرآنه وآخر دعوى احل
جنانه والصلاة على محمد عبده ورسوله ...)

نسخ سنة ٨٥٠ عن نسخة نسخت سنة ٦٨١ ، أوراقه
الاولى بخط التعليق ، جلد قديم .
ق - ١٥/٥ x ٢٥/٥ - ١٢٧ .

٣/٣٣ معالم التنزيل - المجلد الاول

ابو محمد بن الحسين بن مسعود البغوي (٢٢) المتوفى سنة
٥١٠ او ٥١٦ .

١ (الحمد لله قال الشيخ الامام انعام محي السنة
ناصر الحديث ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي ...)
صفحتاه الاولى والثانية مطلاة بين أسطرها بالماء الذهب
ومزخرفة في أولها .

اول المخطوطات نقولات من كتاب آثار البلدان ترجمة
مقتضبة للبغوي (صاحب التفسير) ثم لها رس لمحتويات
المخطوط ، خطه النسخ ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلد
مزخرف ، النسخ سنة ١١١٤ .
ق - ١٤ x ٢٤ - ٥٠٧ .

٣/٣٤ معالم التنزيل - المجلد الثاني

١ (الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب اتى
الله تعالى على نفسه بانعامه على خلقه ...)

صفحتاه الاولى والثانية مطلاة بالماء الذهب بين الاسطر
ومزخرفة في أولها .

في كل صفحة ٢٥ سطرا - من اول سورة الكهف الى آخر
القرآن الكريم .

خطه النسخ ، جلد مزخرف ، مجدول الصفحات .
ق - ١٤ x ٢٢ - ٢٨٢ .

(٢٢) انظر دار الكتب ج ١ ص ٦٠ ، لم يذكر الجنبلي اسم
المؤلف ، انظر ص ١٢٦ ت ٧٨ مطبوع ، انظر سركيس
ص ٥٧٢ .

(٢٣) انظر الجبوري ص ٢٢ ، التيمورية ج ١ ص ٥٨ وج ٢
ص ٢٣ .

غريب القرآن والحديث

٤/١ تفسير غريب القرآن والحديث (١) - المجلد الأول

أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي المتوفى سنة ٤٠١ هـ .
 (١) سبحان من له في كل شيء شاهد بأنه الله واحدا وفي جميع ما أدركه بصر والخصى إليه نظر ...
 وجاء في آخر باب الشين مع الياء « تم المجلد الأول من الغريب بحمد الله ومنه وبتلوه في المجلد الثاني وما يليه كتاب الصاد على يد مسعود بن علي بن ظفر بن علي بن الحسين بن الفضل الكاتب في العشر الأول من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسي مائة هجرية (٢) » وجاء في أسفل الصفحة وبخط يفاير الخط الأصل مايلي :

(اعلم ان كاتب هذا السفر وناسخه هو الاديب مسعود بن ظفر مؤلف كتاب سلوان المطاع (٣) وهو كاتب لطيف لا تمجبه الاسماع قد شاع بين الورى وذاع وقد جمع فيه حكايات شجية وأمثلة بديعة ومواعظ حسنة لاستهجنة عليه (الرحمة فابراجع تم) وجاء في نهاية باب الصاد مع الهمزة آخر المجلد (تم الجزء الأول وعو النصف من كتاب غريب القرآن والحديث وبتلوه في النصف الثاني كتاب الصاد باب الصاد مع الهمزة بحمد الله تعالى في أواخر شهر شوال سنة ١١٥٦ (٤) وصلى الله على محمد وآله) .

ورقه حتى باب الشين مع الياء يختلف عن ورقه الآخر .
 القسم الأول منه مشكول . جلده مزخرف ، خطه قديم ، في كل صفحة ٢٠ سطرا .
 ق - ١٥/٥ × ١٩/٥ - و - ٢٠١ .

٤/٢ تفسير غريب القرآن والحديث (٥) - المجلد الثاني

باب الصاد ... (قوله تعالى ومن الضان اثنين ...)
 جاء في آخره (فرغ من تحريره أبو القاسم عبدالكريم بن أحمد الروزي بشر تفليس حماء الله يوم الأحد السابع من ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وأربعمائة) .
 ورقه نخين ، خطه قديم ، مشكول ، فيه عناوين بالخط المغربي . جلده مزخرف . في كل صفحة ٢٥ سطرا .
 ق - ١٧/٥ × ٢٨ - و - ١٩٩ .

٤/٣ نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن (٦)

أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني (٧) المتوفى سنة ٢٢٠ هـ .
 (١) الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما هذا تفسير لغريب القرآن على حروف المعجم ليقرب تناوله ويسهل تحفظه على من اراده ...
 يبدأ بباب الهمزة المفتوحة . ورقه مصقول . مشكول .
 ق - ١٤/٥ × ٢٠/٥ - و - ٩٨ .

(١) بلاحظ ان المجلد الثاني اقدم نسفا من المجلد الأول .

(٢) ورد هذا التاريخ في الصفحة ٢٨٥ من المخطوط .

(٣) انظر حاجي خليفة ص ٩٩٨ .

(٤) ورد هذا التاريخ على الصفحة الأخيرة من المخطوط .

(٥) انظر الهامش رقم (١) .

(٦) انظر دار الكتب ج ١ ص ٦٤ ، مطبوع ، سركيس ص ١٠٠٨ .

(٧) محمد بن عزيز الزبزي السجستاني (أبو بكر : المتوفى

الحديث وعلومه

٥/١ الازهار شرح (المصاييح (١)) المجلد الأول

جمال الدين يوسف الاردبيلي (٢) المتوفى سنة ٧٩٩ هـ .
 (١) الحمد لله الذي نزل الكتاب وفصل الخطاب ورتب الاسلام وبين الاحكام وارسل الرسل ...
 أوراقه الأولى مفككة . ورقه نخين عليه حواشي في الهوامش .
 النسخ - ياسين بن خضر بن عبدالهادي البوازعي أصلا والموصلي مولدا سنة ٩٩٨ هـ .
 ق - ٢١ × ٢٩ - و - ٢١٨ .

٥/٢ اسعاف الإبرار شرح مشكاة الأنوار (٣)

ابن حجر الهيتمي المتوفى سنة ٩٧٤ هـ .
 (١) الحمد لله الذي جعل قلوب أوليائه مشكاة لأنوار معرفته وشرح بالسنة النبوية صدور أحيائه .
 في كل صفحة ٢٧ سطرا ، ورقه أصفر قديم . جلده مزخرف بطقراوات .
 ق - ١٤ × ٢٥/٥ - و - ٦٧٢ .

٥/٣ الترغيب والترهيب (٤) - الجزء الأول

عبدالمعظم المنفري المتوفى سنة ٦٥٦ هـ .
 (١) الحمد لله المبدئ المعيد الفني الحميد ذي العفو الواسع والمقاب التدبيد ...
 أوله فهرست لمحتويات المخطوط ، خطه النسخ . صفحاته مجدولة . مشكول ، ورقه صقيل ، جلده مزخرف بطقراوات .
 النسخ - ملا محمد بن علي الشماع سنة ١١٥٩ هـ .
 ق - ٢٠/٥ × ٢٩/٥ - و - ٢٤٧ .

٥/٤ الترغيب والترهيب - الجزء الثاني

(١) بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
 في كل صفحة ٢٢ سطرا ، عناوينه مكتوبة بالحبر الاحمر . جلده مزخرف ، طقراوات من جلادته الأولى ساقطة . مجلد الصفحات ، مشكول .
 النسخ - محمد بن علي الشماع سنة ١١٦٠ هـ .
 ق - ١٨/٥ × ٢٩ - و - ٢٦٦ .

- سنة ٢٢٠ هـ انظر كحالة ج ١٠ ص ٢١٢ ، طاس ص ٢٣٧ ، الزركلي ج ٧ ص ١٤٩ ، سركيس ص ١٠٠٨ .
 (١) للبنوي انظر دار الكتب ج ١ ص ١٢٨ ، الجيسوري ص ٢٢ .
 (٢) انظر البغدادي ج ٢ ص ٥٥٨ ، كحالة ج ١٢ ص ٢٦٦ ، الزركلي ج ٩ ص ١٨٢ .
 (٣) ذكره الجاني باسم (شرح المشكاة) انظر ص ١٢٧ ت ٩٢ ، الفيل ج ١ ص ٧٧ ، البغدادي ج ١ ص ١٤٦ .
 (٤) انظر دار الكتب ج ١ ص ٩٦ ، الألباني ص ٤١٢-٤١٤ ، مطبوع ، سركيس ص ١٨٠٢ .

٥/٥ التيسير بشرح الجامع الصغير (٥)

عبدالرؤف المناوي المتوفى سنة ١٠٢١ .

|| الحمد لله الذي علمنا من تأويل الاحاديث فاطر
السموات والارض ... ||

نقوش وزخرفة على اول الصفحة الاولى والثانية ، في كل
صفحة ٢١ سطرا ، خطه النسخ ، ورقه مصقول ، جملده
منقوش .

الناسخ - منصور بن محمود بك سنة ١١١٨ .

ق - ٢١x٢١ .

و - ٤٤٤ .

٥/٦ صحيح البخاري (٦) - المجلد الاول

ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ .

|| بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم اخبرنا
الشيخ الجليل السند الممر بقاء المشايخ رحلة الدنيا شهاب
الدين ابو العباس ... ||

اوله فهرست لمحتويات المخطوط ، اول فصوله مكتوبة
بالحبر الاحمر ، في كل صفحة ٢٤ سطرا مشكول ، خطه النسخ ،
جلده مزخرف بطقراوات .

الناسخ - شيخ يوسف بن عبدالله ١١٥٥ .

ق - ٢١x٢٢ .

و - ٢٧٧ .

٥/٧ صحيح البخاري - المجلد الاخير

|| باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة وبمكة المقبة ... ||

عناوينه مكتوبة بالحبر الاحمر ، خطه النسخ ، ورقه
مصقول ، مشكول ، جلدده مزخرف .

الناسخ - ابن عبدالله الشهير بوالى كردستان سنة ١١٥٥ .

ق - ٢٠/٥x٢٢ .

و - ٢٥٢ .

(٥) انظر دار الكتب ج ١ ص ٩٩ ، طبع من ٢٧ ، النيمورية
ج ٢ ص ١٩٦ ، مطبوع ، سركيس ١٧٩٦ ، الزركسي
ج ٧ ص ٧٥ .

(٦) انظر الجبوري ص ٤٥ ، الالباني ص ٢٣٠ ، مطبوع
سركيس ص ٥٢٥ - ٥٢٦ .

٥/٨ مختصر الترمذي (٧) (تجريد جامع

الترمذي (٨))

ابو الفضل محمد تاج الدين بن عبدالحسن الشير بانقلعي
كان حيا بعد سنة ١١٤٧ .

|| بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقى الحمد لله الذي
توج العلماء بتاج الدين وجعلهم ورثة محمد صلى الله عليه
وسلم الى ابد الابد ... ||

اوراقه الاولى ، عناوينه مكتوبة بالحبر الاحمر ،
خطه النسخ في كل صفحة ٢٢ سطرا .

الناسخ - حسين المالكي الازهري سنة ١١٤٠ .

ق - ١٦x٢١ .

و - ٢٢٧ .

٥/٩ مصابيح السنة (٩)

البغوي (١٠) المتوفى سنة ٥١٠ او ٥١٦ .

|| بسم الله الرحمن الرحيم رب نعم بفضلك الحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطفى ... ||

اوراقه الاولى ، عليه حواشي وشروح ، جملده
مزخرف بطقراوات .

النسخ سنة ٩٧٧ .

ق - ٢١/٥x٢٠/٥ .

و - ٤٢٠ .

(٧) الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن الطحال
السلمي البغوي الضرب المتوفى سنة ٢٧٩ ، انظر الجبوري
ص ٥٥ ، الالباني ص ٢٤٢ .

(٨) انظر دار الكتب ج ١ ص ٩٤ ، كدالة ج ١٠ ص ٢٥٢ .

(٩) انظر دار الكتب ج ١ ص ١٤٨ ، مطبوع ، سركيس ص
٥٧٢ .

(١٠) ابو محمد بن الحسين بن مسعود بن محمد المصروف
بالفراء البغوي الملقب (محي الدين) انظر طبع ص ٢٢
٤٢ و ٤٨ ، ١٥٢ ، كدالة ج ١ ص ٦١ ، الجبوري
ص ٢٢ و ٢٤ ، ٤٠ ، الالباني ص ٢٣٨ .

مخطوطات عربية من صنعاء

أعداد

حميد مجيد هدو

اعداد الكرخ = بفداد

القسم الثاني

٩ - الأدب

٤٥٧- الاشارات الكافية في علمي العروض والقافية : لاحمد بن محمد الجزار المكي . وفي آخره : شرح الاشارات المذكورة للمؤلف نفسه .

١٨x٢٠ سم ، ٢٠٠ ورقة .

٤٥٨- نسخة اخرى جيدة .

٤٥٩- ترجيع الاطيار بمرقص الاشعار : لعبد الرحمن ابن يحيى الانسي ت (١٢٥٠) .

وهو ديوان من الشعر اللحن الشعبي المسمى عند اليمنيين بـ الحميني .

١٨x٢١ سم ، ٣٢ ورقة .
بخط علي بن محمد الزرقعة ، تاريخها (١٣٥٥) .

٤٦٠- تنبيه الاريب على مافي شعر ابي الطيب من الحسن والعيب : لعبد الرحمن الفضل المكي .

خطوطه مختلفة بعضها مكتوب بتاريخ (١١٤٧) .

١٦x٢١ سم ، ٢٨٠ ورقة .

٤٦١- ديوان ابن بهران : لوسى بن يحيى بن بهران ت (٩٣٣)

بخط احمد بن عبدالله الصعدي ، تاريخه (١٣٥٣) .

١٨x٢٣ سم ، ٢٥٧ ورقة .
وقد علمت انه انتقل اخيرا الى خزانة آل الشامي .

٤٦٢- نسخة اخرى منه كذلك اعادها آل زبارة .

٤٦٣- ديوان الزمخشري : المسمى « بستان

العقلاء وديوان الادباء » ، لجارالله محمود بن

عمر الزمخشري ت (١٥٣٨) .

بخط محمد الخضر ، تاريخه (١١٧٩) .
١٦x٢١ سم ، ٢٩٤ ورقة .

٤٦٤- ديوان الكوكباني : لاحمد بن عبدالله بن يحيى

شرف الدين ت (١٠١٠) .

جمعها عيسى بن لطف الله ، تاريخها (١٣٥٢) .

١٦x٢١ سم ، ٣٢٠ ورقة .

٤٦٥- ديوان محمد الامير : لاحمد بن اسماعيل

الامير ت (١١٨٢) .

ويسمى ايضا بـ در النظم النير من فوائد البحر النير .

جمعه ولده عبدالله بن محمد الامير ، تاريخه (١٢٣٥) .

بخط محمد العمراني .

١٨x٢٤ سم ، ٤٠٧ ورقة .

٤٦٦- ديوان الهبل : للحسن بن علي بن جابر

الهبل ت (١٠٧٩) .

جمعه ، احمد بن ناصر المخلافي .

نسخة فريدة بجمال خطها وروعة تنسيقها ، بخط اسماعيل بن حسين الكوكباني ،

تاريخه (١١٢٤) .

١٦x٢٥ سم ، ٢٧٥ ورقة .

٤٦٧- الروضة الندية شرح التحفة العلوية :

لاحمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .

بخط عبدالرحمن الانسي ، تاريخها (١٣٥٦) :
١٨x٢٥ سم ، ٤٦٦ ورقة .

٤٦٨- سمط اللآل في شعراء آل : لاسماعيل بن

محمد بن الحسن الطالبي ت (١٠٨٠) .

بخطه ، تاريخه (١٠٧٣) .

٢٠x٢٩ سم ، ٢٧٦ ورقة .

٤٦٩- العقد الثمين في شمائل يحيى حميد الدين :
لعلي بن احمد الحجري .
١٨x٢٤ سم ، ٢١٣ ورقة .

٤٧٠- عقد الآل في فضائل الآل : شعر يحيى بن
علي الحداد .
١٨x٢٥ سم ، ٦٢ ورقة .

٤٧١- قلائد الجواهر من شعر الهبل : جميعها ،
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل .
تاريخه (١٣٣٣) .
١٩x٢٤ سم ، ٣٣٤ ورقة .

٤٧٢- مجموع فيه :

- ١ - سلوان الطاع : لابن ظفر المكي ت (١٥٦٥)
- ٢ - برد الاكباد : لابي منصور الثعالبي ت (٤٢٩)
- ٣ - نبذة في ترجمة الهمداني : الحسن بن احمد ت (٣٣٤) صاحب الاكليل .
- ٤ - ادب الحافظ في الحكم والوعظ .
- ٥ - نبذة قال ناقلها انها من كتاب : قطر الوشل في مختار المثل .
بخط علي الزرقه ، تاريخه (١٣٦١) .
١٨x٢٤ سم ، ٦٠٦ ورقة .

٤٧٣- مجموع فيه :

- ١ - ذوب المسجد في الادب المفرد ، ديوان شعر لمحسن بن عبدالكريم بن اسحق الصنعاني ت (١٢٦٦) .
- ٢ - العبر والاعتبار في النظر في معرفة الصانع وإبطال مقالة اهل الطوائع ، للجاحظ ت (٢٥٥) .
بخط حسين بن احمد الجنداري ، تاريخه (١٣٤٧) .
١٨x٢٤ سم ، ٢٠٤ ورقة .

٤٧٤- مجموع فيه :

- ١ - ديوان شعر ، لمحمد مشحم ت (١١٨١) ،
بخط احمد بن عبدالله مشحم ،
تاريخه (١٣٤٢) .
- ٢ - مجموعة قصائد مختلفة : وفي هامشها ،
الروضة الندية : لمحمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .
١٨x٢٥ سم ، ٤٩٨ ورقة .

٤٧٥- مجموعة ادبية : تضم عدة قصائد متنوعة :
ومكاتبات بين الامام السابق يحيى حميد الدين
ت (١٣٦٧) ووالده واهل عصره .
١٧x٢٥ سم ، ١٥٠ ورقة .

٤٧٦- مقامات الحريري : للشمس بن علي
الحريري ت (٥١٦) .

نسخة نفيسة جدا ومصورة بالالوان
الجميلة ومكتوبة على ورق سميك ازرق .
بخط محمد ابن احمد دغيش : تاريخه (١١٢١) .

٢٠x٢٩ سم ، ٤٧٠ ورقة .

٤٧٧- نسخة اخرى : تاريخها (١٠١١) .

٤٧٨- نسخة اخرى : تاريخها (١٠٦٢) .

٤٧٩- نسخة اخرى : تاريخها (١٠٦٧) .

٤٨٠- نسخة اخرى : تاريخها (١١٣١) .

٤٨١- نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر :
ليوسف بن يحيى بن الحسين الصنعاني ت (١١٢١) .
جزءان في مجلد .

الاول بخط محمد بن احمد الثور تاريخه (١٣٥٢)
الثاني بخط علي الزرقه .
١٨x٢٤ سم ، ٥٦٢ ورقة .

٤٨٢- نهج البلاغة : جمع الشريف الرضي ت (٤٠٦) .

وفي آخره نبذة في سيرة الامام الحسين بن علي (ع) .

بخط محمد بن يحيى الواقدي ، تاريخه (١٠٦٤) .

٢٠x٣٠ سم ، ٣٥٤٤ ورقة .

٤٨٣- نسخة اخرى : تاريخها (١٠٣١) .

٤٨٤- نسخة اخرى : تاريخها (١٠٧١) .

١ - التاريخ

٤٨٥- انتهاء الفرض بشرح القصص : لعثمان بن
علي الوزير اليمني ت (١١٣٠) .

بخط عبدالرحمن الميزري .
وفي آخره ، نخبة الفكسر : لابن حجر
المسقلاني ت (٨٥٢) .
بخط احمد بن عبدالرحمن المرعي : تاريخه (١٣٣٩) .

٤٨٦- بدء الخلق وقصص الانبياء : لمحمد بن
عبدالله الكسائي .
تاريخه (١١٣٢) .

١٦x٢٠ سم ، ٢٥٢ ورقة .

٤٨٧- تاريخ الخزرجي : لعلي بن الحسن
الخرزجي اليمني الزبيدي تاريخه (١٠٢٨).
١٩×٢٣ سم ٤٤٢ ورقة .

٤٨٨- جامع المتون في اخبار اليمن اليمون :
عبدالله بن ملي الوزير ت (١١٤٧) .
وقد هذب فيه انباء الزمن في اخبار اليمن،
ليحيى بن الحسن
٢١×٣٢ سم ١٦٢ ورقة

٤٨٩- الجامع الوجيز في وفيات العلماء ذوي
التبريز : لاحمد الجنداري ت (١٣٣٣) .
بخط علي بن محمد الديلمي ، تاريخه
(١٣٣٢) .
١٧×٢٤ سم ٤٤٤ ورقة .

٤٩٠- حاشية الهروي على شمائل الترمذي :
عبدالله بن الصديق بن عمر الهروي بخط
عبدالله بن احمد الهندي ، تاريخه (١٢٨٩) .
١٦×٢٢ سم ٤٠٠ ورقة .

٤٩١- در السحابة في مناقب القزاة : لاحمد بن
علي الشوكاني ت (١٢٥٠) .
بخط المؤلف ، تاريخه (١٢٤١) .
١٦×٢٢ سم ١٤٠ ورقة .

٤٩٢- الدر المنثور في سيرة الامام المنصور :
لعلي بن عبدالله بن علي الايراني (معاصر) .
ويتضمن سيرة الامام محمد بن يحيى
حميد الدين .
٢٤×٣٦ سم ٢٩٧ ورقة .

٤٩٣- درر نغور الخور العين : للطف الله بن احمد
جحاف ت (١٢٤٣) .
بخط علي بن عبدالله الجنداري ، تاريخه
(١٢٢٨) .
٢٥×٣٥ سم ٥٥٣ ورقة .

٤٩٤- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٤٨) .
٤٩٥- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٥٤) .
٤٩٦- نسخة اخرى منه ، انتقلت اخيرا الى خزنة
آل زبارة في صنعاء .

٤٩٧- روح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة
من الفتن والفتوح : لعيسى بن لطف الله
ابن المطهر بن يحيى شرف الدين ت (١٠٤٨) .
اكمله بتاريخ (١٠٢٨) .
تاريخه (١٣٧٢) .
١٨×٢٤ سم ٢٠١ ورقة .

٤٩٨- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٤١) .

٤٩٩- زورق الحلوى في سيرة قائد الجيش وامير
اللو علي بن عبدالله الوزير ، جمعها حمود
ابن محمد الامام (من اهل القرن الرابع
عشر) .
١٨×٢٤ سم ١٨٢ ورقة .

٥٠٠- سبل الهدي والرشاد في سيرة خير العباد :
لمحمد بن يوسف الشمس الشامي ت (٩٤٢) .
ويعرف ايضا الكتاب ب السيرة الشامية .
يقول مؤلفه انه جمع مادته من ١٠٠٠ كتاب .
بخط مصطفى الصعتي ، تاريخه (١١١٦) .
٢٢×٣٠ سم ٩٥٨ ورقة .

٥٠١- نسخة اخرى من الجزء الثاني منه، تاريخه
(١٠٩٨) .

٥٠٢- السلوك الذهبية في خلاصة السيرة المتوكلية :
لمحمد بن ابراهيم بن المفضل ت (١٠٨٥) .
في سيرة جده المتوكل على الله شرف الدين .
٢٠×٢٩ سم ٢٠٥ ورقة .

٥٠٣- سيرة الامام المهدي المرتضى : لمظفر بن
يحيى المغربي :
في سيرة المهدي احمد بن يحيى المرتضى ت
(٨٤٠) .
١٦×٢١ سم ١٧٦ ورقة .

٥٠٤- شرح القصص الحق : لاحمد بن يحيى
بهران ت (٩٥٧) .
تاريخه (٩٥٠) .
١٥×٢١ سم ٢٠٨ ورقة .

٥٠٥- شواهد التنزيل : لم يذكر المؤلف .
بخط احمد بن ناصر المصلي ، تاريخه (١٣٠٠) .
٢٤×٣٣ سم ٢٣٦ ورقة .

٥٠٦- المسجد السبوك : لعلي بن الحسن
الخرزجي اليمني ت (٨١٢) .
تاريخه (١١٧٩) . يتناول فيه تاريخ الدولة
العباسية حتى سقوطها .
٢٢×٣٥ سم ٤٩٦ ورقة .

٥٠٧- في الوكب الناصري : لاحمد بن احمد
الشامي اليمني (معاصر) .
يصف فيه رحلة الامام احمد بن يحيى
حميد الدين الى روما للعلاج .
١٦×٢٤ سم ٣١٣ ورقة .
انتقل اخيرا الى آل الشامي في صنعاء .

٥٠٨- كتاب تاريخي : لم يدون المؤلف عليه اسمه
ولا اسم كتابه .

في سرد الحوادث التي جرت في اليمن من سنة ١٢٢٥ - ١٢٢٣ .
اوراقه مختلفة لهذا لا يمكن ان تقيس حجمه
اما عدد تلك الاوراق فهي قرابة ١٦ ورقة .

٥٠٩- كتاب في التاريخ : مجهول .
في آخره تاريخ جزيرة العرب .
بخط علي بن حمزة الاهدل ، تاريخه (١٢٤٦) .
١٨×٢٥ سم ، ٣٠٦ ورقة .

٥١٠- اللطائف السنية في اخبار الممالك اليمنية :
لمحمد بن اسماعيل الكبسي ت (١٢٠٨) .
انتهى فيه الى حوادث سنة (١٣٠٥) .
الجزء الاول : تاريخه (١٢٨٠) .
١٨×٢٥ سم ، ٢٢٤ ورقة .
الجزء الثاني : بخط ثابت بهران .
١٨×٢٤ سم ، ٣١٨ ورقة .

٥١١- مائر الابرار في تفصيل مجملات جواهر الاخبار :
لمحمد بن علي يونس الزحيف | من اهل القرن العاشر ، كان حيا سنة (١١٩٩) .
تاريخه (١٣٦٠) .
١٧×٢٤ سم ، ٤٣٨ ورقة .

٥١٢- نسخة اخرى منه ، (١٠٦٠)

٥١٣- نسخة اخرى منه ، (١٠٧٧) .

٥١٤- مجموع فيه :

١ - سيرة المهدي احمد بن الحسين ، ليحيى ابن القاسم الحمزي .
٢ - سيرة الاميرين قاسم ومحمد ابني جعفر ابن القاسم بن علي العياني ، لفرج بن احمد الدبعي ، بخط علي قاسم الحجاجي تاريخه (١٠٦٦) .
٣ - ديوان ابي طالب عم النبي (ص) ناقص الاخر .

٢٠×٢٩ سم ، ٦٣٠ ورقة .

٥١٥- مروج الذهب : لعلي بن الحسين السعودي ت (٣٤٦) .
الجزء الاول والثاني ، تاريخهما (١٠٦٧) .
١٨×٢٩ سم ، ٤٣٠ ورقة .

٥١٦- المشرع الروي في مناقب السادة آل ابي علوي : لمحمد ابن ابي بكر الشيلي باعلوي .
تاريخه (١٢٢٣)
١٦×٢٨ سم ، ٧٩٠ ورقة

٥١٧- المنشورات الجليلة : لعلي بن القاسم بن المؤيد .
تاريخه (١٢٩٧) .
٢٠×٣٠ سم ، ٥٧٢ ورقة .

٥١٨- نبلاء اليمن وابناؤه بعد الالف : لعبدالله بن عبدالكريم الجرافي بخط المؤلف .
في ثلاثة اجزاء متساوية في الحجم تقريبا .
١٧×٢٤ سم ، ٥٠٢ ورقة .

٥١٩- نفحات العنبر في تراجم اعيان القرن الثاني عشر : لابراهيم بن عبدالله الحوثي ت (١٢٢٣) .
تاريخه (١٣١٩) .
١٥×٢٥ سم ، ١٨٤ ورقة .

٥٢٠- نسخة اخرى منه : تاريخها (١٣٥٣) .

٥٢١- نسخة اخرى منه : ناقصة .

٥٢٢- نسخة اخرى منه انتقلت اخيرا الى خزانة آل زبارة في صنعاء .

٥٢٣- نور العين في ذكر الشهيد الحسين :
لزبن الدين عبدالفتاح ابن ابي بكر الشافعي الخلوتي .
ويليه اسناد الطالب في فضل علي ابن ابي طالب .

١١ - الطب

٥٢٤- الايلاقي في الطبيعيات والنظريات واصول العمليات : لشرف الدين محمد بن يوسف الايلاقي ت (٤٠٢) . هكذا مكتوب على الكتاب ولكن من خلال تصفحي وتحقيقي للمخطوط اعتقدت انه الاسباب والعلاقات للايلاقي .
ناقص الاخر .
١٥×١٨ سم ، ١٧٤ ورقة .

٥٢٥- الدرة المنتخبة في الادوية المجربة :
لابي بكر ابن محمد الفارسي المدني .
وهو غير الدرة المنتخبة ، لنصر بن نصر .
بخط محمد بن موسى الملمي : تاريخه (١١٠٦) .
١٤×١٩ سم ، ١٦٠ ورقة .

٥٢٦- رسالة في الطب : مؤلفها مجهول .
تاريخها (١١٨٦) .
١٥×٢١ سم ، ٢٦٤ ورقة .

٥٢٦- ثمرات المطالعة : لمحمد بن عقيل بن عبدالله
العلوي الحسيني ت (١٣٥٠) .
لمله بخط المؤلف .
٢٢ × ٢١ سم ٢٧٠ ورقة .

٥٢٧- الرضوان من الله الملك المنان : لمحمد بن مطهر
الفشم .
الجزء الاول والثاني ١ بخط علي بن محمد
لطف النيرسي .
٢٧ × ٢٤ سم ٣٢٢ ورقة .

٥٢٨- نسخة اخرى ١ بخط عبدالوهاب السراجي ١
تاريخها (١٣٣٣) .

٥٢٩- الزيج : المسمى ب غاية الحركات للسمعة
الكواكب السيارات ١ لمبدالله المثني بن
عبدالله السرحي القرشي .
تاريخه (١٢٠٨) .
٢٢ × ٢٣ سم ١٧٦ ورقة .

٥٣٠- سوانح الفكر وسوانح الذكر : لعلي بن
ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الامير ت
(١٢١٩) .

بخط محمد بن احمد الثور ١ تاريخه (١٣٥٢) .
٢٤ × ١٨ سم ٢٦٥ ورقة .

٥٤١- نسخة اخرى منه ، بخط محمد الثور ١
تاريخها (١٣٥٢) .

٥٤٢- شرح ملخص في الهيئة : لموسى بن محمود
المعروف ب قاضي زادة ت (٨١٥) .
والمخلص للجفميني .

وفي آخره : الحواشي النفيسة : لعبد العلي
البرجندي ت (٩٣٠) .
وهو شرح على ملخص الهيئة .
بخط يوسف بن يوسف ، تاريخه (١١٦٠) .
٢١ × ١٣ سم ٥٦٨ ورقة .

٥٤٣- الصحيفة السجادية : للامام علي بن الحسين
زين العابدين (ع) ت (٩٤) .
في الادعية المأثورة .
بخط عبدالله بن احمد السماوي ١ تاريخه
(١٢٠٧) .
٢٠ × ١٠ سم ٢٥٦ ورقة .

٥٤٤- نسخة اخرى منه ، جيدة ونفيسة ١

٥٤٥- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٥٣) ١

٥٤٦- نسخة اخرى منه ١ حسنة .

٥٤٧- نسخة اخرى منه ، بالقصة الاخر .

٥٢٧- شرح الاسباب والعلاقات : لنفيس بن عوض
ابن حكيم الكرمانى ت (٨٥٢) .
جزءان ١ الاول والثاني .
٢٩ × ٢٠ سم ٤٨٨ ورقة .

٥٢٨- كتاب في الطب : لم نستطع معرفة اسمه
ولا اسم مؤلفه .
ناقص الاول والاخر .
٢١ × ١٨ سم ١٥٨ ورقة .

٥٢٩- مجموع فيه :

- ١ - كتاب في الطب ، في جزئين .
- ٢ - رسالة موسى بن ميمون العبري ت
(٦٠١) الى قاضي القضاة .
- ٣ - ارجوزة في الطب مع شرحها .
- ٤ - رسالة في الصناعة الطبية ١ تاريخها
(٨٢٦) .

- ٥ - رسالة في خواص بعض الاشياء .
- ٦ - مختصر في شهور العرب وسنيها عن الامام
جعفر الصادق (ع) ت (١٤٨) .
٢٦ × ٢٠ سم ٤١٠ ورقة .

٥٣٠- العتمد في الادوية المفردة : ليوسف بن عمر بن
علي بن رسول النساني ١ الملك المظفر ، ت
(٦٩٥) .
ناقص الاخر .

٣١ × ٢٢ سم ٤٨٠ ورقة .

٥٣١- المنبل : لجهول .

٣٠ × ٢١ سم ١٢٨ ورقة .

١٢ - المتفرقات

٥٣٢- الابحاث المسددة في مسائل متعددة :
لصالح بن مهدي القبلي ت (١١٠٨) .
بخط محمد بن هاشم الشرفي ، تاريخه
(١٣٧٤) .

٣٥ × ٢٥ سم ٢٥٩ ورقة .

٥٣٣- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٦٢) .

٥٣٤- ارشاد المؤمنين الى معرفة نهج البلاغة المبين :
ليحيى بن ابراهيم بن يحيى الجحسافي ت
(١١٠٣) .

تاريخه (١٢٦٢) .

٣٠ × ١٢ سم ٤٢٦ ورقة .

٥٣٥- التنوير القادري : لنصر بن يعقوب الدينوري
ت نحو (٤١٠) .
في الاحلام .

٢٤ × ٢٠ سم ١١٧ ورقة .

٥٤٨- عنوان الشرف : لاسماعيل ابن ابي بكر المقرئ
اليمني ت (٨٣٧) .

واسم الكتاب الكامل : عنوان الشرف الوافي
في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي .
بخط محمد بن احمد بن نجم الدين المقرئ ،
تاريخه (١٠٩٠) .

١٥×٢٠ سم ، ٢٦٨ ورقة .
وقد أعاده آل زبارة أخيراً .

٥٤٩- مجموع في الادعية : جامعها مجهول .

١٦×٢٣ سم ، ١٢٨ ورقة .

٥٥٠- مجموع في الهيئة والفلك فيه :

١ - جدول في اقامة الطالع لعرض مدينة
صنعاء .

٢ - دقائق الحقائق في حساب الدرج
والدقائق ، لمحمد بن شمس الدين
سبط المارديني .

٣ - جداول في جنس خارج الضرب
وجنس خارج القسمة .

٤ - جدول في معرفة الضرب والقسمة
تابع للدرج والبروج .

٥ - النسبة السينية في تسهيل الاعمال
الفلكية .

٦ - نبذة في ترجمة احمد بن عبدالله الدبية .

٧ - كتاب الزيج ، المسمى بـ غاية اتقان
الحركة للسبعة الكواكب السيارة
لعبدالله المثنى بن عبدالله السرحي
القرشي .

٨ - رسالة في معرفة الطالع بالليل مع جدول
الكسوفات و جدول سمت القبلة
وانحرافها في كل بلد .

٩ - رسالة في عمل نمو ذرات المواليد
لعبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الباقي .

١٠ - تقويم لمداخل معرفة الاعوام والشهور
والايام .

١١ - الاختيارات العلى ، لمحمد بن عمر الرازي
ت (٦٠٦) .

١٢ - كتاب العمل بالإسطرلاب لعلى بن
هيسى .

تاريخه (١١٤٤) .

١٢×٢١ سم ، ٣٥٢ ورقة .

٥٥١- مجموع فيه :

١ - رسالة في علم الرمل .

٢ - رسالة في الاحضار .

٣ - رسالة في علوم فريية اخرى .

تاريخه (١٣٦١) .

١٨×٢٥ سم ، ١٤٦ ورقة .

٥٥٢- مجموع فيه :

١ - المخترع في فنون الصنع ، بخط محمد
ابن علي العمري ، تاريخه (١٣٧١) .

٢ - المغني في البيطرة فيما يعرض للخيل
من الامراض ، لمحمد بن عبد الواحد ،
بخط عباس علي المؤيد ، تاريخه
(١٣٧٠) . وهو غير مغني الملك المظفر
الرسولي .

١٧×٢٤ سم ، ١٩٥ ورقة .

٥٥٣- مجموعة فتاوى : للسيد زيد بن محمد

ابن الحسن ت (١١٢٣) .

في عدة موضوعات ، قال الناسخ انه نقلها
جميعاً عن نسخة بخط المؤلف .
بخط يحيى بن احمد بن زيد .

١٧×٢٢ سم ، ٢٥٢ ورقة .

٥٥٤- المجموع المؤيدي : لمحمد بن القاسم بن محمد

المؤيد بالله ت (١٠٥٤) .

يتضمن مجموعة اجاباته ، تاريخه (١٠٤٨) .
ويليه : كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة ،
للسيوطي ت (٩١١) .

في فن الحديث ، تاريخه (١٠٩٦) .

١٤×٢٠ سم ، ١٩٨ ورقة .

٥٥٥- مجموع فيه الكثير من الاسئلة المتنوعة ،

تاريخه (١٢١٤) .

٢٣×٢٢ سم ، ٤٧٨ ورقة .

٥٥٦- معجم للبلدان : لم تقف على مؤلفه ولا على

اسمه ، وهو غير معجم البلدان لياقوت
الحموي .

فاقص الاول والاخر .

٢٠×٢٨ سم ، ٢١٤ ورقة .

١٣ - المجاميع

٥٥٧- مجموع فيه :

١ - موصل الطلاب ، لخالد الازهرى ت
(٩٠٥) .

٢ - شرح نظم مفردات المغني لمحسن بن
عبد الكريم اسحق ت (١٢٦٦) .

٣ - الليث العابس في صدحات المجالس ،
لإسماعيل بن معلا الشافعي . (من

أهل القرن التاسع } في شرح مشكلات
الآيات وأعرابها .
٢ - المثلث : لمحمد بن المستنير قطرب ت
(٢٠٦) .

٥ - قصيدة ابن دريد ، ت (٣٢١) . في
المقصود والمدود .

٦ - شرح المدخل في المعاني والبيان ، لعلي بن
علي المرحومي المصري .

٧ - بحث في الالفاظ المترادفة ، لعلي بن
عيسى الرمانى ت (٣٨٤) .

٨ - نبذة في إيضاح ما ألف من الآيات
المنقولة عن أئمة العرب كالاصمعي
وغيره ، لمسعود بن أحمد الشافعي .

٩ - ذكر الاسماء القريبة التي احتوت على
ذكرها شافية ابن الحاجب ، ومسا
استطرده الشيخ لطف الله في المنى ؛
لمحمد بن أحمد سهيل .

١٠ - لامية العرب للشنفرى الأزدي ت (٥١٠)
للميلاد ، ومطلعها :

أقيموا بني أمي صدور مطيكم

فاني إلى قوم سواكم لأميل

١١ - السحر الحلال من شعر حسن أحمد
الجلال ت (١٠٨٤) في المعاني والبديع
والبيان .

بخط علي بن حسن المغربي ، تاريخه
(١٣٥٤) .

١٨ × ٢٤ سم ، ٤٤٨ ورقة .

٥٥٨ - مجموع فيه :

١ - البساط ، للحسن بن علي الأطروش .
٢ - أسنى العقائد في أشرف المطالب ، للناصر
الحسن بن داود المشهور بـ الملك
الأمجد ت (٦٧٠) .

٣ - سؤالات مع جواباتها ، للهادي يحيى
ابن الحسين ت (٢٩٨) .

٤ - سلاسل الذهب المضيئة ، لمحمد بن
علي الغرياني الصنعاني ت (١١٢٦)

٥ - فوائد متعددة .
بعض خطوطها بتاريخ (١٠٢٨) ، و
(١٠٧٥) ، و (١٠٨٦) .

١٥ × ٢٠ سم ٢٨٨ ورقة .

٥٥٩ - مجموع فيه :

١ - كشف الاستار ، لمحمد بن علي
الشوكاني ت (١٢٥٠) .

٢ - تفتح ابصار القضاة إلى أزهار المسائل
المرتضاة .

٣ - اختبارات المتوكل على الله اسماعيل بن
القاسم ت (١٠٨٧) ، لصالح بن داود
الأنسي ت (١٠٦٢) .

بخط حسن بن أحمد تقي ، تاريخه
(١٣٧٠) .

١٩ × ٢٤ سم ، ١٤٢ ورقة .

٥٦٠ - مجموع فيه :

١ - رسالة في الأحاديث الشريفة .

٢ - فائدة من كتاب الإصابة لابن حجر
المسقلاني ت (٨٥٢) .

٣ - فائدة من بهجة المحافل ، ليحيى العامري
ت (٨٩٣) .

٤ - نبذة من كتاب سبل السلام ، لمحمد
ابن اسماعيل الأمير ت (١١٨٢) .

٥ - قصيدة للتهامي .

٦ - نبذة من سفر السعادة ، في بيان
الأحاديث الموضوعة .

٧ - فوائد متعددة .

٨ - رسالة للحوثي ت (١٣١٩) ، في كيفية
الصلاة .

٩ - نخبة الفكر ، لابن حجر المسقلاني ت
(٨٥٢) .

١٠ - نبذة من بدائع الفوائد لابن القيم
الجوزية ت (٧٥١) .

١١ - كلمات حكيمية ، لواصل بن عطاء ت
(١٨١١) .

١٢ - قرعة العين في الجمع بين الصلاتين .

١٣ - ترجمة الخضر ، من كتاب الإصابة لابن
حجر المسقلاني ت (٨٥٢) . مع
فوائد أخرى .

١٤ - رسالة في الزكاة ، لحسن الجلال ت
(١٠٨٤) .

١٥ - نبذة من كتاب عوارف المعارف ،
للسهروردي ت (٦٣٢) .

١٦ - نبذة من الفرائد الثمينة .

١٧ - بهجة الجمال ، لمحمد بن يحيى بهران
ت (٩٥٧) .

١٨ - نبذة من نجوم الانظار ، لهاشم بن يحيى
الشامي الصنعاني ت (١١٥٨) .

١٩ - نبذة من رسالة الدامقاني .

٢٠ - نبذة من الاتقان ، للسيوطي ت (٩١١) .

٢١- مختصر من كتاب القواعد ، لمحمد بن ابراهيم السحولي الشجري الصنعاني ت (١١٠٩) (*)

٢٢- آيات الاحكام ، لمحمد بن ابراهيم ايضا .

٢٣- فوائد من كتاب قبول البشري ، لمحمد ابن ابراهيم كذلك .

٢٤- كتاب العزلة ، له ايضا .

٢٥- رسالة في علم الاثر له ايضا .

٢٦- عصام المتورعين ، لحسن الجلال اليميني ت (١٠٨٤) .

٢٧- نبذة من العلم الشامخ ومن الارواح ، لصالح بن مهدي المقبل ت (١١٠٨) .

٢٨- فوائد من كتاب المثل السائر ، لابن الاثير الجزري ت (٦٣٧) .

٢٩- فوائد في الطب .

٣٠- فوائد من بهجة المحافل ، ليحيى العامري ت (٨٩٣) .

٣١- نبذة من خلاصة التذهيب ، للخزرجي ت (٨١٢) .

٣٢- سؤال اسحق بن يوسف ت (١١٧٣) وبعض اجاباته .

٣٣- شرح مقدمة الجزرية ، لزكريا الانصاري ت (٩٢٦) .

٣٤- الاجمالات ، من املاء الكيفي .

٣٥- رسالة في الطلاق ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) .

٣٦- زاد المسافر في بيان الصابر والشاكر . خطوط المجموع مختلفة تتراوح بين (١١٦١-١١٧٨) .

١٧x٢٣ سم ، ٦٠٤ ورقة .

٥٦١- مجموع فيه :

١- ارشاد الجاهل الى عقيدة الال في صحب الرسول ، لاسماعيل بن حسين جفمان ت (١٢٥٦) .

٢- تثبيت الامامة ، للهادي يحيى بن الحسين ت (٢٩٨) .

٣- سلسلة الابريز وشرحها الوجيز ، لصالح ابن صديق النمنازي الانصاري الخزرجي ت (٩٧٥) .

٤- قصيدة لابراهيم الوزير ت (٩١٤) ، اسمها ، نهاية التنويه .

(*) وفي نشر العرف ، لمحمد زبارة ٢ : ٤٣٣ ، ان وفاته (١١١٢) .

٥- قصيدة الخلاصة ، له ايضا .

٦- ينابيع النصيحة في العقائد الصحيحة ، للناصر بن عبدالله شرف الدين .

٧- الاحاديث المتواترة معنى .

بخط يحيى بن حسن قايع ، تاريخه (١٣٦٠) .

١٨x٢٤ سم ، ٤٠٠ ورقة .

٥٦٢- مجموع فيه :

١- رسالة في جواز العقوبة بالمال .

٢- نبذة فوائد مختلفة .

٣- منظومة المغني وشرحها ، لحسن ابن عبدالكريم اسحق ت (١٢٦٦) .

٤- شرح لآبنية الافعال ، لبدر الدين بن محمد ابن مالك الاندلسي ت (٦٨٦) .

٥- نقل من الزهر في اللغة ، للسيوطي ت (٩١١) .

٦- شرح رسالة السمرقندي ت (٥٥٦) . في الاستعارات .

٧- بحث لنفيس الدين العلوي ، في صلاة الجمعة .

٨- حاشية على موشع الخبيصي . في النحو .

٩- كتاب محمد الامير ت (١١٨٢) الى المهدي عباس .

١٠- اتحاف السائل وجواب الثلاث مسائل لعلي بن احمد بن اسحق ت (١٢٢٠) .

١١- بحث في تفسير القرآن بالرأي .

١٢- بحث في تفسير قوله تعالى : « سيقول الذين اشرکوا لو شاء الله ما اشرکنا » لصالح بن مهدي المقبل ت (١١٠٨) .

ويليه تعقيب لعبدالقادر البدري .

١٣- الاغراب في تيسر الاغراب ، لحسن الجلال اليميني ت (١٠٨٤) .

١٤- نبذة من شرح الكافية لابن الحاجب ت (٦٤٦) .

١٥- الحدائق الوردية في توضيح الحواشي اليزدية .

١٦- تحفة الناظر نظم الروض الناضر في آداب المناظر ، لعبدالقادر بن احمد ت (١٢٠٧) .

١٧- مقدمة في آداب البحث ، للشريف الجرجاني ت (٨٢٦) .

١٨- مختصر آداب البحث .

١٩- رسالة في آداب البحث .

٢٠- رسالة اخرى في آداب البحث .

- ٢١- شرح على مختصر السمرقندي ، في آداب البحث أيضا .
- ٢٢- المزن الماطر على الروض الناضر : لحسين بن أحمد السياغي ت (١٢٢١) . حاشية في آداب البحث .
- ٢٣- تعليق على المزن الماطر لعله لشرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحق ت (١٢٢٣) .
- ٢٤- نقل من الفواصل شرح منظومة الكافل لابن حابس ت (١٠٦١) .
- ٢٥- بحث في الجدل ، لأحمد بن علي الشامي اليمني .
- ٢٦- نقل من المجاز شرح الإيجاز في الكلام على الحمد لله والله الحمد ، لزيد بن محمد الصنماني ت (١١٢٢) .
- ٢٧- نقل أخرى في الكلام عن البسطة .
- ٢٨- رسالة محمد بن إبراهيم الوزير ت (٨٤٠) فيما استدركه على ابن حجر في رسالته التي ألفها في علوم الحديث .
- ٢٩- نبذة فوائد متفرقة .
- ٣٠- فائق الانظار في شرح مقدمة الازهار ، لصالح المضواحي .
- ٣١- رسالة في الاجتهاد والتقليد ، لأحمد ابن علي الحبشي الصمدي ت (١١٣٢) تقريبا .
- ٣٢- العصمة من الضلال عقيدة السيد حسن الجلال ت (١٠٨٤) .
- ٣٣- نبذة فوائد متفرقة .
- ٣٤- نبذة في بحث التسمية وفي الفرق بين الاهتمام والاختصاص .
- ٣٥- رسالة في القول على بعض الحضرات لتحقيق نفس الامر .
- ٣٦- بحث في الزكاة .
- ٣٧- رسالة في غسل الفرجين .
- ٣٨- نقل من خطبة شرح شواهد الرضي الاستربادي ت (٦٨٦) .
- ٣٩- رسالة في الزكاة .
- ٤٠- بحث في مسألة افتراق الامة ، لأحمد ابن علي بن مطير الحكمي ت (١٠٧٥) .
- ٤١- جواب محمد بن الحسن بن القاسم ت (٣٥٩) في مسألة افتراق الامة .
- ٤٢- بحث عن اللام في لإيلاف قریش وما يتعلق بها .

- ٤٣- تحليل الريبة من الرضاع ، لاسحق ابن محمد العبدى ت (١١١٥) . خطوطها مختلفة .
- ١٦×٢٣ سم ٧٣٥ ورقة .
- ٥٦٣- مجموع فيه :
- ١- حقائق المعرفة ، لأحمد بن سليمان ت (٥٦٦) ، تاريخه (١٣٠٦) .
- ٢- نبذة من الاسئلة واجوبتها للسماعي اليمني ، بخط حسن العنسي العريض .
- ٣- الحقائق ، لإبراهيم الجبوري ت (٩٤٤) . بخط صالح السعيدى .
- ٤- القوائد السبع العلويات لابن ابي الحديد ت (٦٥٥) .
- ١٧×٢٤ سم ٣٠٠ ورقة .
- ٥٦٤- مجموع فيه :
- ١- اتمام الدراية .
- ٢- رسالة في آداب القرآن ناقصة .
- ٣- رسالة في اصول الفقه ناقصة . تاريخه (١١٢٤) .
- ١٥×٢١ سم ٤٤٦ ورقة .
- ٥٦٥- مجموع فيه :
- ١- جوهرة الفرائض ، لعبدالله الناظري ت (٩٢٢) .
- ٢- ايضاح الفاضل ، لأحمد بن محمد الخالدي ت (٨٨٠) .
- ٣- بحث منتزع من كتب الحديث ، لأحمد ابن عبدالله الرقيمي .
- ١٥×٢٠ سم ٥٨٢ ورقة .
- ٥٦٦- مجموع فيه :
- ١- شرح الصدور في تحريم رفع القبور ، لأحمد الشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ٢- رفع الريبة ، له ايضا .
- ٣- رسال الدواء العاجل ، له كذلك .
- خط ثابت بهران ، تاريخه (١٣٦٧) .
- ١٨×٢٤ سم ٦٨ ورقة .
- ٥٦٧- مجموع فيه :
- ١- اطلاع ارباب الكمال للشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ٢- ارشاد المستفيد له .
- ٣- رسالة في الاطلاق والتقيد ، للقاسم ابن الحسين بن اسحق ت (١١٦٥) .
- ٤- زهر النسرین ، للشوكاني ايضا .

- ٥ - ابطال دعوى الاجماع على تحريم مطلق السماع ، للشوكاني كذلك .
- ٦ - سؤال عن المولد المعتاد ، له ايضا .
- ٧ - بحث في وجوب الامساك اذا دخل رمضان ، للشوكاني كذلك .
- ٨ - رسالة في الحديث : لمحمد بن عبد الملك الانسي .
- ٩ - بحث في حديث (من لا يبيع حاضر لباد) ، للشوكاني .
- ١٠ - سؤال عن لبس المعصر وغيره من انواع الاحمر : للطف الله بن احمد جفاف ت (١٢٤٣) .
- ١١ - تنبيه ذوي الحجا ، للشوكاني .
- ١٢ - المباحث الوفية ، للشوكاني .
- ١٣ - جواب سؤال عن اخراج اجرة الحاج من رأس المال : للشوكاني .
- ١٤ - رسالة في تقدير القمر منسازل : للشوكاني .
- ١٥ - رسالة في صلاة القصر : له ايضا .
- ١٦ - اليواقيت في المواقيت : لمحمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .
- ١٧ - الانصاف في حقيقة الاولياء ، للامير ايضا .
- ١٨ - رسالة في الحديث ، لمحمد بن عبد الملك الانسي .
- ١٩ - رسالة فض الوعاء في احاديث رنع اليمين في الدعاء ، لجلال الدين السيوطي ت (٩١١) .
- ٢٠ - رسالة صالح القبلي ت (١١٠٨) الى المهدي احمد بن الحسن .
- ٢١ - النفاة : رسالة لحسن الجلال ت (١٠٨٤) الى اسماعيل المتوكل على الله .
- ١٨x٢٥ سم ، ٥٤٠ ورقة .

٥٦٨ - مجموع فيه :

- ١ - المسائل المرضية : لمحمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .
- ٢ - الاصابة في نظم الدعوات المجابة : للامير ايضا .
- ٣ - رسالة في الجمع بين الصلاتين .
- ٤ - رسالة في صحة صلاة المفرد في غير جماعة .
- ٥ - الرسالة الناقمة على من لم يثبت الال مع الصلاة عليه .
- ٦ - الرسالة الرادة عن بعض الرهبانية .

- ٧ - رسالة في ذكر ما جاء في زيارة قبر الرسول (ص) .
- ٨ - رسالة في تحريم التختم بالذهب .
- ٩ - الرسالة الشافية في بعض صفات ائمة الزيدية .
- ١٠ - رسالة في الصوم .
- ١١ - سؤال عن اهل وحدة الوجود .
- ١٢ - رسالة في مجالس الفاتحة على الاموات .
- ١٣ - الايضاح لما خفي من الانفاق ، ليحيى بن الحسين بن القاسم ت (٢٩٨) .
- ١٤ - السهم الصائب : لمحمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .
- ١٥ - رسالة في الصلاة : للامير .
- ١٦ - رسالة في تفسير قوله تعالى : ليس كمثله شيء .
- ١٧ - سؤال في التحيل لاسقاط الشفعة .
- ١٨ - العرف الندي في تحقيق المراد من قول المهدي .
- ١٩ - الاشاعة في بيان من نهى فراقه من الجماعة : لمحمد الامير .
- ٢٠ - اعلام الانباه : للامير .
- ٢١ - الادلة الجلية في تحريم النظر للاجنبية للامير .
- ٢٢ - تنبيه ذوي الفطنة : للامير .
- ٢٣ - استيفاء الاقوال في مسألة الاسبال في الصلاة ، للامير .
- ٢٤ - رفع الاستار ، للامير .
- ٢٥ - رسالة في بعض الاحاديث : لاسماعيل ابن محمد بن اسحق الصنعاني ت (١١٦٤) .
- ٢٦ - ازالة التهمة ، للامير .
- ٢٧ - رسالة في الربا ، للامير ايضا .
- ٢٨ - رسالة تتضمن جوابا لسؤال عن السنة : للامير .
- ٢٩ - سؤال القبلي ت (١١٠٨) ، واجوبة علماء مكة في آية المشيئة .
- ٣٠ - سؤال عن شجرة التنبك وجواب الامير عنها .
- ٣١ - الكشف في مجاوزة الامة ، لجلال الدين السيوطي ت (٩١١) .
- ٣٢ - اقامة البرهان على جواز اخذ الاجرة على القرآن : للامير .
- ٣٣ - قصيدة لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .
- ٣٤ - رسالة في الاصول .

٣٥- سؤال في الطلاق البدعي وجواب الامير عليه .

٣٦- جواب عن صحة وقف المشاع، لصالح الاخفش الصنعاني ت (١٢٤٢) .

٣٧- سؤال عن رجل وقف أرضا مشاعة بينه وبين شركائه .

٣٨- المسائل المهمة ، للامير .

٣٩- جواب للامير في مسائل تتعلق بالوقف .

المجموع بخط ثابت بهران ، تاريخه (١٣٧٩) .

٢١×٢٣ سم ، ٣٢٤ ورقة .

٥٦٩- مجموع فيه :

١ - بحث عن الاتحاف حاشية الكشف للزمخشري . والحاشية للزبيدي ت (١٢٠٥) .

٢ - ثمرات النظر في علم الاثر ، احمد الامير ت (١١٨٢) .

٣ - رسالة التعظيم والمنة في ان ابوي النبي في الجنة ، لجلال الدين السيوطي ت (٩١١) .

٤ - رسالة ابنة الاذكيا ، للسيوطي ايضا .

٥ - كشف الرب ، له ايضا .

٦ - ما رواه السادة ، للسيوطي كذلك .

٧ - الزجر بالهجر ، له .

٨ - المقامة اللازورية ، للسيوطي .

٩ - الباحة في السباحة ، له .

١٠ - تحفة الكرام ، له .

١١ - بذر المسجد ، له ايضا .

١٢ - القول الاشبه .

١٣ - المنحة في السبحة . له ايضا .

١٤ - كشف الصباغة في مسألة الاستبانة .

١٥ - الوجه الناضر ، للسيوطي .

١٦ - وصول الاماني باصول التهاني .

١٧ - نزول الرحمة .

١٨ - الجواب الجزم عن حديث التكبير جزم .

١٩ - قطف الثمر ، للسيوطي .

٢٠ - سيف النظار .

٢١ - الجواب الحاتم عن سؤال الخاتم .

٢٢ - رسالة المعاني الدقيقة في ادراك الحقيقة .

٢٣ - بلوغ المارب في قص الشارب .

٢٤ - المعجزة الزرنبية في السلالة الزرنبية، للسيوطي (*) .

٢٥ - بسط الكف في اتمام الصف .

٢٦ - قصيدة في الوفيات من الصحابة والتابعين وغيرهم .

٢٧ - مشجرة لقبائل بكيل وحاشد وهمدان وغيرها من قبائل اليمن .

المجموع بخط ثابت بهران ، تاريخه (١٣٦٦) .

٢٧×٢١ سم ، ٢٧٦ ورقة .

وربما كانت معظم الرسائل والمؤلفات التي ضمها المجموع آنف الذكر والتي لم يدون عليها اسم المؤلف هي من آثار جلال الدين السيوطي .

٥٧٠- مجموع فيه :

١ - تفسير بعض آيات القرآن نقلا عن الكشف للزمخشري ، والاتحاف للزبيدي ت (١٢٠٥) .

٢ - نجاح الطالب ، للمقبلي ت (١١٠٨) .

٣ - تفسير بعض الايات والاحاديث نقلا عن الاتحاف للزبيدي .

٤ - سؤال من اسماعيل بن محمد اسحق الصنعاني ت (١١٦٤) عن العمل بالحديث الضعيف .

٥ - فائدة في عرض السنة على الكتاب .

خط ثابت بهران ، تاريخه (١٣٧٩) .

٢٥×١٨ سم ، ٣٦٠ ورقة .

٥٧١- مجموع فيه :

١ - انوار المن ، لمحمد بن ابراهيم المؤيدي، بخط عبدالله بن علي الشيباني اليمني، تاريخه (١٣٥٤) .

٢ - قصيدة لعلي بن ابراهيم الامير ت (١٢١٩) يعارض فيها مقصورة ابن دريد .

٢٥×١٨ سم ، ٣٩٤ ورقة .

٥٧٢- مجموع فيه :

١ - حاشية على حاشية المحقق الدواني ت (٩١٨) .

٢ - حاشية في المنطق ، لجهول .

٣ - حاشية على حاشية الدواني .

(*) وفي خزائن الكتب ، لحبيب الزيات ص ٢٨ ط المعارف - القاهرة ذكره باسم المعجزة الزرنبية .

- ١ - حاشية على أحد كتب التفسير لجهول .
- ٥ - كتاب العداوة بكف السلطان .
- ٦ - شرح تهذيب المنطق للدواني .
- ١٧x٢٢ سم ، ٢٩٤ ورقة .

٥٧٣- مجموع فيه :

- ١ - الرسالة النوارة الى الاخوان من اهل شهارة : للحسن بن محمد الدوراني ت (١٢٨٢) ، تاريخها (١٣٣٢) .
- ٢ - منظومة الاسماء الحسنى ، لمحمد بن حسن جفاف .
- ٣ - الشافية ، لابن الحاجب ت (٦٤٦) .
- ٤ - تلخيص المفتاح ، للخطيب القزويني ت (٧٣٩) .
- ٥ - قواعد الاعراب ، للازهري ت (٩٠٥) .
- ١٢x١٨ سم ، ٢٩٨ ورقة .

٥٧٤- مجموع فيه :

- ١ - رسالة تشتمل على ما ذكره ابن تيمية في الامامة ومناقشتها ، للحسن بن اسحق بن يوسف .
- ٢ - الحور العين ، لنشوان الحميري ت (٥٧٣) .
- ٣ - جواب سؤال ورد من مكة ، لابن حريوة ت (١٢٤١) .
- ٤ - العقد النفيد ، لعبدالكريم بن عبدالله ابي طالب ، بخط احمد (ابو طالب) ، تاريخه (١٣٤٥) .
- ٥ - جواب سؤال حول الحق في العيش لغير المسلمين في اليمن ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) .
- ٦ - جواب سؤال في ان السياسة هل توافق الشرع ؟ ، لمحمد الامير ايضا .
- ٧ - اجازة من شيخ الاسلام علي اليماني لعبدالله بن احمد الوزير ت (١٣٦٧) .
- ٨ - الحكم الفريدة ، لمحمد بن يحيى بهران ت (٩٥٧) ، بخط عبد الوهاب عثمان .
- ٩ - بلوغ غاية الاشواق في ذكر السفر الى أرض العراق ، لقاسم بن حسين (ابو طالب) .

- ١٠ - ترجمة عبدالكريم بن عبدالله (ابو طالب) ، بخط احمد ابي طالب ، تاريخه (١٢٤٥) .
- ١١ - تراجم بعض العلماء اليمنيين .
- ١٧x٢٢ سم ، ٢٤٥ ورقة .

٥٧٥- مجموع فيه :

- ١ - نبذة مختصرة في شرح اجابة السائل نظم الكامل ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) .
- ٢ - الدراري المضيئة شرح الدرر البهية ، لمحمد الشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ٣ - رسالة في زيادة العمر وتقصره .
- تاريخ المجموع (١٣٤٦) .
- ١٨x٢٣ سم ، ٤٧٢ ورقة .
- اعاد هذا المجموع آل الشامي اخيرا .

٥٧٦- مجموع فيه :

- ١ - المباحث الوفية في الشركة العرفية : لمحمد الشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ٢ - الرسالة المنقذة من الغواية في طرق الرواية ، لسعد الدين المسوري ت (١٠٣١) .
- ٣ - الفلك الدوار : لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .
- ٤ - مجموعة احاديث ، خطوطها مختلفة .
- ٥ - الاصابة في الدعوات المستجابة ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) .
- ٦ - الاحاديث الموسومة بـ سلسلة الابريز والاكسير العزيز .
- ٧ - المسائل المرضية في اتفاق اهل السنة على سنن الصلاة والزبدية ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) .
- ٨ - نبذة مختصرة من انباء الزمن ، ويليها فوائد متنوعة .
- ٩ - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ، لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) ، ناقص .
- ١٠ - تنبيه الرائد على وجوب قضاء صلاة العائد : للشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ١٨x٢٤ سم ، ٤٢٧ ورقة .

٥٧٧- مجموع فيه :

- ١ - الامان من المسائل الثمان ، لاحمد بن صلاح الخطيب الكوكباني ت (١١٩٦) .
- ٢ - المناهل الصافية في تحقيق معاني الشافية ، للطف الله الفياث الظفيري ت (١٠٣٥) .
- ٣ - مسائل في كيفية الرخصة لهاشمي في

- الزكاة واذا كان من مصاديقها ، للحسن
ابن احمد الجلال اليماني ت (١٠٨٤) .
[رسالة في الطلاق عند الفضب ، للجلال
ايضا .
٥ - رسالة في رؤية الهلال ، للجلال كذلك ،
تاريخها (١٠٩٥) .
٦ - الفائض في علم الفرائض ، لجمال الدين
الفضل ابن ابي السعد العصفري ت
(٧٥٠) .
تاريخه (١٠٥٣)
٢٠×١٥ سم ، ٢٠٤ ورقة .

٥٧٨- مجموع فيه :

- ١ - اثناع الباحت باقامة الادلة بصحة
الوصية للوارث ، لمحمد الامير ت
(١١٨٢) .
٢ - جوهرة الفرائض ، للفضل العصفري ت
(٧٥٠) .
٣ - الفرائض .
٤ - ايضاح الغامض الجامع لمعاني مفتاح
الفرائض ، لقاسم بن محمد الاعرج
الحجبي ت (٨٨٠) .
٥ - مختصر الهندي في علم الضرب والقمة .
الخطوط مختلفة التواريخ بعضها
(١٠٩٥) .
٢١×١٥ سم ٢٦٠٤ ورقة .

٥٧٩- مجموع فيه :

- ١ - البستان الثمر للباقوت والمرجان .
بخط احمد بن الحسن الشمول
تاريخه (١٠٥١) .
٢ - رياضة الافهام في لطيف الكلام ، لاحمد
ابن يحيى المرتضى المهدي ت (٨٤٠) .
تاريخه (١٠٥٣) .
٣ - غايات الافكار ونهايات الانظار ، له
ايضا ، تاريخه (١٠٥٨) .
الرسالتان الاخيرتان بخط حسين بن
عبدالله العلفي .
٣٠×٢٠ سم ، ٦٢٤ ورقة .

٥٨٠- مجموع فيه :

- ١ - رسالة في شرطية طهارة ثياب المصلي
وعدمه ، لمحمد الشوكاني ت (١٢٥٠) ،
بخط يده .
٢ - رسالة في وجوه الصلاة على النبي (ص)
في الصلاة وعدمه ، للشوكاني ايضا ،
وبخطه ، تاريخها (١٢٢٤) .

- ٣ - رسالة تتعلق بالصلاة على الرسول
(ص) ، للشوكاني ، وبخطه ، تاريخها
(١٢٠٨) .
٤ - بحث في صلاة التحية ، للشوكاني ،
وبخطه .
[- بحث في صلاة المسافر ، للشوكاني .
٦ - بحث في الذكر بالمساجد ، للشوكاني .
٧ - بحث في المولد ، للشوكاني ، وبخطه .
٨ - اطلاع ارباب الكمال على ما في رسالة
الجلال اليماني ت (١٠٨٤) ، في الهلال
من الاختلال .
٩ - بحث في الصلاة ، للشوكاني .
١٠ - بحث في وجوب الامساك اذا دخل
رمضان نهرا ، للشوكاني .
١١ - بحث في اخراج اجرة الحاج من رأس
المال ام لا ؟
١٢ - بحث في الاجبار على الطلاق .
١٣ - بحث في الطلاق الثلاث .
١٤ - بحث في الطلاق البدعي هل يقع ام لا ؟
١٥ - بحث في نفقة المطلقة بائنا .
١٦ - بحث في الطلاق .
١٧ - بحث في رضاع الكبير هل يقتضي
التحريم ام لا ؟
١٨ - بحث في الرضاع .
١٩ - بحث في البيع .
٢٠ - بحث في بيع الشيء قبل قبضه .
٢١ - تنبيه ذوي الحجا على حكم بيع الرجا .
٢٢ - شفاء العلل في حكم زيادة الثمن لمجرد
الاجل .
٢٣ - عقود الزبرجد في جيد مسائل علامة
ضمد .
٢٤ - بحث في كون الماء يملك ام لا ؟
٢٥ - بغية المستفيد فيمن انكر العمل
بالاجتهاد من اهل التقليد .
٢٦ - الجواب المنير على قاضي عسير .
٢٧ - هداية القاضي الى حكم تخوم الاراضي .
٢٨ - القول المحرر في حكم لبس المعصر
للشوكاني ، وبخطه .
٢٩ - رسالة في حكم لبس الاحمر ، للشوكاني ،
وبخطه .
٣٠ - رسالة في الشهادة .
٣١ - رسالة في تقويم العدول .
٣٢ - رسالة في الوصية بالثلث مع ظهور
الحيلة .

- ٣٣- بحث في ابطال دعوى الاجماع على
تحريم مطلق السماع .
- ٣٤- حل الإشكال في اجبار اليهود على
التقاط الازبال .
- ٣٥- تفويف النبال الى ارسال المقال .
- ٣٦- الابطال لدعوى الاختلال في رسمالة
اجبار اليهود على التقاط الازبال .
- ٣٧- ارسال المقال على ازالة الاشكال ،
لعبدالله بن عيسى الكوكباني ت
(١٢٢٤) . وبخطه .
- ٣٨- توضيح وجوه الاختلال في ازالة
الاشكال ، لعلي بن عبدالله الجلال ت
(١٢٢٥) .
- ٣٩- تحقيق المقال وقطع الجدل على حل
الاشكال ، لعبدالله بن المبارك بن بشير ،
وبخطه ، تاريخه (١٢٢٢) .
- ٤٠- الاعلال لتحقيق المقال ، للشوكانى
وبخطه .
- ٤١- بحث في قوله تعالى : « فانظر الى
طعامك » للشوكانى . وبخطه .
- ٤٢- بحث في قوله تعالى : « لا يحب الله
الجهر بالسوء من القول » للشوكانى
وبخطه .
- ٤٣- جواب السائل عن تقدير القمر منازل
للسوكانى ، تاريخه (١٢١٢) .
- ٤٤- بحث في قوله تعالى : « قل اني امرت
ان اعبد الله مخلصا له الدين »
للسوكانى ، وبخطه .
- ٤٥- زهر النسرير الفائح بفضائل المعمرين ،
للسوكانى . وبخطه .
- ٤٦- بحث في قول علي (ع) : ما خلف عندنا
من العلم .
- ٤٧- جواب عن سأل في النفث عند اذكار
النوم هل بعد القراءة ام قبلها
وتحقيق ذلك .
- ٤٨- اتحاف المهرة (بالكلام) على حديث لا
عدوى ولا طيرة .
- ٤٩- ارشاد المستفيد الى رفع كلام ابن
دقيق العيد في الاطلاق والتقييد ،
للسوكانى ، وبخطه ..
- ٥٠- القول المقبول في رد خبر المجهول من
غير صحابة الرسول (ص) ، للشوكانى ،
وبخطه .
- ٥١- بحث في كون شريعتنا ناسخة لجميع
الشرائع قبلها .

- ٥٢- القول المفيد في حكم التقليد ، للشوكانى
- ٥٣- التشكيك على التفكيك ردا على رسالة
اسحق بن يوسف بن اسماعيل
للسوكانى ، وبخطه .
- ٥٤- البقية في مسألة الرؤية ، للشوكانى
وبخطه .
- ٥٥- فتح الخلاف في جواب مسائل الشيخ
عبدالرزاق الهندي .
- ٥٦- بحث الاشتقاق .
- ٥٧- جواب عن احاديث تكفير المبادات
للدنوب .
- ١٧×٢٢ سم ، ١٢٢٤ ورقة .

٥٨١- مجموع فيه :

- ١ - مختصر المقاصد الحسنة في الاحاديث
المشتهرة على الالسننة ، لمحمد
السخاري ت (٩٠٢) . تاريخه (١٠٧٣) .
- ٢ - مرقاة الوصول الى فهم معاني معيار
العقول ، لداود بن الهادي بن احمد بن
المهدي ت (١٠٣٥) ، تاريخه (١٠٧٣) .
- ٣ - حاشية السراج ، في سورة الصافات ،
الجزء الرابع ، تاريخها (١٠٧٢) .
بخط يوسف بن الجنيد بن احمد
الملقب الفليسي .
- ٢٢×٢٩ سم ، ٥٥٤ ورقة .

٥٨٢- مجموع فيه :

- ١ - مقدمات البحر الزخار ، لاحمد بن
يحيى المرتضى ت (٨٤٠) .
- ٢ - حياة القلوب في احياء عبادة علام الغيوب ،
لاحمد المرتضى ايضا .
- ٣ - مصباح العلوم في معرفة الحي القيوم ،
لاحمد بن محمد الرصاص ت (٦٥٦) .
- ٤ - الاساس ، للقاسم بن محمد ت
(١٠٢٩) .
- ٥ - الرسالة الناقصة للالفاظ المناقضة
ردا على رسالة احمد بن علي مطير
الحكمي الاشعري ت (١٠٧٥) .
- ٦ - نظم الثلاثين المسألة ، لحسين بن علي
ابن الهادي . في الاصول .
خطوطها مختلفة التواريخ بعضها
(١٠٦٠) والبعض الآخر (١٠٦٥) .
- ١٦×٢١ سم ، ٤٦٦ ورقة .

٥٨٣- مجموع فيه :

- ١ - تحفة الاجاب ، شرح ملححة الاعراب
لاحمد بن عمر يحرق ت (٩٣٠) .

٢ - شرح الجزرية .

٣ - الهمزية : للبوصيري ت (٦٩٦) .

٤ - قصائد متنوعة .

تاريخه (١٢٥٢) .

١٧×٢٢ سم ، ١٨٠ ورقة .

٥٨٤ - مجموع فيه :

١ - تنبيه الفاضل عن فضائل الطالبين ،
لحسن بن محمد بن كرامة الجشمي ت
(٤٩٤) .

٢ - الدربة الى نصره الشريعة : قصيدة
لاسماعيل المقرئ ت (٨٢٧) .

٣ - قصيدة للهادي بن ابراهيم الوزير ت
(٨٢٢) .

٤ - قصيدة للمهدي احمد بن يحيى المرتضى
ت (٨٤٠) .

٥ - الجوهرة الخالصة عن الثواب في
المقائد التي سأل عنها عبدالحق بن
عبد الحميد بن عبد الواحد الذهبي من
السيد عبد الصمد بن عبدالله العلوي
الدامغاني . بخط محمد بن احمد
مطهر ، تاريخه (١٣٤٣) .

٢٤×٣٥ سم ، ٢٣٢ ورقة .

٥٨٥ - مجموع فيه :

١ - الحكمة الدرية ، لاحمد بن سليمان
ت (٥٦٦) ، قال ولده (*) في آخره :
تم لنا سماع هذا السفر بتاريخ
(١٣١٩) . بخط احمد محمد سهيل .

٢ - امالي المرشد بالله (الاربعين النبوية) ،
ليحيى بن الحسين الشجري ت
(٤٧٧) .

٢٥×٣٦ سم ، ٤٠٢ ورقة .

٥٨٦ - مجموع فيه :

١ - النوروزين في الجمع بين الصلاتين ،
لحسن بن اسحق بن المهدي الصنعاني
ت (١١٦٠) .

٢ - الروض الانيق في جواز التلقيب ، لاحمد
بن عبد العظيم بن فروخ الهندي المكي
(من اهل القرن الحادي عشر) .

٣ - منظومة في الافعال الواوية واليائية .

٤ - غاية المقصود لمن يتعاطى العقود ، لاحمد
ابن عمر الديري ت (١١٥١) .

٥ - القول السديد في بعض مسائل احكام

(*) اي ابن الناسخ .

الاجتهاد والتقليد ، احمد بن فروخ
المكي ايضا .

بخط سعيد بن يحيى بافرحان ،
تاريخه (١٢٥٨) .

١٧×٢٣ سم ، ١٩٧ ورقة .

٥٨٧ - مجموع فيه :

١ - السيف الباتر المضي لكشف الابهام
والتعوية في ارشاد الفبي الى مذهب
اهل البيت في صحب النبي ، لاسماعيل
بن عبدالله النعمي . بخطه ، تاريخه
(١٢٠٨) .

٢ - نبذة منقولة عن الهادي بن ابراهيم
ت (٨٢٢) ، في الكلام عن البخاري
ومسلم .

٣ - كتاب في اصول اهل البيت جوابا على
من قال وغال : لعبد المعطي بن
احمد .

٤ - رسالة لابن زيدون الاندلسي ت (٤٦٣) .

٥ - دلائل الشريعة العلية المتبعة على تكفير
اهل وحدة الوجود اليمانية ، لم تقف
على اسم المؤلف .

٦ - رسالة في الرد على الرسالة المسماة :
ارشاد الفبي .

تاريخ المجموع عدا الاول (١٢١١) .

١٦×٢٢ سم ، ١٨٩ ورقة .

٥٨٨ - مجموع فيه :

١ - الدر النظيم ، لاحمد بن صالح ابن ابي
الرجال ت (١٠٥٩) ، تاريخه (١٠٨٥) .

٢ - القمر النوار في الرد على المرخصين في
الطلب والمزمار ، لاحمد بن يحيى
المرتضى ت (٨٤٠) .

٣ - رسالة في الرد على ما يفعله ويدعيه
الصوفية من الصياح في الاذكار وما
الى ذلك ، لمجهول .

٤ - شرح مقدمة الازهار ، ناقص الاول .

٥ - الارشاد الهادي الى سبيل الرشاد :
للقاسم بن محمد المنصور بالله ت
(١٠٢٩) .

٦ - مشكاة الانوار للسالكين مسلك الابرار
ليحيى بن حمزة ت (٧٤٥) في الرد
على الباطنية .

١٦×٢١ سم ، ٢٣٦ ورقة .

٥٨٩ - مجموع فيه :

١ - ارشاد ذوي الالباب الى حقيقة اقوال

ابن عبدالوهاب ، وهي القصيدة المعروفة لمحمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) ، بخط عبدالله بن عبدالكريم الجرافي ، تاريخها (١٣٤٤) .
 ٢ - البواقيت في تحقيق الواقيت للامير .
 ٣ - نهاية التحرير في المحرم من لبس الحرير للامير ايضا .
 ٤ - المسائل المهمة فيما تعم به البلوى .
 ٥ - رسالة تشتمل على اجابة سوءالين الاول : في بيان الاشكال في حديث : لو لم تذبوا . . الخ . والثاني : في جواب عن الاشكال في حديث زيد بن ارقم ، اني فرط لكم . . . الخ .
 ١٧×٢٤ سم ١٠٦ ورقة .
 وقد علمت بان آل الشهابي في صنعاء قد اعادوا هذا المخطوط في الاونسة الاخيرة .

٥٩٠ - مجموع فيه :

١ - النجم الثاقب في اشرف المناقب ، للحسن بن عمر بن حبيب الحلبي ت (٧٧٩) ، بخط حسن حيدر ، تاريخه (١٢١٤) .
 ٢ - رسالة في اسماء المشهورين من الناس ، بخط حسن حيدر ، تاريخه (١٢١٤) .
 ٣ - الانوار الكاشفة عن محاسن الالصار الناضرة على حل مسائل الازهار ، لاحمد بن يحيى المرتضى ت (٨٤٠) ، ناقص الآخر .
 ٢٣×٢٤ سم ١٧٨ ورقة .

٥٩١ - مجموع فيه :

١ - ايضاح الفاض الجامع لمعاني مفتاح الفائض ، لقاسم بن محمد الاعرج الحجي ت (٨٨٠) .
 بخط مقبول بن احمد الاهنومي ، تاريخه (١٠٨٠) .
 ٢ - مجموع الفقه من احاديث الامام زيد بن علي ت (١٢٢) ، بخط الاهنومي كذلك .
 تاريخه (١٠٨٠) .
 ٣ - العمدة نظم العدة ، لاحمد بن احمد .
 ١٥×٢٠ سم ٢٢٢ ورقة .

٥٩٢ - مجموع فيه :

١ - الاربعون حديثا السيلقية للحسن بن

محمد السيلقي ت (٥٠٠) . ، ناقص الاول ، تاريخه (١٢٠١) .
 ٢ - مصباح العلوم في معرفة الحي القيوم ، لاحمد بن محمد الرصاص ت (٦٥٦) .
 ٣ - دعاء النصر على الاعداء ، وسماه مؤلفه (اسماء النصر على الاعداء) .
 ٤ - الحكم العرفانية في بعض معان ارشادية وارشادات قرآنية لعلي المتقي ت (٩٧٥) .
 ٥ - الاربعون حديثا العلوية ، لجعفر بن احمد ابن عبدالسلام ت (٥٧٣) .
 وفي آخره فصل في معرض الوعظ والارشاد والخطابة ، له ايضا .
 ٦ - الدرة الينيمة في احكام السبي والفنيمة لعبدالله بن حمزة ت (٦١٤) ناقص الآخر .
 ٢٦×٢٠ سم ١٦٢ ورقة .

٥٩٣ - مجموع فيه :

١ - الدرر الفرايد والطرف الشرايد لعبد الله النجدي ت (٨٧٧) ، بخط حسين شرف الدين ، تاريخه (١٠٥٧) .
 ٢ - تخميس مقصورة ابن دريد ، لعبدالله بن حمزة ت (٦١٤) .
 ٣ - خطبة للمطهر بن محمد ت (٨٧٩) عند مبايعة الناصر .
 ٤ - شرح العيون ، لابن نباتة المصري ت (٧٦٨) .
 ٥ - مائة كلمة للامام علي ابن ابي طالب (ع) ، بخط حسين شرف الدين ، تاريخه (١٠٥٥) .
 ٣٠×٢٠ سم ٥١٤ ورقة .

٥٩٤ - مجموع فيه :

١ - مسند الإمام علي بن موسى الرضا (ع) ت (٢٠٣) .
 ٢ - الجامع المبارك ، لزيد بن علي بن الحسين ت (١٢٢) .
 ٣ - مقدمة الروض النضر شرح مجموع الفقه الكبير .
 ٤ - ترجمة مؤلف الروض النضر .
 بخط احمد بن محمد السياغي ، تاريخه (١٢٩١) .
 ٢٢×١٦ ، ٢٧٢ ورقة .

٥٩٥ - مجموع فيه :

١ - ثلاث منظومات شعرية في علم الكلام لعبدالمعطي بن احمد .

٢ - منظومة مقدمة الازهار مشروحة ، له .

٣ - منظومة في الفقه ، له ايضا .
بخط احمد بن سعيد الخطيب ، تاريخه (١١٤٦) .

١٦x٢١ سم ١٢٩ ورقة .

٥٩٦- مجموع فيه :

١ - اربعون حديثا في مكارم الاخلاق ، رواية المتوكل على الله اسماعيل ت (١٠٨٧) .

٢ - البرهان الساطع بنور الفائدة في حكم الطلاق المتتابع انه واحدة ، للمؤلف المذكور اعلاه .

٣ - سؤالات فقهية مع جواباتها ، له ايضا .
٤ - العقيدة الصحيحة والدين النصيحة ، له كذلك .

٥ - مرقاة الوصول الى علم الاصول ، للقاسم بن محمد ت (١٠٢٩) .

٦ - اربعون حديثا في اصطناع المعروف ، لعبد العظيم المنذري ت (٦٥٦) .

٧ - نبذة فوائد منقولة عن جلال الدين السيوطي ت (٩١١) تثبت طهارة نسب رسول الله (ص) .

بخط مهدي بن محمد المهلا ، تاريخه (١٠٦١) .

١٥x٢٠ سم ١٦٢ ورقة .

٥٩٧- مجموع فيه :

١ - الجزرية في تجويد القرآن ، لابن الجزري ت (٨٣٣) ، منظومة شعرية .

٢ - الاربعون حديثا الجعفرية وشرحها لجعفر بن احمد بن عبد السلام ت (٥٧٣) . بخط محمد زبارة .

٣ - الوجيز شرح احاديث سلسلة الابرار للنمازي ت (٩٧٥) . بخط محمد زبارة .

٤ - تحفة الراغبين وتذكرة السالكين ، لعبد الرحمن الحبشي ت (٧٨٧) ، ناقص الاخر ، تاريخه (١٣٢٥) .

١٧x٢٥ سم ١٤٢ ورقة .
انتقل اخيرا الى خزانة السادة آل زبارة في صنعاء .

٥٩٨- مجموع فيه :

١ - الناسخ والمنسوخ ، ج١ ، ج٢ ، لعبد الله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم .

٢ - الارشاد الى سبيل الرشاد ، للقاسم بن محمد ت (١٠٢٩) .

٣ - جواب الفقيه محمد بن عبدالعزيز المفتي(*) عن سؤال في قوله تعالى : الذي خلق سبع سماوات .. الخ .

٤ - الرسالة المنقذة من الفواية في طسوق الرواية ، لسعد الدين المسوري ت (١٠٣١) .

٥ - رسالة فقهية للمتوكل على الله اسماعيل ت (١٠٨٧) .

٦ - كلام لابراهيم بن عبدالله بن مفضل .

٧ - نقلة مفيدة لابن ابي الحديد المعتزلي ت (٦٥٥) .

٨ - اشارة شافية من كتاب العدل ، للقاسم ابن ابراهيم الرسي ت (٢٤٦) .

٩ - كلام للقاسم بن محمد الرسي .
١٠ - فائدة منقولة من تحفة الاصحاب ، لاحمد السروجي ت (٧٠١) .

١١ - بحث في الارادة ، لاسحق بن محمد العبدي ت (١١١٥) .

١٢ - فائدة منقولة من انوار اليقين في فضائل امير المؤمنين ، لحسن بن بدر الدين محمد العلوي الزيدي ت (٦٧٠) .

١٣ - رسالة في الرافضة وسبب التسمية ، وكلام لعبد الله بن العباس .

١٤ - بحث لمحمد بن عبدالله بن الهادي الوزير ت (٨٩٧) .

١٥ - رسالة في جواز اقامة الجمعة بغير امام اعظم ، لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .

١٦ - صون الاعراض بما يثبت للاقارب من الاعتراض ، لحسين بن ناصر المهلا ت (١١١١) .

١٧ - الطراز المذهب في اسناد المذهب ، لابراهيم بن يحيى السبحولي ت (١٠٦٠) .

بعضها بخط محمد بن احمد الغشم ، تاريخه (١٢١٧) ، والبعض الآخر بخط محمد بن حسن المسوري ، تاريخه (١٢٠٩) .

١٧x٢٢ سم ٢٨٢ ورقة .

(*) لعله محمد بن عز الدين المفتي ت (١٠٥٠) صاحب كتاب : البدر الساري .

٥٩٩- مجموع فيه :

- ١ - شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، لابن نباتة المصري ت (٧٦٨) .
 - ٢ - صحيفة الامام علي بن موسى الرضا (ع) ت (٢٠٢) .
 - ٣ - بهجة الجمال ، لمحمد بن يحيى بهران ت (٩٥٧) .
 - ٤ - الرياض المستطابة في معرفة من روى في الصحيحين من الصحابة ، ليحيى ابن ابي بكر المامري الحرزي ت (٤٧١) .
 - ٥ - لامية المعجم ، للطبرائي ت (٥١٢) .
 - ٦ - الدور المنتشرة بالاحاديث المشتهرة ، لجلال السيوطي ت (٩١١) .
 - ٧ - نبذة من تاريخ لطف الله بن احمد جحاف ت (١٢٤٣) وفي اخرها شعر لحسن الجلال ت (١٠٨٤) .
 - ٨ - البرهان القاطع في اثبات الصانع ، لمحمد ابن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .
 - ٩ - نبذة في وفيات الاعيان من سنة ١١٧٢ - ١٣١٥ ، لعبد الملك الانسي . تاريخه (١٣١٥) .
- ١٨×٢٥ سم ، ٧٣٠ ورقة .
- وقد علمت ان هذا المخطوط المجموع انتقل الى السادة آل الشامي في صنعاء .

٦٠٠- مجموع فيه :

- ١ - قصيدة لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .
 - ٢ - تاريخ ابناء الزمان وسبب تفرق الناس في البلدان من أيام نوح (ع) الى عهد الرسول محمد (ص) ، لمحمد بن اسماعيل الكبسي ت (١٢٠٨) .
 - ٣ - اللطائف السنية في اخبار الممالك البينية ، للكبسي ايضاً .
- بخط محمد بن محمد بن اسماعيل الكبسي ، تاريخه (١٣٥٥) .
- ١٨×٢٤ سم ، ٣٦٥ ورقة .

٦٠١- مجموع فيه :

- ١ - غاية التقريب ونهاية الاختصار والايجاز ، لاحمد بن حسين الاصفهاني .
- ٢ - منظومة في الفقه
- ٣ - عقد جواهر الال في فضائل الال ، قصيدة لاحمد بن عبدالقادر العجلي (من اهل القرن الرابع عشر) .

- ١ - منظومة الهدى ، للحسن بن اسحق بن المهدي ت (١١٦٠) .
 - ٥ - مقدمة الاجرومية ، للصنهباجي ت (٧٢٣) .
 - ٦ - بحث في علم الرمل ، ناقص الاول والاخر . تاريخه (١٢٩٦) .
- ١٨×٢٥ سم ، ١٩٨ ورقة .

٦٠٢- مجموع فيه :

- ١ - النظم الناطق بالصواب الى النفس وكافة الاصحاب ، قصيدة ليوسف بن محمد زبارة .
- ٢ - اجازة السيد عبدالله بن محمد الاميرت (١٢٤٢) ، لاحمد بن يوسف زبارة ت (١٢٥٢) .
- ٣ - القصيدة الذهبية والحجة المكيئة ، لابي عبدالله محمد بن ابي بكر بن رشد .
- ٤ - هياكل النور ، ليحيى الشهاب الهروردي ت (٥٨٧) .
- ٥ - الرسالة الشمسية ، لمحمد علي الكاتب القزويني ت (٦٧٥) .
- ٦ - دعاء لزيين العابدين علي بن الحسين (ع) ت (٩٤) .
- ٧ - التفكيك لمقود التشكيك ، لاسحق بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل ت (١١٧٣) .
- ٨ - اجازة يوسف زبارة للسيد ابراهيم الامير ت (١٢١٣) .
- ٩ - تحفة العمل وقنطرة الاعمال ، لاسماعيل المقرئ ت (٨٢٧) .
- ١٠ - شرح الرسالة العضدية في اداب البحث والمناظرة .
- ١١ - المباحث الوفية ، للشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ١٢ - الابحاث الحسان ، له .
- ١٣ - ايضاح الدلالات على احكام الخيارات ، له .
- ١٤ - تنبيه الاعلام على تفسير المشتبهات بين الحلال والحرام ، للشوكاني كذلك .
- ١٥ - ورقات مراجعة ومراسلة بين السيد احمد زبارة ت (١٢٥٢) ، والشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ١٦ - ايضاح القول ، للشوكاني .
- ١٧ - بحث في جواز نفى ولد الامة المملوكة بعد ثبوت الوطء من سيدها ام لا .

- لعله من جمع وترجيح كاتبه حسن
ابن احمد زبارة .
- ١٨- سواء في العروق الممتدة من ارض
المفارس الى ارض غيره ، للشوكاني .
- ١٩- ابحاث منقولة من شفاء الامير الحسين .
- ٢٠- دعاء النك ، وهو منك للحج .
- ٢١- قصيدتان لاحمد بن عبدالرحيم بن
الحسين العراقي ت (٨٢٦) .
- ٢٢- جواب الامالي الى نظم السيد عبيد
المطي .
- ٢٣- ورقتان فيهما ابيات لاسماعيل ابن
ابي بكر القرى ت (٨٣٧) .
- ٢٤- فصول الرق في اصول الرزق ،
للسيوطي ت (٩١١) .
- ٢٥- مفتاح الخيرات ومجمع البركات ،
لاحمد بن حسن بن شاكر ت
(١١٧٣) .
- ٢٦- الدراري المنسوقات ، قصيدة لعبدالله
ابن يحيى شرف الدين ت (٩٧٣) .
- ٢٧- اربعون حديثا في حسن الخلق .
- ٢٨- الفيض المعين ، لعبدالمعظم بن
عبدالقوي المنذري ت (٦٥٦) .
- ٢٩- اجازة من حسين بن يوسف زبارة ت
(١٢٣١) الى احمد زبارة ت (١٢٥٢) .
- ٣٠- اجازة من حسين زبارة الى محسن
المؤبد .
- ٣١- اتحاف الاكابر ، للشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ٣٢- الكافية ، لابن الحاجب ت (٦٤٦) .
- وعلى المجموع اجازات متعددة من
بعض العلماء ، اقدم تاريخ على
المجموع (١٢٠٩) .
- ١٩x٢٢ سم ، ٦٨٠ ورقة .

٦٠٢- مجموع فيه :

- ١ - شرح ايساغوجي ، في المنطق ،
لزكريا الانصاري ت (٩٢٦) .
- ٢ - منظومة فيما يتعين الوقف عليه في
القرآن .
- ٣ - السيوف الهندية في الرد على ابتداء
الناصبة .
- ٤ - نبذة في طرق حديث الجهر بالبسملة .
- ٥ - شمس المشرقين والمغربيين في دليل
الجمع بين الصلاتين ، ليحيى بن عبدالله
الوزير (من اهل القرن التاسع) .
- ٦ - الادلة المجموعة في بيان شروط صلاة

- الجمعة ، لابن حريوة محمد بن صالح
السمائي ت (١٢٤١) .
- ٧ - بلوغ المراد فيما يتعلق بالفوائد من الحب
والتواد ، لاحمد بن علي سعد الحداد
الكوباني ت (١٢٥١) .
- ٨ - الرسالة المنقذة من الغشواية في طرق
الرواية ، لاحمد بن سعد الدين السوري
ت (١٠٧٩) .
- ٩ - سؤال من تصدى في التشنيع على
ائمة الهدى .
- ١٠ - الاصول على مذهب آل الرسول ،
لاحمد بن القاسم بن الحسين .
- ١١ - الانتصاف من ذوي الزيف والاعتصاف
في الرد على الجبرية والقدرية ، لاحمد
ابن يوسف بن هبة الفضلي ، ناقص
الاخر .
- خطوطه مختلفة الاشكال اقدمها
تاريخها (١٢٣٢) .
- ١٦x٢٢ سم ، ٢٣٢ ورقة .

٦٠٤- مجموع فيه :

- ١ - احدى عشرة ورقة تشتمل على فوائد
مختلفة ، وبعض القصائد .
- ٢ - جواهر الاخبار في سيرة الائمة الاطهار
(الاخبار) ، لابراهيم بن محمد
الوزير ت (٩١٤) .
- ٣ - قصب السبق في تخميس القصص
الحق ، لعبدالعزیز بن علي الزمزمي ت
(٩٦٣) ، والقصص الحق ليحيى شرف
الدين .
- ٤ - شرح لامية المعجم ، الشارح لم يدون
اسمه .
- ٥ - القول الناصح ، جواب سؤال في الارشاد
لذوي الفضل والاسترشاد ، لاحمد بن
عبدالله الوزير ت (٨٩٧) .
- ٦ - بحث في حصول الاشكال في تقرير
المذهب ، لاحمد الوزير ، المار ذكره .
- ٧ - السيف الصارم ، له كذلك .
- ٨ - سؤال في شان الاشكال هل يقطع بتكفير
الامامية ام بتفسيقهم ام لا يقطع
عليهم بايها ، ويليها الجواب للوزير
آنف الذكر .
- ٩ - السيوف المنضية في الرد على المسائل
المرضية .
- ١٠ - قصيدة لعلي بن محمد التميمي ت

(٢٤٢) : جوابا على قصيدة لابن المعتز
ت (٢٤٦) . ناقصة .
أقدم الخطوط تاريخه (١٠٦٠) .
١٧×٢٤ سم ، ٢١٢ ورقة .

٦٠٥ - مجموع فيه :

١ - صوارم الحق الباترة ، للوتين ، واعتقد
أنها لمحمد بن عبدالله الوزير ت (٨٩٧) .
٢ - الرسالة الشمسية الصاعدة بالأنوار
القدسية ، لعلها للوزير كذلك .
١٧×٢٣ سم ، ٧٢ ورقة .

٦٠٦ - مجموع فيه :

١ - بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، لابن حجر
المقلائي ت (٨٥٢) ، بخط محمد
جهلان .
٢ - رض الأزهار في مناقب الأخبار ، لشهاب
الدين .
٣ - الرسالة النقشبندية ، لتركيا
النقشبندي .
٤ - العدة والسلاح لتولي عقود النكاح ،
لجمال الدين محمد بن أحمد أبي الفضل
المقيم في عدن (هكذا مثبت في آخر
الرسالة) .
٥ - مختصر السمائل النبوية ، لمحمد
الترمذي ت (٢٧٩) ، ناقص .
٦ - حاشية على بلوغ المرام ، لسليمان بن
يحيى الأهدل ت (١١٩٧) ، ناقصة .
١٧×٢٣ سم ، ٤٣٤ ورقة .

٦٠٧ - مجموع فيه :

١ - سمط الجمان ، لأحمد بن عبدالله
الجنداري ت (١٣٣٣) ، بخط أحمد
ابن علي حمزة ، تاريخه (١٣٥٣) .
٢ - مجموعة من الأحاديث المختلفة .
٣ - الأحكام الوصفية ، للعباس بن أحمد ،
خط حسن بن علي بن إبراهيم ،
تاريخه (١٣٥٣) .
٤ - رسالة في إثبات تفسيق البقاة ، لأحمد
بن إسحق ت (١١٥٨) ، بخط المذكور
ونفس التاريخ .
٥ - فوائد متنوعة أخرى .
١٨×٢٤ سم ، ٢٧٠ ورقة .

٦٠٨ - مجموع فيه :

١ - أربعون حديثا ، لأبي القاسم زيد بن
عبدون .

٢ - شرح النكت في العبادات ، لجعفر بن
أحمد بن عبدالسلام ت (٥٧٣) .
٣ - عشر مسائل في علم الكلام ، في بحث
الخلافا بين الشيعة .
٤ - قبل المسائل ، في علم الكلام ، لجعفر
ابن أحمد بن عبدالسلام ، المذكور
أنفا .
١٧×٢٣ سم ، ٢٣٠ ورقة .

٦٠٩ - مجموع فيه :

١ - شرح الإشارات الوافية بعلمي العروض
والقافية (*) ، لأحمد بن محمد الجزار
المسيكي الزبيدي ، والإشارات
له كذلك .
٢ - الناسخ والمنسوخ من القرآن ، لابن أبي
النجم عبدالله بن محمد بن حمزة .
٣ - كتاب في الناسخ والمنسوخ ، مجهول
المؤلف .
خط اسماعيل بن عبدالكريم ، تاريخه
(١٢٥٨) .
١٧×٢٢ سم ، ٢٦٠ ورقة .

٦١٠ - فيه :

١ - الفرائض .
٢ - بغية المباحث في علم المواريث ،
لفخر الدين أبي بكر البجلي .
٣ - نبذة في المناسخات ، مجهولة المؤلف .
٤ - مفيد الحساب (الحاسب) ، رسالة
لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البجلي .
٥ - ملحة الأعراب ، للحريري ت (٥١٦) .
٦ - شرح مقدمة ابن أجروم ت (٧٢٣) ،
ويليه الأجرومية .
١٧×٢٤ سم ، ٤٤٠ ورقة .

٦١١ - مجموع فيه :

١ - نبذة تاريخية .
٢ - قصائد متنوعة .
٣ - الدر المنظوم ، رسالة في معاني العاوم ،
لابن حجر الهيتمي المكي ت (١٩٧٤) .
٤ - قصيدة لابن زيدون ت (٤٦٣) .
٥ - مختارات من الأحاديث .
٦ - أصول العدل والتوحيد ، للقاسم بن
محمد ت (١٠٢٩) .
١٧×٢٨ سم ، ٢٤٠ ورقة .

(*) في إيضاح المكنون ، للبغدادي ص ٨٤ :
الإشارات الكافية في علمي العروض
والقافية .

٦١٢- مجموع فيه :

١ - اشارة الحجون : لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت (٨١٧) . تاريخه (٩٩٣) .

٢ - مقولات في علم المنطق : لم يذكر المؤلف ، بخط محمد عبدالله الورد ، تاريخه (١١٠٣) .

٣ - قصيدة لابن دريد ت (٣٢١) ، تاريخها (١٠٥٩) .

٤ - الشافي في علمي العروض والقوافي ، لمحمد ابن يحيى بهران ت (٩٥٧) ، تاريخه (١٠٥٩) .

٥ - شرح لامية المعجم : للطغرائي ت (٥١٣) ، تاريخه (١٠٥١) . والشارح مجهول .

٦ - حاشية على الموشح ، لمحمد ابن ابي بكر الخبيصي ، بخط محمد بن الهادي الخالدي .

١٥x٢٠ سم ، ٣٤٤ ورقة .

٦١٣- مجموع فيه :

١ - اجازات في القروءات ، متعددة بعضها بتاريخ (٨٩٩) .

٢ - رسالة في تحريم الغناء ، لصالح القبلي ت (١١٠٨) .

٣ - بحث في الاستدلال على حجية اجماع اهل البيت (ع) بآية التطهير .

٤ - بحث منقول عن الهادي يحيى بن الحسن ت (٢٩٨) ، حول الصحيحين .

٥ - عجالة الجواب فيما اوردده بعضهم على جماعة الاصحاب ، لاحمد بن صلاح الخطيب اليمني ت (١١٩٦) ، تاريخه (١١٨١) .

٦ - بحث في شروط الجمعة والاية المطلقة في القرآن ، لمز الدين بن الحسن الهادي اليمني ت (٩٠٠) .

٧ - ارجوزة في فوائد الصلاة على الرسول ، لعبدالله بن محيي الدين العراسي اليمني ت (١٠٨٠) ، تاريخها (١٢٠٣) .

١٥x٢٢ سم ، ٢٢٤ ورقة .

٦١٤- مجموع فيه :

١ - تنقيح الانتظار في علوم الآثار ، لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) ، بخط زيد الشامي ، تاريخه (١١٥٦) .

٢ - شرح منظومة احمد بن فرح ت (٦٩٩) ، في القاب الحديث وتسمى القصيدة الغرامية ، بخط الشامي ايضا .

٣ - الناسخ والمنسوخ في القرآن : لهبة الله ابن سلامة ت (١٤١٠) ، بخط محمد بن محمد الفريدي ، تاريخه (١١٥٨) .

٤ - حاشية على الكتاب المذكور .

٥ - شرح الخمسمائة آية ، لعبدالله بن محمد النجدي ت (٨٧٧) ، بخط علي ابن محمد الاخفش ، تاريخه (١١٥٩) .

٢٢x٢٢ سم ، ٢٦٦ ورقة .

٦١٥- مجموع فيه :

١ - الارشاد الهادي الى منظومة السيد الهادي : لعبدالكريم بن عبدالله (ابو طالب) لعله بخط المؤلف ، تاريخه (١٢٥٦) .

٢ - حاشية على التهذيب ، لعبدالله اليزدي ، بخط علي بن محمد الوزير ، تاريخه (١٢٥٨) .

٣ - لمحة التقريب في معرفة الاعاريض والضروب : لابي عبدالله بن محمد الاندلسي ، بخط عبد الملك الانسي ، تاريخه (١٢٥٦) .

٤ - البحث الوافي في العروض والقوافي ، لمجهول ، تاريخه (١٢٥٦) .

٥ - رسالة في العروض ، لمجهول ، تاريخها (١٢٥٦) .

٦ - منظومة الحرازي في العروض ، بخط محمد بن علي وحيش ، تاريخها (١٢٦١) .

٧ - جواب سؤال عن معنى حديث (انا مدينة العلم وعلي بابها) .

٨ - نبذة تشتمل على بيان معرفة الراسخين في العلم .

٩ - الرسالة العضدية ، لعبد الرحمن الابجي ت (٧٥٦) ، بخط احمد بن هاشم الكوكباني ، تاريخها (١٢٥٨) .

١٠ - رسالة الشريف الجرجاني ت (٨١٦) في الحرف .

١١ - شرح الرسالة العضدية : للسمرقندي ، بخط احمد الكوكباني ، تاريخه (١٢٥٩) .

١٢ - ضابط الاوضاع الاربعة : لاحمد بن عبد الرحمن المجاهد ت (١٢٨١) ، بخط الكوكباني ، تاريخه (١٢٥٩) .

١٣ - آداب البحر .

١٤ - نظام الغريب ، لعيسى بن ابراهيم الربيعي ت (٤٨٠) ، بخط الحسن بن

سليمان بن حمزة الحسني تاريخه
(٦١٢)

١٧×٢٣ سم ، ٥٢٢ ورقة .

٦١٦- مجموع فيه :

١ - المقدمة الجزرية ، لمحمد بن محمد
الجزري ت (٨٢٢) .

٢ - الاعتبار في بيان الناسخ والنسوخ من
الانار ، لمحمد بن موسى الحازمي ت
(٥٨٤) ، بخط ابراهيم بن حسن ،
تاريخه (١١٣١) .

٣ - بهجة الجمال ومحجة الكمال ، لمحمد
ابن يحيى بهران ت (٩٥٧) ، تاريخه
(١٠٦٧) .

١٥×٢٠ سم ، ٣١٨ ورقة .

٦١٧- مجموع فيه :

١ - شرح ملحمة الاعراب ، للفاكهي ت (٩٧٢) .

٢ - شرح القصص الحق في مدح خير الخلق ،
لمحمد بهران ت (٩٥٧) .

٣ - قصيدة لصفي الدين الحلبي ت (٧٥٠) في
مدح الرسول (ص) .

٤ - الناسخ والنسوخ في القرآن لابن ابي
النجم عبدالله بن محمد بن حمزة .

خطوط المجموع مختلفة التواريخ
اقدامها خط حسن بن عبدالقادر

الناظري ، تاريخه (١٠٥٩) .

١٥×٢١ سم ، ٥٥٢ ورقة .

٦١٨- مجموع فيه :

١ - التذكير ، قصيدة لمحمد بن عبدالرحمن
الحبيشي الوصابي ت (٧٨٢) .

٢ - هدية الاحياء للاموات وما يصل اليهم
من النفع والثواب ، لعلي بن احمد

ابن يوسف القرشي الاموي الهكاري .

٣ - آداب الشريعة المشتمل على الحسن
المصون والدر المكنون لابي حامد محمد

ابن محمد الفزالي ت (٥٠٥) .

٤ - قصيدة شعرية تبلغ اياتها نحو
السبع مائة ، لم يذكر ناظمها .

٥ - اتحاف اولي الصفا بالخصال الموجبة
رؤية المصطفى ، لسليمان الاهسل

ت (١١٩٧) .

٦ - ضياء الشمعة في خصائص الجمعة ،
قصيدة لرضي الدين ابن ابي بكر

الاهدل .

٧ - قصيدة لدعبل الخزاعي ت (٢٤٦) .

٨ - نور الابرار ، لمحمد من غياث الدين

منصور الشيرازي ت (٩٠٤) .

تاريخه (١٠٥٩) .

١٦×٢١ سم ، ٢٢٢ ورقة .

٦١٩- مجموع فيه :

١ - تحفة الاحباب شرح ملحمة الاعراب ،
المسمى عند اليمنيين بـ البحرق نسبة
الى مؤلفه محمد بن عمر بحرقي ت
(٩٣٠) .

٢ - النورين في اصلاح الدارين ، لمحمد بن
عبدالرحمن بن عمر الحبشسي ت
(٧٨٢) .

٣ - النشر العاطر ، للامام الناصر .

٤ - منظومة في علم الحديث ، لمحمد بن
يعقوب الفيروز آبادي ت (٨١٧) .

وشرحها لعمر الاهدل المسمى بـ
المنهل الروي .

خط عبدالواحد بن عبدالله الحبشسي ،
تاريخه (١٢٥٥) .

٢٥×١٨ سم ، ٣٠٨ ورقة .

٦٢٠- مجموع فيه :

١ - نخبة الفكر في مصطلح علم الاثر ، لابن
حجر المستقلاني ت (٨٥٢) .

٢ - كيفية صناعة المناسخة بالجدول ،
لاحمد بن محمد الهائم ت (٨١٥) .

٣ - منظومة وشرحها ، لمحمد بن علي
الحبيشي (من اهل القرن الثالث

عشر) ، بخطه .

٤ - تسريح الطرف ، للحبيشي ايضا .

٥ - نبذة في تاريخ علماء النحر .

٦ - مختصر تلخيص المفتاح ، لذكري

الانصاري ت (٩٢٦) .

٧ - الايساغوجي ، لاثير الدين الابهرى ت

(٦٦٢) .

٨ - شرح ايساغوجي ، لذكري الانصاري ت

(٩٢٦) .

٩ - شرح تهذيب المنطق والكلام ، لمظفر الدين

علي بن محمد الشيرازي ت (٩٢٢) .

١٠ - شرح السلم المروني في المنطق ، لمحمد

الرحمن بن سيدي محمد الصغير (من

اهل القرن العاشر) .

١١ - قصيدة في الفرق بين الضاد والظاء ،

لاحمد ابن ابي المكارم .

معظم المجموع بخط محمد بن علي
الحبيشي وأخيه ، تاريخه (١٢٤٠) .
٢٢ × ١٧ سم ، ٢٩٦ ورقة .

٦٢١- مجموع فيه :

١ - كنز الرشاد ، للهادي الى الحق عز الدين
ابن الحسن ت (٩٠٠) ، بخط قاسم
ابن عبدالرحمن المتوكل ، تاريخه
(١٣٢٩) .

٢ - دور اللالي في حجة دعوى البنول
الزهراء لفدك والعوالي ، للحسين بن
يحيى الديلمي ت (١٢٤٩) ، بخط
قاسم المتوكل .

٣ - سمط الشاعر زهير ابن ابي سلمى .

٤ - سمط النابغة الذبياني .

٥ - سمط الاعشى ، وعمرو بن كلثوم ،
ولبيد بن ربيعة ، وطرفة بن العبد ،
تاريخه (١٣٤١) .

٦ - قصة يوسف اع .

٧ - قصة بسر العابد وهند .

٨ - قصيدة شعرية لمحييا بن العلي سيف
اسمها (الدامغة) ، قالها انتقاما
من قحطان ، ويليها قصيدة اسمها :
دامغة الدامغة ، في الرد على القصيدة
السابقة نظمها علي بن سليمان
الاسلمي .

٩ - دامغة الدوافع ، قصيدة للهادي بن
ابراهيم الوزير ت (٨٢٢) .

١٠ - كافيّة المدموعين ، قصيدة لعلي محمد
الشهاري .

١١ - نبذة تتضمن اسماء الوافدين على
معاوية ابن ابي سفيان .

١٢ - ملحمة الحارث الرايش .

١٣ - ملحمة لعبدالله بن حمزة ت (٦١٤) .

١٤ - قصيدة الفرج ، للقاسم بن محمد ت
(١٠٢٩) .

١٥ - النفران رسالة في علم النجوم .

١٦ - أرجوزة في معرفة صور المنازل .

٢٢ × ١٨ سم ، ٣١٤ ورقة .

٦٢٢- مجموع فيه :

١ - تنوير البصيرة ، لاحمد بن سعد الدين
المسوري اليمني ت (١٠٧٩) .

٢ - الرسالة المنقذة من الغواية ، للمسوري
كذلك .

٣ - آداب العلماء والمتعلمين ، للحسين ابن
الامام القاسم اليمني ت (١٠٥٠) .

٤ - شمس المشرقين والمغربين ، ليحيى بن
عبدالله بن الوزير (من اهل القرن
التاسع)

■ - نبذة منقولة من نوائد الشرجي ت
(٨٩٨) .

خط علي بن يحيى الخنثي ، تاريخه
(١٠٧٩) .

٢٠ × ١٥ سم ، ٣٠٨ ورقة .

٦٢٣- مجموع فيه :

١ - الازهار ، لاحمد بن يحيى المرتضى ت
(٨٤٠) .

٢ - الفرائض .

٣ - الاساس ، للقاسم بن محمد ت
(١٠٢٩) .

٤ - الكافية ، لابن الحاجب ت (٦٤٦) ،
ناقص الاول .

٢٠ × ١٥ سم ، ٣٩٢ ورقة .

٦٢٤- مجموع فيه :

١ - ابتسام البرق في مدح خير الخلق ،
لشرف الدين يحيى ، والشارح محمد
ابن محمد يحيى بهران ت (٩٥٧) .

٢ - قصيدة ، للشاعر اليمني حسن الهبلت
(١٠٧٩) .

٣ - العقيدة الصحيحة والدين النصيحة ،
للمتوكل على الله اسماعيل ت (١٠٨٧) .

٤ - درة الفواص في نظم خلاصة الرصاص ،
للهادي بن ابراهيم الوزير ت (٨٢٢) .
منظومة اولها :

الحمد لله باري الروح والنسم

وخالق الخلق والمختص بالقدم

٥ - فوائد متفرقة وقصائد مختلفة .

٦ - ترجمة محمد بن احمد بن مظفر ت
(٩٢٥) ، غير تامة .

٢٠ × ١٥ سم ، ٦٧٠ ورقة .

٦٢٥- مجموع فيه :

١ - الانوار الباهرة ، لعبد الواحد بن عبد المنعم
النزيلي الحكمي .

٢ - نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر ، لابن
حجر العسقلاني ت (٨٥٢) .

٣ - فتح الباقي بشرح الفية العراقي ، لتركيا
الانصاري ت (٩٢٦) ، ناقصة الاخر .

٢٠ × ١٥ سم ، ٥٥٠ ورقة .

٦٢٦- مجموع فيه :

١ - القول الوجيز شرح احاديث سلسلة

الأبريز ثنمازي الخزرجي ، ت (٩٧٥) .
وقبلها قصيدة لأبي الفتح البستي
ت (١٤٠٠) .

٢ - شرح أسماء الله الحسنى ، لعبد الرحمن
الديبع ت (٩٤٤) .

٣ - كشف النقاب عن مخدرات ملحمة الأعراب ،
للفاكهي ت (٩٧٢) .

٤ - مجيب الندا إلى شرح فطر الندى ،
للفاكهي ت (٩٧٢) .

بعض الخطوط تاريخها (١٠١٠) ، والآخر
تاريخه (١٠٦٨) .

٢٠ × ١ سم ، ٢٢٤ ورقة .

٦٢٧ - مجموع فيه :

١ - القول المعتبر ، شرح لنخبة الفكر .

٢ - موصل الطلاب إلى قواعد الأعراب ،
نلازهرى ت (٩٠٥) .

٣ - كنز الرشاد ، للهادي إلى الحق عز الدين
ابن الحسن ت (٩٠٠) .

٤ - نبذة تشتمل على بعض التراجم والقصائد
ومنها قصيدة لأبراهيم الوزير ت (٩١٤) ،
سماها البسامة .

٥ - بعض الحكم المختارة ، للإمام علي ابن
أبي طالب (ع) .

٦ - القصائد السبع العلويات ، لابن أبي
الحديد ت (٦٥٥) .

٧ - أسئلة مع أجاباتها في مواضيع متعددة .

٨ - فوائد تاريخية مهمة منقولة عن السيوطي
ت (٩١١) .

٩ - رسالتان ، لأحمد بن محمد الكبسي
ت (١٣١٦) .

١٠ - مائة كلمة للإمام علي ابن أبي طالب في
الحكمة .

١١ - نصيحة الأكياس ذات الأطراف والأجناس ،
للكبسي المذكور .

١٢ - مختصر في ذكر خطايا الأنبياء ، للهادي
يحيى بن الحسين ت (٢٩٨) .

١٣ - مجموع خطب ، لأحمد الكبسي أيضا .

١٤ - تبصرة ذوي الألباب في تحقيق النصاب
المقرر المذهب الشريف ، لعبد الله بن
محسن الحيمي الصنعاني (من أهل
القرن الثالث عشر) ، ويتلوه نبذة في
مسائل الشفعة له أيضا .

١٥ - صور ضابط الجواز ، لمحمد بن أحمد
الجلال ت (٨٦٤) تاريخه (١٢٨٨) .

٢٣ × ١٧ سم ، ٨٦ ورقة .

٦٢٨ - مجموع فيه :

١ - شرح نخبة الفكر الذي ألفه ابن حجر ،
الشارح مجهول .

٢ - المصاييح المسافرة ما في الأحاديث المتواترة ،
بخط محمد الشرفي ، تاريخه (١٣٦٢) .

٣ - المغاص إلى الخلاص ، بخط عبد الكريم
الكهالي .

٤ - رسالة في مجموعة آيات قرآنية وعظية .
٢٤ × ١٨ سم ، ١١٨ ورقة .

٦٢٩ - مجموع فيه :

١ - قصائد في أغراض متنوعة .

٢ - إجازة من أحمد بن عبد الله الجنداري
ت (١٣٢٢) إلى عبد الرحمن حسين
الشامي بخط الجنداري ، تاريخها
(١١٢٢٦) .

٣ - انحف الأكاير باسناد الدفاتر ، للشوكانى
ت (١٢٥٠) ، بخط عبد الله بن علي كباس .
تاريخه (١٣٥٢) .

٤ - إجازات من الإمام يحيى بن محمد حميد
الدين ت (١٣٦٧) ، إلى كل من :

عبد الرحمن الشامي تاريخها (١٣٦٥) ،
وعبد الرحمن حسين تاريخها (١٣٦٥) ،
وأحمد عبد الرحمن حسين الشامي
تاريخها (١٣٥١) .

٥ - قصيدة في الفخر ، لأبي العلاء المعري
ت (٤٤٩) مطلعها :

إلا في سبيل المجد ما أنا فاعل
عفاف واقدام وحزم ونائل

وتليها قصائد أخرى .

٦ - كتاب في الفال .

٧ - منظومة في تعبير الرؤيا ، لمحمد بن
عبد الملك الأنسي ، بخط أحمد الشامي
تاريخها (١٣٢١) .

٨ - رسالة في الفرق بين الضاد والظاء .

٩ - نبذة في علم التصريف .

١٠ - قصيدة لابن حجة الحموي ت (٨٢٧) ،
سماها (أمان الخائف) .

١١ - إجازة من حسين بن علي المعري إلى
أحمد الشامي ، تاريخها (١٣٤٦) .

١٢ - إجازة أخرى لأحمد الشامي من لطف
الشجني ، تاريخها (١٢٤٧) .

١٣ - رسالة في الخصال المكفرة للذنوب
المقدمة والمؤخرة ، لابن حجر العسقلاني
ت (٨٥٢) .

١٤ - فوائد منقولة من تاريخ بغداد للخطيب
ابن خلدون ت (١٤٦٣) .
١٥ - رسالة النسخ الرسالة من اليمن الى
العراق يحرض فيها بني العباس على
الامام عبدالله بن حمزة ت (٦١٤) .
١٨x٢٤ سم ، ٢٨٠ ورقة .
وقد اعاده آل الشامي في صنعاء في السنة
الماضية .

٦٣٠ - مجموع فيه :

١ - جمع الشئب : لمحمد بن اسماعيل
الامير ت (١١٨٢) .
٢ - تنيس الغرب : للامير ايضا .
بخط علي محمد الزرقه ، تاريخه (١٣٥٢) .
١٨x٢٤ سم ، ٢٤٩ ورقة .
انتقل اخيرا الى السادة آل زبارة في
صنعاء .

٦٣١ - مجموع فيه :

١ - حديقة الحكمة النبوية ، لعبدالله بن
حمزة ت (٦١٤) .
٢ - غرر الفوائد ، للشريف المرتضى ت (٤٣٦) ،
ناقص . تاريخه (٦٢٤) .
١٨x٢٣ سم ، ٤٦٤ ورقة .

٦٣٢ - مجموع فيه :

١ - شرح قواعد الاعراب لابي هشام ، الشارح
مجهول .
٢ - الكامل ، للبرد ت (٢٨٦) ، الجزء الاول ،
بخط علي بن الحسن شرف الدين ،
تاريخه (١٠٨٧) .
٢٠x٢٩ سم ، ٢٢٢ ورقة .

٦٣٣ - مجموع فيه :

١ - نبذة تشتمل على سؤال وجواب حول
مصطلح علم الحديث .
٢ - المعبر والاعتبار : للجاحظ ت (٢٥٥) .
٣ - سلك الالهي المسالك : لعبد الرحمن
علي العمراني .
٤ - الدلائل الشارحة للرؤيا الصالحة ،
لابراهيم بن محمد بن اسحق ت (١٢٤١) .
٥ - الاشاعة في بيان من نهى عن فراقه
الجماعة ، لمحمد بن اسماعيل الامير
ت (١١٨٢) .
٦ - غاية البيان لخصائص رمضان ، للامير
ايضا .
٧ - مختصر في النحو ، لعبدالله بن محمد
السرحي ، تاريخه (١٣٣٣) .
٨ - تنبيه الافاضل ، للشوكاني ت (١٢٥٠) .

٩ - نجاح الطالب في صفة ما يكتبه الكاتب
لعلي بن عبدالله الايرياني .
١٠ - اتقول السيد في التوسل بكلمة التوحيد ،
لعلي بن ابراهيم الامير ت (١٢١٩) .
١١ - فوائد وتقولات منها : رسالة للجلال
السيوطي ت (٩١١) «الباحث في السباحة»
١٨x٢٥ سم ، ٢٧٠ ورقة .
انتقل الى آل الشامي اخيرا .

٦٣٤ - مجموع فيه :

١ - اجوبة اسئلة متنوعة : ليحيى بن صالح
السحولي ت (١٢٠٩) .
٢ - عقد جوهر الال في فضائل الال ، لاحمد
ابن عبد القادر العجيلي (من اهل القرن
الرابع عشر) .
٣ - قطعة من ديوان البهاء زهير ت (٦٥٦) .
٤ - ايضاح الدليل على تحريم الركون الى
الباطيل ، ليحيى السحولي ت (١٠٢٩) .
١٨x٢٣ سم ، ١٩٨ ورقة .

٦٣٥ - مجموع فيه :

١ - حاشية على الكافية : للهادي عز الدين
ابن الحسن ت (٩٠٠) .
٢ - الاثمار فقه الائمة الاطهار .
٣ - الاربعون حديثا السيلقية : للحسن بن
محمد السيلقي ت (٥٠٠) .
٢٢x٣٠ سم ، ٤٥٤ ورقة .

٦٣٦ - مجموع فيه :

١ - عقد الال في الرد على ابي حامد الفزالي ،
ليحيى بن حمزة المؤيد ت (٧٤٩) .
٢ - جواب رسالة الامام عز الدين في رسائل
الامامة واحكامها ، لابراهيم بن محمد
الوزير ت (٩١٤) .
٣ - مرقاة الوصول الى علم الاصول ، للقاسم
ابن محمد المنصور بالله ت (١٠٢٩) .
٤ - نبذة في مناقب الامام علي ابن ابي
طالب (ع) .
٥ - تفسير سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران
والنساء وبعض المائدة .
٦ - الارشاد الى سبيل الرشاد ، للقاسم
بن محمد المنصور بالله ت (١٠٢٩) .
٧ - الجواب المختار لمسائل الشيخ عبد الجبار .
٨ - عدة الاكياس شرح الاساس ، لاحمد بن
محمد الشرفي ت (١٠٥٥) .
خطوط المجموع متفاوتة التاريخ بعضها
(١٠٦٤) والآخرى (١٠٦٧) .
٢٢x٣٠ سم ، ٧٠٠ ورقة .

٦٢٧ - مجموع فيه :

- ١ - رسالة في علم الأصول ، للشريف الجرجاني ت (٨١٦) .
- ٢ - الإصابة في الدعوات المجابة ، منظومة شعرية مع شرحها .
- ٣ - البراهين القوية ، لعبد الحميد بن علي (أبو طالب) ت (١٢٦٦) ، قصيدة ثائية طويلة في ٦٠٠ بيت ، شرحها بنفسه وسمى الشرح بـ الشمس المضيئة .
- ٤ - الشهاب في المواعظ والاداب ، لمحمد بن سلامة القضاي ت (٤٥٤) .
- بخط عبدالله بن عبدالرحمن حُمَيْد ، تاريخه (١٣٥٧) .
- ١٥×١٧ سم ، ٢٢٢ ورقة .

٦٢٨ - مجموع فيه :

- ١ - كشف النقاب عن مخدرات ملحة الاعراب ، لعبد الله الفاكهي ت (٩٧٢) .
- ٢ - التحفة السنية في الحديث ، لاحمد بن علي مرغم ، تاريخه (١١٤٦) .
- ٣ - كشف النقاب ، للفاكهي ايضا ، تاريخه (١١٧٤) .
- ٢٢×١٧ سم ، ٤٤٢ ورقة .

٦٢٩ - مجموع فيه :

- ١ - الشافية ، لابن الحاجب ت (٦٤٦) .
- ٢ - المناهل الصافية في شرح معاني الشافية ، للطف الله الغياث الظفيري ت (١٠٣٥) .
- ٣ - الجواهر السنية في مدح خير البرية .
- ٤ - الالفاظ المترادفة ، لعلي بن عيسى الرماني ت (٣٨٤) .
- الزاجرة لصالح الامة ، لاحمد بن الحسين ابن احمد بن القاسم المهدي ت (٦٥٦) .
- ٦ - المعقد الفريد والدر النضيد ، تاريخه (١٠٢٢) .
- ٢١×١٥ سم ، ٤٦٢ ورقة .

٦٤٠ - مجموع فيه :

- ١ - غايات الافكار ونهايات الانظار ، لاحمد ابن يحيى المرتضى ت (٨٤٠) ، بخط محسن بن علي الغشم ، تاريخه (١٢١٠) .
- ٢ - حاشية الثلاثين مسألة ، لابراهيم بن يحيى السحولي ت (١٠٦٠) .
- ٣ - سنام الاسلام في اعلام الانام ، تاريخه (١٢١٥) .
- ٢٣×١٧ سم ، ٤٣٤ ورقة .

٦٤١ - مجموع فيه :

- ١ - جواب مسائل وردت على شرح الاساس الصغير ، لاحمد بن صلاح الشرفي .
- ٢ - شرح السيد داود بن الهادي على المعيار لاحمد بن يحيى المرتضى ت (٨٤٠) .
- ٣ - شرح انجمانة آية ، لعبد الله النجري ت (٨٧٧) .
- ٤ - تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين ، للحاكم الجشمي البيهقي .
- بخط صلاح بن احمد ، تاريخه (١٠٧٠) .
- ٢٠×٢٠ سم ، ٢٥٢ ورقة .

٦٤٢ - مجموع فيه :

- ١ - الليث العابس في صدحات المجالس ، لاسماعيل بن المولى الشافعي (من اهل القرن التاسع) .
- ٢ - احكام الظرف والتقسيم ، لصلاح بن حسين الاخفش الصنعاني ت (١٢٤٢) .
- ٣ - المختصر من المقرر في قواعد التجويد ، لناصر بن عبد الحفيظ بن المهلات (١٠٨١) .
- ٤ - شرح الياسمينية ، لمحمد سبط المارديني (من اهل القرن التاسع) .
- ٥ - السيف الاعظم في الزجر عن شرب الدخان السائع ، لعبد الواسع الواسعي وبخطه .
- ٦ - قصيدة للشجري ، في ضبط ما يخشى التباسه من الرواة في صحيح مسلم والبخاري .
- ٧ - الالفاظ الصحيحة في أدلة وقت المغرب والفجر الصريحة ، لعبد الواسع الواسعي بخط المؤلف .
- ٨ - النور الالامع في اتباع الحق الساطع .
- ٩ - شذور الذهب في تحقيق المذهب ، لعبد الله ابن حسين دلالة الفماري ت (١١٧٩) .
- ٢٤×١٨ سم ، ١٩٢ ورقة .

٦٤٣ - مجموع فيه :

- ١ - تنبيه الغبي ، للناشري .
- ٢ - تنقيح الانظار في علوم الآثار ، لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .
- ٣ - نبذة في علوم الحديث ، لمحمد الوزير ايضا .
- ٤ - ترجمة محمد الوزير .
- ٥ - نزعة الانظار .
- ٦ - تنقيح الفوائد في تبين المقاصد ، للوزير كذلك .
- ١٥×١٧ سم ، ١٨٠ ورقة .

٦٤٤ - مجموع فيه :

- ١ - شرح الثلاثين المسألة في علم الأصول ،
للحسن بن محمد الرصاص ت (٥٨٤) .
- ٢ - الدقائق المحكمة : لتركيا الانصاري
ت (٩٢٦) .
- ٣ - شرح البرق ، او تحفة الاحباب شرح
ملحة الاعراب : لمحمد بن عمر بحرق
ت (٩٣٠) .
- ٤ - قواعد الاعراب ، للازهري ت (٩٠٥) .
١٦×٢٢ سم ، ٢٩٦ ورقة .

٦٤٥ - مجموع فيه :

- ١ - توضيح المسائل العقلية .
- ٢ - فتح الغفار لمفصلات الانمار .
- ٣ - النور الفاضل في مصباح الرائد .
- ٤ - تلخيص معاني مقدمة الازهار ، ليحيى
ابن محمد المقراني ت (٩٩٠) .
بخط عبدالله المغربي الحرازي ، تاريخه
(١٠٤٨) .
٢٠×٢٠ سم ، ٨٦٤ ورقة .

٦٤٦ - مجموع فيه :

- ١ - العقد النضيد في الاسانيد ، لعبدالكريم
ابن عبدالله (ابو طالب) .
- ٢ - اجازة من محمد بن علي الجديري الى
عبدالكريم بن عبدالله (ابو طالب) .
- ٣ - مذاكرة في سند انوار اليقين الذي الفه
الحسن بن محمد العلوي ت (٦٧٠) .
- ٤ - تحرير من السيد قاسم (ابو طالب) ،
ليحيى الشهاري ت (١٠٩٠) .
- ٥ - ترجمة عبدالكريم بن عبدالله (ابو طالب)
بقلم احمد بن محمد الجرافي .
- ٦ - تراجم كل من : محمد بن احمد العراسي ،
واحمد الجرافي ، واحمد الكبسي ، بخط
عبدالله بن حسن الصباري ، تاريخه
(١٣٧٣) .
١٧×٢٣ سم ، ٢١٠ ورقة .
انتقل هذا المجموع اخيرا الى خزانة آل
الشامي في صنعاء .

٦٤٧ - مجموع فيه :

- ١ - الافادة في تاريخ الائمة السادة ، لابي
طالب ابن يحيى بن الحسين .
- ٢ - سند حديث أبي الغنائم وهو الراوي
عن ابي طالب .
- ٣ - ذكر الاسباط الاثني عشر .

٤ - نسب يحيى بن الحسين العتيقي - ت (٢٧٧) .

- ٥ - آداب الهادي المرتضى ت (٨٢٢) ، لاولاده ،
قصيدة شعرية .
- ٦ - درر الاحاديث النبوية .
- ٧ - بحث في اسلام أبي طالب عم النبي (ص) .
- ٨ - رسالة في حكم أبي بكر (رض) في فذلك .
- ٩ - بحث في اليمين المؤكدة .
- ١٠ - فوائد متنوعة واجوبتها ، لاحمد بن سعد
المسوري ت (١٠٧٩) .
- ١١ - بحث في عدم اشتراط الامام الاعظم
لصلاة الجمعة .
- ١٢ - صحيفة علي بن موسى الرضا (ع)
ت (٢٠٣) .
معظم المجموع بخط ناصر بن عبدالله
السمائي ، تاريخه (١٠٨٩) .
١٥×٢٠ سم ، ٥٢٤ ورقة .

٦٤٨ - مجموع فيه :

- ١ - العناية التامة ، لمحمد بن اسماعيل
الكبيسي ت (١٣٠٨) .
- ٢ - كتاب في الحديث ، لعمار الدين
ابراهيم بن محمد الوزير ت (٩١٤) .
٢٥×٣٥ سم ، ٢٩٨ ورقة .

٦٤٩ - مجموع فيه :

- ١ - شرح حديث : « الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها ... » لاسماعيل الامير ت
(١١٨٢) .
- ٢ - بحث في حديث الصلوات الخمس .
- ٣ - سؤال من عبدالله الامير فيما استشكله
في قدر الدرهم والدينار ، وعليه جواب
عبدالقادر الكوكباني ت (١٢٠٧) .
- ٤ - اتحاف البررة ، لمحمد الشوكاني
ت (١٢٥٠) .
- ٥ - القول المقبول في رد المجهول ، للشوكاني .
- ٦ - بحث في الوصية بالثلث ، له كذلك .
- ٧ - بحث في تقويم الاعيان ، له .
- ٨ - بحث في الشهادة ، للشوكاني كذلك .
- ٩ - فوائد في ايضاح بعض الاحاديث .
- ١٠ - سؤال يتعلق بما ورد في الاذكار عند النوم
والنفث قبل الذكر وبعده ، للشوكاني .
- ١١ - رسالة في شرح حديث : « لا يبيع حاضر
لباد ... » .
- ١٢ - سؤال وجوابه على ان شريعتنا غير
ناسخة لما تقدمها من الشرايع .

- ١٣- نور العيون في تلخيص سيرة الامين والمؤمن ، لابن سيد الناس .
١٤- مختصر سيرة الرسول (ص) ، للحسن الجلال ت (١٠٨٤) .
١٥- رسالة في وجوب قراءة الفاتحة فيما اذا جهر الامام بالقراءة ، لحسن الأخفش ت (١٠٩٠) .
١٦- رسالة في الرد على القبلي فيما ذهب اليه من أن اللاحق لا يمتد بركعته الا اذا قرا الفاتحة ، لمحمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .
٢٥×١٨ سم ، ١٨٠ ورقة .

٦٥٠ - مجموع فيه :

- ١ - خطايا الانبياء ، ليحيى بن الحسين الهادي ت (٢٩٨) .
٢ - الارشاد الهادي الى سبيل الرشاد ، للقاسم بن محمد المنصور بالله ت (١٠٢٩) .
٣ - التحذير للعباد ، للقاسم المنصور بالله ايضا .
٤ - رسالة في الامامة ، لمز الدين بن الحسن الهادي الى الحق ت (٩٠٠) .
■ امالي المؤيد بالله احمد بن الحسين الهاروني ت (٤١١) .
٦ - وصية النبي محمد (ص) لابي هريرة ت (٥٩) .
٧ - حاشية على شرح القلائد ، للحسين بن احمد الجلال ت (١٠٨٤) .
خطوطه مختلفة التواريخ أقدمها (١٠٨٩) .
٢١×١٦ سم ، ٤٤٨ ورقة .

٦٥١ - مجموع فيه :

- ١ - ارشاد النقاد الى تفسير الاجتهاد ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) ، بخط ثابت بهران .
٢ - رفع اليرعات في رفع الشبهات ، لعبدالله ابن علي باسند العمودي وبخطه تاريخه (١٢٠٠) .
٣ - مجموعة فوائد واسئلة مع جواباتها واجازات ، لثابت بن سعد بهران تاريخه (١٢٣٩) .
٢٤×١٩ سم ، ٢٥٤ ورقة .

٦٥٢ - مجموع فيه :

- ١ - قصيدة لصفى الدين الحلبي ت (٧٥٠) في مدح الرسول (ص) .

- ٢ - قلائد الجواهر والمباني في شواهد تلخيص البيان والبديع والمعاني ، لمحمد بن صلاح العدوي .
٣ - تسهيل الصعاب ، لاحمد بن علي مطير اليميني ت (١٠٧٥) .
٤ - المجموع الكبير في الفقه ، لزيد بن علي ت (١٢٢٢) .
■ الكافل ، لمحمد بن يحيى بهران ت (٩٥٧) .
خطوطه جيدة .
٢٠×١٥ سم ، ٢٧٢ ورقة .

٦٥٣ - مجموع فيه :

- ١ - البساط ، لناصر الحسن الاطروش ، بخط مهدي المهلا تاريخه (١٠٥١) .
٢ - جواب سؤال عن حديث (انا مدينة العلم وعلي بابها) .
٣ - الناسخ والمنسوخ في القرآن ، لعبدالله محمد بن حمزة ابن ابي النجم .
بخط المهلا ، تاريخه (١٠٥١) .
٤ - الرد على الملحد الذي وصل الى مصر ومناظرته ، للقاسم بن ابراهيم الرسي ت (٢٤٦) .
٥ - اسنى العقائد في اشرف المطالب ، للناصر الحسن بن علي بن داود ت (١٠٢٤) .
٦ - اجوبة سؤالات وردت على الناصر الحسن ، تاريخها (١٠٥١) .
٧ - مدة ابحاث ، لعبدالله السدواري ت (١٢٦٩) .
٨ - جواب سؤال ، لحسن النحوي الصنعاني ت (٧٩١) .
٩ - بحثان منقولان من بهجة الجمال ، لمحمد ابن بهران ت (٩٥٧) .
١٠ - جواب سؤال يتعلق بالتوحيد .
١١ - العقد الفريد في علم التجويد ، لمحمد ابن محمود السمرقندي ، (من اهل القرن السابع) .
١٢ - نبذة في ترجمة الناصر الاطروش ، لاحمد بن سعد الدين المسوري ت (١٠٧٩) .
١٣ - تقرير عن الخلاف في الجمع بين الاختين الملوكتين في الوطء .
٢٠×١٥ سم ، ٤٢٦ ورقة .

مستدرك على (المكتبة الشعبية العراقية)

اعداد

صباح نوري مرزوك

الحلة - محافظة بابل - العراق

كان من جملة الفهارس التي نشرتها مجلة (المورد) الفراء في العدد الثالث من المجلد الثاني ١٩٧٢ هـ فهرس موسوم بـ (المكتبة الشعبية العراقية) للاستاذ عامر رشيد السامرائي وهو اسهامة طيبة في رطب ما صدر في العراق من كتب في التراث الشعبي : مصادر عامة وامثال والاعاب والغاز وعادات وتقاليد ومعتقدات ودراسات ودواوين شعر . وايم الحق انه جهد كبير يستحق مؤلفه منا الثناء .

وفي اناء مطالعتي له وقفت على عدة موهلفات وجدت ان السامرائي لم يذكرها لما كان لازما علي ان اؤلف بين جوانب ما جمعته وان سلك في عرضه بين الطريقة التي سلكها الفهرس الاصل .

ان استدراكي هذا مضاف اليه ما يستدركه المتبصرون يضيف الى الفهرس الاصل حلية اكثر اشراقا ليصبح الكل بالتالي وثيقة من الوثائق المهمة عن تراثنا الشعبي . ولعل ان ابدا بسرد اسماء الكتب لي ملاحظات عامة وهي :

١ - استدراكي خاص بالقسم الثاني من الفهرس وهو القسم الخاص بالكتب .

٢ - اتبع السامرائي طريقته التي تاتي اولا على ذكر الموهلف ثم ذكر موهلفاته لكنني وجدت في (بالفهرس حبيب الخفاجي الحلبي) ان الفهرس وزعه وكأنه اكثر من واحد .

٣ - نظرا لان حرف اللام بعد الكاف فان (عبدالله) تكون بعد (عبدالكريم) مثلا لا قبل (عبدالامير) كما في الفهرس . وهذا ما اتفق عليه العرب .

٤ - وهذه ملاحظات تخص : دواوين الشعر :

أ - (علي الحبشي) الصحيح (علي الحبشي) .

ب - (كريمة) تصحح الي (كريمة)

ج - في كتب (خلف الشواي) ذكر له (الخلف الصالح) وهو ليس له وانما للشاعر (خلف الكيشوان) .

د - تكررت اسماء بعض المؤلفين وهم في الحقيقة شطحي واحد :

بالر الشيخ حبيب الخفاجي الحلبي وبافر الخفاجي .
عبدالصاحب الربيعاني وعبدالصاحب الموسوي الربيعاني .
عطية وعطية بنت العلوية .

كاظم الشيخ حسن وكاظم الشيخ سبتي السهلاني .
وهو : كاظم حسن سبتي السهلاني الحميري .

هـ - هناك اشياء طفيفة لانفوت المتبع والقارى والبيب وهي بالتاكيد غلط مطبعية .

المصادر العامة

١ - ابراهيم الراوي : اسرة الراوي في الشرق الاوسط .
(بغداد ١٩٦٦) .

٢ - ابراهيم فصيح الحيدري : احوال البصرة . (بغداد ١٩٦١) . نشره : علي البصري .

٣ - احمد حامد الصراف

الشبك : من فرق الظلة في العراق : اصلهم ، لغتهم ، قراهم ، عقائدهم ، آوابدهم ، عاداتهم . (بغداد ١٩٥٠) .

٤ - اسماعيل جول :

من تاريخ آل حسيني . (النجف ١٩٦٩) .

٥ - ذبيح الله المحلاني :

مأثر الكبراء في تاريخ سامراء . (٢-١) النجف - طهران ١٣٥٠ - ١٣٦٨ هجرية) .

٦ - راضي آل ياسين :

تاريخ الكاظمية في القديم والحديث . (بغداد ١٩٦٢) .

٧ - سامي سعيد الاحمد (الدكتور) :

١ - الاصول الاولى لا فكار الشر والسيطان . (بغداد ١٩٧٠) .

٢ - اليزيدية : احوالهم ومعتقداتهم ٢-١ : بغداد ١٩٧١) .

٨ - سليمان فيضي :

البصرة العظمى (بغداد ١٩٦٥) .

٩ - سهيل قاشا :

تاريخ قره قوش . (١٩٦٨) .

١٠ - شاكور خصبك (الدكتور) :

١ - الاكراد : دراسة جغرافية اتنروبولوجية . (بغداد ١٩٧١) .

٢ - بدو العرب ورعاة الاكراد : مقارنة بين مظاهر ومقومات حياتيهما . (بغداد ١٩٧٠) .

٣ - مميزات الحياة القبلية الكردية . (بغداد ١٩٦٠) .

١٢ - شاكور محمود حسين بيجان :

تفاصيل شجرة عشيرة شمر . (بغداد ١٩٦٩) .

١٣ - شاكور ناجي الشوجة :

شجرة نسب السادة الشوجة الحسينيين . (بغداد ١٩٦٩) .

١٤- صديق الدملوجي :
اليزيدية : يبحث في معتقداتهم وطبقاتهم الروحية وامراتهم
وشيوخهم وتقاليدهم . (الموصل ١٩٤٩) .

١٥ - فسادى خميس :
البصرة . (بغداد ١٩٤٨) .

١٦- عادل البكري (الدكتور) :
تاريخ الكوت . (بغداد ١٩٦٧) .

١٧- عارف رشيد المطار :
الاجرام في الفلك : نموذج للاجرام الربلي في العراق .
(بغداد ١٩٦٣) .

١٨- عبدالحميد سرسم :
شجرة عائلة ال سرسم العريقة التي نزلت الى الموصل
من تكريت حوالي سنة ١٦٩٤ . (الموصل ١٩٦٨)

١٩- عبدالحميد عبادة :
كتاب منداي او الصائبة الاقدمين . (بغداد ١٩٦٧) .

٢٠- عبدالقادر محمد البرزنجي :
سادات البرزنجية . (كركوك ١٩٥٦) .

٢١- عبدالجيد حسن الخزالي :
١ - اسر البصرة . (بغداد ١٩٤١) .
٢ - البصرة الفيحاء . (بغداد ١٩٤١) .

٢٢- عبدالطلب هاشم الموسوي :
شعراء الصورة وفنائوها . (١-٢ : النجف ١٩٦٨)
فيه دراسات عن شعراء الصورة الشعبيين .

٢٣- عبدالمسيح بهنام :
فره لغوش في كلمة التاريخ . (بغداد ١٩٦٢) .

٢٤- غضبان الرومي ونعيم بدوي :
١ - الصابئون في العراق . (بغداد ١٩٥٨) .
٢ - الصائبة المندائيون . تأليف : الليدي دراور .
ترجمة : (بغداد ١٩٦٩) .

٢٥- كامل مصطفى الشيبلي (الدكتور) :
الطريقة الصوفية ورواسيها في العراق المعاصر : دراسة
لاصول الشبك والنحل الصوفية في شمال العراق .
(بغداد ١٩٦٧) .

٢٦- كامل الناصري الدراجي :
قنديل المنارة في انساب من سكن العمارة . (بغداد
١٩٦٢) .

٢٧- مرهون عبداللطيف الفرغولي :
البصرة قديما وحديثا . (البصرة ١٩٦٨) .

٢٨- مهدي القزويني (السيد) :
انساب القبائل العراقية ولجوها (ط/١ : النجف ١٩٢٩ ،
ط ٢ : النجف ١٣٧٦ هـ) .

٢٩- مكية سلمان الصبيدي :
بغداد في القرن الثالث الهجري : دراسة في الحياة
الاجتماعية . (رسالة الماجستير - بغداد ١٩٦٧) .

٣٠- مليحة رحمةالله (الدكتورة) :
الحياة الاجتماعية في العراق خلال القرن الثالث والرابع
الهجريين . (بغداد ١٩٧٢) .

٣١- نعيم بدوي :
انظر : غضبان الرومي .

٣٢- هاشم البناء :
اليزيديون . (بغداد ١٩٦٢) .

٣٣- وداى العطية :
تاريخ الديوانية قديما وحديثا . (النجف ١٩٥٤) .

٣٤- يوسف غنيمة :
محاضرة في تاريخ مدن العراق . (بغداد ١٩٢٤) .

٣٥- بونس الالوسي :
لواء الديوانية ماضيها وحاضرها . (بغداد ١٩٥٤)

الآدب

٣٦- اميرة نورالدين :
الشعر الشعبي في الفرات الاوسط . (رسالة الماجستير/
القاهرة) .

٣٧- حميد مخلف الهيتي :
الشعر الشعبي في القرن الرابع الهجري . (رسالة
الماجستير / بغداد ١٩٦٨) .

العادات والتقاليد

٣٨- رضا الهاشمي :
١ - الزواج والطلاق عند البابليين . (البصرة ١٩٦٩) .
٢ - العائلة في الزمن البابلي القديم . (النجف ١٩٧١) .

المعتقدات

٣٩- بشير فرنسيس وطه باقر :
فقائد سكان العراق القدماء في العالم الاخر . (بغداد
١٩٥٤) .

٤٠- طه باقر :
انظر : بشير فرنسيس .

اللغة

٤١- ابراهيم السامرائي (الدكتور) :
١ - الفصحح المنسي في اللغة العامية . (بغداد ١٩٧٢) .
٢ - اصول اللغة العامية البغدادية . (بغداد ١٩٦٥) .

٤٢- خالد اسماعيل علي (الدكتور) :
مقارنة لغوية . (بغداد ١٩٧٢) .

الموسيقى والغناء

٤٣- حسن العلوي :
عزف علي اللحن الساخر . (بغداد ١٩٦٧) .

٤٤- عبدالامير علي :
مختارات الاغاني العراقية . (بغداد . دت)

٤٥- غالب محمد الخيال : سلسلة اصول المقامات العراقية .
(هـ : بغداد ١٩٥٧) .

القصة والمسرحية

- ٤٥- جابر الحاج عبود الهنداوي :
 ١ - قصص فكاهية : اليزونة داخل السيارة - (النجف دت) .
 ٢ - قصص فكاهية : حادثة اليزونة والفرشة - (النجف ١٩٦٧) .
 ٤٦- حميد حياوي الجبوري :
 محكوم بالشرع : مسرحية باللهجة العراقية (بغداد ١٩٧٠) .
 ٤٧- باقر :
 ملحمة الكاشي . (ط/٢ : بغداد ١٩٧١) .

دواوين الشعر

- ٤٨- ابراهيم آل السيد محمد الكاظمي :
 الروضة الزهرية في مرآة الفترة النبوية . (ح ٢ : النجف ١٣٥٦ هجري) .
 ٤٩- احمد جميل الشيكلي :
 معركة العقل والحظ : مجموعة شعرية اشترك فيها نخبة من الشعراء الشيعيين . (بغداد ١٩٦٥) .
 ٥٠- احمد العامل :
 قصائد من البداية (جمع) . (بغداد ١٩٧٢) .
 ٥١- اسماعيل محمد اسماعيل :
 نوم الالهة . (النجف ١٩٧٢) .
 ٥٢- أم بتول : (الملة) :
 القصيدة الجديدة (النجف . دت) .
 ٥٣- أمينة (الملة) :
 ديوان التعازي . (النجف . دت) .
 ٥٤- باقر الشيخ حبيب الخفاجي الحلبي :
 ١ - خير الزاد ليوم المعاد . (النجف ١٩٥٢) .
 ٢ - مسامرة الاحباب . (النجف ١٩٥٠ : جزآن) .
 ٥٥- جمعية الشعراء الشيعيين في القادسية :
 السنبال : اشترك فيه مجموعة من شعراء القادسية . (الديوانية ١٩٧٢) .
 ٥٦- حسن علي الورددي :
 تقاريف الشيخلي . [نشر] . (بغداد ١٩٦٢) .
 ٥٧- حسين حمزة العلوي :
 ١ - الروضة الحسينية (النجف ١٩٥٩) .
 ٢ - هوسات حسينية . (النجف ١٩٦٠) .
 ٥٨- خديجة كرم نوروز :
 ديوان الكرامة الحسينية (الديوانية ١٩٧٢) .
 ٥٩- ربيع الشمري :
 الغاني السام . (بغداد ١٩٧٢) .

- ٩٠- زامل سعيد فلاح :
 ١ - المكي . (ط/٢ : بيروت ١٩٧٢) .
 ٢ - اعزاز (بغداد ١٩٧٤) .
 ٦١- زاهد محمد :
 شعاع في الليل . (بغداد ١٩٦١) .
 ٦٢- زهرة (الملة) :
 ديوان التعازي . (النجف . دت) .
 ٦٣- شاعر السماوي :
 رسائل من باجر . (بيروت ١٩٧٢) .
 ٦٤- صلاح حذاف السماوي :
 عودة الغريب . (النجف ١٩٧٢) .
 ٦٥- صالح عدنان الموسوي :
 معاريف العبرة . (١-٢ : النجف . دت) .
 ٦٦- طالب السيد سلمان الموسوي :
 روضة الاحباب في مدح وثناء السادة الاطياب محمدا وآله الانجاب (البصرة ١٩٦٢) .
 ٦٧- طاهر محمد القوي :
 الابودية الجديدة (البصرة ١٩٥٢) .
 ٦٨- طه ياسين الهنداوي (ملا) :
 الروضة العنبرية في المناجاة الحسينية (البصرة ١٩٥٤) .
 ٦٩- عبدالامير حسن الظفر :
 قصائد مختارة (النجف ١٩٧١) .
 ٧٠- عبدالامير محمود الجبوري :
 ديوان صرخة الثقلين في مصرع الحسين . (النجف ١٩٧٢) .
 ٧١- عبدالخالق بدير :
 سواف ليل . (النجف ١٩٧٢) .
 ٧٢- عبدالرزاق الموسوي :
 ديوان الدمة الحسينية . (النجف ١٩٦٨) .
 ٧٣- عبدالمصاحب عبيد الحلبي :
 المناسبات . (النجف ١٩٥٨) .
 ٧٤- عبدالكريم الكربلائي :
 المنظومات الحسينية . (١-٢ : النجف ١٣٦٨ - ١٣٨٧ هـ) .
 ٧٥- عبود الحاج مهدي الطلوجي :
 نظرة الحسين . (النجف ١٩٥٢) .
 ٧٦- عزيز السماوي :
 الغاني الدويش . (بغداد ١٩٧٢) .
 ٧٧- عيسى الشيخ مهدي العماري :
 مجموعة الاشعار العامة : مربع (بغداد . دت) .
 ٧٨- عيسى الشيخ مهدي الزبيدي :
 ١ - ملا تريبون . [النجف . دت] .
 ٢ - معايدة الزعيم . (النجف ١٩٥٩) .

٧٩- غازي اجميل الواسطي :

دمعة على كربلاء : قصائد حسينية شعبية . (بغداد .
دت) .

٨٠- كاظم اسماعيل الكاطع :

١ - قصائد دامة . بالاشتراك مع كريم راضي العماري .

(ط ١-٢ : بغداد ١٩٧٢) .

٢ - شمس بالليل . (بغداد ١٩٧٢)

٣ - للعبد ابو هلالين (بغداد ١٩٧٢) .

٨١- كاظم عبدالحسين الحلبي :

الزجل في السياسة . (النجف ١٣٧١ هـ) .

٨٢- كامل منصور الكعبي :

١ - قصائد وطنية . (بغداد ١٩٥٩) .

٢ - ملحمة الخلود . (بغداد ١٩٧٢) .

٨٣- كريم راضي العماري :

١ - قصائد دامة . انظر : كاظم اسماعيل الكاطع .

٢ - قلوب نازفة (البصرة ١٩٦٦)

٣ - المعاصد . (بغداد ١٩٧٢) .

٨٤- محمد بن السيد حسين الماملي :

وسيلة الدارين . (النجف ١٣٤٢ هـ) .

٨٥- محمد عبدالرضا اللامي :

جلمات للمسافر . (بغداد ١٩٧٢) .

٨٦- منير ابراهيم الحلبي :

١ - يافداني . (ط ٢/٢ : النجف ١٩٧٠) .

٢ - قصائد من دفتر الذكريات . (النجف ١٩٧٠) .

٨٧- هادي جبارة الحلبي :

١ - ديوان الفاطميات . (ط ٢/٢ : النجف ١٩٧٢) .

٢ - الغاضريات . (النجف ١٩٧٢) .

٨٨- هاشم بن السيد علي :

الابودية الهاشمية في الفاجعة الحسينية (البصرة ١٩٦٦) .

٨٩- يحيى الورد (السيد) :

موالات السيد يحيى الورد ، نشر : الدكتور حسين

علي محفوظ . (بغداد ١٩٦٨) .

٩٠- يعقوب الحاج جملر النجلي الحلبي :

الروضة الزاهرة (١-٢ : النجف ٢٢٢ - ١٣٥٦) .

الصناعات

٩١- سميد الدبودجي :

اعلام الصناعات المواصلات . (الموصل ١٩٧٠) .

العرض والقدر والتعريف

حول كتابين تراثيين

بقلم

محمد جبار المعيبه

(١)

ملاحظات حول المرار بن سعيد الفقعسي

حياته وما تبقى من شعره

نشر الدكتور السوري حمودي القيسي في (العدد الثاني / المجلد الثاني) من مجلة (المورد) شعر المرار بن سعيد الفقعسي وهو جهد يستحق التقدير والاعجاب . وقد تجمعت لدى - بعد قراءته - بعض الملاحظات والاستدراكات ، وددت نشرها عليها تنفع القارئ ، وتشارك في خدمة هذا العمل .

(١) قال في مقدمته (.. يكنى ابا حسان) وهي كناية (كنا) ينفردها البكري) . اقول : وقد كناه ابن القارح وابو الغلاء المعري (رسالة الفران ٢٥ = ٢٩٦ - ٢٩٨) ب (ابي الانظران) ، وهي كنية انفردها بها ايضا .

(٢) وقال فيها (وذكر صاحب الخزائن ... عن الامدي ان المرار من شعراء الدولة الاموية ، وقد أدرك الدولة العباسية ..) وهو وهم ، من المحقق لا من صاحب الخزائن . قال البغدادي (الخزائن ١٩٦/٢) : « وهذه نسبته من المؤلف والمختلف للامدي : المرار بن سعيد .. الشاعر المشهور ، ثم ذكر (اي الامدي) بعد هذا خمسة من الشعراء ممن يقال لهم المرار . بن سعيد من شعراء الدولة الاموية وقد أدرك الدولة العباسية » . فنقل البغدادي عن الامدي لا يعتمد نسب الشاعر وذكر المرادين الخمسة ، اما ما بعده فقول للبغدادي لا الامدي ، يؤيده الرجوع الى كتاب المؤلف والمختلف (ص ٢٦٨) الذي لم يرجع اليه المحقق للمقارنة .

(٣) قال المحقق الرجوع الى فهرست ابن النديم حيث ذكر أن السكري جمع شعره .

(٤) في تخريج القطعة (١) ، قال : (والبيتان [١ - ٥] في الحماسة البصرية ٢٦٢/٢ ..) ، والصواب : الابيات ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ .

(٥) القطعة [٢] البيت [٤] :

الى الله اشكو لا الى الناس انني
بتيماء تيماء اليهود غريب

والصواب (... تيماء اليهود)

(٦) القطعة [٢]

١ - البيت [٨] ينسب لابن الدميثة في ديوانه ١١٨ ، ولورد بن الورد الجمدي في معجم البلدان / رامهرمز .

ب - البيت [١١] ينسب لابن الدميثة في ديوانه ١٠٢

(٧) القطعة [١٠] البيت الاول

اتعبر غدوا ام بعينيك سافح

كما شمل الماء الشنان النواصح

ورواية البيت في المصدر الوحيد الذي خرج فيه : (.. ام لعينيك ..)

والصواب : الابيات [٢ - ٦] في المصدر المذكور

(٩) القطعة [١٤]

ابيانها الثلاثة تنسب للمتوكل الليثي في شعره ٢١٤ ، ٢١٨ ، من القصيدة رقم (٦) ، الابيات [١٤ ، ١٥ ، ٢٧] . وهي بشعر المتوكل الليثي اشبه .

(١٠) القطعة [٢٩]

الشرط الاخير من الرجز نسب لابي محمد الفقعسي الراجز في تاج العروس / زبر ، ذكر ذلك الميمني في هامش السط ٥٧٧/١ . وقد تجاوز المحقق مع انه رجع الى الصفحة المذكورة في تخريجه .

(١١) القطعة [٥٠]

قال في تخريجها (الابيات ١ - ٥ في السط ٥٢٨/١ - ٥٢٩ ... والبيتان الثاني والثالث في الحيون ٢٧/٢ و ١٤٩/٤) . ١ - الذي في السط ان البكري نسب البيت الاول فقط للمرار الفقعسي . ثم قال (الشعر للمرار بن منقلد المدوي لا المرار بن سعيد الفقعسي .. وصلة البيت ..) ثم ذكر بقية الابيات ، فلم تجاوز المحقق ذكر نسبة الابيات للمدوي واكتفى بنسبتها للفقعسي .. ؟

ب - ارقام صفحات كتاب الحيوان (٢٧/٢ = ٤٩/٤) : ليست ارقام الطبعة التي اعتمدها (طبعة هارون - انظر المصادر) . وانما هي ارقام (طبعة الساسي المغربي) التي اعتمدها الميمني في السط في تخريجه ابيات المرار . فقام عنه المحقق دون مراجعة (الحيوان) ، .. ولو رجع الى طبعة هارون [٤٦٥/٤] لوجد البيتين (٢ - ٤) منسوبين للمرار بن منقلد ...

(١٢) القطعة [٥٨] البيت [٦]

لنفسى حديث دون صحبى واصبحت

تزيد لعيني الشخصى السجواج

ولا معنى لعجز البيت ، وصوابه : كما في معاني الشعر - للاشناداني (٢٢٢) :

تسرود لعيني الشخصى السجواج

ترود : تجيء وتذهب ، الشواهج : التي ترى اثنين امسا من بعد او من شدة القرب .

(١٢) في تخریج بیت القطعة [٦٢] ، قال المحقق :
(البيت في المعاني الكبير ٥٢٩/١ ، وفي أساس البلاغة
٩٥٨ ونسب الى المرار بن منقذ العدوي سهوا ، وفي اللسان /
نشح) .

أ - نسب البيت في المعاني الكبير للمرار الفقهسي بهذا
الشكل : (... وكقول المرار [بن سعيد الفقهسي]) ، فزاد
فزاد محقق المعاني (ابن سعيد الفقهسي) بين عضادتين « دون
ان يدل على سبب لهذه الزيادة ، ثم ذكر في هامشه : (نسبة
الزمخشري الى المرار بن منقذ سهوا) .

ب - نسب البيت في اللسان / نشع للمرار ، مطلقا .
لذا صحت نسبة البيت للفقهسي نقول (وهم الزمخشري)
ولا نقول (سها) فكيف والبيت لم تصح نسبته اليه ؟ ..

(١٤) القطعة [٩١]
ذكر البكري في السمع ٧٨٨ البيت الثالث وقال (هذا
البيت ينسب لجرير ..) ، وقد تجاوزه المحقق مع انه
رجع الى الصلحة المذكورة .

(١٥) القطعة [١٠٢]
البيت الاول منها نسبة البكري في السمع ٢٠٤
للهدلي ، وقد تجاوزه المحقق ايضا مع انه رجع الى الصلحة
المذكورة .

(١٦) ذكر في تخریج كتاب (حماسة الخصالدين)
(القطع : ١٠ ، ٢٦ و ٢٧) ، وهو يعني كتاب : الاشباه
والنظائر (انظر مصادره) و (الحماسة) و (الاشباه)
كتابان وليسا كتابا واحدا انظر : مقدمة محقق : الاشباه
والنظائر ، صلحة ان - س .

(١٧) ذكر في تخریج كتاب مصادره لم يذكرها في (مراجع
التحقيق) ، منها : تاويل مختلف الحديث لابن قتيبة ،
صبح الاعشى للقلقشندي ، قواعد الشعر لشعيب ، التنبيه
على حدوث التصحيف للاصطهاني ، التمام في تفسير اشعار
هذيل لابن جني ، شرح القصائد السبع الطوال للاباري ،
البخلاء للجاحظ ، الموازنة للامدي ، كتاب المصاحفة لليمني،
المنازل والديار لابن منقذ ، الحلل (مخطوط) ٢ ، اشتقاق
اسماء الله (مخطوط) ؟ ، الفتح الوهبي (مخطوط) لابن
جني .

(١٨) في مراجع التحقيق ذكر كتاب (التذكرة السعدية)
بانه (مخطوط في مكتبة الاستاذ عبدالله الجبوري ..) ،
والصواب (مخطوط مصور ..) ، اذ الاصل في تركيا .

(١٩) ذكر كتاب الاغانى في مراجعه ، قال (الاغانى :
حسب ما يذكر في الهامش او التخریج) ، وعند الرجوع
الى هوامشه وتخریجانه نجده يعتمد : طبعة دار الثقافة
(الجزء الخامس) ، وطبعة دار الكتب المصرية (الجزء
العشر) وطبعة بولاق (الجزء التاسع) ، ولا موجب للاعتداد
على طبعاته وبخاصة طبعة بولاق التي نستطاع طبعة دارالكتب
المصرية .

(٢٠) عثرت على ابيات اربت على (هـ) الخمسين بيتا
لم ترد في جامعهم الدكتور القيسي ، وهي :

(١)

ان قبرين بالقنسان لقبرا

ث هما ما هما لدى الكلاء

(اساس البلاغة / كحل : ص ٨١٢)

سنة كلاء : جذباء ، القنسان : لال ياقوت : جيسل

فيه ماء يدعى الصيلة « وهو لبني اسد ، ولذلك قيل :
ضمن القنسان لفقهسي سوانها
ان القنسان لفقهسي لمعسر

(٢)

راى نظرة منها فلم يملك البكا
معساوز يريو لحتهن كتيب
(رسالة الغفران ٢٥ ، يضاف الى القطعة ٢)
المعاوز : الثياب الخلق

(٣)

كم ترى من شأنن يحسدني
قد وراه الفيظ في صدر وخر
وحشوت الفيظ في احلامه
فهو يمشي حظلانا كالنقر

(نسبها البكري في السمع ٨٢٢ للمرار بن منقذ
العدوي « ثم قال (وقد نسب هذا الشعر الى المرار بن
سعيد الفقهسي الاسدي) . والبيتان من قصيدة
طويلة للمرار العدوي في المفصليات ٨٢-٩٢)

(٤)

ويرى نوني فما يستطيعني
خرط شوك = من قتاد سمير
(نسب للمرار الفقهسي في شروح سقط الزند ١٦٤٢ ،
والبيت من قصيدة المرار العدوي السالفة في المفصليات)
(٥)

ردن بعالج فخرجن منه
يرعن الناس والنعم الرنونا
وقد علت حدائدهما وحلت
حقائبهما فرايلت النسوعا
(معاني الشعر ٢٢١)

(٦)

القصيدة التالية في (٢) بيتا ، اختلف في نسبتها ، فقد
نسبها البغدادي في الخزنة ٢٩٦/٢ للمرار بن سعيد الفقهسي
عن (شرح ديوان مسلم بن الوليد للخالدين) . ونسبها ايضا
في ٢٩١/٢ للمرار بن منقذ العدوي . وفي شرح الحماسة للمرزوقي
(١٢٨٩/٢) والتبريزي (٢٢٤/٢) نسبت لزياد بن حمل او
لزياد بن منقذ العدوي . ونسبها السيوطي في شرح شواهد
الغني ١٢٤ (لزياد بن حمل وقيل لزياد بن منقذ وقيل للمرار
ابن منقذ) وفي الاغانى ٢٢٢/١ - الدار - انها لبندر أخي
المرار بن سعيد ، ونسب ابيانا منها للمرار بن منقذ : ابن
قتيبة في الشعر والشعراء ٦٩٧ وياقوت الحموي في معجم
البلدان / اشي « والاميلج ، وصنماء « والحصري في زهر
الادب ١٠٦٤/٢ والمرزباني في معجم الشعراء ٢٢٨ « ورويت
لاخيه) . وفي السمع ٧٠ لزياد بن حمل ويقال لزياد بن منقذ ،
وفي العيني « على حاشية الخزنة (٢٥٦-٢٥٧) لزياد بن
حمل .

ولما يلي نص القصيدة عن الحماسة ، متجاوزا ذكر
اختلاف الرواية بينها وبين المصادر الاخرى التي اوردت ابيانا
منها :

١ - حبلا أنت يا صنماء من بلاد
ولا شمعوب هوى مني ولا نقسم
٢ - ولن احب بلادا قد رأيت بها
عنسا ولا بلادا حلت به قسدم

- ٢ - اذا سقى الله ارضا صوب غادية
فلا سقاها الا النار تطهرم
١ - وجفا حين تمسي الريح باردة
وادي اشي وفتيان به هضم
٥ - الواسمون اذا ما جر غيرهم
على المشيرة والكافون ما جرموا
٦ - والمطمون اذا هبت شمسية
وباكر الحي من صرادهما صرم
٧ - وشتوة فللوا انياب لزبتها
منهم اذا كلحت انيابها الاثم
٨ - حتى انجلي حدهما عنهم وجارهم
بنجوة من حذار التمر مقتصم
٩ - هم البحور عطاء حين تسالهم
ولي اللقياء اذا تلقى بهم بنهم
١٠ - وهم اذا الخيل حالوا في كوابها
فوارس الخيل لا ميل ولا قزم
١١ - ثم الق بعدهم حيا فاخبرهم
الا يزيدهم حيا الي هم
١٢ - كم فيهم من فتى حملو شمائله
جم الرماد اذا ما اخمد البسبرم
١٣ - تحب زوجيات الفوام حلائله
اذا الانوف امتري مكنونها الشيم
١٤ - نرى الارامل والهلاك تبهمه
يسمتن منه عليهم وابسل ردم
١٥ - كان اصحابه بالقلبر يطرهم
من مستحجر غريب صوبه ديم
١٦ - غمر الندى لا يبيت الحق يشده
الا غدا وهو سامي الطرف يبتسم
١٧ - الى المكادم بنيهها وبمرهها
حتى ينال امورا دونها قحس
١٨ - نشقى به كل مرياع مودعة
عرفاء يشتمو عليها تامك مسنم
١٩ - نرى الجفان من الشيزي مكلة
قدامه زانها التشريف والمكرم
٢٠ - ينوبها الناس الفواجا اذا نهلوا
ملوا كما عل بعد النهلة النعم
٢١ - زارت رويقة شعنا بعدما هجموا
لدى نواحل في ارسباغها الخدم
٢٢ - وقمت للزود مرتاما وارقتني
فقلت : اهي سرت ام عاذني حلم
٢٣ - وكان عهدي بها والمشي بهظها
من القريب ومنها النوم والسام
٢٤ - وبالكاليف ثاني بيت جارتها
تمشي الهونا وماتبدو لها قدم
٢٥ - سود ذوائبها ، بيض ترائبها
درم مرافقها ، في خلقها عم
٢٦ - رويق اني وما حج الحجيج له
وما اهل بجني نضلة الحصرم
٢٧ - لم ينسني ذكركم مد لم الاقم
عيش سلوت به عنكم ولا قدم
٢٨ - ولم تشاركك عندي بعد غانية
لا والذي اصيحت عندي له نعم

- ٢٩ - متى امر على الشقراء معتسفا
خل النقا بمروح لجمها زيم
٣٠ - والوشم خرجت منها وقابلها
من الثنايا التي لم اللهها بزم
٣١ - ياليت شعري من جنبي مكشعة
وحيث ينس من العناية الاطم
٣٢ - عن الاشادة هل زالت مكارجها
وهل تفسر من ارامها ارم
٣٣ - وجنة ما يلم الدهر هافرها
جبارها بالنسدي والحمل محترم
٣٤ - فيها عقائل امال الدمى خمرود
لم يفلن شقا عيني ولا يتم
٣٥ - يتتابهن كرام ما يفهمهم
جار غربا ولا بسؤدى لهم حشم
٣٦ - مخدمون تقال في مجالسهم
ولي الرجال اذا صاحبهم خدم
٣٧ - بل ليت شعري متى اغدو لعارضي
جرداء سباحة او سباح قدم
٣٨ - نحو الاميلج من سمنان مبتكرا
بفتية فيهم المزار والحشم
٣٩ - ليست عليهم اذا بقدون ، اردية
الا جياذ قسي التبوع واللجم
٤٠ - من غير عدم ولكن من بدلهم
للصيد حين يصيخ القانص اللحم
٤١ - فيزعون الى جرد مسحجة
افني دوابرهن الركن والاكهم
٤٢ - يفرجن صم الصفا في كل هاجرة
كما تطايح من مرغاهه العجسم
٤٣ - يقدو امامهم في كسل مربية
طلاع انجدة في كشعة هضم

(٧)

اذا طلعت شمس النهار فانها
تعمل باعلى منمزل وتقوم
[الانواء لابن قتيبة ١٠٣]

(٨)

في كل منزلة صفائح مسجدة
وموانيل في موقد مسجدة
(التشبيهات ١٦٦ : يكون قبل بيت القطعة ٩٧)

(٩)

فلما الناس انما اولوهم
وان مكادم الاخلال فينا
ايا قابا اذا نحن انتسبنا
الى ان تبلغ الانساب طينا
(شروح سقط الزند ٩١٢/٢ و ٩١٥) وقد
اعلمني الدكتور القيسي أن البيتين سقطا أثناء
الطبع .

(١٠)

واذا يقال انتم لم يرحبوا
حتى تقيم الخيل سوك طمان
[شرح المقامات للشريفي ٩٥/١ وامالي القالي
٩٥/١ ، يكون بين بيتي القطعة ١١٢]

التذكرة السعدية

في

الأشعار العربية

كان لصنيع أبي تمام الطائي أثر كبير على الأدب العربي والشعر خاصة . فلقد حفظ لنا بمختاراته الشعرية - التي أسماها : الحماسة - نصوصا أدبية رائعة ، ألهمت الكثيرين من أسلافنا فتناولوها بالشرح والتفسير والاعراب . وقد وصل إلينا ذكر ست وثلاثين عالما عنوا بشرحها والتعليق عليها ، وبعض هؤلاء صنّف فيها أكثر من مصنف ، كابن جني وأبي البقاء المكي .

والمتدّى آخرون بأبي تمام . فاخترنا من الشعر العربي قديمه وحديثه ما أرادوا به مضارعة مبدع هذا الفن ، فسلم يوفقوا . والدارس لهذه الحماسات يجد أن جامعها - عدا البحري - نقلوا الشيء الكثير عن حماسة أبي تمام وأودعوه حماساتهم نجد هذا في ما وصل إلينا منها كحماسة الظرفاء والبصرة والتذكرة السعدية .

(التذكرة السعدية) واحدة من هذه الحماسات التي حاول جامعها مجاراة من سبقه . لكنه كان أكثر جرأة منهم حين نقل - مشيراً - أبواباً كاملة من حماسات من سبقه ، كابن تمام وأبي هلال العسكري وابن فارس . ولو وصلت إلينا حماسات الآخرين لما بقي للتذكرة السعدية من أهمية تذكر .

صدر الجزء الأول من هذا الكتاب (عن مطبعة النعمان في النجف سنة ١٩٧٢) بتحقيق الأستاذ عبد الله الجبوري . ويضم مقدمة تقع في (١٩) صفحة تناول فيها المختارات الشعرية التي سبقَت تأليف حماسة أبي تمام أو بعدها . ثم ذكر حماسة أبي تمام ومن أعقبه بالتأليف في هذا الفن ، تناول بعدها كتاب (التذكرة السعدية) بالدراسة ، فذكر أهميتها ومنهجها ومؤلفها والمخطوطة التي اعتمدها ، والوزير الذي ألّفها له . إنها - كما بشرح لمنهج الذي اتبعه في التحقيق . ثم بدأ نص الكتاب (ص ١١-٥٩) المحقق بمقدمة للمؤلف . يتبعها الباب الأول (في الحماسة) فالباب الثاني (في الأدب والحكم والأمثال) والباب الثالث (في النسيب) . وينتهي هذا الجزء بفهرس للموضوعات والشعراء وصفحة واحدة للخط والصواب .

أبدى الأستاذ الجبوري عناية ملحوظة في مقدمته وفي ضبط النص وقراءته . وهذا مبلغ جهده . فبرأيي وجدت في هذه العناية وهذا الضبط ما شاب لقاء الكتاب . مما دفعني إلى المشاركة في خدمته والاجتهاد في ضبط بعض نصوصه .

وقد تناولت هذه الملاحظات :

(١) المقدمة

١ - تحدث المحقق عن (الحماسات) فعددها وذكر سر مخطوطات بعضها . وهو بحديثه هذا ينقل عن مقدمة (الحماسة البصرية) - التي اعتنى محققها بهذا الجانب - لا يتطابق مادة ويختلف أسلوباً . مما أوقعه في كثير من الأغلط التي وقع فيها محقق الحماسة البصرية .

٢ - ص ٦/س ١٢-١٤ :

قال المحقق عند حديثه عن (جمهرة أشعار العرب) للقرني : . . . والذي يتضح من زمن تأليفها أنه كان متأخراً عن زمن صاحب الصحاح في اللغة لأن مؤلفها ينقل عن الجوهري .

ويشير إلى مصدره في هامش الكتاب . وهو « بروكلمان ٧٥/١ » الترجمة العربية ، الحاشية للمرحوم الدكتور عبد الحليم النجار .

ولي ما ذكر وهمان :

الأول : أن الحاشية ليست للمترجم الدكتور النجار . وإنما هي لبروكلمان . والنجار عادة يضع تعليقاً بمسارين عضادين [] .

الثاني : أن صاحب هذا الرأي في تحديد زمن مؤلف الجمهرة هو الدكتور مصطفى جواد الذي أشار إليه بروكلمان في هامشه . ولم يقل به غيره .

٣ - ص ٧/س ٤-٧ :

ذكر مخطوطات كتاب « منتهى الطلب من أشعار العرب » فقال (. . . وهي في مكتبة لاللي باستانبول برقم ١٩١١) وفي دار الكتب المصرية برقم (٥٢ شعر) وفي أمريكا ، ومنه مصورات في خزانة مجمع اللغة العربية في دمشق وفي مكتبة الأوقاف العامة ببغداد .

أقول : لعل المحقق واهم حين ذكر من مخطوطات الكتاب نسخة (في أمريكا) ، وحذا لو أشار إلى المكتبة التي تضم الكتاب . وولمه فيها ، والمصدر الذي اعتمده .

٤ - ص ٧/س ١٠-١١ :

ذكر الأستاذ الجبوري مؤلف كتاب « صفوة الأدب ودبوان العرب » قال (. . . وصانها أبو العباس أحمد بن عبد السلام الكوراني . . .) ومثله في مقدمة (الحماسة البصرية) ص ١٢ .

وصواب (الكوراني) : الكوراني . بيابن . فقال ابن خلكان (١٢٦/٧) في ترجمته : (وكورابا : قبيلة من البربر . منازلهم بضواحي مدينة فاس . .) .

ثم تحدث المحقق عن مخطوطة الكتاب . فقال (والكتاب مازال مخطوطاً ، ومنه نسخة كتبت في سنة ٦١٨ هـ والمخطوط المذكور هو مختصر للكتاب وليس الكتاب الأصلي . قال مؤلف كتاب « دليل مؤرخ المغرب الأقصى - ٢/٢٢٣ » : « ثم بعد البحث وأخذ بالفوتوغراف من الخزانة المذكورة بواسطة المجمع العلمي العربي وجد بأن المجموع إنما هو مختصر الكتاب الأصلي . اختصره المؤلف نفسه بأمر السلطان المذكور . . » .

٦ - ص ١٠ / س ١٢-١٥ :

قال « حماسة الشاطبي . . . ذكرها البغدادي في إيضاح المكنون ٢١/١ » ، ولم يعرفها غيره ، ولا وجود لها اليوم .

أقول : إذا عرفها صاحب إيضاح المكنون المتوفى سنة ١٩٢٠ م ، فكيف يجوز الحكم لنا أن نقول بأن (لا وجود لها اليوم) . . . والصواب : أن البغدادي لم يعرفها وأنما ذكرها نقلاً عن سبقه من المتقدمين . كما صغدي في السوادي بالوفيات ١٩٦/٥ والسيوطي في بنية الوعاة ٢٦١/١ .

وقد أطلق المحقق أحكاماً كثيرة ، كهذا الحكم ، في مقدمة الكتاب . فعند ذكره (حماسة ابن الرزبان - ص ٩) قال : (وهذه الحماسة مجهولة اليوم ، ولم يعرفها أحد غير ياقوت الحموي حيث ذكرها في معجم الأدباء ٥٢/١٩ ، . . .) وأرجع المحقق إلى فهرست ابن النديم (ص ٩٥ - طبعة إيسران) لوجوده بترجم لابن الرزبان ويذكر من كتبه (الحماسة) . . . فيالقول إذن لم يعرفها وإنما نقل ذكرها عن ابن النديم . والمحقق نقل ما ذكر عن مقدمة الحماسة البصرية ، قال محققها

ب - ص ١٥ - : (وذكر حماسة - يعني ابن الرزيان - لا يوجد الا في كتاب ياقوت الحموي ..) وهذه الاحكام جعلته ببالغ احسانا فمن (الحماسة العسكرية) قال : (وهي مفقودة) ولا ذكر لها في فهرس مخطوطات الدنيا) .. ربما لا توجد حقا في فهرس مخطوطات الدنيا (التي) اظن ان احدا استطاع ان يطلع عليها جميعها) ، ولكن هل تقطع هذا القطع الجازم الذي قطعه المحقق ؟ .. لا ، فالكثير من المخطوطات القيمة النادرة كانت قبل سنوات في ضمير الفيب ، ظهرت الان وطبعت .

٧ - ص ١١ / س ١١-١٢ : ١٥ :

نحدث عن (الحماسة المغربية) ، قال (مؤلفها يوسف بن محمد بن ابراهيم .. الياسي .. المتوفى سنة ٦٥٢ هـ) :
ثم ذكر ان مخطوطة الكتاب (مكتوبة في سنة ٦١٨ هـ) .

والتاريخ الاخير يحتاج الى تحقيق ، فقد ذكر ابن خلكان (وفیات الاعيان ٢٢٩/٧) كتاب الحماسة المغربية ومودلهها ، قال : ورأيت له ايضا كتاب الحماسة في مجلدين ، وفقد لرتت النسخة عليه وعليها خطه ، كنه في اواخر شهر ربيع الاخر سنة خمسين وستمئة ، وقال في اخر الكتاب : وكان الفراغ من تأليفه وترتيبه بمدينة تونس حرسها الله تعالى في شوال سنة ست واربعين وستمئة ١٠٠ ، فمن خلال هذا النص نقطع بخط التاريخ الذي ذكره المحقق لكتابة النسخة المخطوطة للكتاب ، اذ من غير المعقول ان ينتهي المؤلف من تأليف كتابه وترتيبه سنة (٦١٦هـ) ثم توجد نسخة منه مكتوبة سنة (٦١٨هـ) .

٨ - ص ١٢/س ٨

التبسي على المحقق - كما التبسي على كثير من الباحثين، ومنهم محقق الحماسة البصرية - حين خلط بين كتابي الخالدين (الحماسة) و (الاشباه والنظائر) فجعلهما كتابا واحدا . وقد وفي الدكتور محمد السيد يوسف محقق (الاشباه والنظائر) هذا الموضوع حقه في مقدمة التيسر (صفحة : ن - س) .

٩ -

وهذا استدراك باسماء حماسات اخلت بها مقدمة المحقق (ومقدمة الحماسة البصرية) :

١ - الحماسة ، لمحمد بن علي الاصفهاني الديلمي (الفهرست ١٥٢ - طبعة ابران) وهو غير (الديلمي) سالف الذكر .

ب - الحماسة ، لمحمد بن علي العجلي ، ماصر لابن فارس (بتيمة الدهر ٣٠١/٢) .

ج - الحماسة ، لمحمد بن علي الجصاني المتوفى سنة ٥٧٠ هـ (الوافي بالوافيات ١٦٢/٤) .

د - الحماسة ، لعباس بن علي القرشي النجفي المتوفى سنة ١٢٨٦ هـ وهي مخطوطة (فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية) قسم الشعر - ص ٩٨ .

(٢) ضبط نص الكتاب

١ - ص ٤١/س ١٣ - ١٤

(واعطى من المكرمات مملها ومن غنائم المائزات ميين ياعيا وصفابها ..)

والصواب (مرباعها) والمرباع : ما كان يأخذه الرئيس

وهو ربع الغنم ، والصفايا : جمع صفية ، وهو ما يصفيه الرئيس لنفسه قبل القسمة ، قال ابن عثمة الضبي :

لك الرباع منها والصفابا

وحكمك والنشيطه والفضول

(الصخاخ / ربع صفى) .

٢ - ص ١٥٢/س ٧-٦

(قال دريد بن الصمة :

١ -

٢ - تجود لهم نفسي بما ملكي بدي

ونعري فلا فحش عليهم ولا بغلي

والصواب (فلا فحشي) .

٣ - ص ١٧٥ / س ٧-٦

(قال الكميث بن زيد :

.....

٢ - وايماننا مبسوطة بسيوفنا

مطبقة يوم الوفي حين اشهر

والصواب (مطبقة) تعود على (السيوف) لا على

(الايمان) .

٤ - ص ١٧٧ / س ٢-١

(المقدمون اذا الكتاب احجمت

والعاطفون اذا استنصاف العجر)

والصواب : استنصاف ، بالثاقف ، من الضيق .

٥ - ص ١٩٢ / س ٥

(قال ابو مسروق بن الاجدع) ، ولي الهامش كتب المحقق

(كذا في الاصل) والصواب : مسروق بن الاجدع .

ولا حاجة للتصويب ، اذ ان ابا مسروق الاجدع شاعر كابنه ، فقد اورد له الاصمعي في الاصمعيات ص ٦٢ قصيدة :
قال (وقال الاجدع بن مالك الهمداني) والد مسروق بن الاجدع) ، وترجم له الامدي في المؤلف والمختلف ٦١ واورد له ثلاثة ابيات ، كما اورد له ابياتا كل من : البحتري في حماسته ٢٢ والهمداني في الاكليل ٨٢/١٠ والبكري في السط ١٠٩ .

٦ - ص ١٩٩ / س ٨

(وقال مؤيد اللجلاج)

وقد أدرجه المحقق في فهرس الشعراء تحت حرف الميم ، مما يشعر انه ليس خطأ طباعيا والصواب (ضوء بن اللجلاج) .
انظر : المؤلف والمختلف ٢١٥ : ٢٦٥ .

٧ - ص ٢٠٨ / س ٢-٢

(جربت ما عودتك السكرام

وتجسري السكرام بمادانه)

والبيت غير مستقيم الوزن ، ويستقيم اذا قلنا (جربت

بما عودتك ...) مثلا .

٨ - ص ٢٠٨ / ص ٦ - ١٠ :

(قال رجل من فليس :

ونحن المالكون الناس قسيرا

نسوقهم المسذلة والنكالا

وطنا الاسميري بمز فليس

فياك وطاة لمن تستقلا

١ - (نسوقهم) صوابها : نسومهم .

ب - (الاسميري) لا معنى لها في البيت ، وامل الصواب :

الاسميري .

٩ - ص ٢١٩ / ص ٢٠١ :

(تبين لذي الشك الذي لم يكن ردى

وبصرها الأعلى وبسمع ذو الوقر)

والصواب (الأعلى) .

١٠ - ص ٢٥٩ / ص ٢٠١ :

|| انشد الشيخ ... الباخري للامير علي بن محمد

الصليحي ||

وصواب (الصليحي) : الصليحي . وقد ترجم المحقق

للمنشد (الباخري) وترك الشاعر (الصليحي) ، كما وهم

حين عد كتاب (اليتيمة) للشالبي (المتوفى ٢٩) هـ || من

مصادر ترجمة (الباخري) المتوفى سنة ٦٧ هـ .

١١ - ص ٢٦٢ / ص ١٤-١٥ :

|| يقرى النين رميم اعظم غالب

فسمى بها ومفك كل اسمي

والصواب : رميم .

١٢ - ص ٢٨٢ / ص ٢٠١ :

(قال الكندي :

واني لعف عن مطاعم جمعة

اذا زين الفحشاء للنفس جوعها ||

والصواب (زين) بالبناء للمعلوم .

١٣ - ص ٢٨٦ / ص ٥-٦ و ٩-١٠ :

كرر المؤلف (العبيدي) البيت السادس من القطوعة ٢٥

في البيت الثامن وهما واحد || وكان على المحقق اما حذف

البيت الثاني او الاشارة على الاقل الى هذا التكرار . فالبيت

السادس :

قدر لرجلك قبل الخطو موضعها

فمن علا زانما عن غرة زاجا

والبيت الثامن :

ابصر لرجلك قبل الخطو موضعها

فمن علا زانما عن غرة زاجا

١٤ - ص ٢٢٢ / ص ١٢-١٤ :

(طربت بفانور وما كدت تلرب

سفاها وقد جربت فيمن يجرب)

والصواب (بفانور) || بالتاء المثلثة ، وهو موضع (انظر :

معجم البلدان) ، وقلمه من خط النسخ .

١٥ - ص ٢٢٠ / ص ٢٠١ :

(يزهدني في كل حين صنيعة

الى الناس ما جربت من قلة الشكر)

والصواب (في كل خير صنيعة ..) ، انظر : سبط

الذلي ٢١٩/١ وهو من مصادر تخريج البيتين عند المحقق .

١٦ - ص ٢٢١ / ص ٥-١٠ :

(فان نظف الحرب الذي انت منهم

وتقلبوا ملأى الاكف من الفم

ولا بد من قتلي لمالك منهم

والا فجرح لا يسكن على اعظم

فلما اتى خليت ففعل ردائه

عليه فلم يرجع بحزم ولا عزم)

وصواب البيت الاول (فان نظف الحزب ...) والبيت

الثاني (.. من قتلي) بالالف المقصورة || والبيت الثالث

(فلما أبى ..)

١٧ - ص ٢٢٢ / ص ٨-١٠ :

(قال حارثة بن بدر القداني :

اذا الهم اسي وهو داء فامضه

ولست بمقضيته وانت تعادله)

والصواب (بمقضيته) .

١٨ - ص ٢٢٤ / ص ٢-٤ :

|| ارى المال اقباء الظلال فتارة

بأوب واخرى يحبل المال حابله ||

والصواب (اقباء الظلال) .

١٩ - ص ٢٩٩ / ص ٧-٨ .

(اذا خدم الساطان قوم ليشرفوا

به وبنسأوا كل ما يتشموؤوا ||

الفعل (يتشموؤوا) حذف تونه || والحذف بقتضيته

نصب او جزم ، وهما غير موجودين في البيت ، .. وترك البيت

دون الاشارة في الهامش تدليس .

٢٠ - ص ٤٩٢ / ص ١-٢ :

(فسل ام سهل هل كاعهد هيا الغنى

ومال حوته بعدنيا وخيل)

ولا معنى لـ (كاعهدا) ، والصواب : محاهدا || انظر :

الزهرة ١١٢ .

٢١ - ص ٤٩٢ / س ٥ :

ورد ذكر شاعر باسم (سماعة الاسدي) ، وفي الصفحة ٥٥٧ ورد ثانية باسم (ابن سماعة الاسدي) ، واييات القطعتين من وزن وقافية واحدة مما يشمر انهما لشاعر واحد ، وان احد الاسمين هو الصحيح ، والاشارة في الهامش واجبة .

٢ - ص ٥١٦ / س ١٤-١٦ :

(قال المبرد :

لله مدّتنا بحسوس سسويقة

والعيش غرض والزمان غديسر)

والصواب (بجو ... بالجيم) وهو موضع (انظر :

معجم البلدان / سويقة) ، ولعله من تصحيف النسخ .

٢٢ - ص ٥٤٩ / س س ١-٢ :

(قال ذو الرمة :

اما على الدار التي لبو وجدتها

بها اهلها ما كان وحشاً مقيلاً)

والصواب (لو وجدتما ...)

٢٤ - ص ٥٧٤ / س ٨-٩ :

قال ابو نواس :

(اقول لها بخلست ...)

فجودي في المنام لمستهم)

صدر البيت ناقص ، وقد وضع المحقق نقاطا تشير بهذا النقص ، وتمتته (اقول لها بخلت علي يقلى ...) ، والبيت لجعظلة البرمكي في : طيف الخيال ١٨٩ ووليات الاعيان ١٢٣/١ والفلاكة والفلوكون ١٤٢ وشذرات الذهب ٢/١٢٠١ والبداية والنهاية ١٨٦/١١ .

(٣) هوامش المحقق

١ - ص ٤٧ :

قال المحقق عند ذكره قصيدة السمائل اللامية (وقد نبه اكثر رواة الشعر وعلماء الادب العربي وشككوا بنسبتها اليه ، ومنهم : ابن سلام ...) ، ولم يذكر المحقق ابن شسكك ابن سلام ، الا لم اجد من هذه القصيدة بيتا واحدا في كتابه (الطبقات) .

٢ - ص ٥٦ :

ترجم لـ (جعفر بن عتبة الحارثي) بانه (جاهلي) ، وهو وهم ، ففي الاغانى (٥/١٣ الدار) (اموي عباسي) ، وفي الحماسة البصرية (١/٦) : اسلامي .

٢ - ص ١٢٢ :

في ترجمة : فراد بن عباد ، قال ... وهلك في ولاية

محمد بن سليمان الاولى وقد بلغ من العمر اكثر من مائة سنة . .) وهذا النص عن المؤلف ٢٢٩ ، والمحقق لم يذكر : من محمد بن سليمان هذا ؟ اموي هو ام عباسي ، ليصل الى تحديد سنة وفاة الشاعر .

٤ - ص ١٥٢ :

في ترجمة : دريد بن الصمة ، قال ... عاش حتى سقط حاجباه عن عينيه ...) ، والصواب : (على عينيه) . والقارئ حين تقع عيناه على هذا الخطأ يمزوه الى التطبيع ، لولا أن المحقق نقل ترجمة الشاعر عن الاعلام للزركلي ١٦/٢ - دون اشارة - وفيه هذا الخطأ . وصواب العبارة في الامم بن السجستاني ٢٧ ، وهو من مصادر الزركلي ، مما يشعر ان محقق (التذكرة) ينقل عن مصادره دون تمحيص .

٥ - ص ١٧٥ :

في ترجمة : الكميث ، قال ... ثم جمع شعره ونشره الدكتور داود سلوم ، وطبعه في النجف ...) ، وقد أدخل فيه الهاشميات ١٩٦٩ .

أ - الديوان طبع في ثلاثة أجزاء وليست أربعة .

ب - والهاشميات لم يدخلها الدكتور سلوم في ديوانه .

ج - ومع كل هذا الحديث عن الديوان لم يخرج المحقق القصيدة المشار اليها في ديوانه ، أهى فيه أم أخل بها ؟ .

٦ - ص ١٧٧ :

في ترجمة ابي مسلم الخراساني ، قال ... مؤسس الدولة العباسية ، كانت وفاته في سنة ١٢٧ هـ .

أ - كون ابي مسلم الخراساني مؤسس الدولة العباسية فيه تجاوز كبير ، ولم يقل بهذا احد من الاقدمين والمحدثين ، غير الزركلي في اعلامه ، وقد نقله المحقق عنه .

ب - أما وفاته ، فالصواب أن نقول (قتل) .

٧ - ص ١٧٩ :

في ترجمة الافوه الودي ، قال ... جمع شعره عبدالعزبز اليميني ... واليميني لم يجمع شعره ، وإنما حققه عن مخطوطة ثم أضاف اليها ما استدركه .

٨ - ص ١٨٢ :

في ترجمة مالك بن الربيع التميمي ، قال (... هجاء الحجاج فطلبه ... مات في مرو نحو سنة ٦٠ هـ) ، والترجمة منقولة عن اعلام الزركلي .

اقول : وكيف بهجو الحجاج ، ومالك نولي - كما يذكر المحقق - سنة ٦٠ هـ ؟ أي قبل ولاية الحجاج العراق بشمانية عشر عاما ... (انظر : ديوانه ١٠٠ ، تحقيق الدكتور القيسي) .

٩ - ص ١٨٥ :

في ترجمة : القحيف بن حمير العقيلي ، قال ... شاعر مفلق كوفي ، لحق الدولة العباسية ، من بني عقيل ، كانت وفاته في سنة ١٢٠٤ هـ .

ولا أدري كيف بلحق الدولة العباسية ، ووفاته - كما يذكر - سنة ١٢٠ هـ ٢ ..

١ - الصفحة السابقة :

عدد مصادر ترجمة القحيف ، قال : .. والاعلام ٢٠/١ . وفيه (القحيف بن خمر) بالمعجمة . معتمدا بروكلمان ٢٤٧/١ الطبعة العربية ..

والزركلي لم يعتمد بروكلمان . فمن مصادر الخزائنة ٢٥٠/٤ وفيها (القحيف بن خمر) ، وقبله قال به الآمدي في المؤلف ١٢٩ والبكري في السمط ٧٥١ .

١١ - ص ٢٠٠ :

(أنس بن مدرك بن كعب ، شاعر جاهلي ..)

وكيف يكون جاهليا وفو ذكر ابن حجر في الإصابة ٨٥/١ انه (قتل مع علي ..) وانظر : المصنوع ٢ .

١٢ - ص ٢٧٤ :

في ترجمة : معلوط بن بدل القرامي ، قال (.. واخبره في الاشتقاق ١٥٥) ..

أقول : لا ذكر له في هذا الكتاب . والمحقق نقل عن هامش في شرح الحماسة للمرزوقي ١١٤٨ حيث يذكر محققاها : .. وقريع = ن بني كعب بن سعد بن زيد مائة بن تميم ، الاشتقاق ١٥٥ .. فاعتبر المحقق كتاب (الاشتقاق) - دون مراجعته - مصدرا ، من مصادر ترجمة الشاعر !!! .

١٣ - ص ٢٧٥ :

ذكر (العبيدي) ثلاثة أبيات لعدي بن زيد العبادي ، وقد أشار المحقق في هامشه أنه لم يجد هذه الأبيات في ديوانه المحقق . والصواب أن البيتين (٢-٣) في ديوانه ١٠٧-١٠٨ باختلاف . أما البيت الأول فقد أدخل به الديوان حقا .

١٤ - ص ٢٢٨ :

ذكر في ترجمة معن بن أوس (.. ومن المصنفين كمال مصطفى) له كتاب (معن بن أوس) مطبوع في القاهرة .. وكمال مصطفى لم يؤلف كتابا عن معن . وإنما نشر ديوانه عن الطبعة الأوروبية وقدم . وهذا هو نقله المحقق عن الاعلام للزركلي .

١٥ - ص ٢٢٠ :

خرج بيتي القطعة (٧٩) ، قال (والبيتان من قصيدة له في : القالي ١١٧/١ ... والبحرية ١٢٦/٢ ... وابن الشجري ١٦٢ (بدون عزو) وباقوت (قرطري) ... والبيتان غير موجودين في القصيدة التي أشار إليها في هذه المصادر ، عدا ياقوت فإنه ذكر البيت الأول فقط !!!

١٦ - ص ٤١٢ :

ترجم للقاضي التنوخي ، فقال (علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم ... توفي سنة ٢٤٢ هـ) .

وكتب الادب حيثما تذكر (القاضي التنوخي) فإن المراد به : الحسن بن علي التنوخي المتوفى سنة ٢٨٤ هـ . صاحب (نشوار المحاضرة) الذي روت المظان له شعرا كثيرا . والذي ترجم له المحقق هو والده .

١٧ - ص ٥٢٦ :

خرج المحقق بيتين لعبدالله بن شبيب ، قال : .. وفي البصرية ٩٦/٢ بيتان من هذا الوزن والروي . نسبا لعبدالله بن شبيب ، وأشار محققها إلى أنها وردا في مجالس نعلب ٥٨٢ (الطبعة الأولى : ١٥٥) (الطبعة الثانية) بدون عزو ، وهو وهم . والصواب : أنهما لبشار بن برد . وقد أشار محقق المجالس إلى ذلك) .

أ - شغل المحقق نفسه بتخريج بيتين لعبدالله بن شبيب يشتركان مع بيتي (التذكرة) بالوزن والروي . مما طائل تحته .

ب - نسب الوهم إلى محقق الحماسة البهرية . وهو براء منه . فقد هنا المحقق إلى ورود البيتين في الحماسة البهرية (في مجالس نعلب ٥٨٢) (الطبعة الأولى) دون عزو . وهو بهذا غير واهم ، وقد نسبهما هارون (محقق المجالس) إلى بشار في هامش الكتاب ... فإين الوهم !!! .

(٤) نسبة بعض المقطوعات

١ - ص ١١٨ .

البيتان (٢-٣) من القطعة (٦٠) المنسوبة للمتلمس . ينسبان لعدي بن زيد المرادي في ديوانه ٢٠٠ .

٢ - ص ١٦٤ .

القصيدة (١١٣) المنسوبة لبشر بن عوانة . تنسب لعمرو بن معد يكرب الأزبيدي في ديوانه ٩٧-٩٨ .

٣ - ص ٢٠٨ - ٢٠٩ .

البيتان المنسوبان ليكر بن النطاح ، ينسبان لابن الملاف النهرواني في (طبقات الشعراء) لابن المعتز ٢٥٩ .

٤ - ص ٢٧٦ .

القطعة (١٦٠) المنسوبة لشبيب بن عتبة ، بيتها الثاني ينسب للطنسار في ديوانها ٨٤ (طبعة شيخو) .

٥ - ص ٢٧٦ .

البيت الثاني من البيتين المنسوبين لعمري . ينسب لابن المعتز في ديوانه (طبعة استانبول) ٢١٤/٤ ، وينسب لابي الغاضل للمبرد ٧٦ ، ولبشار بن برد في ديوانه (بيروت) ١٢٧ ، ولسلم بن الوليد في ذيل ديوانه ٢٢٢ .

البيت الاول من القطعة [١٦٢] المنسوبة لموسى بن سحيم . ينسب لابي الشيبان الخزاعي في كتاب [يسوم ليلة] لابي عمر الزاهد ٢٢ . وقد اخل به ديوانه جمع المحقق الجبوري .

البيت الثاني من القطعة (١٠٩) ينسب لاحمد بن ابي فتن في [امالي الزبيدي ١٥٧] وعيون الاخبار ٢٢٠/٢ والعقد الفريد ٧/٢ . وينسب للمتبني في مجموعة الغاني ١٢٤ .

ذكر العبيدي بيتين لبكر بن النطاح ، وقد نسبتهما المحقق في الهامش لابي الشيبان في شعره ٩٤ . والبيتان مشهوران تقاسم نسبتهما شعراء عديدون . فقد نسب لبكر بن النطاح او للسهمري بن الكميت في الحماسة البصرية ١٨١/٢ ، وللمستهل بن الكميت في الاغانى [الهيئة المصرية] ٢٢/١٧ ولابي دواد في الحماسة الشجرية ٩٤٨ . ولابي حية النيمري في امالي الزجلجي ١٠١ . وللحسين بن مطهر في شعره ٧٢ .

بيتا القطعة (١٦٦) المنسوبان لاعرابي من بني اسد ، ينسبان للخريمي في ديوانه ٦٧ ، وينسب البيت الاول منهما لابي الشيبان الخزاعي في اشعاره ٢٢ جمع المحقق الجبوري .

(٥) ملاحظات حول المنهج

١ - عند حديثه عن منهجه في التحقيق - ص ٢٢ - ، قال (ترجمت للشاعر [ترجمة] مقتضية اقتضابا غير مغل به (كذا ، والصواب : بها) ثم قفيت عليها يذكر مغلان الترجمة) ، ... فحين ترجم لابي فراس الحمداني والاحوص وتابط شرا والكميت الاسدي ، ألزم المحقق نفسه بترجمة من هم دون هؤلاء شهرة . ولكنه لم يفعل حين ورد ذكر : ابي مريم البجلي وعبدالله بن ظبيان والدراج الضبابي وجليل بن اسحق العبيدي وقطبة بن الخضر وحاتم بن سحيم ، ... وغير هؤلاء شهرة . ولكنه لم يفعل حين ورد ذكر : ابي مريم البجلي وعبدالله بن ظبيان والدراج الضبابي وجليل بن اسحق العبيدي وقطبة بن الخضر وحاتم بن سحيم ، ... وغير هؤلاء كثيرون . فلو اشار في هوامشه الى عدم معرفته بهم لكان عمله هذا يتفق والمنهج الذي ذكره في مقدمته ، ولكن نفسه صمت عن الكثيرين من الشعراء المقصودين واشار ببعضهم منهم فقط .

٢ - وقال ايضا : (لم احاول ملاحقة تخريج النصوص المنشورة في الدواوين ، اذ اكتفيت بذكر مظاهرها فيها ، لان

الطلب محقق في هذه الدواوين قد اخلوا أنفسهم بتخريج نصوصها ...) ، ولم يفعل ايها ، ... فقد خسر ج ابيات المتلمس (ص ١١٨) وقطري ابن الفجاءة (ص ٧٠ و ٧٢) وكعب بن مالك (ص ١٥٠) مثلا ، مع انها مخرجة في اشعارهم المطبوعة .

ونجده من ناحية اخرى يذكر دواوين بعض الشعراء المطبوعة ، كالمتوكل الليثي [ص ٢٩٠ و ٢٧٢] وابي بكسر الخوازمي (ص ٢٤٤) والناطقة الجمدي [ص ٢١٢] وابن هرمة [ص ١٦٧] والمتلمس (ص ٢٧٢) والكميت الاسدي (ص ١٧٥ و ٢٥٢) مثلا ، ولكنه لا يخرج ابيات (التذكرة) فيها ، في الوقت الذي يخرج ابيات (الغزى) ص ٢٤٦ في ديوانه المخطوط .

٣ - وقال - ص ٢٢ - : (...) كما اشرت الى اختلاف روايات النصوص ليكون عملي قريبا من المنهج العلمي القويم) . .. ولكنه لم يلتزم بذكر اختلاف الروايات في ابيات عمرو بن مقلد يكرم الزبيدي (ص ١٦١) والمتلمس (ص ١١٨) مثلا . مع وجود اختلاف في الرواية بين (التذكرة) وديواني هذين الشاعرين .

٤ - جاءت كثير من ابيات (التذكرة) ناقصة . وقد اشار المحقق الى هذا النقص بنقاط والتحقيق العلمي الصحيح يقتضي من المحقق الاشارة في هوامشه او مقدمته الى هذا النقص ، اهو ناتج عن خروم اصاب الكتاب ونلف تعرض . ام ان المحقق لم يستطع قراءة هذه الابيات فترك مكانها نقا . المحقق نفسه لم يشر الى نقص او نلف اصاب النسخة المخطوطة ، ... كما لا يعقل ان يتسرد المؤلف فراغات كثيرة في كتابه الذي كتبه بخطه وقدمه الى احد الوزراء ، ... فلم يبق الا ان المحقق لم يستطع قراءة هذه الابيات . وبما ان هذه الفراغات كثيرة شوهت الكتاب وقللت من قيمة كثير من هذه النصوص الناقصة ، كان على المحقق الا يندفع لنشر الكتاب دون ان يتم تحقيقه على الوجه الصحيح . وهو بعمله هذا قد اقدم على عمل خطير حين نشر كتابا لا يتطابق والعمل الذي قدمه مؤلفه .

وهذا الامر يقودنا الى امر اخر . فحين وصف نسخته المخطوطة المخطوطة - ص ٢٠ - ، قال : (...) وتكثر التعليقات والشرح على حواشيها بخط دقيق . وربما تكون هسهسة التعليقات للمؤلف نفسه) ، نتساءل بعد هذا : ما الذي دفعه الى تجاوز هذه التعليقات والشرح - التي يرى انها بخط المؤلف - وعدم الباتها في هوامش الكتاب ؟ ... ما الذي يطلبه القارئ والباحث اكثر من شرح وتعليقات بخط المؤلف نفسه . ان المحقق الجبوري لم ينهل بالعبد الذي اوكله لنفسه ، وليس عمله ما يجعلنا نطمئن انه خدم الكتاب بالصورة التي نشره فيها .

(٦) تصويبات

حفل الكتاب بإغلاط « بعضها طباعي ، وقد وددت الإشارة إليها لما لها من أهمية في قراءة النص :

الخطأ	المصواب	الصفحة	السطر
وتركب (بالتاء)	وتركب بالتون >	٤٦	١١
تقاسمهم (بالتاء)	تقاسمهم (بالتون	٥٧	٤
اللاهلي	اللاهلي	٩٢	١
قرار بن عباد	قرار بن عباد	١٢٢	٢
الغزاري	الغزاري	١٢٥	١
اشتهرت	اشترت	١٢٦	١٢
عوفة بن عطية	عوف بن عطية	١٤٦	٦
العقلين	العقلين	١٤٨	٥
اللسان مجب ٢٩٩/١	اللسان (حجب) ٢٩٠/١	١٨٥	١٦
الم تحم (بالتاء	الم تحم (بالتاء >	١٩٥	٤
هل الجور	هل الجور	٢٠٠	١
ان تصفونسا (بالتاء	ان تصفونسا (بالتاء	٢٠٣	٢
وصدور القنا	وصدور القنسا	٢٠٩	٢
ما تعود (بالتاء)	ما تعود (بالتاء)	٢١٢	٦
عتق	عتق	٢١٤	١٠
إذا عدا بالعين >	إذا عدا (بالعين >	٢٢٠	٦
استرضع	استرضع	٢٢٨	٦
تخييل	تخييل	٢١١	٨
امير وشاعر	امير ، شاعر	٢٥٦	١١
غير مزابل	غير مزابل	٢٦٠	٧
خلطه	خلطة	٢٢٣	٦
نصيب	نصيب	٥٤٤	١٤
فكانما	فكانهما	٤٤٩	٤

مع (بدائع الخط العربي) في مادته وشروحه

بقلم

عطا الحديشي

و

أسامة النقشبندي

مديرية الآثار العامة - بغداد

كانت تقصده الحضارة العربية في أول ابوارها معكوسا على الشعوب الأخرى . فتلى هذا الأمر معاوية بن أبي سفيان إلى دعوة أبو الأسود الدؤلي لأن يضع قواعد لضبط قراءة الكتابة العربية وصيانتها من التصحيف فوضع حركات الأعراب . كما قام بعد ذلك على بن يعمر ونصر بن عاصم بطلب من الحجاج بن يوسف الثقفي في أيام عبد الملك بن مروان إلى وضع قواعد لتمييز الحروف العربية المتشابهة فوضعا حركات الأعجام « النقاط » . أن هذه البوادر تظهر لنا مدى الحرص الكبير على إبقاء الحرف العربي بعيدا عن التأثيرات الخارجية التي تعرض لها أو قد يتعرض لها في المستقبل كما نرى بعد ذلك أن العرب جودوا الكتابة بالحرف العربي وحددوا مساحة كل حرف ووضهوا أصولا لأنواع الخطوط والزخارف التي تحلى بها الخط العربي .

وقد قال الأستاذ زكي محمد حسن في محاضراته على طلبة الآثار في كلية الآداب سنة ١٩٥٤-١٩٥٥ . « أن العرب كانوا مبتكرين للزخارف الكتابية تماما حتى أصبحت هذه الزخارف من أظهار ميزات الفنون الإسلامية عامة واشتركت فيها اسم الإسلام كلها » (١) . وقد امتد استعمال الحروف العربية إلى لغات العالم التي دخلها الإسلام فاستبدلت تلك الأمم الحروف التي كانت تستعملها بالحروف العربية ولا تزال اليوم أكثر من ٢٠ لغة في العالم تكتب بهذه الحروف (٢) . مما تقدم تبين لنا مدى علاقة الحرف العربي باللغة العربية . ومدى أهمية هذه اللغة في الفتح الإسلامي . وأن الحرف العربي هو الوليد الأصيل للغة العرب فمن أين جاء التأثير على هذا الوليد الذي ظهر مع بوازع النهضة العربية . أسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لدان عربي ميين (٣) .

أما ما قاله المؤلف في فقرة أخرى « أن الكتابة بالخط العربي الكبير حالت عند المسلمين محل الصورة في الفن المسيحي » فهذا غير صحيح لأن الخط العربي على العمارة الإسلامية تطور مع تطورها واستخدم لغرض زخرفي بحت ولم يقصد به شرح العقائد الدينية عند المسلمين ولا علاقة له بفن التصوير والتشخيص بالإضافة إلى أن فن التصوير عند العرب لا علاقة له بالفن الإسلامي كما هو موجود في الفن المسيحي فهو فن قائم بذاته له مدارس معروفة وترك مخلفات كثيرة . وما مدرسة بغداد للتصوير التي تزعمها الواسطي في القرن الخامس الهجري إلا نموذجا لذلك بالإضافة إلى المدارس

من الكتب التي أصدرتها وزارة الإعلام كتاب بدائع الخط العربي للأستاذ ناجي زين الدين المصرف وهو من الكتب القيمة فيما احتواه من نماذج الخط العربي التي جمعها المؤلف بعد جهد جهيد من مصادر مختلفة . ولا نخلو أية دراسة من ثغرات قد لا يلتفت إليها المؤلف لانشغاله في جمع مادته الكثيرة . ونود أن نقدم هذا ما ولفنا عليه من ملاحظات جوهريه فيما يتعلق بموضوع الكتاب وتركنا الأمور البسيطة . راندنا في ذلك توخي الوصول إلى مستوى التكامل في دراسة التراث العربي . ونحدد ملاحظتنا بالنقاط التالية :

١ - عنوان الكتاب (بدائع الخط العربي) عنوان شامل بصور لكل مطالع أن ما يحتويه الكتاب هو كل ما أبدع به العرب في كتابة الخط العربي . بينما نشاهد أن ما عرض في الكتاب من لوحات خطية لا تعدو أن تكون نماذجاً من الخطوط والزخارف فكان المفروض أن يكون العنوان « من بدائع الخط العربي » أو ما شابه ذلك .

٢ - عدم التركيز على أصالة الخط العربي وزخرفته باعتباره فنا قوميا قائما بذاته . علاقة له بالفنون الأخرى فالإسلام تجربة تورية حركت عبقرية الإنسان العربي فابسطع فكان من أبداعه تفننه في الخط العربي فبدلا من التركيز على هذا الموضوع المهم نرى المؤلف يعرض آراءا متناقضة في هذا الخصوص . فقال في مدخل الكتاب « يعتبر الخط العربي في الفن الإسلامي أول وأيد لا يدين بالكثير للفنون التي سبقت الإسلام » (١) . وقال في موضع آخر (ومع اعترافنا بأن الفن الإسلامي نائر في بعض مظاهره بفنون الدول التي فتحها فإنه مما لا ريب فيه أن الخط العربي ظل نقيبا بعيدا عن تناول هذا التأثير ذلك لأنه من ابتداع أهله يحمل كل خصوصيتهم وطبيعتهم العربية » (٢) . . . كيف نستطيع التوفيق بين هذين الرأيين . . . هل أن الخط العربي يدين أم لا يدين بالفنون التي سبقت وبمظاهر فنون البلدان التي فتحها المسلمون . . . تركنا المؤلف في هذا الموقع دون أن يشير إلى الخط السدي يربط بين الرأيين .

أن خط الحرف العربي وهو التعبير المكتوب للغة العرب ضبط كلمات اللغة وحدد تعابيرها وأبرز كيانها في إطار خاص وظهر الإهتمام الكبير بالخط العربي وضبط قراءة الكلمات في بداية النهضة العربية . فبعد ظهور الإسلام ودخول الأعاجم إليه واختلاطهم بالعرب بدأ تأثير اللسان الأعجمي في قراءة الكتابة العربية في أواخر النصف الأول من القرن الأول الهجري فظهر التصحيف واللحن بالأخص في العراق فخيف أن يمتد التحريف إلى القرآن الكريم فتتمسخ اللغة العربية فيكون التأثير الذي

(١) بدائع الخط العربي . ص ٢٢ .

(٢) بدائع الخط العربي . ص ٢٦ .

(٣) محاضرات زكي محمد حسن ، طبع سننسل . ص ٢٨ . مكتبة المتحف العراقي .

(٤) عبدالفتاح عباده - انتشار الخط العربي - طبع مدر

١٩١١ ، ص ١٤٠-١٤١ .

(٥) سورة النحل . الآية ١٠٢ .

العديدة التي ظهرت في الأقاليم الإسلامية المختلفة .

٢ - عرض المؤلف مقتطفات غير متصلة من أصل الخط العربي وتطوره انتشرت في مدخل الكتاب « وبين قراءة النصوص الكتابية ، بينما كان المفروض أن تعرض وتناقش النظريات التي وردت حول أصل الخط العربي ونظوره استنادا إلى المصادر المعروفة في هذا الخصوص لتعريف المطالع بالخط العربي كيف بدأ وكيف تطور .

٤ - لم يعرفنا المؤلف بالكثير الخطاطين الذين وردت أسماؤهم على الكتابات ولم يعط تراجمهم مع أن هنالك مصادر كثيرة يستطيع الاستفادة منها في هذا المقام .

٥ - عدم الإشارة إلى المصادر التي استقى منها الصور والمعلومات في دراسته ليستطيع الباحث أو المطالع الرجوع إليها وفي حالة ذكره لبعض المصادر بصورة مقتضبة فإنه لم يذكر اسم المؤلف ولا الجزء أو الصفحة أو سنة الطبع .

٦ - نشر المؤلف في كتابه نماذج لزخارف إسلامية هندسية ونباتية وصور لغرائف ومخططات وعمائر إسلامية وتحقيقات بلغت أكثر من خمسين صورة لاعلالة لها بالخط العربي كرسيم مسقط رأسي لقبة الصخرة ومنظر عام للقبة ورسم لمدينة القدس ومخطط لمدينة واسط وصور لبلاطات نولف محرابا وبقايا باب نسبها المؤلف لمدينة واسط ولوح خشبي محفور على هيئة محراب وصورة لجامع الكوفة ومخطط لمسجد الكوفة كما رسمه ماسينيون والمحراب المنسوب لجامع المنصور وبقايا تيجان أعمدة والغرفة مخطوطات مزوقة ... الخ فكان من الأفضل أن يجرد الكتاب من هذه اللوحات التي لا علاقة لها بموضوعه أو أن يشير إلى سبب عرضها في الكتاب لتعلقها ببديعة من بدائع الخط العربي إذا كانت هناك علاقة .

٧ - عدم ترتيب اللوحات الخطية وفق أسلوب علمي معين . فالنماذج لم تدرج حسب التسلسل الزمني ، أو حسب المواد أو حسب نماذج الخطوط بل أطلق لنفسه الحرية في ترتيب الصور كيفما اتفق فابتعد بذلك عن أسلوب البحث العلمي . لعرض مثلا مصحفا كريما من القرن ١-٢ الهجري في الشكل رقم (٩) ومصحفا من القرن ٤ هـ هجرية في الشكل رقم ١٠ ومصحفا منسوب لابن البواب في الشكل رقم ١٢ من القرن الرابع الهجري وشكل ١٢ خانة مصحف في القرن السادس الهجري وعاد لعرض في الشكل رقم ١٧ مصحفا من القرن الرابع الهجري وفي الشكل ٢٠ مصحفا نسب للإمام علي بن أبي طالب كتب على الرقعة القرن الأول الهجري وفي الشكل (٢١) صفحة من القرآن تعود للقرن الثاني الهجري وشكل ٨٤ كتابه تعود للسنة ٥٢٧ هجرية . وفي شكل ٧٢ كتابة مؤرخة سنة ١٢٠٨ هجرية وكتابة أخرى كتبت سنة ١٣٢١ هجرية في الشكل رقم ٧٣ بينما عرض في الشكل رقم ٨٨ نموذجا لخط كتب سنة ٩٠ هـ ولا نريد أن نطيل في نبیان هذا الأسلوب القريب لي عرض اللوحات حيث يستطيع المطالع تصفح الكتاب وملاحظة ذلك .

٨ - عرض المؤلف كتابات حديثة لخطاطين معاصرين بعضهم ما زالوا أحياء وان بعضها تقليدا لتأجيات خطاطين سبقوهم بأجيال كالشكل رقم ٢٨٠ وشكل رقم ٢١٩ وقد بلغت الكتابات الحديثة التي تعود للقرن الرابع عشر الهجري ، العشرين الميلادي ، أكثر من (٢٠٠) لوحة لم يبين المؤلف وجه الإبداع فيها . كما أن المؤلف كرر نشر عدة لوحات لخطاط واحد لا نريد ذكرها بأسمائهم . وكان المفروض أن تعرض في هذا الكتاب الكتابات النفيسة الجيدة التي انتجها الخطاطون العرب الذين جودوا الخط العربي

ووضعوا أسسه عبر الأجيال الماضية لما لكتاباتهم من قيمة تراثية تعالفت على شكل الحرف العربي لاعتبارها مقياسا ومنهاجا رائدا لمن يحاول الإبداع في المستقبل .

كما أن المؤلف نشر عشر صور لصفحات مخطوطات كتبها نسخ لا خطاطون لا مبرور لنشرها .

٩ - عرضت في الكتاب نحو ٩٠ لوحة حول أصول رسم الحروف وتعدد مساحتها بواسطة النقاط وهي كتابات تعليمية للمبتدئين في كتابة الخط العربي ومهمة في دراستهم التعليمية لا في عرض بدائعه .

١٠ - في شروح الكتابات نرى المؤلف يتناول قراءة بعض الكتابات وبعضها الآخر يعرفنا بها بواسطة الصور دون أن يدون قراءتها أو يدون قراءات لم تظهر صورها في الكتاب ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تصفح الكتاب .

١١ - نسب المؤلف بعض اللوحات خطأ إلى خطاطين وهذا الأمر في غاية الخطورة بالنسبة للتراث العربي فبدلا من أن يقوم بدراسة ما نسب من كتابات إلى مشاهير الخطاطين والتأكد منها لكشف الزيف وتصحيح نسبتها نرى المؤلف يؤكد على خطأ وقع فيه الكثير من الباحثين كما في الشكل رقم (٤٠) ويضيف إليه أخطاء أكبر كما في اللوحات من رقم ٥٢ إلى ١٦٠ وغيرها مما سنأتي على ذكره .

١٢ - فالشكل رقم (٤٠) كتابة لصفحة من القرآن الكريم نسبت إلى الإمام علي بن أبي طالب (رضي) نقلا عن دليل متحف الآثار التركية الإسلامية وقد شكك المستشرقين في نسبة هذه اللوحة إلا أن المؤلف أصر على نسبتها إلى الإمام علي بن أبي طالب دون أن يقدم أي دليل يدعم رايه . ويمكننا ملاحظة الخطأ في نسبة هذه اللوحة إلى الإمام علي بن أبي طالب بمقارنتها بـ كتابات القرن الأول الهجري والتعرف إلى مزايا الخط العربي في بداية القرن الأول الهجري ، فالخط في بداية ظهوره تميز بعدم تساوي أسطر الكتابة وميل زوايا حروفه إلى الاعتدال ثم عدم التناسق في رسم الكلمات في السطر الواحد واستعمال التاء المفتوحة بدل التاء المدورة وعدم استعمال حركات الإعراب أو الاعجام . كل هذه الميزات لم نشاهدها على اللوحة المنسوبة إلى الإمام علي بن أبي طالب (رضي) . فقد ظهرت عليها حركات الإعراب وتساوت أسطر الكتابة وتناسقت كلماتها . ونرجع كتابة هذه الصفحة إلى القرن الثاني الهجري صورة رقم (١) .

ب - في الأشكال من رقم ١٥٢-١٦٠ نرى لوحات نسبها المؤلف إلى الوزير بن مقله مستندا في ذلك إلى ما احتوته اللوحة من عبارات وأدعية في التوبة والرجوع إلى الله تعالى قال عنها أنها تذكرنا بما عاناه هذا الوزير النكود من سجن وعذاب . وكذلك قوله في أن حروفها تشابه حروف خط ابن البواب . ولم يبين المؤلف هذه المقارنة ولم يورد كتابات ابن البواب ويقارنها مع حروف هذه اللوحات كما أنه أسند رايه إلى ما ذكره في خانة الصفحات « من خط ابن مقله » كل هذه الأسانيد لا يمكن الأخذ بها ونسبة اللوحات لابن مقله للأسباب التالية (١) .

١ - كثرة الأخطاء اللغوية والنحوية في الكتابة التي تزيد على عشرة أخطاء كما أن لغتها ركيكة ظهر عليها لحن الإعاجيم فكيف يصح هذا على ما يكتبه الوزير ابن مقله الأديب الشاعر الكاتب .

(٦) نشر السيد وليد الأعظمي مقالا عن الكتاب الذي تناولناه الآن في مجلة الرسالة الإسلامية التي يصدرها ديوان الأوقاف بمقدونيا ٦٢ ، ٦٣ ، لسنة ١٩٧٣ من ٦٥ .

٢ - المفال المؤلف للتاريخ ٢٦ الذي كتب في آخر الصفحات بعد عبارة « من خط ابن مقله » في حين ان ابن مقله توفي سنة ٢٢٨ هـ صورة رقم ٢١ .

٢ - نوع الورق واسلوب ترتيب الكتابة وترك فراغات ووضع اللوحات على شكل (درج) كل هذه الامور من مظاهر الكتابات التي جازنا من القرن التاسع الهجري . ويمكننا مقارنة هذه اللوحات مع ما هو محفوظ في مكتبة المتحف العراقي من خطوط وادراج تعود الى القرن التاسع والعاشر الهجري .

٤ - ان ورود عبارة (من خط ابن مقله) تعني ان اللوحة لابن مقله . فكثير ما يقلد الخطاطون غيرهم ويذكرون ان ما كتبه هو من خط فلان او فلان . وقد اورد المؤلف بعض اللوحات من هذا القبيل كما في الشكل رقم ٢٨ والشكل رقم ٢١٩ (... نقل من خط عثمان المروفي بحافظ القرآن) .

ج - شكل رقم ٢٠٩ لوحة كتبها الخطاط شفيق سنة ١٢٨٦ هـ نسبها المؤلف خطا الى سفيان الوهبي الذي توفي سنة ١٢٢٠ هـ .

د - شكل ٢٢٢ لوحة مؤرخة سنة ١٢٢١ هـ نسبها المؤلف خطا الى الخطاط عبدالحميد البغدادي في حين ان الخطاط المذكور توفي سنة ١٢١٦ هـ والصحيح انها للخطاط عبدالجبار الشيشلي الذي ظهرت له عدة كتابات على العمائر الاسلامية في بغداد كجامع الحيدرخانة وجامع الشيخ عبدالنادر الكيلاني . ولا نريد ان نستمر في عرض اللوحات التي نسبت خطا في هذا الكتاب حيث يمكن الرجوع الى ما كتبه السيد وليد الاعظمي والذي اشرنا اليه سابقا وقد اورد الكثير من هذه اللوحات والتي كتبت خلال القرنين الثالث والرابع عشر الهجري ، التاسع عشر والعشرين الميلادي .

١٢ - الخطا في قراءة النصوص الكتابية التي سنبينها بالتفصيل مع نشر صور بعضها ونخطيطات توضيحية لها وتركنا بعض الاخطاء البسيطة او التي اتى عليها فبرنا ولم نجد حاجة الى نشرها .

١ - شكل

١ - قبلهم ثلثة ايام فان حملوا هذا المال والاحزمة .

٢ - كل واحد منهم في كل يوم عشرة .

٣ - اسياط واحزمة في صاب ماله دينار .

٤ - واحدا وان ياخذ احمد بن عبدالله وذكريا بن يحيى .

٥ - ... الله بانقلا زكور المساحة . صورة رقم ٢٢ .

لم يقرأ المؤلف كلمة (فان) في السطر الاول وقرأ السطر الرابع هكذا :

حدادان ياخذ احمد بن عبدالله بانقلا ذكور المساحة . فحذف بعض الكلمات من السطر الرابع و اضاف اليها كلمات اخرى من السطر الخامس .

٢ - شكل ٢١

قرأ المؤلف اسم « ... كاظم المجتهد » في وثيقة مصحف لرشد الحسين (ع) والصحيح كاظم الرشتي .

٢ - شكل ٢٧

صورة باب من الفترة الاخائية بنيت على اطلال مدينة واسط قال عنها المؤلف انها احد ابواب مدينة واسط في عهد الحجاج . سنة ٨٦ هجرية مستندا في ذلك الى كتاب واسط للاستاذ فؤاد سطر . لم يحدد المؤلف الصفحة التي نقل المعلومات منها في حين ان ما كتبه الاستاذ فؤاد سطر في كتابه ما هو الا دراسة للاسس التي تبيت موقع خراب مدينة واسط .

اما ما اورده عن الباب فنقل نص قول الاستاذ فؤاد في الصفحة ٨ ، ٩ « وبضح من جميع هذه الادلة والبيتان الموصوفة اعلاه انه يكاد يتعدى الشك في ان موضع المنارة هو البقية الباقية من موقع واسط الحجاج ... ثم شيدت له في القرن السابع الهجري باب واسع على جانبيه منارتان ... » وقال عن هذه الباب الدكتور ناجي معروف في كتابه المدرسة الشراعية صفحة ٢٧١ - ٢٩٤ انها باب المدرسة الشراعية التي اسسها شرف الدين ابو الفضائل الشافعي .

١ - شكل ٧١

شاهد قبر كتب عليه « قال النبي صلى الله عليه وسلم) المؤمنين » يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء » الموت كاس وكل الناس شاربها » قرأ المؤلف السطر الثاني خطأ « المؤمنين لا يموتون بل يغفرون » صورة رقم ١ .

٥ - شكل ٨٢

لم يقرأ المؤلف خط الثلث الذي كتب فوق البسملات التي كتبت بالخط الكوفي الربع وقد اورد المؤلف موضوع استخدام الاوربين في كاندرايانهم وكنائسهم الكتابية العربية كشكل اخر في دون ان يبين وجه العلاقة بين هذه اللوحة والموضوع الذي تحدث عنه .

٦ - شكل ٩١

كتابة لشاهد قبر من سامراء بالخط الكوفي نصها « اللهم اغفر لكليم اللهم بارك دينها ونور لها في قبرها والحقها بنبيها صلى الله عليه وسلم » ويمكن ملاحظة التخطيط الذي عملناه لقراءة هذه اللوحة ومقارنته مع الصورة الاصلية في الكتاب ، بينما قراها المؤلف « دلفها ونور لها في قبرها والحقها (بنبيها) محمد صلى الله عليه وسلم » لتخطيط رقم ١ .

٧ - شكل ١٠٢

كتابة زخرفية من الاندلس في اسفلها شريط كتب بخط الثلث نصه « ولا غالب الا الله » وفي اعلاها مجموعة من شرائط كتابية متناظرة تتخللها عناصر زخرفية قراها المؤلف « لا اله الا الله الملك لله » بينما شاهد على هذه الشرائط عدة كتابات منها « البقاء لله وحده » الملك لله ، العزة لله وحده ، العظمة لله وحده ، العزة والبقاء لله ، الملك الدائم لله وحده ، العظمة لله والوحدة لله والعزة لله .

٨ - شكل ١٠٤

« بفشى الليل النهار يطلبه » (٧) قراها المؤلف « بفشى الليل النهار يظله .. » ويمكن ملاحظة حرف الجاء في الليال ومقارنته مع حرف الباء في يطلبه صورة ٥ -

٩ - شكل ١٠٨

قرأ المؤلف الكلمة الاولى « وأنم » والصحيح وبتم وتوهم في اعتبار مدة الواو الفا .

١٠ - شكل ١١٤

كتابات زخرفية لمنارة جامع الحيدرخانة استعملها المعمار للفرض الزخرفي دون ان يراعي ضبط الكلمات وتسلسل حروف الكتابة . صورة (١١) قال عنها المؤلف انها اصول كان يقصدها المعمار ويتحابل في رسمها بطرق عديدة اورد من هذه الاصول ١ - ان يلوي بعض الحروف بالشكل الملائم للمساحة كما في الشكل رقم ١١٢ . ٢ - الدمج كما في الكلمة الثانية من السطر الاول من منارة جامع الحيدرخانة حيث دمج الالف مع الكاف . ٣ - الاستعاضة كما في كلمة رسول في منارة جامع الحيدرخانة

١٧١ سورة الاعراف : الآية ٥٣ .

حيث استفيض عن لامها بحرف السراء التسي بدأت بها .
 « - العكس بأن تكتب الكلمات من اليسار الى اليمين ... الخ »
 اننا لا نتفق مع المؤلف فيما ذهب اليه من اراد في هذا الموضوع
 فلا يمكن القول ان العمار قد تحايل في رسم الكتابات فلما التحايل
 ولديه من الفراغات التي يستطيع كتابة الكلمات فيها بصورة
 صحيحة بدلا من اللجوء الى التكرار للء الفراغات ، ان واقع
 الكتابات الزخرفية التي رسمت على المنائر التي شيدت بعد
 القرن الثالث عشر الهجري كان تقليدا لكتابات سابقة نقنها
 المهاريون لغرض زخرفي دون التقيد بالامن الكتابي لذلك نرى
 الإضافات والنصويه بارز على كثير من الكلمات التي يمكن ان
 نقرأ ولم يتطرق اليها المؤلف .

١١ - شكل ١٢٤

كتابة بالخط الكوفي المربع كررت فيها كلمة محمد ثمان
 مرات قراها المؤلف « محمد علي » ولا يوجد اي اثر لكلمة علي .
 صورة رقم ٧ .

١٢ - شكل ١٢٥

محمد رسول الله الصادق الامين . كتابة بالخط الكوفي
 المربع قراها المؤلف محمد رسول الله ولم يقرأ كلمتي الصادق
 الامين .

١٣ - شكل ١٦٤

كتابة على مدخل احد فصور الحمراء في غرناطة كتبت
 بالخط الكوفي نصها « ولا غالب الا الله » « اليمين والالبال »
 قراها المؤلف اليمين والالبال فقط .

١٤ - شكل ١٨٩

كتابات دوت على مصلعات نجمة رسمت على قطعة الفرميد
 نصها (قال صاى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات) المجالي
 (بالامانات) (ا) (المستار) (ب) مؤتمن ، العدة العظيمة ، العدة
 الدين ، الحرب خدعة ، اللدم قرية ، الجماعة رحمة ، الفرقة
 عذاب ، الامانة غنى ، الدين نصيحة ... كتب في عاشر ربيع
 الاخر سنة ١٢٠٠ ثمانية وثلاثين وسبعمائة (ح) (عمل
 اسناد الاجل المحترم استاذ جمال نقاش) (د) .

١ - قراها المؤلف « امانات » ب - قراها المؤلف مستمر
 ح - قراها المؤلف ٧٣ د - لم يقرأها المؤلف .

١٥ - شكل ٢١١

كتابة لوثيقة شرعية قراها المؤلف ليفيد طلاب تحقيق
 المخطوطات في حين ان المؤلف اخطأ في قراءة اكثر من عشر كلمات
 من هذه اللوحة . ومن هذه الأخطاء .

السطر الثاني الفني قراها الفني

السطر الخامس منحة قراها هبة

السطر التاسع تحريرها قراها تحويلها

السطر التاسع الزمن قراها الفقيه

السطر التاسع الميني قراها الميشي

السطر العاشر المذكور لم تقرأ . كما ان المؤلف دون كلمة
 « الثاني والعشرين » التي لم تظهر على الكتابة حيث ان الورقة
 مخرومة ولا نعلم من اين أتى بهذا الرقم بينما نجده بضع كلمة
 « ارجب » بين قوسين في حين انها موجودة وواضحة القراءة .

وكلمة « وثمانماية » قراها وثمان مائة في حين انها لا تكتب
 بهذا الشكل .

١٦ - شكل ٢٥١

كتابة من علامات سلاطين المماليك كتب عليها (السلطان
 الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن ...) قراها المؤلف
 « السلطان الملك الناصر للدنيا والدين محمد ... »

١٧ - شكل ٢٧١

لوحة من الكتابات الصوفية كتب عليها يا حضرة الشيخ
 السيد احمد الرفاعي قدس الله سره (العزيزيا) ابو المعلمين
 لم يقرأ المؤلف كلمتي السيد والعزير

١٨ - شكل ٢٧٢

لوحة متراكبة على هيئة اسد كتب عليها (اسد الله الغالب)
 علي بن ابي طالب رضي الله (تعالى) عنه وكرم الله وجهه .
 لم يقرأ المؤلف « اسد الله الغالب » و « تعالى » .

١٩ - شكل ٢٧٤

لوحة متراكبة على هيئة نمر كتب عليها .
 « ناد عليا مظهر المعانيب نجده عونا لك في النوائب كل هم
 وغم سينجلي بفضلك يا الله وبنبوتك يا محمد وبولايتك يا علي علي
 علي » قراها المؤلف اسد الله الغالب علي بن ابي طالب ، لا طالب
 لن هارب » صورة رقم ٩ .

٢٠ - شكل ٢٧٥

لوحة متراكبة على شكل جمل كالتي قبلها الا انها تختلف
 عنها بورود كلمة عظمتك يا الله بدلا من فضلك وكررت كلمات
 الله ، محمد ، علي ، ثلاث مرات لكل منها .
 قراها المؤلف « يا الله يا محمد » (ناد عليا مظهر المعانيب
 نجده عونا لك في النوائب . كل هم وغم سينجلي بفضلك وولايتك
 يا علي يا علي يا علي) . صورة ١٠ .

٢١ - شكل ٢٧٦

لوحة على هيئة فيل كتب عليها النص المكتوب على اللوحة
 رقم ٢٧٤ عدا كلمة « بفضلك يا الله » قراها المؤلف كما قرا
 الشكل رقم ٢٧٥ .

٢٢ - شكل ٢٨٢

كتابة على هيئة مخروطية نصها . « يا حضرة شاه بهاء الدين
 محمد نقشبندى البخاري العالي قدس سره »
 قراها المؤلف « يا حضرة شاه بهاء الدين النقشبندى البخاري
 قدس سره » .

٢٣ - شكل ٥٥١

لوحة دائرية كتبت بخط الثلث في داخلها كتابة كوفية
 ويحيط بها مربع يكون من تشكيلة من الكتابات الكوفية .

الدائرة التي في الوسط كتبت بالخط الكوفي المربع نصها
 « اعدل اساسي الملك » كررت اربع مرات و « الامر ا » من قبل
 ومن بعد « كررت مرتان اما المربع الذي يحيط بالدائرة ليحيط
 « شريط من الخارج كتبت عليه بالخط الكوفي المربع « اية
 الكرسي » وسورة (ألم نشرح لك صدرك) وفي اخرها عيساره
 (كاتبه حسن ١٢١٨ هـ) اما الخط الكوفي المربع الذي كتب في
 الاركان فهو « هل جزاء الاحسان الا الاحسان » كررت في الزاوية
 المقابلة لها « ما شاء الله » كررت اربع مرات . « اما بنعمة
 ربك تحدث » و « لا حول ولا قوة الا بالله العلي » .

اما قراءة المؤلف لهذه اللوحة فقد اقتصر على قراءة خط
 الثلث . وقرا من الخط الكوفي « الصمد اساس الملك »
 و « ما شاء الله وما توفيقى الا بالله » والسورتان اللتان في
 الاركان . صورة رقم ١١ .

اخيرا نرجو ان نكون قد وفقنا لتقويم بعض الأخطاء في هذا
 الكتاب الذي حاول واضعه ان يتناول موضوعا في غاية الاهمية
 يتطلب دراسة عميقة لبدائع ما انتجه العرب في مصمار الحروف
 العربية تتناول اوجه الابداع في شكل الحروف منذ ظهورها
 والاشكال التي اتخذتها في كل قرن من القرون الخالية مع ايراد
 نماذج من تلك الفترات .

نصوص اخرى من كتاب

صناعة الكتاب للنحاس

جمع

احمد خطاب

جامعة الموصل - العراق

يكتبون « اي يطعون (صبح الاعشى ج ١ ص ٥١) » فهذا يشبه أسلوب النحاس ان لم يكن نص قوله « ودليلاً على ذلك ان النحاس ذكر ما يشبه هذا التعليق في كتابه شرح الفساد (ص ٦٦٢ و ٨٢١) وانه حينما ينقل عن الاقدمين يسميهم باسمائهم وهذا ابن الاعرابي واحد ممن ينقل عنهم . في كتابه « اضافة الى ذلك فقد وجدت نصوصاً اخرى في صبح الاعشى نأت عن الاستاذ الناصر البتة هنا ليكون ما بداه تاماً بمعنى التمام حتى يأتي باحث يتم ما بداه الناصر او يكشف الكتاب المقصود .

١ - جاء في (ج ١ ص ١٢)

« وقد حكى ابو جعفر النحاس : ان المأمون قال لابي الملاء المنفري « بلغني انك امي وانك لا تقبم الشمر وانك تلحن في كلامك فقال يا امير المؤمنين : اما اللحن فربما سبقني لساني بالشئ منه واما الامية وكسر الشمر فقد كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) امياً وكان لا يشد الشمر « فقال له المأمون : سألناك عن ثلاثة عيوب فيك فزدني رابعاً وهو الجهل « يا جاهل : ذاك في النبي (صلى الله عليه وسلم) فضيلة وفبك وفي امناك نقية » .

٢ - وفي (ج ١ ص ١٩)

« ... وقد حكى ابو جعفر النحاس عن بعضهم انه قال : حضرت مجلس رجل فاجبت عن مسألة حاجتي لكثرة جمعه فرائنه وقد املى على كاتبه « ولم اكتب بخطي اليك خوفاً من ان تقف على ردائه « فكتب كاتبه « ردائه « على ما يجب فقال : اما تحسن الدعاء « ابن الواو : فأتيتها الكاتب فحس حينئذ في عيني فاجترأت عليه فدنوت منه وسألته حاجتي » .

٢ - وفي (ج ١ ص ٦٤)

« ... فقد روى ابو جعفر النحاس بسنده الى الحسن ان عائشة ام المؤمنين (رضى الله عنها) كانت تكتب في مكاتباتها بعد البسملة من البراءة عائشة بنت ابي بكر حبيبة حبيب الله » تعقيب : لم يشر القلقشندي الى كتاب صناعة الكتاب في هذه النصوص الثلاثة ولكن معناها يدل على انه اخدها منه : فنقلها هنا كما فعل الاستاذ الناصر فقد نقل نصوصاً ام يتأيد نقل القلقشندي لها من كتاب الصناعة .

٤ - وفي (ج ١ ص ٨٩-٩٠) في تسمية الديوان :

اما الديوان فاسم للتوضيح الذي يجلس فيه الكتاب وهو

نشر الاستاذ احمد نصيف الجناي في (مجلة المورد - العدد الرابع من المجلد الثاني من ص ١٨٥-٢٠٨) نصوصاً جمع اكثرها من كتاب صبح الاعشى للقلقشندي ، على انها كل ما نقل من كتاب صناعة الكتاب لابي جعفر النحاس « وقال عنها : « من الواضح ان مجبو هذه النصوص خمسون ، وقد ورد اكثرها في صبح الاعشى وورد نعان منها في نهاية الارب ونص واحد في معجم الناج « ولكن الدكتور احمد مختار عمر يقول ان اقتباسات القلقشندي في كتابه صبح الاعشى تبلغ نحو مائة اقتباس اخدها من صناعة الكتاب لابي جعفر النحاس وقد تابعه في ذلك الاستاذ احمد خطاب المعبر في كتابه شرح القضاة النسخ المشهورات ، وهذا العدد (١٠٠) مبالغ فيه فيما يظهر ... والا فابن هذا العدد وقد استقرات « صبح الاعشى « صفحة صفحة لا لعل لها علة « نعلمها : (مجلة المورد العدد الرابع - المجلد الثاني من ص ٢٠٤) الا انني اود ان انبه الاستاذ الناصر ، انه لم يكن دقيقاً في حكمه « ولا في استقراته صبح الاعشى صفحة صفحة ، فالتنازع الادبية مهما بالغ المتبع في اصدار الحكم عليها ، فانه لا يصل الى الكمال في عوانها ، واول تلك الامور التي يجدر الانتباه اليها « ان القلقشندي اشار الى معنويات كتاب صناعة الكتاب ضمن كتابه في الجزء الاول والثاني والثالث ثم السادس والسابع والثامن ، وذلك باخذه اقوالاً عدة ، قد يكون تغنيانها عنه او اشار الى معانيها ومحتوياتها ، ولا ينقل ايها الا يكون قد استفاد من نصوص اخرى ولم يشر اليها لان الاجزاء الثمانية الاخرى ملبسة بنصوص قديمة ووسائل وتوقيعات مما كان يفعله الكتاب في العصور القديمة ، والنحاس كان يستفيد من اقوال القدماء كثيراً في كتاباته « ومن هنا جاءت اشارتي في مقدمة شرح اقتصاد مثابما الدكتور احمد مختار عمر - وهو صاحب السبق « ومن الباطل الا برد الحق الى اعله - فقد وجدت ان ما نقله القلقشندي منسوبا الى النحاس فيما يزيد على ستين موضعاً وعلى سبيل المثال فان نقول في الجزء الثامن (من ص ١٢٧-١٢٢) كان في لسعة مواضع « اضافة الى اني وجدت عدداً اخر من النصوص لا تعدو أسلوب النحاس وهذا واحد منها : « الكتابة في اللغة مصدر كتب يقال كتب يكتب كتاباً وكتابة مكتبة وكتبه فهو كاتب ومعناها الجمع يقال : نكتب القوم اذا اجتمعوا ومنه قيل لجماعة الخيل كتيبة « وكتبت الفلسفة اذا جمعت بين شفرها بحلقه او سر ونحوه ومن لم يسمي الخط كتابة لجمع الحروف بعضها الى بعض كما سمي خرز القرية كتابة اضم بعض الخرز الى بعض قال ابن الاعرابي « وقد تطلق الكتابة على العلم ومنه قوله تعالى : « ثم ننهم علم الفيب فهم

بكسر الدال قال النحاس في صناعة الكتاب : ولتحها خطأ قال : وأصله دوان فأبدلت إحدى الواوين ياء فقليل ديوان ويجمع على دواوين واختلف في أصله فذهب قوم إلى أنه عربي ، قال النحاس : « والمعروف في لغة العرب أن الديوان الأصل الذي يرجع إليه ويعمل بما فيه ومنه قول ابن عباس : « إذا سألتوني من شيء من غريب القرآن فالتصوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب » .

٥ - وفي (ج ١ ص ١٥) تكلم القلقشندي على محتويات كتاب صناعة الكتاب فقال : « وقد ضممت كتابه صناعة الكتاب جزءا وافرا من اللغة وفي (ج ١ ص ١٥٤) : وفي صناعة الكتاب لابن جعفر النحاس جملة مباحة من ذلك (بعد أن ذكر قبل هذا النجيب والحقيقة والمجاز والألفاظ المتضادة) .

تعقيب : لم تكن هذه الأقوال مما نقل من النحاس ولكنها تدل على محتوى الكتاب وكان على الناشر أن يشير إلى هذا .

٦ - وفي (ج ١ ص ١٤١) نقل القلقشندي رأي ابن قتيبة في مقاسد المصنفين عن كتابه أدب الكتاب ثم قال :

« .. وخالف أبو جعفر النحاس في كثير من ذلك فذكر في أول كتابه صناعة الكتاب في المراجعة الثانية منه بعد ما يتعلق بالخط : أن من أدوات الكتابة البلاغة ومعرفة الأضداد مما يقع في الكتب والرسائل والقلم بترتيب أعمال الدواوين والخبرة بمجاري الأعمال والدربة بوجوه استخراج الأموال مما يجنب ويهشع » ثم قال : « فهذه الآلات ليس لواحد منها تميز بذاته ولا أفراد باسم يخصه وإنما هو جزء من الكتابة وأصل من أركانها » .

٧ - وفي (ج ٢ ص ٢٦١) في أيام الأسبوع

« ... إذا علمت ذلك فقد حكى أبو جعفر النحاس : أن

مقدار كل يوم من أيام خلق السموات والأرض ألف سنة من أيام الدنيا وأنه كان بين ابتدائه عز وجل في خلق ذلك وخلق المقاسم الذي أمر « بكتابة كل ما هو كائن إلى قيام الساعة يوم وهو ألف عام فصار من ابتداء الخلق إلى انتهائه سبعة آلاف عام وعليه يدل قول ابن عباس : أن مدة إقامة الخلق إلى قيام الساعة سبعة أيام كما كان الخلق في سبعة أيام ، قال أبو جعفر وهذا باب مداره على النقل دون الآراء . »

٨ - وفي (ج ٢ ص ٢٦٤) عن يوم السبت « ونقول النحاس أنه مشتق من الراحة أيضا « لا عبرة به لمساهة نسول اليهود فيه .

٩ - وفي (ج ٢ ص ٢٦٥)

« ... ما حكاه النحاس عن الضحاك أن الله تعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام ليس منها يوم إلا له اسم أبجد هو حطى كمن سمن قرشت .. »

١٠ - وفي (ج ٢ ص ٢٧٥) في جمع شعبان

« ... وحكى الكوفيون شابين « قال النحاس وذلك خطأ على قول سيبويه كما لا يجوز منده في جمع عثمان غنمين . »

١١ - في (ج ٢ ص ٢٧٥) في الربيع

قال القلقشندي : « الشهر الثالث ربيع الأول سمي بذلك لأنهم كانوا يحصلون فيه ما أصابوه في صفر والربيع في اللغة الخصب وقيل لاتباعهم فيه ، قال النحاس : والأول أولسى بالصواب ويقال في التثنية ربيعان الأولان وفي الجمع ربيعان الأولات .

تصويب

(١)

كنت قد نشرت مقالة في مجلة « المورد » في العدد الأول من المجلد الثالث مقالة تتصل بـ « كتاب إنباه الرواة على أنباء النحاة » الجزء الرابع وقد جاء فيها :

وجاء في الصفحة ٩٤ في ترجمة أبي بكر القاري الرازي : « ولا حضر حلقة أحمد بن يحيى ثعلب ناظره وذاكرة : »

وقد قلت الصواب « ثعلباً » .

وهذا وهم مني : وذلك لأن النص صحيح . وقد تبين لي أن الذي أوقعني في هذا السهو خلط بين النص المذكور ونص آخر لم اهتم إليه في الكتاب يشبهه كل الشبه وفيه وقع شيء من هذا الخطأ ولذا فاني اعتذر أن يصدر مني ما اخذت عليه المحقق الجليل .

الدكتور ابراهيم السامرائي

(٢)

لدي تصفحنا العدد الثالث من المجلد الثاني من مجلة المورد الصفحة ٢٢٦ النهر الثاني الفقرة الثامنة من المجموع ٤٧ نشر اسم المخطوطة (شمس الآفاق في علم الحروف والاوقات) خطأ لأن الاسم الصحيح للكتاب هو (شمس الآفاق في علم الاوقات) والكتاب كما ورد في مقدمته مؤلف من خمسة فصول الفصل الاول بعنوان الكنز الباهر والنجم الزاهر والفصل الثاني بعنوان درة الآفاق وأسرار الحروف والافواق والفصل الثالث هداية القاصدين ونهاية الواصلين والفصل الرابع في بحر الوقوف وهلم الاوقات والحروف والفصل الخامس في بحث الفوائد الحرفية وكنز الفوائد الكشفية فيرجى تصحيح ذلك .

وهذا الكتاب المخطوط لدي نسخة منه نشرت وصفه في الفقرة الاولى من ملحق النشرة الشهرية التي تصدرها مديرية المكتبة في المتحف العراقي العدد ٢ السنة ١٩٧٣ السنة الثالثة عشرة مع بقية المخطوطات المنوه بها في النشرة .

عبدالله السنوي

(٣)

لقد وقع في العدد الاول (المجلد الثالث) من المورد ما يوجب التصحيح وهو هذا :

- ١ - ورد في ص ٧٧ (الهامش ٣) : « الحميد » صحيحه « عبد الحميد » .
- ٢ - في ص ١١٣ (العنوان) : « النباتات الذي » وصحيحه « النبات الذي » .
- ٣ - في ص ٢٩٤ (الفهرست الاجنبي السطر ٩) : in Mixing between Historian وصحيحه :
in Confusing historians opinions

رئيس تحرير « المورد »

نشر هنا الى سهو وقع في كتاب (العسل والنحل) في العدد السابق من هذا المجلد (الثالث)
من المجلة :

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
١١٩	١٠	الْحَنَظ	الْحِنَظ
١١٩	١٥	عَرَضًا	عَرَضًا
١٢٢	١٨	الصُعْتَرِي	الصُعْتَرِي
١٢٢	٢٨ (هامش)	يشغوبه	يشغوبه
١٢٣	٢	عند العلماء	عند العلماء به
١٢٣	١٦	اكثر ارض العرب	والسراة اكثر ارض العرب
١٢٣	٢٣	وآل قواس	وآل قراس (بالراء)
١٢٤	١	جعلتها	جعلها
١٢٤	١	مأيد	مأيد
١٢٤	٢	شديد البرد	شديدة البرد
١٢٤	١٨	القلذ	القلات
١٢٤	١٩	عَرَضًا	عَرَضًا
١٢٦	٨	الثَبُول	الثَوَل
١٢٨	٢٣	عجبنا	عَجَبًا
١٢٩	٩	شج	شج (بالحاء)
١٣٠	٢١	والاخذار	والاقدار
١٣٥	٩	يُعْرِفُ خصب	يُعْرِفُ خصب
١٣٨	١٣	والجث	والجث (بالثاء المثلثة)
١٣٨	١٩	واذا كانت وقبة	واذا كانت وقبة
١٣٩	٨	أما	أما
١٣٩	١٨	إذا أزمع شات	إذا أزمع شتاء شات
١٤٠	٢١	والماء المسد	والماء المسد
١٤٠	٢٢	القشر	القشر

١٠٠

رقم الابداع في المكتبة الوطنية - بغداد

(١٠٠ لسنة ١٩٧٤)

	Page
Our Arabic Heritage ■ Martin Luther University, Compiled by D. H. Ameen	257—268
Manuscripts' Catalogues of the Awqaf Public Library in Mosul,	
Compiled by S.A. Ahmed	269—278
Arabic Manuscripts from Sana'a, Compiled by H.M. Haddaw	279—306
Additional Data "The Iraqi Popular Library", Compiled By S.N. Marzoug	307...310

V. REVIEW, CRITICISM AND INTRODUCTION

On Two Legacy Books, by M.J. Al-Moaibid	313—322
"Marvels of Arabic Calligraphy" Volume in its Text and Explanations,	
by Ata Al-Hadeethy and O. Al-Naqshabandy	323—326
Other Texts from "Writers Craft" Volume, by Ahmed Khattab	327—328
Errata	329—330

CONTENTS

I. INTRODUCTION	Page
IN Defence of Al-MAWRID, By Abdul Hameed Al-Alouchi	7— 8
II. RESEARCHES AND STUDIES	
Al-Maydani resources in his book "Majma' Al-Amthal". By Abdul Rahman Al-Tikriti	11. . 32
Arab Legacy between its Partisans and rejectors, By Dr. Ibtisam Marhoon	33— 38
Economic affairs in the Empire of Assur, Trans. By Saleem Taha Al-Tikriti	39. . 52
Islamic—Jewish relationship in the reign of Prophet Mohammed, By Dr. Imad Al-Deen Khaleel	53. . 66
Baghdad in 1853, Trans. By Abdul Wahhab Al-Ameen	67—81
Islamic Sciences of Arabs, Trans. By Fadhil Mahdi Bayat	82— 86
Al-Muradi Al-Nahwi : Life and Works, By Taha Muhsin	87. . 92
Administrative Positions in The State of Al-Nasir II-Deen Allah, By H.S. Al-Saudani	93. 106
Tawfeeq Al-Sabbagh: The Pioneer of Arab Musical Culture, By A.W. Balal	107—118
III. HERITAGE TEXTS	
A Unique, Precious Manuscript on the Ranks of Grammarians, The Life and Remains of A'ahed bn Ayyub Al-A'ahari Poetry, Compiled and Edited By Dr. N.H. Al-Qaysi	121 136
Edited By Hashim Al-Ta'at	137—144
Poems of Al-Wazeer Al-Mulaffabi, Compiled and edited by I.A. Al-Khaqani	145—170
Unpublished Texts of "Al-Anwāl Al-Sha'riya", Edited by H. Al-Dhamin	171— 198
Diwan of Ali ibn Muhammad Al-Hammami, Compiled and edited by M.H. Al-A'araji	199. 220
IV. MANUSCRIPT CATALOGUES AND BIBLIOGRAPHIES	
Publication of Poems and it Versification in Iraq, Compiled by Dr. Ali J. Al-Tahir	223—234
"Wanders of Creatures" Books in the Arab Literature, Compiled by Dr. M.B. Alwan	235— 242
Treasures of Arabic Heritage in Chester Beatty Library, Compiled by G. Awwad	243—256

SUBSCRIPTIONS

I.D. 1/— 20 Shillings - in Iraq

I.D. 2/— 40 Shillings-outside Iraq

Price per Single Copy

I.D. —/250 5 Shillings-in Iraq

I.D. —/500 10 Shillings-outside

Correspondence should be Addressed to

AL-MAWRID

Ministry of Information

Baghdad - IRAQ

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Baghdad – IRAQ

Editor-in-Chief

Abdul Hameed Al-Alouchi

*Rending a Nation Service is a Result of
the Profit Gained from Books that Preserve
the National Heritage and Procreate our
Ancestors Glories.*

Ahmed Hasan Al-Bakr

AL-HURRIYA PRINTING HOUSE
BAGHDAD — IRAQ
1974

AL-MAWRID

**A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE
AND HERITAGE**

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Volume III - Number 2 - 1974